

الْأَمَامِ الْخَافِضِ إِلَيْنَا يَكْرِ الْمَدِينَةِ الْعَمِيصِ الرَّبِيعِ هِي

## الجزء الاول

الَّذِينَ كَفَرُوا عَنِ عَذَابِ اللَّهِ يُكْفَرُونَ

الْبَيْتُ الْكَبِيرُ الْمُسْتَقِيمُ

## جو مہبای . الہند

الْمَجْمَعُ الشَّعْبِيُّ  
لِلدَّيْنِ الْإِسْلَامِيِّ وَالْإِسْلَامِيِّ

حقوق الطبع محفوظة للناسخ

الطبعة الأولى

١٤٠٦ هـ . ١٩٨٦ م

الدَّارُ السَّلَافِيَّةُ

٦/٨ - الى حضرت تيريس

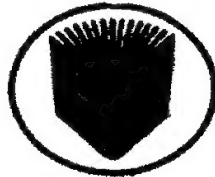
شارع شيخ حفيظ الدين

بومباي ٨٠٠٠٠٨ - الهند

هاتف : ٣٧٧٧٥٥ / ٣٩٦٧٤٧

تلكو : ٧٦٨٣٢ - ١١ - سلفان

برقيا - السلفية .



**AL-DARUSSALAFIAH**

6/8-A, HAZRAT TERRACE ANNEXE,  
SHAIKH HAFIZUDDIN ROAD,  
BYCULLA BRIDGE, BOMBAY 400 008.

TELEX : 011 76832 SALF IN.

GRAM : ALSALAFIAH MANDVI, BOMBAY 3.

## الدارالسلفية في سطور

١:- أسست في مدينة بومبائي في عام ١٩٧٥ م واكتسبت شهرة عالمية في فترة قصيرة .

٢:- وهي اول دار للطباعة والنشر في الهند مجهزة بأحدث الآلات والمكينات للطباعة العربية .

٣:- دعوتها الاساسية الرجوع الى الكتاب والسنة والتخلي عن العصبية المذهبية واتباع الاهواء والآراء الشخصية .

٤:- هي اول مؤسسة للطباعة والنشر في الهند عكفت على نشر التراث الاسلامي بالتحقيق العلمي، واحياء السنة النبوية واتخاذ البدع الثيطنانية. كما انها تعمل دوما على ترويج الفكرة السلفية، وتحرير العقول والاذهان من رواسب العقائد الوثنية والعادات والتقاليد الجاهلية .

٥:- صدر منها اكثر من ٧٠ كتابا باللغات المختلفة، ومن اهم مطبوعاتها باللغة العربية :

١ - المصنف في الاحاديث والاثار لابي بكر بن ابي شيبة العبي ( م ٢٣٥ هـ ) في ١٥ جزءاً

٢ - التبصرة في القراءات السبع لمكي بن حموش ( م ٤٣٧ هـ ) .

٣ - كتاب الامثال (في الحديث) لأبي الشيخ الأصبهاني (م ٣٦٩ هـ).

٤ - امثال الحديث لابي محمد الرامهرمزي ( م ٣٦٠ هـ ) .

٥ - كتاب فيه ذكر الدنيا والزهد فيها لابي بكر بن ابي عاصم النبيل ( م ٢٨٨ هـ ) .

٦ - رسالة في الرد على الرافضة لابي حامد المقدسي (م ٨٨٨ هـ).

٧ - مناسبات تراجم ابواب البخاري لابن جماعة (م ٧٣٣ هـ).

وغير ذلك .



## المطبوعات الجديدة

### ١ - تفسير سورة الاخلاص

تأليف : شيخ الاسلام ابي العباس احمد بن عبدالحليم بن تيمية رحمه الله تعالى  
تحقيق : الدكتور عبدالعلى عبدالحميد حامد (مدير مركز البحوث الاسلامية بالدار السلفية)

كتاب قيم نافع يتناول تفسير سورة «قل هو الله احد» ويشرح مسائل التوحيد التى حارت فيها عقول المتكلمين والفلاسفة ، كما يفند مزاعم اصحاب المذاهب الفاسدة حول البارى تعالى وصفاته . -

كان هذا الكتاب طبع من قبل فى مصر فى طبعات رديئة مليئة بالاططاء ، ويطبع لأول مرة فى الدار السلفية بتحقيق علمى مع تخريج الاحاديث والآثار الواردة فيه ، على احدث الآلات المجهزة بالكمبيوتر .

### ٢ - فهرس المصنف لابن ابي شيبه فى جزئين

تشتمل على فهرس اجمدى للاحاديث المرفوعة والآثار الموقوفة والاعلام .  
وهى نافعة جدا للقراء والباحثين حيث انها تسهل العثور على الحديث المطلوب دون عناء للبحث .

### ٣ - الجامع المصنف فى شعب الايمان

للامام الحافظ ابي بكر احمد بن الحسين البيهقى (م ٤٥٨هـ)

موسوعة حديثية هامة لم تكن طبعت حتى الآن . وكانت الدار السلفية بدأت العمل فى اعدادها تمهيدا لاجراها منذ سنوات واستخدمت لذلك جماعة من العلماء ذوى الكفاءة العالية والمجدللة على انه صدر من هذا الكتاب الجزء الاول فى طباعة نفيسة ، وسيصدر اجزائه التالية تباعا . ويتميز الجزء الصادر من الدار بتحقيق النصوص وتخريج الاحاديث والآثار وتراجم الرواة وبيان درجاتهم من القبول والرد ، يستفيد منه الطالب والباحث على السواء . -

## كلمة الناشر

الحمد لله الذى هدانا لهذا وما كنا لنهتدى لولا ان هدانا الله ، وصلى الله على سيد الانبياء والمرسلين المبعوث الى كافة الامم والموهوب بجوامع الكلم ، وعلى آله واصحابه ومن سار على منهجه واقتدى بهديه الى يوم الدين .

اما بعد !

فيسرّ الدار السلفية ان تقدم الى المكتبة الاسلامية هدية نادرة من كتب التراث الاسلامى مطبوعة فى صورة تروق عين الناظرين وترضى ذوق العلماء الباحثين . وهى الموسوعة الحديثية العظيمة القدر «الجامع المصنف فى شعب الايمان» للامام الحافظ المحدث ابى بكر احمد بن الحسين البيهقى (م ٤٥٨هـ) . ونحمد الله عزوجل على فضله وانعامه بان وفقنا — بكرمه ولطفه — باصدار هذا الكتاب بتحقيق علمى . ويعتبر ذلك نجاحا كبيرا وخطوة الى الامام فى تنفيذ المشاريع العلمية التى تتبناها الدار السلفية من يوم نشأتها فى مجال احياء التراث الاسلامى . وقد سبق ان أصدرت الدار اكثر من ستين كتابا باللغتين العربية والاردية تتناول الموضوعات المختلفة من التفسير والحديث والعقيدة والفقه والفتاوى ،

وكان يحزّ فى نفسى ان ارى ان مطبوعات الدار باللغة العربية لم تكن تبلغ فى حسن الطباعة وجودة الصناعة مستوى الكتب الصادرة من دور النشر العالمية ، وكنت استعين الله واستهديه لاكمال هذا النقص ، وبذلت قصارى جهدى للحصول على الاجهزة والوسائل التى بها نستطيع ان نقوم فى صفوف الناشرين المتقدمة ،

واستجاب الله دعواتي وارشدني الى الوسائل التي بها استطعت ان اوفر للدار ما كان ينقصها من احدث آلات الطباعة . وهذه اول دار للطباعة العربية بالهند تتفرد بهذه المزية . واتفقت كلمتنا على التعبير عن شكرنا الخالص لرب البرية باصدار كتاب يؤكد ربوبيته وتفرده بالخلق والمليك والمملك ، ويشرح جوانب التوحيد الثلاثة :  
توحيد الالهية

وتوحيد الربوبية

وتوحيد الاسماء والصفات .

وهذان الله - جل ثناؤه - الى اختيار «كتاب تفسير سورة الاخلاص» لشيخ الاسلام احمد بن عبدالحليم - ابن تيمية رحمه الله - فتم افتتاح المطبعة الحديثة بهذا الكتاب النفيس الذي يتضمن تفسير سورة تعدل ثلث القرآن .

وشاء الله عزوجل ان يكون اول مشروع علمي كبير - بعد الافتتاح - يتم تنفيذه واعداده في هذه المطبعة اصدار كتاب «الجامع المصنف في شعب الايمان» الذي كما يوحى اسمه يتناول الجوانب التي عليها يقوم بنيان الاسلام ، وهي الاشياء التي باكتمالها يكمل ايمان المرء وينقصانها يتقص ايمان المرء ، وقد ورد التصريح بكل واحد منها في احاديث المصطفى ﷺ ، كما سيشاهد القارى في خلال مطالعته لهذا الكتاب .

وتولى الاشراف على هذا المشروع الاخ الدكتور عبدالمولى عبدالحميد حامد الذي انضم الى الدار السلفية تلبية لدعوتي وعكف مع جماعة من الشباب العاملين العاملين على انجاز هذا العمل العظيم . فجزاه الله احسن مما يجزي به عباده الصالحين .

وسأكون من المقصرين اذا لم اعبر عن شكرى العميق وتقديرى لجهود اخبات الدار السلفية والمتعاطفين معها الذين قاموا معها في كل وقت وزمان ، والخص بالذكر من بينهم سماحة الشيخ العلامة عبدالعزيز بن باز - حفظه الله - الرئيس العام لادارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد ، بالرياض ، المملكة العربية السعودية ، ومحبي العلم والعلماء فضيلة الشيخ عبد الله ابراهيم الانصاري - حفظه الله - مدير ادارة احياء التراث الاسلامي بدولة قطر ؛

وفضيلة الشيخ العلامة احمد بن حجر (ال بوطامي) قاضي المحكمة الشرعية بالدوحة - قطر، وفضيلة الشيخ حماد الانصاري استاذ الدراسات العليا بالجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة ، وفضيلة الشيخ حمدي عبدالمجيد السلفي - ببغداد الذين كان لتعاونهم الوثيق ونصائحهم المخلصة واشرافهم العلمي اثر كبير في تقدم الدارالسلفية وتمكنها من المساهمة في مجال نشر العلم والثقافة . فجزاهم الله احسن الجزاء ونفع بهم الامة الاسلامية جمعا ، وضاعف اجر حسناتهم .

وادعو الله ان يتقبل عملنا هذا، ويوفقنا لمزيد من الاعمال في خدمة الدين الاسلامي ، ويمنّ علينا بانهاء هذا العمل كما انعم علينا باصدار هذا الجزء منه .

ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم .

وصلّى الله على نبيه المصطفى وعلى آله واصحابه .

مختار احمد الندوي السلفي

الرئيس العام

الدار السلفية — بومباي



## كلمة المحقق

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له ، واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ،

( يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُمْ مُسْلِمُونَ ) ( آل عمران ١٠٢/٣ )

( يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ) ( النساء ١/٤ )

( يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا \* يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ) . ( الاحزاب ٣٣/٧٠، ٧١ )

اما بعد فان اصدق الحدث كتاب الله ، واحسن الهدى هدى محمد ﷺ ،  
وشرا لامور محدثاتها وكل محدثة بدعة ، وكل بدعة ضلالة ، وكل ضلالة في النار .

اما بعد !

فهذا هو الجزء الاول من «الجامع المصنف في شعب الايمان» للامام الحافظ  
ابى بكر احمد بن الحسين البيهقي ، تقدمه الدار السلفية للقراء ، ولعل ذلك يعتبر

من أهم المشروعات العلمية التي يتم تنفيذها في هذه الدار التي عكفت منذ أول يوم نشأتها على احياء التراث الاسلامى واشاعة السنة النبوية والجهاد ضد البدع والخرافات .

والكتاب يتناول موضوعا هاما يمس حياة المسلم على وجه هذه الارض ، فالله تبارك وتعالى خلق الجن والانس ليعبدوه، وارسل الرسل والانبياء لهدايتهم الى مافيه صلاحهم وفلاحهم ، وختم هذه الحلقة ببعث افضل الانبياء وسيد الرسل محمد ﷺ الذى جاء يعلم البشر طريقة اقامة الصلة المطلوبة بين العبد وربّه ، كما اوضح معالم الحياة السعيدة ونّبّه على ان مناط الفوز والخسران في الدار الآخرة يكون على نجاح الفرد او فشله في الوفاء بالشروط والواجبات التي تتطلبها الايمان بالله . وليس الايمان عبارة عن التفوّه بكلمة الشهادة ، ولا هو عبارة عن مجرد الطقوس والعبادات الظاهرة التي ياتي بها الانسان . بل الايمان عبارة عن مجموعة من الخصال والاعمال ، تغطى جوانب الحياة كلها كما اشار الى ذلك رسول الله ﷺ بقوله :

« الْإِيمَانُ بَضْعٌ وَ مَبْنُوعٌ شُعْبَةً أَغْلَاهَا قَوْلُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَ أَذْنَاهَا إِمَامَةٌ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ . وَالْحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ الْإِيمَانِ » .

وهذه الشعب اشار اليها النبي المصطفى ﷺ في احاديثه.وقد حاول جمعها في كتاب بعض العلماء وأحسن ماالف فيه على طريقة المحدثين هو هذا الكتاب الذي بين ايديكم الآن . وهو يطبع لأول مرة بالتحقيق العلمى .

والفضل يرجع في اخراجه الى جهود الاخ الفاضل الشيخ مختار احمد الندوى صاحب الدار السلفية الذى عَرف بمجهوده المخلصة لاشاعة السنة النبوية وهدم البدع الذمية في الهند وخارجها . واتذكر انه تحدث معى قبل بضع سنوات حول هذا المشروع —تحقيق ونشر كتاب شعب الايمان— ولم أكن رأيت الكتاب ولا كنت اعرف عنه شيئا سوى انه كتاب في الحديث النبوى . وطلب منى ان اتولى ذلك . ولكفى استصغرت نفسي عن ذلك العمل الكبير . ومازال يكرر الطلب ويلحّ علىّ . ولم يكن له همّ الا اقناعى بقبول عرضه . وكان كلما التقينا يستدرجنى الى الكلام حول ماكان استقرّ في ذهنه ، ولم استطع الصمود امام رغبته الصادقة طويلا فاستسلمت وتركت عملى في نيجرىا وانضمت الى موسسته

بالدارالسلفية- ولما اطلعت على الكتاب وعلى نسخه المتوفرة ادركت ان العمل شاق وكبير وانه يتطلب جهودا مضيئة وكدت ان اقول : لو كلفني ثقل جبل من جبال ما كان اثقل على مما امرنى به من تحقيق هذا الكتاب ، ولكنى استغثت الله واستهديته فقوانى وايدنى برحمته منه . وكنت ادرك مدى الصعوبات والمشاكل التى تواجه الباحث فى مجال احياء التراث العربى الاسلامى فى بلد كالهند التى تتكون غالبيتها العظمى من سكانها من طبقة لا تملك صلة الى حضارة الاسلام وثقافتها الشاملة ، ولذلك تجد الجهات المعنية بهذا الشأن امامها مشكلات متنوعة عليها ان تكافح لحلها بالاعتقاد على وسائلها ومصادرها الخاصة دون اية مساعدة او حافز -مادى او معنوى- من جانب الهيئات الحكومية . واكبر مشكلة يواجهها الباحث فى هذه البلاد هو عدم توفر المصادر والمراجع اللازمة للبحث العلمى . ولم تكن الدار السلفية بمعزل عنها فان الحصول على كتب المصادر لا يزال مشكلة لم تستطع الدار ايجاد حل دائم لها ، وان كانت نجحت فى احراز مجموعة كبيرة من المراجع القديمة والحديثة ، وهى مستمرة فى سعيها للحصول على اكثر .

ولكنى شاهدت انه بالرغم من كل هذه المشاكل قام علماء الهند -قديما وحديثا- بخدمات جليلة فى مجال احياء التراث يحق لهم ان يعتزوا بها وقد اعترف العالم العربى والاسلامى بدورهم القيادى فيه .

فبدأت العمل مع عدد من الشباب كانت تحذوم رغبة صادقة فى العمل وتعوزهم الخبرة فى مجال التحقيق ، ولكن الاخلاص والنية الصادقة كان لهما تاثير كبير ، وتم بفضلهما انجاز ما كان يبدو كالمستحيل . وصادفنا صعوبات جمة فى تقويم النصوص حيث ان النسخ الموجودة لدينا لم تكن صحيحة ، والمصادر التى كان يعتمد عليها المؤلف غير متوفرة ، ولكن الله سهل الامر . ووفقنا ان نقدم الجزء الاول منه الى القراء اليوم .

واريد ان اعبر عن خالص شكرى للأخ الفاضل الشيخ مختار احمد الندوى الذى رأى اهلا لهذا العمل ووضع ثقته فى . وارجو ان اكون وفقت فى انجاز ما عهد الى من العمل

كما اشكر اولاده الثلاثة اسلم واكرم وارشد -الذين قاموا بجانبى طوال مدة



العمل يحاولون تذليل الصعاب وإزالة العقبات التي كانت تعرقل سبيلنا ، كما حاولوا ان يخففوا عن وطأة المسؤوليات الاجتماعية . فجزاهم الله واطال عمرهم وكتب لهم النجاح والسعادة .

ويبدى اسلم مختار — وهو المسئول الفني في الدار السلفية — اهتماما كبيرا بتطوير وسائل الطباعة وتزويد الدار بالاجهزة الحديثة لكي تاتي في مقدمة دور النشر والطباعة في الهند ، وقد بذل جهودا مشكورة في الاخراج الفني لهذا الكتاب .

اما اخواه — اكرم وارشد — فلا يزالان في مرحلة الدراسة ، وقد تخرج اكرم في السنة الماضية من كلية الحديث الشريف والدراسات الاسلامية بالجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة ، وهو الآن يحضر للماجستير في كلية دار العلوم بجامعة القاهرة .

وارشد مختار قد انتهى من دراساته العربية والاسلامية في الهند ويجهز نفسه الآن للدراسات العليا في الخارج . وسام الاخوان في اعداد المسودة وقراءتها وتصحيح الاخطاء المطبعية . فبارك الله في جهودهما ووفقهما للبلوغ الى الدرجة العليا في العلم والادراك .

واود ان اشكر الاستاذ الفاضل الشيخ حمدي عبدالمجيد السلفي — حفظه الله — الذي قام بالتعاون معنا في اخراج هذا الكتاب ، واخبرنا عن نسخ الكتاب ومواضع وجودها ، وساعدنا في الحصول على صور منها . وكان لتوجيهاته ونصائحه المخلصة فائدة كبيرة في عملنا . فجزاه الله احسن الجزاء وافادنا بعلمه .

وكذلك اشكر الاستاذ الفاضل صبحي السامرائي — حفظه الله — الذي تكرم باهداء صور «الجامع المصنف لشعب الايمان» من مكتبته الخاصة كما زودنا بكتب اخرى هامة استفدنا منها في اخراج هذا الكتاب .

كما اشكر الزملاء الذين اشتركوا معي في العمل وهم السيد ضياء الحسن السلفي الذي قام بنسخ الكتاب من المخطوطات ، وقام بعمل فهرس ومراجعتها لتخريج احاديث شعب الايمان ، والسيد زكي اختر الذي قام باعداد فهرس كامل لرجال الكتاب ، كما اعد فهرسا منفصلا لشيوخ البيهقي الذين يبلغ عددهم حوالي

ماتق شىخ ، وسام فى البعث عن تراجمهم فى كتب التاريخ .

والسيد خورشيد انور الذى قام بصفء الحروف على الكمبيوتر واعطاء الكتاب شكله النهائى .

اشكر كل هؤلاء وغيرهم من سام فى اخراج هذا الكتاب . وادعو الله أن يثيبهم على ما قاموا به من عمل ويكتب لهم التوفيق والسعادة .

وضعت فى اول الكتاب فصلين يتناول احدهما ترجمة المؤلف والآخر كتابه الذى نحن بصدد نشره . وقد كتب كثير من العلماء الذين قاموا بتحقيق كتب البيهقى ونشرها — اخيراً — ترجمته ولكن أحسن ما رأيت هو ما كتب استاذى الجليل السيد احمد صقر فى مقدمة كتاب «معرفة السنن والآثار» ولقد استفدت من كلامه واقتبست منه .

وارجو الله ان يوفقنى للسداد ويعصمنى من الخطأ والزلل ويوفقنى لاكمال هذا العمل ، ويقبله منى . انه على كل شىء قدير .

وصلى الله على النبى الامى وعلى آله واصحابه وأهل بيته اجمعين .

وأخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين .

عبدالعلى عبدالحميد حامد



## الفصل الاول ترجمة المؤلف

هو الامام ، العلامة ، الحافظ ، المحدث ، الفقيه ، الأصولي ، الزاهد ، ابوبكر احمد بن الحسين بن علي بن موسى البيهقي الخسروجردى .

ونسبته الى بَيْهَقُ ، قال ياقوت : ناحية كبيرة ، وكورة واسعة ، كثيرة البلدان والعمارة من نواحي نيسابور ، وتشتمل على ثلاث مائة واحد وعشرين قرية بين نيسابور وقومس وجوين ، بين اول حدودها ونيسابور ستون فرسخا ، وكان قصبها اولا «خسروجرد» ، ثم صارت «سبزوار» .

واول حدود بيهق من جهة نيسابور آخر حدود ايوند الى قرب دامغان خمسة وعشرون فرسخا طولا وعرضها قريب منه... الى ان قال :

«وقداخرجت هذه الكورة من لايحصى من الفضلاء ، والعلماء ، والفقهاء ، والادباء ، ومع ذلك فالغالب على اهلها مذهب الرافضة الغلاة<sup>(١)</sup>» .

وُلِدَ الامام البيهقي في سنة اربع وثمانين وثلاث مائة في شعبان ، وتوفي سنة ثمان وخمسين واربع مائة في جمادى الاولى . عاش ٧٤ سنة . وقف حياته كلها في خدمة العلم ، في البحث والدراسة ، والتصنيف والتأليف ، والافادة

---

(١) «معجم البلدان» (١/٥٢٧-٥٢٨)

والتدريس . ساعده على ذلك القناعة باليسير ، والتجمل بالزهد والبورع . كانت نفسه أشربت حب العلم والمعرفة فأحاطها من جميع أقطارها ، وملك خوف الله عزوجل ومحبة دينه قلبه من كل جانب فلم يتركها فيه مكانا للبدنيا وأسبابها ، ولذا نذرها ومنافعها . فركز همومه وصرقها الى جهة واحدة هي العمل على بث العلم ، وإفادة الناس ، ونشر السنة والدفاع عنها . والحرب ضد من تسول له نفسه النيل منها ، او الغش من شأنها . وكان في ذلك كله متدبرا بسلامة من التقوى والبورع والتواضع وكسر النفس ، مع نزاهة القصد ، وخلص النية ، وسعة الاطلاع ، وقوة الحفظ ، ودقة الفهم .

كان أول سماعه للحديث في سنة تسع وتسعين وثلاث مائة وهو ابن خمس عشرة سنة<sup>(٢)</sup> ورحل وطوف الآفاق في طلب العلم ، فسافر الى العراق والجلال والحجاز ، وتجول في قرأها ومبناها كنوقان واسفرايين ونيسابور ، والطابران والدامغان ، وبغداد ، والكوفة ، ومكة ، وسمع من شيوخها ، وإفاد واستفاد .

وبعد ما حصل على بُغيته ، وسكنت نفسه المتعطشة الى الطلب والحصول رجع الى موطنه ، وعكف فيه يَبْثُ ما كان جمعه من العلوم فاقبل على التأليف والتصنيف والبحث والتدريس بنفس مطمئنة راضية لا يقلقها طلب معاش ، وفكر متجمع لا يشوشه فكرة مال ولا تجارة ، ولا التقرب الى ذي سلطان . وهذه ميزة يتعجب منها الانسان حينما يرى ان العصر الذي عاشه كان يسوده قدر غير قليل من الفتن والقلال السياسية والدينية .

عصره : عاش البيهقي في فترة كانت من اشد الفترات اضطرابا ، واكثرها فتنا وقلال . كانت بلاد المسلمين كلها تموج بالفتن ، وكان الوضع السياسي غير مستقر ، فضعف الخلافة المركزية في بغداد اتاح لكل مغامر فرصة للوثوب على الحكم ، واقتطاع جزء من الارض لاقامة دولة جديدة . وهكذا كثرت الدويلات في طول البلاد وعرضها ، ولم تكن العلاقات بينها تقوم على مودة وصفاء ، وتقام وتعاون ، بل كان يجري بينها حروب متواصلة مما قضى على الامن والسلام ، واصبح الناس يعيشون في خوف دائم وقلق مستمر . وصار بلاط الامراء والوزراء مسرح مؤامرات ومكيدات . ولم يكن لهم الامام البيهقي ما كان يجري في الدوائر

السياسية ، ولكن كان عصره يموج بنوع آخر من الفتن كان كل عالم مخلص يقلق لها . كانت الامة الاسلامية انقسمت الى معسكرات متناحرة متقاتلة<sup>(٣)</sup> ، فهناك طائفة الشيعة في حرب مع اهل السنة ، وهؤلاء في مناظرة مع المعتزلة . واهل السنة انفسهم لم يكونوا متوافقين فيما بينهم ، مجتمعين على كلمة واحدة . فكانت العلاقات بينهم عبارة عن مطارحات ومناقشات كانت سرعان ماتتحول الى قتال دام . وكانت الوحدة التي دعا اليها الاسلام اختفت ، والألفة بين الناس تلاشت ، وعواطف الاخوة والمحبة انعدمت ، ومات الشعور بالتعاون والتضامن ، وحل مكانه الشعور بالانانية ، والتفرق والتشتت والكرهية والحقد ، والاختلاف والتحارب . وكانت النتيجة ان ضعفت شوكة المسلمين ، وانعدم ذلك الرعب الذي نصر الله به هذه الامة ، وذهبت ريح المسلمين طبقا لما انذر الله في كتابه حين قال :

( وَ لَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَ تَذْهَبَ رِيحُكُمْ )<sup>(٤)</sup>

وكان العلماء اهلوا واجبه ، فبدلا من ان يعملوا على تاليف القلوب والاصلاح بين الناس ، صاروا في مقدمة الذين يوقدون نيران الفتن ، او ينضمون للقائمين عليها .

وهذا التشتت في صفوف الامة ادى الى ضعف يّين ادركه اعداء الاسلام الذين كانوا يتربصون بالمسلمين ، فاغتموا ذلك ، واعدوا عدّتهم ، وبدأوا حملاتهم ، واذاقوا المسلمين انواعا من العذاب من القتل والاسر والتشريد .

وكان الخلفاء والأمراء والولاطين يخوضون احيانا غمار هذه الفتن . وكان انخيازهم الى طائفة مايعنى غلبتها وانتصارها من مخالفهم الذين كانوا يتعرضون لاقصى الحن والبلايا على ايديهم . فمثلا كان هوى الخليفة القادر بالله مع اهل السنة وقام بنصرتهم في اكثر من موقع ، ففي سنة ثمان واربعائة وقعت فتنة عظيمة في بغداد بين اهل السنة والشيعة قتل فيها عدد كبير من الخليفة ، فتدخل

(٣) انظر «الكامل» لابن الاثير و «البداية والنهاية» لابن كثير و «شذرات الذهب» حوادث سنة

٤٠٨ هـ ، ٤٢٠ هـ ، ٤٥٨ هـ .

(٤) الانفال (٤٧٨)

الخليفة ، وطرد زعماء الباطنية والجهمية والمشبهة ، واستتاب فقهاء المعتزلة فإظهروا الرجوع ، وتبرأوا من الاعتزال والرفض والمقالات المخالفة للإسلام — وتبع السلطان محمود بن سبكتكين — وهو الحاكم على خراسان ، خطوة الخليفة ، فسعى في قتل المعتزلة والرافضة والاسماعيلية والقرامطة والجهمية والمشبهة ، وصلبهم وحبسهم ، ونفاهم وأمر بلعنهم على المنابر ، وأبعد جميع طوائف أهل البدع ، ونفاهم عن ديارهم .

ولم يكتف الخليفة على ما فعل من استتابة المعتزلة وطرد زعماء أهل البدع، فجمع كتابا في مظاهرة أهل السنة ، فيه الرد على أهل البدع وتفسير من قال بخلق القرآن ، وأمر بجمع العلماء والأعيان من كل الفرق ، وقرأ عليهم الكتاب ، وأخذت عهودهم ومواثيقهم بالموافقة عليه .

ثم تقدم الخليفة خطوة أخرى فعزل خطباء الشيعة ، وولى خطباء السنة . وعلى تشجيع من الخليفة اضطهد السلطان محمود بناحية من الرى بطائفة من الباطنية ، وأحل بهم قتلا ذريعا وصلبا شنيعا .

وهكذا تمتع أهل السنة بنوع من حماية الدولة وإفادوا منها وانتفعوا بها في تنكيل معارضيههم ، ولكن لم تدم هذه الحماية ، ودالت الدولة عليهم فأت الخليفة المنتصر لهم ، وزالت دولة بنى سبكتكين ، واستولى آل سلجوق على الملك في خراسان ، ووجدت أهل التشيع والرفض والاعتزال الفرصة فانتصروا من أهل السنة ، وكالوا لهم الكيل ، وأشعلوا بمساعدة الحكام نيرانا للفتن اصطلت فيها البيهقي نفسه مع غيره من العلماء فعذبوا ، وطردوا من ديارهم ، وسجنوا ونهبت بيوتهم ، وأبعدوا عن الوظائف ولاسيما الخطابة ، وأحل غيرهم محلهم .

حدث ذلك في سنة خمس وأربعين وأربعمائة وكان طغرل بك سلطان الوقت وكان رجلا سنيا حنفيا . والاحناف كانوا معروفين بلين الجانب مع المعتزلة بخاصة<sup>(٥)</sup> فانتهم هؤلاء الفرصة وتقربوا إلى وزيره عميد الملك أبي نصر محمد بن نصر الكندري السدي يقول عنه السبكي<sup>(٦)</sup> — السدي ذكر هذه

(٥) انظر «السنة ومكانتها في التشريع الاسلامي» (ص ٢٤٢)

(٦) «طبقات الشافعية» (٢/٢٧٠) وانظر فيه خبر هذه الفتنة .

الفتنة بأسباب — أنه كان معتزليا ، رافضيا ، خبيث العقيدة . كان جمع انواعا من النقائص والنقائص ، فكان يقول بخلق الافعال وغيره من قبائح القدرية ، وسب الشيعين وسائر الصحابة وغير ذلك من قبائح شر الرواقص ، وتشبيه الله بخلقه وغير ذلك من قبائح الكرامية والمجسة .

فاجتمع حوله طوائف من القدرية والباطنية وتظاهروا بالانتساب الى المذهب الحنفى . وتقربوا اليه ، ومازالوا يكررون ويدبرون حتى اغروه بالتوسل لى السلطان ، واقناعه بسب المبتدعة على المنابر فى ايام الجمع ، فاصدر امره بذلك . فاتخذ الكندرى ومعارضو الاشعريين ذلك وسيلة الى سب ابى الحسن الاشعري على المنابر واحلوا باصحابه من الشافعية انواعا من النكال بالاهانة والاذى ، والضرب والسجن ، والمنع من الوعظ والتدريس ، والاقصاء عن الوظائف ولا سيما الخطابة واحلال الاحناف محلهم . ونسبوا الى الاشعري اقوالا لم يقلها ، فقالوا انه يقول ان نبوة النبي ﷺ انتهت بموته ، وان الله تعالى لا يجازى المطيعين على ايمانهم وطاعتهم ، ولا يعذب الكفار والعصاة على كفرهم ومعاصيهم ، وان موسى عليه السلام لم يسمع كلام الله عزوجل ، وان القرآن لم يكن بين الدفتين ، وليس القرآن فى المصحف . واتهموا الاشعري ايضا بانه يقول بتكفير العوام .

وقد ردة على هذه الاتهامات الباطلة ابوالقاسم القشيري فى رسالة وجهها الى علماء البلاد وسمّاها «شكاية اهل السنة بحكاية مانالهم من الفتنة» .<sup>(٧)</sup> واثارت الرسالة مشاعر العلماء فكتبوا الى الوزير يطلبون منه اخذ نيران هذه الفتنة التى طار شررها فى الآفاق فى خراسان والشام والعراق والحجاز ومن الذين كتبوا اليه ابواسحاق الشيرازى ، والقاضى الدامغانى . والبيهقى ، ولم يكن لهذه الرسائل اثر فى نفس الكندرى وعلائه . وسدروا فى غيهم ، وتمادوا فى عدوانهم حتى ضاقت على اهل السنة الارض بما رحبت ، واضطروا الى الفرار بأنفسهم واهاليهم فمنهم من خرج الى العراق ، ومنهم من ذهب الى الحجاز وكان فين ذهب الى الحج الحافظ ابوبكر البيهقى ، والاستاذ ابوالقاسم القشيري ، وامام الحرمين ابوالمعالي الجويني . ويقال جمعت تلك السنة اربعمائة قاض من قضاة المسلمين من الشافعية

(٧) انظر نص هذه الرسالة فى المرجع المذكور (٢/٢٧٥-٢٨٨)



والحنفية،<sup>(٨)</sup> هجروا بلادهم بسبب عدوان الوزير الكندري وعملائه .

وقدر الله ان يموت السلطان طغرل بك في عام ٤٥٥ هـ وان يتولى الملك بعده ابنه الب ارسلان ، ولم يرض شهور حتى تقم السلطان الجديد على الكندري وعزله وولى الوزارة مكانه نظام الملك ، وامره بالقبض على الكندري ، وسجنه ومصادرة امواله ثم قتله . وابطل الوزير الجديد ما كان بدأ الكندري من سب الاشاعة على المنابر ، وانتصر للشافعية واكرم علمائهم .

في هذا العصر الملى بالحن والفتن عاش الامام البيهقي ، وجاهد وكافح في سبيل مناصرة السنة. ولف كتباً في علوم الحديث والفقه واصول الدين والزهد . وهذه النواحي الاربعة هي ابرز ما عنده ولذلك نود ان نخصص كل واحد منها بالكلام على وجه الاختصار .

**(الف) البيهقي وعلم الحديث :** يبدو ان علم الحديث كان اول ما استرعى انتباه البيهقي وجذبه اليه فاندفع في تعلمه وتلقيه من الشيوخ برغبة شديدة وطموح جامع . فبدأ السماع وهو لا يزال في مقتبل الشباب في الخامسة عشرة من عمره ، واستمر يقصد الشيوخ الكبار ويضرب اكباد الابل الى المدن البعيدة في طلب الحديث النبوي حتى تم له ما اراد ، واتقن علم الحديث وتبحر فيه ، وصار له في ذلك مكانة مرموقة ومنزلة عالية ، وقد اعترف بفضلته ، وعلو درجته في علم الحديث ، ومعرفة الوجوه والاسانيد ، واتقانه صناعة المحدثين الشيخ ابو محمد الجويني والد امام الحرمين ابى المعالى الجويني الذى كان بدأ بتأليف كتاب سماه «بالحيط» وعزم فيه على عدم التقيد بالمذهب ، فلما اطلع البيهقي على الاجزاء الاولى من هذا الكتاب ، رأى فيه اوهاماً حديثية فبادر بالكتابة اليه يبين له ذلك ، ويوضح ما كان خفى على ابى محمد من معرفة علوم الحديث . فلما وصلت الرسالة<sup>(٩)</sup> الى ابى محمد ما كان منه الا التوقف عما كان عزم عليه ، والاعتراف بمبلغ علم البيهقي في الحديث .

وقال البيهقي في رسالته :

(٨) نفس المرجع (٢/٢٧٢) .

(٩) وقد ذكر السبكي في «طبقات الشافعية» (٣/٢١٠-٢١٧) «الرسالة» كاملة .

« وقد علم الشيخ — ادام الله توفيقه — اشتغالي بالحديث واجتهادي في طلبه ، ومعظم مقصودي فيه في الابتداء التمييز بين ما يصح الاحتجاج به من الاخبار وبين ما لا يصح »

وقد نمت على الفقهاء عدم خبرتهم بالحديث وعدم الدقة في نقل الالفاظ مما يعطى المعارضين للشافعي الفرصة للكلام عليه . بينما كان منهج الامام التمسك بما ضح من السنة وترك العمل برواية الضعفاء والمجهولين .

ثم وضع ان كل عالم يريد ان يشتغل بالحديث ويتكلم في متونه عليه ان يعلم مبدئيا ان الاحاديث المرفوعة على ثلاثة انواع .

١ - نوع اتفق اهل العلم به على صحته .

٢ - ونوع اتفقوا على ضعفه .

٣ - ونوع اختلف في ثبوته .

فبعضهم يضعف بعض رواته باسباب ظهرت له وخفيت على غيره ، او علل اطلع عليها فأتت من عداه . وكان البيهقي من اول امره مولعا بالجمع والتصنيف لاحاديث النبي ﷺ واصحابه والتمييز بين الصحيح والضعيف ، كما عبر عن ذلك بنفسه ، فيقول في كتابه «معرفة السنن والآثار» :

«واني منذ نشأت وابتدأت في طلب العلم ، اكتب اخبار سيدنا المصطفى ﷺ وعلى آله اجمعين ، واجمع آثار الصحابة الذين كانوا اعلام الدين ، واسمعها ممن حملها . واتعرف احوال رواتها من حفاظها ، واجتهد في تمييز صحيحها من سقيمها ، ومرفوعها من موقوفها ، وموصولها من مرسلها» .

كما اشار الى منهجه في التأليف فيما يتعلق بقبول الاخبار وردّها . فقال في مقدمة «دلائل النبوة»<sup>(١٠)</sup> :

«وعادني في كتي المصنفة في الاصول والفروع الاقتصار من الاخبار

(١٠) انظر «المدخل الى دلائل النبوة» (تحقيق استاذنا السيد صقر) (ص ٥٨-٥٩) .

على ما يصح منها دون ما لا يصح ، أبو الثوير بين ما يصح منها وما لا يصح ، ليكون الناظر فيها من اهل السنة على بصيرة لمسايق الاعتماد عليه . ولا يجد من زاغ قلبه من اهل البدع عن قبول الاخبار مغمزا فيما اعتمد عليه اهل السنة من الآثار .

واضاف قائلا :

«ومن وقف على تمييزي في كتبى بين صحيح الاخبار وسقيهما — وساعده التوفيق — علم صدق فيما ذكرته . ومن لم ينعم النظر في ذلك ولم يساعده التوفيق فلا يغنيه شرحى لذلك وان اكثر ، ولا ايضاحى له وان بلغت كما قال الله عزوجل :

( وَمَا تُغْنِي الْآيَاتُ وَالنُّذُرُ عَنْ قَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ )<sup>(١١)</sup>

وتوفرت له الوسائل الكفيلة لبلوغ هذه الدرجة من الاتقان والخبرة في علوم الحديث بان رزقه الله شيوخا كانوا بلغوا الغاية في هذا الفن ، ولما أحسوا منه الرغبة الصادقة واكتشفوا مواهبه ، عنوا به عناية بالغة وقاموا بتدريبه على احسن وجه ، واعدوه اكل اعداد ، لكى يكون خلفا من بعدهم في بث العلم واذاعة السنة ، على بصيرة ومعرفة .

وقد ظفرت مولفات البيهقى في الحديث باعجاب العلماء وتقديرهم قديما وحديثا ، فقال النووى : ان الحفاظ متفقون على انه أشد تحريا من استاذه وشيخه الحاكم ابى عبدالله صاحب «المستدرک»<sup>(١٢)</sup> وقال شيخ الاسلام ابن تيمية في فتاواه (٢٤٠/٣٢) البيهقى اعلم اصحاب الشافعى بالحديث . ولقبه ابنه ابو على شيخ القضاة «بشيخ السنة»<sup>(١٣)</sup> ، ولقبه استاذنا السيد احمد صقر<sup>(١٤)</sup> في العصر الحديث «بمنظم السنة» ، لجهوده في تنظيم السنة وتقريبها الى طلابها . ورجع كاله وفضله

---

(١١) سورة يونس (١٠١/١٠) .

(١٢) «تدريب الراوى» (١٠٦/١) قلا عن المجموع شرح المذهب .

(١٣) تبين كذب المفتري (٢٦٦) .

(١٤) مقدمة «دلائل النبوة» (٧) .

في هذا المجال الى شيوخه الذين تدرب على ايديهم البيهقي ، والذين عنوا بالبيهقي المتعلم لما رأوا فيه من الاهتمام بهذا العلم . وفي مقدمة هؤلاء الشيوخ :  
- ابو عبدالله الحاكم ، محمد بن عبدالله بن محمد بن حمدويه ، النيسابوري ، الملقب بابن البيع (٣٢١-٤٠٥هـ) (١٥)

صاحب «المستدرك على الصحيحين» وشيخ المحدثين في عصره . طلب الحديث في صغره بعناية والده وخاله . وكان اول سماعه في سنة ثلاثين ولحق الاسانيد العالية بخراسان ، والعراق وماوراء النهر . يقال انه سمع من نحو الفى شيخ .

وحدث عن ابي العباس الاصم ، وابى عبدالله بن الاخرم ، ومحمد بن احمد بن بالويه الجلاب ، وابى بكر احمد بن اسحاق الصبغى ، وامم سوام .

روى عنه الدارقطنى - وهو من شيوخه - وابويعلى الخليلى ، وابوالقاسم القشيري ، وابوذر الهروى ، وابوبكر البيهقي وخلق سوام .

وصنف وخرّج ، وجرح وعدّل ، وصحّح وعكّل ، وكان من بحور العلم على تشيع قليل منه .

كان يقول : شربت ماء زمزم وسألت الله ان يرزقنى حسن التصنيف (١٦).

قال ابن طاهر : سألت سعد بن على الحافظ عن اربعة تعاصروا اياهم احفظ ؟  
قال : من ؟

قلت : الدارقطنى ، وعبدالغنى ، وابن مندة ، والحاكم .

(١٥) ترجمته في «تاريخ بغداد» (٤٧٣/٥-٤٧٤) ، «الانساب» (٤٠٠/٢-٤٠٢ البيع) تبين كذب المفتري (٢٢٧-٢٣١) ، «وفيات الاعيان» (٢٨٠/٤-٢٩١) ، «السير» (١٦٢/١٧-١٧٧) ، «التذكرة» (١٠٣٩/٣-١٠٤٣) ، «الميزان» (٦٠٨/٣) ، «الواقى» (٣٢٠/٣-٣٢١) ، «التقييد» (٦٤/١) ، «طبقات السبكي» (٦٤/٣-٧٢) ، «طبقات ابن قاضي شهاب» (١٨٩/١-١٩١) ، «شذرات الذهب» (١٧٦/٣) ، «تاريخ التراث العربى» (٤٥٤/١-٤٥٧) .

(١٦) انظر «تبين كذب المفتري» (٢٢٨) ، «الانساب» (٤٠١/٢) ، «السير» (١٧١/١٧) ، «تذكرة الحفاظ» (١٠٤٤/٣) ، «طبقات السبكي» (٦٦/٣) .

«قال: "أما الدارقطني فأعلمهم بالمثل . وأما عبد الغني فأعلمهم بالانساب ، وأما  
 كاتب مندة فأكثرهم حديثاً مع معرفة تامة . وأما الحاكم فأحسنهم تصنيفاً»<sup>(١٧)</sup>  
 قال الخطيب : كان من أهل العلم والفضل والمعرفة والاطلاع .<sup>(١٨)</sup>

وقال عبد الغافر : هو امام أهل الحديث في عصره ، العارف به حق  
 معرفته .<sup>(١٩)</sup>

له مؤلفيات كثيرة يقال انها خمسمائة جزء ، وقيل الف جزء ، وقيل الف  
 وخمسمائة جزء .<sup>(٢٠)</sup> منها :

١ - المستدرك على الصحيحين : قصد فيه جمع احاديث صحت على شرط  
 الشيخين - البخاري ومسلم - او على شرط احدهما ولم يخرجاه ، ولكنه لم يلتزم  
 بمنهجه فأخرج فيه اشياء كثيرة من الضعيف والموضوع وانتقده العلماء  
 لذلك .

وقيل في الدفاع عنه انه لم يجد فرصة لاعادة النظر فيما كتب ، فات  
 ولم يبيض المسودة ، والله اعلم .

٢ - معرفة علوم الحديث .

٣ - تاريخ نيسابور .

٤ - الاكليل .

٥ - المدخل الى الصحيح .

٦ - فضائل الشافعي . وغير ذلك .

روي عنه البيهقي فاكثراً ، ومعظم الروايات في هذا الكتاب عنه .

(١٧) «السير» (١٧٤/٢٧) ، «تذكرة الحفاظ» (١٠٤٥/٣) ، «طبقات السبكي» (٦٧٣) .

(١٨) «تاريخ بغداد» (٤٧٣/٥) .

(١٩) «تذكرة الحفاظ» (١٠٤٢/٣) ، «السير» (١٦٩/١٧) .

(٢٠) «طبقات ابن قاضي شهاب» (١٩٠/١) .

٢ - علي بن أحمد بن عبدان بن الفرّج ، أبو الحسن الأهوازي . نسيراري  
(م ٤١٥هـ) (٢١) .

ثقة ، مشهور ، عالي الاسناد . سمع أحمد بن عبيد الصفار وأبا القاسم الطبراني  
وعده . أكثر عنه البيهقي في هذا الكتاب .

٣ - أبو علي الروذباري ، الحسين بن محمد بن محمد بن علي بن حاتم ،  
الطوسي (٢٢) (م ٤٠٣هـ)

سمع اسماعيل الصفار ، وأبا بكر بن داسة ، وعبدالله بن عمر بن شاذب  
وطائفة . حدث بسنن أبي داود بنيسابور ، وعقدله مجلس في الجامع ، ثم  
مرض ورده إلى وطنه بالطابران وتوفي هناك .

حدث عنه الحاكم - وهو من أقرانه - والبيهقي وعدد كثير .

أكثر عنه البيهقي في هذا الكتاب .

٤ - علي بن محمد بن عبدالله بن بشران ، أبو الحسن ، الأموي ،  
البغدادى (٢٣) (٣٢٨-٤١٥هـ)

قال الخطيب : كان تامّ المروءة ، ظاهر الديانة ، صدوقا ، ثبتا .

وقال الذهبي (٢٤) : روى شيئا كثيرا على سداد وصدق وصحة رواية . وكان عدلا  
وقورا .

سمع من أبي جعفر بن البختری ، واسماعيل الصفار ، وعثمان بن السماك وعدة .  
حدث عنه الخطيب ، والحسن بن البناء ، وعاصم بن الحسن وغيرهم .

(٢١) ترجمته في «تاريخ بغداد» (٣٢٩/١١) ، «تاريخ جرجان» (٥٤٨) ، «السير» (٣٩٧/١٧) .

(٢٢) ترجمته في «الانساب» (١٨٧/٦) ، «التقييد» (٣٠٣/١) ، «السير» (٢١٩/١٧) ، «شذرات» (١٦٨/٣) .

(٢٣) ترجمته في «تاريخ بغداد» (٩٨/١٢) ، «السير» (٣١٢-٣١١/١٧) ، «شذرات» (٢٠٢/٣) ، «تاريخ  
التراث» (٤٦٩/١) .

(٢٤) «السير» (٣١٢/١٧) .

أكثر عنه البيهقي في هذا الكتاب .

٥ - أبو الحسن محمد بن الحسين بن داود بن علي ، العلوي ، الحنفي ،  
النيسابوري<sup>(٢٥)</sup> (م ٤٠١ هـ)

رئيس السادة . سمع أبا حامد بن الشرق ، ومحمد بن الحسين القطان ، وأبا بكر  
ابن دلويه الدقاق ، وعدة .

حدث عنه الحاكم والبيهقي - وهو أكبر شيخ له - ومحمد بن القاسم الصفار  
وخلق سواهم . ذكره الحاكم في تاريخه فقال : هو ذو الهمة العالية ، والعبادة  
الظاهرة . وكان يسأل أن يحدث فلا يحدث ، ثم في الآخر عقدت له مجلس  
الاملاء ، وانتقيت له ألف حديث . وكان يعد في مجلسه ألف محبرة ، فحدث  
وأمل ثلاث سنين .<sup>(٢٦)</sup>

روى عنه البيهقي كثيرا في هذا الكتاب .

٦ - محمد بن الحسين بن محمد بن الفضل أبو الحسين ، القطان ،  
البغدادى<sup>(٢٧)</sup> (٣٣٥-٤١٥ هـ)

سمع وهو ابن خمس سنين من إسماعيل الصفار - وهو أكبر شيخ له -  
وعبد الله بن جعفر بن درستويه الفارسي ، وروى عنه تاريخ الفسوى .

وهو مجمع على ثقته . أكثر البيهقي الرواية عنه في هذا الكتاب ، ومعظم  
أحاديث الفسوى عنده من طريقه .

٧ - الحسين بن الحسن بن محمد بن حلبس ، أبو عبد الله الخزومي ، الغضائري ،  
البغدادى<sup>(٢٨)</sup> (م ٤١٤ هـ)

(٢٥) ترجمته في «السيرة» (٩٨/١٧) ، «الوافي» (٣٧٣/٢) ، «طبقات السبكي» (١٥٠/٢) ، «شذرات» (١٦٢/٣) .

(٢٦) راجع «السيرة» (٩٩/١٧) ، «طبقات السبكي» (١٥٠/٢) .

(٢٧) ترجمته في «تاريخ بغداد» (٢٤٩/٢-٢٥٠) ، «الانساب» (٤٥٢/١٠-٤٥٣) ، «السيرة» (٣٣١/١٧) ،  
«التقييد» (٤٩/١) ، «شذرات» (٢٠٣/٣) .

(٢٨) ترجمته في «تاريخ بغداد» (٣٤/٨) ، «الانساب» (٥٢/١٠) ، «السيرة» (٣٢٨-٣٢٧/١٧) ،  
«شذرات» (٢٠٠/٣) .

كان ثقة ، فاضلا . والفضايرى نسبة الى الفضايرة ، وهو اناء يلوكل فيه الطعام . سمع اسماعيل بن محمد الصفار ، واباعمر بن السماك ، وجعفر الخلدى وغيرهم .

روى عنه البيهقى كثيرا في هذا الكتاب .

٨ - ابو حازم العبدوى ، عمر بن احمد بن ابراهيم بن عبدوييه ، النيسابورى<sup>(٢٩)</sup> (٤١٧هـ)

ولد بعد سنة ٣٢٠هـ ، وتميز في علم الحديث وكتب العالى والنازل ، وجمع وخرّج .

قال الخطيب : لم ار احدا اطلق عليه اسم الحافظ غير رجلين : ابونعيم وابوحازم العبدوى  
سمع من ابى بكر الاسماعيلى ، وابى احمد الحاكم ، وابى عمرو بن مطر ، وطبقتهم .  
وقال : كتبت بخطى عن عشرة من شيوخى عشرة آلاف جزء ، عن كل واحد الف جزء .

قال الخطيب : كان ابو حازم ثقة ، صادقا ، حافظا ، عارفا .<sup>(٣٠)</sup>

وقال الذهبي : من ورعه انه ما حدث عن الصبغى ولا عن حامد الرقء لصفه ، وكانا اكبر مشايخه .<sup>(٣١)</sup>

اكثر عنه البيهقى الرواية في هذا الكتاب .

٩ - يحيى بن ابراهيم بن محمد بن يحيى ، ابوزكريا بن ابى اسحاق ، النيسابورى<sup>(٣٢)</sup> (٣٣٣-٤١٤هـ)

(٢٩) ترجمته في «تاريخ بغداد» (٢٧٢/١) ، «الانساب» (١٨٩/٩) ، «تبيين كذب المفتري» (٢٤١) ، «التذكرة» (١٠٧٢/٣) ، «السير» (٣٣٢-٣٣٦/١٧) ، «طبقات السبكي» (٨-٧/٤) ، «شذرات» (٢٠٨/٣) ، «البداية والنهاية» (١٢/١٢) .

(٣٠) «تاريخ بغداد» (٢٧٢/١) .

(٣١) «السير» (٣٣٥/١٧) .

(٣٢) ترجمته في «التذكرة» (١٠٥٨/٣) ، «السير» (٢٩٥/١٧) ، «شذرات» (٢٠٢/٣) ، «تاريخ التراث» (٤٦٧/١) .



• شيخ التزكية في بلده ، الشيخ الامام الصدوق ، القدوة العالم .

- رُحِّدَتْ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ الْأَصَمِ ، وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَخْرَمِ ، وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ دَحِيمٍ ، وَغَيْرِهِمْ . وَأَمَلَى مَدَّةً عَلَى وَرْعٍ وَاتِّقَانٍ ، وَكَانَ شَيْخًا ثَقِيًّا ، نَبِيلًا ، خَيْرًا ، زَاهِدًا ، وَرِعًا ، مُتَّقِنًا . مَا كَانَ يَحْدُثُ إِلَّا وَاصِلَهُ بِيَدِهِ يَمَارِضُ . حَدَّثَ بِالْكَثِيرِ . وَكَانَ بَصِيرًا بِمَذْهَبِ الْأَمَامِ الشَّافِعِيِّ . تَفَقَّهَ عَلَى أَبِي الْوَلِيدِ حَسَّانَ بْنِ مُحَمَّدٍ .

• مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ نَظِيفٍ ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ، الْمَصْرِيُّ ، الْفَرَّاءُ<sup>(٣٣)</sup> (٣٤١-٤٣١هـ) .

قال الذهبي : تفرد في الدنيا بعلو الاسناد<sup>(٣٤)</sup> .

سمع من أبي الفوارس أحمد بن محمد بن السندی الصابوني ، وألعباس بن محمد بن نصر الرافقي . وأحمد بن محمد بن أبي الموت المكي ، وغيرهم .

حدث عنه البيهقي وأبو القاسم القشيري ، والقاضي أبو الحسن الخلعى ، وغيرهم .

قال أبو إسحاق الحبال : كان أبو عبد الله بن نظيف يصلى بالناس في مسجد عبدالله سبعين سنة وكان شافعيًا يقنت . فأما بعده رجل مالكي ، وجاء الناس على عادتهم فلم يقنت فتركوه وانصرفوا وقالوا : لا يُحَسِّنُ يَصَلِّي .<sup>(٣٥)</sup>

أكثر عنه البيهقي في هذا الكتاب وغيره .

هؤلاء بعض مشايخه الذين تدرب عليهم البيهقي في الحديث ، وكان خير خلف لهم . وألف مؤلفات نافعة منها :

١ - كتاب السنن الكبرى - في عشر مجلدات .

٢ - المدخل إلى السنن .

٣ - الجامع المصنف في شعب الإيمان .

---

(٣) ترجمته في «السيرة» (١٧/٤٧٧-٤٧٧) ، «الوافي» (٤/٣٢٢) ، «شذرات» (٣/٢٤٥) .

(٢) «السيرة» (١٧/٤٧٦) .

(٣) «السيرة» (١٧/٤٧٧) .

٤ - دلائل النبوة .

٥ - كتاب الدعوات .

٦ - الترغيب والترهيب . وغير ذلك .

### ( ب ) البيهقي والفقه :

لم تكن رغبة البيهقي في تعلم الفقه ، ومعرفة وجوه الاستنباط اقل من رغبته في اتقان صناعة الحديث . ولذلك اهتم منذ مبدأ امره بهذا العلم وتلقاه من الشيوخ الكبار في عصره حتى بلغ رتبة الاجتهاد والفتيا ، يقول الذهبي : لو شاء البيهقي ان يعمل لنفسه مذهباً يجتهد فيه لكان قادراً على ذلك لسعة علومه ومعرفته بالاختلاف<sup>(٣٦)</sup> ولكنه أثر البقاء في حدود المذاهب المعروفة في أيامه ووقع اختياره على مذهب الامام المطلبي ابي عبدالله الشافعي لانه رآه بعقد المقارنة اقرب الى السنة من غيره من المذاهب الفقهية . يقول :

«وقد قابلت بتوفيق الله تعالى اقوال كل واحد منهم (اي الائمة المجتهدين) بمبلغ علمي من كتاب الله ثم بما جمعت من السنن والآثار في الفرائض والنوافل ، والحلال والحرام ، والحدود والاحكام ، فوجدت الشافعي اكثرهم اتباعاً وواقواًم احتجاجاً ، واصحهم قياساً ، ووضحهم ارشاداً . وذلك فيما صنف من الكتب القديمة والجديدة في الاصول والفروع بأئين بيان وافصح لسان ، وكيف لا يكون ذلك وقد تبخر اولا في لسان من ختم الله النبوة به ، وانزل به القرآن ؟ مع كونه عربى اللسان ، قرشى الدار والنسب من خير قبائل العرب ، من نسل هاشم والمطلب ، ثم اجتهد في حفظ كتاب الله حتى عرف الخاص من العام ، والمفسر من المجمع ، والفرض من الأدب ، والحتم من النذب ، واللازم من الاباحية ، والناسخ من المنسوخ ، والقوى من الاخبار من الضعيف ، والشاذ منها من المعروف ، والاجماع من الاختلاف . ثم شبه الفرع المختلف فيه بالاصل المتفق عليه ، من غير مناقضة منه للبناء الذي أسسه ، ولا مخالفة منه للاصل الذي أصله . فخرجت - بحمد الله ونعمته - اقواله مستقيمة وفتاويه صحيحة<sup>(٣٧)</sup> .»

(٣٦) «السيرة» (١٨/١٦٩) .

(٣٧) «معرفة السن والآثار» (١/١٤١-١٤٢) .

فهذا الاختيار من البيهقي لمذهب الشافعي لم يكن الا بعد دراسة ونبحث ، ومقارنة وتحقيق ، واختبار واقتناع . ولكنه تمسك بمسلك الاعتدال فلم يتعصب لمذهبه يؤيده بحق وبباطل ، بل قام يدافع عن كل المذاهب وفقهائها ، واعلن انهم كلهم على حق ، بنى كل واحد منهم مذهبهم على مبلغ علمه من الكتاب والسنة ، وقصد قصد الحق في الاجتهاد للمسائل الحادثة . وهو ان شاء الله يكون مـاجورا عند الله وان أخطأ في ذلك .

قال :

ونحن نرجو أن لا يؤخذ على واحد منهم انه خالف كتابا نصا ، ولا سنة قائمة ولا جماعة ، ولا قياسا صحيحا عنده ، ولكن قد يجهل الرجل السنة ، فيكون له قول يخالفها ، لا انه عمد خلافها ، وقد يغفل المرء ، ويخطئ في التاويل .<sup>(٣٨)</sup>

وهكذا دافع البيهقي عن أئمة المذاهب وفقهائهم ، وليت الامر كان كذلك ، فان كثيرا من فقهاء المذاهب لا يتركون قول امامهم وان ظهر لهم الحق في خلافه بدلائل قوية وحجج دامغة . نعوذ بالله من فتن التعصب والضلال !

وبعد ان وقع اختيار البيهقي لمذهب الامام الشافعي ، تجرد للدفاع عنه وعمل على جمع نصوصه ، وشرح اقواله ، وتبيين آرائه ، وتأييد مذهبهم ، وعكف حياته في خدمة مذهبهم حتى قال امام الحرمين ابوالمعالي الجويني : مامن فقيه الا وللشافعي عليه منة الا ابابكر البيهقي ، فان المنة له على الشافعي لتصانيفه في نصرة مذهبهم .<sup>(٣٩)</sup>

ويقال ان الشافعي اثنى على كتبه في المنام كما يحكى قاضى القضاة ابوعلی بن البيهقي عن ثلاثة اشخاص رأوا الامام في المنام وهو يمسك بيده تصانيف البيهقي ويلقبه بالفقيه . ويقول الذهبي : هذه رؤيا حق . فتصانيف البيهقي عظيمة القدر ، غزيرة الفوائد ، قل من جود تواليفه مثله .<sup>(٤٠)</sup>

(٣٨) نفس المرجع (١/١٤١) .

(٣٩) «السير» (١٦٨/١٧) ، «التذكرة» (١١٣٣/٣) ، «تبيين كذب المفتري» (٢٦٦) ، «وفيات الاعيان» (٧٦/١) . وقد اشار ابن تيمية الى نصرته لمذهب الشافعي (فتاوى ٢٤٠/٣٢) .

(٤٠) «السير» (١٦٨-١٦٧/١٧) . وراجع «تبيين كذب المفتري» (٢٦٧) .

ومن تصانيفه المفيدة في الفقه «المبسوط في نصوص الشافعي» ، «ومعرفة السنن والآثار» ، و«كتاب الخلافات بين أبي حنيفة والشافعي» . و«أحكام القرآن» ، و«بيان خطأ من أخطأ على الشافعي» و«كتاب رد الانتقاد على أبي عبد الله الشافعي» . وغير ذلك .

وكان عصره يزخر بالفقهاء الشافعية وقد حاول الاستفادة من كبار علمائهم ففي مقدمة الشيوخ الذين تفقه بهم :

١ - أبو الفتح ، ناصر بن الحسين بن محمد بن علي ، القرشي العمري المروزي<sup>(٤١)</sup> (م ٤٤٤هـ)

الامام الفقيه ، شيخ الشافعية . تفقه على أبي بكر القفال ، وعلى أبي الطيب الصعلوكي ، وأبي طاهر محمد بن محمد بن محمش الزياتي . وروى الحديث عن أبي العباس السرخسي ، وأبي محمد الخلدی ، وجماعة .

وبرع في المذهب ، ودرّس في أيام مشايخه ، وتفقه به أهل نيسابور ، وكتب بخطه الكثير ، وكان مدار الفتوى والمناظرة عليه ، وكان مع ذلك متواضعا ، فقيرا ، خيرا ، متعففا قانعا باليسير ، كبير القدر .  
وقد روى عنه البيهقي في هذا الكتاب وله عنه رواية في «السنن الكبرى» وغيره .

٢ - أبو الطيب الصعلوكي ، سهل بن محمد بن سليمان ، النيسابوري<sup>(٤٢)</sup> (م ٤٠٤هـ)

الامام ، وفق نيسابور . سمع الحديث من أبي العباس الاصم ، وأبي علي الرفاء ، وطائفة . وتفقه بوالده أبي سهل الذي كان من العلماء الفقهاء وكان يُجلّ ابنه .

كان أبو الطيب فقيها اديبا ، جمع رئاسة الدنيا والدين ، اخذ عنه فقهاء

(٤١) ترجمته في «السير» (١٧/٦٤٢-٦٤٤) ، «طبقات السبكي» (٤/٢٧) ، «شذرات» (٣/٢٧٢) .

(٤٢) ترجمته في «الانساب» (٨/٣٠٧-٣٠٨) ، «تبيين كذب المفتري» (٢١١-٢١٤) ، «تهذيب الاسماء والصفات» (١/٢٣٨-٢٣٩) ، «وفيات الاعيان» (٢/٤٣٥) ، «السير» (١٧/٢٠٧-٢٠٩) ، «طبقات السبكي» (٣/١٦٩-١٧٤) ، «طبقات ابن قاضي شعبة» (١/١٧٤) ، «شذرات» (٣/١٧٢) .

نيسابور . اتفق علماء عصره على اماتته وسيادته وجمعه بين العلم والعمل والاصالة والرئاسة .

قال الحاكم : هو من انظر من رأينا ، تخرج به جماعة وحدث واملى . وقال : بلغنى انه كان فى مجلسه اكثر من خمسمائة محبرة .<sup>(٤٣)</sup> وكان بعض العلماء يعدّه المجدد للآمة دينها على رأس الاربع مائة<sup>(٤٤)</sup> . وله كلمات بديعة منها :<sup>(٤٥)</sup>

من تصدّر قبل اوانه ، فقد تصدّى لهوانه .

ومنها : انا نحتاج الى اخوان العشرة لوقت العسرة .

وسئل عن الشطرنج فقال : اذا سلم المال من الخسران ، والصلاة عن النسيان فذلك انس بين الاخوان ، وكتبه سهل بن محمد بن سليمان .

وكان فيما قيل : عالما فى شخص ، وأمة فى نفس ، وامام الدنيا بالاطلاق وشافعى عصره بالاطباق . لو رآه الشافعى لقرت عينه . وشهد انه صدر المذهب وعينه .<sup>(٤٦)</sup>

اكثر عنه المؤلف الرواية فى هذا الكتاب .

٣ - ابو عمرو الرزجاهى ، محمد بن عبدالله بن احمد البسطامى<sup>(٤٧)</sup> (٣٥١-٤٢٧هـ) .

وهو من اقران ابى الطيب الصعلوكى ومن تلاميذ والده ابى سهل . سمع الحديث من الاسماعيلى ، وابن عدى ، وطائفة من الفقهاء ، والمحدثين ، والادباء .

(٤٣) انظر «الانساب» (٣٠٨/٨) ، «تبيين كذب المفتري» (٢١١-٢١٢) ، «تهذيب الاسماء والصفات» (٢٣٨/١) ، «السير» (٢٠٨/١٧) ، «طبقات السبكي» (١٦٩/٣) .

(٤٤) «السير» (٢٠٨/١٧) ، «طبقات السبكي» (١٧٠/٣) .

(٤٥) «السير» (٢٠٨/١٧) ، «طبقات السبكي» (١٧٢-١٧١/٣) .

(٤٦) «طبقات السبكي» (١٧٠/٣) .

(٤٧) ترجمته فى «تاريخ جرجان» (٤٦٢) ، «الانساب» (٢٣٢/٢) - البسطامى - (١١٢/٦) الرزجاهى . «السير» (٥٠٤/١٧) ، «طبقات السبكي» (٦٣/٣) ، «شذرات» (٢٣٠/٣) .

روى عنه البيهقي كثيرا في هذا الكتاب

٤ - ابواسحاق الطوسي ، ابراهيم بن محمد بن ابراهيم .<sup>(٤٨)</sup>

احد كبار الفقهاء والمناظرين ، تفقه على الاستاذ ابي الوليد الفقيه ،  
وروى الحديث عن ابي العباس الاصم ، وغيره .  
روى عنه البيهقي قليلا في هذا الكتاب .

٥ - ابوبكر البرقاني ، احمد بن محمد بن غالب ، الخوارزمي<sup>(٤٩)</sup> (٣٣٦-٤٢٥هـ)

شيخ الفقهاء والمحدثين ، تفقه في حدائته ، وصنف في الفقه ، ثم اشتغل  
بعلم الحديث فصار فيه اماما ، وانقطع الى هذا العلم ، قال يوما لرجل من  
الفقهاء معروف بالصلاح وقد حضر عنده : ادع الله ان ينزع شهوة الحديث من  
قلبي . فليس لي اهتمام بالليل والنهار الا به .<sup>(٥٠)</sup>

سمع من ابي بكر الاسماعيلي ، وابي بكر القطيعي ، وابي احمد الحاكم ، وعدة .

قال الخطيب : كان البرقاني ثقة ، ورعا ، ثبتا ، فهما ، لم نر في شيوخنا  
اثبت منه . عارفا بالفقه ، له حظ من علم العربية ، كثير الحديث صنف  
«مسندا» ضمنه ما شتمل عليه صحيح البخاري ومسلم<sup>(٥١)</sup> . كان حريصا على  
العلم ، منصرف المهمة اليه . ولم يترك التصنيف حتى مات .

لم يرو عنه البيهقي في هذا الكتاب الا قليلا ، وله عنه رواية في كتبه  
الاخرى .

(٤٨) ترجمته في «طبقات السبكي» (١١٤/٣) ، «طبقات ابن قاضي شهبة» (١٦٠/١) .

(٤٩) ترجمته في «تاريخ بغداد» (٣٧٣-٣٧٦/٤) ، «طبقات الشيرازي» (١٢٧) ، «الانساب» (١٦٨-١٦٩/٢) ،  
«التذكرة» (١٠٧٤-١٠٧٦/٣) ، «السير» (٤٦٤-٤٦٨/١٧) ، «البداية والنهاية» (٣٦-٣٧/١٢) ،  
«الوافي» (٣٢١/٧) ، «طبقات السبكي» (١٩/٣) ، «شذرات» (٢٢٨/٣) ، «تاريخ التراث  
العربي» (٤٧٤/١) .

(٥٠) «تاريخ بغداد» (٣٧٤/٤) .

(٥١) نفس المرجع (٣٧٤/٤) .

٦ - ابوبكر الطوسي ، النوقاني ، محمد بن بكر بن محمد<sup>(٥٢)</sup> (م ٤٢٠هـ) .

.. امام اصحاب الشافعي في نيسابور وفقههم ومفتيهم ومدرسهم ، كان اليه الفتوى والمناظرة وله مع ذلك الورع والزهد ، والانتقاض عن الناس ، وترك طلب الجاه والدخول على السلاطين ، وما لا يليق باهل العلم من الدخول في الوسايا والاقواف

تفقه على ابي الحسن الماسرجسي بنيسابور ، وبيغداد على الشيخ ابي محمد الباقي .

قال محمد بن مامون : كنت مع الشيخ ابي عبدالرحمن السلمي ببغداد فقال لي : تعال حتى اريك شابا ليس في جملة الصوفية ولا المتفقهين أحسن طريقة ، ولا اكثر ادبا منه . فأخذ بيدي فذهب الى حلقة الباقي واراني الشيخ ابابكر الطوسي<sup>(٥٣)</sup> .

تفقه عليه جماعة منهم الاستاذ ابوالقاسم القشيري

وللبيهقي عنه في هذا الكتاب روايات قليلة .

٧ - ابوطاهر الزيادي ، محمد بن محمد بن محمّد ، الفقيه ، النيسابوري<sup>(٥٤)</sup> (٣٢٧-٤١٠هـ) .

عرف بالزيادي لكونه يسكن ميدان زياد بن عبدالرحمن . وقيل انه نسبة الى بعض اجداده<sup>(٥٥)</sup> .

كان اماما في المذهب الشافعي ، متبحرا في علم الشروط<sup>(٥٦)</sup> . وله فيه

(٥٢) ترجمته في «طبقات الشافعية» للسكي (٤٩/٣) ، و «طبقات ابن قاضي شعبة» (١٨٤/١) .

(٥٣) راجع «طبقات السبكي» (٤٩/٣) .

(٥٤) ترجمته في «الانساب» (٣٦٠/٦) ، «تهذيب الاسماء واللفات» (٢٤٥/٢) ، «السير» (٢٧٨-٢٧٦/١٧) ، «التذكرة» (١٠٥١/٣) ، «الوافي» (٢٧١/١) ، «طبقات السبكي» (٨٢/٣) ، «طبقات ابن قاضي شعبة» (١٩٢/١) ، «شذرات» (١٩٢/٣) .

(٥٥) راجع «الانساب» (٣٦٠/٦) ، و «طبقات السبكي» (٨٢/٣) .

(٥٦) قال حاجي خليفة في «كشف الظنون» (١٠٤٥/٢) : علم الشروط والسجلات وهو علم باحث عن كيفية ثبت الاحكام الثابتة عند القاضي في الكتب والسجلات على وجه يصح الاحتجاج به عند انقضاء شهود الاحوال .

مصنف ، بصيرا بالمريية كبير الشأن . وكان امام اصحاب الحديث بخراسان ،  
ومسندهم ومفتيهم بالاتفاق بلامدافعة .

قال عبدالغافر الفارسي : املى نحو من ثلاث سنين ، ولولا ما اختص به  
من الافتاء ، وحرفة اهل العلم ، لما تقدم عليه احد .<sup>(٥٧)</sup> اخذ الفقه عن ابي  
الوليد ، وابي سهل . كان متبحرا في الفقه ، لا يصعب عليه شيء . يناظر غيره  
بكل مهارة واتقان .

روى الحديث عن ابي العباس الاصم ، وابي بكر بن القطان ، وعدة .  
اكثر عنه البيهقي في هذا الكتاب .

٨ - القاضي ابو عمر ، محمد بن الحسين بن محمد بن الهيثم ، البسطامي<sup>(٥٨)</sup> (م ٤٠١ هـ) .

كان احد الائمة في المذهب الشافعي وكبير العلماء تولى قضاء نيسابور سمع  
الحديث من الطبراني والقطيعي واحمد بن جارود وعدة .

له رحلة واسعة وفضائل جمة . وعظ مدة ثم تصدر للافتاء والافادة . كان  
كبير القدر . وافر الحشمة .

روى عنه البيهقي في هذا الكتاب .

( ج ) البيهقي وعلم الكلام : عاش البيهقي في فترة كانت مسائل الكلام  
موضوع مناقشات ومناظرات بين علماء الفرق المختلفة ، فلم يجد بدا من ان يدلي  
بدلوه في هذا المضمار وألف كتبا حول «الايان» و «القدر» و «الرؤية» و «الاسماء  
والصفات» و «الاعتقاد» . وكتابه «الجامع المصنف في شعب الايمان» يختص  
بمباحث هذا العلم . وكان منهج البيهقي في كتبه هو ماجرى عليه اصحاب  
الحديث من اثبات الحق بنصوص من القرآن والسنة . ولم يلجأ الى دلائل العقل  
والمنطق الا للرد على معارضى السنة .

---

(٥٧) راجع «السير» (٢٧٧/١٧) .

(٥٨) ترجمته في «تاريخ بغداد» (٢٤٧/٢) ، «تبيين كذب المفتري» (٢٣٦) ، «السير» (٣٢٠/١٧) ،  
«الوافي» (٦/٣) ، «طبقات السبكي» (٥٩/٣) ، «طبقات ابن قاضي شهبه» (١٨٦/١) ،  
«شذرات» (١٨٧/٣) .



وقد وصفه كثير من المؤرخين بالاصولي<sup>(٥٩)</sup> وهذه الكلمة — كما قال ابوسعبد السمعاني<sup>(٦٠)</sup> - تطلق على من اختص بالاصول وهى علم الكلام . وعنده شيخ الاسلام ابن تيمية من فضلاء الاشعرية الذين يمشون على السنة .<sup>\*</sup> وقد تخرج البيهقي على اساتذة متخصصين ممن لهم اليد الطولى فى هذا العلم والذين اعترف بنبوغهم ومهارتهم العلماء من عصرهم ومن بعدهم .  
وفى مقدمة هولاء :

- ابواسحاق الاسفرايينى ،<sup>(٦١)</sup> ابراهيم بن محمد بن ابراهيم بن مهران (م ٤١٨هـ)

المتكلم ، الاصولى الشافعى ، كان يلقب بركن الدين . احد العلماء المجتهدين فى عصره ، واوحد زمانه فى علم الكلام . أخذ عامة علماء نيسابور الكلام والاصول عنه . وكان ثقة ثبتا فى الحديث انتخب عليه الحاكم عشرة اجزاء وذكره فى «تاريخه» لجلالته ووصفه بالاصولى ، الفقيه ، المتكلم .

تقدم ونبغ فى هذه العلوم ، اقر له بالتقدم والفضل اهل العراق وخراسان .

قال السبكي<sup>(٦٢)</sup> : هو احد الائمة الدين كلاما واصولا وفروعا . جمع اشتات العلوم ، واتفقت الائمة على تبجيله وتعظيمه وجمعه شرائط الامامة .  
من مصنفاته :

«جامع الحلى فى اصول الدين والرد على الملحدين» فى خمسة اجزاء .

(٥٩) راجع «السير» (١٦٧/١٨) ، «التقييد» (١٤٨/١) ، «البداية والنهاية» (٩٤/١٢) ، «طبقات السبكي» (٣/٣) .

☆ مجموعة فتاوى ابن تيمية ٥٣/٦ .

(٦٠) راجع «الانساب» (٢٩٥/١) .

(٦١) ترجمته فى «طبقات الشيرازى» (١٢٦) ، «الانساب» (٢٢٥/١) ، «الانساب» (٢٩٦، ٢٩٥، ٢٢٥/١) ، «تبيين كذب المفتري» (٢٤٤-٢٤٣) ، «تهذيب الاسماء واللغات» (١٦٩/٢-١٧٠) ، «وفيات الاعيان» (٢٨/١) ، «السير» (٣٥٥-٣٥٢/١٧) ، «الوافى» (١٠٤-١٠٥/٦) ، «طبقات السبكي» (١١١/٣-١١٤) ، «طبقات ابن قاضى شعبة» (١٦٠-١٥٨/١) ، «البداية والنهاية» (٢٤/١٢) ، «شذرات» (٢٠٩/٣) .

(٦٢) «طبقات الشافعية» (١١١/٣) .

«مسائل الدور»

«ادب الجدل»

«تعليقة في اصول الفقه»

وقد ذكر السبكي حكاية مناظرة بينه وبين القاضي عبد الجبار المعتزلى ،  
قال : قال عبد الجبار فى ابتداء جلوسه : «سبحان من تنزه عن الفحشاء» .  
فقال الاستاذ مجيبا : «سبحان من لا يقع فى ملكه الا ما يشاء» .

فقال القاضي عبد الجبار : «أفشاء ربنا ان يعصى» ؟

فقال الاستاذ : «أيعصى ربنا قهراً» ؟

فقال القاضي : أفرأيت ان معنى الهدى وقضى على بالردى ، أحسن الى ام  
أساء ؟

فقال الاستاذ :

«ان كان منعك ما هو لك فقد اساء ، وان كان منعك ما هو له فيختص  
برحمته من يشاء» .

فانقطع عبد الجبار .<sup>(٦٣)</sup>

وقال النووى : كان الاستاذ احد الثلاثة الذين اجتمعوا فى عصر واحد على  
نصر مذهب الحديث والسنة فى المسائل الكلامية ، القائمين بنصرة مذهب  
الشيخ أبى الحسن الأشعرى ، وهم الاستاذ ابواسحاق الاسفرايينى ، والقاضى  
ابوبكر الباقلانى ، والامام ابوبكر بن فورك .

وكان صاحب بن عباد يثنى عليهم الثناء الحسن مع انه معتزلى ، يخالف  
لهم ولكنه انصفهم فكان يقول :

ابن الباقلانى بحر مغرق ، وابن فورك صلّ مطرق ، والاسفرايينى نار

---

(٦٣) نفس المرجع (١١٤/٣) .

اخذ عنه البيهقى واعتمد عليه فى المسائل الكلامية ، وفى هذا الكتاب نقل عنه شرحه لاسماء الله الحسنى .

٢ - محمد بن الحسن بن فورك ، ابوبكر الاصبهانى<sup>(٦٥)</sup> (م ٤٠٦هـ)

الامام العلامة ، شيخ المتكلمين ، والخبر الذى لا يجارى فقها واصولا ، وكلاما ، ووعظا ، ونحوا ؛ مع مهابة وجلالة ، وورع بالغ ، رفض الدنيا وراء ظهره ، وتوكل على الله .

كان رأسا فى فن الكلام على مذهب الاشاعرة . اقام بالعراق مدة يدرس العلم ، ثم توجه الى الرى فسعت به المبتدعة ، فراسله اهل نيسابور والتمسوا منه التوجه اليهم ، ففعل و ورد نيسابور فبنى له بها مدرسة ودارا . واحيا الله تعالى به انواعا من العلوم وظهرت بركاته على جماعة المتفقهة .

سمع مسند ابى داود الطيالسى من عبدالله بن جعفر بن فارس واخذ الكلام من ابى الحسن الباهلى .

كان شديد الرد على الكرامية ، وهو الذى كسر شوكتهم ، ولكنهم لم يتركوه ولم يزلوا به . حتى وشوا به الى السلطان محمود بن سبكتكين واتهموه بانه يعتقد ان نبينا محمد المصطفى ﷺ ليس نبيا اليوم ، وان رسالته قد انقطعت بموته ، فأمر السلطان باحضاره ، وسأله عن ذلك فكذب الواشين ، وبيّن ما هو معتقد الاشاعرة على الاطلاق من ان النبى ﷺ حى فى قبره على الحقيقة ، وانه كان نبيا وادم بين الماء والطين ، ولم تبرح نبوته باقية ولا تزال .

(٦٤) «تهذيب الاسماء واللفظات» (١٧٠/٢) ، وراجع ايضا «تبين كذب المفتري» (٢٤٤) ، «السير» (٣٥٤/١٧) ، و«طبقات السبكي» (١١٢/٣) ، و«طبقات ابن قاضى شعبة» (١٥٩/١-١٦٠) .

(٦٥) ترجمته فى «تبين كذب المفتري» (٢٣٢) ، «انباء الرواق» للقفطى (١١٠/٣) ، «وفيات الاعيان» (٢٧٢/٤) ، «السير» (٢١٦-٢١٤/١٧) ، «السواقى» (٣٤٤/٢) ، «طبقات السبكي» (٥٥-٥٢/٣) ، «طبقات ابن قاضى شعبة» (١٨٥-١٨٦/١) ، وفيه محمد بن حنين «شذرات» (١٨١/٣-١٨٢) ، «تاريخ التراث» (٥٤-٥١/٤) .

ولما أيسر الكرامية من النيل عنه لدى السلطان سلطوا عليه من سمه .  
وذكر ابن فورك سبب اشتغاله بعلم الكلام فقال :

«اني كنت يا صهيان أختلف الى فقيه فسمعت ان الحجر بين الله في الارض  
فسألت ذلك الفقيه عن معناه فلم يجب بجواب شاف . فأرشدت الى فلان من  
المتكلمين فسألته فاجاب بجواب شاف ، فقلت لابد لي من معرفة هذا العلم  
فاشتغلت به» .<sup>(٦٦)</sup>

بلغت مصنفاته في اصول الفقه واصول الدين ومعاني القرآن قريبا من مائة  
مصنف . منها :

- ١ - بيان مشكل الحديث . وله اسماء اخرى .
- ٢ - كتاب الحدود في الاصول
- ٣ - النظامي في اصول الدين
- ٤ - رسالة في علم التوحيد
- ٥ - تفسير القرآن
- ٦ - الابانة عن طريق القاصدين والكشف عن مناهج السالكين والتوفر الى  
عبادة رب العالمين
- ٧ - مجرد مقالات ابي الحسن الاشعري
- ٨ - شرح كتاب العلم والمتعلم .

وقد روى عنه البيهقي كثيرا في هذا الكتاب ونقل اقواله .

- ٣ - الحسن بن ابي بكر احمد بن ابراهيم بن الحسن بن محمد بن  
شاذان ، ابو علي البزاز<sup>(٦٧)</sup> (٣٣٩-٤٢٥هـ)

---

(٦٦) راجع «طبقات السبكي» (٥٣/٣) .

(٦٧) ترجمته في «تاريخ بغداد» (٢٧٩/٧-٢٨٠) ، «تبیین کذب المفتري» (٢٤٥) ، «السير» (٤١٥/١٧-٤١٨) ،  
«التذكرة» (١٠٧٥/٣) ، «البداية والنهاية» (٣٩/١٢) ، «الجواهر المضيئة» (١٨٧-١٨٦/١) ،  
«شذرات» (٢٢٨/٣-٢٢٩) ، «تاريخ التراث» (٤٧٥/١) .

الامام ، الفاضل ، الاصولي .

سمع من ابي عمرو بن السماك وعبدالله بن جعفر بن درستويه ، وابي سهل ابن زياد ، وغيرهم ، وله «مشيخة كبرى» وهي عواليه من الكبار ، و «مشيخة صغرى» عن كل شيخ حديثا .

روى عنه الخطيب ، وابواسحاق الشيرازي ، وخلق كثير .

قال الخطيب : كتبنا عنه ، وكان صحيح السماع ، صدوقا يفهم الكلام على مذهب ابي الحسن الاشعري ، ويشرب النبيذ على مذهب الكوفيين ثم تركه بآخرة .<sup>(٦٨)</sup> وكان يعدّ من احسن محدثي عصره .

روى عنه البيهقي كثيرا في هذا الكتاب ، وله عنه رواية في كتبه الاخرى .

٤ - احمد بن الحسن بن احمد بن محمد بن احمد بن حفص ، ابوبكر ، الحرشي ، الحيري ، النيسابوري<sup>(٦٩)</sup> (٣٣٥-٤٢١هـ)

مسند خراسان ، قاضى القضاة ، عالم ، محدث ، اصولي ، فقيه . درس الفقه على ابي الوليد حسان بن محمد ، والكلام والاصول على اصحاب ابي الحسن الاشعري . وسمع الحديث من ابي العباس الاصم ، وابي احمد بن عدى وغيرهما .

انتقى عليه الحاكم ، واثني عليه ، وفخم امره ، وكان بصيرا بالمذهب ، فقيه النفس ، يفهم الكلام . وله مصنفات في الاصول والحديث .

اكثر عنه البيهقي الرواية في هذا الكتاب وفي كتبه الاخرى .

٥ - ابوذر الهروي ، عبد بن احمد بن محمد بن عبدالله ، الانصارى ، الخراساني ، المالكي<sup>(٧٠)</sup> (٣٥٥-٤٣٤هـ)

(٦٨) «تاريخ بغداد» (٢٧٩/٧) .

(٦٩) ترجمه في «الانساب» (١٢٢/٤ - ١٢٤ - الحرشي) و (٢٢٧/٤ - الحيري) ، «السير» (٣٥٨-٣٥٦/١٧) ، «الوافي» (٣٠٦/٦) ، «طبقات السبكي» (٣/٣) ، «شذرات» (٢١٧/٣) .

(٧٠) ترجمته في «تاريخ بغداد» (١٤١/١١) ، «تبين كذب المفتري» (٢٥٦-٢٥٥) ، «السير» (٥٦٢-٥٥٤/١٧) ، =

الحافظ الامام ، المجوّد ، راوى صحيح البخارى عن الثلاثة : المستلى  
والحموى والكشميهنى ، سكن مكة وبها توفى .

أخذ الكلام على مذهب ابى الحسن الاشعري عن القاضى ابى بكر  
الباقلانى ، وبث ذلك بمكة ، وحمله عنه المغاربة الى المغرب والاندلس . وقبل  
ذلك كان علماء المغرب لا يدخلون فى الكلام بل يتقنون الفقه او الحديث او  
العربية .

ويذكر ابوذر قصة ميله الى علم الكلام فيقول :

«انى كنت ماشيا ببغداد مع الحافظ الدارقطنى فلقينا ابابكر بن الطيب -  
الباقلانى - فالتزمه الشيخ ابوالحسن ، وقبل وجهه وعينييه ، فلما فارقناه قلت  
له : من هذا الذى صنعت به ما لم اعتقد انك تصنعه وانت امام وقتك ؟

فقال : هذا امام المسلمين ، والذاب عن الدين . هذا القاضى ابوبكر محمد بن  
الطيب .

قال ابوذر : فمن ذلك الوقت تكررت اليه مع ابى .<sup>(٧١)</sup>

قال الذهبي : ولابى ذر مصنفات فى الصفات على منوال ابى بكر البيهقى  
بحدثنا واخبرنا<sup>(٧٢)</sup> . ومن مؤلفاته :

١ - «مستدرك» لطيف على الصحيحين

٢ - كتاب السنة

٣ - كتاب الجامع

٤ - كتاب دلائل النبوة

٥ - كرامات الاولياء . وغير ذلك .

---

= «تذكرة الحفاظ» (١١٠٣/٣-١١٠٨) ، «البداية والنهاية» (٥١-٥٠/١٢) ، «طبقات المفسرين»  
للدواودى (٣٧٢/١-٣٧٤) ، «شذرات» (٢٥٤/٣) ، «تاريخ التراث العربى» (٤٧٩/١) .

(٧١) راجع «السير» (٥٥٨/١٧) ، «التذكرة» (١١٠٥-١١٠٤/٣) .

(٧٢) راجع «السير» (٥٥٩/١٧) .

روى عنه البيهقي في هذا الكتاب وفي كتبه الأخرى .

٦ - أبو منصور البغدادي ، عبد القاهر بن طاهر<sup>(٧٣)</sup> (٤٢٩هـ)

كان من أكبر تلامذة الأستاذ أبي إسحاق الأسفراييني ، وكان متبحرا في سبعة عشر فنا . وكان يضرب به المثل .

قال أبو عثمان الصابوني : كان الأستاذ أبو منصور من أئمة الأصول وصدور الإسلام باجماع أهل الفضل ، بديع الترتيب ، غريب التأليف ، إماما ، مقدما ، مفخما ، ومن خراب نيسابور خروجه منها ، وكان خرج منها لأجل فتنة وقعت من التركمان ، ولما وصل إلى أسفرايين ابتهجوا بمقدمه إلى الغاية<sup>(٧٤)</sup> .  
أخذ عنه أكثر أهل خراسان وله مؤلفات كثيرة نافعة منها :

١ - تفسير القرآن

٢ - تأويل متشابه الأخبار

٣ - فضائح المعتزلة

٤ - فضائح الكرامية

٥ - الإيمان وأصوله

٦ - الفرق بين الفرق

٧ - أصول الدين . وغير ذلك .

أخذ عنه البيهقي وروى عنه في هذا الكتاب وفي كتبه الأخرى .

٧ - أبو عثمان الصابوني ، إسماعيل بن عبد الرحمن بن أحمد بن إسماعيل بن إبراهيم ،

(٧٣) ترجمته في «تبيين كذب المفتري» (٢٥٣) ، «أنباء الرواة» (١٨٥/٢-١٨٦) ، «وفيات الأعيان» (٢٠٣/٣) ، «وفات الوفيات» (٣٧٠/٢-٣٧٢) ، «السير» (٥٧٢/١٧-٥٧٣) ، «طبقات السجكي» (٣٢٨/٣-٢٤٢) ، «البداية والنهاية» (٤٤/١٢) . «طبقات ابن قاضي شهبة» (٢١٢/١-٢١٥) ، «هبة الوعاة» (١٠٥/٢) .

(٧٤) «تبيين كذب المفتري» (٢٥٣) ، وراجع «السير» (٥٧٢/١٧-٥٧٣) .

الواعظ ، المفسر ، المتفنن . كان أبوه من أئمة الوعظ بنيسابور فقتل ولولده هذا تسع سنين ، فأجلس مكانه ، وحضر أول مجلسه أئمة الوقت في بلده ، كالشيخ أبي الطيب الصعلوكي ، والاستاذ أبي بكر بن فورك ، والاستاذ أبي اسحاق الاسفراييني ، ثم كانوا يلزمون مجلسه ويتعجبون من فصاحته وكال ذكائه وحسن إirاده . وصفه الاستاذ أبو اسحاق « بسيف السنة وغيظ اهل الزينغ » .<sup>(٧٦)</sup>

وقال فيه البيهقي « امام المسلمين حجة ، شيخ الاسلام صدقا » .

وروى عنه في هذا الكتاب وغيره .

( د ) البيهقي والتصوف : كان الامام البيهقي ممن طلق الدنيا وأثر عليها الآخرة ، فكان يعيش حياة زهد وتَقَشُّفٍ بنفس مطمئنة راضية قانعة باليسير وكان يقضى اوقاته في ذكر الله . ويلزم المشقات ويفارق الشهوات ؛ والتصوف - كما قيل - حمل النفس على الشدائد وصرفها عن العوائد . قيل : انه سرد الصوم ثلاثين<sup>(٧٨)</sup> .

وكان قدوته في حياة الزهد والورع ومرتيه في منازل التصوف علماء عُرفوا بوصول الغاية في هذا الفن وفي مقدمتهم :

١ - أبو عبد الرحمن السُّلَمي ، محمد بن الحسين بن محمد بن موسى بن خالد ، الازدي ، النيسابوري<sup>(٧٩)</sup> (٣٢٥ او ٣٣٠-٤١٢هـ)

(٧٥) ترجمته في «طبقات السبكي» (١١٧/٣) ، «البداية والنهاية» (٧٦/١٢) ، «طبقات ابن قاضي شعبة» (٢٣٠/١) ، «معجم الادباء» (١٦/٧) ، «شذرات» (٢٨٢/٣) .

(٧٦) «طبقات السبكي» (١١٩/١) .

(٧٧) نفس المرجع (١٢٣/١) وانظر ايضا «طبقات ابن قاضي شعبة» (٢٣١/١) .

(٧٨) راجع «طبقات السبكي» (٥/٣) ، وانظر «طبقات ابن قاضي شعبة» (٢٢٧/١) .

(٧٩) ترجمته في «تاريخ بغداد» (٢٤٨-٢٤٩/٢) ، «الانساب» (١٨٣/٧) ، «السير» (٢٤٧-٢٥٥/١٧) ، «التذكرة» (١٠٤٦-١٠٤٧/٣) ، «الميزان» (٥٢٣-٥٢٤/٣) ، «الوافي» (٢٨٠-٢٨١/٢) ، «طبقات



من اعلام الصوفية ، وشيخ خراسان في وقته ، وله عناية في الحديث ،  
سمع كثيرا من جدّه لأمه اسماعيل بن نجيد ، ومن ابى العباس الاصم ،  
وابى عبدالله بن الاخرم ، وابى بكر الصبغى ، وخلق سوام . وكتب الحديث  
بنيسابور ومزرو والعراق والحجاز .

ورث التصوّف من ابيه وجده ، وجمع من الكتب كثيرا ، وصنّف في علوم  
القوم وفي احاديث النبي ﷺ ، وكانت تصانيفه مقبولة تباع بأعلى الاثمان ،  
وكان يزدهم الناس لسماعها .

وكان محله كبيرا بين الناس ، وكان هو مرضيا عند الخاص والعام ،  
والموافق والمخالف ، والسلطان والرعية في بلده وفي سائر بلاد المسلمين .

وكان يقول : اصل التصوّف ملازمة الكتاب والسنة ، وترك الاهواء  
والبِدَع ، وتعظيم حرّمات المشايخ ، وروية أَعذار الخلق ، والدوام على  
الاوراد .

قال الخطيب : جمع صنوفا ، وترجم ابوابا ، وعمل دَوِيْرَة للصوفية ،  
وصنّف سننا وتفسيرا . ذكره الذهبي في الميزان وقال : تكلموا فيه وليس  
بعمدة .<sup>(٨٠)</sup>

وقال الخطيب : قال لى محمد بن يوسف القطان النيسابورى : كان  
ابوعبدالرحمن السلمى غير ثقة . وكان يضع للصوفية الاحاديث .<sup>(٨١)</sup>

قال الذهبي : وللسلمى سوالات للذارقطنى عن احوال المشايخ الرواة  
سوال عارف . وفي الجملة في تصانيفه احاديث وحكايات موضوعة وفي «حقائق  
تفسيره» اشياء لاتسوغ اصلا. عدّها بعض الائمة من زندقة الباطنية ، وعدّها

---

= السبكي (٦٢٠/٣) ، «البداية والنهاية» (١٢/١٢) ، «طبقات الاولياء» (٣١٣-٣١٥) ، «لسان  
الميزان» (١٤٠/٥) ، «طبقات المفسرين للسداودى» (١٤٢/٢) ، «شذرات» (١٩٦/٣) ،  
«تاريخ التراث العربى» (١٧٨/٤) ، وراجع مقدمة نورالدين شريعة على كتابه «طبقات  
الصوفية» .

(٨٠) «الميزان» (٥٢٣/٣) .

(٨١) «تاريخ بغداد» (٢٤٨/٢) .

بعضهم عرفانا وحقيقته . نعوذ بالله من الضلال ومن الكلام بهوى . فان الخير كل الخير في متابعة السنة ، والتمسك بهدى الصحابة والتابعين .<sup>(٨٢)</sup>

وقال ايضا : قيل بلغت تأليف السلى الف جزء ، و«حقائقه» قرمطة ، وماأظنه يتعمد الكذب بل يروى عن محمد بن عبدالله الرازى الصوفى اباطيل ، وعن غيره .<sup>(٨٣)</sup>

وقال الواحدى : صنف ابو عبدالرحمن السلمى «حقائق التفسير» فان كان اعتقد ان ذلك تفسير فقد كفر .<sup>(٨٤)</sup>

وقد حاول السبكي الدفاع عنه وابطال التهم الموجهة اليه .<sup>(٨٥)</sup>  
من مؤلفاته :

١ - حقائق التفسير

٢ - طبقات الصوفية

٣ - مناهج العارفين

٤ - جوامع آداب الصوفية

٥ - آداب الصحبة وحسن العشرة . وغير ذلك .

اكثر عنه البيهقى فى هذا الكتاب .

٢ - ابوسعد المالينى ، احمد بن محمد بن عبدالله بن حفص بن الخليل ، المروى الصوفى<sup>(٨٦)</sup> (م ٤١٢هـ)

(٨٢) «السير» (٢٥٢/١٧) .

(٨٣) نفس المرجع (٢٥٥/١٧) .

(٨٤) نفس المرجع (٢٥٥/١٧) وانظر ماكتبه استاذنا السيد احمد صقر فى تقديمه لكتاب «اسباب نزول القرآن» للواحدى (ص ٨-٦) .

(٨٥) «طبقات الشافعية» (٦١/٣) .

(٨٦) ترجمته فى «تاريخ جرجان» (١٢٨) . «تاريخ بغداد» (٣٧١/٤-٣٧٢) ، «الانساب» (١٢/٥٤-٥٥) ، «السير» (٣٠٣-٣٠١/١٧) ، «التذكرة» (١٠٧٢-١٠٧٠/٣) ، «الوافى» (٢٣٠/٧) ، «طبقات السبكي» (٢٤/٣) ،

رحل وطوف في الأفاق في طلب المشايخ للأخذ والثلقي ، وسافر إلى نيسابور  
واصبهان ، وبغداد ، والشام ، ومصر ، والحرمين ، وجمع وصنف .

حدث عن ابن عدي ، وإسماعيل بن نجيد ، وأبي الشيخ ، وطبقته .

حدث عنه الخطيب ، وتمام الرازي ، والبيهقي في آخرين .

قال الذهبي : كان ذا صدقٍ وورعٍ واتقانٍ ، حصل المسانيد الكبار .<sup>(٨٧)</sup>

وقال : قد ألف أربعمائة حديثاً ، كل حديث من طريق صوفائي معتبر ، وجاء  
في ذلك مناكير لا تنكر للقوم ، فإن غلبتهم للاعتناء لهم بالرواية .<sup>(٨٨)</sup>

أكثر عنه البيهقي في مؤلفاته .

٣ - عبدالله بن يوسف بن أحمد بن بامويه ، أبو محمد الأردستاني . المشهور  
بالاصبهاني<sup>(٨٩)</sup> (٣١٥-٤٠٩هـ)

المحدث الصالح ، شيخ الصوفية .

حجّ وصحب إسماعيل بن الأعرابي وأكثر عنه . وسمع بنيسابور من أبي بكر  
ابن الحسين القطان ، والأصم ، وعدة . وكان أضرباً آخره حدث عنه البيهقي  
في هذا الكتاب وغيره فأكثر .

٤ - عبد الملك بن أبي عثمان محمد بن إبراهيم ، أبو سعد الخركوشي  
النيسابوري<sup>(٩٠)</sup> (٤٠٧هـ)

= «البداية والنهاية» (١١/١٢) ، «شذرات» (١٩٥/٣) ، «تاريخ التراث» (١٨٥/٤) .

(٨٧) «السيرة» (٣٠٢/١٧) .

(٨٨) نفس المرجع (٣٠٣/١٧) .

(٨٩) ترجمته في «الأنساب» (١٥٨/١) ، «معجم البلدان» (١٤٦/١) ، «السيرة» (٣٣٩/١٧) ،  
«التذكرة» (١٠٤٩/٣) ، «تبصير للنتبه» (٥٦/١) ، «شذرات» (١٨٨/٣) .

(٩٠) ترجمته في «تاريخ بغداد» (٤٣٢/١٠) ، «الأنساب» (١٠٢-١٠١/٥) ، «تبصير كذب المفتري» (٣٣٣) ،  
«معجم البلدان» (٣٦١-٣٦٠/٢) ، «السيرة» (٢٥٦/١٧) ، «التذكرة» (١٠٦٦/٣) ، «طبقات  
السبكي» (٢٨٢-٢٨٢/٣) . «شذرات» (١٨٥-١٨٤/٣) ، «تاريخ التراث العربي» (١٧٨-١٧٧/٤) .

الامام القدوة ، شيخ الاسلام ، الزاهد الواعظ الصوفي .

حدث عن حساند الرفاء ، ويحيى بن منصور ، وابى عمرو بن مطر ،  
واسماعيل بن نجيد وطبقتهم ، وصحيب الكبار ، وجمّع وصنّف ، ورزقَ القبولَ  
الزائد ، وطارَ صيته في الآفاق .

حدث عنه الحاكم - وهو اكبر منه - وابوالقاسم القشيري ، والبيهقي . قال  
الحاكم : انى لم اَر اجمع منه علما وزهدا وتواضعا وارشادا الى الله والى الزهد ،  
زاده الله توفيقا واسعدنا بايامه !

وقدسارت مصنفاته .<sup>(٩١)</sup>

وقال الخطيب : كان ثقةً ، ورعا ، صالحا .<sup>(٩٢)</sup>

وقال الذهبي : كان ممن وُضع له القبولُ ، وكان الفقراء في مجلسه  
كالامراء ، وكان يعمل القلانس وياكل من كسبه ، بنى مدرسة ودارا للمرضى ،  
ووقف الاوقاف وله خزانةٌ كُتِب موقوفة .<sup>(٩٣)</sup>

وله مصنفات جليلة منها :

١ - كتاب شرف المصطفى في السيرة النبوية .

٢ - دلائل النبوة .

٣ - كتاب الزهد .

٤ - تهذيب الآثار .

٥ - كتاب البشارة والندارة في تعبير الرؤيا والمراقبة .  
اكثر عنه البيهقي في هذا الكتاب .

---

(٩١) «السيرة» (٢٥٦/١٧) .

(٩٢) «تاريخ بغداد» (٤٣٢/١٠) .

(٩٣) «السيرة» (٢٥٧/١٧) ، وانظر «الانساب» (١٠٢/٥) .

مؤلفاته : شرع البيهقي في التأليف في سنة ٤٠٦ هـ . وترك ثروة ضخمة من دواوين السنة والفقه والاصول وغيرها من العلوم الدينية . انعم الله عليه بالقدرة على جودة التأليف وحسن الترتيب ، وكتب لمؤلفاته القبول ، لإخلاصه النية ، وصدقه في العمل .

قال الذهبي : بورك له في عمله لحسن مقصده ، وقوة فهمه وحفظه . وعمل كتباً لم يسبق الى تحريرها .<sup>(٩٤)</sup>

وتقل عن عبدالغافر قوله : تأليفه تقارب الف جزء مما لم يسبقه اليه احد .<sup>(٩٥)</sup>

واشترت مؤلفاته في حياته وحازت باعجاب العلماء والشيوخ . لما طلع استاذة في الفقه الامام الشريف ابوالفتح ناصر بن الحسين العمري على كتابه «المبسوط» — الذي هو من اوائل مؤلفاته — رضيه واعجب به وحمد اثره فيه .

وكذلك كتابه في الحديث «السنن الكبرى» انفق الشيخ الامام ابو محمد عبدالله بن يوسف الجويني — والد امام الحرمين ابى المعالى — على تحصيله شيئاً كثيراً ، ولما قرأه ارتضاه ، وشكر سعيه فيه .

ويقول البيهقي معبراً عن شكره لله تعالى على هذه النعمة الجليلة :

«فالحمد لله على هذه النعمة حمداً يوازيها ، وعلى سائر نعمته حمداً يكافيها»<sup>(٩٦)</sup> .

وقد مرّ بنا ان ثلاثة من علماء عصره رأوا في المنام اعتناء الامام الشافعي ، بكتب «الفقيه البيهقي» . وهذا شيء لا بد ان يكون وقع من نفس البيهقي موقع الرضى والاطمئنان ، فانه شهادة من الامام الذى احبّه ، وقضى حياته لحفظ آثاره من الضياع .

وبالغ السبكي في الثناء على مؤلفاته فقال :

اما «السنن الكبير» فاصنّف في علم الحديث مثله تهذيباً وترتيباً وجودة ،

---

(٩٤) «تذكرة الحفاظ» (١١٣٢/٣) ،

(٩٥) «نفس المصدر» (١١٣٣/٣) وراجع «السير» (١٦٧/١٨) .

(٩٦) «معركة السنن والآثار» (١٤٣/١) .

واما «المعرفة - معرفة السنن والآثار» فلا يستغنى عنه فقيه شافعي ، واما «المبسوط في نصوص الشافعي» فما صُنّف في نوعه مثله ، واما «كتاب الاسماء والصفات» فلا يعرف له نظيرا . واما «كتاب الاعتقاد» ، و «كتاب دلائل النبوة» ، و «كتاب شعب الايمان» ، و «كتاب مناقب الشافعي» و «كتاب الدعوات الكبير» فأقسم ما لو احد منها نظير ، واما «كتاب الخلافات» فلم يسبق الى نوعه ولم يصنف مثله .  
ثم ذكر مؤلفاته الاخرى وقال :

وكلها مصنفات نظاف مليحة الترتيب والتقريب ، كثيرة الفائدة ، يشهد من يراها من العارفين بانها لم تنتهيا لاحد من السابقين .<sup>(٩٧)</sup>

وكان علماء عصره يجتهدون في سماع كتبه منه ، فوجهت اليه الدعوة في عام ٤٤١هـ من علماء نيسابور لتكريمها بحضوره ، فقبل الدعوة وتوجه اليها ، ولما وصل اليها عقدوا له المجلس لسماع كتاب «المعرفة» وحضره الائمة .<sup>(٩٨)</sup>  
ويبدو انه ورد نيسابور اكثر من مرة .

قال الذهبي : قدم قبل موته بسنة او اكثر الى نيسابور وتكاثر عليه الطلبة ، وسمعوا منه كتبه . وجلبت الى العراق والشام والضواحي . واعتنى بها الحافظ ابو القاسم الدمشقي وسمعها من اصحاب البيهقي ونقلها الى دمشق هو وابوالحسن المرادي .<sup>(٩٩)</sup>

عدد مؤلفاته خمسة وثلاثون كتابا بالاضافة الى رسالتين طويلتين وجه احداهما الى عميد الملك الكندري وزير السلطان طغرل بك ايام محنة الاشاعرة ، والاخرى وجهها الى الشيخ ابي محمد الجويني لما اطلع على كتابه المحيط .

وفيا يلي اسماء مصنفاته بالاشارة الى ما طبع منها وما لم يطبع :

(٩٧) «طبقات الشافعية» (٤/٣) .

(٩٨) «تبيين كذب المفتري» (٢٦٦) ، «السيرة» (١٦٧/١٨) .

(٩٩) «السيرة» (١٦٧/١٨) .

- ١ - الآداب :  
طبع حديثا في اربع مجلدات .
- ٢ - اثبات الرؤية :  
مخطوط .
- ٣ - اثبات عذاب القبر :  
طبع في عمان ، بتحقيق الدكتور شرف محمود .
- ٤ - احكام القرآن :  
طبع بمصر بتحقيق عبدالغنى عبدالحالى في عام ١٣٧١ هـ .  
ثم اعيد طبعه في بيروت في ١٣٩٥ هـ .
- ٥ - الاربعون الصغرى :  
طبع اخيرا .
- ٦ - الاربعون الكبرى :  
مخطوط .
- ٧ - الاسماء والصفات :  
طبع مرات في الهند وفي مصر .
- ٨ - الاعتقاد :  
طبع مرات .
- ٩ - الايمان :  
اشار اليه المؤلف في هذا الكتاب .
- ١٠ - البعث والنشور :  
طبع اخيرا .
- ١١ - بيان خطأ من اخطأ على الشافعى :  
طبع بتحقيق الدكتور الشريف نايف الدعيس من مؤسسة الرسالة في  
سنة ١٩٨٣ .

- ١٢ - تنقيح احاديث الام :  
مخطوط .
- ١٣ - الترغيب والترهيب :  
لم اعرف شيئا عن وجوده .
- ١٤ - الجامع في الخاتم :  
مخطوط .
- ١٥ - الجامع المصنف في شعب الايمان :  
وهو هذا الكتاب وانظر الفصل الآتي .
- ١٦ - حياة الانبياء في قبورهم :  
طبع في مصر سنة ١٣٤٩ هـ .
- ١٧ - الخلافيات :  
مخطوط .
- ١٨ - الدعوات الصغير :  
ذكره حاجي خليفة<sup>(١٠٠)</sup> ، والسبكي<sup>(١٠١)</sup> .
- ١٩ - الدعوات الكبير :  
مخطوط .
- ٢٠ - دلائل النبوة :  
كان استاذنا الجليل السيد احمد صقر بدأ تحقيقه وصدر منه الجزء الاول في عام ١٩٧٠م ولكنه لم يمتّه ، وصدر اخيرا في ٧ اجزاء بتحقيق الدكتور عبدالمعطي قلمجى .
- ٢١ - ردالانتقاد على لفظ الامام الشافعى :  
مخطوط .

---

(١٠٠) «كشف الظنون» (١٤١٧/١) .

(١٠١) «طبقات الشافعية» (٤/٣) .



٢٢ - رسالة في حديث الجويباري :  
مخطوط .

٢٣ - الزهد الكبير :  
طبع بتحقيق الدكتور تقى الدين الندوى في الكويت الطبعة الثانية  
في ١٩٨٣ م .

٢٤ - السنن الصغير :  
مخطوط .

٢٥ - السنن الكبير :  
طبع في الهند في عشر مجلدات كبار .

٢٦ - فضائل الاوقات :  
مخطوط .

٢٧ - فضائل الصحابة :  
اشار اليه المؤلف في هذا الكتاب .

٢٨ - القدر :  
اشار اليه المؤلف في هذا الكتاب ، وهو مخطوط .

٢٩ - القراءة خلف الامام :  
طبع في الهند قديما . وطبع اخيرا في بيروت بتحقيق محمد السعيد بن بسيوني  
زغلول .

٣٠ - كتاب الاسراء - وقيل - الاسرى - وقيل - الاسرار :  
لم اعرّف عنه شيئا .

٣١ - المبسوط في نصوص الشافعي :  
كتاب كبير لم يصلنا خبر عن وجود نسخة منه .

٣٢ - المدخل الى السنن :  
طبع بتحقيق اخينا الفاضل الدكتور محمد ضياء الرحمن الاعظمي ، الاستاذ  
بالجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة .

### ٣٣ - معرفة السنن والآثار :

صدر الجزء الاول منه فى عام ١٩٧٠م . بتحقيق استاذنا السيد احمد صقر . ثم توقف .

وهو ضمن مشروعات مركز البحوث العلمية الاسلامية بالدار السلفية . وفقنا الله لاخراجه .

### ٣٤ - مناقب احمد بن حنبل :

لم نعثر على نسخة منه .

### ٣٥ - مناقب الامام الشافعى :

طبع فى جزءين بتحقيق الاستاذ الجليل السيد احمد صقر .

وذكر الدكتور تقى الدين الندوى تصايف البيهقى فى المقدمة التى كتبها على كتاب «الزهد الكبير» فوصل بها الى ٤١ فزاد :

### ١ - المعارف :

وبعد البحث وجدت ان ابن العماد الحنبلى ذكره فى «شذرات الذهب»<sup>(١٠٢)</sup> . ويبدو انه مصحف من «المعرفة» - اى «معرفة السنن والآثار» لانه لم يذكره .

### ٢ - كتاب الخلافة :

ولم يذكر مصدره ايضا - ولعله الخلافات - ولكنه ذكره .

### ٣ - كتاب معرفة علوم الحديث :

وسياق الكشف عن حاله قريبا .

### ٤ - كتاب الاسرار - وذكر كتاب الاسرى :

وكلاهما كتاب واحد ذكره بعض المؤلفين بعنوان كتاب الاسرار،<sup>(١٠١)</sup> وبعضهم بعنوان كتاب الاسرى،<sup>(١٠٤)</sup> والبعض الآخر باسم «كتاب الاسرار»<sup>(١٠٥)</sup>

---

(١٠٢) «نفس المرحع» (٣٠٥/٣) .

(١٠٣) «هدية العارفين» (٧٨/١) .

(١٠٤) «طبقات السبكي» (٤/٣) .

(١٠٥) «السير» (١٦٦/١٨) .

٥ - رسالة إلى محمد الجويني :

وهي رسالة البيهقي إلى أبي محمد الجويني .

٦ - جامع ابواب وجوه قراءة القرآن :

٧ - جامع ابواب قراءة القرآن في الصلاة على الامام والمأموم :

وقد ذكر كتاب القراءة خلف الامام ، وهذان الكتابان ليسا غيره . والالتباس جاء من حاجي خليفة<sup>(١٠٦)</sup> فانه ذكره باسم «جامع ابواب وجوب (وجوه) قراءة القرآن» وجاء اسماعيل باشا البغدادي<sup>(١٠٧)</sup> فجعله «جامع ابواب وجوه قراءة القرآن» .

هذا هو ترجمة الباب الاول من الكتاب المذكور .

٨ - ينابيع الاصول :

ذكره اسماعيل باشا البغدادي<sup>(١٠٨)</sup> . واعتمد في ذلك على حاجي خليفة في «كشف الظنون» الذي قال :

الينابيع في الاصول لأبي القاسم أحمد بن الحسين البيهقي الحنفي المتوفى ٤٥٨هـ<sup>(١٠٩)</sup> ، فواضح انه رجل آخر فهذا ابوالقاسم ، والبيهقي ابوبكر ، وهذا حنفي والبيهقي شافعي بحث . وان كانا يتفقان في الاسم وتاريخ الوفاة .

٩ - ترتيب الصلاة :

كما ذكره من مقدمة لامع الدراري (٥٧) .

وهو ترغيب الصلاة كما ذكره حاجي خليفة<sup>(١١٠)</sup> ولكنه لم يذكر اسم مؤلفه

---

(١٠٦) «كشف الظنون» (٥٩٢/١) .

(١٠٧) «هدية المارفين» (٧٨/١) .

(١٠٨) «نفس المرجع» .

(١٠٩) «كشف الظنون» (٢٠٥١/٢) .

(١١٠) نفس المصدر (٤٠٠/١) .

كاملا بل قال: «للامام احمد.....البیهقي». وجاء اسماعيل باشا<sup>(١١١)</sup> فذكره ضمن مؤلفات البیهقي.

واغلب الظن انه «الترغيب والترهيب» فان صاحب كشف الظنون لم يذكره.

١٠ - الزهد الصغير :

قال الدكتور :

«لقد ذكر السيوطي<sup>(١١٢)</sup> في مؤلفات البیهقي «الزهد الكبير والصغير» وابن عماد<sup>(١١٣)</sup>، والحاجي خليفة<sup>(١١٤)</sup>، والسماعاني<sup>(١١٥)</sup>

ولقد بحثت فوجدت انه لم يذكره احد من ذكره الدكتور غير السيوطي ، وحاجي خليفة وعنه اخذ اسماعيل باشا في هدية العارفين .

هذا ولم يذكر الدكتور الفاضل الكتب التالية من تصانيف البیهقي .

كتاب الايمان

كتاب القدر

تخريج احاديث الام

الدعوات الصغير

وقام اخونا الفاضل الدكتور محمد ضياء الرحمن الاعظمي الاستاذ بالجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة في المقدمة التي كتبها على كتاب «المدخل الى السنن الكبرى» - الذي نشره بتحقيقه - بالتعريف لتصانيف البیهقي ، وحاول استيعابها فذكر له ٤٦ كتابا ، لكن فاتته ذكر بعض مؤلفات البیهقي ، واشترك مع

---

(١١١) «هدية العارفين» (٧٨/١) .

(١١٢) «تدريب الراوي» (٣٦٧/٢) .

(١١٣) راجع «شذرات الذهب» (٣٠٥/٣) .

(١١٤) «كشف الظنون» (١٤٢٢/٢) .

(١١٥) «الانساب» (٤١٢-٤١٣) .

الدكتور الندوى فى عزو كتب اليه ليست له ، كما زاد عليه كتباً اخرى مما لم يصنفه البيهقى . فمما فاتته - كتاب الايمان - وقد اشار البيهقى الى هذا الكتاب مرارا فى «شعب الايمان» .

وشارك الدكتور الندوى فى عزو كتاب «ينابيع الاصول» ، و«كتاب الزهد الصغير» ، و«كتاب جامع ابواب وجوه قراءة القرآن» ، و«كتاب معرفة علوم الحديث»

وكتاب «جامع ابواب وجوه قراءة القرآن» ، اعتمد فى ذكره على كتاب «هدية العارفين» . وفيه «جامع ابواب وجوه القرآن» . واما كتاب معرفة علوم الحديث ، فذكره ياقوت فى «معجم البلدان»<sup>(١١٦)</sup> ، واغلب الظن انه رأى كتاب «المدخل الى السنن» ولم يطلع على اسمه فذكره بهذا الاسم حيث ان الكتاب يتضمن مباحث فى علوم الحديث وذكره حاجى خليفة<sup>(١١٧)</sup> فقال :

كتاب المعرفة للبيهقى ولابى نعيم ولابن منده .

وعندى ان «للبيهقى» هنا محرف عن «للبغوى» فان البغوى ، ابا القاسم عبدالله ابن محمد بن عبدالعزيز (م ٣١٧هـ) له كتاب «معجم الصحابة»<sup>(١١٨)</sup> ، والبيهقى له «فضائل الصحابة» . وابونعيم وابن منده لكل واحد منهما «معرفة الصحابة» .

ومما نسبته الدكتور الاعظمى للبيهقى وليس له .

- مختصر دلائل النبوة :

وقال انه محفوظ فى دار الكتب الظاهرية .<sup>(١١٩)</sup>

وهو مختصر «كتاب دلائل النبوة» الذى ألفه البيهقى ، اختصره مؤلف مجهول وسماه «بغية السائل عما حواه كتاب الدلائل» كما اشار اليه استاذنا السيد

(١١٦) (٥٣٨/١) .

(١١٧) «كشف الظنون» (١٤٦٠/٢) .

(١١٨) راجع «تاريخ التراث العربى» (٣٤٥/١) ، وانظر ترجمته فى «السير» (٤٤٠/١٤) ، وانظر مصادر ترجمته فيه (١٠) .

(١١٩) «المدخل» (ص ٦٠) .

احمد صقر،<sup>(١٢٠)</sup> ولعل الالتباس جاء من ان مرتب الفهرس ذكره باسم «مختصر دلائل النبوة للبيهقي» فظن ان المختصر له وانما اراد نسبة «الدلائل» اليه .

## ٢ - معالم السنن :

قال الدكتور : ذكره اسماعيل باشا في «هدية العارفين» .<sup>(١٢١)</sup>

واختصره ابوالحسن عيسى بن ابراهيم (ت ٧٤٦هـ) .

وهو خطأ والمعدة في هذا على حاجي خليفة<sup>(١٢٢)</sup> ومنه اخذ صاحب «هدية العارفين» .

والكتاب مختصر لكتاب «المعالم» للفخر الرازي كما بينه الحافظ ابن حجر .<sup>(١٢٣)</sup>

كما ذكر الدكتور الاعظمي<sup>(١٢٤)</sup> كتاب «العيون في الرد على اهل البدع» ، وقال : ان نسخة منه توجد في مكتبة امبروزيانا في ايطاليا . ولم يذكره احد ممن ترجم البيهقي .

وذكر كتاب «تخريج احاديث الام» وكتاب «احاديث الشافعي» وعدّها كتابين وهو كتاب واحد ، ذكره بروكلمان في «تاريخه»<sup>(١٢٥)</sup> بالعنوان الاول ، وفواد سزكين في «تاريخه»<sup>(١٢٦)</sup> بالاسم الثاني .

تلاميذه : استفاد من الامام البيهقي خلق كثير وفيما يلي اسماء بعض تلاميذه الذين سمعوا منه مؤلفاته وبلغوها الى من بعدهم :

(١٢٠) راجع مقدمة «دلائل النبوة» (ص ١١) ، وراجع «تاريخ الادب العربي» لبروكلمان (٢٣١/٦) .

(١٢١) «المدخل» (ص ٥٤) .

(١٢٢) «كشف الظنون» (١٧٢٦/٢) .

(١٢٣) «الدرر الكامنة» (٢٣٥/٤) .

(١٢٤) «المدخل» (ص ٦٢) .

(١٢٥) نفس المرجع (ص ٥٤) .

(١٢٦) ايضاً (ص ٦٠) .

(١٢٧) (٢٣٣/٦) .

(١٢٨) (١٨٤/٣) .

١ - ابنه ابوعلی اسماعیل بن أحمد بن الحسين البيهقي<sup>(١٢٩)</sup> (٤٣٨-٥٠٧هـ)

المعروف بشيخ القضاة . سقعه والده الكثير من الشايخ عصره . سمع من والده «مسند الشافعي» و «صحيح الاسماعيل» و «كتاب الكامل» لابن عدي ، وكثيرا من مسموعاته وتواليقه . و كان من المكثرين . وكان عارفا بالمذهب ، مدرسا ، جليل القدر ، اجاز لابي سعد السمعاني جميع مسموعاته .  
سافر الكثير ، واقام بخوارزم ثم ببلخ مدة .

٢ - حفيده ابو الحسن عبيد الله بن محمد بن احمد بن الحسين البيهقي<sup>(١٣٠)</sup> (٤٤٩-٥٢٣هـ)

سمع الكتب من جدّه ، وسمع من ابي يعلى الصابوني وابي سعد احمد بن ابراهيم المقرئ ، وعدّة ، وجمع وحدث ببغداد .

قال ابن عساكر : ما كان يعرف شيئا ، وكان يتغالى بكتابة الاجازة .

وقال : سمع لنفسه جزء ، وكان سماعه فيما عداه صحيحا

٣ - زاهر بن طاهر ، ابو القاسم الشحامى .

٤ - محمد بن الفضل بن احمد بن محمد ، ابو عبد الله الفراوى النيسابورى .

وسياقى ذكرهما في الفصل التالى .

٥ - عبد الجبار بن محمد بن احمد ، ابو محمد الخوارى البيهقي<sup>(١٣١)</sup> (٤٤٥-٥٣٦هـ)

امام جامع نيسابور ، عارف بالمذهب ، مفت مصيب بفقعه ، سمع من البيهقي فاكثر ، وابي القاسم القشيري وابي الحسن الواحدى المفسر .

(١٢٩) راجع ترجمته في «التقييد» (٢٤٧/١-٢٤٨) ، «السير» (٣١٢/١٩-٣١٤) ، «طبقات السبكي» (٢٠٤-٢٠٣/٤) ، «البداية والنهاية» (١٧٦/١٢) ، «التحبير» (٨٣/١-٨٥) .

(١٣٠) ترجمته في «السير» (٥٠٣/١٩) ، «الميزان» (١٥/٣) ، «لسان الميران» (١١٦/٤) ، «شذرات الذهب» (٦٧/٤) .

(١٣١) ترجمته في «الانساب» (٢١٦-٢١٥/٢) ، «التحبير» (٤٢٣/١-٤٢٥) ، «معجم البلدان» (٣٩٤/٢) ، «السير» (٧١/٢٠) ، «طبقات السبكي» (٢٤٣/٤) ، «التقييد» (١٠٦-١٠٥/٢) ، «تبصير المنتبه» (٥٥٣/٢) ، «شذرات» (١١٣/٤) .

قال أبو سعيد السبهاني : سمعت منه بنيسابور الكثير ، فمن جملة ما سمعت كتاب «معرفة السنن والآثار» لأبي بكر البيهقي في ٥ مجلدات .

وحدث عنه أبو القاسم بن عساكر ، وأبو الحسن المرادي وآخرون .

٦ - أبو زكريا يحيى بن عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق بن منده ،  
الاصبهاني<sup>(١٣٢)</sup> (٤٣٤-٥١١هـ)

أكثر عن أبيه وعمه أبي القاسم ، وأملى وصنف وجمع .

روى عنه أبو طاهر السلفي ، وابن ناصر ، وأبو موسى المديني وخلق .

وكان ثقة ، حافظا ، مكثرا ، صدوقا ، كثير التأليف ، أوجد بيته في زمانه .

كان يقال : بيت بني مندة بُدئ بيحي ، وخُتم بيحي .

٧ - محمد بن إسماعيل بن محمد بن الحسين بن القاسم ، أبو المعالي ، الفارسي  
النيسابوري<sup>(١٣٣)</sup> (٤٤٨-٥٣٩هـ)

ثقة ، مكثر من الحديث . سمع «السنن الكبير» للبيهقي ، وكتاب «المدخل»  
له .

قال ابن نقطة : حدث عنه شيخنا منصور بن عبد المنعم الفراوي «بالسنن  
الكبير» لأبي بكر البيهقي سماعا . وإجازة أن لم يكن سمعه . وذلك لأنه فقد من  
أصل البيهقي أجزاء من مواضع متفرقة ، فكل ما وجد من الأصل وجد عليه  
سماع منصور منه .

٨ - عبد الجبار بن عبد الوهاب بن عبد الله بن محمد الدهان ، النيسابوري<sup>(١٣٤)</sup> ،  
شيخ سديد الطريقة ، من بيت ثروة ومروءة . سمع أبا بكر البيهقي فكثر .

(١٣٢) ترجمته في «التحبير» (٣٧٨/٢-٣٨٢) ، «التقييد» (٣٠٢/٢) ، «وفيات الأعيان» (١٦٨/٦-١٧١) ،  
«السير» (٣٩٥/١٩) ، «التذكرة» (١٢٥٠/٤-١٣٥٢) ، «ذيل طبقات الحنابلة» (١٢٧/١-١٣٧) ،  
«شذرات» (٣٢/٤) .

(١٣٣) ترجمته في «التحبير» (٩٧/٢) ، «التقييد» (١٥/١) ، «السير» (٩٣/٢٠) ، «شذرات» (١٢٤/٤-١٢٥) .

(١٣٤) ترجمته في «التحبير» (٤٣٠/١) ، «السير» (٤٦/٢٠) .



سمع منه عبدالرحيم بن عبدالرحمن الشعري «السنن الكبير» بروايته عن المؤلف .

قال ابوسعد السمعاني : اجاز لي في سنة ٥٢٧هـ ، وهو شيخ ثقة ، من اهل الخير والامانة ، عنده تصانيف البيهقي .

وذكره عبدالغافر ايضا ، واثق عليه . ولم يدركه ابن عساكر .

٩ - الحسين بن احمد بن علي بن حسن بن قطيعة ، ابوعبدالله ، القاضى ، الحنبلية ، الخروجردي<sup>(١٣٥)</sup> (م ٥٣٦هـ)

سمع كتاب «معرفة السنن والآثار» للبيهقي . وسمع من ابى القاسم القشيري وغيره ذكره السمعاني واثق عليه وقال : سمعت منه الكثير وكتب لي اجزاء .

١٠ - ابوالمنظر عبدالمنعم بن ابى القاسم عبدالكريم القشيري<sup>(١٣٦)</sup> (٤٤٥-٥٣٢هـ)

سمع «مسند ابى يعلى» من ابى سعد محمد بن عبدالرحمن الكنجرودى ، وسمع «مسند ابى عوانة» من والده ، وسمع من البيهقي وغيره .

سمع منه ابوسعد السمعاني وابن عساكر ، واثق عليه السمعاني ، وكان ابن عساكر يفضل على الفراوي .

وفاته : ذكر معظم المؤرخين ان البيهقي توفى في جمادى الاولى سنة ثمان وخمسين واربع مائة ، وتفرد ياقوت<sup>(١٣٧)</sup> بذكر وفاته في سنة اربع وخمسين واربع مائة .

وكانت وفاته في نيسابور ، ففصل هناك وكفن وعمل له تابوت فنقل

(١٣٥) ترجمته في «التحبير» (٢٢٢/١-٢٢٥) ، «معجم البلدان» (٥٣٨/١) ، «التقييد» (٢٩٥/١) ، «السير» (٦٢-٦٠/٢٠) ، «طبقات السبكي» (٢١٤/٤) .

(١٣٦) ترجمته في «الاساب» (٤٢٧/١٠) ، «التقييد» (١٤٩/٢) ، «السير» (٦٢٥-٦٢٣/١٩) ، «طبقات السبكي» (٢٦٤/٤) ، «الداية والنهاية» (٢١٣/١٢) ، «شذرات» (٩٩/٤) .

(١٣٧) «معجم البلدان» (٥٣٨/١) .

(١٣٨) ودفن ببيتهق - موطنه ومحمته - وهي على يومين من نيسابور



(١٣٨) قلت لاندري هل تم نقل جثة البيهقي من مكان موته الى بلده على وصية منه او على رغبة اصحابه واهله ، فالحديث النبوي يشير الى المنع من ذلك . فقد روى ابو عزة الهذلي ان النبي ﷺ قال :

«اذا اراد الله قبض عبد بارض جعل له فيها حاجة» .

اخرجه البخاري في «الادب المفرد» (١٢٨٢) وابن حبان (١٨١٥ - موارد) واحمد (٤٢٩/٣) والحاكم (٤٢/١) وصححه .

وجاء في حديث آخر عن ابن مسعود ان النبي ﷺ قال :

اذا كان اجل احدكم بارض اثبت الله اليها حاجة ، فاذا بلغ اقصى اثره توفاه فتقول الارض يوم القيامة : يارب ! هذا ما استودعني .

اخرجه ابن ماجه (١٤٢٤/٢ رقم ٤٢٦٤) وابن ابي عاصم في «السنة» (٣٤٦) والطبراني في «المعجم الكبير» (٢٢٩/٢٠) والحاكم (٤٢-٤١/١) وصححه .

وقد ذكر الالباني الحديثين مع شواهد اخرى في الصحيحة (١٢٢٢-١٢٢١) :

وعن عبدالله بن عمرو قال توفي رجل بالمدينة ممن ولد بالمدينة فصرى عليه النبي ﷺ فقال ياليت مات في غير مولده !

فقال رجل من الناس :

ولم يارسول الله ؟

قال : ان الرجل اذا مات في غير مولده قيس له من مولده الى منقطع اثره في الجنة .

رواه ابن ماجه (١٦١٤ رقم ٥١٥/١) ، والنسائي (٨-٧/٤) .

وقال الالباني : حسن .



## الفصل الثانى

### « الجامع لشعب الايمان »

وهو سفر جليل فى بيان شعب الايمان التى اشار اليها رسول الله ﷺ فى حديثه حين قال :

« الْإِيْمَانُ بِضْعٌ وَ سَبْعُونَ شُعْبَةً ، فَأَرْفَعُهَا قَوْلَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَذْنَاهَا إِمَاطَةُ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ . وَالْحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ الْإِيْمَانِ »

وقد ورد ذكر هذا الكتاب فى مؤلفات البيهقى . وقد اختصر القدماء اسمه فقالوا «شعب الايمان» ،<sup>(١)</sup> وجاء فى «منتخب سياق نيسابور» :<sup>(٢)</sup> «الجامع لشعب الايمان» .

اما المتأخرون فذكروه باسمه الكامل «الجامع المصنف فى شعب الايمان» .<sup>(٣)</sup> والبيهقى نفسه اشار اليه باسم «الجامع» .<sup>(٤)</sup>

(١) راجع «وفيات الاعيان» (٧٦/١) ، «الانساب» (٤١٢/٢) ، «السير» (١٦٦/١٨) ، «الوافى» (٣٥٤/٦) ، «البداية» (٩٤/١٢) ، وغير ذلك .

(٢) «منتخب سياق نيسابور» (٣٠/أ) .

(٣) راجع «كشف الظنون» (٥٧٤/١) ، «الاعلام» (١١٦/١) ، «معجم المؤلفين» (٢٠٦/١) ، «تاريخ الادب العربى» (٢٣١/٦) .

(٤) انظر «الاعتقاد» (ص ٣٠، ٩٦، ١١٤) ، «والزهد» (٨٥) .

ونفهم من قراءة الكتاب ان الامام البيهقي ألفه بعد تاليف كتبه التالية :

١ — السنن الكبرى

٢ — المدخل

٣ — الاسماء والصفات

٤ — الايمان

٥ — القدر

٦ — الرؤية

٧ — دلائل النبوة

٨ — البعث والنشور

٩ — اثبات عذاب القبر

١٠ — الدعوات

١١ — الآداب

١٢ — فضائل الصحابة

كما يشير الى كتبه «المخرجة في السنن على ترتيب مختصر ابى ابراهيم اسماعيل بن يحيى المزني» وهو يشير بهذا الى كتابه «المبسوط في نصوص الشافعي» فانه يقول في مقدمة كتابه «معرفة السنن والآثار» .

«وخرجتُ — بتوفيق الله تعالى — مبسوط كلامه (اي الشافعي) في كتبه بدلائله وحججه على مختصر ابى ابراهيم اسماعيل بن يحيى المزني»<sup>(٥)</sup>.

وقد بنى كتابه «الزهد» على بعض ابواب «شعب الايمان» فانه يقول في مقدمة «الزهد» :

(٥) «معرفة السنن والآثار» (١/١٤٢) .

«وقد ذكرت في كتاب «الجامع» في باب الزهد بعض ما حضرني من الاخبار والآثار في الزهد وقصر الامل . وذكرت في كتاب «دلائل النبوة» وغيره كيف كان عيش النبي ﷺ . ووجدت اقواويل السلف والخلف -رضى الله عنهم- في فضيلة الزهد ، وكيفية قصر الامل ، والمبادرة بالعمل كثيرة ، فذكرت في هذه الاجزاء ما حضرني من ذلك مستعينا بالله فيه وفي جميع اموري ، فنعم المولى ونعم النصير .<sup>(٦)</sup>

سبب تأليفه : كان الدافع لتأليف هذا الكتاب هو ان الامام البيهقي اطلع على كتاب في شعب الايمان للفقهاء الشافعي ابي عبدالله الحلبي فأعجب به وادرك ضرورة توفير مثله نظرا لما كان يشهد عصره من مناقشات ومناظرات حول اصول الدين الاساسية من معنى الايمان وكيفية زيادة الايمان وتقصانه وكون القرآن مخلوقا او غير مخلوق ومالي ذلك . يقول :

«...فان الله —جلّ ثناؤه وتقدست اسماؤه— بفضلته ولطفه وفقني لتصنيف كتب مشتملة على اخبار مستعملة في اصول الدين و«فروعه» ، «والحمد لله على ذلك كثيرا . ثم اني احببت تصنيف كتاب جامع اصل الايمان وفروعه ، وما جاء من الاخبار في بيانه وحسن القيام به لماورد في ذلك من الترغيب والترهيب ، فوجدت الحاكم ابا عبدالله الحسين بن الحسن الحلبي —رحمنا الله واياه— اورد في كتاب «المنهاج» المصنف في بيان شعب الايمان المشار اليها في حديث رسول الله ﷺ من حقيقة كل واحدة من شعبه ، وبيان ما يحتاج اليه مستعمله من فرضه وسننه وادبه ، وما جاء في معناه من الاخبار والآثار ما فيه كفاية ، فاقتديت به في تقسيم الاحاديث على الابواب ، وحكيت من كلامه ما تبين به المقصود من كل باب » .<sup>(٧)</sup>

الحلبي : ابو عبدالله الحسين بن الحسن الحلبي ،<sup>(٨)</sup> البخاري ، هو شيخ

(٦) «الزهد» (ص ٨٥) .

(٧) «شعب الايمان» (٩٤/١) .

(٨) انظر ترجمته في «تاريخ جرجان» (ص ١٩٨) ، «الانساب» (٢٢٢/٤) ، «وفيات الاعيان» (١٣٨-١٣٧/٢) ، «السيرة» (٢٣٢-٢٣١/١٧) ، «الوافي» (٣٥١/١٢) ، «طبقات السبكي» (١٥٠-١٤٧/٣) ، «البداية والنهاية» (٣٤٩/١١) ، «شذرات» (١٦٨-١٦٧/٣) .

ولم يذكر احد من ترجم للبيهقي انه أخذ عن الحلبي ولكن ذكره بعض المعاصرين ضمن شيوخ البيهقي .

الشافعية ، ورئيس المحدثين والمتكلمين بما وراء النهر . ولد في سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة ، كان من العلماء المجتهدين الموصوفين بالذكاء والفهم ، خبيراً بالمسائل في الفقه الشافعي ، له آراء منفردة في المذهب ،<sup>(٩)</sup> وكان طويلاً الباع في الأدب والبيان ، ساهم بالكتابة في فتون مختلفة ، ونبغ واشتهر بتبحره في علم الكلام ومباحث التوحيد .

أخذ الفقه عن الاستاذ أبي بكر محمد بن علي القفال ، والامام أبي بكر الأودني . وروى الحديث عن خلف بن محمد الخيام ، وأبي بكر محمد بن أحمد بن حنبل وجماعة . حدث عنه أبو عبد الله الحاكم — وهو أكبر منه — والحافظ أبو زكريا عبد الرحيم بن أحمد البخاري ، وأبوسعدي الكنجرودي وجماعة .

المنهاج : ألف الحلبي كتابه «المنهاج» لما رأى من سيطرة الجهل والغفلة على عقول الناس ووقوع الاعراض عن العلوم بالجملة ، والتهاوت في الحلال والحرام ، والتنافس في رتب الدنيا ، والتغافل عن درج الآخرة ، والاتقياد ليدواعي الهوى ، والميل في عامة الامور الى الحفظ والدعة ، وفساد النيات والدخل ، وفتور العزائم والهمم ، حتى أصبحت طاعة الله — تعالى جده — تقام فيها تدعو اليه الضرورات الحاصلة ، وتترك فيها تحرك عليه المتوقعات الآجلة ، وكان الهمّ بالعلم بقدر الهمّ بالعمل ، والنتيجة ان الناس اقتصروا في العلم والعمل بما اضطروا اليه بسبب اجتماعي او معاشي . أما في التوحيد ومسائل اصول الدين فقد رضوا بالتقليد ، وعابوا الذين اشتغلوا به وجاهدوا به اعداء الله تعالى جده .<sup>(١٠)</sup>

وقد استنكر الحلبي موقف الفقهاء ، وقصورهم عن تعلم علم التوحيد وعاب عليهم انهم يدعون النبوغ في الفقه ، ويذمون من يشتغل بعلم الكلام ، ويزرون بقدره ، ويبخسون بحقه ، بينما اسم «الفقه» يتضمن علوم الشريعة كلها ، أعلاها الذي يتوصل به الى معرفة الله ووحدانيته وقدسيته وعامة صفاته ومعرفة انبياء الله ورسله ، ثم يأتي بعد ذلك علم العبادات وغيره .<sup>(١١)</sup>

(٩) راجع «طقات السبكي» (١٥٠/٣) .

(١٠) راجع «المنهاج» (١٥٠-٧/١) .

(١١) نفس المصدر (١٥٠-١٣/١) .

واراد الحلبي ملّ الفراغ الموجود في الدراسات الدينية بهذا الكتاب وقسمه الى اثني عشر بابا ،<sup>(١٢)</sup> وهي :

الباب الاول في البيان عن حقيقة الايمان

الباب الثاني في زيادة الايمان وتقصانه

الباب الثالث في الاستثناء في الايمان وما يصح منه وما لا يصح

الباب الرابع في الفاظ الايمان وما يصح وما لا يصح

الباب الخامس في ايمان المقلد والمرتاب

الباب السادس في من يكون مؤمنا بايمان غيره

الباب السابع فيمن يصح ايمانه او لا يصح

الباب الثامن فيمن لم تبلغه الدعوة

الباب التاسع فيمن مات مستدلا

الباب العاشر في شعب الايمان

وهي سبع وسبعون شعبة :

١ - الايمان بالله عزوجل

٢ - الايمان بالنبي ومن تقدمه من النبيين صلوات الله عليهم اجمعين

٣ - الايمان بالملائكة

٤ - الايمان بالقرآن وسائر الكتب المنزلة

٥ - الايمان بالقدر خيره وشره

٦ - الايمان باليوم الآخر

٧ - الايمان بالبعث

---

(١٢) ايضاً (١/٤-٧)



- ٨ - الايمان بالحساب والميزان
- ٩ - الايمان بالجنة والنار — وفيه ذكر الصراط
- ١٠ - محبة الله تعالى
- ١١ - مخافة الله والتفكر في وعيده
- ١٢ - رجاءه والثقة بوعده — وفيه ذكر الدعاء وشروطه وآدابه
- ١٣ - التوكل على الله — وفيه القول في التداوى من الامراض والاسترقاء
- ١٤ - حب النبي ﷺ وآله واصحابه
- ١٥ - تعظيم النبي ﷺ واجلاله وتوقيره
- ١٦ - الشج بالدين
- ١٧ - طلب العلم
- ١٨ - نشر العلم
- ١٩ - تلاوة القرآن وآدابها
- ٢٠ - الطهارات
- ٢١ - الصلوات
- ٢٢ - الصدقات
- ٢٣ - الصيام
- ٢٤ - الاعتكاف
- ٢٥ - المناسك
- ٢٦ - الجهاد
- ٢٧ - المراقبة في سبيل الله

- ٢٨ - الثبات للعدو عند الالتقاء
- ٢٩ - اداء خمس المغنم
- ٣٠ - العتق ووجه التقرب به الى الله
- ٣١ - الكفارات
- ٣٢ - الايفاء بالعهود
- ٣٣ - تعديد نعم الله ومايجب من شكرها
- ٣٤ - حفظ اللسان
- ٣٥ - الامانات ومايجب من ادائها الى اهلها
- ٣٦ - تحريم النفوس والجنايات عليها
- ٣٧ - تحريم الفروج ومايجب من التعفف عنها
- ٣٨ - تحريم اموال الناس
- ٣٩ - المطاعم والمشارب ومايجب من التورع عنها منه
- ٤٠ - الملابس والزينة والاواني ومايكره منها
- ٤١ - تحريم الملاعب والملاهي
- ٤٢ - الاقتصاد في النفقة وتحريم اكل المال بالباطل
- ٤٣ - الحث على ترك الغل والحسد
- ٤٤ - تحريم اعراض الناس ومايلزم من ترك الرتع فيها
- ٤٥ - اخلاص العمل لله. وتحريم الرياء
- ٤٦ - السرور بالحسنة والاعتقاد بالسيئة
- ٤٧ - معالجة كل ذنب بالتوبة
- ٤٨ - القرايين والابانة عن معناها وغرضها

- ٤٩ - طاعة اولى الامر
- ٥٠ - التمسك بما عليه الجماعة
- ٥١ - الحكم بين الناس
- ٥٢ - الامر بالمعروف والنهي عن المنكر
- ٥٣ - التعاون على البر والتقوى ، ونصرة المظلوم واغاثة اللهفان
- ٥٤ - الحياء
- ٥٥ - برُّ الوالدين
- ٥٦ - صلة الارحام
- ٥٧ - كظم الغيظ وحسن الخلق ولين الجانب والتواضع
- ٥٨ - الاحسان الى الماليك
- ٥٩ - حق السادة على الماليك
- ٦٠ - حقوق الاولاد والاهلين على الناس
- ٦١ - مقاربة اهل الدين وموادتهم وافشاء السلام فيهم
- ٦٢ - رد السلام
- ٦٣ - عيادة المريض
- ٦٤ - الصلاة على من مات من اهل القبلة
- ٦٥ - تشميت العاطس
- ٦٦ - مباحدة الكفار والمفسدين والغلظة عليهم
- ٦٧ - اكرام الجار
- ٦٨ - اكرام الضيف
- ٦٩ - الستر على اصحاب القروف

٧٠ - الصبر على المصائب

٧١ - الزهد وقصر الامل

٧٢ - الفيرة والمذاء

٧٣ - الاعراض عن اللغو

٧٤ - الجود والسخاء

٧٥ - رحم الصغير و توقير الكبير

٧٦ - الاصلاح بين الناس

٧٧ - ان يحب الرجل لاختيه المسلم ما يحب لنفسه ويكره له ما يكره  
لنفسه

الباب الحادى عشر فى ذكر آيات واحاديث اشتمل كل واحد منها على  
عدة من الشعب المذكورة

الباب الثانى عشر فى بيان السبب الذى لاجله اختار المؤلف تخريج  
هذه الشعب على سبعة وسبعين بابا .

وهذا الكتاب القيم النافع الفريد فى بابيه لم ير النور ولم يتزين بزينة  
الطباعة ، ومضى اخيرا بمحقق اصدار طبعة<sup>(١٣)</sup> مشوهة محرفة ، فلانجد صفحة الا  
وفيهما اخطاء كثيرة من النوع الذى يدل على عدم معرفة المحقق بمبادئ علم  
الكلام وعلم الحديث ، بل وقلة اطلاعه باللغة العربية وقواعدها .

ليس هذا فحسب بل جاء الكتاب فى تحقيقه فى عشرة ابواب فقط ينقص  
منه البابان الاخيران . وكان الباب الاخير هاما جدا لانه يتضمن الكلام حول  
الحديث الذى يشير الى شعب الايمان ووجوه ترجيح رواية «بضع وسبعين»<sup>(١٤)</sup> .  
وقديين الحلبي وجه تفسير «بضع» بسبع . وهو قول امام اللغة والنحو

(١٣) نشرته دار الفكر بيروت سنة ١٣٩٩هـ ١٩٧٩م بتحقيق الاستاذ حلى محمد فودة .

(١٤) اشار الى ذلك الحافظ ابن حجر فى «فتح البارى» (٥٢/١)

خليل<sup>(١٥)</sup> بن احمد . وقد اشار الى ان بعض من الف في شعب الايمان خرجها في تسعة وسبعين بابا .<sup>(١٦)</sup>

وذكرها الحافظ ابن حجر في شرح البخارى فجعلها تسعا وستين خصلة وقال :  
لم يتفق من عدّ الشعب على نمط واحد ، واقربها الى الصواب طريقة ابن حبان ولكن لم تقف على بيانها من كلامه ، وقد لخصت مما اورده ما ذكره . . .  
ثم ذكرها وقال : فهذه تسع وستون خصلة ، ويمكن عدّها تسعا وسبعين خصلة باعتبار افراد ماضٍ بعضه الى بعض مما ذكر .<sup>(١٧)</sup>

والغريب ان الحافظ لم يشر الى عدّ الحلي وتقسيمه الشعب الى سبعة وسبعين بابا وهو يكثر من النقل من قوله في شرحه .<sup>(١٨)</sup>

شعب الايمان : اعتمد البيهقي على «المنهاج» في تأليف «الجامع» واتبع خطوات الحلي وسار على منهجه فرتب كتابه على نفس الابواب ونفس الشعب ، الا ان الحلي سار على طريقة المتكلمين في الاستدلال بالدلائل العقلية والبراهين المنطقية ، وسرد الاحاديث بدون الاسانيد ؛ والبيهقي نهج منهج المحدثين فاستدل على اقواله بالاحاديث النبوية وساقها باسانيدها ، وهو يشير الى مخرجها من الصحيح ، ويوضح ان كان هناك ضعف او علة في السند .

ولم يقتصر على الاحاديث المرفوعة بل سرد اقوال الصحابة والتابعين ، كل ذلك باسانيده اليهم ، كما اورد باسانيده ايضا كلام المتصوفة ، واكثر منه في بعض الابواب ، وفيه حكايات غريبة واقوال شاذة ما كان يجدر بالبيهقي الامام المحدث ان يلتفت اليها .

(١٥) راجع ترجمته في «طبقات النحويين» للزبيدي (٤٧-٥١) ، «معجم الادباء لياقوت» (١١/٧٢-٧٧) «انباء الرواة» (١/٣٤٧-٣٤٨) ، «وفيات الاعيان» (٢/٢٤٤-٢٤٨) ، «السير» (٧/٤٢٩-٤٣١) .

انظر مصادر اخرى لترجمته فيه .

وانظر تفسيره في «فتح الباري» (١/٥١) ، وراجع «اللسان» (بضع)

(١٦) «المنهاج» (٦/١)

(١٧) راجع «فتح الباري» (١/٥٢-٥٣)

(١٨) انظر مثلا «فتح الباري» (١/٧٥ ، ١٣/٣٦٦-٣٧٤)

وقد حظي كتاب شعب الايمان بعناية وتقدير العلماء ، واعتمد عليه المتأخرون في تاليف مجموعات السنن النبوية كالتبريزي في «مشكاة المصابيح» ، والسيوطي في «الجامع الصغير» و«الجامع الكبير» ، والمتقى الهندي في «كنز العمال» ، ولكن لم تفز هذه الموسوعة الحديثة باهتمام الناشرين ولم تطبع ولعل ذلك كان لعدم وجود نسخ كاملة صحيحة ولتشابك الموضوعات التي يتناولها الكتاب الا ما كان من محاولة الحافظ عزيز بيك صاحب المطبعة العزيزية فانه قام باصدار الجزء الاول منه بالتصحيح والتعليق عليه ثم توقف عن اصدار الاجزاء التالية ، والجزء الذي اصدره فيه اخطاء كثيرة بعضها من الاصل الذي اعتمد عليه وبعضها منه .

هذا وقد قام بعض العلماء باختصار كتاب البيهقي وقد ذكر بروكلمان في «تاريخه»<sup>(١٩)</sup> مختصرا لعمر بن علي المعروف بابن الملتن وهو سراج الدين ابوحفص عمر بن علي بن احمد المصري (٧٢٣-٨٠٤هـ)

ومختصرا اخر لابي حفص عمر القزويني . كذا ذكر بروكلمان . وقد ذكر الاستاذ عبدالقادر الارناؤط ان مؤلفه ابوالمعالى عمر بن عبدالرحمن بن عمر بن احمد (٦٥٢-٦٩٩) اى حفيد ابي حفص عمر المذكور .

وزاد حاجي خليفة<sup>(٢٠)</sup> مختصرين آخرين احدهما لشمس الدين القونوي والآخر للامام معين الدين محمد بن حمويه . ولم اعرف عنهما شيئا .

نسخ الكتاب : توجد «للجامع المصنف في شعب الايمان» — حسب المصادر المتوفرة لدينا — النسخ التالية :

١ — نسخة كاملة في مكتبة طبقبو سراي ، مجموعة احمد الثالث برقم ٤٩٩ وهي في ثلاثة اجزاء ومجموع صفحاتها ١١٨٤ ومسطرتها ٣٣ سطرا .

ولم يظهر تاريخ النسخ على النسخة المصورة الموجودة لدينا . ولكنها قديمة الخط ، ربما يرجع تاريخها الى القرن السابع ، او الثامن . وهي مقروءة عليها

---

(١٩) «تاريخ الادب العربي» (٢٣٢/٦)

(٢٠) «كشف الظنون» (٥٧٤/١)

بعض التعليقات والتصحيحات اغلب الظن انها من العلامة سراج الدين ابن الملحق لان اسمه ذكر في بعض الاماكن في الهامش ، وقد رأينا اهتمامه بهذا الكتاب حيث انه عمل مختصرا له .

٢ — نسخة كاملة كانت في مكتبة نور عثمانية في ثلاثة اجزاء برقم ١١٢٣-١١٢٥) ومجموع اوراقها ١٦٧٩ ومسطرتها من البداية الى الورق ٤٠ حوالى ٣٠ سطرا بخط واضح ، ثم يتغير الخط وينقص عدد السطور فيصير ٢١ سطرا . وهى نسخة حديثة كتبت في سنة ١١٥٩هـ ويبدو انها منقولة من النسخة التالية .

وقد تفضل باهداء صور النسختين اليها الاخ الفاضل صبحى السامرائى بتوصية من الاستاذ الجليل الشيخ حمدى عبدالمجيد السلفى — حفظهما الله تعالى واجزل ثوابها —

٣ — نسخة كاملة في مكتبة رئيس الكتاب باستانبول في خمس مجلدات مجموع اوراقها ١٢٧٣ ومسطرتها تتراوح بين ٢١ و ٢٥ سطر وتاريخ نسخها ٧٣٧هـ . حصلنا على ميكرو فيلم منها من بعض الجهات ولكن انطمت قطعة كبيرة من اول الفيلم لعدم عناية صاحبه به ، فاضطررنا الى الاعتماد — فى عملنا هذا — على الجزء المطبوع فى حيدرآباد حيث انه مبنى على تلك النسخة .

٤ — نسخة كاملة فى مكتبة عاطف افندى فى استانبول فى جزئين . الجزء الاول برقم ٥٦٥ وعدد اوراقه ٣٨٦ ورقة ، والجزء الثانى برقم ٥٦٦ وعدد اوراقه ٥٠١ . وعدد السطور فى الصفحة ٣٥ سطرا . وهى نسخة حديثة كتبت فى ١١٢٣هـ . لم نتمكن من الاطلاع عليها . ولا الحصول على صورة منها .

٥ — قطعة من الكتاب فى ١٧٩ ورقة تبدأ من خلال الكلام على الاربعين من شعب الايمان وتنتهى خلال الكلام على الرابع والأربعين منها . وهى فى حوزة الشيخ محب الله شاه الراشدى الباكستانى تفضل باهداء نسخة مصورة منها الشيخ حمدى عبدالمجيد السلفى — حفظه الله —

٦ — قطعة من الكتاب تحتوى على الاجزاء ٣٦-٤٦ وتبدأ من الكلام على الاربعين من شعب الايمان ، وتنتهى فى اول الباب السابع والخسين . وعدد اوراقها ١٦٧ . وهى محفوظة فى مكتبة الجامعة المستنصرية ببغداد تكرم باهداء

صورة منها استاذنا الشيخ حمدى عبدالمجيد السلفى وساعده فى ذلك الدكتور غانم  
قدورى الحمد — فجزاهما الله احسن الجزاء .

٧ — اجزاء من الكتاب محفوظة فى دار الكتب المصرية بالقاهرة اطلع الولد  
العزیز ابو محمد اكرم مختار على الجزء الموجود برقم ٣٣٨٩٧ (ميكرو فيلم) فى ٤٧٢ ورقة  
يبدأ من «فصل فى تعلم القرآن» والجهود مستمرة للحصول على نسخة مصورة  
منها .

٨ — نسخة فى الرباط بالمغرب رآها العلامة المورخ خيرالدين الزركلى<sup>(٢١)</sup> ولم  
نعرف عنها شيئا .

اسانيد الكتاب : روى هذا الكتاب عن المؤلف من ثلاث طرق :

الاولى : رواية الامام الحافظ ابى محمد القاسم بن الحافظ ابى القاسم على بن  
الحسن ابن هبة الله ، ابن عساكر

عن الشيخ المحدث الفقيه ابى عبدالله محمد بن الفضل الفراوى

وابى القاسم زاهر بن طاهر الشحامى

كلاهما عن البيهقى .

الثانية : رواية الحافظ ابى محمد القاسم

عن ابيه ابى القاسم ابن عساكر

وعن ابى الحسن على بن سليمان المرادى

عن زاهر بن طاهر الشحامى

عن البيهقى .

الثالثة : رواية الحافظ ابى القاسم على بن الحسن ، ابن عساكر

عن زاهر بن طاهر الشحامى

عن البيهقى



وجاء هذا السند في بداية نسخي رئيس الكتاب ونور عثمانية ، واما نسخة نسخة احمد الثالث والاجزاء التالية من نسخة رئيس الكتاب فعليها الاسنادان الاولان .

### تراجيم رجال السند :

١ - زاهر بن طاهر بن محمد بن محمد بن احمد بن يوسف ، ابوالقاسم ، الشحامي<sup>(٢٢)</sup> (٤٤٦-٥٣٣هـ) .

ولد في بيت علم ومعرفة ، كان ابوه<sup>(٢٣)</sup> من الفقهاء المحدثين ، وكانت له عناية بعلم الحديث . حدث عن القاضي ابى بكر الحيرى والاستاذ ابى اسحاق الاسفرايينى وجماعة . وصنف كتابا بالفارسية في الشرائع واستمل على نظام الملك الوزير ، وكان فقيها ، اديبا ، بارعا ، شاعرا ، صالحا ، عابدا ، اسمع اولاده واحفاده ، وحصل لهم الاسانيد العالية . نشأ زاهر في كنف هذا الوالد العالم الذى اعتنى بابنه فسمعه في الخامسة واستجازله ، فحصلت له الاجازة من ابى الحسين عبدالغافر الفارسى ، وابى حفص بن مسرور ، وابى محمد الجوهري .

سمع الحديث من جماعة وسمع من البيهقي «سننه الكبير» ومؤلفاته الاخرى .

وروى الكثير ، واستمل على جماعة وخرج وجمع ، وانتقى لنفسه السباعيات واشياء تدل على اعتناؤه بالفن . وله رحلات واسعة واملى نحو من الف مجلس ، وكان لا يملّ من التسميع .

قال ابوسعد السمعاني : كان مكثرا متيقظا ، ورد علينا مروقا قاصدا للرواية بها ، وخرج معى الى اصبهان لاشغل له الا الرواية بها ، وازدحم عليه الخلق وكان يعرف الاجزاء وجمع ونسخ وعمر . قرأت عليه «تاريخ نيسابور» في ايام قلائل كنت اقرأ فيها سائر النهار ، وكان يكرم الغرباء ويعيرهم الاجزاء ، ولكن كان يخل بالصلوات اخلا لا ظاهرا وقت خروجه معى الى اصبهان فقال لى اخوه وجيه : يا فلان ! اجتهد حتى يقعد ، لا يفتضح بترك الصلاة .

(٢٢) انظر ترجمته في «المنتظم» (١٠/٧٩-٨٠) ، «التقييد» (١/٣٢٩-٣٣٢) ، «السير» (٢٠/٩-١٢) ، «الميزان» (٢/٦٤) ، «البداية» (١٢/٢١٥) ، «لسان الميزان» (٢/٤٧٠) ، «شذرات» (٤/١٠٢) ، «تاريخ الادب العربى» لبروكلمان (٦/٢٤٦) .

(٢٣) انظر ترجمته في «السير» (١٨/٤٤٨-٤٤٩) ، «شذرات» (٣/٣٦٣) .

وظهر الامر كما قال وجيه : وعرف اهل اصبهان ذلك وشغبوا عليه وترك  
ابوالعلاء احمد بن محمد الحافظ الرواية عنه وانا ، فوقتَ قراءتي عليه التاريخ  
ماكنت اراه يصلى ، وعرفنا بتركه الصلاة ابوالقاسم الدمشقى (اى ابن عساكر)  
قال :

اتيته قبل طلوع الشمس فنبهوه فنزل لنقرأ عليه ، وماصلى . وقيل له فى  
ذلك فقال : لى عذر وانا اجمع الصلوات كلها ، ولعله تاب والله يغفر له .  
وكان خبيرا بالشروط ، وعليه العمدة فى مجلس الحاكم .<sup>(٢٤)</sup>

ومادرى ماذا يبقى بعد بيان زاهر العذر فى تركه الصلاة . والغريب من  
الحافظ الذهبي انه نقل قول السمعاني ثم علق عليه قائلا :<sup>(٢٥)</sup>  
الشرة يحملنا على الرواية لمثل هذا !

ولم يكتف بذلك بل لئنه فى الرواية فقال : «ماهو بالماهر فى الحديث وهو  
واه من قبل دينه» .

وقال ابن الجوزى<sup>(٢٦)</sup> معلقا على كلام السمعاني :

ومن الجائز ان يكون به مرض ، والمريض يجوز له الجمع بين الصلوات فمن  
قلة فقه هذا القادح انه رأى هذا الامر المحتمل قادحا !

وقال ابن نقطة :<sup>(٢٧)</sup> سمعته صحيحة ، وهو ثقة فى الحديث .

٢ - ابو عبدالله محمد بن الفضل بن احمد بن محمد بن ابى العباس الصاعدى ،  
الفراوى ،<sup>(٢٨)</sup> النيسابورى (م ٥٣٠هـ)

(٢٤) راجع «السير» (١٢/٢٠) .

(٢٥) ايضا (١٢/٢٠)

(٢٦) «المنتظم» (٨٠/١٠)

(٢٧) «التقييد» (٣٢٩/١)

(٢٨) انظر ترجمته فى «تبیین کذب المفتري» (ص ٣٢٢) ، «معجم البلدان» (٢٤٥/٤) ، «التقييد» (١٠٠/١) ، =

الشيخ الامام الفقيه ، مسند خراسان ومفتيها . سمع «صحيح» مسلم من ابي الحسين عبدالغافر بن محمد الفارسي ، و«صحيح» البخاري من سعيد بن ابي سعيد العيار ، وابي سهل الحفصي .

وسمع من ابي بكر البيهقي ، وابي القاسم القشيري ، وابي سعد الكنجروذي ، وابي اسحاق الشيرازي ، وطائفة .

وتفرد «بصحيح مسلم» و«بالاسماء والصفات» و«دلائل النبوة» ، و«الدعوات الكبير» و«بالبعث» للبيهقي .

قال السمعاني : هو امام مفتي . مناظر ، واعظ ، حسن الاخلاق والمعاشرة ، مكرم للغرباء مارأيت في شيوخي مثله ، وكان جوادا كثير التبسم .

روى عنه ابوسعد السمعاني ، وابوالحسن المرادي ، وابوالقاسم بن عساكر ، وعبدالرحيم بن عبدالرحمن الشعري وجماعة .

واجاز لابي محمد القاسم بن ابي القاسم بن عساكر .

وذكره عبدالغافر في «سياقه» فقال :

فقيه الحرم ، البارع في الفقه والاصول ، الحافظ للقواعد ، نشأ بين الصوفية ووصل اليه بركة انفاسهم . درس الاصول والتفسير على زين الاسلام القشيري ، ثم اختلف الى مجلس ابي المعالي ، ولازم درسه ماعاش ، وتفقه وعلق عنه الاصول ، وصار من جملة المذكورين من اصحابه ، وحج وعقد المجلس ببغداد وسائر البلاد ، وظهر العلم بالخرمين ، وكان منه بها اثر وذكر ، وماتعدى حد العلماء وسيرة الصالحين من التواضع والتبذل في اللبس والعيش ، وتستر بكتابة الشروط لاتصاله بالزمرة الشحامية مصاهرة . ودّرس بالمدرسة الناصحية ، وأمّ بمسجد المطرّز ، وعقد به مجلس الاملاء في الاسبوع يوم

«وفيات الاعيان» (٢٩١-٢٩٠/٤) ، «السير» (٦١٩-٦١٥/١٩) ، «الوافي» (٣٢٣/٤) ، «طبقات السبكي» (٩٤-٩٢/٤) ، «البداية» (٢١١/١٢) ، «طبقات ابن قاضي شهبه» (٣٥٢/١) «شذرات» (٩٦/٤) .

الاحد . وله مجالس الوعظ المشحونة بالفوائد والمبالغة في النصح .<sup>(٢٩)</sup>

كان املى اكثر من الف مجلس .

قال السمعاني سمعت عبدالرشيد بن علي الطبري بمرور يقول :<sup>(٣٠)</sup>

الفرأوى الفأ راوى .

لما توفي حضر جنازته خلق كثير ، وكان صَلَّى عليه بكرة ولكن لم يصلوا به الى المقبرة الا بعد الظهر لكثرة الزحام ، ودفن عند امام الائمة ابن خزيمة .

٣ - ابوالحسن المرادي ، علي بن سليمان بن احمد الشقوري<sup>(٣١)</sup> (م ٥٤٤هـ)

من العلماء الفقهاء المحدثين . مولده قبل الخمس مائة .

ارتحل الى خراسان فتفقه بمحمد بن يحيى وسمع «صحيح مسلم» وتواليف البيهقي من ابى عبدالله الفراوي ، وزاهر بن طاهر الشحامي ، وعبدالمعمر بن القشيري ، وهبة الله السيدي . واقام هناك مدة ، ثم قدم بغداد وكتب الكثير ، ثم قدم دمشق في حدود سنة اربعين وخمسمائة بكتبه فنزل على الحافظ ابن عساكر فسرَّ بقدمه لانه كان اتكل عليه في كثير مما سمعا . فحدث في دمشق «بالصحيحين» .

قال ابوسعاد السمعي : كنت آنسُ به كثيرا . كان احد القباد ، خرجنا معا الى نوقان لسماع «تفسير الثعلبي» فلمحت منه اخلاقا واحوالا قلما تجتمع في ورع ، وعلقت عنه الكثير .

وقال ابن عساكر : نُدب للتدريس بحجة فضى اليها ، ثم ندب للتدريس بحلب فدرس بمدرسة ابن العجمي ، وكان ثبتا صلبا في السنة .

(٢٩) «السير» (١٩/٦١٧)

(٣٠) «السير» (١٩/٦١٨)

(٣١) انظر ترجمته في «الانساب» (٨/١٢٩ ، ١٠/١٩١-١٩٢ - الفرغليطي) ، «معجم البلدان» (٤/٢٥٤) «التقييد» (٢/١٥٩-١٦٠) ، «السير» (٢٠/١٨٧-١٨٩) ، «طبقات السبكي» (٤/٢٧٨) .

والشقوري نسبة الى شقورة - بفتح الشين وتشديد القاف المضمومة - تاحية بقرطبة .

٤ - علي بن الحسن بن هبة الله بن عبدالله ، ابوالقاسم الدمشقي المعروف بابن عساكر<sup>(٣٢)</sup> (٤٩٩م-٥٧١هـ)

صاحب تاريخ دمشق والتصانيف الكثيرة البديعة ، من العلماء الاعلام ، والحفاظ المتقنين ، نبغ في فنون متنوعة ، رحل وطوّف في الافاق في طلب العلم والسماع وسمع بنيسابور من ابي عبدالله الفراوي ، وابي محمد السيدي ، وزاهر بن طاهر الشحامي ، وعبدالمعظم القشيري ، وخلق غيرهم . عدد شيوخه الذين رتبهم في «معجمه» الف وثلاثمائة شيخ بالسماع ، وستة اربعون شيخا انشدوه ، ومائتان وتسعون شيخا بالاجازة ، وبضع وثمانون امرأة<sup>(٣٣)</sup> .

وحدث ببغداد والحجاز واصبهان ونيسابور ولازم الدرس والتفقه بالنظامية ببغداد ، وصنّف وجمع فاحسن واجاد واملى اربعمائة مجلس وثمانية .

قال الذهبي : كان فهماً ، حافظاً ، متقناً ، ذكياً ، بصيراً بهذا الشأن ، لا يلحق شاوه ولا يشق غباره ولا كان له نظير في زمانه وكان له اجازات عالية .

وقال ابنه القاسم : روى عنه اشياء من تصانيف بالاجازة في حياته واشتهر اسمه في الارض .

ومن تصانيفه الكثيرة<sup>(٣٤)</sup> :

«تاريخ مدينة دمشق»

(٣٢) ترجمته في «معجم الادباء» (٨٣-٧٣/١٣) ، «التقييد» (١٩٢-١٩١/٢) ، «وفيات الاعيان» (٣١١-٣٠٩/٣) ، «السير» (٥٧١-٥٥٤/٣٠) ، «تذكرة الحفاظ» (١٣٣٤-١٣٢٨/٤) ، «طبقات السبكي» (٢٧٧-٢٧٣/٤) ، «البداية والنهاية» (٢٩٤/١٢) ، «شذرات» (٢٤٠-٢٣٩/٤) ، «تاريخ الادب العربي» لبروكلمان (٧٣-٦٩/٦) .

وانظر المراجع الاخرى لترجمته في «السير» (٥٥٤/٣٠) واصدر المجلس لاعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية في سوريا كتاب «ابن عساكر في ذكرى مرور تسعمائة سنة على ولادته» فيه ترجمات ابن عساكر من المراجع القديمة والحديثة وذكر مؤلفاته .

(٣٣) «السير» (٥٥٦/٢٠)

(٣٤) انظر اسماء مؤلفاته في «السير» (٥٦٢-٥٥٩/٢٠) و«تاريخ الادب العربي» لبروكلمان (٧٣-٦٩/٦)

«غرائب مالك»

«فضائل اصحاب الحديث»

«تبين كذب المفترى فيما نسب الى الاشعري»

وغير ذلك .

وكان مواظبا على صلاة الجماعة وتلاوة القرآن ، يختم كل جمعة ، ويختم في رمضان كل يوم ، ويعتكف في المنارة الشرقية ، وكان كثير النوافل والاذكار، يحي ليلة النصف والعيدين للصلاة والتسبيح ، ويحاسب نفسه على لحظة تذهب في غير طاعة ، وكان زاهدا في الدنيا لم يتطلع الى تحصيل الاملاك وبناء الدور ، واعرض عن طلب المناصب من الامارة والخطابة ، وأبأها بعد ان عرضت عليه ، ولم يلتفت الى الامراء والسلاطين ، وأخذ نفسه بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر لاتأخذه في الله لومة لائم .

اعترف علماء عصره بفضله وعلو درجته ، وكان يسمى ببغداد «شعلة نار» من توقده وذكاءه وحسن ادراكه .

قال الحافظ ابو محمد المنذرى : سألت شيخنا ابالحسن على بن المفضل الحافظ عن اربعة تعاصروا . فقال : من هم ؟ قلت : الحافظ ابن عساكر ، والحافظ ابن ناصر . فقال : ابن عساكر احفظ . قلت : ابن عساكر وابوموسى المدينى ؟ قال : ابن عساكر . قلت : ابن عساكر وابوطاهر السلفى ؟ فقال : السلفى شيخنا ، السلفى شيخنا .

ويعلق عليه الذهبي قائلا : لوح بان ابن عساكر احفظ ولكن تأدب مع شيخه . وقال لفظا محتملا ايضا لتفضيل ابى طاهر .<sup>(٣٥)</sup>

وكان له اهتمام كبير بمؤلفات البيهقى أخذها عن زاهر بن طاهر الشحامى ، وابى عبدالله الفراوى ، وابى الحسن عبيدالله بن محمد بن ابى بكر البيهقى ، شاركه في ذلك ابوالحسن المرادى .

(٣٥) «السير» (٢٠/٥٦٧-٥٦٨)

وكان ابن عساكر ينتظر بلهفة واشتياق رجوع المرادى اذا كان في سفر ،  
ومرة تأخر وصوله فانتابه قلق شديد حتى انه فكر في القيام برحلة بنفسه ،  
وبعد ايام وصل ابوالحسن المرادى باربعة اسقاط كتب مسموعة ففرح ابن  
عساكر بذلك فرحا شديدا اذ كفاه مؤنة السفر ، وأقبل على تلك الكتب  
فنسخ واستنسخ وقابل ، وبقي من مسموعاته اجزاء نحو ثلاثمائة فاعانه عليها  
ابوسعبد السمعانى فنقل منها جملة حتى لم يبق عليه اكثر من عشرين جزءا  
وكان كَلِمًا حصل له جزء منها كأنه قد حصل على ملك الدنيا .<sup>(٣٦)</sup>

وكان لرغبته الشديدة في العلم والطلب يستمر في القراءة ساعات لا يمل  
ولا يضجر حتى كان يضجر شيوخه .

قال الفراوى : قدم علينا ابن عساكر فقرأ على ثلاثة ايام فاكثر ،  
فاضجرنى ، فأليت ان اغلق بابى وامتنع ، جرى هذا الخاطر لى بالليل فقدم  
الغد شخص ، فقال : انا رسول رسول الله ﷺ اليك ، رأيت في النوم فقال :  
امض الى الفراوى وقل له ، ان قدم بلدكم رجل من اهل الشام اسمر يطلب  
حديثى فلا تأخذك منه ضجر ولا ملل .

فاكان الفراوى بعد ذلك يقوم حتى يقوم الحافظ ابن عساكر اولا .<sup>(٣٧)</sup>

وكان السمعانى زميله في الرحلة ، وذكره واثنى عليه ، وقال : ابوالقاسم :  
كثير العلم ، غزير الفضل ، حافظ ، متقن ، جمع بين معرفة  
المتون والاسانيد ، الى ان قال : جمع مالم يجمعه غيره واربى على اقرانه .

وكان بينه و بين السمعانى تعاون في العلم فكانا يتبادلان الكتب والرسائل .

توفى في رجب سنة ٥٧١هـ . وحضر جنازته السلطان صلاح الدين في خلق  
كثير .

٥ - ابو محمد القاسم بن ابى القاسم على بن الحسن بن هبة الله ،

(٣٦) نفس المصدر (٢٠/٥٦٦)

(٣٧) ايضا (٢٠/٥٦٤-٥٦٥)

الدمشقي<sup>(٣٨)</sup>، الشافعي ، بهاء الدين (٥٢٧-٦٠٠هـ)

اعتنى به أبوه من صغره وسمعه ، واستجاز له من كثير من الشيوخ فتأجاز له ابو عبدالله الفراوى ، وزاهر الشحامى ، وعبدالمعنى القشيرى ، ومحمد بن اسماعيل الفارسى ، وعبدالجبار الخوارى ، وهؤلاء من تلاميذ البيهقى ، واجاز له آخرون ممن لقيهم والده ؛ واكثر الرواية عن ابيه ابى القاسم الحافظ .

قال الذهبي<sup>(٣٩)</sup> : ما علمت احدا سمع من ابيه اكثر من هذا الابن . حق ولا ابن الامام احمد بن حنبل ، لعل القاسم سمع من ابيه ثلاثة آلاف جزء .

وقال : هو اوسع رواية وسامعا من ابى الفرج بن الجوزى ، وله عمل جيد ، ولكن ابن الجوزى اعلم منه بكثير بالرجال والمتون وبعده فنون ، وكل منهما لم يرحل بل قنع ابو محمد ببلده ووالده ، وناهيك بذلك . وقنع ابو الفرج ببغداد . نعم حج ابو محمد سنة ٥٥٥ هـ . فسمع بمكة وبمصر ، وحدث بها وبالحجاز وببيت المقدس ودمشق . حدث «بصحيح مسلم» بسامعه من على بن سليمان المرادى ، وباجازته من ابى عبدالله الفراوى ، واملى وصنف ، ونُعت بالتحفظ والفهم ولكن وُصف خطُه بالرداءة وعدم الجودة .

قال ابن نقطة<sup>(٤٠)</sup> : هو ثقة ، ولكن خطه لا يشبه خط اهل الضبط ،

وكان يعيش عيش زهد وقناعة ، ولى بعد ابيه مشيخة النورية ، فساكن يقبل من الرواتب شيئا ، بل كان يعطيه لمن يرحل فى طلب الحديث .

منهجنا فى تحقيق الكتاب : بعد دراسة المخطوطات المتوفرة لدينا قررنا ان نأخذ نسخة احمد الثالث اصلا ، وذلك لسببين :

اولا : هى نسخة مقروءة فيها تصحيحات ، ويبدو انها اقدم من اختيها .

(٣٨) ترجمه فى «التقييد» (٢٣٩/٢-٢٣٠) ، «التكلمة» (٩٨/٢) ، «السير» (٤١٠-٤٠٥/٢١) ، «طبقات السبكي» (١٤٨/٥) ، «الداية» (٣٨/١٣) ، «شذرات» (٣٤٧/٤) .

(٣٩) «السير» (٤٠٦/٢١)

(٤٠) «التقييد» (٢٣٠/٢) .



ثانيساً : هي مروية بسندين عن المؤلف . من طريق زاهر بن طاهر الشحامى ، وابى عبدالله الفراوى عنه ، بينما الأخرى رويتا عن زاهر فقط ، وزاهر فيه كلام من جهة الديانة ، وابوعبدالله ثقة ، ثبت ، عابد زاهد ، ورع متقن .

ورمزنا عليها «بالاصل» ورمز نسخة نور عثمانية «ن» .

وبذلنا اقصى جهدنا فى تقويم النص ، وتقريبه الى الصحة ، واستعنّا فى ذلك بكتاب «المنهاج» للحلى ، واثبتنا فى المتن ما رأيناه قريبا الى الصحة ، واشرنا الى الفروق بين النسخ فى الهامش ، وخرّجنا النسخ من مصادرها ، وقنا بتخريج الاحاديث والآثار من المصادر المتوفرة لدينا ، وترجنا لرواة الاسناد وكان اعتمادنا فى ذلك على «التقريب» فيما يتعلق برجال التهذيب ، وفيما عدا ذلك رجعنا الى كتب التراجم لمعرفة درجة الراوى من العدالة والضعف ، وذكرنا مصادر ترجمته واكتفينا — فى الاغلب — بذكر الكتب التى تذكر المصادر ، كما حاولنا ان نحكم على كل حديث بالنظر الى السند الذى ساقه به البيهقى . اما درجة الحديث من حيث هو باعتبار شواهد ومتابعته فيمكن معرفتها من التخريج . واستندنا فى كثير من الاحيان الى اقوال بقية السلف ، ومحدث العصر استاذنا الجليل الشيخ محمد ناصر الدين الالبانى — حفظه الله تعالى — فى كتبه وبحوثه .

ونرجو من الله تعالى ان يجعل عملنا هذا خالصا لوجهه الكريم وان ينفع به عباده الصالحين ، وان يعيننا على اكمال هذا الكتاب ونشره على النط الذى يرضى القراء والعلماء .

رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا اِنَّكَ اَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ، وَتُبْ عَلَيْنَا اِنَّكَ اَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ، وَآخِرُ دَعْوَانَا اِنْ الْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ . وَصَلَّى اللّٰهُ عَلَى النَّبِيِّ الْكَرِيمِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ



اى دينا ونحمد الله رب العالمين اخر الكتاب  
 الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسوله  
 محمد خاتم النبيين وعلى آله وصحبه أجمعين وحسبنا الله  
 ونعم الوكيل ولعمري المديرو والموفى اعاننا الله على  
 ان نكمل شرايع الايمان وسنعبه عملا كما اعاننا  
 على ان نكمل ديننا وذكرنا وسطا وتجاوزنا ما  
 قصرنا فيه برحمته منه وفضلنا الله ذو الرمة الواسع  
 والفضل العظيم ورحمت هذه النسخة الشريفة باسم  
 سخر الله كما بر والاعيان حاوي المكارم والفضائل والبركات  
 المحذوف بعناية المكدالديان ذو الهمة العلية والطلق  
 السنية والذليل في الرصية للحاج ابراهيم اعلم بحج  
 يا مني بالديار الرومية بالقسطنطينية المحمية حرسها  
 رب البرية حفظه الله تعالى وابقاه وبلغ ما يفتناه  
 وحفظ له بجله السيد السيد محمد وقر عينه به اللهم امين  
 ووافق الفراغ من هذه النسخة المباركة نهار الخميس من  
 جمادى الاخر سنة ١٢٨٩ هـ من الهجرة النبوية  
 على صاحبها افضل الصلوة والسلام على يد الفقير  
 الى الملك التواضع عبد الله بن الحاج محمد شيخ الباب  
 هـ هـ المقدسي بيد الخلو في طريقه غفر الله له  
 د د له ولوالديه ولاخوانه ومحبيه  
 ن والمسلمين امين

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وآله  
أخبرنا الشيخ الإمام أبو القاسم زاهر بن طاهر بن محمد الشافعي رضي الله عنه في كتابه  
وأخبرنا عنه جماعة من الأئمة الحفاظ أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن محمد بن  
الشافعي رضي الله عنه من لفظه وكتابه بالمسجد الجامع بمشقة عمه الله تعالى قال  
أخبرنا الشيخ الإمام أبو بكر أحمد بن أبي الخير بن علي بن هبة الله بن علي بن أبي طالب قال

الثامن والأربعون من شعب الإيمان

وهو باب في القرايين والاباء عن معانيها وعرضها وجلته الهدى والاصح والعقيقة  
فاما العقيقة فانها تذكرة باب حقوق الاولاد على الوالدين واما اللاتم في الهدى والاصح  
فهو ما تذكره قال الله عز وجل فصل ليل واخر وقال والبدن جعلناها لكم من شعائر الله  
لكم فيها خير فاذا كرا اسم الله عليها صواف قراها الى قوله وبشر الحسنين وقال في آية  
اخرى لبشر وامناع لم تراه الى قوله واطعوا البائس الفبر وقال في آية اخرى زلدون  
يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب وقال ولحل امة جعلنا منسكا ليلذروا اسرار الله على  
ما رزقهم من لحيمة الانعام فالهدى له واحد فله السلوان ولا خلوا شعائر الله ولا الشهور  
الحرام ولا الهدى ولا القلايد ولا امين البيت الحرام وقال جعل الله اللحية البيت  
الحرام قيسا للناس والشهور الحرام والهدى والقلايد احسننا ابو محمد عبد الله  
بن يوسف الاصبهاني قال اما ابو سعيد بن ابي عذابي قال اما الحسن بن محمد الرعفراني قال في سفن  
عن الهري عن حمزة بن ابي عن المستور بن محمزة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج  
عام الحديبية في بضع عشرة مائة من احابه فلما كان يذبح الجليفة قلدا لهدى واشعره واجرم  
منها وداه البخاري في الصحيح عن علي بن ابي عن ثوبان عن ابي عن الهري  
انه ساق معه الهدى سبعين مائة عام الحديبية احسننا ابو الحسن علي بن محمد  
المقري قال اما الحسن بن محمد بن ابي يوسف بن يعقوب بن محمد بن ابي بكر قال في حديث  
عن جعفر بن محمد عن ابيه ان جابرا قال اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني في حجة  
ثلثا وستين واعطى عليا فخر ما بقي واشركه في هدي ثم امر من كل بدنة بمضع فحمل  
في يد فادلا من لحمها وشربا من مرقها اخرجته مسلم من حديث جعفر بن محمد بن زينا  
عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم افضل الحج العج والنج والنج  
صت الدم احسننا ابو عبد الله الحافظ قال اما ابو العباس محمد بن يعقوب  
بن ابراهيم بن مرزوق قال في بشر بن عمرو وسعيد بن عامر قال في شعبه عن قتادة  
عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يضيء بكبشين اقرنين لمحمد فلف  
رايته بضع رجله علي صفا جمعا ويحي ويكبر قلت لقتادة انك سمعته من انس قال نعم



لا اله الا الله محمد رسول الله  
صادق الوعد الامين

[illegible]

دور مکتب الجامع الشریف لپان تصیف ال مام  
 به نظر جمیع المجتهدین و محققین موسس  
 سید فی ثقیل الدہ برکت و اسکن  
 فی حین و فعا سر و انشا  
 علیہ علی السلیما صاحب  
 دعوائہ و کرمہ  
 علی ما بنا فیہ  
 و مالہ جاریہ  
 امین  
 امین  
 مام

KOR. : <i>Chrusom</i>	
Y. : <i>801/2</i>	
Eku : <i>hyda</i>	<i>1123</i>
Tannit No	<i>297-2(077)-427</i>

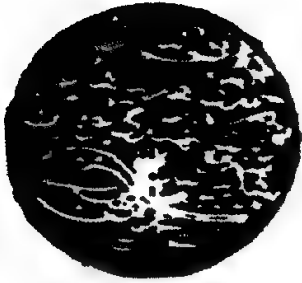
[illegible]

صورة الغلاف من مخطوط نور عثمانية



الاول

من كتاب الجامع اشعب الايمان تصنيف  
الامام حافظ ابن بكراويه شيخنا  
ابن موسى البهقي رحمه الله



مكتبة  
مكة

III. AHMET KTR.

499/1

صورة الغلاف من مخطوط احمد الثالث

بسم الله الرحمن الرحيم

ربّ يسّر وأعن يا كريم<sup>(١)</sup>

أخبرنا الإمام الحافظ أبو محمد القاسم بن الحافظ أبي القاسم علي بن الحسين الشافعي قراءة عليه ،

قال أخبرنا الفقيه أبو عبد الله محمد بن الفضل الفراوي ، وأبو القاسم زاهر بن طاهر الشحامي ،

(١) وفي ن، والمطبوعة :

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه نستعين

الحمد لله رب العالمين ، وصلاته وسلامه على سيّدنا محمد ، وعلى آله وصحبه أجمعين ، وصلاة  
دائمة الى يوم الدين .

أخبرنا الشيخ الإمام ، العالم ، الحافظ ، الثقة ، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن  
عبد الله بن الحسين الشافعي رضي الله عنه قراءة عليه وأنا اسمع يوم الأحد ثامن جمادى الأولى  
سنة إحدى وسبعين وخمسة مائة بمدينة دمشق حرّسها الله .

قال : حدثنا الشيخ أبو القاسم زاهر بن طاهر بن محمد بن محمد الشحامي بقراءتي عليه  
بنيسابور .

قال : أخبرنا الشيخ الإمام أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى البيهقي الحافظ رضي  
الله عنه .



وحدثني ابي وابوالحسن علي بن سليمان المرادي ، عن زاهر ، قال اخبرنا  
الشيخ الامام الحافظ ، شيخ السنة ابوبكر احمد بن الحسين بن علي بن موسى  
البيهقي الحافظ رحمه الله .

قال :

الحمد لله الواحد ، القديم ، الماجد ، العظيم ، الواسع ، العليم ،<sup>(٣)</sup> الذي خلق  
الإنسان في أحسن تقويم ، وعلمه أفضل تعليم ، وكرمه على كثير ممن خلق آيين  
تكريم .

احمده ، واستعينه ، واعوذ به من الزلل ، واستهديه<sup>(٣)</sup> لصالح القول والعمل ،  
واسأله ان يصل على النبي المصطفى ، الرسول الكريم المجتبي ، محمد خاتم النبيين  
وسيد المرسلين ، وعلى آله الطيبين الطاهرين ، ويسلم كثيرا .

اما بعد ! فان الله — جلّ ثناؤه وتقدّست اسماؤه — بفضلہ ولطفہ وفقى  
لتصنيف كتب مشتملة على اخبار مستعملة في اصول الدين وفروعه ،<sup>(٤)</sup> (٥) والمحمد  
لله على ذلك كثيرا . ثم اني احببت تصنيف كتاب جامع اصل الايمان وفروعه (   
وما جاء من الاخبار في بيانہ وحسن القيام به لما في ذلك من الترغيب  
والترهيب ، فوجدت الحاكم اباعبدالله<sup>(٥)</sup> الحسين بن الحسن الحلبي — رحنا الله  
واياه — اورد في « كتاب المنهاج المصنّف في شعب الايمان » المشار اليها في  
حديث رسول الله ﷺ من حقيقة كل واحدة<sup>(٦)</sup> من شعبه ، وبيان ما يحتاج<sup>(٧)</sup> اليه  
مستعمله<sup>(٨)</sup> من فرضه وسننه وادبه وما جاء في معناه من<sup>(٩)</sup> الاخبار والآثار — مافيه  
كفاية ، فاقتديت به في تقسيم الاحاديث على الابواب ، وحكيت<sup>(١٠)</sup> من كلامه  
عليها<sup>(١١)</sup> ما تبين به المقصود من كل باب ؛ الا انه — رضى الله عنه — اقتصر في

(٧) في ن، والمطبوعة «تحتاج» .

(٨) في ن، والمطبوعة «مستعملة» .

(٩) في الاصل «في» .

(١٠) في ن، «جليت» .

(١١) سقطت من ن، والمطبوعة .

(٢) زيادة من ن، والمطبوعة .

(٣) في المطبوعة «اشهد به» .

(٤) العبارة بين القوسين سقطت من ن، والمطبوعة

(٥) في الاصل «ابو عبدالله» .

(٦) في الاصل «واحد» .

ذلك على ذكر المتن ، وحذف الاسناد تحريراً للاختصار ؛ وانا — على رسم اهل الحديث — أحب ايراد ما احتاج اليه من المسانيد والحكايات باسانيدها ، والاقتصار على ما لا يخلب على القلب كونه كذباً . ففى الحديث الثابت عن سيدنا المصطفى ﷺ انه قال :<sup>(١٢)</sup>

« مَنْ حَدَّثَ بِحَدِيثٍ وَهُوَ يَرَى أَنَّهُ كَذِبٌ فَهُوَ أَحَدُ الْكَاذِبِينَ » .<sup>(١٣)</sup>

وحكىنا عن الامام ابى عبدالله محمد بن ادريس الشافعى رحمه الله تعالى<sup>(١٤)</sup> — روايته عن سفيان بن عيينة انه قال :

حدثنى الزهرى يوماً بحديث فقلت : هاتِه بلا اسنادٍ .

فقال الزهرى<sup>(١٥)</sup> : أترقى السطح بلا سلم !

وقد ذكرتُ اسنادَ هذا<sup>(١٦)</sup> الحديث وهذه الحكاية فى « كتاب المدخل » ،

(١٢) حديث صحيح - أخرجه مسلم فى مقدمة « صحيحه » عن سمرة بن جندب والمغيرة بن شعبة

(٩/١) . وأخرجه الترمذى فى العلم (٣٦/٥) . واحد (٢٥٥، ٢٥٥، ٢٥٠/٤) . وابن ماجه فى المقدمة

(١٥/١ رقم ٤١) عن المغيرة . وأخرجه الطبرانى فى « الكبير » (٤٢٢/٢٠ رقم ١٠٢٠ - ١٠٢٢) . والبغوى فى

« مسند ابن الجعد » (٤٠٢/١ رقم ٤٠٥٨، ٨٠٥/٢، ٥٥٨ رقم ٢١٥٨) .

وأخرجه احمد (٢٠، ١٤/٥) . وابن ماجه (٣٩ رقم) . وأخرجه الطبرانى فى « الكبير »

(٢١٥/٧ رقم ٦٧٥٧) . والبغوى فى « مسند ابن الجعد » (١٤٤ رقم) عن سمرة .

وجاء عن على بن ابى طالب أخرجه ابن ماجه (١٤/١ رقم ٤٠، ٣٨) .

(١٣) فى دن، « الكذابين » .

(١٤) زيادة من دن، والمطبوعة .

(١٥) زيادة من دن، والمطبوعة .

(١٦) لم أجده فى كتاب « المدخل » المطبوع بتحقيق الدكتور محمد ضياء الرحمن الاعظمى ، ولا فى « مدخل

دلائل النبوة » فى اول كتاب « دلائل النبوة » .

وروى ابن ابى حاتم فى كتاب « الجرح والتعديل » عن يعقوب بن محمد بن عيسى قال : كان ابن

شهاب اذا حدث اتى بالاسناد ويقول : لا يصلح ان يرقى السطح الا بدرجة (١٦/٢) . وقال لرجل

كان يحدث بدون اسناد : اسند حديثك ، تحدثونا باحاديث ليس بها خطم ولا ازمة ! راجع

« حلية الاولياء » (٣٦٥/٣) . و « الكفاية فى علم الرواية » (٥٥٦) . و « جامع التحصيل » (٥٩) . وروى

الخطيب عن ابن المبارك انه قال : « مثل الذى يطلب امردينه بلا اسناد كمثل الذى يرتقى

السطح بلا سلم » (الكفاية ص ٥٥٨) . ونقله صلاح الدين العلائى فى « جامع التحصيل » (٥٩) .

واوردت في « كتاب الاسماء والصفات » و « كتاب الايمان » و « القدر » و « الرؤية » و « دلائل النبوة » ، « والبعث والنشور » و « عذاب القبر » و « الدعوات » ، ثم في الكتب<sup>(١٧)</sup> المخرجة في السنن على ترتيب مختصر<sup>(١٨)</sup> ابي ابراهيم اسماعيل بن يحيى المزني — رحمه الله — من الاخبار والآثار — ما وقعت الحاجة اليه في كل باب : فاقترنت في هذا الكتاب على اخراج ما يتبين<sup>(١٩)</sup> به بعض المراد ، واحلت الباقي<sup>(٢٠)</sup> على هذه الكتب خوفاً من الملل في الاطناب . واستعنت<sup>(٢١)</sup> بالله - عز - في ذلك وفي جميع اموري استعانة من لا حول له ولا قوة إلا بالله العلي العظيم .



(١٧) في ن، والمطبوعة «كتبي» .

(١٨) مختصر المزني : متن معروف في فقه الشافعية وهو اقدم المختصرات الفقهية المتداولة ، ألفه ابو ابراهيم اسماعيل بن يحيى بن اسماعيل بن عمرو بن مسلم المزني ، صاحب الامام الشافعي . من اهل مصر . كان امام الشافعية في عصره واعرفهم بطرق الشافعي وفتاواه . صنف كتباً كثيرة في مذهب الامام الشافعي منها «الجامع الكبير» و«الجامع الصغير» و«المختصر» .

كان اذا فرغ من مسألة واودعها مختصره قام الى المحراب وصلى ركعتين شكراً لله تعالى .

وهو اصل الكتب المصنفة في مذهب الشافعي ، وعليه شروح كثيرة ، وقال ابو العباس احمد بن سريج : يخرج مختصر المزني من الدنيا عذراء لم تفتض . توفي عام ٢٦٤ هـ .

راجع ترجمته في «وفيات ابن خلكان» (٢١٧/١) ، و«سير اعلام النبلاء» (٤٩٢/١٢ - ٤٩٦) ، و«طبقات الشافعية» (٢٣٨/١ - ٢٤٧) ، وراجع في «شروح المختصر كشف الظنون» لحاجي خليفة (١٦٣٥/٢) .

(١٩) في ن، والمطبوعة «تبين» .

(٢٠) في ن، والمطبوعة «بالباقى» .

(٢١) كذا في الاصل بصيغة الماضي ، وفي النسختين «استعين» .

## باب ذكر الحديث الذى ورد<sup>(١)</sup> فى شعب الايمان

— اخبرنا<sup>(٢)</sup> ابو عبدالله محمد بن عبدالله بن محمد بن حمدويه — رحمه الله تعالى — حدثنا ابو عبدالله محمد بن يعقوب ، حدثنا ابو عمرو احمد بن المبارك المستملى

(١) سقطت كلمة «ورد» من . ن .

(٢) قد آثرت كتابة كلمة «اخبرنا» و«حدثنا» بكاملها وهى هكذا فى . ن . وهناك اختلاف فى بعض الاماكن فى النسخ بين «اخبرنا» او «حدثنا» ولكنى جريت على اختيار ما جاء فى . ن .

(١) اسناده : صحيح ، رجال ثقات ، رجال الصحيحين .

☆ ابو عبدالله ، محمد بن عبدالله بن محمد بن حمدويه الضبى النيسابورى ، يعرف بابن البجع واشتهر بالحاكم (٣٢١ - ٤٠٥ هـ) .

امام اهل الحديث فى عصره غير مدافع . اكثر عنه البيهقى الرواية فى هذا الكتاب وفى كتبه الاخرى . بلغت تصانيفه قريبا من خمسمائة جزء ، وقيل : الف جزء ، وقيل : الف وخمسمائة جزء . من اهمها «المستدرك على الصحيحين» ، و«معرفة علوم الحديث» ، و«المدخل الى الصحيح» ، و«تاريخ نيسابور» . كان يميل الى التشيع . راجع ترجمته فى «تذكرة الحفاظ» (١٠٣٩/٣ - ١٠٤٥) ، و«تاريخ بغداد» (٤٧٣/٥ - ٤٧٤) ، «السير» (١٦٢/١٧ - ١٧٦) ، «الوفيات» (٢٨٠/٤) ، «طبقات» السبكي (٦٤/٣ - ٧٢) ، وراجع «تاريخ التراث العربى» لفؤاد سزكين (٤٥٤/١ - ٤٥٧) .

☆ ابو عبدالله ، محمد بن يعقوب بن يوسف الشيبانى النيسابورى ، المعروف بابن الاخرم (٢٥٠ - ٣٤٤ هـ) .

كان من علماء الحديث المتقنين ، فصيح العبارة ، لم يوخذ عليه لحن قط ، صاحب القول الحسن فى الملل والرجال . كان ابن خزيمة يقدمه على كافة اقرانه ، ويعتمد قوله فيما يرد عليه ،

وابوسعيد محمد بن شاذان الاصم ، قالا حدثنا ابوقدامة عبيدالله بن سعيد ، حدثنا ابوعامر العقدي ، حدثنا سليمان بن بلال ، عن عبدالله بن دينار ، عن ابي هريرة رضي الله عنه عن عليه السلام قال:

« الْإِيمَانُ بِضْعٌ وَسِتُّونَ شُعْبَةً . وَالْحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ الْإِيمَانِ » .

رواه ابو عبدالله محمد بن اسماعيل البخاري في الصحيح<sup>(٣)</sup> عن عبدالله بن محمد المسندي عن ابي عامر<sup>(٤)</sup> .

ورواه ابو الحسين مسلم بن الحجاج<sup>(٥)</sup> عن عبيدالله بن سعيد .

واذا شك في شئ عرضه عليه . صنف «المستخرج على الصحيحين» و«المسند الكبير» . راجع «التذكرة» (٨٦٤/٣ - ٨٦٥) ، «السير» (٤٦٦/١٥ - ٤٦٩) ، و«شذرات» (٣٦٨/٢) .

☆ ابو عمرو ، احمد بن المبارك المستلى ، اليسانورى ، عرف بمكويه ، (م ٢٨٤ هـ) . كان من علماء الحديث الزاهدين ، ومن المجابى الدعوة ، كان يصوم النهار ويحيى الليل . استلى من سنة ٢٢٨ هـ الى اواخر ايامه . راجع «التذكرة» (٦٤٤/٢) ، و«السير» (٣٧٣/١٣ - ٣٧٥) «الوافى» (٣٠٢/٧) ، «شذرات» (١٨٦/٢) وقع في ن ، «ابو عمرو بن احمد» وهو خطأ .

وسعد محمد بن لاصم . خذم حنى . نسبو رى (٢٩٦ هـ) ثقة . مقرا لاصم (٣٥٧)

☆ وابوقدامة ، عبيدالله بن سعيد بن يحيى بن برد اليشكرى السرخسى ، (م ٢٤١ هـ) ، نزيل يسابور - ثقة مامون ، من رجال البخارى ومسلم .

☆ ابوعامر العقدي = عبد الملك بن عمرو القيسى البصرى ، (م ٢٠٤ هـ) ، ثقة - اخرج له الجماعة .

☆ سليمان بن بلال التيمى القرشى بالولاء (م ١٧٢ هـ) . ثقة كثير الحديث . اخرج له الجماعة .

☆ عبدالله بن دينار العدوى ، ابو عبدالرحمن المدنى ، مولى ابن عمر (م ١٢٧ هـ) . ثقة ثبت ، احتج به الجماعة .

☆ ابوصالح ، هو السمان الزيات اسمه ذكوان مولى جويرية بنت الاحسى ، (١٠١ هـ) . ثقة ثقة (ع) .

(٣) فى الايمان (٨/١) .

☆ وعبدالله بن محمد بن عبدالله بن جعفر البخارى (م ٢٢٩ هـ) ، ثقة . كان اماما فى الحديث فى عصره بلا مدافعة ، سمى بالمسندى لانه كان يطلب المسندات ويرغب عن المرسلات . وقال الحاكم : سمى به لانه اول من جمع مسند الصحابة بما وراء النهر .

(٤) فى ن ، «ابى محمد» وهو خطأ .

(٥) فى الايمان (٦٣/١) .

## ٢ — اخبرنا ابوصالح العنبر بن الطيّب بن محمد العنبري ، ابن ابنة يحيى بن منصور القاضي ، حدثنا جدى ، حدثنا احمد بن سلمة ، حدثنا اسحاق بن ابراهيم

- إصطربت اقوال الرواة عن عبدالله بن دينار في قوله «نصع وستون» فحاء في رواية

عبدالله بن محمد المسدي عن ابي عامر عن سليمان بن لئال عنه «نصع وستون» اخرجها البخارى وهكذا حاء في رواية عميدالله بن سعيد عبد المؤلف ولكن مسلما رواه من طريقه ومن طريق عبد بن حميد عن ابي عامر عنه بلفظ «نصع وسعون» بدون شك وحاءت هذه اللفظة في رواية السائي (١١٠/٨) عن محمد بن عبدالله بن المبارك عن ابي عامر ، وفي رواية ابن مسدة في «كتاب الايمان» (٢٩٥/١) من طريق احمد بن عصام عن عبد الحميد الحمصي عن ابي عامر عنه .

كما رواه بدون شك الترمذي في الايمان (١٠/٥ رقم ٢٦١٤) ، والسائي في الاعمال (١١٠/٨) . واحد (٤٤٥/٢) ، من طريق سفيان عن سهيل عن عبدالله بن دينار ، تابعه حماد بن سلمة عند احمد (٤١٤/٢) ، وابي داود (٥٥/٥) ووهيب عند الطيالسي (ص ٣١٦)

ورواه بالتك نصع وستون او نصع وسعون عن سفيان عن سهيل عن عبدالله بن دينار اخرجها البخارى في الادب المفرد (ص ١٥٦) ، وابن ماجة (١٠٢٢/٢٢) والسهمي في الاعتقاد (ص ٩٧) تابعه حرير عند مسلم (٦٣/١) وابن ماجة (١٠٢٢/٢٢) وابن مسدة في كتب الايمان (٢٩٧/١)

ورجح الحلبي والقاضي عياض رواية «نصع وسعون» لكونها زيادة ثقة ورجح ابن الصلاح والبيهقي وابن حجر رواية الاقل لكونه المتيقن والطاهر من كلام ابن حجر انه فاسد رواية مسلم التي حاء فيها نصع وسعون بالحرم ورجحها الالباني لكونها حاءت من طريقين عن ابي عامر عن عبدالله بن دينار الاضافة الى كونها زيادة الثقة

راجع «فتح الباري» (٥١/١ - ٥٢) ، والاحاديث الصحيحة للالباني (١٧٦٩)

(٢) اساده رحاله ثقات ، غير آتى لم احد ترجمة لشيخ البيهقي والطبري انه صالح

☆ ابوصالح العنبر بن الطيب بن محمد العنبري ، ذكره في روى عنه البيهقي ولم احد له ترجمة وفي ن ، العنبري بن الطيب ،

☆ يحيى بن منصور بن يحيى بن عبد الملك ، ابو محمد قاضي نيسابور ، (م ٣٥١ هـ) كان عريزا حديث ، محدث نيسابور في وقته ، كان يحضر مجلسه الحفاظ راجع السير (٢٨/١٦) «شدرات» (٩/٣)

☆ احمد بن سلمة بن عبدالله ، ابو الفضل النساوري الرار (م ٢٨٦ هـ) ، كان رفيق مسلم بن الحجاج في الرحلة جمع وصف له مستخرج كهنه صحيح مسلم راجع السير (٢٧٣/١٣) ، «التذكرة» (٦٣٧/٢) ، «تاريخ بغداد» (١٨٦/٤) ، «شدرات» (١٩٢/٢)

☆ اسحاق بن ابراهيم بن محمد الخطلي ، المعروف بابن راهويه ، المروزي ، (م ٢٢٨ هـ) . احدا لائمة الاعلام - من الثقات بغير

الحنظلي ، وعمرو بن زرارة الكلابي ، قالوا حدثنا جرير ، عن سهيل بن  
ابى صالح ، عن عبدالله بن دينار ، عن ابى صالح ، عن ابى هريرة رضى الله عنه ،  
عن رسول الله ﷺ قال :

« الْإِيمَانُ بِضْعٌ وَسِتُّونَ أَوْ سَبْعُونَ شُعْبَةً ، فَأَرْفَعَهَا قَوْلُ لَا إِلَهَ إِلَّا  
اللَّهُ ، وَأَذْنَاهَا إِمَاطَةُ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ . وَالْحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ  
الْإِيمَانِ » .

رواه مسلم فى الصحيح<sup>(٦)</sup> عن زهير بن حرب عن جرير .

قال الامام احمد<sup>(٧)</sup> رحمه الله<sup>(٨)</sup> تعالى :

وهذا شك<sup>(٩)</sup> وقع من سهيل بن ابى صالح فى « بَضْعٌ وَسِتِّينَ » او فى « بَضْعٌ وَ  
سَبْعِينَ » . وسليمان بن بلال قال : « بَضْعٌ وَسِتُّونَ » لم يشك<sup>(١٠)</sup> فيه . وروايته  
اصح عند اهل العلم بالحديث . غير ان بعض الرواة عن سهيل رواه من غير شك  
قال :

« ... بَضْعٌ وَسَبْعُونَ . أَفْضَلُهَا قَوْلُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَذْنَاهَا إِمَاطَةُ  
الْأَذَى<sup>(١١)</sup> وَالْعَظَمُ عَنِ الطَّرِيقِ . وَالْحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ الْإِيمَانِ » .

☆ عمرو بن زرارة الكلابي النيسابورى المقرئ الحافظ ، (م ٢٣٨هـ) . ثقة من رجال البخارى ومسلم .

☆ جرير بن عبدالمحيد بن قرط الضبي ، ابو عبدالله الرازى (م ١٨٨هـ) . ثقة متفق عليه . (ع)

☆ سهيل بن ابى صالح ذكوان السمان ، ابو يزيد المدنى (م ١٣٨هـ) . من الثقات الاثبات ، تغير  
حفظه بآخره - (ع) .

(٦) راجع «الصحيح» (٦٣/١) . واخرجه عبدالرزاق فى «مصنفه» عن معمر عن سهيل به  
(١١/١٢٦ رقم ٢٠١٠٥) ، وراجع التعليق على الحديث رقم ١ .

(٧) هو البيهقى المؤلف . وفى ن، «عن الامام احمد» .

(٨) زيادة من ن، والمطبوعة .

(٩) كذا فى ن، والمطبوعة . وفى الاصل «الشك»

(١٠) قال ابن حجر : «فيه نظر» ، وقال : اخرجه ابو عوانه من طريق بشر بن عمرو عن سليمان  
ابن بلال فقال : «بضْعٌ وستون او بضعٌ وسبعون» ، راجع فتح البارى (٥١/١) .

(١١) ليس فى الاصل .

٣ — اخبرنا ابوعلی ، الحسين بن محمد بن محمد بن علی الروذباری ، انبأ ابوبکر ، محمد بن بکر ، حدثنا ابوداود السجستاني ، حدثنا موسى بن اسماعيل ، حدثنا حماد بن سلمة ، حدثنا سهيل بن ابی صالح ، — فذكره من غير شك — وهذا زائد فاخذ به صاحب كتاب « المنهاج » في تقسيم<sup>(١٢)</sup> ذلك على سبعة وسبعين بابا بعد بيان صفة الايمان وبالله التوفيق .



(٢) اسناده : رواه ثقات .

☆ ابوعلى ، الحسين بن محمد بن محمد بن علی بن حاتم الروذباری الطوسي ، (م ٤٠٣هـ) - كلمة الروذبار (بضم الراء وسكون الذال المعجمة) تطلق على المواضع عند الانهار الكبيرة . منها موضع على باب الطابران بطوس ، نسب اليها صاحب الترجمة . حدث سنن ابی داود بنيسابور ، اكثر عنه البيهقي .

راجع «السير» (٢١٩/١٧) ، «الانساب» (١٨٧/٦) ، و«شذرات» (١٦٨/٣) .

☆ في الاصل «ابوبكر بن محمد» خطأ ، وهو:

☆ ابوبكر محمد بن بکر بن محمد بن عبدالرراق بن داسة البصري التمار (م ٣٤٦هـ) ، راوى «سنن ابی داود» ، وهو اخر من حدث بالسنن كاملا عن ابی داود ، راجع «السير» (٥٣٨/١٥) ، «شذرات» (٣٧٢/٢) .

☆ ابوداود السجستاني ، سليمان بن الاشعث صاحب السنن .

☆ موسى بن اسماعيل ، ابوسلمة التبوذكي البصري (م ٢٢٣هـ) . ثقة ثبت من صفار التاسعة - ع .

☆ حماد بن سلمة بن دينار البصري ، ابوسلمة (م ١٦٧هـ) . ثقة عابد . تغير حفظه بآخره (م ٤) .

والحديث اخرجه ابوداود في «سننه» (٥٦/٥) ، واحمد (٤١٤/٢) ، وفيه «المعظم» بدل «الاذى»

(١٢) في ن، والطبوعة «تقسيمه» .





## باب حقيقة الايمان

قال ابو عبد الله الحلبي<sup>(١)</sup> — رحمه الله تعالى — :  
« الايمان مشتق من الامن الذى هو ضدّ الخوف » كما قال الله عز وجل<sup>(٢)</sup> :  
( فَإِنْ خِفْتُمْ فَرَجَلًا أَوْ رُكْبَانًا . فَإِذَا أَمِنْتُمْ فَأَذْكُرُوا اللَّهَ .... ) الآية .

ومعناه والغرض الذى يراد به عند اطلاقه هو : التصديق والتحقيق . لأنّ الخبر هو القول الذى يدخله الصدق والكذب . والامر والنهى كل واحد منهما قول ، يتردّد بين ان يطاع قائله ، وبين ان يعصى ، فمن سمع خبراً فلم يستشعر فى نفسه جواز ان يكون كذباً ، واعتقد أنه حقّ وصدق ، فكأنما آمن<sup>(٣)</sup> نفسه باعتقاد ما اعتقد فيما سمع — من ان يكون مكذوباً او ملبساً عليه . ومن سمع امراً او نهياً ، فاعتقد الطاعة له ، فكأنما امن نفسه — باعتقاد ما اعتقد فيما سمع — من ان يكون مظلوما او مستسخراً او محمولا على ما لا يلزمه قبوله والالتقياد له . فمن

(١) راجع المنهاج (١٩/١) .

(٢) البقرة (٢٣٩/٢) .

(٣) فى ن، والمطبوعة «امن فى نفسه» .

(٤) «مستسخراً» كذا فى الاصل وهو مطابق لما فى «المنهاج» واستسخر : استهزأ . قال الله تعالى :  
وَإِذَا رَأَوْا آيَةً يَسْتَسْخِرُونَ (الصافات ١٤/٣٧) . وفى المطبوعة : «متحسراً» أى متلفهاً . وفى ن،  
«متحسراً» (بالحاء المهملة) وهو استفعال من حسر : اذا أعبى وكلّ .

ذهب الى هذا ، أنزل قول القائل : آمنت بكذا — والمراد آمنتَ نفسى — منزلة قولهم :<sup>(٥)</sup> «وطنت<sup>(٦)</sup> نفسى او حملت نفسى على كذا . او يكون تركهم ذكر النفس فى قولهم : «آمنت» اختصارًا لكثرة الاستعمال ، كما يقال : بسم الله — بمعنى بدأت او أبدأ بسم الله — .

قال<sup>(٧)</sup> :  
وفيه وجه آخر :

وهو ان يكون معنى آمنت : اى آمنتُ مخبرى او الداعى لى من التكذيب<sup>(٨)</sup> ، والخلاف بما صرحت له به من التصديق والوفاق . ثم الايمان<sup>(٩)</sup> الذى يراد به التصديق لا يعدى الى من يضاف اليه ويلصق به الا بصلة . وتلك الصلة قد تكون باء ، وقد تكون لاما . وقد ورد الكتاب بكل واحد منها .

فالايان<sup>(١٠)</sup> بالله عز وجل ثنائوه : اثباته والاعتراف بوجوده : والايان له : القبول عنه والطاعة له .

والايان بالنبي ﷺ : اثباته والاعتراف بنبوته .

والايان للنبي ﷺ : إتباعه وموافقته والطاعة له .

ثم ان<sup>(١١)</sup> التصديق الذى هو معنى الايمان بالله وبرسوله منقسم : فيكون منه ما يخفى وينكم ، وهو الواقع منه بالقلب ، ويسمى اعتقادًا . ويكون منه ما ينجلي ويظهر ، وهو الواقع باللسان ، ويسمى اقرارًا وشهادة .

---

(٥) فى ن، والمطبوعة «قوله» .

(٦) فى ن، «وطنت» .

(٧) اى الحلى فى «المنهاج» (١٩/١) .

(٨) فى ن، والمطبوعة «من الكذب» .

(٩) راجع «المنهاج» (٢٠/١) .

(١٠) ايضا (٢١/١) .

(١١) ايضا (٢٥/١) .

وكذلك الايمان لله<sup>(١٢)</sup> ولرسوله ينتقم الى جليّ وخفيّ :

والخفيّ منه : هو النّهات والمزائم التي لا تجوز العبادات إلا بها ، واعتقاد الواجب واجباً ، والمباح مباحاً ، والرخصة رخصة ، والمحظور محظوراً ، والعبادة عبادةً والحدّ حدّاً ونحو ذلك .

والجليّ منها : ما يقام بالجوارح اقامة ظاهرة . وهو عدة امور :

منها : الطهارة ؛

ومنها : الصلاة ؛

ومنها : الزكاة ؛

ومنها : الصيام ؛<sup>(١٣)</sup>

ومنها : الحج والعمرة ؛

ومنها : الجهاد في سبيل الله ؛

وامور سواها ستذكر في مواضعها ان شاء الله تعالى .

وكل ذلك ايمان واسلام ، وطاعة لله عز وجلّ ولرسوله ﷺ ، الا انه ايمان لله بمعنى انه عبادة له ، وايمان للرسول بمعنى انه قبول عنه دون ان يكون عبادة له ، اذ العبادة لا تجوز الا لله عز وجلّ .

قال<sup>(١٤)</sup> :

والايمان بالله ورسوله اصلّ ، وهو الذي ينقلّ من الكفر ، والايمان لله ورسوله فرع ، وهو الذي يكملّ بكماله الايمان ، وينقص بنقصانه الايمان .

(١٢) في المطبوعة «بالله» وهو خطأ .

(١٣) سقط من المطبوعة .

(١٤) اي الحلبي في المصدر المذكور (٦٥/١) .

ومعنى هذا ان اصل الايمان اذا حصل ثم تبعته<sup>(١٥)</sup> طاعة زائدة ، زاد الايمان المتقدم بها ، لانه<sup>(١٦)</sup> ايمان انضم اليه ايمان كان يقتضيه ، ثم اذا تبعت تلك الطاعة طاعة اخرى ، ازداد الاصل المتقدم ، والطاعة التي تليه بها ، وعلى هذا الى ان تكمل شعب الإيمان .

قال<sup>(١٧)</sup> : وتقصان الايمان هو انفراد اصله عن بعض<sup>(١٨)</sup> فروعه ، او انفراد اصله وبعض فروعه عما بقى منها مما اشتمل عليه الخطاب والتكليف ، لأن النقصان خلاف<sup>(١٩)</sup> الزيادة . فاذا قيل لمن آمن وصلى : زاد ايمانه ، وجب ان يقال لمن آمن ووجبت عليه الصلاة فلم يصل — انه ناقص الايمان ، وانه صار بتركها مع القدرة عليها فاسقا عاصيا . وعلى هذا سائر الاركان .

فاما ما يتطوع به الانسان مما ليس بواجب عليه بمعنى تصديق العقد والقول بالفعل موجود فيه فيزداد به الايمان ، وتركه بالاضافة الى من لم يتركه يجوز ان يسمى نقصانا ، لكن لا يوجب لتاركة عصيانا . وهذا معنى قوله :

قال<sup>(٢٠)</sup> : واذا اوجبنا ان تكون الطاعات كلها ايمانا ، لم نوجب ان تكون المعاصى الواقعة من المؤمنين كفرا . وذلك ان الكفر بالله او برسوله مقابل للايمان به ، فاذا كان الايمان بالله او برسوله : الاعتراف به والاثبات له ؛ كان الكفر : جحوده والنفي له والتكذيب به ، وأما الاعمال فانها ايمان لله وللرسول بعيد وجود الايمان به والمراد (به)<sup>(٢١)</sup> اقامة الطاعة على شرط الاعتراف المتقدم ، فكان الذى يقابله هو الشقاق والعصيان دون الكفر .

(١٥) في الاصل «ثم تبعه طاعة زاد الايمان» .

(١٦) في ن، «كان» .

(١٧) راجع «المنهاج» (٦٦/١) .

(١٨) في ن، والمطبوعة «عن فروعه» .

(١٩) في ن، والمطبوعة «خلف» .

(٢٠) «المنهاج» (٢٤/١) .

(٢١) العبارة بين القوسين سقطت من الاصل .

وقد ذكرت في « كتاب الايمان » من الاخبار والآثار ما يكشف عن صحة هذه الجملة . فانا اشير في هذا الكتاب الى طرف<sup>(٢٢)</sup> منها بمشيئة الله عز وجل .



(٢٢) في المطبوعة «طريق» .



## باب الدليل<sup>(١)</sup> على ان التصديق بالقلب والاقوال باللسان اصل الايمان ، وأن كلاهما شرط في النقل عن الكفر عند عدم العجز

قال الله تعالى :<sup>(٢)</sup>

( قُولُوا آمَنَّا بِاللّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ  
وَإِسْحَاقَ ... ) . الآية

فامر المؤمنين ان يقولوا : آمنا بالله .

وقال الله عز وجل :<sup>(٣)</sup>

( قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا قُل لَّمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا وَلَمَّا  
يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ ) .

فاخبر ان القول العارى عن الاعتقاد ليس بايمان ، وانّه لو كان في قلوبهم  
ايمان ، لكانوا مومنين ، لِجَمْعِهِمْ بين التصديق بالقلب والقول باللسان . ودلت  
السنة على ما مثل ما دل عليه الكتاب .

(١) راجع ما قاله الحلي في «المنهاج» (٢٥/١) وما بعدها .

(٢) البقرة (١٣٧/٢) .

(٣) الحجرات (١٤/٤٩) .



٤ — أخبرنا أبو محمد جناح بن نذير بن جناح القاضي بالكوفة ، حدثنا أبو جعفر محمد بن علي بن دحيم ، حدثنا أبو عمرو أحمد بن حازم الغفاري ، حدثنا يعلى بن عبيد عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر ، وعن<sup>(٤)</sup> أبي صالح عن أبي هريرة قال<sup>(٥)</sup> قال رسول الله ﷺ :

« أَمَرْتُ أَنْ أَقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ . فَإِذَا قَالُوهُمَا  
مَتَّعُوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلَّا بِحَقِّهَا ، وَحِسَابُهُمْ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَ  
جَلَّ » .

منه ما في هذا الكتاب من الفائدة  
والعلم والبرهان والبيان

(۴) اسساده : رجاله ثقات

☆ ابو محمد ، جناح بن نذیر بن جناح - ذکرہ ابن تقطہ فی استدراکہ علی الاکمال لابن ماکولا ، راجع «الاکمال» (۱۷۸/۲) - تعلیق رقم (۱) .

☆ ابو جعفر ، محمد بن علي بن دحيم الشيباني الكوفي، (م ٣٥٢هـ) ، كان واحداً الثقات من محدثي الكوفة . راجع «السير» (٣٦/١٦) ، «شذرات» (٩/٣) .

☆ اسوعرو ، احمد بن حازم بن محمد بن يوس بن قيس بن ابي عررة (يُفتح الفين المعجمة بعدها راء ساكنة بعدها زاي ميمجمة) البغاري الكوفي (م ٢٧٦هـ) كان حقيقيا ، ومنه مسندا كبيرا . راجع «السير» (٢٣٩/١٣) ، «التذكرة» (٥٩٤/٢) ، «الوافي» (٢٩٨/٦) ، «شذرات» (١٦٨/٢) ، «تاريخ التراث العربي لفؤاد سركيس» (٢٨٩/١) ، «شذرات» (٢٩٨/٦) .

☆ يعلى بن عبيد بن ابي امية ، الكوفي ، ابو يوسف الطنافسي (م ٢٠٩هـ) ثقة الا في حديثه عن الثوري فيه لين - من كبار التاسعة - (ع) غير ان يسمي في بعض النسخ "مولى"   
 ☆ الاعش = سليمان بن مهران الاسدي الكاهلي ، ابو محمد الكوفي ، (م ٤٨٠هـ) ثقة في حديثه ، عارف بالقراءة ، ورع الا انه كان يدلس . من الخامسة ، (ع) .

☆ ابوسفیان ، طلحة بن نافع التواسطي . صدوق - من الرابعة . قيل : لم يسمع من جابر الاربعة احاديث ، قال ابن حجر : لم يخرج له البخاري سوى اربعة احاديث لعلها هي التي سمعها من جابر . ( تهذيب ) .

(٤) في دن، والمطبوعة «عن أبي صالح».

(٥) في ن، «قال» .

## أخرجه مسلم في الصحيح<sup>(٦)</sup> من وجه آخر عن الأعمش .

(٦)

في الايمان عن ابي بكر بن ابي شيبة ، ثنا حفص بن غياث عن الأعمش به (٥٢/١) .  
وأخرجه النسائي (٧٩/٧) ، والمؤلف في «سننه» (٩٢/٣) من طريق يعلى عن الأعمش به ، وقد ورد عن  
جمع من الصحابة بطرق متعددة ، وعده السيوطي في «الجامع الصغير» من المتواتر .  
فجاء من طريق الأعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة . أخرجه مسلم (٥٢/١) ، وابوداود  
(١٠١/٣) ، والترمذي (٣/٥) ، والنسائي (٧٩/٧) .

وجاء من طريق الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابي هريرة . أخرجه البخاري  
في الزكاة (١٠٩/٢) ، وفي الاعتصام (١٤٠،٥٠/٨) ، ومسلم (٥٢/١) ، وابوداود (١٩٨/٢) ، والنسائي  
في الزكاة (١٤/٥) ، وفي الجهاد (١٥/٦) ، وفي تحريم الدم (٧٧/٧) ، والترمذي في الايمان (٣/٥) ،  
واحد (٥٢٨،٤٢٣/٢) .

كما روى من طرق أخرى عن ابي هريرة .  
وجاء من طريق الأعمش عن ابي سفيان عن جابر . أخرجه مسلم (٥٢/١) ، وابن ماجه  
(١٢٩٥/٢ رقم ٣٩٢٧) . كما روى من وجوه أخرى عن جابر . وراجع «المعجم الكبير للطبراني» (٢١٧/١ -  
٢١٨) . وأخرجه الجوزقاني في الاباطيل (٤٨ رقم ٥٢/١) من طريق البيهقي ، عن ابي نعيم حدثنا  
سفيان عن ابي الزبير عن جابر به ،

وروى عن ابي عمر أخرجه البخاري (١١/١) ، ومسلم (٥٢/١) .

كما روى عن طارق بن اشيم الاشجعي ، واوس بن ابي اوس الثقفي ، والنعمان بن بشير ، وانس  
ابن مالك . فهؤلاء سبعة . وذكر الالباني احاديثهم في الصحيحه (رقم ٤٠٧ -  
٤١١) . وقال المناوي : روى عن خمسة عشر صحابيا . فمنهم :

جرير بن عبدالله البجلي ، أخرج حديثه الطبراني في «الكبير» (٢٢٧٦ رقم ٢) ، وقال الهيثمي :  
في «مجمع الزوائد» (٢٤/١) فيه ابراهيم بن عيينة ، قد ضعفه الاكثرون . وقال ابن معين : كان  
مسلم صدوقا . راجع «الميزان» (٥١/١) .

وسهل بن سعد الانصاري : أخرج حديثه ايضا الطبراني في «الكبير» (١٦١/٦ رقم ٥٧٤٦) .  
وقال في «المجمع» (٢٥/١) في اسناده مصعب بن ثابت ، وثقه ابن حبان والاكثر على تضعيفه .

ومعاذ بن جبل ، أخرج حديثه احمد (٢٤٥/٥ - ٢٤٦) ، والبزار والطبراني في «الكبير»  
(١١٥ رقم ٦٣/٢٠) . قال الهيثمي : فيه شهر بن حوشب وهو ضعيف «مجمع الزوائد» (٢٧٢/٥) .

وابن عباس ، أخرج حديثه الطبراني في «الكبير» (١١٤٨٧ رقم ٢٠٠/١١) . ورجاله موثقون الا ان  
فيه اسحاق بن زيد الخطابي . قال الهيثمي : لم اعرفه ، «مجمع الزوائد» (٢٥/١) .

وابومالك الاشجعي ، وحديثه عند الطبراني في «الكبير» (٢٨٢/٨) قال الهيثمي : رجاله  
موثقون ، «مجمع الزوائد» (٢٥/١) .

٥ — أخبرنا ابوصالح بن أبي طاهر العنبري حدثنا جدي يحيى بن منصور القاضي حدثنا أحمد بن سلمة ، حدثنا أحمد بن عبدة ، حدثنا عبدالعزيز بن محمد ، عن العلاء بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، أن النبي قال :

« أُمِرْتُ أَنْ أَقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، فَإِنْ شَهِدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَآمَنُوا بِى وَبِمَا جِئْتُ بِهِ فَقَدْ عَصَمُوا مِنِّى دِمَاءَهُمْ إِلَّا بِحَقِّهَا وَحِسَابِهِمْ عَلَى اللَّهِ » .

رواه مسلم في الصحيح<sup>(٨)</sup> عن أحمد بن عبدة .

= وابوبكر الصديق - وحديثه في «مسند أبي بكر الصديق لأبي بكر المروزي» رقم (٧٧) ، وأخرجه البزار - قال : وهذا الحديث لأعلمه يروى عن أنس عن أبي بكر إلا من هذا الوجه ، وأحسب أن عمران - وهو القطان ، أخطأ في إسناده . راجع «مجمع الزوائد» (٢٥/١) .

وابوبكرة ، أخرج حديثه الطبراني في «الكبير والوسط» ، وفيه عبدالله بن عيسى الخراز ، وهو ضعيف لا يحتج به . قاله الميثم في «المجمع» (٢٥/١) .

وسمرة بن جندب ، أخرج حديثه الطبراني في «الوسط» ، وفيه مبارك بن فضالة . واختلف في الاحتجاج به ، (مجمع الزوائد ٢٥/١) .

(٥) إسناده : رجاله ثقات من رجال الصحيح .

☆ أحمد بن عبدة الضبي ، أبو عبدالله البصري . رمى بالنصب ، ثقة أخرج له الجماعة الألبخارى . قال ابن حجر : روى عنه البخارى في غير الجامع . توفي ٢٤٥هـ - (م - ٤) .

☆ عبدالعزيز بن محمد الدراوردي ، أبو محمد ، (م ١٨٦هـ) . صدوق ، كان يحدث من كتب غيره فيخطئ - من الثامنة - (ع) ،

☆ العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب الحرقى (بضم المهملة وفتح الراء بعدها قاف) أبو شبل (م ١٣٩هـ) ، كثير الحديث - صدوق ربما وهم - من الخامسة (م - ٤) .

☆ أبوه عبد الرحمن بن يعقوب ، ثقة من الثالثة - لم يخرج له البخارى ، وأخرج له مسلم والأربعة . (٧) في «ن» ، والطبوعة «فأذا شهدوا» .

(٨) في الايمان (١/٥٢ رقم ٣٤) ، وقال الألبانى : تفرد به مسلم (الصحيحة ٤٠٧) .

وقد تابع عبدالله بن مسلمة القعنبي ، أحمد بن عبدة عن الدراوردي ، وأخرجه ابن مندة في «كتاب الايمان» (٢/٣٥٨) عن أحمد بن إسحاق بن أيوب ، ثنا معاذ بن الثنى ، ثنا عبدالله بن مسلمة بن قعسب عنه به .

وأخرج<sup>(١)</sup> حديث عكرمة بن عمار عن أبي كثير عن أبي هريرة عن النبي ﷺ :  
**« الْمُهَبِّ قَمِينَ لَقَيْتَ يَفْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، مُسْتَقِيمًا بِهَا قَلْبُهُ  
 فَبَقَرَهُ بِالْجَنَّةِ » .**

٦ — أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أخبرنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن تميم القنطري ،  
 حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى القاضي ، حدثنا أبو حذيفة ، حدثنا عكرمة بن  
 عمار بأسناده ومعناه .

= كأوجدت عنده متابعة للدراوردي عن العلاء من طريق أمية بن بسطام ، ثنا يزيد بن  
 زريع ، ثنا روح بن القاسم عن العلاء به . وسياق برقم (١٢٢) . تابعه أيضا سعيد بن سلمة بن أبي  
 الحسام (٥٠٨/٢ - ٥٠٩) .

(٩) في الايمان عن زهير بن حرب ، ثنا عمرو بن يوسف الحنفى ، ثنا عكرمة بن عمار به  
 (٥٩/١) في حديث طويل - وأخرجه ابن مندة في «كتاب الايمان» (٢٢٦/١) من طريق أحمد بن  
 يوسف السلى ، ثنا النضر بن محمد ، ثنا عكرمة بن عمار به .

☆ وعكرمة بن عمار العجلي ، أبو عمار اليافى ، صدوق يغلط ، مضطرب الحديث في حديث  
 يحيى بن أبي كثير . من الخامسة (م - ٤) .

☆ وشيخه أبو كثير السحبي (بمهلتيين مصغرا) الغبري (بضم المعجمة وفتح الموحدة) اليمامى .  
 قيل اسمه : يزيد بن عبد الرحمن ، وقيل : يزيد بن عبد الله بن أذينة أو ابن غفيلة ، ثقة من  
 الثالثة . (م - ٤)

(٦) إسناده : فيه لين .

☆ أبو الحسين محمد بن أحمد بن تميم القنطري (٣٤٨م) . كان ينزل بقنطرة البردان ، محلة ببغداد .  
 ذكر الخطيب عن محمد بن أبي الفوارس انه كان فيه لين . راجع «تاريخ بغداد» (٢٨٣/١) ،  
 و«الانساب» (٥٠١/١٠) .

☆ أحمد بن محمد بن عيسى القاضي ، أبو العباس البرقي البغدادي (م ٢٨٠هـ) . كان ثقة ثبتا حجة ،  
 ذاعبادة وصلاح ، جمع وصنف وتفقه به أئمة وعلماء . راجع «السير» (٤٠٧/١٣ - ٤٠٩) ، «التذكرة»  
 (٥٩٦/٢ - ٥٩٧) ، «تاريخ بغداد» (٦١/٥ - ٦٣) ، «شذرات» (١٧٥/٢) .

☆ أبو حذيفة ، هو النهدي ، موسى بن مسعود البصري (م ٢٢١هـ) . صدوق سيع الحفظ . وكان  
 يصحف . من صفار التاسعة . أخرج عنه البخارى ، وانتقد في ذلك . (خدت هـ)

٧ — أخبرنا ابوطاهر محمد بن محمد بن مَحْمُشُ الفقيه ، أخبرنا ابوحامد احمد بن محمد بن يحيى ، حدثنا علي بن الحسن بن ابى عيسى الدارابجردى ، حدثنا محمد بن عرعة بن البرند ، حدثنا شعبة ، عن قتادة ، عن انس بن مالك ، عن معاذ بن

(٧) إسناده : رجاله ثقات .

☆ محمد بن محمد بن عمش بن علي بن داود الفقيه ، ابوطاهر الزياى (م ٤١٠هـ) . كان امام اصحاب الحديث ، وفقههم ومفتيهم بنيسابور بلامدافع ، متبحرا في علم الشروط له فيها مصنف ، بصيرا بالعريية ، كثير الشأن . «عمش» على بناء «مسجد» . راجع ترجمته في «السير» (٢٧٦/١٧ - ٢٧٨) ، «طبقات السبكي» (٨٢/٢ - ٨٣) ، «الوافي» (٢٧١/١) ، «شذرات» (١٩٢/٣) .

☆ ابوحامد احمد بن محمد بن يحيى بن بلال النيسابورى ، (م ٣٣٠هـ) المعروف بالخشاب لكونه يسكن في الخشابين ، محلة بنيسابور ، وكان يكره هذه النسبة . ثقة ، مامون مشهور ، سمع منه الكبار ، وانتهى اليه علو الاسناد . راجع «السير» (٢٨٤/١٥) ، «الانساب» (١٣١/٥) ، «شذرات» (٣٢٥/٢) ، وانظر «تاريخ التراث العربى لغواد سيزكين» (٣٥٦/١) .

☆ علي بن الحسن بن موسى ، ابوالحسن بن ابى عيسى الدارابجردى (م ٢٦٧هـ) - نسبة الى دارابجرد - او - دارابجرد ، محلة في اعلى نيسابور . ثقة . قال الحاكم : كان من علماء نيسابور وابن عالمهم - راجع «الانساب» (٢٢٧م ٢٧٠/٥) ، وهو من رجال «التهذيب» .

☆ محمد بن عرعة بن البرند (بكسر الموحدة والراء وسكون النون) توفى في ٢١٣هـ . ثقة من صفار التاسعة . (خ د س) . وفى ن ، والمطبوعة «البريد» مصحفا .

☆ شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي ، ابوسطام الواسطى . (م ١٦٠هـ) . ثقة حافظ متقن - اول من تكلم في الرجال بالعراق ، (ع) .

☆ قتادة بن دعامة السدوسى ، ابوالخطاب البصرى ، (م ١١٩هـ) . ثقة ثبت . هو راس الطبقة الرابعة ، (ع) .

وحديث معاذ اخرجه النسائى في «عمل اليوم والليلة» من طريق محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة عن قتادة به ، (رقم ١١٣٤) ، واحد في «مسنده» (٢٢٩/٥) ، ومن طريقه الطبرانى في «الكبير» (٧٩/٢٠) . كما اخرجه من وجه آخر عن انس بن مالك عن معاذ به . ومن طريق النسائى اخرجه ابن مندة في «كتاب الايمان» (٢٣٦/١) ،

واخرجه الخطيب في «تاريخه» (٢٨٧/٥) من طريق ابى بدر عباد بن الوليد ، ثنا محمد بن عرعة ، ثنا شعبة ، عن قتادة ، عن انس ان رسول الله ﷺ قال : «مَنْ مَاتَ وَهُوَ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ» . قال الخطيب : رواه ابو يحيى محمد بن عبدالرحيم البزاز وابراهيم بن راشد الأدمى عن محمد بن عرعة فقالا عن انس عن معاذ بن جبل عن رسول الله ﷺ . وكذلك رواه غندر ومعاذ بن معاذ وعثمان بن عمر عن شعبة . ورواه ابو داود الطيالسى وعمر

جبل ان رسول الله ﷺ قال :

« مَنْ مَاتَ وَهُوَ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَنْ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ،  
صَادَقًا مِنْ قَلْبِهِ ، دَخَلَ الْجَنَّةَ » .

ورويها في هذا المعنى عن عتبان<sup>(١١)</sup> بن مالك ، ورفاعة<sup>(١٢)</sup> بن عرابة  
وغيرهما<sup>(١٣)</sup> عن النبي ﷺ .

= ابن مرزوق عن شعبة عن قتادة عن انس عن النبي ﷺ قال لمعاذ بن جبل ذلك . راجع «مسند  
الطيالسي» (ص ٢٦٥) ، ومن طريقه أخرجه ابن مندة في « كتاب الايمان » (٢٣٥/١) .

والخلاصة ان الرواة عن شعبة اختلفوا فسهم من جعله من مسند انس ، ومنهم من جعله من  
مسند معاذ بن جبل .

وأخرجه البخارى (٤١/١) ، ومسلم (٦١/١) ، من طريق معاذ بن هشام حدثني ابي عن قتادة  
عن انس ان النبي ﷺ قال ذلك لمعاذ . وراجع «حلية الاولياء» (١٧٣/٧ - ١٧٤) ، و«كتاب  
الايمان» لابن مندة (٢٢٣/١ - ٢٥٠) .

وأخرجه المؤلف في «الاسماء والصفات» (ص ١٢٦) من وجه آخر عن شعبة عن قتادة عن انس  
يحدث عن معاذ بن جبل ان النبي ﷺ قال : «مَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ،  
دَخَلَ الْجَنَّةَ» . وسياق برقم (١٢٤) .

(١٠) أخرجه مسلم في «صحيحه» (٦١/١) ، في حديث طويل : ولفظه : «لَا يَشْهَدُ أَحَدٌ أَنْ لَا إِلَهَ  
إِلَّا اللَّهُ وَإِنِّي رَسُولُ اللَّهِ فَيَدْخُلُ النَّارَ» او قال : «فتقطع» .

وأخرجه البخارى في مواضع من «صحيحه» بمعناه ، راجع (١٠٩/١ - ١١٠ ، ٥٥/٢ ، ٢٠٢/٦ ،  
٥٤/٨) .

وأخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (رقم ١١٠٣ - ١١٠٨) ، واحمد في «مسنده» (٤٤/٤) ،  
٤٤٩/٥) ، والمؤلف في «الاسماء والصفات» (ص ١٢٧) .

(١١) راجع «مسند احمد» (١٦/٤) وأخرجه ايضا ابن حبان (رقم ٩ - موارد) .

(١٢) فروى عن عبادة بن الصامت قال سمعت رسول الله ﷺ يقول : «مَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ  
وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ النَّارَ» ، أخرجه مسلم (٥٨/١) ، والترمذى (٢٣/٥) ، والنسائي  
في «عمل اليوم والليلة» (١١٢٨) ، واحمد (٣١٨/٥) ، وأخرجه المؤلف في «الاسماء والصفات»  
(١٢٥) . وروى عن ابي الدرداء أخرجه احمد (٤٤٢/٦) والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (١١٢٥) .

وعن ابي ذر أخرجه مسلم (٩٥/٨) والنسائي (١١١٧ - ١١١٨) ، واحمد (١٥٩/٥ ، ٢٥٢ ، ١٦٦) .

وعن عثمان أخرجه مسلم (٥٥/١) ، والنسائي (١١١٣ - ١١١٥) ، وهو عند المؤلف في «الاسماء  
والصفات» (ص ١٢٤) . وعن ابي ايوب الانصارى أخرجه الطبراني في «الكبير» (٤٠٤١ رقم ٤٠٤/٤) .

٨ — أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، حدثنا أبو بكر بن اسحاق ، أخبرنا العباس بن الفضل الاسفاطي ، حدثنا أحمد بن يونس ، حدثنا فضيل بن عياض ، عن هشام عن الحسن ، عن بعض اصحابه ، قال قال رسول الله ﷺ :

« لَا يَسْتَقِيمُ اِيْمَانُ عَبْدٍ حَتَّى يَسْتَقِيمَ قَلْبُهُ ، وَلَا يَسْتَقِيمَ قَلْبُهُ حَتَّى يَسْتَقِيمَ لِسَانُهُ » .

(٨) إسناده : فيه مجهول ، والحديث مرسل .

☆ أبو بكر بن اسحاق = أحمد بن اسحاق بن أيوب الصبني (م ٣٤٢هـ) نسبة الى الصبغ (بكسر الصاد المهملة وسكون الموحدة بعدها الفين المعجمة) . من العلماء المعروفين ، جمع وصنف ، وبرع في الفقه وتييز في علم الحديث . راجع «السير» (٤٨٣/١٥ - ٤٨٩) ، و«الانساب» (٢٧٦/٨) ، و«طبقات السبكي» (٨٠/٢ - ٨٢) ، و«شذرات» (٣٦١/٢) ، وصحف نسبه فقال «الضبي» (بالضاد المعجمة والعين المهملة في آخره)

☆ العباس بن الفضل الاسفاطي (م ٢٨٣هـ) استدركه ابن الاثير على السمعاني وقال : هي نسبة الى بيع الاسفاط وعملها (جمع سَفَطَ ما يوضع فيه الطيب وغيره من ادوات النساء) نسب اليها العباس بن الفضل الاسفاطي ، سمع ابا الوليد الطيالسي وعلى بن المديني وغيرهما ، وروى عنه الطبراني . راجع «اللباب» (٧٦) . وانظر رواية الطبراني عنه في «المعجم الصغير» (٢٠٩/١) . وقال الصفدي : كان صدوقا ، حسن الحديث «الواقعي» (٦٥٨/١٦) ، وانظر «تهذيب ابن عساكر» (٢٥٥/٧) .

☆ أحمد بن يونس = أحمد بن عبد الله بن يونس التيمي اليربوعي (م ٢٢٧هـ) - ينسب الى جده . ثقة حافظ ، من كبار العاشرة (ع) .

☆ فضيل بن عياض بن مسمود التيمي اليربوعي (م ١٨٧هـ) . الزاهد المشهور ، اصله من خراسان . ثقة ، عابد ، امام ، من الثامنة (خمدتس) .

☆ هشام بن حسان الازدي القُرْدُوسِي (بضم القاف والبدال) أبو عبد الله البصري (م ١٤٧هـ) . ثقة من اثبت الناس في ابن سيرين . وفي روايته عن الحسن وعطاء مقال . قيل : كان يرسل عنها - من السادسة (ع) .

☆ الحسن بن ابي الحسن يسار البصري (م ١١٠هـ) . ثقة ، فاضل ، فقيه ، مشهور ، كان يرسل كثيرا ويدلس ، هو راس اهل الطبقة الثالثة (ع) .

والحديث أخرجه أحمد في «مسنده» من حديث قتادة عن انس بن مالك رفعه ، وزاد فيه : «ولا يدخل رجل الجنة الا يامن جاره بوائقه» (١٩٨/٣) .

٩ — واخبرنا ابونصر بن قتادة ، حدثنا ابو عمرو بن مطر ، حدثنا خشنا بن بشر بن العنبر ، حدثنا ابراهيم بن المنذر الحزامي ، حدثنا ابو ضمرة انس بن عياض ، حدثني عبدالله بن يرقأ ، عن عبدالرحمن بن فروخ ، عن عبدالله بن ابي قتادة ، عن ابيه قال : قال رسول الله ﷺ :

« مَنْ قَبِهَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَإِنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ، فَذَلَّ بِهَا إِسَاءَهُ وَاطْمَأَنَّ بِهَا قَلْبَهُ ، لَمْ تَطْعَمِ النَّارُ . »

- (٩) إسناده : فيه من لم اعرفه .
- ☆ ابونصر بن قتادة = عمر بن عبدالعزيز بن عمر بن قتادة ، لم اجد من ترجمه .
- ☆ ابو عمرو بن مطر = محمد بن جعفر بن محمد بن مطر النيسابوري المزكي (م ٣٦٠هـ) ، شيخ العدالة ، كان من الحفاظ المتقنين ، روى عنه ابونصر بن قتادة وغيره . راجع «السير» (١٦٢/١٦) ، «شذرات» (٣١/٣) .
- ☆ خشنا بن بشر بن العنبر لم اجد له ترجمة . (م ٢٣٦هـ)
- ☆ ابراهيم بن المنذر بن عبدالله الاسدي الحزامي (بالزاي) توفي م ٢٣٦هـ . صدوق ، تكلم فيه احمد لاجل القرآن . (خت س هـ) . وفي ن ، «الجراحي» (بالجيم والراء والحاء المهملة) خطأ .
- ☆ ابو ضمرة ، انس بن عياض بن ضمرة الليثي (م ٢٠٠هـ) . ثقة من الثامنة (ع) . في ن ، والمطبوعة «حدثنا ابو ضمرة ، حدثنا انس بن عياض» .
- ☆ عبدالله بن يرقأ . ذكره ابن ابي حاتم في «الجرح والتعديل» (٢٠٦/٥) وقال : مولى بن الليث روى عنه ابو ضمرة والحيمدي . ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا .
- ☆ عبدالرحمن بن فروخ . مقبول . من الثالثة ، (خت) . وفي ن ، والمطبوعة «عبد الله بن فروخ» . وذكر الحافظ ابن حجر في «التقريب» رجلين بهذا الاسم :
- ☆ عبدالله بن فروخ التيمي ، مولى عائشة ، المدني ، نزيل الشام ، ثقة . من الثالثة . (م د) .
- ☆ وعبدالله بن فروخ التيمي ، مولى آل طلحة . صدوق . من الثالثة . (س) .
- ☆ عبدالله بن ابي قتادة الانصاري ، المدني . (م ٩٥هـ) ، ثقة ، قليل الحديث . من الثانية (ع) .



١٠ — حَدَّثَنَا حمزة بن عبد العزيز ، أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن دُلَويَه ، حَدَّثَنَا أحمد بن حفص بن عبد الله ، حَدَّثَنَا أبي ، حَدَّثَنَا إبراهيم ابن طهمان ، عن عمر بن سعيد ، عن سليمان ، عن مجاهد انه قال في قول الله عز وجل :

( إِلَّا مَنْ شَهِدَ بِالْحَقِّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ) .<sup>(١٣)</sup>

قال : شهد بالحق وهو يعلم ان الله ربه .



(١٠) اساده : حسن .

☆ حمزة بن عبد العزيز بن محمد بن أحمد بن حمزة ، ابو يعلى المهلبى النيسابورى (م ٤٠٦هـ) ، شيخ الطب ، طلب الحديث ثم تقدم في معرفة الطب . راجع «السير» (٢٦٤/١٧) ، «الانساب» (٣٦٠/٨) ، «شذرات» (١٨١/٣) .

☆ ابوبكر محمد بن أحمد بن دُلَويَه الدقاق الدلوي (بكسر الدال المهملة وتشديد اللام المرفوعة وفي اخرها الياء التحتانية) توفى في ٣٢٩هـ . كان شيخا صالحا ثقة مامونا من اهل نيسابور . («الانساب» ٣٧٠/٥) .

☆ أحمد بن حفص بن عبد الله بن راشد السلمى النيسابورى ، ابو يعلى (م ٢٥٨هـ) ، صدوق ، من الحادية عشرة (حدس) .

☆ وابوه حفص بن عبد الله (م ٢٠٩هـ) ، كان كاتب الحديث لابراهيم بن طهمان . صدوق ، من التاسعة (خدسه) . وقوله «حدثني ابى» سقط من المطبوعة .

☆ ابراهيم بن طهمان الخراسانى ، ابوسعيد (م ١٦٨هـ) . ثقة . يغرب . تكلم فيه للارجاء . ويقال : رجع عنه - من السابعة (ع) .

☆ عمر بن سعيد بن مسروق الثورى ، اخوسفیان . ثقة . من السابعة (م دس) .

☆ سليمان هو الاعمش .

☆ ومجاهد = هو ابن جبر ، ابوالحجاج الخزومى المكي (م ١٠٤هـ) ، ثقة . امام في التفسير والعلم . من الثالثة (ع) .

☆ والأثر ذكره السيوطى في «الدرر المنثور» (٣٩٦/٧) برواية المؤلف .

(١٣) سورة الزخرف (٨٦/٤٣) .

## باب الدليل على ان الطاعات كلها ايمان

قال الله عز وجل في وصف المؤمنين :<sup>(١)</sup>

( إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا إِلَى قَوْلِهِ : أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا... ) .

فاخبر ان المؤمنين هم الذين جمعوا هذه الاعمال . فدل ذلك على انها من جوامع الايمان .

قال الحلبي<sup>(٢)</sup> رحمه الله تعالى :

اذا ثبت ان المؤمنين الموصوفين في هذه الآية انما استوجبوا اسم المؤمنين حقًا لمكان الاعمال التي وصفهم الله تعالى بها ، ولم تكن الاعمال المتعبد بها هذه وحدها — صح ان المراد بذكرها هي وما في معناها من الاعمال المفروضة او المندوب اليها . « فالصلاة » اشارة الى الطاعات التي تقام بالابدان خاصة ، « والانفاق مما رزق الله » اشارة الى الطاعات التي تقام بالاموال ، و« وجل القلب » اشارة الاستقامة من كل وجه . ويدخل فيها اقامة الطاعات والانزجار<sup>(٣)</sup> عن المعاصي .

(١) الانفال (٢/٨ - ٤)

(٢) راجع «المنهاج» (٣٤/١)

(٣) في المطبوعة «الارتجاء»

قال :

والآية فهن اذا ذكر الله وجل قلبه ، وليس ارتكاب المعاصي ، ومخالفة الاوامر من امارات الوجمل . والآية فهن اذا تلبث عليه آيات الله زادت ايمانا ، وليس التخلف عن الفرائض والقعود عن الواجبات اللوازم من زيادة الايمان بسبيل ، فصح ان الذين تقينا ان يكونوا مومنين حقا ، واوجبنا ان يكونوا ناقصي الايمان ، غير داخلين في الآية .

قال الله عز وجل<sup>(٤)</sup> :

( وَلَكِنَّ اللَّهَ حَبِيبٌ إِلَيْكُمْ الْإِيمَانِ وَ زَيْنَةُ فِي قُلُوبِكُمْ وَ كَرَّةٌ إِلَيْكُمْ الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ ) .

فقابل بين ما حبه الينا وبين ما كره الينا . ثم أفرد الايمان بالذكر فيما حُب ، وقابله بالكفر والفسوق فيما كره . فدل ذلك<sup>(٥)</sup> على ان للايمان ضدتين ، او ان من الايمان ما تقضيه الكفر ، ومن الايمان ما تقضيه الفسوق . وفي ذلك ما بان ان الطاعات كلها ايمان . ولولا ذلك لم يكن الفسوق<sup>(٦)</sup> ترك الايمان . والله اعلم .

قال الامام احمد :

وتصل بين الفسوق والعصيان . وفي ذلك دلالة على ان من المعاصي ما لا يفسق به ، وانما يفسق بارتكاب ما يكون منها من الكبائر ، لو الاصرار على ما يكون منها من الصغائر . واجتناب جميع ذلك من الايمان . وبالله التوفيق .

وقال الله تعالى<sup>(٧)</sup> :

( وَ مَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِلَّكُمْ ) .

(٤) الحجرات (٧/٤٩)

(٥) وفي «ن» والمطبوعة «فدل على»

(٦) في الاصل «الفسوق»

(٧) البقرة (١٤٢/٢)

واجمع<sup>(٨)</sup> المفسرون على انه اراد به : صلاتكم الى بيت المقدس . فثبت أن الصلاة ايمان . واذا ثبت ذلك فكل طاعة ايمان اذ لا فارق<sup>(٩)</sup> يفرق بينهما .  
قال الامام احمد :

وقد روينا في الحديث الثابت عن ابي اسحاق عن البراء بن عازب في صلاة رسول الله ﷺ بعد ما قدم المدينة قَبْلَ بيت المقدس ستة عشر او سبعة عشر شهرا ثم حَوَّلَ الى البيت ، وانه مات قبل ان تُحَوَّلَ رجال ، وقتلوا فلم ندر ما نقول فيهم ، فانزل الله عز وجل :

( وَ مَا كَانَ اللَّهُ لِيُضَيِّعَ إِيمَانَكُمْ . إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَعُوفٌ رَحِيمٌ ) .

١١ — اخبرنا ابو عبدالله الحافظ ، حدثنا ابوالنضر الفقيه ، حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي ، حدثنا النفيلي ، حدثنا زهير ، حدثنا ابواسحاق ، فذكره .

(٨) راجع «المنهاج» (٣٧/١)

(٩) في الاصل «فرق»

(١١) اسناده : رواه ثقات من رجال الصحيح

☆ ابوالنضر الفقيه = محمد بن محمد بن يوسف الطوسي الشافعي (م ٣٤٤هـ) ، شيخ المذهب بخراسان ، جمع وصنف ، وعمل مستخرجا على «صحيح مسلم» . كان من ائمة خراسان بلا مدافعة .

راجع «السير» (٤٩٠/١٥) «الانساب» (٩٦/٩ - ٩٧) «التذكرة» (٨٩٣/٣) «الوافي» (٢١٠/١) «شذرات» (٣٦٨/٢) .

☆ عثمان بن سعيد الدارمي ، ابوسعيد (م ٢٨٠هـ)

طَوَّفَ الاقاليم في طلب الحديث ، وصنف «المسند الكبير» والتصانيف «في الرد على المبتدعة» . قال الذهبي : كان عثمان الدارمي جذعا في اعين المبتدعة وهو الذي قام على محمد بن كرام وطرده من هراة - فبا قيل .

راجع «السير» (٣١٩/١٣ - ٣٢٦) «التذكرة» (٦٢١/٢) «شذرات» (١٧٦/٢) وانظر فواد سزكين (٢١/٤) .

وفي المطبوعة «عمار»

☆ النفيلي = ابوجعفر ، عبدالله بن محمد بن علي بن نفيل (م ٢٣٤هـ) ثقة ، حافظ ، من كبار العاشرة (خ - ٤)

اخرجاه<sup>(١٠)</sup> في الصحيح من حديث زهير بن معاوية .

وجعل رسول الله ﷺ الطهور من الايمان . وذلك فيما .

١٢ — اخبرنا ابو عبدالله الحافظ ، وابوبكر احمد بن محمد الاشناني ، قالا حدثنا ابوالحسن احمد بن محمد بن عبدوس ، حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي ، حدثنا مسلم

☆ زهير ، هو ابن معاوية بن حديج ، ابوخيثة الكوفي (م١٧٣هـ)

ثقة ، ثبت ، الا ان سماعه من ابى اسحاق بآخره - من السابعة (ع)

☆ ابواسحاق = هو السبيعي (بفتح المهملة وكسر الموحدة) عمرو بن عبدالله الهمداني (م١٢٩هـ)

ثقة ، مكثر ، عند . حتلط بآخره . من الثالثة (ع) .

(١٠) اخرجه البخارى فقط من طريق زهير . اما مسلم فاخرجه من طريق ابى الاحوص وسفيان عن

ابى اسحاق به في المساجد (٢٧٤/١) وليس فيه ذكر نزول الآية . واخرجه البخارى بكامله في

الايمان (١٥/١) عن عمرو بن خالد عن زهير ، وفي التفسير (١٥٠/٥) عن ابى نعيم عن زهير به .

ومن نفس الطريق اورده المؤلف في «السنن الكبرى» (٢/٢)

واخرجه ايضا ابن سعد في «طبقاته» (٢٤٣/١ - ٢٤٤)

وابن ابى شيبة في «مصنفه» (٣٢٧/١٤ - ٣٣٠)

وترمزى في التفسير (٣٠٨-٣٠٧/٥) من طريق اسرائيل عن ابى اسحاق ، وذكر نزول الآية من

نفس الطريق عن ابن عباس . والسنن في «الكبرى» راجع «تحفة الاشراف» (٤٨/٢) ، كما اخرجه

احمد (٢٨٣/٤) .

وابن جرير في تفسيره (٣/٢) وسبب نزول الآية في (١٧/٢)

واخرجه ابن مندة في «كتاب الايمان» (٣٢٨/١) من طريق زهير .

(١٢) اسناده : رجاله ثقات من رجال الصحيح .

☆ احمد بن محمد الاشناني= هو احمد بن محمد بن ابراهيم بن حمدون الاشناني ، (م٤١٦هـ) ، كان ثقة جليلاً .

انظر «المدخل» (ص٢٣ تعليق) نقلا عن «المنتخب من السياق» (٢٣/ب) .

☆ ابوالحسن احمد بن محمد بن عبدوس بن سلمة ، العنزي النيسابوري الطرائفي ، (م٣٤٦هـ) ،

صدوق ، اكثر عن عثمان بن سعيد الدارمي .

راجع «السير» (٥١٩/١٥) ، «الوافي» (٤٥/٨) ، «الانساب» (٦٠/٩) ، شذرات (٣٧٢/٢) .

ابن ابراهيم ، حدثنا ابان بن يزيد ، عن يحيى بن ابي كثير ، عن زيد بن سلام ، عن  
ابي سلام ، عن ابي مالك الاشعري ان رسول الله ﷺ كان يقول :

« الطهور شطر الإيمان » .

اخرجه مسلم في الصحيح<sup>(١١)</sup> من حديث ابان بن يزيد العطار .<sup>(١٢)</sup>

- ☆ مسلم بن ابراهيم الازدي المراهيدي ، ابو عمرو البصري ، (م ٢٢٢هـ) .
- ☆ ثقة ، مامون ، مكث ، من صفار التاسعة (ع) .
- ☆ ابان بن يزيد العطار البصري ، ابو يزيد .
- ☆ ثقة من رجال الصحيحين . من السابعة .
- ☆ يحيى بن ابي كثير الطائي ، ابوبصر الياضي ، (م ١٣٤هـ) . ثقة ، تست ولكنه لا يروى .
- ☆ من الخامسة (ع) .
- ☆ زيد بن سلام بن ابي سلام الحبشي — ثقة من السادسة (م—٤) .
- ☆ ابوسلام مطور الحبشي .
- ☆ ثقة ، يرسل . من الثالثة . (م—٤) .

(١١) في الطهارة عن اسحاق بن منصور ، حدثنا حبان بن هلال ، حدثنا ابان به (٢٠٣/١) .

وقامه : «وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَمْلَأُ الْمِيزَانَ ، وَسُحَّانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَمْلَأُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ  
وَالصَّلَاةُ نُورٌ ، وَالصَّدَقَةُ بُرْهَانٌ ، وَالصَّبْرُ ضِيَاءٌ ، وَالْقُرْآنُ حَقَّةٌ لَكَ أَوْ مَلِكٌ ، ذُرِّيَّتُكَ أَسَارٌ ، نَفْسُكَ  
فَبَائِعٌ نَفْسُهُ ، فَمَغْتَنٌّ أَوْ مَوْبِقٌ»

وبنفس الطريق اخرجه الترمذي في الدعوات (٣٥٥/٥) وقال : حديث صحيح

واخرجه المؤلف بكامله في الطهارة في «السبب الكري (٤٢/١) من المزيو ... و ...  
عن حبان ، ومن طريق اخرى عن عفان عن ابان به .

وعن عفان اخرجه احمد في «مسند» (٣٤٢/٥—٣٤٣)

واخرجه الدارمي عن مسلم بن ابراهيم عن ابان به في الوضوء (ص ١٦٧) .

(١٢) في ن، «القطان»

١٣ — اخبرنا ابو عبدالله الحسين بن عبدالله البيهقي السديوري فيما قرأت عليه من اصله بخسروجرد وقال : اخبرنا ابو حامد احمد بن محمد بن الحسين البيهقي ، حدثنا داود بن الحسين البيهقي ، حدثنا حميد بن زنجويه النسائي ، حدثنا ابو شيخ الحراني ، حدثنا موسى بن أعين ، عن ليث ، عن عمرو بن مرة ، عن معاوية بن

(١٣) اسناده : لا بأس به ، الا ان شيخ البيهقي لم يعرفه .

☆ ابو عبدالله الحسين بن عبدالله السديوري ، كذا في المطبوعة ، وفي النسخ الخطية ، «السديري»

والسديوري (بفتح السين وكسر الدال المهملتين وسكون الياء وفتح الواو آخرها راء) نسبة الى السديور ، ويقال لها سدور—وهي احدى قرى مرو . راجع «الانساب» (١٠٨٧) ولم اجد لابي عبدالله هذا ترجمة—وقد روى عنه البيهقي كثيرا .

☆ ابو حامد احمد بن محمد بن الحسين الخطيب خسروجردى (م ٢٥٥هـ)

ذكره الحاكم في «التاريخ» وقال : شيخ كبير السن ، حسن المعرفة بالادب ، وقلما كان يرد البلد . إنما كان ملازما بخسروجرد يخطب بها .

راجع «الانساب» (١٢٧/٥ - ١٢٨)

☆ داود بن الحسين بن عقيل بن سعيد خسروجردى البيهقي ، ابوسليمان (م ٢٩٣هـ)

الامام الثقة ، مسند نيسابور ، قال الذهبي : اخرج البيهقي له كثيرا في كتبه .

راجع ترجمته في «السيرة» (٥٧٩/١٣) ، و«الانساب» (١٢٦/٥) ، و«تهذيب لابن عساكر» (١٩٩/٥) .

☆ حميد بن زنجويه = حميد بن محمد بن قتيبة بن عبدالله الازدي ، ابو احمد بن زنجويه النسائي (م ٢٤٧هـ او ٢٥١هـ)

ثقة ، ثبت ، صاحب تصانيف . من الحادية عشرة (دس) .

☆ ابو الشيخ الحراني = عبدالله بن مروان .

قال ابو حامد : ثقة .

راجع «المجرح والتعديل» (١٦٦/٥) ، «تاريخ بغداد» (١٥١/١٠) ، «الاكمال» (٩٥/٥) .

☆ موسى بن اعين الجزري ، ابوسعيد (م ١٧٥ او ١٧٧هـ)

ثقة ، عابد . من الثامنة (خم دس) .

☆ ليث = هو ابن ابي سليم بن زعيم (بالزاء والنون مصغرا) توفي سنة ١٤٨هـ

صدوق ، اختلط اخيرا ، ولم يتميز حديثه ، فترك . من السادسة (م — ٤)

☆ عمرو بن مرة بن عبدالله بن طارق الجلي (بفتح الجيم والميم) المرادي ، ابو عبدالله (م ١١٨هـ)

ثقة ، عابد ، كان لا يدلس ، رمى بالارجاء . من الخامسة . (ع)

☆ معاوية بن سويد بن مقرن المزي ، ابو سويد الكوفي . ثقة ، من الثالثة (ع) .

سويد — قال : اراه — عن ابيه — الشك من ابي شيخ — قال : كنا جلوسا عند النبي ﷺ يوما نتحدث . فقال رسول الله ﷺ :

« أَتَدْرُونَ أَيَّ عَرَى الْإِيمَانِ أَوْلَقُ ؟ »

فَقَالُوا : الصَّلَاةُ ؛

فَقَالَ : إِنَّ الصَّلَاةَ لِحَسَنَةٍ ، وَمَا هِيَ بِهَا ؛

فَقَالُوا : الْجِهَادُ ؛

إِنَّ الْجِهَادَ لِحَسَنٍ ، وَمَا هُوَ بِهِ ؛

فَقَالُوا : الْحَجُّ ؛

فَقَالَ : حَسَنٌ<sup>(١٣)</sup> ، وَلَيْسَ بِهِ ؛

فَقَالُوا : الصِّيَامُ ؛

فَقَالَ : الصِّيَامَ لِحَسَنٍ ، وَلَيْسَ بِهِ ؛

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

أَوْلَقُ عَرَى الْإِيمَانِ أَنْ تُحِبَّ لِلَّهِ وَتَبْغِضَ لَهُ .

ورواه جرير بن عبد الحميد ، عن ليث بن أبي سليم ، عن عمرو بن مرة عن معاوية بن سويد بن مقرن عن البراء بن عازب عن النبي ﷺ .

١٤ — اخبرناه ابومنصور النخعي بالكوفة ، حدثنا ابوجعفر بن دحيم<sup>(١٥)</sup> ،

(١٣) في المطبوعة ، «حسن الايمان» .

(١٤) في الاصل ، «الحسن» .

(١٤) اسناده : لا بأس به .

☆ ابومنصور النخعي ، هو محمد بن محمد بن عبد الله بن نوح من اولاد ابراهيم النخعي ، كما جاء في «السنن الكبرى» (٣/٣٦٩) .

(١٥) وفي «ن» والمطبوعة «حدثنا ابوجعفر ، حدثنا دحيم» .

والحديث اخرجه احمد (٤/٢٨٦) في مسند البراء عن اسماعيل ، عن ليث به . وفيه «اوسط»



حدثنا احمد بن حازم حدثنا عثمان بن ابي شيبة ، حدثنا جرير... ذكره باسناده نحوه  
غير انه قال في آخره :

... فذكروا شرائع الاسلام . فلما رأهم لا يصيبون قال :

« إِنَّ اَوْثَقَ عُرَى الْإِيْمَانِ أَنْ تُحِبَّ فِي اللَّهِ وَأَنْ تَبْغِضَ فِي اللَّهِ » .

فجعل هذه الشرائع كلها من الايمان .

وشاهده في الحب والبغض ما :

ذكر ابن اوثق ، وأخرجه ابن ابي شيبة في «كتاب الايمان» (ص ٤٢ رقم ١١٠) عن ابن فضيل ، عن  
ابن ابي شيبة مختصراً .

وهو ضعيف - لاجل ليث بن ابي سليم . ولكن له شواهد

وأخرج الطبراني في «معجم الكبير» (١١/٢١٥ رقم ١١٥٣٧) عن ابن عباس قال قال رسول الله  
ﷺ لا نبي ذر .

أي غرى الإيمان - اظنه قال - اوثق ؟ قال : الله ورسوله اعلم . قال : المادة في الله ،  
والمعادات في الله ، والحب في الله ، والبغض في الله ، وسنده ضعيف .

و جاء نحوه من مسند ابي ذر أخرجه احمد (١٤٦/٥) وفيه رجل لم يسم -

وله شاهد من حديث ابن مسعود .

وأخرجه الطيالسي (ص ٥٠ رقم ٣٧٨) والطبراني في «الصغير» (١/٢٢٣-٢٢٤) وفي «الوسط» وفيه  
عقيل الجعدي . قال البخاري : منكر الحديث : «مجمع الزوائد» (١/١٦٢) ، وأخرجه في «الكبير»  
١٠/٢٢١-٢٢٢ رقم ١٠٣٥٧ ، ١٠/٢٧١-٢٧٢ رقم ١٠٥٣١ وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٧/٢٦٠-٢٦١)  
رواه الطبراني باسنادين ورجال احدهما رجال الصحيح غير بكير بن معروف وثقه احمد وغيره  
وفيه ضعف . ورواه الحاكم (٢/١٨٠) وصححه ورده الذهبي . ولكن له طرق اخرى بها يتقوى .  
حرجها الالباني في «الروض النضر» (٦٥١) وقال : ان الحديث بمجموع طرقه يرتقى الى درجة  
الحسن على الأقل . راجع «الصحيحة» (رقم ١٧٢٨) .

١٥ عثمان بن ابي شيبة محمد بن ابراهيم العيسى ، ابوالحسن الكوفي . (٢٣٩هـ)

ثقه ، حافظ ، شهير ، له اوهام . من العاشرة (خمسة)

١٦ جرير بن عبد الحميد بن قُرْط (بضم القاف وسكون الراء بعدها طاء مهملة) الضبي الكوفي  
(١٩٨هـ)

ثقه . صحيح الكتاب . قيل : كان في آخر عمره ييم من حفظه (ع) .

١٥ — اخبرنا ابو عبدالله الحافظ ، حدثنا محمد بن صالح هانئ ، وابراهيم بن عصمة ،  
قالا حدثنا السري بن خزيمة ، حدثنا عبدالله بن يزيد المقرئ ، حدثنا سعيد بن  
ابى ايوب ، عن ابى مرحوم عن سهل بن معاذ بن انس الجهني ، عن ابيه أن رسول الله  
ﷺ قال :

(١٥) اسناده : حسن \*

☆ وابراهيم بن عصمة العدل النيسابوري (م٢٤٧هـ)  
قال الحاكم في «تاريخه» ادركته وقد شاخ... وكانت اصوله صحاحا ، وساعاته صحيحة فوقع  
اليه بعض الوراقين فزاد فيه أشياء قد برأ الله ابا اسحاق منها .  
راجع «لسان الميزان» (٨٠/١) .

☆ السري بن خزيمة بن معاوية ، ابو محمد اليبوردي (م٢٧٥هـ)  
محدث نيسابور ، قال الحاكم : هو الشيخ فوق الثقة . وكان لا يحدث الا من اصل كتابه .  
راجع «السير» (٢٤٥/١٢)

☆ عبدالله بن يزيد المكي ، ابو عبدالرحمن المقرئ (م٢١٣هـ)  
ثقة ، فاضل ، من التاسعة . وهو من كبار شيوخ البخاري . (ع)  
☆ سعيد بن ابى ايوب الخزازي ، المصري ، ابو يحيى (م١٦١هـ)  
ثقة ، ثبت ، من السابعة . (ع)

☆ ابو مرحوم = عبدالرحيم بن ميمون المدني ، نزيل مصر (م١٤٣هـ)  
صدوق ، زاهد من السادسة . ضعفه ابن معين . وقال ابو حاتم : يكتب حديثه ولا يحتج به .  
(دت سه)

☆ سهل بن معاذ بن انس الجهني ، نزيل مصر  
لاباس به الا في روايات زبان عنه . من الرابعة (بخدت ه)  
والحديث عند الحاكم في «المستدرک» (١٦٤/٢) وقال صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه  
ووافقه الذهبي . (قلت) ابو مرحوم وسهل بن معاذ ليسا من شرط الشيخين . وقال الالباني :  
اسناده حسن .

واخرجه الترمذي في القيامة (٦٧٠/٤) عن عباس الدوري عن عبدالله بن يزيد المقرئ به  
— وقال : هذا حديث حسن .

واحمد عن المقرئ به (٤٤٠/٣) ومن طريق زبان عن سهل بن معاذ (٤٣٨/٣) واخرجه  
الطبراني في «الكبير» (١٨٨/٢٠ رقم ٤١٢) من طريق ابن لهيعة عن زبان عن سهل به .  
وله شاهد من حديث ابى امامة ، وسياق تخريجه .

« مَنْ أَعْطَى اللَّهَ ، وَ مَنَعَ اللَّهَ ، وَأَحَبَّ اللَّهَ ، وَ أَبْغَضَ اللَّهَ ، وَ أَنْكَحَ اللَّهَ  
فَقَدْ اسْتَكْمَلَ إِيمَانَهُ » .

وروى ذلك ايضا في حديث ابي امامة<sup>(١٦)</sup> الباهلي عن النبي ﷺ في غير الإنكاح . /  
فصرّح بأن هذه الخصال كلها ايمان ، وابان ان اوثق عرى<sup>(١٧)</sup> الإيمان الإخلاص .

١٦ — أخبرنا ابو عبدالله الحافظ ، أخبرنا ابوبكر احمد بن اسحاق الفقيه ، أخبرنا  
علي بن عبدالعزيز ، حدثنا عبدالسلام بن صالح الهروي ، حدثنا علي بن موسى بن  
جعفر<sup>(١٨)</sup> بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب حدثني ابي عن جعفر عن

(١٦) أخرجه ابوداود في السنة من سننه (٦٠/٥) بسند حسن ، والبغوي في «شرح السنة» (٥٤/١٣)  
وأخرجه ابن عدي في «الكامل» بسند ضعيف (٢٣١٥/٨) .

وراجع الصحيحة (٢٨٠)

وفي المطبوعة «ابى اسامة»

(١٧) راجع «المنهاج» (٤٦/١)

(١٦) اسناده : ضعيف .

☆ علي بن عبدالعزيز بن المرزبان بن سابور ، ابوالحسن البغوي (م٢٨٠هـ) .

كان حسن الحديث ، ثقة مامون ، جمع وصنف «المسند الكبير» .

راجع «السير» (٣٤٨/١٣) ، «التذكرة» (٦٢٢/٢) ، «شذرات» (١٩٣/٢) .

☆ عبدالسلام بن صالح بن سليمان ، ابوالصلت الهروي (م٢٣٦هـ)

صدوق له مناكير ، كان يتشيع . اتهم بالكذب . (٥)

وله ترجمة طويلة في تاريخ بغداد (٤٦/١١ - ٥١) ، وراجع «السير» (٤٤٦/١١ - ٤٤٨)

☆ علي بن موسى الرضا (م٢٠٣هـ)

صدوق ، والخلل لمن روى عنه . من كبار العاشرة (٥)

☆ وابوه موسى بن جعفر الكاظم (م١٨٣هـ)

صدوق ، عابد ، من السابعة .

☆ وابوه جعفر بن محمد الصادق (م١٤٨هـ)

صدوق ، فقيه ، امام . من السادسة (م٤)

☆ وابوه محمد بن علي بن الحسين ، ابوجعفر الباقر (م١١٩هـ)

ثقة ، فاضل . (ع)

ابيه عن علي بن الحسين عن ابيه عن علي — رضى الله عنهم — قال قال رسول الله ﷺ :

« الإِيمَانُ مَعْرِفَةٌ بِالْقَلْبِ ، وَ إِقْرَارٌ بِاللِّسَانِ ، وَ عَمَلٌ بِالْأَرْكَانِ » .

☆ = وابوه علي بن الحسين بن علي ، زين العابدين (م ٩٣هـ)

ثقة ، ثبت ، عابد ، فقيه ، فاضل ، مشهور . من الثالثة (ع)

قال الزهري : ما رأيت قرشيا افضل منه .

(١٨) وفي دن ، «حدثنا علي بن موسى بن جعفر عن ابيه عن علي بن الحسين» .

والحديث اخرجه ابن ماجه من طريق عبدالسلام بن صالح ابى الصلت المروى عن علي به (٢٥/١) .

ونسبه السيوطى فى «الجامع الصغير» للطبرانى فى «الكبير» ولم أجده فى «المعجم الكبير» فى ترجمة علي بن ابى طالب . ومن طريق الطبرانى وغيره اخرجه الخطيب فى «تاريخه» (٢٢٥/١، ٢٤٣/١٠) ونقل عن الدارقطنى انه قال : ابوالصلت متهم بوضع هذا الحديث ، لم يحدث به الا من سرقه منه (٥١/١١) ، وراجع «الكامل لابن عدى» (١٩٦٨/٥، ٤٥٧/٢) .

وقال الالبانى : موضوع راجع «ضعيف الجامع الصغير» (رقم ٢٣٠٨) ، وراجع «الموضوعات» لابن الجوزى (١٢٨/١) حيث اورد هذا الحديث من طريق الخطيب وذكر قول الدارقطنى .

وقال ابن عراق فى «تنزيه الشريعة» (١٥١/١ - ١٥٢) :

قال المزى فى «التهذيب» (٨٣٢/٢) :

«تابع ابوالصلت الحسن بن علي التيمى واحمد بن عيسى العلوى»

وهذان المتابعان عند تمام فى فوائده .

وتابعه ايضا الحسن بن محمد بن علي السيد المحجوب رواه الشيرازى فى الالقاب .

ومحمد بن زياد السهمى رواه الصابونى فى المائتين .

ومحمد بن اسلم رواه البيهقى فى «الشعب» ،

وعبدالله بن موسى بن جعفر رواه ابن السنى فى «كتاب الاخوة والاخوات» .

وابوسعيد الاعرابى فى «معجمه»

وقال الديلمى فى «مسند الفردوس» :

لما دخل علي بن موسى الرضا نيسابور خرج علماء البلد فى طلبه — يحيى بن يحيى واسحاق

بن راهويه واحمد بن حرب ومحمد بن رافع — فتملقوا بلجام بقلته وقال له اسحاق :

بحقّ آبائك الطاهرين حدثنا بمحدث سمعته من ابيك فقال :  
حدثنا العبد الصالح ابي . موسى بن جعفر... وذكر الحديث .  
وله شاهدان :

احدهما حديث ابي قتادة :

« مَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ فَذَلَّ بِهَا لِسَانَهُ وَاطْمَأَنَّ بِهَا قَلْبُهُ ، لَمْ تَطْعَمْهُ النَّارُ » . أخرجه البيهقي في «الشعب» .

وثانيهما من حديث عائشة :

« الْإِيمَانُ بِاللَّهِ أَقْرَارٌ بِاللِّسَانِ وَتَصْدِيقٌ بِالْقَلْبِ وَعَمَلٌ بِالْأَرْكَانِ » أخرجه الديلمي والشيрази في الالتقاء .

انتهى كلام ابن عراق .

(قلت) الحسن بن علي ذكره ابن حجر في «لسان الميزان» (٢٥٥/٢) فقال : الحسن بن علي بن فضال بن عمرو التيمي . روى عن موسى بن جعفر وابنه علي بن موسى .

روى عنه الفضل بن شاذان وبالح في الثناء عليه بالزهد والعبادة وكان من مصنفى الشيعة ، له تصانيف . توفي سنة ٢٢٤ هـ .

واحمد بن عيسى العلوي هو أحمد بن عيسى بن علي بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي ابن ابي طالب . كذا ذكره المزي ، وذكره الصفدي في «الوافي» (٢٧٢/٧) وقال توفي سنة ٢٥٠ هـ .

والحسن بن محمد بن علي السيد المحبوب ، لم أجده .

وكذا محمد بن زياد السهمي غير اني وجدت في تاريخ جرجان للسهمي (٤٨٧) سنداً يروى فيه ابوحاتم عنه .

ومحمد بن اسلم — ثقة — كما سياق .

وعبدالله بن موسى بن جعفر : لم أجده .

وروى ايضا من طريق عبدالله بن احمد بن عامر بن سليمان الطائي عن ابيه عن علي الرضا . ولكنه كان أمياً ، غير مرضي (تاريخ بغداد ٣٨٦/١)

كما تابع ابوالصلت ايضا

علي بن غراب : وثقه ابن معين والدارقطني . وقال ابوحاتم : لا بأس به وقال ابن حبان : حدث بالموضوعات . قال ابن حجر في «التقريب» : أفرط ابن حبان في تضعيفه :

ومحمد بن سهل البجلي (تاريخ بغداد ٢٥٥/١)

١٧ — وحدثننا ابو محمد عبيد بن محمد بن مهدي القشيري ، اخبرنا ابو محمد عبدالله بن محمد بن موسى بن كعب ، حدثنا ابو محمد الفضل بن محمد بن المسيب البيهقي ، حدثنا ابو الصلت المروى عبدالسلام ومحمد بن اسلم قالا حدثنا علي بن موسى الرضا عن ابيه ... فذكره باسناده غير انه قال :

« الْإِيْمَانُ إِقْرَارٌ بِاللِّسَانِ ، وَمَعْرِفَةٌ بِالْقَلْبِ ، وَعَمَلٌ بِالْجَوَارِحِ » .

وشاهد هذا الحديث ماضى في الحديث<sup>(١٩)</sup> الثابت عن النبي ﷺ في عدد شعب الايمان .  
واما قول الله عز وجل :

( إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ... ) .<sup>(٢٠)</sup>

= وداود بن سليمان بن وهب الغازي - وهما مجهولان .

وبهذه المتابعات يخرج الحديث عن كونه موضوعا بل ولعله يبلغ درجة الحسن لجيئه من طريق محمد بن اسلم وهو ثقة فاضل .

(١٧) اسناده : رجاله ثقات غير ابي الصلت ، ولم اعرف شيخ البيهقي

☆ ابو محمد عبيد بن محمد بن مهدي القشيري . لم اقف له على ترجمة

☆ ابو محمد عبدالله بن محمد بن موسى بن كعب ، الكعبي ، النيسابوري (م٣٤٩هـ)

ذكره الحاكم فقال : محدث ، كثير الرحلة والسمع ، صحيح السماع .

«السير» (١٥/٥٣٠ - ٥٣١) ، «الانساب» (١١/١٢٢) .

☆ محمد بن اسلم بن سالم بن يزيد ، ابوالحسن الكندي الخراساني الطوسي (م٢٤٢هـ)

قال الحاكم : كان من الابدال المتبعين للآثار ، صنف «المسند» و «الرد على الجهمية» . وقال ابونعيم الاصبهاني : صنف في الايمان وفي الاعمال الدالة على تصديق القلب واماراته كتابا جامعاً كبيراً .

ووصفه الذهبي بشيخ الاسلام ، وقال : ثقة فاضل .

راجع «السير» (١٢/١٩٥ - ٢٠٧) «التذكرة» (٢/٥٣٢ - ٥٣٤) «الوافي» (٢/٢٠٤) «شذرات» (٢/١٠٠ - ١٠١) و «حلية الاولياء» (٩/٢٣٨ - ٢٥٤)

(١٩) راجع الحديث رقم (٢٠١)

(٢٠) وردت هذه الجملة في مواضع كثيرة . راجع مثلاً سورة البقرة (٢/٢٧٧) والكهف (١٨/٣٠٧، ١٠٧)

فأفرد العتل الصالحَ بالذكر ، وقد قال ايضا :<sup>(٢١)</sup>

( إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا  
بِالصَّبْرِ ) .

فأفرد التواصى بالحق والتواصى بالصبر بالذكر<sup>(٢٢)</sup> ولم يدل<sup>(٢٣)</sup> ذلك على انها ليسا  
من الاعمال الصالحة ، فكذلك قوله :

( إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ) .

لا يدلّ على أن عمل الصالحات ليس بايمان ، وانما معناه ان الذين آمنوا اقلّ  
الايان — وهو الناقل عن الكفر — ثم لم يقتصروا عليه ولكنهم ضمّوا اليه  
الصالحات فعملوها حتى ارتقى ايمانهم من درجة الأقلّ الى الاكمل .

او تقول : ان المراد « بالذين آمنوا » الإيمان بالله وبعمل الصالحات الايمان  
لله . والايانان<sup>(٢٤)</sup> متغايران على ما بينا . فلذلك سَمَّيَا باسمين<sup>(٢٥)</sup>؟ والله اعلم .



(٢١) «سورة العصر» (٣/١٠٣)

(٢٢) سقطت هذه الكلمة من «ن»

(٢٣) في جميع النسخ «لم يدلّك»

(٢٤) في «ن»، «الايان» .

(٢٥) في «ن»، «باسمان» .

## باب الدليل على<sup>(١)</sup> أن الايمان والإسلام على الإطلاق عبارتان عن دين واحد

قال الله عز وجل<sup>(٢)</sup>:

( إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ )

وقال<sup>(٣)</sup>:

( قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ ) .

فصح ان قولنا آمنا بالله إسلام .

وقال في قصة لوط<sup>(٤)</sup>:

( فَأَخْرَجْنَا مَنْ كَانَ فِيهَا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ، فَمَا وَجَدْنَا فِيهَا غَيْرَ بَيْتٍ

مِنَ الْمُسْلِمِينَ ) .

فسمّاهم مرّة «مومنين» ومرّة «مسلمين» وانما اراد تمييزهم عن غيرهم بأديانهم

(١) راجع «المنهاج» (٤٢/١ - ٤٣)

(٢) آل عمران (١٩/٣) ،

(٣) البقرة (١٣٦/٢) ،

(٤) الفاريات (٢٥/٥١ - ٣٦)



فصح أنّ الايمان والاسلام اسمان لدين واحد ، وان كانت حقيقة الاسلام : التسليم ، وحقيقة الايمان : التصديق ؛ فاختلاف الحقيقة فيهما لا يمنع من ان يجعللا اسماء لدين واحد ، كالغيث والمطر ، هما اسمان لمسمى واحد وان كان حقيقة الغيث في اللسان غير حقيقة المطر .

١٨ — اخبرنا ابوالحسن على بن محمد بن علي المقرئ الإسفراييني بها ، أخبرنا الحسن بن محمد بن اسحاق ، حدثنا يوسف بن يعقوب القاضي ، حدثنا عمرو ابن مرزوق ، حدثنا شعبة ، عن أبي جَمرة ، عن ابن عباس رضي الله عنه : أنّ وفد عبدالقيس لما قدموا على رسول الله ﷺ قال : من القوم ؟ قالوا : ربيعة .

(١٨) ابو الحسن على بن محمد الإسفراييني :

☆ لم اقف له على ترجمة غير ان الحافظ الذهبي قال في «السير» (٥٣٦/١٥) في ترجمة شيخه الحسن بن محمد : «حديثه كثير في توالييف البيهقي من جهة على بن محمد بن علي المقرئ عنه» ، في الاصل كنيته «ابوالحسين»

☆ الحسن بن محمد بن اسحاق بن ابراهيم الازهرى ، ابو محمد الاسفراييني (م٢٤٦هـ) وصفه الذهبي بالامام الحافظ المجود ، ... وهو ابن اخت الحافظ ابي عوانة ، روى عنه الحاكم وقال : كان محدث عصره ومن أجود الناس اصولا . راجع «السير» (٥٣٥/١٥) ، «الوافي» (٣٦٥/١٢) ، «الانساب» (٢٣٤/١) ، «شذرات» (٣٧٢/٢) ،

☆ يوسف بن يعقوب بن اسماعيل بن حماد بن زيد الازدى ، ابو محمد البغدادي (م٢٩٧هـ)

صاحب التصانيف في السنن ، الامام ، الحافظ ، الفقيه ، الكبير ، الثقة .

قال الخطيب : كان ثقة ، صالحا ، عفيفا ، مهيبا .

راجع «السير» (٨٥/١٤ - ٨٧) ، «تاريخ بغداد» (٣١٠/١٤ - ٣١٢) ، «التذكرة» (٦٦٠/٢) ، «شذرات» (٢٢٧/٢) ،

☆ عمرو بن مرزوق الباهلي (م٢٢٤هـ)

ثقة ، له اوهام ، من صفار التاسعة (خد) .

☆ ابو جمره = نصر بن عمران بن عصام الضبعي (بضم المعجمة وفتح الموحدة بعدها مهملة) (م١٢٨هـ)

مشهور بكنيته. ثقة ، ثبت ، من الثالثة (ع) ،

قال : مرحبا بالوفد غير الخزاياء<sup>(٥)</sup> ولا النادمين .  
 قالوا : يا رسول الله : انا حى من ربيعة وانا نأتيك من شقة بعيدة ، وانه يحول  
 بيننا وبينك هذا الحى من كفار مضر ، وانا لانصل اليك الا فى شهر حرام .  
 فمرنا بأمر ففضل ندعو اليه من وراءنا ، وندخل به الجنة .  
 قال : فقال رسول الله ﷺ :

« أَمَرُكُمْ بَارِيعَ وَأَنْتَهَاكُمْ عَنْ أَرْبَعٍ <sup>(٦)</sup> .

أَمَرُكُمْ بِالْإِيْمَانِ بِاللّٰهِ وَحِدَةً ، أَتَذَرُونَ مَا الْإِيْمَانُ بِاللّٰهِ  
 وَحِدَةً ؟ شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَنْ مُحَمَّدًا رَسُولَ اللَّهِ ،  
 وَإِقَامَ الصَّلَاةِ ، وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ ، وَأَنْ تُعْطُوا مِنَ الْمَغَامِ  
 الْخُمْسِ .

وَأَنْتَهَاكُمْ عَنْ أَرْبَعٍ : عَنِ الدُّبَاءِ <sup>(٧)</sup> ، وَالْحَنْتَمِ ، وَالنَّقِيرِ ،

(٥) كذا جاء معرفا عند الطبرانى فى «المعجم الكبير» (٢٢٢/١٢ رقم ١٢٩٤٩) من طريق عمرو بن مروق  
 عن شعبة

وجاء فى رواية النسائى «ليس الخزاياء ولا النادمين»

وجاء فى رواية الصحيحين بدون اداة التعريف .

و«خزاياء» جمع خزيان وهو الذى اصابه خزى ، والمعنى انهم اسلموا طوعا من  
 غير حرب او سبي يخزيهم ويفضحهم .

و«ندامى» قال الخطابى كان اصله نادمين جمع نادم لان ندامى انما هو  
 جمع ندمان اى المنادم فى اللهو ... لكنه هنا خرج على الاتباع كما قالوا : العشاياء  
 والغدايا . وغداة جمعها الغدوات لكنه اتبع .

قال الحافظ ابن حجر : وقد حكى القزاز والجوهري وغيرهما من اهل اللغة  
 أنه يقال : «ندام» وندمان فى الندامة بمعنى ، فعلى هذا فهو على الاصل  
 ولا اتباع فيه والله اعلم . «فتح البارى» (١٣١/١ - ١٣٢)

(٦) فى «ن» ، «باريع»

(٧) الدُّبَاءُ (بضم المهملة وتشديد الموحدة والمد) هو القرع . قال النووى : والمراد  
 اليابس منه .

والحنتم : (بفتح المهملة وسكون النون وفتح المثناة من فوق) هى الجرة ،

## وَالْمُزَفَّتْ — قَالَ وَرُبَمَا قَالَ : الْمُقَيَّرُ — احْفَظُوهُمْ وَادْعُوا الْيَهُنَّ مَنْ وَرَاءَكُمْ .

اخرجه البخارى<sup>(٨)</sup> ومسلم فى الصحيح من حديث شعبة وغيره .

= وعن عطاء : انها جرار كانت تعمل من طين وشعر ودم .  
والمقير : (بفتح النون وكسر القاف) اصل النخلة ينقر فيتخذ منه وعاء .  
والمزفت : (بالزاي والفاء) ما طلى بالزفت .  
والمُقَيَّرُ : (بالقاف والياء) ما طلى بالقار ويقال له القير : وهو نبت يحرق اذا  
يبس تطفى به السفن وغيرها كما تطفى بالزفت .  
وفى «مسند ابى داود الطيالسى» (ص ١٢٠ رقم ٨٨٢) عن ابى بكر قال :  
فاما الدباء فانا معشر ثقيف كنا نأخذ الدباء فنخرط فيها عناقيد العنب ثم  
ندفنها ثم نتركها حتى تهدر ثم يموت .  
واما النقيير فان اهل اليمامة كانوا ينقرون اصل النخلة فيشدخون فيه الرطب  
البر ثم يدعونه حتى يهدر ثم يموت .  
واما الختم فجرار كان يحمل الينا فيها الخمر ،  
واما المزفت فهي هذه الاوعية التى فيها هذا الزفت ،  
قال الحافظ ابن حجر : اسناده حسن . وتفسير الصحابى اولى ان يعتمد عليه  
من غيره لانه اعلم بالمراد . ومعنى النهى عن الانتباز فى هذه الاوعية بخصوصها  
لانه يسرع فيها الاسكار ، فربما شرب منها من لا يشعر بذلك . ثم ثبتت  
الرخصة فى الانتباز فى كل وعاء مع النهى عن شرب كل مسكر ،  
«فتح البارى» (١٣٤/١ - ١٣٥) (قلت) حديث ابى بكره اخرج به البيهقى فى سننه  
من طريق الطيالسى (٣٠٩/٨ - ٣١٠)

(٨) اخرج به البخارى فى الايمان (١٩/١) وفى الآحاد (١٣٦/٨) عن على بن الجعد ، وفى العلم (٣٠/١)  
عن بندار عن غندر ، وفى الآحاد (١٣٦/٨) عن اسحاق عن النضر ثلاثتهم عن شعبة به .

ومسلم فى الايمان من طريق غندر عن شعبة (٤٧/١)

وهو فى مسند على بن الجعد (٥٨٤/١ رقم ١٣١٩)

ورواه البخارى من طريق عباد بن عباد عن ابى حمزة فى المواقيت  
(١٣٣/١) وفى الخمس (٤٤/٤) ومسلم فى الايمان (٤٦/١) وفى الاشربة مختصرا (١٥٧٩/٢) والجورقانى فى  
الاباطيل (٣٦/١ رقم ٣١) .

فسمي رسول الله ﷺ كلمة الشهادة في هذا الحديث ايماناً ، وسمّاها في حديث آخر اسلاماً . وذلك فيما .

١٩ — اخبرنا ابو عبدالله الحافظ ، حدثنا ابو عبدالله محمد بن يعقوب ، حدثنا يحيى ابن محمد بن يحيى وابو عبدالله البوشنجي قالاً<sup>(٩)</sup> حدثنا مسدد —

= كما اخرجاه من طريق حماد بن زيد عن ابي جرة : البخاري في الزكاة (١٠٩/٢) وفي المناقب (١٥٧/٤) وفي المغازي (١١٦/٥) ومسلم في الايمان (٤٧/١) ،

ومن طريق قرة بن خالد عن ابي جرة البخاري في المغازي (١١٦/٥) وفي التوحيد (٢١٧/٨) ومسلم في الايمان (٤٧/١) والمؤلف في «المدخل» (ص ٢٣٦)

واخرجه البخاري من طريق ابي التياح عن ابي جرة في الادب (١١٤/٧) واخرجه ايضا ابوداود في الاثرية (٩٤/٤) وفي السنة (٥٧/٥) والترمذي في الايمان (٨/٥) والنسائي في الاثرية (٢٢٢/٨) واحد في مسنده (٢٢٨/١)

والطبراني في الكبير (٢٢٢/٢ - ٢٢٦ الاحاديث ١٢٩٤٩ - ١٢٩٥٦) وابن مندة في كتاب الايمان (١٥٦/١) ٣٠٥، ١٥٨ - ٣٠٩ .

(١٩) اسناده : صحيح .

☆ يحيى بن محمد بن يحيى الذهلي ، ابوزكريا النيسابوري يلقب حينكان ،

قال الحاكم : هو امام نيسابور في الفتوى والرئاسة وابن امامها وامير المطوعة بخراسان بلا مدافعة - يعني الغزاة - قتله احمد بن عبدالله الحنطاني ظلماً لكونه قام عليه وحاربه لاعتدائه وعسفه .

راجع «السير» (٢٨٥/١٢ - ٢٩٤) ، «التذكرة» (٦١٦/٢ - ٦١٨) ، «تاريخ بغداد» (٢١٧/١٤ - ٢١٩) ، «شذرات» (١٥٢/٢) ،

☆ ابو عبدالله البوشنجي = محمد بن ابراهيم بن سعيد بن عبدالرحمن (م ٢٩١هـ)

شيخ اهل الحديث في عصره بنيسابور ومن الفقهاء المالكية ، ارتحل شرقاً وغرباً ، ولقى الكبار وجمع وصنف ، وسار ذكره . روى عنه البخاري حديثاً في الصحيح .

راجع «السير» (٥٨١/١٣ - ٥٨٩) ، «التذكرة» (٦٥٧/٢ - ٦٥٩) ، «الوافي» (٢٤٢/١) ، «طبقات السبكي» (٢٨٨/١ - ٢٩٥) ، «شذرات» (٢٠٥/٢) وله ترجمة في «تهذيب الكمال» (١١٥٧/٣) - مصورة - «تهذيب التهذيب» (٨/٩ - ١٠) .

(٩) في ن، «قال» .

واخبرنا ابونصر عمر بن عبدالعزيز بن عمر بن قتادة من اولاد النعمان بن بشير ، حدثنا ابو محمد عبدالله بن احمد بن سعد الحافظ ، حدثنا ابو عبدالله محمد بن ابراهيم البوشنجي ، حدثنا ابو الحسن مسدد بن سرهد ، حدثنا يحيى بن سعيد ، عن عثمان بن غياث ، حدثني عبدالله بن بريدة ، عن يحيى بن يعمر وحميد بن عبدالرحمن . قالوا : لقينا عبدالله بن عمر فذكرنا له القدر وما يقولون فيه ، فقال : اذا رجعت اليهم فقولوا لهم ان ابن عمر منكم برىء ، وانتم منه برآء ثلاث مرات ثم قال : اخبرني عمر — اوقال : حدثني عمر بن الخطاب رضي الله عنه انهم

☆ مسدد بن سرهد البصري ، ابوالحسن (م ٢٢٨هـ)

ثقة ، حافظ . يقال انه اول من صنف المسند بالبصرة . من العاشرة (خ د س)  
وفي المطبوعة تحريف اسمه الى «بسند»

☆ ابو محمد عبدالله بن احمد بن سعد الحافظ النيسابوري الحاجي البزاز (م ٣٤٩هـ)

ثقة ، مامون ، كتب الكثير ، وجع الشيوخ والابواب والملح .  
راجع «السير» (٥/١٦) ، «التذكرة» (٩٠٧/٣) ، «شذرات» (٣٨١/٢) ،  
وفي النسخ كلها «عبدالله بن احمد بن سعيد» .

☆ يحيى بن سعيد هو القطان البصري . ابوسعيد (م ١٩٨هـ)

ثقة ، متقن ، حافظ ، امام ، قدوة . من كبار التاسعة (ع)

☆ عثمان بن غياث الراسي البصري .

ثقة ، رمى بالارجاء . من السادسة (خ م د س)

وفي د ن ، والمطبوعة «عمر بن غياث حدثني عبدالله بن عمر عنه عن يحيى»

☆ عبدالله بن بريدة بن الحبيب الاسلمي ، ابوسهل (م ١٠٥هـ)

ثقة ، من الثالثة (ع)

☆ يحيى بن يعمر البصري ،

ثقة ، فصيح ، وكان يرسل . من الثالثة . (ع)

وفي المطبوعة «يحيى بن ازهر»

☆ حميد بن عبدالرحمن الحميري البصري

ثقة ، فقيه . من الثالثة . (ع)

وفي المطبوعة «جنيد»

بينما هم جلوس عند رسول الله ﷺ جاء رجل حسن الوجه ، حسن الشعر ،  
عليه ثياب بيض<sup>(١٠)</sup> ، فنظر القوم بعضهم الى بعض فقالوا : مانعرف هذا ولا هذا  
صاحب سفر ثم قال :

يا رسول الله ! آتيك ؟ قال : نعم

« قَالَ : قَبَاءَ قَوْضَع رُكْبَتَيْهِ عِنْد رُكْبَتَيْهِ وَ يَدَيْهِ عَلَى قُحْذَيْهِ فَقَالَ :

مَا الْإِسْلَام ؟

قَالَ :

الْإِسْلَامُ شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ، وَ تَقِيْمُ  
الصَّلَاةَ ، وَ تُؤْتِي الزَّكَاةَ ، وَ تَصُومُ رَمَضَانَ ، وَ تَحُجُّ الْبَيْتَ .

قَالَ : فَمَا الْإِيْمَانُ ؟

قَالَ :

أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ وَ مَلَائِكَتِهِ وَ الْجَنَّةِ وَ النَّارِ وَ الْبَعْثِ بَعْدَ الْمَوْتِ وَ الْقَدْرِ  
كَلَهُ<sup>(١١)</sup> .

قَالَ : فَمَا الْإِحْسَانُ ؟

قَالَ :

أَنْ تَعْمَلَ كَأَنَّكَ تَرَى<sup>(١٢)</sup> فَإِنْ لَمْ تَكُنْ<sup>(١٣)</sup> تَرَاهُ فَإِنَّكَ تَرَى .

قَالَ : فَمَتَى<sup>(١٤)</sup> السَّاعَةُ ؟

قَالَ :

---

(١٠) في الاصل والمطبوعة «بياض»

(١١) وفي رواية مسلم «والقدر خيره وشره» وكذا في رواية ابى داود .

(١٢) كذا في الاصل والمطبوعة . وفي «ن» ، «تراه»

(١٣) في «ن» ، والمطبوعة «فان لاتكن»

(١٤) في الاصل «فما» .

مَا الْمَسْئُول عَنْهَا بِأَعْلَمَ مِنَ السَّائِلِ .

قَالَ : فَمَا أَشْرَاطُهَا ؟

قَالَ : إِذَا رَأَيْتَ الْحَفَاةَ ، الْعُرَاةَ ، الْعَالَةَ ، رِعَاءَ الشَّامِ ، يَتَطَاوَلُونَ فِي  
الْبُنْيَانِ ، وَ وَلَدَتِ الْإِمَاءُ أَرْبَابَهُنَّ .

ثُمَّ قَالَ : عَلَيَّ بِالرَّجُلِ فَطَلَبُوهُ فَلَمْ يَرَوْا شَيْئًا . فَلَبِثَ يَوْمَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةً  
ثُمَّ قَالَ : يَا ابْنَ الْخَطَّابِ ! أَتَدْرِي مَنْ السَّائِلُ عَنْ كَذَا وَ  
كَذَا ؟

قَالَ : اللَّهُ وَ رَسُولُهُ أَعْلَمُ .

قَالَ : ذَلِكَ جِبْرِيلُ ، جَاءَكُمْ يُعَلِّمُكُمْ أَمْرَ دِينِكُمْ .

قَالَ : وَسَأَلَهُ رَجُلٌ مِنْ جُوهَيْنَةٍ أَوْ مَزَيْنَةٍ ، قَالَ :

يَا رَسُولَ اللَّهِ ! فِيمَا نَعْمَلُ ؟ أَفِي شَيْءٍ قَدْ خَلَا أَوْ مَضَى ؟ أَوْ شَيْءٍ  
يُسْتَأْنَفُ الْآنَ ؟

قَالَ : فِي شَيْءٍ قَدْ خَلَا وَ مَضَى

فَقَالَ رَجُلٌ أَوْ بَعْضُ الْقَوْمِ : فِيمَا نَعْمَلُ إِذَنْ ؟

قَالَ : إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ يُيَسَّرُونَ لِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، وَ إِنَّ أَهْلَ النَّارِ يُيَسَّرُونَ  
لِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ .

رواه مسلم في الصحيح<sup>(١٥)</sup> عن محمد بن حاتم عن يحيى بن سعيد .

(١٥) في الايمان (٢٨/١ رقم ٣) . تفرد مسلم عن البخارى باخراجه عن عمر بن الخطاب ، واخرجه هو البخارى وغيرها من حديث ابى هريرة وسياق تخريجه .

اما حديث عمر فاخرجه ايضا احمد في «مسنده» عن يحيى بن سعيد (٢٧/١) ومن طريقه اخرجه المؤلف في «دلائل النبوة» (٦٩/٧ - ٧٠)

واخرجه ابوداود عن مسدد بكامله (٧٣/٥ رقم ٤٦٩٦)

وابن منده في كتاب الايمان عن محمد بن يعقوب الشيباني - وهو ابن الاحرم

— ومن طرق اخرى عن مسدد به (١٣٧/١ - ١٣٩) وذكر متابعه ليحيى من ابى  
معشر البراء ولعثان من عبيد الله بن المهازر وعبد الله بن عطاء  
وراجع «كتاب السنة» لابن ابى عامر (٥٥/١ - ٥٨) و«شرح السنة» للالكائى  
(٥٨٥/٢ - ٥٨٧ رقم ١٠٣٧) ،

وقال الحافظ ابن حجر : وانما لم يخرج البخارى حديث عمر لاختلاف فيه  
على بعض روايته فشهوره رواية كهمس (بين مهملة قبلها ميم مفتوحة) ابن  
الحسن عن عبد الله بن بريدة عن يحيى بن يعمر (بفتح الميم اوله ياء تحتانية  
مفتوحة) عن عبد الله بن عمر عن ابيه عمر بن الخطاب .

رواه عن كهمس جماعة من الحفاظ .

وتابعه مطر الوراق عن عبد الله بن بريدة ،

وتابعه سليمان التيمي عن يحيى بن يعمر .

وكذا رواه عثمان بن غياث عن عبد الله بن بريدة لكنه قال عن يحيى بن  
يعمر وحيد بن عبد الرحمن معا — عن ابن عمر عن عمر . زاد فيه «حيدا» ، وحيد له  
في الرواية المشهورة ذكر ، لارواية .

واخرج مسلم هذه الطرق ولم يسق منها الا متن الطريق الاولى ، وأحال الباقي  
عليها وبينها اختلاف كثير .

فاما رواية مطر فاخرجها ابو عوانة في صحيحه وغيره ،

واما رواية سليمان التيمي فاخرجها ابن خزيمة في صحيحه وغيره ،

واما رواية عثمان بن غياث فاخرجها احمد في «مسنده» ،

وقد خالفهم سليمان بن بريدة — اخو عبد الله — فرواه عن يحيى بن يعمر  
عن عبد الله بن عمر قال : بينا نحن عند النبي ﷺ : فجعل له من مسدد ابن عمر  
لا من روايته عن ابيه . اخرجه احمد ايضا (٥٢/١)

وكذا رواه ابونعيم في «الحلية» من طريق عطاء الخراساني عن يحيى بن يعمر  
(٢٠٧/٦)

وكذا روى من طريق عطاء بن ابي الربيع عن عبد الله بن عمر اخرج به الطبراني  
في الكبير (٤٢٠/١٢ رقم ١٣٥٨١)

انتهى كلام الحفاظ .

(قلت) حديث كهمس عن عبد الله اخرج به — بالاضافة الى مسلم (٣٦/١) —

(٢٧) ابوداود في السنة (٦٩/٥ رقم ٤٦٩٥)



قال : الامام احمد :<sup>(١٦)</sup> وفي تسمية كلمة الشهادة في هذا الحديث اسلافا ، وفي

= والترمذى في الايمان (٧/٥) والنسائي في الايمان (٩٧/٨) وابن ماجه في المقدمة (٢٤/١ رقم ٦٣) واحمد في مسنده (٥١/١) وابن منده في كتاب الايمان (١١٧/١) - (١٢٦) والبيهقي في «شرح السنة» (٧/١ - ٩) وابن ابى عاصم في «النسبة» (٥٧/١) رقم (١٢٣) .

وسيدكر المؤلف سنده (١٢١ رقم) والحديث بطوله برقم (١٧٤) ،

ورواية مطر الوراق اخرجها مسلم من طرق عن حماد بن زيد عنه (٢٨/١) ولم يسق منها بل قال : «يعنى حديث كهمس واسناده» وفيه بعض زيادة وقصان خرفه .

واخرجها ابن ابى عاصم في كتاب «السنة» (٥٥/١ رقم ١٢٠)

واخرجها ابن منده في الايمان (١٤١/١) وقال انها خلاف حديث كهمس واختلف اصحاب حماد عليه في اللفظ ، وجعل آخر الحديث عن شهر بن حوشب . وتركه اولى ، وان كان مطر محله الصدق .

ورواية سليمان التيمي ساق مسلم طريقها عن حجاج بن الشاعر حدثنا يونس بن محمد المودب ، حدثنا المعتمر بن سليمان عن ابيه ....

واخرجها ابن منده في كتاب الايمان (١٤٣/١ - ١٤٦) وابن ابى عاصم في كتاب السنة (٥٨/١) من طريق يونس عن المعتمر به ،

واخرجها ابن خزيمة عن يوسف بن واضح الهاشمي عن المعتمر ، ومن طريقه اخرجها ابن حبان (راجع «الموارد» رقم ١٦٦) ،

واخرجه المؤلف من طريق يونس بن محمد عن معتمر به في «المدخل» (ص ٢٣٤) .

ورواية سليمان بن بريدة اخرجها ابونعيم في «الحلية» ايضا (٢٠٢/٨) ،

واما رواية ابى هريرة فاخرجها البخارى في الايمان (١٨/١) وفي التفسير (٢٠/٦) ومسلم في الايمان (٣٩/١ رقم ٥٥) وابن ماجه في المقدمة (٢٥/١ رقم ٦٤) بتمامها وفي الفتن (١٣٤٢/٢ رقم ٤٠٤٤) ببعضها .

واخرجها احمد في مسنده (٤٢٦/٢) وابن منده في كتاب الايمان (١٥١/١) - (١٥٣) ،

وقال ابن حجر: وفي الباب عن انس اخرج الزوار باسناد حسن ،

وعن جرير البجلي اخرج ابو عوانة في صحيحه وفي اسناده خالد بن يزيد وهو العمري ولا يصلح للصحيح وعن ابن عباس وابى عامر الاشعري اخرجها احمد باسناد حسن

«فتح البارى» (١١٦/١) وراجع «مجمع الزوائد» (٣٨/١ - ٤١) .

(١٦) في الاصل : «قال الامام ابو عبد الله البيهقي» .

الحديث الاول ايماننا دلالة على انها اسمان لمسمى واحد الا انه فُتِر في هذا الحديث الايمان بما هو صريح فيه — وهو التصديق — وفتّر الاسلام بما هو اشارة له و ان كان اسم صريحه يتناول اماراته ، واسم اماراته يتناول صريحه ، وهذا كما فصل بينها وبين الاحسان ، وان كان الايمان والاسلام احسانا ، والاحسان الذى فُتِر به بالاخلاص واليقين يكون ايماننا ، والله تعالى اعلم .

٢٠ — اخبرنا ابو عبدالله الحافظ ، اخبرنا ابو عبدالله محمد بن عبدالله الصفار ، حدثنا احمد بن مهران ، حدثنا عبيد الله بن موسى ، حدثنا حنظلة بن ابي سفيان ، عن عكرمة بن خالد ، عن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ :

« بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ : شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ — أَظْنَهُ قَالَ — وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ، وَإِقَامَ الصَّلَاةِ ، وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ ، وَالْحَجَّ ، وَصَوْمَ رَمَضَانَ » .

(٢٠) اسناده : رجاله ثقات .

☆ ابو عبدالله محمد بن عبدالله بن احمد الصفار ، الاصبهاني الزاهد (م٢٣٩هـ)

قال الحاكم : هو محدث عصره . كان مجاب الدعوة ، لم يرفع رأسه الى السماء — كما بلغنا — نيفا واربعين سنة . جمع وصّف في الزهديات .

راجع «النير» (٤٣٧/١٥) ، «الانساب» (٣١٥/٨ - ٣١٦) ، «الوافي» (٣١٦/٣) ، «طبقات السبكي» (١٦٦/٢) ، «شذرات» (٣٤٩/٢) .

☆ احمد بن مهران بن خالد الاصبهاني . ابو جعفر (م٢٨٤هـ) .

ذكره ابونعيم في اخبار اصفهان (٩٥/١) وقال : كان لا يخرج من بيته الا الى الصلاة .

☆ عبيد الله بن موسى بن ابي المختار ، باذام ، الميمني (م٢١٣هـ) ،

ثقة ، كان يتشيع من التاسعة .

قال ابوحاتم : كان اثبت في اسرائيل من ابي نعم (ع) .

☆ حنظلة بن ابي سفيان بن عبدالرحمن الجمحي (م١٥١هـ)

ثقة ، حجة ، من السادسة (ع) ،

☆ عكرمة بن خالد بن العاص بن هشام الخزومي القرشي ،

ثقة ، من الثالثة (خدمتس)

وفي ن ، «عكرمة بن ابي خالد» .

رواه البخارى فى الصحيح<sup>(١٧)</sup> عن عبيد الله بن موسى وقال : وان محمدا رسول الله . ولم يذكره بعض الرواة عن عبيد الله ولا اكثرهم عن حنظلة .  
واخرجه مسلم<sup>(١٨)</sup> عن وجه آخر عن حنظلة .

فسمى هذه الاركان الخمسة فى هذه الرواية اسلاما ، وقد ساهن فى رواية اخرى ايمانا .

(١٧) فى الايمان (٨/١) واخرجه فى التفسير من رواية نافع عن ابن عمر (١٥٧/٥) ومن طريق البخارى اخرجه البغوى فى «شرح السنة» (١٧/١) ،  
(١٨) فى الايمان (٤٥/١) .

وذكر الالبانى للحديث عن ابن عمر سيع طرق .

الاولى : عن عكرمة بن خالد وهى هذه ، واخرجه ايضا النسائى فى الايمان (١٠٧/٨) والترمذى فى الايمان (٥/٥) واحمد فى مسنده (١٤٣/٢) وابن منده فى الايمان (٣٠١، ١٨٤/١) ،

والثانية : عن سعد بن عبيدة عنه مرفوعا به الا انه قال :

«على ان يعبد الله ويكفر بما دونه»

بدل الشهادة، والباقي مثله سواء، اخرجه مسلم (٤٥/١) والبيهقى فى «سننه» (١٩٩/٤) وابن منده فى الايمان (١٨٦/١ - ١٨٧) .

واخرجه اللالكائى فى «شرح السنة» (٨١٠/٢ رقم ١٤٩٠) بلفظ الشهادة .

والثالثة : عن عاصم بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر عن ابيه عن ابن عمر مرفوعا به اخرجه مسلم واحمد (١٢٠/٢) وابن منده فى الايمان (٣٠٢، ١٨٥/١) .

والرابعة : عن نافع عن ابن عمر موقوفا عليه وهو فى حكم المرفوع .

اخرجه البخارى (١٥٧/٥) كما مر - رواء الضحاك بن حجة عن محمد ابن عبيد الطنافسى عن عبيد الله بن عمر عن نافع فذكره مرفوعا - والضحاك : منكر الحديث عن الثقات . راجع «الكامل» (١٤١٩/٤) .

والخامسة : عن حبيب بن ابي ثابت عنه مرفوعا به ،

اخرجه الترمذى (٥/٥) - وجاء من وجه ضعيف اخرجه ابن عسدى فى «الكامل» (٦٦٠/٢) ،

السادسة : عن يزيد بن بشر عنه به - وسياق بعد هذا الحديث .

٢١ — أخبرنا محمد بن عبدالله الحافظ ، حدثنا ابوبكر احمد بن اسحاق الفقيه ، حدثنا موسى بن اسحاق ، حدثنا عبدالله بن ابي شيبة ، حدثنا جرير بن عبد الحميد ، عن منصور ، عن سالم بن ابي الجعد ، عن عطية مولى بني عامر ، عن

والسابعة عن ابي سويد العبدى عنه مرفوعا به ،

اخرجه احمد (٩٣/٢) وابو سويد هذا مجهول .

وقد وجدت للحديث طريقين آخرين عن ابن عمر عند الطبراني في «الكبير» ،

الاولى : عن سالم بن عبدالله عن ابيه (٣٠٩/١٢) رقم (١٢٢٥٣) ،

والثانية : عن مجاهد عنه مرفوعا به (٤١٢/١٢) رقم (١٣٥١٨) والسند اليه

وله طريق اخرى عن واقد بن محمد بن زيد عن ابيه عنه ، رواه عنه احمد

ابن يونس عن عاصم بن محمد عنه به مرفوعا .

اخرجه ابن منده في كتاب الايمان (٣٠٢/١) واخرى عن ابي وائل يروى عنه

الحارث العكلي - اخرجه ابونعيم في «الخطبة» (٦٢/٣) ،

وله شواهد من حديث جرير بن عبد الله البجلي وعبدالله بن عباس ، راجع

«ارواء الغليل» (٢٤٨/٣) رقم (٧٨١) .

(٢١) اسناده : فيه مجهول .

☆ موسى بن اسحاق بن موسى بن عبدالله بن موسى الانصارى ، ابوبكر (م ٢٩٧هـ)

من فقهاء الشافعية ، قاضى نيسابور ، كان يضرب به المثل في ورعه ، ثقة ،

صديق .

راجع «السير» (٥٧٩/١٣ - ٥٨١) ، «التذكرة» (٦٦٨ - ٦٦٩) ، «تاريخ بغداد»

(٥٢/١٣ - ٥٤) ، «طبقات السبكي» (٧٨/٢) ، «شذرات» (٢٢٦/٢ - ٢٢٧) .

☆ عبدالله بن ابي شيبة = عبدالله بن محمد بن ابي شيبة ، ابوبكر بن ابي شيبة

الكوفي (٢٣٥ هـ) ،

ثقة ، حافظ ، صاحب التصانيف له «المصنف» من العاشرة (خمسة) .

☆ منصور هو ابن المعتز بن عبدالله السلمي (م ١٣٢هـ) ،

ثقة ، ثبت ، وكان لا يدلس (ع) ،

☆ سالم بن ابي الجعد رافع النطفاني ، الكوفي (م ٩٨هـ) .

ثقة ، وكان يرسل كثيرا ، من الثالثة . (ع) .

يزيد السكسكى قال :

قدمت المدينة فدخلت على عبدالله بن عمر ، فأتاه رجل من أهل العراق فقال<sup>(١٩)</sup> يا أبا عبد الرحمن ! مالك تَحُجُّ وتَعْتَمِرُ ، وقد تركتَ الغزوَ في سبيل الله ؟

قال : وَيْلَكَ ! إن الإيمانَ بُنِيَ عَلَى خَمْسٍ : تَعْبُدُ اللَّهَ ، وَتَقِيْمُ الصَّلَاةَ ، وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ ، وَتَحُجُّ الْبَيْتَ ، وَتَصُومُ رَمَضَانَ . قَالَ : فَرَدَّهَا عَلَيْهِ . فقال عبدالله : كذلك حدثنا رسول الله ﷺ ثم الجهاد بعد ذلك حسن .

قال احمد :<sup>(٢٠)</sup> وانما اراد — والله اعلم — أنَّ الجِهَادَ من قُرُوضِ الْكِفَايَاتِ وليس بفرضٍ على الْأَعْيَانِ .

☆ عطية مولى بنى عامر .

ذكره ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٢٨٣/١ - ٢٨٤) فقال روى عن يزيد بن بشر عن ابن عمر حديث «بني الاسلام على خمس...» وعنه سالم بن ابي الجعد . وهو عطية بن قيس السدي رأى ابن ام مكتوم . سئل ابي عنه فقال : صالح الحديث .

(قلت) عطية بن قيس الكلبي من رجال التهذيب . قال ابن حجر في «التقريب» .

ثقة ، مقررئ . من الثالثة مات سنة ١٢١ هـ (٤م) ،

☆ يزيد بن بشر السكسكى ،

قال ابو حاتم : مجهول ، وذكره ابن حبان في الثقات .

راجع «لسان الميزان» (٢٨٥/٦) ، «الجرح والتعديل» (٢٥٤/٩) ،

وفي «ن» ، والمطبوعة «الشكسكى» .

(١٩) هنا سقط في المطبوعة حوالى ٤٠ سطرا .

والحديث أخرجه احمد في «مسنده» من طريق سفيان بن منصور عن سالم عن يزيد بن بشر مختصرا (٢٦/٢) واسناده منقطع لان سالم لم يسمعه عن يزيد بسلا بينهما عطية . راجع ما قاله احمد محمد شاكر في التعليق على هذا الحديث (المسند ١٧/٧ رقم ٤٧٩٨) وانظر «تعجيل المنفعة» (ص ٤٤٩) .

(٢٠) في الاصل «قال الامام ابو عبدالله البيهقي رحمه الله» .

٢٢ — اخبرنا ابوالحسن على بن محمد بن علي المقرئ ، حدثنا الحسن بن محمد بن اسحاق ، حدثنا يوسف بن يعقوب ، حدثنا سليمان بن حرب ، حدثنا حماد بن زيد ، عن ايوب —

واخبرنا ابوالحسن على بن احمد بن عبدان ، حدثنا احمد بن عبيد الصفار ، حدثنا عبيد بن شريك ، حدثنا ابوصالح ، حدثنا الفزاري ، حدثنا سفيان بن سعيد

(٢٢) اسناده : فيه مجهول

☆ سليمان بن حرب الازدي البصري (م٢٢٤)

ثقة ، امام ، حافظ . من التاسعة (ع)

☆ حماد بن زيد بن درهم الازدي ، ابواسماعيل البصري (م١٧٩هـ)

ثقة ، ثبت ، فقيه ، من كبار الثامنة (ع)

☆ ايوب بن ابي قمية كيسان السخيتاني (بفتح المهملة بعدها معجمة ثم تحتانية مكسورة وبعد الالف النون) (م١٣١هـ)

ثقة ، ثبت ، حجة ، من كبار الفقهاء العباد من الخامسة (ع)

☆ ابوالحسن على بن احمد بن عبدان بن الفرخ بن سعيد بن عبدان الشيرازي (م٤١٥هـ)

قال الذهبي : ثقة ، مشهور ، على الاسناد .

راجع «السير» (٣٩٧/١٧) ، «تاريخ بغداد» (٣٢٩/١١) ،

وفي «ن» والمطبوعة «على بن محمد» .

☆ احمد بن عبيد بن اسماعيل الصفار ، ابوالحسن البصري (م٣٤١هـ)

الحافظ الثقة ، الامام ، الحافظ ، المهود . مصنف السنن الذي يكثر ابوبكر البيهقي من التخريج

منه في سننه . انتهى اليه علو الاسناد . كان ثقة ثبتا .

راجع «السير» (٤٣٨/١٥ - ٤٤٠) ، «التذكرة» (٨٧٦/٣) ، «تاريخ بغداد» (٢٦١/٤)

☆ عبيد بن عبدالواحد بن شريك ، ابو محمد البزار (م٢٨٥هـ)

قال الدارقطني صدوق ، وقال ابن المنادي : اكثر الناس عنه ثم اصابه اذى فعيه في آخر ايامه .

وكان على ذلك صدوقا . قال ابن حجر : فما ضره التغيير ، والله الحمد .

راجع «تاريخ بغداد» (٩٩/١١ - ١٠٠) ، «لسان الميزان» (١٢٠/٤) .

☆ ابوصالح = محبوب بن موسى ابوصالح الانطاكي الفراء (م٢٣١هـ)

ثقة ، صاحب سنة ، من العاشرة (دس)

عن ايوب عن ابى قلابه عن رجل من اهل الشام من اهل الاسلام<sup>(٢١)</sup> عن ابيه  
قال : جاء رجل الى رسول الله ﷺ فسأله عن الاسلام —  
وفي رواية حماد قال : عن ابيه ان النبي ﷺ قال له :

« أَسْلِمَ تَسْلَمَ .

قَالَ : وَمَا الْإِسْلَامُ ؟

قَالَ : يُسْلِمُ قَلْبَكَ لِلَّهِ ، وَيُسْلِمُ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِكَ وَيَدِكَ .

قَالَ : فَأَيُّ الْإِسْلَامِ أَفْضَلُ ؟

قَالَ : الْإِيمَانُ .

قَالَ : فَمَا الْإِيمَانُ ؟

قَالَ : تَوْمِينُ بِاللَّهِ وَبِأَنْفُسِهِ وَبِأَلْبَتِثِ بَعْدَ الْمَوْتِ ،

قَالَ : فَأَيُّ الْإِيمَانِ أَفْضَلُ ؟

قَالَ : الْهَجْرَةُ ،

☆ العزاري = ابراهيم بن محمد بن الحارث ، ابو اسحاق (١٨٥هـ)

ثقة ، حافظ ، له تصانيف . من الثامنة (ع)

☆ سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري ، ابو عبدالله الكوفي (١٦١هـ)

ثقة ، حافظ ، فقيه ، عابد . امام حجة ، من رؤوس الطبقة السابعة ربما دلس (ع)

☆ ابوقلابه = عبدالله بن زيد بن عمرو (١٠٤هـ)

ثقة ، فاضل كثير الارسال . (ع)

(٢١) زيادة في الاصل

تخرجه :

الحديث أخرجه عبد الرزاق في «مصنفه» (١٣٧/١١) عن معمر عن ايوب عن ابى قلابه عن

عمرو بن عبسة به ، ومن طريقه أخرجه احمد في «مسنده» (١١٤/٤) كما أخرجه الطبراني في

«الكبير» . وقال الهيثمي في «مجمع الروائد» (٥٩/١) بعد ما نسب للاحد والطبراني : رجاله ثقات ،

وقال في موضع آخر : رجاله رجال الصحيح (٢٠٧/٣) ،

قَالَ : وَمَا الْمِجْرَةَ ؟

قَالَ : أَنْ تَهْجُرَ السُّوءَ ،

قَالَ : فَأَيُّ الْمِجْرَةِ أَفْضَلُ ؟

قَالَ : الْجِهَادُ ،

قَالَ : وَمَا الْجِهَادُ ؟

قَالَ : أَنْ تَجَاهِدَ — أَوْ قَالَ : تُقَاتِلَ — الْكُفَّارَ إِذَا لَقِيتَهُمْ  
— وَفِي رَوَايَةِ سَفِيَّانَ قَالَ : — تُقَاتِلُ الْعَدُوَّ إِذَا لَقِيتَهُمْ ، وَ لَا تَغْلُ وَ لَا تَجْبُنُ

— وَ فِي رَوَايَةِ حَمَادٍ — ثُمَّ لَا تَغْلُ وَ لَا تَجْبُنُ ، وَرَادٌ .

ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

ثُمَّ عَمَلَانِ هُمَا مِنْ أَفْضَلِ الْأَعْمَالِ إِلَّا مَنْ عَمِلَ عَمَلًا بِمِثْلِهِمَا — وَقَالَ  
يَا صَبْعِيهِ هَكَذَا السَّبَّابَةُ وَالْوَسْطَى —  
« حَبَّةٌ مَبْرُورَةٌ أَوْ عُمُرَةٌ مَبْرُورَةٌ »

قَالَ الْحَلَبِيُّ<sup>(٢٢)</sup> — رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى — فَإِنَّا هَذَا الْحَدِيثُ أَنَّ الْإِسْلَامَ الَّذِي أَحْرَأَهُ  
عُرُوجًا أَنَّهُ هُوَ الَّذِي عِنْدَهُ يَقُولُهُ<sup>(٢٣)</sup> .

( إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ )

وَقَوْلُهُ<sup>(٢٤)</sup> :

( وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ )

---

(٢٢) رَاحَ « الْمَسَاحِ » (٤٥/١ - ٤٦) .

(٢٣) أَلْ عَمْرَانُ (١٩/٣) ،

(٢٤) أَلْ عَمْرَانُ (٨٥/٣)



وقوله : (٢٥)

( الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ  
الْإِسْلَامَ دِينًا )

ينتظم الاعتقاد والاعمال الظاهرة لان قوله : «الاسلام ان يُسَلِّمَ  
قلْبُكَ لله» (٢٦) . اشارة الى تصحيح الاعتقاد وقوله «ان يسلم المومنون من  
لسانك ويدك» اشارة الى تصحيح المعاملات الظاهرة . ثم صرح بذلك  
فاخبر ان الايمان افضل الاسلام ، وفتره بانه الايمان بالله وملائكته وكتبه  
ورسله والبعث ، اراد ان الايمان بالغيب افضل من الايمان بما يُشاهد  
ويرى . وهذا موافق لقول الله عزوجل :

( الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ ) ، (٢٧)

مدحاً لهم وثناءً عليهم .

ثم ابان ان الاعتقاد وعامة الاعمال ايمان فقال : «افضل الايمان الهجرة» ثم  
فرّع الهجرة فدلّ ذلك على ان الطاعات كلّها ايمان ، كما هي اسلام : وانّ  
الاسلام هو الازعان لله عزّ وجلّ سواء وقع بامر باطن او بامر ظاهر بعد  
ان يكون الأمران مما رضى الله تعالى لعباده ان يتقربوا به اليه .

٢٣ — اخبرنا ابو عبدالله الحافظ ، حدثنا ابو العباس محمد بن يعقوب ، حدثنا

(٢٥) المائدة (٣/٥)

(٢٦) سقط من ن، وهو في المنهاج .

(٢٧) سورة البقرة (٢/٢)

(٢٨) اسناده : فيه من تكلم فيه

☆ ابوالعباس محمد بن يعقوب بن يوسف بن معقل بن سنان النيسابوري الاصل (م ٢٤٦هـ) وكان  
يكره ان يقال له الاصل .

كان يحدث عصره ، لم يختلف احد في صدقه وصحة سماعته . سمع منه الآباء والابناء  
والاحفاد . وكفاه شرفا ان يحدث طول تلك السنين ولا يجد احد فيه مغمزا بحجة .

راجع «السير» (٤٥٢/١٥ - ٤٦٠) ، «التذكرة» (٨٦٠/٣ - ٨٦٤) ، «الوافي» (٢٢٣/٥) ، «شذرات»  
(٣٧٣/٢ - ٣٧٤) .

الحسن بن علي بن عفان العامري ، حدثنا ابن نمير عن الاعمش —

واخبرنا ابو عبد الله ، اخبرني ابو النضر محمد بن يوسف الفقيه ، حدثنا معاذ بن نجدة القرشي ، حدثنا خلاد بن يحيى ، حدثنا سفيان ، عن منصور والاعمش ، عن ابى وائل ، عن عبد الله بن مسعود قال :

« قَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَيُّوَ أَخَذَ اللَّهُ الرَّجُلَ بِمَا عَمِلَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ؟  
قَالَ : مَنْ أَحْسَنَ فِي الْإِسْلَامِ لَمْ يُؤَاخِذْ بِمَا عَمِلَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَ مَنْ  
أَسَاءَ فِي الْإِسْلَامِ أُخِذَ بِالْأَوَّلِ وَالْآخِرِ »

لفظ حديث ابى النضر ،

رواه البخارى فى الصحيح<sup>(٢٨)</sup> عن خلاد بن يحيى .

- ☆ الحسن بن علي بن عفان العامري ، ابو محمد الكوفي (م ٢٧٠هـ)  
صدوق ، من الحادية عشر (د)
- ☆ ابن غير = عبد الله بن غير ، ابو هشام الكوفي (م ١٩٩هـ)  
ثقة ، صاحب حديث ، من اهل السنة ، من كبار التاسعة (ع)
- ☆ معاذ بن نجدة المروى (م ٢٨٢هـ)  
قال الذهبي : صالح الحال ، تكلم فيه . (الميزان ١٣٣/٤)
- ☆ خلاد بن يحيى بن صفوان السلى ، ابو محمد الكوفي (م ٢١٢هـ او بعدها)  
صدوق ، روى بالارجاء وهو من كبار شيوخ البخارى . من التاسعة (خدت)
- ☆ وسفيان هو الثورى
- ☆ ومنصور هو ابن المعتز بن عبد الله بن ربيعة السلى ، ابو عتاب (بثلاثة ثقيلة ثم موحدة) الكوفي (م ١٣٢هـ)  
ثقة ، ثبت ، وكان لا يدلس
- ☆ ابو وائل = شقيق بن سلمة الاسدى ، الكوفي .  
ثقة . مخضرم . مات فى خلافة عمر بن عبدالعزيز وله مائة سنة (ع)
- (٢٨) فى «استتابة المرتدين» (٤٩/٨) ورواه احمد عن يحيى عن سفيان به (٤٢٩/١)

## ورواه مسلم <sup>(٢٩)</sup> عن محمد بن عبدالله بن غير عن أبيه .

(٢٩) في الايمان (١١١/١ رقم ١٩٠) واخرجه من طريق جرير عن منصور عن ابي وائل به (رقم ١٨٩) .

واخرجه ابن ماجة في الزهد (٢٤١٧/٢ رقم ٤٢٤٢) عن محمد بن عبدالله بن غير عن أبيه .  
واخرجه الدارمي في المقدمة (٢/١) واحمد في «مسنده» (٣٧٩/١ ، ٤٣١ ، ٤٦٢) والطبراني في «مسنده» (ص ٣٤) والحيدري في «مسنده» (٦١/١) وأبو عوانة في «صحيحه» (٧١/١) من طريق  
الاعمش عن ابي وائل به

كما اخرجه الطحاوي في «مشكل الآثار» (١٥١/١) من طريق سيفيان عن منصور والاعمش به .

واخرجه ابن منده في «كتاب الايمان» عن محمد بن يعقوب عن ثنا الحسن بن علي به (٤٩٦/٢) كما  
اخرجه من طريق خلاد بن يحيى به (٤٩٧/٢) ومن طريق عن منصور به (٤٩٧/٢ - ٤٩٨)

واخرجه عبدالرزاق في «مصنفه» عن معمر عن جرير به (٤٥٤/١٠) ومن طريقه اخرجه  
احمد في «مسنده» (٤٠٩/١) كما اخرجه عن جرير عن منصور به (٣٧٩/١) .

وقال ابن حجر في شرح الحديث : **مخبر**

قوله «ومن اساء في الاسلام أخذ بالاول والآخرة» قال الخطابي : ظاهره خلاف ما اجمعت  
عليه الامة ان الاسلام يجب ما قبله . وقال تعالى (قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ يَنْتَهُوا يُغْفَرْ لَهُمْ مَا قَدْ  
سَلَفَ) . (٢٨/٨) . قال : ووجه هذا الحديث ان الكافر اذا اسلم لم يواخذ بما مضى ، فان اساء في  
الاسلام غاية الاساءة ، وركب اشد المعاصي ، وهو مستتر على الاسلام ، فانه انما يواخذ بما جناه  
من المعصية في الاسلام . ويبكت بما كان منه في الكفر كأن يقال : الست فعلت كذا وانت  
كافر ، فهلا معك اسلامك عن معاودة مثله ؟ انتهى ملخصا . وحاصله انه اول المواخذة في  
الاول بالتسكيت وفي الاخر بالعقوبة .

والاولى قول غيره ان المراد بالاساءة الكفر لانه غاية الاساءة واشد المعاصي ، فاذا ارتد ومات  
على كفره كان كس لم يسلم ، فيعاقب على جميع ما قدمه .

ونقل ابن بطال عن المهلب قال : «معنى حديث الباب : من احسن في الاسلام بالتقوى على  
محافظته ، والقيام بشرائعه ، لم يواخذ بما عمل في الجاهلية : ومن اساء في الاسلام اي في عقده  
ترك التوحيد أخذ بكل ما اسلفه .

قال ابن بطال : فعرضته على جماعة من العلماء فقالوا لا معنى لهذا الحديث غير هذا ،  
لاتكون الاساءة هنا الا الكفر للاجماع على ان المسلم لا يواخذ بما عمل في الجاهلية وبه  
جزم المحب الطبري .

ثم قال ابن حجر : ثم وجدت في كتاب «السنة» لعبدالمعز بن جعفر وهو من رؤوس  
الحنابلة ما يدفع دعوة الخطابي وابن بطال الاجماع الذي نقله ، وهو ما نقل عن الميوني عن  
احمد انه قال : بلغني ان ابا حنيفة يقول : ان من اسلم لا يواخذ بما كان في الجاهلية ، ثم رد عليه  
بحديث ابن مسعود ففيه ان الذنوب التي كان الكافر يفعلها في جاهليته اذا اصر عليها في  
الاسلام ، فانه يواخذ بها لانه باصراره لا يكون تاب منها . وانما تاب من الكفر فلا يسقط عنه  
ذنوب تلك المعصية لاصراره عليها ، والى هذا ذهب الحلبي من الشافعية .

قال الحلبي<sup>(٣٠)</sup> — رحمه الله تعالى — وهذا على<sup>(٣١)</sup> ان الطاعات في الايمان ايمان ، وان المعاصي في الكفر كفر ، فاذا اسلم الكافر احبط اسلامه كفره . فإن احسن في الاسلام ، احبط طاعته تلك المعاصي التي قدّمها في حال كفره ، وان لم يحسن في الاسلام بقيت تلك المعاصي بحالها لم يجد ما يحبطها ، فأخذ بإساءته في الاسلام وفيما قبله . وبسط الكلام في شرح ذلك .

ولا يلزم على هذا الزامه قضاء ماترك من صوم وصلاة لانه ان صام وصلي بعد ما اسلم سقط عنه ماترك في الكفر بدلالة الحديث . وان لم يصل ولم يصم أمر بها وحمله على ذلك حل له على ما اذا فعله سقط عنه ماضى .

٢٤ — اخبرنا ابو جعفر كامل بن احمد المستمل ، وابو نصر عمر بن عبد العزيز بن

= وتاول بعض الحسابلة قوله ( قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ يَنْتَهُوا يُغْفَرْ لَهُمْ مَا قَدْ سَلَفَ ) على ان المراد ما سلف مما انتهوا عنه . قال والاختلاف في هذا المسئلة مبنى على ان التوبة هي الندم على الذنب مع الاقلاع عنه والعزم على عدم العود اليه . والكافر اذا تاب من الكفر ولم يعزم على عدم العود الى الفاحشة لا يكون تائباً منها فلا تسقط عنه المطالبة بها .

والجواب عن الجمهور ان هذا خاص بالمسلم . واما الكافر فانه يكون باسلامه كيوم ولدته امه . والاخبار دالة على ذلك . كحديث اسامة لما انكر عليه النبي ﷺ قتل الذي قال لا إله إلا الله حتى قال في آخره : حتى تمنيت اني كنت اسلمت يومئذ . انتهى كلام الحافظ ملخصا .

راجع فتح الباري (٢٦٦/١٢—٢٦٧)

قلت : كلام الحلبي يدل على انه يذهب الى انه لا بد لحو السيئات من عمل الحسنات ، فالذى اسلم ولم يعمل حسنة ، تبقى سيئاته لانه لم يوجد ما يحوها . فتأمل .

(٣٠) راجع «المنهاج» (٥٠/١—٥٢) .

(٣١) وفي «ن» ، «وعلى هذا» .

(٢٤) اسناده : فيه من لم اعرف حاله ومعظم رجاله رجال الصحيح .

☆ كامل بن احمد بن محمد بن احمد بن جعفر العزايمي ، النيسابوري ، ابو جعفر (٤٠٥هـ)

مشهور ، حافظ ، بارع في الرواية ، كثير الشيوخ والسماع والاستلاء . له معرفة بالنحو .

راجع «المدخل» (٣٨) نقلا عن المنتخب من السياق (١٢٧/ب) .

قتادة قالوا اخبرنا ابوالعباس محمد بن اسحاق بن ايوب الصبغى ، حدثنا الحسن بن علي بن زياد السرى ، حدثنا اسماعيل بن ابي اويس ، حدثني مالك ، عن زيد ابن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابي سعيد الجندري ان رسول الله ﷺ قال :

« إِذَا أَسْلَمَ الْعَبْدُ فَعَسَنَ إِسْلَامُهُ كَفَرَّ اللَّهُ عَنْهُ كُلُّ سَيِّئَةٍ (كَانَ) زَلْفَهَا وَ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ كُلَّ حَسَنَةٍ كَانَتْ زَلْفَهَا ثُمَّ كَانِ الْقِصَاصُ : الْحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا إِلَى سَبْعِمِائَةِ ضِعْفٍ ، وَالسَّيِّئَةُ بِمِثْلِهَا إِلَّا أَنْ يَتَجَاوَزَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ »

اخرجه البخارى فى الصحيح<sup>(٣٣)</sup> فقال : وقال مالك ... فذكره .

☆ ابوالعباس محمد بن اسحاق بن ايوب الصبغى (م ٣٥٤هـ) اخو الامام ابي بكر احمد وهو اكبر سنا منه لزم الفتوة الى آخره . قال الحاكم : كان الشيخ (ابوبكر) ينهانا عن القراءة عليه لما كان يتعاطاه ظاهرا ، لا لخرج فى سماعه .

راجع «السير» (٤٨٩/١٥) و«الانساب» (٢٧٦/٨—٢٧٧) .

☆ الحسن بن علي بن زياد السرى . ذكره ابن ماکولا فى «الاكال» (٥٦٩/٤) روى عنه ابو بكر اسحاق الصبغى النيسابورى .

☆ اسماعيل بن ابي اويس عبدالله بن اويس بن مالك بن ابي عامر الاصبحى ، ابوعبدالله (م ٢٣٦هـ) ابن اخت مالك الامام ونسيبه .

صدوق ، اخطأ فى احاديث من حفظه . من العاشرة (خمته) .

☆ مالك بن انس بن مالك بن ابي عامر الاصبحى ، ابوعبدالله (م ١٧٩هـ) .

امام دارالهجرة ، راس المتقنين وكبيرالمثبتين ، الفقيه المحدث . قال البخارى : اصح الاسانيد كلها : مالك عن نافع عن ابن عمر . من السابعة (ع)

☆ زيد بن اسلم العدوى ، مولى عمر (م ١٣٦هـ) .

ثقة ، عالم ، وكان يرسل . من الثالثة (ع)

☆ عطاء بن يسار الهلالى ، ابو محمد المدنى مولى ميونة (م ٩٤هـ)

ثقة فاضل ، صاحب مواظ وعبادة . من صغار الثالثة . (ع)

(٣٢) زيادة من صحيح البخارى .

(٣٣) تعليقا — كما اشار اليه المؤلف — فى الايمان (١٥/١) .

وقال الحافظ ابن حجر : وقد وصله الحسن بن سفيان واليزار والاسماعيلي والدارقطنى فى غرائب مالك والبيهقى فى «الشعب» من طرق عن مالك به «فتح البارى» (٩٩/١) ، واخرجه النسائى من طريق صفوان بن صالح حدثنا الوليد قال حدثنا مالك عن زيد به (١٠٥/٨) .

.....  
= (قلت) لم يذكر البخارى فى روايته كتابة الحسنات المتقدمة قبل الاسلام . قال الحافظ ابن حجر : وقد ثبت فى جميع الروايات ما سقط فى رواية البخارى وهو كتاب الحسنات المتقدمة قبل الاسلام ، وقوله «كتب الله» اى امر ان يكتب .

وللدارقطنى من طريق زيد بن شبيب عن مالك بلفظ «يقول الله للاثنته اكتبوا» —

فقيل ان المصنف اسقط ما رواه غيره عمدا لانه مشكل على القواعد . وقال المازرى : الكافر لا يصح منه التقرب . فلا يشاب على العمل الصالح الصادر منه فى تركه . لأن من شرط المتقرب ان يكون عارفا لمن يتقرب اليه . والكافر ليس كذلك . وتابعه القاضى عياض على تقرير هذا الاشكال ، واستضعف ذلك النووى فقال :

الصواب الذى عليه المحققون — بل نقل بعضهم فيه الاجماع — ان الكافر اذا فعل افعالا جميلة كالصدقة وصلة الرحم ثم اسلم ومات على الاسلام ان ثواب ذلك يكتب له .

اما دعوى انه يخالف للقواعد فغير مسلم لانه قد يعتد ببعض افعال الكافر فى الدنيا ككفارة الظهار فانه لا يلزمه اعادتها اذا اسلم وتجزئه . انتهى كلام النووى .

قال ابن حجر : والحق انه لا يلزم من كتابة الثواب للمسلم فى حال اسلامه تفضلا من الله واحسانا ان يكون ذلك لكون عمله الصادر منه فى الكفر مقبولا . والحديث انما تضمن كتابة الثواب ولم يتعرض للقبول . ويحتمل ان يكون القبول يصير معلقا على اسلامه . فيقبل ويتاب ان اسلم والا فلا .

وهذا قوى ، وقد جزم بما جزم به النووى — ابراهيم الحزنى وابن بطال وغيرهما من القدماء ، والقرطبي وابن المنير من المتأخرين .

قال ابن المنير : المخالف للقواعد دعوى ان يكتب له ذلك فى حال كفره ، واما ان الله يضيف الى احسانه فى الاسلام ثواب ما كان صدر منه مما كان يظنه خيرا ، فلا مانع منه كما لو تفضل عليه ابتداء من غير عمل ، وكما يتفضل على العاجز بثواب ما كان يعمل وهو قادر . فاذا جاز ان يكتب له ثواب ما لم يعمل البتة جاز ان يكتب له ثواب ما عمله غير موفى الشروط . وقال ابن بطال : لله ان يتفضل على عباده بما شاء ، ولا اعتراض لاحد عليه .

واستدل غيره بان من آمن من اهل الكتاب ، يوتى اجره مرتين ، كما دل عليه القرآن والحديث الصحيح ، وهو لو مات على ايمانه الاول ، لم ينفعه شئ من عمله الصالح ، بل يكون هباء منثورا . فدل على ان ثواب عمله الاول يكتب له مضافا الى عمله الثانى :

وبقوله ﷺ لما سأله عائشة عن ابن جعدان وما كان يصنعه من الخير هل ينفعه ؟ فقال : «انه لم يقل يوما رب اغفر لى خطيئتي يوم الدين» فدل على انه لو قالها بعد ان اسلم نفعه ما عمله فى الكفر . «فتح البارى» (١/٩٩—١٠٠)

قال الامام احمد : اسنده مالك وارسله<sup>(٢٤)</sup> ابن عيينة .

٢٥ — اخبرناه ابو الحسن بن بشران ، حدثنا اسماعيل بن محمد الصفار ، حدثنا

= قال الالباني معلقا على هذا الكلام : وهذا هو الصواب الذي لا يجوز القول بخلافه لتضافر الاحاديث على ذلك . ولهذا قال السندی في حاشيته على النسائي : وهذا الحديث يدل على ان حسنات الكافر موقوفة ، ان اسلم تقبل والا ترد . وعلى هذا فنحو قوله تعالى : (وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَعْمَالُهُمْ كَسَرَابٍ مَّحْمُولٍ عَلَىٰ مِنْ مَّاءٍ عَلَى الْكُفْرِ ، وَالظَّاهِرُ أَنَّهُ لَا دَلِيلَ عَلَىٰ خِلَافِهِ . وَفَضَلَ اللَّهُ أَوْسَعَ مِنْ هَذَا وَكَأَثَرَ فَلَا اسْتِعَادَ فِيهِ وَحَدِيثُ الْإِيمَانِ يَجِبُ مَا قَبْلَهُ مِنَ الْخَطَايَا فِي السَّيِّئَاتِ لَا فِي الْحَسَنَاتِ .

قال الالباني : وكذا سائر الايات الواردة في احباط العمل بالشرك فانها كلها محمولة على من مات متركا .

ويؤيده ما روى عن الزهري وهشام بن عروة كلاهما عن عروة بن الزبير ان حكيم بن حزام اخبره انه قال لرسول الله ﷺ :

أَيُّ رَسُولٍ اللَّهُ ! أَرَأَيْتَ أَمُورًا كُنْتُ أَتَحَنَّنُ بِهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ مِنْ صَدَقَةٍ أَوْ عَتَاةٍ أَوْ صِلَةٍ رَحِمَ . أَفِيهَا أَجْرٌ ؟ فقال رسول الله ﷺ أَسْلَمْتُ عَلَى مَا أَسْلَمْتُ مِنْ خَيْرٍ .

اخرجه البخاري في الزكاة (١١٩/٢) وفي البيهقي (٧٢/٢) وفي العتيق (١٢١/٢) وفي الادب (٧٢/٧) ومسلم في الايمان (١١٣/١—١١٤) وابوعوانة (٧٢/١—٧٣) واحد في «مسنده» (٤٠٢/٢) وابطر «الصحيحة» (رقم ٢٤٧، ٢٤٨، ٢٤٩) .

(٢٤) قال ابن حجر : رويناه في الخطيبات . وقد حفظ مالك الوصل فيه وهو اتقن لحديث اهل المدينة من غيره .

وقال الخطيب : هو حديث ثابت . وذكر البزار ان مالكا تفرد بوصله «فتح الباري» (٩٩/١) .

(٢٥) اسنده : صحيح .

☆ ابو الحسن بن محمد بن عبد الله بن بشران ، الاموي البغدادي (م ٤١٥هـ)

روى شيئا كثيرا على سداد وصدق وصحة رواية . كان عدلا ، وقورا .

قال الخطيب : كان تاما للمروزة ، ظاهر الديانة ، صدوقا ثبتا .

راجع «السير» (٣١١/١٧—٣١٢) «تاريخ بغداد» (٩٨/١٢) «شذرات» (٢٠٢/٢) «تاريخ التراث العربي» فواد سركين (٤٦٩/١) .

☆ اسماعيل بن محمد بن اسماعيل الصفار ، ابو علي (م ٢٤١هـ)

الامام النحوي الاديب ، صاحب ابوالعباس النهد ، واكثر عنه . له شعر وفضائل ، وكان مقدما في المريئة انتهى اليه علو الاسناد .

سعدان بن نصر ، حدثنا سفيان بن عيينة ، عن زيد بن اسلم سمع عطاء بن يسار  
يخبر عن النبي ﷺ قال :

« إذا أسلم العبد فحسن إسلامه يقبل الله منه كل حسنة زلفها ، وكفر  
عنه كل سيئة زلفها . وكان في الإسلام ما كان الحسنه بعشر أمثالها الى  
سبعمائة ، والسيئة بمثلها او يمحوها الله <sup>(٣٥)</sup> عز وجل .



- قال الدارقطني : كان ثقة متعصبا للسنه .

راجع «السير» (٤٤٠/١٥) «تاريخ بغداد» (٣٠٤—٣٠٢/٦) انباء الرواة (٢١١/١—٢١٣) «شذرات»  
(٣٥٨/٢)

☆ سعدان بن نصر بن منصور ، ابوعثمان الثقفي البغدادي البزاز (م٢٦٥هـ) وسعدان لقب واسمه  
سعيد .

قال ابوحاتم : صدوق ، وقال الدارقطني : ثقة ، مامون .

راجع «السير» (٣٥٧/١٢) «تاريخ بغداد» (٣٠٥/٩) «شذرات» (١٤٩/٢)

☆ سفيان بن عيينة بن ابي عمران ميمون الهلالي ، ابو محمد الكوفي ثم المكي (م١٩٨هـ) .

ثقة ، حافظ ، فقيه ، حجة الا انه تغير حفظه في آخره . وكان ربما دلس لكن عن الثقات ، من  
رؤوس الطبقة الثامنة . كان اثبت الناس في عمرو بن دينار (ع)

(٣٥) سقطت لفظة «الجلالة» من ن ، .





## باب القول في زيادة الايمان ونقصانه وتفاضل اهل الايمان في ايمانهم

وهذا يتفرّع على<sup>(١)</sup> قولنا في الطاعات انها ايمانٌ ، وهو انها اذا كانت ايمانا كان تكاملها تكاملاً<sup>(٢)</sup> الايمان وتناقضها تناقض الايمان ، وكان المومنون متفاضلين في ايمانهم ، كما هم يتفاضلون في اعمالهم ، وحرّم ان يقول قائل : ايماني وايمان الملائكة والنبیین — صلوات الله عليهم اجمعين — واحدٌ . قال الله عز وجل :

(لِيَزِدَادُوا إِيمَانًا مَعَ إِيمَانِهِمْ)<sup>(٣)</sup>

وقال :

(وَإِذَا ثَلَيْتُ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا)<sup>(٤)</sup>

وقال :

(وَإِذَا مَا أُنزِلَتْ سُورَةٌ فَمِنْهُمْ مَن يَقُولُ أَيُّكُمْ زَادَتْهُ هَذِهِ إِيمَانًا ، فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فزَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَهُمْ يَسْتَبْشِرُونَ .)<sup>(٥)</sup>

---

(١) في .ن. والمطبوعة «عن» .

(٢) في .ن. «ايمان» بدون اللام في الموضعين ، وسقطت كلمتا «تكامل» و «تناقص» من المطبوعة .

(٣) سورة الفتح (٤/٤٨) .

(٤) الانفال (٢/٨)

(٥) التوبة (١٢٤/٩)

وقال :

(وَيَزِدَادَ الَّذِينَ آمَنُوا إِيمَانًا)<sup>(٦)</sup>

فثبت<sup>(٧)</sup> بهذه الآيات انّ الايمان قابل للزيادة ، واذا كان قابلا للزيادة  
فقدمت الزيادة ، كان عدمها نقصانا على ما مضى بيانه ، ودلت السُّنة على مثل  
ما دل عليه الكتاب

٢٦ — اخبرنا ابو طاهر الفقيه ، اخبرنا ابوبكر محمد بن عمر بن حفص الزاهد ،  
حدثنا السريُّ بن خزيمة<sup>(٨)</sup> الأثيري ، حدثنا عبدالله بن يزيد هو المقرئ ،  
حدثنا سعيد — هو ابن ابي ايوب — ، حدثني محمد بن عجلان ، عن القعقاع بن  
حكيم ، عن ابي صالح ، عن ابي هريرة ، ان رسول الله ﷺ قال :

« أَكْمَلُ الْمُؤْمِنِينَ إِيمَانًا أَحْسَنَهُمْ خُلُقًا »

(٦) سورة المدثر (٣١/٧٤)

(٧) راجع «المهاج» (٥٥/١) وما بعدها

(٢٦) اسناده : حسن .

☆ ابو طاهر الفقيه هو محمد بن محمد بن محمد بن محمش الزياتي .

☆ ابوبكر محمد بن عمر بن حفص النيسابوري ، السمار العابد (٢٣٥هـ)

كان في مكسب عظيم فتركه ، واشتغل بالعبادة ، والصلاة والتلاوة .

راجع «السير» (٣٧٦/١٥) ،

(٨) في المطبوعة «حرب»

☆ محمد بن عجلان المدني (١٤٨هـ)

صدوق الا انه اختلطت عليه احاديث ابي هريرة . من الخامسة (م - ٤) .

☆ القعقاع بن حكيم الكنافي المدني -

ثقة ، من الرابعة (م - ٤)

والحديث أخرجه الدارمي (ص ٧١٩) عن عبدالله بن يزيد : وكذا احمد في «مسنده» (٥٢٧/٢)

وابن ابي شيبة في «مصنفه» (٢٨/١١، ٣٢٨/٨) وفي كتاب الايمان (ص ٢١) ومن طريق عبدالله بن

يزيد أخرجه الحاكم ايضا (٢/١) ،

٢٧ — وَأَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْفَقِيه ، أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ حَاجِبُ بْنُ أَحْمَدَ الطُّوسِيّ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الذُّهَلِيّ ، حَدَّثَنَا يَعْلَى بْنُ عُبَيْدٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

« إِنَّ أَكْمَلَ الْمُؤْمِنِينَ إِيمَانًا أَحْسَنُهُمْ خَلْقًا ، وَخَيْرًاكُمْ خَيْرًاكُمْ <sup>(١)</sup> لِنِسَائِكُمْ » .

قال الحلبي — رحمه الله تعالى — فدل هذا القول على أن حسن الخلق إيمان ، وإن عدمه نقصان إيمان ، وإن المؤمنين متفاوتون في إيمانهم ، فبعضهم أكمل إيماناً من بعض .

= قال الألباني هو حسن فان ابن عجلان اخرج له مسلم متابعة وفيه بعض الكلام . راجع «الصحيحة» (٢٨٤)

(٢٧) اسناده : حسن .

☆ حاجب بن احمد بن يرحم بن سفيان ، أبو محمد الطوسي (م ٣٣٦هـ)

مسند نيسابور ، وثقه ابن منده واهمه الحاكم وقال : لم يسمع شيئاً وهذه كتب عنه .

راجع «السير» (٣٣٦/١٥) ، «الانساب» (٩٧/٩ - ٩٨) ، «لسان الميزان» (١٤٦/٢) .

☆ محمد بن يحيى بن عبدالله بن خالد الذهلي ، النيسابوري (م ٢٥٨هـ)

ثقة ، حافظ جليل ، من الحادية عشرة (خ-٤)

وانظر ماجرى له مع الامام البخاري في «السير» (٤٥٣/١٢ - ٤٦٢) ومقدمة «فتح الباري» (٤٩٠ -

٤٩١) ، و «تاريخ بغداد» (٣٠/٢ - ٣٣)

☆ ويعلى بن عبيد هو الطنافسي (ع)

☆ محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي المدني (م ١٤٥هـ)

صدوق له اوهام . من السادسة (ع)

☆ ابوسلمة بن عبدالرحمن بن عوف الزهري (م ٩٤هـ)

قيل اسمه عبدالله ، وقيل اسماعيل ، ثقة ، مكثر . من الثالثة (ع)

(٩) «خيركم» في ن. والمطبوعة .

والحديث أخرجه الترمذي من طريق عبدة بن سليمان عن محمد بن عمرو به (٤٦٦/٣) واحد

في «مسنده» عن ابن ادريس عن محمد (٢٥٠/٢) وعن يحيى بن سعيد عنه به (٤٧٢/٢) ومن طريقه

٢٨ — أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد بن عبدالله بن بشران ، حدثنا اسماعيل بن محمد الصفار ، حدثنا الحسن بن علي بن عفان ، حدثنا ابن نمير ، عن الأعمش ، عن اسماعيل بن رجاء ، عن أبيه ، قال أخرج مروان المنبر<sup>(١٠)</sup> وبدأ بالخطبة قبل الصلاة . فقام رجل<sup>(١١)</sup> فقال : يا مروان ! خالفت السنة ، أخرجت المنبر ولم يكن يخرج ، وبدأت بالخطبة قبل الصلاة . فقال أبو سعيد : من هذا ؟ فقالوا : فلان . فقال أبو سعيد : قد قضى هذا الذي عليه . إن رسول الله ﷺ قال :

« مَنْ رَأَى أَمْرًا مُنْكَرًا فَلْيُغَيِّرْهُ بِيَدِهِ ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِلِسَانِهِ ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِقَلْبِهِ . وَذَلِكَ أَضْعَفُ الْإِيمَانِ » .

أخرجه مسلم في الصحيح<sup>(١٢)</sup> من حديث الأعمش .

أبو داود الشطر الأول فقط (٦٠/٥) ، وابن أبي شيبة في مصنفه (٢٧/١١) ، وأبو نعيم في «الحلية» (٢٤٨/٩) وأخرجه الحاكم من طريق عبد الوهاب عن محمد بن عمرو . وقال صحيح على شرط مسلم ووافقه الذهبي .

وتعقبها الألباني فقال : إنما هو حسن فقط لأن محمد بن عمرو فيه ضعف يسير وليس هو على شرط مسلم فإنه إنما أخرج له متابعة . .

ثم قال : وهو صحيح بطريقه الآتية وهي عن عمرو بن أبي عمرو عن المطلب بن عبدالله بن حنطب عن أبي هريرة به . أخرجه ابن حبان (١٣١١ موارد)

ورجاله ثقات غير أن المطلب هذا كثير التدليس كما في «التقريب» وقد عنعنه ، راجع «الصحيحة» (٢٨٤) .

(٢٨) أسنده : رجاله ثقات .

☆ وابن غير هو عبدالله (ع) ،

☆ اسماعيل بن رجاء بن ربيعة الزبيدي ، أبو إسحاق الكوفي .

ثقة ، تكلم فيه الأزدي بلا حجة . «الخلاصة» (م - ٤) .

☆ وأبوه رجاء بن ربيعة الزبيدي ، أبو اسماعيل الكوفي .

صدوق من الثالثة (مده)

(١٠) سقطت كلمة «المنبر» من «ن» ، والمطبوعة .

(١١) قال النووي في شرح مسلم (٢٢/٢) جاء في الحديث الآخر الذي اتفق البخاري ومسلم على

٢٩ — أخبرنا ابو عبدالله الحافظ ، حدثنا ابوبكر بن اسحاق الفقيه ، أخبرنا احمد بن ابراهيم بن ملحان ، حدثنا ابن بكير ، حدثنا الليث ، عن ابن الهاد ، عن عبدالله بن دينار ، عن عبدالله بن عمر ان رسول الله ﷺ قال :

= اخراجه في باب صلاة العيد ان اباسعيد هو الذي جذب بيد مروان حين رآه يصعد المنبر وكانا جاءا معا فيحتل انها قضيتان . واليه ذهب ابن حجر فقال : ويدل على التفسير ايضا ان انكار ابي سعيد وقع بينه وبينه وانكار الآخر وقع على رؤوس الناس . هذا بالاضافة الى المغايرة الواقعة بين الروایتين ففي رواية رجاء ان مروان اخرج المنبر معه ، وفي الرواية الثانية ، ان المنبر بنى بالمصلی (فتح الباری ٢/٤٥٠) .

(١٢) لم يسق مسلم لفظه بل احاله على رواية سفيان وشعبة عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب (٦٩/١)

واخرجه الترمذی من حديث طارق بن شهاب (٤٦٩/٤) وكذا احمد (٢٠٣/٤٩، ٥٤، ٩٢) والنسائي (١١١/٨ - ١١٢) . والمؤلف في «سننه» (٦/٩٤-٩٥) ولم يذكر القصة .

واخرجه احمد من طريق الاعمش (٣/٥٢) واخرجه ابوداود في الصلاة (١/٦٧٧) وفي الملاحم بدون القصة (٤/٥١١) وابن ماجه في الاقامة (١/٤٠٦ رقم ١٣٧٥) وفي الفتن (٢/١٣٣٠ رقم ٤٠١٣) من الطريقين معا وكذا احمد في «مسنده» (٣/١٠)

واخرجه المؤلف في «سننه» (٣/٢٩٦-٢٩٧)

وابونعيم في «الحلية» من حديث طارق (١٠/٢٧ - ٢٨)

واخرجه ابن منده عن احمد بن محمد بن زياد ثنا الحسن بن علي بن عفان به (٢/٣٤١) .

كما اخرجه من طريق اسماعيل بن رجاء عن ابيه وعن طريق طارق بن شهاب معا (٢/٣٤٢) .

(٢٩) اسناده : صحيح .

☆ احمد بن ابراهيم بن ملحان . ابو عبدالله البلخي ثم البغدادي (م ٢٩٠هـ)

صاحب يحيى بن بكير ، وثقه الدارقطني ،

راجع «السير» (١٣/٥٣٣) «تاريخ بغداد» (٤/١١)

☆ ابن بكير = يحيى بن عبدالله بن بكير الخزومي مولاهم ، المصري (م ٢٣١هـ)

وقد ينسب الى جده ، ثقة في الليث وقد تكلموا في سماعه من مالك .

من كبار العاشرة (خ م) .

☆ الليث بن سعد بن عبدالرحمن الفهمي ، ابو الحارث المصري (م ١٧٥هـ)

ثقة ، ثبت ، فقيه ، امام مشهور . من السابعة (ع)

☆ ابن الهاد = يزيد بن عبدالله بن اسامة بن الهاد الليثي ، ابو عبدالله المدني (م ١٣٩هـ)

ثقة ، مكث . من الخامسة (ع)

« يَمَامُفَقِرُ النَّسَامِ ! تَصَدَّقْنَ ، وَأَكْثُرْنَ الاسْتِغْفَارَ ، فَإِنَّ رَأْيَتِكُنَّ أَكْثَرَ أَهْلِ النَّارِ . قَالَتْ امْرَأَةٌ مِنْهُنَّ<sup>(١٣)</sup> وَمَالَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ<sup>(١٤)</sup> : تُكْثِرْنَ اللَّعْنَ ، وَتَكْفُرْنَ الْعَشِيرَ . وَ مَا رَأَيْتُ مِنْ<sup>(١٥)</sup> نَاقِصَاتِ عَقْلِ وَ دِينٍ اِغْلَبَ لَذَى اللَّبِّ مِنْكُنَّ .

قَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! وَمَا نَقِصَانُ الْعَقْلِ وَالِدِينِ ؟

قَالَ : أَمَا نَقِصَانُ الْعَقْلِ : فَشَهَادَةُ امْرَأَتَيْنِ تَعْدِلُ شَهَادَةَ رَجُلٍ ، فَهَذَا نَقِصَانُ الْعَقْلِ . وَتَمَكُّثُ اللَّيَالِي مَا تُصَلِّي ، وَتُفْطِرُ فِي رَمَضَانَ فَهَذَا نَقِصَانُ الدِّينِ . »

رواه مسلم في الصحيح<sup>(١٦)</sup> عن محمد بن رُمح عن الليث .

واخرجاه<sup>(١٧)</sup> من حديث ابي سعيد .

(١٣) وفي المطبوعة «ولم ذاك يا رسول الله» ؟ .

(١٤) سقط من . ن .

(١٥) سقطت «من» من الاصل .

(١٦) في الايمان (١٨٦/١) كما اخرجه بنفس السند ابن ماجة في «سننه» في الفتن (١٣٢٦/٢) رقم (٤٠٠٣)

واخرجه ابوداود (٥٩/٥) واحمد (٦٦/٢ - ٦٧) من طريق ابن الهاد به كما اخرجه ابن ابي عاصم في «السنة» (٤٦٣/٢) رقم (٩٥٥)

وهو عند المؤلف في «السنن» (١٤٨/١٠) من طريق احمد بن عبيد الصفار عن ابن ملحان به .

واخرجه ابن مندة في «كتاب الايمان» عن علي بن محمد بن نصر ثنا احمد بن ابراهيم بن ملحان حدثنا يحيى بن بكير عن الليث ومن طرق اخرى عن ابن الهاد به (٦٥٧/٢ - ٦٥٩) .

(١٧) اخرجه البخارى في كتاب الحيض (٧٨/١) وفي الزكاة (١٢٦/٢) مطولا : وفي الصوم (٢٣٩/٢) وفي الشهادات (١٥٣/٣) مختصرا . واخرجه مسلم في الايمان (٨٧/١) رقم (١٣٢)

كما اخرجه ابن مندة في كتاب الايمان (٦٥٩/٢) والبعوى في «شرح السنة» (٣٦/١ - ٣٧)

واخرجه احمد مختصرا (٥٤٠٤٢٠٣٦/٣) .

وجاء من حديث ابي هريرة اخرجه مسلم (٨٨/١) والترمذى (١٠/٥) واحمد (٣٧٣/٢ - ٣٧٤) وابن ابي عاصم في «كتاب السنة» (٤٦٤/٢) رقم (٩٥٦) .

٣٠ — اخبرنا ابو عبدالله الحافظ ، اخبرنا ابو منصور محمد بن القاسم العتكي ، اخبرنا الفضل بن محمد الشعراني ، اخبرنا اسماعيل بن ابي اويس ، حدثني مالك — ح  
واخبرنا ابو عمرو محمد بن عبدالله الاديبي ، اخبرنا ابوبكر الاسماعيلي ، اخبرنا

= ومن حديث عبدالله بن مسعود اخرج به احمد (١/٣٧٦، ٤٢٣، ٤٢٥، ٤٣٣، ٤٣٦) ، والحاكم في «المستدرک» (٤/٦٠٢-٦٠٤) ، وصححه ووافقه الذهبي ومن حديث جابر اخرج به مسلم (١/٦٠٣) واحمد (٣/٢١٨) .

(٣٠) اسناده : صحيح رجاله ثقات .

☆ محمد بن القاسم بن عبدالرحمن ، ابو منصور العتكي النيسابوري (م ٣٤٦هـ)  
اكثر عنه الحاكم واثني عليه وقال : كان شيخا متيقظا فها ، صدوقا ، جيد القراءة ، صحيح الاصول .

راجع «السير» (١٥/٥٢٩)

وفي ن، والمطبوعة «منصور بن محمد بن القاسم العتكي»

☆ الفضل بن محمد بن المسيب ، ابو محمد الشعراني النيسابوري (م ٤٨٢هـ)  
عرف بالشعراني لانه كان يرسل شعره . قال ابوحاتم تكلموا فيه .  
قال الحاكم : لم ار خلافا بين الائمة الذين سمعوا منه في ثقته وصدقه . وكان ادبيا فقيها ، عالما ، عابدا ، كثير الرحلة في طلب الحديث «فها» عارفا بالرجال .

راجع «السير» (١٣/٣١٧ - ٣١٩) ، «التذكرة» (٢/٦٢٦) ، «الميزان» (٣/٣٥٨) ، «شذرات» (٢/١٧٩) .  
وفي ن، «المفضل»

☆ ابو عمرو محمد بن عبدالله بن احمد ، الرزجاني (بضم الراء وفتحها وسكون الزاي) البسطامي (م ٤٢٧هـ) .

العلامة ، المحدث ، الاديبي ، الفقيه الشافعي ، كتب الكثير ، وكان من اهل العلم والفضل .

راجع «السير» (١٧/٥٠٤) ، «الانساب» (٦/١١٢) ، «طبقات السبكي» (٣/٦٢٣) ، «شذرات» (٣/٢٣٠)

☆ ابوبكر الاسماعيلي ، احمد بن ابراهيم بن اسماعيل الجرجاني (م ٣٧١هـ)

امام ، حافظ ، حجة ، صنف تصانيف تشهد له بالامامة في الفقه والحديث ، منها « المستخرج على الصحيح » .

راجع «السير» (١٦/٢٩٢ - ٢٩٦) ، «تاريخ جرجان» (١٠٨ - ١١٦) ، «الوافي» (٦/٢١٣) ، «التذكرة» (٣/٩٤٧ - ٩٥١) ، «شذرات» (٢/٧٢ - ٧٥) ، «فوائد سركين» (١/٤٠٧) .



الحسن بن سفيان ، حدثنا هارون بن سعيد الايلي ، حدثنا عبد الله بن وهب ،  
حدثني مالك ، عن عمرو بن يحيى المازني ، اخبرني ابي ، عن ابي سعيد الخدري ،  
ان رسول الله ﷺ قال :

« يُدْخِلُ اللهُ <sup>(١٨)</sup> اَهْلَ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ ، وَ يَدْخُلُ مَنْ يَشَاءُ بِرَحْمَتِهِ ، وَ  
يَدْخُلُ اَهْلَ النَّارِ النَّارَ ، ثُمَّ يَقُولُ : افْطَرُّوا مِنْ وَجَدْتُمْ فِي قُلُوبِهِ مِثْقَالَ  
حَبَّةِ خَرْدَلٍ مِنْ اِيْمَانٍ فَأُخْرِجُوهُ ، فَيُخْرِجُونَ مِنْهَا حِمًّا قَدْ امْتَحَشُوا ،  
وَ يَلْقَوْنَ فِي نَهْرِ الْحَيَاةِ اَوْ الْحَيَا ، فَيَنْبُتُونَ فِيْهِ كَمَا تَنْبِتُ الْحَبَّةُ اِلَى  
جَانِبِ السَّيْلِ . اَلَمْ تَرَوْهَا تَخْرُجُ صَفْرَاءَ مُلْتَوِيَةً ؟

- ☆ الحسن بن سفيان بن عامر بن عبدالعزيز ، ابو العباس ، الشيباني النسوي (م ٣٠٣هـ)  
الامام ، الحافظ ، الثبت ، صاحب المسند . وهو من اقران ابي يعلى ، ولكن ابو يعلى اعلى  
اسنادا منه ، واقدم لقاء . كان محدث خراسان في عصره ، مقدما في الثبت والكثرة ، والفهم ،  
والفقه ، والادب . قال الحافظ ابوبكر الرازي : ليس للحسن في الدنيا نظير ،  
راجع « السير » (١٥٧/١٤ - ١٦٢) « التذكرة » (٧٠٣/٢ - ٧٠٥) « الوافي » (٣٢/١٢) « تهذيب ابن عساكر »  
(١٧٨/٤ - ١٨٢) « شذرات » (٢٤١/٢) .
- ☆ هارون بن سعيد الأيلي (بفتح الهزة وسكون التحتانية) ابوجعفر (م ٢٥٣هـ)  
ثقة ، فاضل . من العاشرة (م دس هـ) .
- ☆ عبدالله بن وهب بن مسلم ، ابو محمد ، المصري (م ١٩٧هـ)  
ثقة ، حافظ ، فقيه . من التاسعة (ع)
- ☆ عمرو بن يحيى بن عمارة بن ابي حسن المازني المدني (م بعد ١٣٠هـ)  
ثقة . من السادسة (ع)
- ☆ وابوه يحيى بن عمارة المازني .  
ثقة . من الثالثة (ع)
- (١٨) سقطت لفظة الجلالة من الاصل .  
غريب الحديث :  
« حما » اي فحما ، واحدته حمة كحطمة .  
« امتحشوا » بصيغة المعلوم - اي احترقوا - والحش : احتراق الجلد وظهور العظم . وروى بصيغة  
المجهول .

هذا لفظ حديث ابن وهب<sup>(١٩)</sup> ، رواه البخاري<sup>(٢٠)</sup> في الصحيح عن ابن أبي اويس .  
ورواه مسلم<sup>(٢١)</sup> عن هارون بن سعيد .  
قال الحلبي<sup>(٢٢)</sup> — رحمه الله تعالى —:

ووجه هذا ان يكون في قلب واحد توحيد ليس معه خوف غالب على القلب  
فَيُزْدَع<sup>(٢٣)</sup> ، ولا رجاء حاضر له فيطمع ، بل يكون صاحبه ساهيا ، قد اذهلته

- «الحيا» المطر سمى به لانه تحي به الارض .

«الحبة» بكسر الحاء وتشديد الموحدة - بزور البقول وحب الرياحين .

«جانب السيل» المراد ان الغشاء الذي يجيء به السيل يكون فيه الحبة فيقع في جانب الوادي  
فتصبح من يومها نابثة .

وجاء في رواية «حيل السيل» وهو ما يحمله السيل . وفي رواية اخرى «حمة السيل» (بالحاء والميم  
والمهمزة ثم هاء) وهو ما تغير لونه من الطين وخص بالذكر لانه يقع فيه النبت غالبا .

قال ابن ابي جرة :: فيه اشارة الى سرعة نباتهم ، لان الحبة اسرع في النبات من غيرها ، وفي  
السيل اسرع لما يجتمع فيه من الطين الرخو الحادث مع الماء مع ماخالطه من حرارة الزبل  
المجذوب معه .

راجع «فتح الباري» (٤٥٨/١١) .

(١٩) في المطبوعة «وهيب» .

(٢٠) في الايمان (١١/٩) ومن طريقه ابن ابي عاصم في «السنة» (٤٠٥/٢ رقم ٨٤٢) .

(٢١) في الايمان (١٧٢/١)

واخرجه هو والبخاري في «الرقاق» (٣٠٢/٧) وفي «التوحيد» (١٨١/٨ - ١٨٥) من طرق اخرى .

كما اخرجه احمد (٥٦/٣) .

واخرجه ابن منده في كتاب الايمان من طريق عبدالله بن وهب (٧٨٤/٣ رقم ٨٢٠) ومن  
طريق ابن ابي اويس (٨٢١ رقم ٨٢١) عن مالك ، ومن طرق اخرى عن يحيى بن عمرو به (٧٨٥/٣ -  
٧٨٦) والنفوى في «شرح السنة» (١٩٠/١٥) من طريق الفضل بن محمد الشعرائي . وابونعيم في  
الحلية عن سليمان بن احمد — وهو الطبراني — حدثنا العباس بن الفضل الاسفاطى حدثنا  
اسماعيل به ، وقال ابونعيم : غريب من حديث مالك تفرد به اسماعيل وعبدالله بن وهب  
(٣٥٠/٦) .

(٢٢) راجع «المنهاج» (١٠٧/١) وما بعدها

(٢٣) كذا في الاصل . وردعه عن الامر : كَفَّه . وفي دن، والمطبوعة «فتروع» وراعه الامر : افترعه .

الدنيا عن الآخرة ، فانه اذا كان بهذه الصفة<sup>(٢٤)</sup> ، انفرد التوحيد في قلبه عن قرائنه<sup>(٢٥)</sup> التي لو كانت لكانت ابوابا من الايمان تتكثر بالتوحيد ، ويتكثر التوحيد بها اذا<sup>(٢٦)</sup> كانت تصديقا ، والتصديق من وجه واحد اضعف من التصديق من وجوه كثيرة ، فاذا كانت كذلك خف وزنه ، واذا تتابعت شهاداته ثقل وزنه .

وله وجه آخر : وهو ان يكون ايمان واحد في ادنى مراتب اليقين<sup>(٢٧)</sup> حتى ان شكك<sup>(٢٨)</sup> يشكك ، وايمان آخر في اقصى غايات اليقين ؛ فهذا يثقل وزنه ، والاول يخفف وزنه .

وله وجه آخر :

وهو ان يكون ايمان واحد ناشئا عن استدلال قوى ، ونظر كامل ، وايمان آخر واقعا عن الخبر ، والركون الى الخبر به على ما ذكره ؛ فيكون الاول اثقل وزنا ، والثاني اخف وزنا . وهذا الخبر<sup>(٢٩)</sup> يدل على تفاوت الناس في ايمانهم .

قال الامام احمد<sup>(٣٠)</sup> — رحمه الله تعالى — وقد روى عبدالرحمن بن بزرج قال سمعت ابا هريرة يقول قال رسول الله ﷺ :  
« ما أخاف على أمتي إلا ضعف اليقين » .

٣١ — اخبرنا<sup>(٣١)</sup> على بن احمد بن عبدان ، حدثنا احمد بن عبيد الصفّار ، حدثنا

(٢٤) سقطت كلمة «الصفة» من الاصل .

(٢٥) في المطبوعة «قرايته التي لو كانت لكلمت» .

(٢٦) في الاصل . و، ن، «اذا» .

(٢٧) في المطبوعة «ادنى مراتب ان شكك» .

(٢٨) كذا في ن، والمطبوعة وهو الاصح . وفي الاصل «تشكك» .

(٢٩) يعني حديث ابي سعيد المذكور .

(٣٠) في الاصل «قال الحافظ ابو عبدالله البيهقي» .

(٣١) اسناده : لا باس به .

(٣٢) في ن، «اخبرناه» .

احمد بن بشر المروزي ، حدثنا احمد بن عيسى ، حدثنا عبدالله بن وهب ، حدثنا سعيد بن ابي ايوب ، عن عبدالرحمن بن بزرج ... فذكره وهذا ايضا يدل على تفاوتهم في اليقين .

واما قول الله عزوجل : (٣٢)

( الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ )

(وماورد<sup>(٣٣)</sup> في معناه ، فانه لا يمنع من قولنا بزيادة الايمان وتقصانه . لان معنى قوله « اليوم اكملت لكم دينكم »

اي اكملت لكم وضعه ، فلا افرض عليكم من بعد ما لم افرضه<sup>(٣٤)</sup> عليكم الى اليوم ، ولاضع عنكم بعد اليوم ما قد فرضته قبل اليوم ، فلا تغليظ من الآن ولا تخفيف ولا نسخ ولا تبديل . وليس معناه انه اكمل لنا ديننا من قبل افعالنا ، لان ذلك لو كان كذلك لسقط عن المخاطبين بالآية الدوام على الايمان ، لان الدين<sup>(٣٥)</sup> قد

☆ احمد بن بشر بن سعد ، ابو علي المروزي (٢٨٦هـ) وثقه ابن المنادي .

راجع «تاريخ بغداد» (٥٤/٤) «والانساب» (١٨٥/١٢) .

☆ احمد بن عيسى بن حسان المصري ، يعرف بابن التستري (٢٤٣هـ)

صدوق تكلم في بعض سماعاته - قال الخطيب - بلا حجة . من العاشرة (خمس هـ) .

☆ عبد الرحمن بن بزرج (بفتح الموحدة وضم الزاي وسكون الراء المهملة) الفارسي ، مولى ام حبيبة

زوج النبي ﷺ ، يروي عن ابي هريرة . روى عنه سعيد بن ابي ايوب . قاله ابن يونس ،

(الاكمال ٢٥٦/١) وراجع «الجرح والتعديل» (٢١٦/٥) .

وفي ن، والمطبوعة «عبدالرحمن بن بزرج» .

والحديث اخرجه الطبراني في الاوسط ، وقال الهيثمي : رجاله ثقات (١٠٧/١) .

وقال الالباني : ضعيف (ضعيف الجامع الصغير ٤٩٨٩) .

(٣٢) سورة المائدة (٣/٥) .

(٣٣) العبارة بين علامتين سقطت من ن، والمطبوعة .

(٣٤) في ن، والمطبوعة «ما لم افرضه اليوم» .

(٣٥) في الاصل «الايمان» .

كل ، وليس بعد الكمال شيء . فاذا كان الدوام على الايمان مستقبلا وهو ايمان  
فكذلك الطاعات الباقية التي تجب شيئا فشيئا كلها ايمان ، والكمال راجع الى  
اكمال الشرع والوضع ، لالى اكمال اداء المؤدين له وقيام<sup>(٣٦)</sup> القائم به والله اعلم .

٣٢ — اخبرنا محمد بن عبدالرحمن بن محبوب الدهان ، حدثنا الحسين بن محمد بن  
هارون ، حدثنا احمد بن محمد بن نصر ، حدثنا يوسف بن بلال ، حدثنا محمد بن  
مروان ، عن الكلبي ، عن ابي صالح ، عن ابن عباس في هذه الاية :

(الْيَوْمَ يَتَيْسَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ دِينِكُمْ)

يقول : يَتَيْسَ اَهْلُ مَكَّةَ ان تَرْجِعُوا الى دينهم — عبادة الاوثان ابداً ،

(٣٦) في ن. والمطبوعة «القيام» .

(٣٢) اسناده : ضعيف .

☆ محمد بن عبدالرحمن بن محبوب الدهان .

ورد اسمه فين روى عنه البيهقي ، (م٤٠٣هـ) . راجع «المدخل» (ص٤٥) نقلا عن «المنتخب من  
السياق» (٤/ب) .

☆ الحسين بن محمد بن هارون ،

☆ واحمد بن محمد بن نصر ،

☆ ويوسف بن بلال . لم اجدهم .

☆ محمد بن مروان بن عبدالله بن اسماعيل السدي (بضم المهملة وتشديد الدال) الصغير ، كوفي متهم  
بالكذب . من الثامنة . قال البخاري : لا يكتب حديثه البتة . وهو صاحب الكلبي . «راجع  
الميزان» (٣٢/٤ — ٣٣) .

☆ الكلبي = محمد بن السائب بن بشر ، ابوالنضر الكوفي ، (م١٤٦هـ) .

النسابة ، المفسر ، متهم بالكذب ، ورمى بالرفض ، من السادسة (ت) . قال الذهبي : لا يحمل  
ذكره في الكتب فكيف الاحتجاج به ! راجع «الميزان» (٣/٥٥٦ — ٥٥٩) .

☆ ابو صالح = باذام ، ويقال باذان تابعي مولى ام هاني .

ضعيف ، مدلس ، من الثالثة (٤)

قال ابن عدي : عامة ما يرويه تفاسير وما اقل ما له من المسند ويروى في التفسير ما لم يتابعه  
اهل التفسير عليه . وقال ابن معين : اذا روى عنه الكلبي فليس بشئ . راجع «الميزان»  
(٢٩٦/١) ، وانظر «الكامل لابن عدي» (٥٠١/٢ — ٥٠٤) .

والاثر ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (١٦/٣) برواية المؤلف .

(فَلَا تَخْشَوْهُمْ) في اتباع محمد ﷺ ، (وَآخِشُونَ) في عبادة الاوثان وتكذيب محمد ﷺ  
فلما كان واقفا بعرفات نزل عليه جبريل عليه السلام ، وهو رافع يده والمسلمون يدعون الله  
تعالى (الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ)

يقول : حلالكم وحرامكم ، فلم ينزل بعد هذا حلالاً ولا حراماً ، (وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ  
نِعْمَتِي) قال : منقى فلم يحج معكم مشرك ، (وَرَضِيتُ)<sup>(٣٧)</sup> يقول : واخترت (لَكُمْ  
الْإِسْلَامَ دِينًا)

ثم مكث رسول الله ﷺ بعد نزول هذه الآية احدى وثمانين يوماً ، ثم قبضه الله  
تعالى اليه والى رحته .

(٣٣) — اخبرنا ابو عبد الله الحافظ ، اخبرنا ابوالحسين على بن عبد الرحمن بن عيسى  
الدهقان بالكوفة ، حدثنا احمد بن حازم بن ابي غرزة الغفاري ، حدثنا جعفر  
ابن عون ، عن ابي العميس ، عن قيس بن مسلم ، عن طارق بن شهاب أن رجلاً  
من اليهود قال لعمر :

يا امير المؤمنين ! آية في كتابكم تقرؤها ، لو علينا معشر اليهود نزلت لاتخذنا  
ذلك اليوم عيداً .

قال : أي آية ؟

(٣٧) في ن. «وَرَضِيتُ لَكُمْ الْإِسْلَامَ دِينًا»

(٣٣) اسناده : رجاله ثقات .

☆ ابوالحسين ، على بن عبد الرحمن بن عيسى بن زيد بن ماني ، الكوفي (٢٤٧هـ) .  
قال الخطيب : كان ثقة .

راجع «السير» (٥٦٦/١٥) «تاريخ بغداد» (٣٢/١٢) «شذرات» (٢٧٢/٢) . وفي الاصل «ابوالحسين بن  
على ، وهو خطأ .

☆ جعفر بن عون بن جعفر بن عمرو بن حريث الخزومي (٢٠٦هـ) .  
صدوق ، من التاسعة (ع)

☆ ابوالعميس (بمهلتيين مصفرا) = عتبة بن عبدالله بن عتبة بن مسعود الهذلي الكوفي .  
ثقة ، من السابعة (ع) .

☆ قيس بن مسلم الجدلي (بفتح الجيم) ، ابو عمرو الكوفي (١٢٠هـ) .  
ثقة ، رمى بالارجاء ، من السادسة (ع)

قال : (الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا)<sup>(٣٨)</sup> فقال عمر : قد عرفنا ذلك اليومَ والمكان الذي نزلت فيه على رسول الله ﷺ : بقرات يومَ جمعة .

رواه البخارى فى الصحيح<sup>(٣٩)</sup> عن الحسن بن الصباح .

ورواه مسلم<sup>(٤٠)</sup> عن عبد بن حميد كلاهما عن جعفر بن عون .

وذهب بعض من قال بزيادة الايمان<sup>(٤١)</sup> وتقصانه الى انه اذا ارتكب معصية فانها تحبط مما يقدمها من الطاعات بقدرها وحق ارتقى بعضهم الى اصل الايمان غير انه لا يقول بالتخليد<sup>(٤٢)</sup> ، وامره موكول الى الله تعالى . إن شاء عفا عنه برحمته ، <sup>(٤٣)</sup> اوبشفاعة الشافعين ، وان شاء ، عاقبه بذنوبه ، ثم ادخله الجنة برحمته . ( . )

واحتج بعض من قال بقولهم بقول الله عز وجل<sup>(٤٤)</sup> :

(٣٨) المائدة (٢/٥) .

(٣٩) فى الايمان (١٦/١) ورواه من طريق سفيان الثورى عن قيس بن مسلم به فى «المغازى» (١٢٧/٥) وفى «التفسير» (١٨٦/٥) واخرجه فى الاعتصام عن الحميدى عن سفيان - هو ابن عيينة - عن مسعر وغيره عن قيس بن مسلم به (١٣٧/٨) وقال : سمع سفيان من مسعر ومسعر قيسا وقيس طارقا . وهو فى «مسند الحميدى» (١٩/١) .

(٤٠) فى التفسير (٢٣١٣/٣) واخرجه من طريق اخرى عن قيس به . كما اخرجه الترمذى فى التفسير ((٢٥٠/٥) والنسائى فى المناسك (٢٥١/٥) وفى الايمان (١١٤/٨) واحد فى «مسنده» (٢٨/١) ومن طريقه الواحدى فى «اسباب النزول» (١٨٢) واخرجه ابن منده فى «كتاب الايمان» من طريق جعفر بن عون عن ابى العميس به (٣٦٤/٢) وابن جرير الطبرى فى «تفسيره» (٨٢/٦) .

واخرجه المصنف فى «سننه» عن ابى منصور الظفر بن محمد بن احمد الحسينى املاء حدثنا على بن عبدالرحمن به (١١٨/٥) .

(٤١) سقط من الاصل .

(٤٢) فى المطبوعة «بالتخليق» .

(٤٣) العبارة بين القوسين ساقط من ن، والمطبوعة،

(٤٤) الحجرات (٢/٤٩)

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ  
بِالْقَوْلِ).... الآية .

انما اراد بذلك ان رفع الصوت فوق صوته يقع معصية ، فيخرج ايمان الرافع ،  
ويحبط بعض عمله .

واحتج ايضا بقوله :<sup>(٤٥)</sup>

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَبْطِلُوا صِدْقَاتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَذَى) .

قال الحلبي<sup>(٤٦)</sup> — رحمه الله تعالى — وقد يخرج هذا على غير ما قاله المحتج به  
وهو ان يكون المعنى : لَا يَحْمِلَنَّكُمْ اِيهَا الْمُهَاجِرُونَ هَجْرَتَكُمْ مَعَهُ ، وَلَا اِيهَا الْاَنْصَارُ  
اِيَوَائِكُمْ اِيَاهُ عَلَى اَنْ تُضَيِّعُوا حُرْمَتَهُ ، وَتَرْفَعُوا اَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِهِ فَتَكُونُوا بِذَلِكَ  
صَارِفِينَ<sup>(٤٧)</sup> مَا تَقْدَمُ مِنْكُمُ مِنَ الْهَجْرَةِ وَالْاِيَاءِ وَالنَّصْرَةِ مِنْ ابْتِغَاءِ وَجْهِ اللَّهِ بِهِ إِلَى غَرَضٍ  
غَيْرِهِ ، وَوَجْهِ سِوَاهُ ، فَلَا تَسْتَوْجِبُوا بِهِ مَعَ ذَلِكَ اجْرًا .

ويخرج<sup>(٤٨)</sup> على وجه آخر ، وهو ان يقال :

(لَا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ)<sup>(٤٩)</sup> فَإِنَّ ذَلِكَ قَدْ يَبْلُغُ بِكُمْ حَدَّ الْاِزْوَاجِ  
بِهِ وَالْاِسْتِخْفَافِ لَهُ ، فَتَكْفُرُوا ، وَتَحْبِطُ اَعْمَالُكُمْ إِلَّا اِنْ تَتُوبُوا وَتَسْلُمُوا . وَكَذَلِكَ  
قَوْلُهُ :<sup>(٥٠)</sup> (لَا تَبْطِلُوا صِدْقَاتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَذَى) فليس على اَنْ الْمَنُّ يَحْبِطُ الصَّدَقَةَ ، وَانَّمَا  
وَجْهُهُ اَنْ<sup>(٥١)</sup> الصَّدَقَةُ يَبْتَغَى بِهَا وَجْهَ اللَّهِ تَعَالَى جَدَهُ ، وَهُوَ الْمَامُولُ مِنْهُ ثَوَابُهَا . فَاِذَا  
مَنْ الْمُتَصَدِّقُ عَلَى السَّائِلِ ، وَأَذَاهُ بِالتَّعْيِيرِ فَقَدْ صَرَفَهَا عَنْ ابْتِغَاءِ<sup>(٥٢)</sup> وَجْهِ اللَّهِ بِهَا إِلَى

(٤٥) البقرة (٢/٢٦٤)

(٤٦) راجع «المنهاج» (١/٧٢)

(٤٧) في «ن»، «صادقين على» .

(٤٨) المرجع المذكور .

(٤٩) سورة الحجرات (٢/٤٩) .

(٥٠) سورة البقرة (٢/٢٦٤) .

(٥١) في المطبوعة «وجهه ابتغاء وجه الله» .

(٥٢) في المطبوعة «ابتغاء السائل» .



وجه السائل ، فحبط أجره عند الله لهذا ، (و) وصلت عند المتصدق عليه مع ذلك ، لانه ان كان حباه فقد آذاه ، وان كان <sup>(٥٣)</sup> اعطاه ، فقد اخزاه <sup>(٥٤)</sup> ولو كان ذلك على معنى افساد الطاعة بالمعصية ، لم تختص بالبطلان صدقته .

وبسط الكلام فيه — الى ان قال —

وان من الطعن على هذا القول أن سيئات المومن متناهية الجزاء وحسناته ليست بمتناهية ، لان مع ثوابها الخلود في الجنة ، فلايتوهم ان تكون التبعة المتناهية التي يستحقها المومن بسيئة تاتي على ثواب حسنة لانهاية له . فاما قول النبي ﷺ: <sup>(٥٥)</sup>

(٥٣) في الاصل ، اعطى .

(٥٤) في ن. «اخزاه» .

(٥٥) روى بهذا اللفظ من حديث ابن عمر اخرجه البخارى في الصيد والذبائح من رواية عبدالله بن دينار وسالم ونافع عنه (٢١٩/٦—٢٢٠) . وفي رواية سالم «من اجره» . واخرجه مسلم من طرق عنه في المساقاة (١٢٠١/٢—١٢٠٢ ح ٥٠—٥٦) . واخرجه الترمذى في الصيد (٧٨/٤) ، والنسائي في الصيد والذبائح (١٨٧/٧—١٨٩) ، والدارمي في الصيد (ص ٤٨٦) ، ومالك في «الموطأ» (٩٦٩/٢) . واحمد في «مسنده» (١٥٦، ١١٣، ١٠١، ٦٠، ٤٧، ٣٧، ٨، ٤/٢) . والحيدى في «مسنده» (٢٨٣/٢) احاديث (٦٣٣، ٦٣٢) ، والبغوى في «شرح السنة» (٢٠٨/١١) . وابن ابى شيبة في «مصنفه» (٢٠٨/١٤، ٤٠٨/٥) . وهو عند المؤلف في «السنن» (٩/٦) .

ومن حديث ابى هريرة بزيادة «وزرع» .

اخرجه البخارى في المزارعة (٦٧/٣) ، وفي بدء الخلق (١٠١/٤) ، ومسلم في المساقاة (١٢٠٣/٢) احاديث (٥٧—٦٠) .

كما اخرجه الترمذى (٧٩/٤) ، والنسائي (١٨٩/٧) ، وابن ماجه (١٠٦٩/٢) رقم (٣٢٠٤) ، كلهم في الصيد ، وابن ابى شيبة في «مصنفه» (٢٠٨/١٤ : ٤٠٩/٥) ، والمؤلف في «السنن» (٢٥١/١) .

ومن حديث سفيان بن ابى زهير .

اخرجه البخارى في المزارعة (٦٧/٣) ، وفي بدء الخلق (١٠١/٤) ، ومسلم في المساقاة (١٢٠٤/٢) رقم (٦١) .

كما اخرجه النسائي (١٨٨/٧) . وابن ماجه (١٠٦٩/٢) رقم (٣٢٠٦) . والدارمي (ص ٤٨٦) ، ومالك في «الموطأ» (٩٦٩/٢) ، واحمد في «مسنده» (٢٢٠—٣١٩/٥) . وابن ابى شيبة في «مصنفه» (٢٠٨/١٤، ٤٠٩/٥) . والمؤلف في «السنن» (١٠/٦) .

« من اقتنى كلبا الا كلب صيد او ماشية<sup>(٥٦)</sup> فانه ينقص من عمله كل يوم قيراطان »

(فانما هو<sup>(٥٧)</sup> على معنى انه ينقص من اجر عمله كل يوم قيراطان) .

وهو في اكثر الرواية<sup>(٥٨)</sup> عن ابن عمر في هذا الحديث «من اجره» . وفي بعضها «من عمله» .

قال الحليمي<sup>(٥٩)</sup> و<sup>(٦٠)</sup> هو على معنى انه يحرم لاجل هذه السيئة بعض ثواب عمله ، ولسنا ننكر جواز ان يحرم الله تعالى المومن بعض جزاء احسانه<sup>(٦١)</sup> ، وَيَقَلُّ ثوابه لاجل سيئة او سيئات تكون منه . وانما انكرنا قول من يقول ان السيئة قد تحبط الطاعة ، او توجب<sup>(٦٢)</sup> ابطال ثوابها اصلا . وذلك انه لم يات به كتاب ولا خبر ولا يمكن ان يكون مع ثبوت الخلود للمومنين في الجنة . والله تعالى اعلم .

= ومن حديث عبدالله بن مفل .

اخرجه الترمذى (٨٠/٤) ، والنسائي (١٨٨/٧) ، وابن ماجه (١٠٦٩/٢) رقم (٣٢٠٥) ، والبغوى في «شرح السنة» (٢٠٨/١١) .

(٥٦) في المطبوعة «ماشبه» .

(٥٧) سقطت العبارة بين العلامتين من .ن، والمطبوعة .

(٥٨) لم يرد قوله «من اجره» الا في حديث ابن عمر من رواية الزهرى عن سالم عند البخارى ، ومن روايته ورواية ابى الحكم عند مسلم . اما رواية نافع وعبدالله بن دينار عندهما ورواية حنظلة بن ابى سفيان عند مسلم ففيها «من عمله» . نعم وروى بكلا اللفظين عنه في رواية هؤلاء جميعا عند احمد وغيره .

وفسر قوله «من عمله» اى من اجر عمله .

(٥٩) راجع «المنهاج» (٧٣/١) .

وانظر ما ذكره الحافظ ابن حجر في «فتح البارى» (٦/٥ - ٧) .

(٦٠) فى .ن، والمطبوعة «وانما هو» .

(٦١) فى المطبوعة «حسناته» .

(٦٢) فى .ن، «يوجب» .

قال الامام احمد<sup>(٦٣)</sup> - رحمه الله :

به ر.

واما قول النبي<sup>(٦٤)</sup>.

« أَقْدَرُونَ مَا الْمُفْلِسُ ؟ »

قَالُوا : الْمُفْلِسُ فِينَا مَنْ لَا دِرْهَمَ لَهُ وَلَا مَتَاعَ .

قال : إِنَّ الْمُفْلِسَ مَنْ أَمْتِيَ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِصَلَاةٍ وَصِيَامٍ وَزَكَاةٍ ،  
وَيَأْتِي قَدْ شَتَمَ هَذَا ، وَقَذَفَ هَذَا ، وَأَكَلَ مَالَ هَذَا ، وَسَفَكَ دَمَ هَذَا ،  
وَضَرَبَ هَذَا . فَيُعْطَى هَذَا مِنْ حَسَنَاتِهِ ، وَهَذَا مِنْ حَسَنَاتِهِ ، فَإِنْ فَنِيَتْ  
حَسَنَاتُهُ قَبْلَ أَنْ يُقْضَى مَا عَلَيْهِ ، أُخِذَ مِنْ خَطَايَاهُمْ فَطُرِحَتْ عَلَيْهِ ثُمَّ  
طُرِحَ فِي النَّارِ .

فهذا انما يحتج به من قال باحباط السيئة الحسنة ،

ووجهه عندي - والله اعلم - انه يُعْطَى خُصَاوَةٌ مِنْ أَجْرِ حَسَنَاتِهِ مَا يَوَازِي  
عَقُوبَةَ سَيِّئَاتِهِ ، فان فنيت حسناته اى<sup>(٦٥)</sup> اجر حسناته الذى<sup>(٦٦)</sup> قوبل عقوبة  
سيئاته أخذ من خطاياهم ، فطرحت عليه ثم طُرِحَ فِي النَّارِ ، حتى يعذب بها  
ان لم يُغْفَرْ لَهُ . حتى اذا انتهت عقوبة تلك الخطايا رُدُّ الى الجنة بما كتب له من  
الخلود . ولا يعطى خُصَاوَةٌ مَازَادَ مِنَ الْإِجْرِ عَلَى مَا قَابَلَ عَقُوبَةَ سَيِّئَاتِهِ ، لأن  
ذلك فَضْلٌ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى يَخْصُ بِهِ مَنْ وَافَى الْقِيَامَةَ مُؤْمِنًا . والله تعالى اعلم .

٣٤ — اخبرنا ابو عبد الله الحافظ ، اخبرنا ابوبكر احمد بن سلمان الفقيه ، اخبرنا

(٦٣) في الاصل «قال الامام الحافظ ابو عبد الله البيهقي رحمه الله» .

(٦٤) سيأتى تخريجه والكلام عليه في فصل «القصاص من المظالم» في الثامن من شعب الايمان .

(٦٥) في ن، والمطبوعة «يعنى» .

(٦٦) في ن، والمطبوعة «التي» .

(٣٤) اسناده : رجاله ثقات .

☆ ابوبكر احمد بن سلمان بن الحسن بن اسرائيل ، البغدادي المعروف بالنجاد (بالنون وتشديد الجيم  
في آخره دال) ، توفي سنة ٣٤٨ هـ .

احمد بن ابراهيم بن ملحان ، حدثنا يحيى بن بكير ، حدثنا الليث ، عن عقيل ، عن الزهرى ، عن ابى بكر بن عبدالرحمن بن الحارث بن هشام ، عن ابى هريرة انه قال :

ان رسول الله ﷺ قال :

« لَا يَزْنِي الزَّانِي حِينَ يَزْنِي <sup>(٦٧)</sup> وَهُوَ مُؤْمِنٌ ، وَلَا يَسْرِقُ <sup>(٦٨)</sup> السَّارِقَ حِينَ يَسْرِقُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ ، وَلَا يَشْرَبُ الْخَمْرَ حِينَ يَشْرِبُهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ ، وَلَا يَنْتَهَبُ نَهْبَةً يَرْفَعُ النَّاسُ إِلَيْهِ فِيهَا أَبْصَارَهُمْ حِينَ يَنْتَهَبُهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ » .

وهذا الاسناد عن ابن شهاب عن سعيد <sup>(٦٩)</sup> وابى سلمة عن ابى هريرة عن النبى ﷺ مثل حديث ابى بكر ولم يذكر النهبة .

= كان صدوقا ، عارفا ، عابدا ، جمع المسند ، وصنف ديوانا كبيرا فى السنن .

راجع «السير» (٥٠٢/١٥—٥٠٤) ، «تاريخ بغداد» (١٨٩/٤—١٩١) ، «التذكرة» (٨٦٨/٣) . «الوافى بالوفيات» (٤٠٠/٦) ، «شذرات» (٣٧٦/٢) — وفى الاصول «احمد بن سليمان» وهو خطأ .

☆ الليث = هو ابن سعد الامام .

☆ عقيل (بالضم مصفرا) بن خالد بن عقيل (بالفتح مكبرا) الأيلى ، ابو خالد (م١٤٤هـ) .

ثقة ، ثبت ، من السادسة (ع) .

☆ الزهرى = محمد بن مسلم بن عبيدالله بن عبدالله بن شهاب القرشى ، ابوبكر (م١٢٥هـ) .

الفقيه ، الحافظ ، متفق على جلالته واتقانه ، من رؤوس الطبقة الرابعة (ع) .

☆ ابوبكر بن عبدالرحمن بن الحارث بن هشام بن المغيرة المخزومى ، المدنى (م١٩٤هـ) .

قيل اسمه محمد ، وقيل ابوبكر اسمه وكنيته ابو عبدالرحمن ، وقيل اسمه كنيته .

ثقة ، فقيه ، عابد ، من الثالثة (ع) .

(٦٧) سقط من .ن. .

(٦٨) فى .ن. «ولا يسرق وهو مؤمن» .

(٦٩) فى .ن. والطبوعة «سعيد بن ابى سلمة»

## رواه البخارى فى الصحيح<sup>(٧٠)</sup> عن يحيى بن بكير :

(٧٠) فى الحدود (١٣/٨)

واخرجه من طريق سعيد بن عفير عن الليث به فى المظالم (١٠٧/٣)

واخرجه مسلم عن عبد الملك بن شعيب بن الليث بن سعد قال حدثني ابي عن جدي... فذكره (٧٦/١ رقم ١٠١)

وحديث ابن شهاب عن ابي سلمة وسعيد بن المسيب اخرجه البخارى فى الاشربة (٢٤١/٦) وقال : قال ابن شهاب واخبرني عبد الملك بن ابي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ان ابا بكر كان يحدثه عن ابي هريرة . ثم يقول : كان ابو بكر يلحق معهم «ولا ينتهب نهبه ذات شرف يرفع الناس اليه ابصارهم فيها حين ينتهبها وهو مومن» . وكذا اخرجه مسلم (٦٧/١ رقم ١٠٠)

ومن طريق الليث اخرجه النسائي فى الاشربة (٣١٣/٨) وابن ماجه فى الفتن (١٢٩٩/٢) رقم ٣٩٣٦ وابن منده فى «كتاب الايمان» (٥٧٥/٢ رقم ٥١٢) ومن طريق يونس عن ابن شهاب (رقم ٥١٢) واخرجه المؤلف فى «المدخل» (٢٣٧-٢٣٨) ، وفى «سننه» (١٨٦/١٠) من طريق ابن ملحان .

وقال البخارى بعد ايراد الحديث من طريق عقيل عن الزهرى :

«وعن سعيد وابي سلمة عن ابي هريرة عن النبي ﷺ ... مثله الا النهبة» وكذا قال مسلم .

قال الحافظ ابن حجر : وظهره ان الحديث عند عقيل عن الزهرى عن الثلاثة على هذا الوجه ... ، ورواه مسلم من طريق الاوزاعى عن الزهرى عن الثلاثة بتمامه (٧٦/١) وكان الاوزاعى حمل رواية سعيد وابي سلمة على رواية ابي بكر ، والذي فصلها احفظ منه فهو المحفوظ . (فتح الدارى ١٢٠/٥)

(قلت) وكذا اخرجه من طريق الاوزاعى عن الزهرى عن الثلاثة ابن منده فى «كتاب الايمان» (٥٧٤/١ رقم ٥١٠) والبغوى فى «شرح السنة» (٨٧/١ - ٨٨) واخرجه الدارمى من طريق الاوزاعى عن الزهرى عن ابي سلمة عن ابي هريرة (ص ٥١١) فلم يذكر النهبة : وابن ابي شيبة من طريق محمد بن عمرو عن ابي سلمة بكامله فى «المصنف» (٣٢/١١، ٦/٨) وبدون ذكر السرقعة فى الايمان (٢٤ رقم ٣٨) .

واخرجه البخارى فى الحدود (١٥/٨) ومسلم (٧٧/١ رقم ١٠٤) من طريق الاعشى عن ابي صالح عن ابي هريرة عن النبي ﷺ بدون ذكر النهبة .

واخرجه ابوداود فى السنة (٦٤/٥) والترمذى فى الايمان (١٥/٥) واحمد (٤٧٩، ٣٧٦/٢) والبغوى فى «مسند ابن الجعد» (٤٤٧/١ رقم ٧٥٨) وابن منده فى «كتاب الايمان» (٥٧٨/١ رقم ٥١٨) ، والمؤلف فى «سننه» (١٨٧-١٨٦/١٠) .

ورواه<sup>(٧١)</sup> مسلم من وجه آخر عن الليث .

وانما اراد — والله تعالى اعلم — «وهو مؤمن» مطلق الايمان ، لكنه ناقص الايمان بما ارتكب من الكبيرة ، وترك الانزجار عنها ، ولا يوجب ذلك تكفيراً بالله عزوجل — كما مضى شرحه . وكل موضع من كتاب<sup>(٧٢)</sup> او سنة ورد فيه تشديد على من ترك فريضة ، او ارتكب كبيرة ، فان المراد به نقصان الايمان . فقد قال الله عزوجل :<sup>(٧٣)</sup>

( إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَ يَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ )

وذكرنا في «كتاب الايمان» من الاخبار والآثار التي تدل على صحة ما ذكرنا<sup>(٧٤)</sup> من التاويل مافيه كفاية . وبالله التوفيق .

= كما روى من طرق اخرى عن ابى هريرة راجع «مسند الامام احمد» (٢٨٦، ٣١٧، ٢٤٣/٢) وابن منده في «كتاب الايمان» (٥٧٤/٢ - ٥٧٨) .

وله شواهد من حديث عائشة اخرجها البخارى (١٨/٨) واحمد (١٣٩/٦) وابن ابى شيبة في «مصنفه» (٣٢/١١) وفي «الايمان» (رقم ٣٩) .

ومن حديث ابن عباس اخرجها البخارى (١٥/٨) والنسائى (٦٣/٨) .

وابن ابى اوفى اخرجها ابن الجعد في «منده» (٣٣٨/١ رقم ٢٦٩) وابن ابى شيبة في «المصنف» (٣٣/١١) وفي «الايمان» (رقم ٤٠) .

(٧١) في ن، والمطبوعة «اخرجه» .

(٧٢) في ن، والمطبوعة «كتاب الله» .

(٧٣) النساء (١١٦، ٤٨/٤) .

(٧٤) وهو ان النفى لكمال الايمان والمعنى : لا يفعل هذه المعاصى وهو كامل الايمان . قال النووى هذا هو الصحيح الذى قال المحققون .

وذكر الحافظ ابن حجر تاويلات اخرى في معنى الحديث وقال :

«وحاصل ما اجتمع لنا من الاقوال في معنى هذا الحديث ثلاثة عشر قولاً خارجاً عن قول الخوارج وعن قول المعتزلة» راجع «فتح البارى» (٦٠/١٢ - ٦٢) .

وقال الحافظ : قال القاضى عياض : اشار بعض العلماء الى ان في هذا الحديث تنبيها على جميع انواع المعاصى والتحذير منها . فنبه بالزنا على جميع الشهوات ، وبالسرقة على الرغبة فى الدنيا والحرص على الحرام ، وبالحذر على جميع ما يصد عن الله تعالى ويوجب الغفلة عن

=

وذكر الحلبي — رحمه الله تعالى — هنا أثارا تدل على ان الطاعات من الايمان ، وان الايمان يزيد<sup>(٨٥)</sup> وينقص ، وان اهل الايمان يتفاضلون في الايمان ، ونحن قد ذكرناها في «كتاب الايمان» ونشير الى طرف منها هنا بمشيئة الله عزوجل .

٣٥ — اخبرنا ابو عبدالله الحافظ ، حدثنا ابوبكر احمد بن اسحاق الفقيه ، حدثنا محمد بن عيسى بن السكن ، حدثنا موسى بن عمران ، حدثنا ابن المبارك ، عن ابن شاذب ، عن محمد بن جعدة ، عن سلمة بن كهيل ، عن هزيل بن

= حقوقه . وبالاتهاب الموصوف على الاستخفاف بعباد الله وترك توقيرهم والحياء منهم ، وعلى جميع الدنيا من غير وجهها ،

والاولى ان يقال ان الحديث يتضمن التحرز من ثلاثة امور وهى من اعظم اصول المفسد ، واضدادها من اصول المصالح . وهى استباحة الفروج والاموال المحرمة وما يؤدى الى اختلال العقل . وخص الخمر بالذكر لكونها اغلب الوجوه فى ذلك ، والسرقة بالذكر لكونها اغلب الوحوش التى يوحذ بها مال الغير بغير حق . (فتح البارى ١٢/٦٢) .

(٧٥) فى الاصل «تزيد وتنقص» موضع قوله «ان الايمان يزيد وينقص» .

(٣٥) اساده : رجاله ثقات .

☆ محمد بن عيسى بن السكن ، ابوبكر الواسطى ، يعرف بابن ابى قماش (م٢٨٧هـ) ذكره الخطيب فى تاريخ بغداد وقال : كان ثقة .

راجع «تاريخ بغداد» (٢/٤٠٠) .

☆ موسى بن عمران = لعله موسى ابو عمران وهو موسى بن ايوب بن عيسى النصبى ، الانطاكى . يروى عن عبدالله بن المبارك وغيره ، ذكره ابن حبان فى الثقات ، وقال ابو حاتم : صدوق . وهو من رجال التهذيب .

☆ ابن المبارك = عبدالله ، المروزى (م١٨٧هـ)

ثقة . ثبت ، فقيه ، عالم ، جواد ، مجاهد ، جمعت فيه خصال الخير . من الثامنة . (ع) وفى ن. «ابن مبارك» .

☆ ابن شاذب = عبدالله ، الحراسانى ، ابو عبدالرحمن (م١٥٧هـ)

= صدوق ، عابد . من السابعة (ع) .

شرحبيل ، قال قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه :

« لَوْ وَزِنَ اِيْمَانُ ابِي بَكْرٍ بِاِيْمَانِ اَهْلِ الْاَرْضِ لَرَجَحَ بِهِمْ »

٣٦ — اخبرنا ابو عبدالله الحافظ ، حدثنا ابوبكر بن اسحاق ، حدثنا محمد بن

☆ محمد بن جحادة (بفتح الجيم وتخفيف المهملة) الكوفي (م ١٣١هـ) ثقة ، من الخامسة (ع)

وفي المطبوعة «محمد بن سلمة بن كهيل»

☆ سلمة بن كهيل الحضرمي ، ابويحيى ، الكوفي (م ١٢٢هـ) ثقة ، من الرابعة (ع)

☆ هزيل بن شرحبيل ، الاودي ، الكوفي .

ثقة ، مخضرم . من الثانية (خ - ٤)

والاثر ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (١٢/٤) ونسبه للحكيم الترمذي .

وقال السخاوي في «المقاصد» (٣٤٩) اخرج اسحاق بن راهويه والبيهقي في الشعب بسند صحيح .

واخرجه ابن عدى (١٨٩٥/٥) مرفوعا من حديث ابن عمر بلفظ «لو وضع ايمان ابى بكر على ايمان هذه الامة لرجح بها» وفي سنده عيسى بن عبدالله بن سليمان القرشي قال ابن عدى : الضعف على حديثه بين . واخرجه ايضا في ترجمة عبدالله بن عبدالعزيز بن ابى رواد عن ابيه (١٥١٨/٤) وقال : له غير ما ذكرت احاديث لم يتابعه احد عليه ، ولم ار للمتقدمين فيه كلاما ، والمتقدمون تكلموا فيمن هو اصدق من عبدالله .

واخرجه ايضا ابوبكر القطيعي في «زيادات فضائل الصحابة» (٤١٨/١ رقم ٦٥٣) من طريق ايوب بن سويد الرملى - وهو ضعيف - عن ابن شاذب به ، وله شاهد من حديث ابى بكر رفعه : ان رجلا قال يا رسول الله ! رأيت كان ميزانا انزل من السماء فوزنت انت وابوبكر فرجحت انت ، ثم وزن ابوبكر بمن بقى فرجح .

اخرجه ابوداود (٣٠/٥) والترمذي (٥٤٠/٤) واحمد (٥٠،٤٤/٥) .

(٣٦) اسناده : رجاله ثقات الا ان فيه انقطاعا .

☆ محمد بن ايوب بن يحيى بن الضريس ، ابو عبدالله ، البجلي الرازي (م ٢٩٤هـ)

صاحب كتاب «فضائل القرآن» انتهى عليه علو الاسناد بالمعجم مع الصدق والمعرفة . قال الحلبي : هو ثقة ، محدث ابن محدث .

راجع «السيرة» (٤٤٩/١٣ - ٤٥٢) ، «التذكرة» (٦٤٣/٢) ، «الوافي» (٢٣٤/٢) ، «شذرات» (٢١٦/٢) .



ايوب ، حدثنا سهل بن بكار ، عن محمد بن طلحة عن زَيْد عن ذَر قال :  
 كان عمر بن الخطاب رضى الله عنه ربما اخذ بيد الرجل والرجلين فيقول :  
 « تَعَالُوا نَزِدَادُ اِيْمَانًا »

٣٧ — اخبرنا ابو عبدالله الحافظ ، اخبرنا ابوبكر بن اسحاق ، اخبرنا بشر بن موسى ، اخبرنا هُوْدَةَ بن خليفة ، حدثنا عَوْف عن عبدالله بن عمرو بن هند قال

- ☆ سهل بن بكار بن بشر الدارمى ، البصرى ، ابوبشر المكفوف (م٢٢٨هـ)
- ☆ ثقة ، ربما وهم ، من العاشرة (خدس) .
- ☆ محمد بن طلحة بن مصرف ، اليامى . (م٢٦٧هـ)
- ☆ كوفى ، صدوق ، له اوهام . وانكروا سماعه من ابيه لصفه . من السابعة (خم دتق) .
- ☆ زبيد (بموحدة مصفرا) بن الحارث بن عبدالكريم بن عمرو بن كعب اليامى ، ابوعبدالرحمن الكوفى (م١٢٢هـ)
- ☆ ثقة ، ثبت ، عابد . من السادسة . (ع)
- ☆ ذر بن عبدالله المرهوى (بضم الميم)
- ☆ ثقة ، عابد ، روى بالارجاء ، من السادسة (ع)
- ☆ والاثر اخرجه ابن ابى شيبة فى «الايان» (٣٦ رقم ١٠٨) عن ابى اسامة عن محمد بن طلحة - واسناده اسناد الصحيح غير ان ذرا لم يدرك عمر .
- ☆ وهذا الخبر ليس فى النسخة المطبوعة .
- ☆ (٣٧) اسناده : رجاله موثقون .
- ☆ بشر بن موسى بن صالح ، ابو على الاسدى البغدady (م٢٨٨هـ)
- ☆ من بيت حشمة واصالة . كان ثقة امينا ، عاقلا ، ركيئا .
- ☆ راجع «السير» (٣٥٢/١٣) ، «تاريخ بغداد» (٨٨-٨٦/٧) ، «التذكرة» (٦١١/٢) ، «شذرات» (١٩٦/٢) .
- ☆ هُوْدَةَ (بفتح الهاء) بن خليفة بن عبدالله بن عبدالرحمن بن ابى بكرة الثقفى . البكرأوى ابوالاشهب البصرى (م٢١٦هـ)
- ☆ صدوق . من التاسعة (ق) .

قال علي رضي الله عنه :

« ان الايمان يبدوا لَمُظَةً بيضاء في القلب ، فكُلُّها ازدادَ الايمانُ عِظَمًا ، ازداد ذلك البياضُ . فاذا استكمل الايمانُ اَبْيَضُ القلبُ كُلُّه ، وانَّ النفاقَ يبدو لَمُظَةً في القلب ، فكُلُّها ازداد النفاقَ عِظَمًا ، ازداد ذلك سَوَادًا ، فاذا استكمل النفاقُ اسْوَدَّ القلبُ كُلُّه . وايمُ الله ! لو شَقَقْتُمُ عن قلب مومن لوجدتموه ابيض ، ولو شَقَقْتُمُ عن قلب منافق لوجدتموه اسود . قال : واللْمُظَةُ<sup>(٧٦)</sup> هي الذوقة ، وهو ان يلمظ الانسان بلسانه<sup>(٧٧)</sup> شيئًا يسيرًا . اى يَتَذَوَّقُهُ ، فكذلك القلب يدخل من الايمان شيء يسير ثم يتشع فيه فيكثر .

٢٨ — اخبرنا ابوزكريا بن ابي اسحاق ، حدثنا ابو محمد احمد بن عبدالله المروى

☆ عوف = هو ابن ابي حيلة الاعراى العدوى . المصرى (م ١٤٦هـ)

تقة . رمى بالقدر وبأنتتبع من السادسة (ع)

☆ عبدالله بن عمرو بن همد المرادى الحملى . الكوفى .

صدوق من التالفة لم تنب سماعه من على (تص)

(٧٦) وقال في النهاية المظة (بالهم) متر البكتة . من البياض . ومنه فرس المط اذا كان حمله

بياض يسير . وسب في اللسان هذا التفسير الى الاصمعى انظر مادة (لمظ)

والاثر احرجه ابن ابي سبه في كتاب الامان عن ابي اسامة ثنا عوف به (٨٢)

(٧٧) وفى . . ولمصوعه لسان بلسانه . او لدانة ثنا

(٢٨) سده ضعيف

☆ ابوزكريا يحيى بن ابي اسحاق ابراهيم بن محمد بن يحيى . البسابورى (م ٢١٢هـ)

تبيح التركيه بلده كان شحا تقة ، سيلاً ، حيرا ، راهدا ، ورعا ، متقف . ما كان حدث الا

واصله سده يعارض حدث بالكثير واملى مدة على ورع واتقان انظر برحمته في السر

(١٧ ٢٩٥) تدرات، (٢٠٢/٣) فوادسركين، (٤٦٨/١)

☆ ابو محمد احمد بن عبدالله المروى (م ٣٥٦هـ) من اولاد عبدالله بن معقل المروى

كان نقل له التبيح الخليل ذكره الحاكم في تاريخ بسابور فقال امام هل العلم والنحوه

واوساء السلطان محراسا في عصره بلامدافعة وكان من معاصر عصره

نظر الاساب، (٢٢٩-٢٢٧/١٢)

حدثنا عبيدالله بن عامر بن حفص بن عيات ، حدثنا سفيان بن وكيع ، حدثنا  
سفيان بن عيينة ، عن محمد بن سُوقة عن العلاء بن عبدالرحمن قال :

قام رجل الى علي بن ابي طالب رضى الله عنه فقال :

« يا اميرَ المؤمنين ! ما الايمان ؟ »

فقال : الايمان على اربع دعائم : على الصبرِ والعدلِ واليقينِ والجهادِ

ثم ذكر تقسيم كل واحدة من هذه الدعائم .

☆ عبيدالله = وحاء في السير، عبيد - بن عامر بن حفص بن عيات ، ابو محمد ، الحمصي الكوفي (م٢٩٧هـ)

تقة ، صدوق ، اكثر عن ابن ابي تيبة . قال الذهبي تأليف ابي نعيم متحونة بحديث ابن عامر

انظر ترجمة في السير ، (٥٥٨/١٣) ، (شذرات) ، (٢٢٥/٢)

☆ سمير بن وكيع بن الحراح . ابو محمد الرؤاسي ، الكوفي (م٢٤٧هـ)

كان صدوق الا انه اتلى بوراقه ، فادخل عليه ماليس من حديثه ، فُصح فلم يقل ، فقط  
حديثه من العاترة (تق)

وسقط اسمه من الاسناد في المطبوعة

☆ محمد بن سُوقة (بضم المهملة) العموي ، ابو بكر الكوفي العائد

تقة ، مرضى ، عائد ، من الخامسة (ع)

☆ العلاء بن عبدالرحمن بن يعقوب الحرقي (بضم المهملة وفتح الراء بعدها قاف) ابوشبل المدني  
(م١٣٩هـ)

صدوق ، رعاوهم من الخامسة (م-٤)

قال الحافظ ابن حجر في «تهذيب التهذيب» (١٨٨-١٨٧/٨) روى العلاء عن ابن معين انه  
قال في حديث علي هدا- العلاء بن عبدالرحمن هذا ليس بالمدني مولى الحرقة ، وتعقبه  
الخطيب بان قال ليس في الرواة من اسمه العلاء واسم ابيه عبدالرحمن غير مولى الحرقة ، ثم  
ساق الحديث من طريق ابي جعفر الطبري بسنده الى محمد بن سُوقة عن العلاء بن عبدالرحمن  
حدثني شيخ ان رجلا سأل عليا فذكره .

والاخر ذكره السيوطي في «الدرالمستور» برواية المؤلف (١٦٠/١)

واحرجه اللالكائي في «ترج السة» (٨٤٢-٨٤٣ رقم ١٥٧٠) بسند آخر عن علي في سياق طويل .

وقد روينا من اوجه آخر عن عليّ .

٣٩ — اخبرنا ابوبكر الاشناني ، حدثنا ابوالحسن الطرائقي ، اخبرنا عثمان بن سعيد ، حدثنا عبدالله بن رجاء البصري ، حدثنا اسرائيل ، عن ابي اسحاق ، عن ابي ليلى ، قال قال حجر بن عدى سمعت علي بن ابي طالب رضی الله عنه يقول :

« الوضوء نصف الايمان »

٤٠ — اخبرنا ابوبكر احمد بن محمد الاشناني ، حدثنا ابوالحسن الطرائقي ، حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي ، حدثنا ابوبكر بن ابي شيبة ، حدثنا ابو خالد الاحمر ، عن عمرو بن قيس عن ابي اسحاق ، قال : قال عليّ :

(٣٩) اسناده : لا باس به .

☆ ابوليلي = هو الكندي ، اسمه سلمة بن معاوية ، وقيل : معاوية بن سلمة ، وقيل : سعيد بن اشرف بن سنان ، وقيل المعلى .

قال ابن معين في رواية عنه : ثقة ، مشهور . وفي اخرى : كان ضعيفا . وقال المعلى : ابوليلي الكندي : كوفي ، تابعي ، ثقة .

☆ حجر بن عدى - الكندي - ذكره ابن حبان في الثقات (١٧٦/٤)

والاثر اخرجه ابن ابي شيبة في «كتاب الايمان» (١٢٣، ١٢٠/٤١) وفي «المصنف» (٦/١) من طريق سفيان عن ابي اسحاق بلفظ «ان الطهور شطر الايمان» .

وقال الالباني : والسند ضعيف الى عليّ رضی الله عنه ، ولكن الحديث صحيح مرفوعا اخرجه مسلم وغيره من حديث ابي مالك الاشعري .

(٤٠) اسناده : فيه انقطاع .

☆ ابو خالد الاحمر = سليمان بن حيّان الازدي ، الكوفي (م ١٩٠هـ)

صدوق ، يخطئ . من الثامنة . (ع)

☆ عمرو بن قيس الملائي (بضم الميم وتخفيف اللام) ابو عبدالله الكوفي (م ١٤٦هـ)

ثقة ، متقن ، عابد . من السادسة (م - ٤)

☆ وابو اسحاق هو السبيعي ، عمرو بن عبدالله

والاثر اخرجه ابن ابي شيبة في «كتاب الايمان» (ص ٤٤ رقم ١٣٠) ورواه الالكائي في «شرح السنة» (٨٤٢/٢ رقم ١٥٦٩)

وابو اسحاق لم يسمع من علي رضی الله عنه فالاسناد منقطع .

« الصَّبْرُ مِنَ الْإِيمَانِ بِمَنْزِلَةِ الرَّاسِ مِنَ الْجَسَدِ . وَإِذَا ذَهَبَ الصَّبْرُ ذَهَبَ الْإِيمَانُ » .

٤١ — اخبرنا ابوبكر الاشناني ، اخبرنا ابوالحسن الطرائفي ، حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي ، حدثنا ابوبكر بن ابى شيبة ، حدثنا ابن غير ، حدثنا محمد بن ابى اسماعيل عن معقل الخثعمي قال : أتى علياً رضي الله عنه رجلاً وهو في الرحبة ، فقال : يا امير المؤمنين ! ماترى في امرأة لاتصلي ؟  
قال :

« من لم يصل فهو كافر » .

٤٢ — اخبرنا ابوبكر الاشناني ، حدثنا ابوالحسن الطرائفي ، حدثنا عثمان بن سعيد ، حدثنا ابوبكر بن ابى شيبة ، حدثنا شريك عن عاصم عن زُرِّ عن عبدالله بن

(٤١) اسناده : فيه مجهول .

☆ ابن غير = عبدالله ،

☆ محمد بن ابى اسماعيل بن راشد السلي المدني (م١٤٢هـ)

ثقة . من الخامسة (مدس) .

☆ معقل الخثعمي - مجهول من الثالثة (د)

والاثر اخرجه ابن ابى شيبة في «كتاب الايمان» (ص٤٢ رقم١٢٦) وفي «المصنف» (٢٨٧/٢) والبخارى في «تاريخه» — ولا يصح لجهالة معقل .

«الرَّحْبَةُ» قال البكري : بفتح اوله وثانيه : موضع يتصل بلسى ، جبل طى ،

وقال : «رَحْبَةُ» ، بضم اوله واسكان ثانيه : من بلاد عذرة .

وقال السهوى « الرحبة » كرقبة : بلاد عذرة ، قرب وادى القرى وسقيا الجزل .

وفي «اللسان» : قال الفراء : يقال للصحراء بين افنية القوم والمسجد رَحْبَةٌ وَرَحْبَةٌ . وسميت الرحبة رحبة لسمتها بما رحبت . راجع «اللسان» (رحب) و «معجم ما استعجم» (٦٤٤-٦٤٣/٢) و «وفاء الوفاء» (١٢١٧/٤) .

(٤٢) اسناده : حسن .

☆ شريك هو ابن عبدالله النخعي الكوفي (م١٧٧هـ)

القاضي بواسط ثم الكوفة . صدوق يخطئ كثيرا . تغير حفظه منذ ولى القضاء بالكوفة ، وكان

مسعود قال :

« من لم يصل فلا دين له » .

وقد روينا عن بريدة<sup>(٧٨)</sup> بن الحَصِيب عن النبي ﷺ انه قال :

« الْعَهْدُ الَّذِي بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمُ الصَّلَاةُ ؛ فَمَنْ تَرَكَهَا فَقَدْ كَفَرَ »

وانما اراد — والله تعالى اعلم — كفرًا يكون تقيض الايمان لله تعالى بترك شعبة من شعبه ، ولم يرد به كفرًا يكون تقيض الايمان بالله تعالى اذا<sup>(٧٩)</sup> لم يحدد فرضها ، ويشبه ان يكون تخصيصه الصلاة بالذكر لوجوب القتل بتركها<sup>(٨٠)</sup> كوجوبه بترك الايمان بالله تعالى .

٤٣ — اخبرنا ابو عبد الله الحافظ ، اخبرنا ابوبكر بن اسحاق ، اخبرنا بشر بن موسى حدثنا ابونعيم ، حدثنا الاعمش ، عن جامع بن شداد ، عن الاسود بن هلال

= عادلا ، فاضلا ، عابدا ، شديدا على اهل البدع . من الثامنة (م - ٤) .

☆ عاصم = هو ابن بهدلة ، ابى النجود (بفتح النون) الاسدى ، الكوفى ، ابوبكر (م ١٢٨هـ)

احد القراء المعروفين ، حجة فى القراءة ، صدوق له اوهام . حديثه فى الصحيحين مقرون . من السادسة (ع) .

والاثر اخرجه ابن ابى شيبة فى «الايمان» (ص ١٥ رقم ٤٧) وفى «المصنف» (٢/٣٨٧) عن شريك به .

ورواه الطبرانى فى «الكبير» من طريقين عن عاصم (٩/٢١٥ ح ٨٩٤١، ٨٩٤٢) فى احدهما ابونعيم ضرار بن مرد وهو ضعيف . وراجع «مجمع الزوائد» (١/٢٩٥) .

(٧٨) انظر تخريجه فى الحادى والعشرين من شعب الايمان — وهو الصلاة .

(٧٩) كذا فى جميع النسخ والاصوب «اذ» .

(٨٠) فى الاصل «بذكرها» .

(٨٣) اسناده : صحيح .

☆ ابو نعيم = الفضل بن دكين (بضم المهملة مصفرا) الكوفى (م ٢١٨هـ)

ثقة ، ثبت . من التاسعة (ع)

وسقط اسمه من الاسناد فى المطبوعة .

☆ جامع بن شداد الحارثى ، ابوصخرة الكوفى (م ١٢٨هـ)

ثقة ، من الخامسة (ع) .

(قال)<sup>(٨١)</sup> قال معاذ بن جبل لاصحابه :

« إجلِسُوا بنا نُؤْمِن — أَظُنُّهُ قَالَ — سَاعَةً ، اِى نَذْكُرُ اللَّهَ

٤٤ — اخبرنا ابو عبدالله الحافظ ، اخبرنا ابوبكر بن اسحاق ، اخبرنا محمد بن ايوب ، حدثنا عبدالله بن الجراح ، حدثنا محمد بن فضيل ، عن ابيه ، عن شباك ، عن ابراهيم ، عن علقمة ، عن عبدالله انه قال :

☆ الاسود بن هلال المحاربى ، ابوسلام الكوفى (م ٨٤هـ)

محضر ، ادرك النبی ﷺ ولم يره ، ثقة جليل . من الثانية (خم دس)

(٨١) سقط من ن، والمطبوعة .

والاثر اخرجه ابن ابى شيبة فى الايمان عن وكيع ، ثنا الاعمش وعن ابى اسامة عن الاعمش به... بدون شك (ص ٣٥ رقم ١٠٥، ١٠٧) وسنده صحيح على شرط الشيخين .

واخرجه ابونعيم فى «الحلية» من طريق ابى بكر بن عياش عن الاعمش به (٢٣٥/١) واخرجه ابو عبيد فى «الايمان» (ص ٧٢ رقم ٢٠) عن عبدالرحمن بن مهدى عن سفيان عن جامع به .

وذكره البخارى تعليقا فى الايمان من صحيحه (٨/١) وقال ابن حجر وصله احمد (فى الايمان) وابوبكر — هو ابن ابى شيبة — بسند صحيح الى الاسود بن هلال «فتح البارى» (٤٨/١) .

(٤٤) اسناده : حسن .

☆ عبدالله بن الجراح بن سعيد التيمى ، ابو محمد القهستاني (بضم القاف والهاء وسكون المهملة ثم مثناة) (م ٢٣٢هـ)

صدوق ، يخطئ . من العاشرة (دق)

☆ محمد بن فضيل بن غزوان الضبى ، ابوعبدالرحمن الكوفى (م ١٩٥هـ)

صدوق ، عارف ، روى بالتشيع . من التاسعة (ع)

وفى ن، والمطبوعة «وحدثنا محمد بن فضيل» .

☆ وابوه فضيل بن غزوان بن جرير الضبى ، ابو الفضل (م بعد ١٤٠هـ)

ثقة ، من كبار السابعة (ع) .

☆ شباك (بكسر الشين المعجمة وتخفيف الموحدة آخره كاف) الضبى الكوفى .

ثقة . له ذكر فى صحيح مسلم . وكان يدلس . من السادسة (مدسق)

☆ ابراهيم بن يزيد بن قيس بن الاسود النخعى ، ابو عمران الكوفى (م ٩٦هـ)

فقه ، ثقة ، الا انه يرسل كثيرا . من الخامسة (ع)

« اجلسوا بنا فزدد ايماناً » .

٤٥ — اخبرنا ابو عبدالله ، حدثنا ابوبكر ، حدثنا محمد بن ايوب ، حدثنا عبدالله ابن الجراح ، حدثنا ابن الحماني ، حدثنا شريك ، عن هلال الوزان ، عن عبدالله ابن عكيم . عن عبدالله — يعني ابن مسعود — انه كان يقول :

« اللهم زدني ايماناً وفقهاً » .

٤٦ — اخبرنا ابونصر بن قتادة ، اخبرنا ابومنصور النضروي ، حدثنا احمد بن نجدة ، حدثنا سعيد بن منصور ، حدثنا شريك ... فذكره باسناده نحوه وزاد « يقينا وعلمنا » .

---

☆ علقمة بن قيس بن عبدالله النخعي الكوفي (م بعد ٦٠هـ)

ثقة ، ثبت ، فقيه ، عاهد ، من الثانية (ع)

وسياق مثله من قول علقمة (رقم ٥٥)

(٤٥) اسناده : ليس بالقوى .

☆ ابن الحماني (بكسر المهملة وتشديد الميم) = يحيى بن عبد الحميد بن عبد الرحمن ، الكوفي (م ٢٢٨هـ)

حافظ الا انهم اتهموه بسرقة الحديث . من صفار التاسعة (م)

(قلت) قال الذهبي في «الميزان» (٣٩٢/٤) انه شيعي بغيض .

☆ شريك هو ابن عبدالله القاضي .

☆ هلال بن ابي حميد ، الصيرفي الوزان . وفي اسم ابيه وفي كنيته اقوال ،

كوفي ، ثقة ، من السادسة (خمدتس) .

☆ عبدالله بن عكيم (بالتصغير) الجهني ، ابوسعيد الكوفي .

ثقة ، مخضرم ، من الثانية . وقد سمع كتاب النبي ﷺ الى جهينة (م - ٤)

والاثر اخرجه احد في «كتاب الايمان» — قاله الحافظ ابن حجر في «فتح الباري» (٤٨/١) .

(٤٦) اسناده : حسن .

☆ ابو منصور النضروي ، العباس بن الفضل بن زكريا بن نضرويه المروى (م ٣٧٢هـ) ، ثقة .

انظر «السير» (٣٣١/١٦) «شذرات» (٧٩/٣) «اللباب» (٣١٤/٣) «الاكمال» (٣٧٧/٧) .

وفي المطبوعة «البصروي» (بالموحدة) مصحفا .

☆ احمد بن نجدة بن العريان ، ابو الفضل المروى (م ٢٩٦هـ) =



٤٧ — حدثنا ابوالحسن محمد بن الحسين بن داود العلوي املاءً ، حدثنا عبدالله بن محمد بن الحسن النصرآبادي ، حدثنا عبدالله بن هاشم ، حدثنا وكيع ، حدثنا الاعمش عن ابى ظبيان ، عن علقمة ، قال : قال عبدالله بن مسعود :

« الصَّبْرُ نِصْفُ الْإِيْمَانِ ، وَالْيَقِيْنُ الْإِيْمَانُ كُلُّهُ » .

وقد روى هذا من وجه آخر غير قوى مرفوعا .

كان من الثقات

انظر «السير» (٥٧١/١٣) «تاريخ بغداد» (١٧٠/١١) «شذرات» (٢١١-٢١٠/٢) .

☆ سعيد بن منصور بن شعبة ، ابوعثمان الخراساني (م٢٢٧هـ)

ثقة ، مصنف . وكان لا يرجع عما في كتابه لشدة وثوقه به . من العاشرة (ع)

(٤٧) اسناده : صحيح .

☆ ابوالحسن محمد بن الحسين بن داود بن علي ، الحنفى العلوى النيسابورى (م٤٠١هـ)

قال الحاكم : هو ذو الهمة العالية والعبادة الظاهرة ، كان يسأل ان يحدث فلا يحدث ثم في الآخر عقدت له مجلس الاملاء . وهو اكبر شيخ للبيهقى .

انظر ترجمته في «السير» (٩٨/١٧) «الوافى» (٣٧٣/٢) «شذرات» (١٦٢/٣) .

☆ عبدالله بن محمد بن الحسن النصرآبادي - نسبة الى نصرآباد - عملة في اعالي نيسابور ، وهو ابو محمد ابن الشرقى ، اخو ابى حامد (م٣٢٨هـ)

كان اوحده وقته في علم الطب ، لم يدع الشرب الى ان مات ، فنقموا عليه ذلك . وكانت سماعاته صحيحة .

انظر «السير» (٤٠/١٥) «ميزان الاعتدال» (٤٩٤/٢) «شذرات» (٣١٣/٢) .

☆ عبدالله بن هاشم بن حيان (بتحتانية) العبدى ، ابو عبدالرحمن الطوسى (م٢٥٩هـ)

ثقة ، صاحب حديث . من صفار العاشرة (م)

قال الذهبي : قد جمع زاهر بن طاهر — تلميذ البيهقى — عوالى ابن هاشم ، سمعناه «السير» (٣٢٨/١٢) .

☆ ابوظبيان (بفتح المعجمة وسكون الموحدة) حصين بن الجندب بن الحارث الجنبي (بفتح الجيم وسكون النون ثم موحدة) الكوفى (م٩٠هـ)

ثقة ، من الثانية (ع) .

ورويها عن ابن مسعود من أقواله في هذا المعنى شواهد ، وهو في «كتاب الايمان»  
مذكور . من اراد الوقوف عليه ، رجع اليه ان شاء الله .

٤٨ — اخبرنا ابو عبدالله الحافظ ، اخبرنا ابوبكر بن اسحاق ، اخبرنا بشر بن  
موسى ، حدثنا ابونعيم ، حدثنا سفيان ، عن ابى اسحاق ، عن صلة بن زفر ، عن  
عمار قال :

« ثَلَاثَةٌ مَنْ جَمَعَهُنَّ فَقَدْ جَمَعَ الْإِيمَانَ : الْإِنْفَاقُ مِنَ الْإِفْتَارِ ، وَالْإِنْصَافُ  
مِنَ النَّفْسِ ، وَبَذْلُ السَّلَامِ لِلْعَالَمِ » .

والحديث اخرجه المؤلف في «الزهد» (٢٨/١) وهو عند وكيع في «الزهد» (رقم ٢٠٣) والطبراني  
في «الكبير» (١٠٧/٩ رقم ٨٥٤٤) من طريق ابى معاوية عن الاعمش . وقال الهيثمى : رجاله رجال  
الصحيح «مجمع الزوائد» (٥٧/١) .

و اورد البخارى الشطر الاخير منه تعليقا (٨/١) واخرجه ابونعيم في «الحلية» (٣٤/٥) ، والبيهقى  
في «الزهد» مرفوعا . وقال ابن حجر : لا يثبت رفعه «فتح البارى» (٤٨/١) .

كما اخرجه مرفوعا الخطيب في «تاريخه» (٢٢٦/١٣) ، وابن الجوزى في «العلل المتناهية»  
(٣٢١-٣٣٠/٢) ورفع لا يصح ، كما اشار اليه المؤلف ، وانظر الكلام عليه في «الزهد» لوكيع  
(رقم ٢٠٣ - التعليق) وراجع «الضعيفة» (رقم ٤٩٩) .

(٤٨) اسناده : صحيح .

☆ ابونعيم = الفضل بن دكين .

وسفيان هو الثورى .

وابواسحاق هو السيمى .

صلة بن زفر العيسى : تابعى كبير ، ثقة جليل . من الثانية (ع)

والحديث اخرجه وكيع في «الزهد» (رقم ٢٤١) عن سفيان به ، ومن طريقه ابن ابى شيبة في  
«الايمان» (ص ٤٤ رقم ١٣١) واخرجه معمر في «جامعه» عن ابى اسحاق وعنه عبدالرزاق في «المصنف»  
(٢٨٦/١٠) وقال ابن حجر : وهذا موقف صحيح وقد روى مرفوعا .

واخرجه البخارى تعليقا في الايمان (١٢/١) .

وقال الحافظ في «الفتح» : واخرجه احمد بن حنبل في «كتاب الايمان» من طريق سفيان  
الثورى ، واخرجه يعقوب بن شيبة في «مسنده» من طريق شعبة وزهير بن معاوية وغيرها  
كلهم عن ابى اسحاق السيمى عن صلة بن زفر ، عن عمار ولفظ شعبة «ثلاث من كن فيه فقد  
استكمل الايمان» وهو بالمعنى .

=

٤٩ — اخبرنا ابو عبدالله ، حدثنا ابوبكر بن اسحاق ، حدثنا محمد بن ايوب ،  
 اخبرنا احمد بن يونس ، حدثنا شيخ اهل المدينة ، عن صفوان بن سليم ، عن  
 عطاء بن يسار ان عبدالله بن رواحة قال لصاحب له :

« تَعَالَ حَتَّى تُؤْمِنَ سَاعَةً »

قَالَ : أَوْ لَسْنَا بِمُؤْمِنِينَ ؟

قَالَ : بَلَى ، وَلَكِنَّا نَذْكُرُ اللَّهَ فَنَزِدَادُ إِيمَانًا .

= وقد روى مرفوعا قال الحافظ : وحدث به عبدالرزاق باخرة فرفعه الى النبي ﷺ وكذا  
 اخبره البزار في «مسنده» (٢٥١/٣٠ - كشف الاستار) وابن ابي حاتم في «العلل» (١٤٥/٢)  
 كلاهما عن الحسن بن عبدالله الكوفي ، وكذا رواه البغوي في «شرح السنة» من طريق احمد بن  
 كعب الواسطي ، واخرج ابن الاعرابي في «معجمه» عن محمد بن الصباح الصنعاني ، ثلاثتهم عن  
 عبدالرزاق مرفوعا .

واستغفر به البزار وقال ابوزرعة : هو خطأ .

(قلت) : وهو معلول من حيث صناعة الاسناد لان عبدالرزاق تغير بأخيه ، وسمع هؤلاء .  
 منه في حال تغيره ، الا ان مثله لا يقال بالراي ، فهو في حكم المرفوع ، وقد روينا مرفوعا من  
 وجه آخر عن عمار ، اخبره الطبراني في «الكبير» ، وفي اسناده ضعف .  
 وله شواهد اخرى بينها في تغليق التعليق .

«فتح الباري» (٨٢-٨٣/١) .

(قلت) : قال الهيثمي عن حديث البزار : رجاله رجال الصحيح الا ان شيخ البزار لم ار من  
 ذكره ، وهو الحسن بن عبدالله الكوفي «مجمع الزوائد» (٥٦/١) .

وقال عن طريق الطبراني : فيه القاسم ابوعبدالرحمن وهو ضعيف «مجمع الزوائد» (٥٧/١) فال محفوظ  
 هو الموقوف ، والرفع خطأ .

وراجع «الزهد» لوكيع (٢٤١/٢)

(٤٩) اسناده : فيه جهالة وانقطاع .

☆ صفوان بن سليم (بالتصغير) المدني . ابوعبدالله الزهري . (م١٣٢هـ)

ثقة ، عابد ، مفت ، رمى بالقدر . من الرابعة (ع)

والاثر فيه مجهول .

واخرج ابن ابي شيبة في «الايان» (ص٣٨ رقم ١١٦) عن ابن سابط قال : كان عبدالله بن رواحة  
 ياخذ بيد النفر من اصحابه فيقول : «تعالوا فلنؤمن ساعة ، تعالوا فلنذكر الله ولتزدادوا ايمانا ،  
 تعالوا نذكر الله بطاعته ، لعله يذكرنا بمغفرته» . وابن سابط لم يدرك ابن رواحة .

٥ — أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن عبد الله البيهقي ، أخبرنا أبو حامد أحمد بن محمد بن الحسن البيهقي ، حدثنا داود بن الحسين البيهقي ، حدثنا حميد بن زنجويه ، حدثنا الحجاج بن نصير ، حدثنا حماد بن نجيح ، عن أبي عمران الجوني ، قال سمعت جندب البجلي ، قال :

« كنا فتيةً خراورةً مع نبيِّنا ﷺ ، فتعلَّمنا الإيمان قبل أن نتعلَّم القرآن ، ثم تعلَّمنا القرآن ، فازدَدنا به إيمانًا ، وإنكم اليوم تعلَّمون القرآن قبل الإيمان » .

٥١ — قال وحدثنا حميد بن زنجويه ، حدثنا عبيد الله بن موسى ، أخبرنا إسرائيل ، عن منصور ، عن طلحة ، عن أبي حازم عن أبي هريرة قال :

(٥٠) أساده : ضعيف .

☆ الحجاج بن نصير (مصر) الفساطيطي ، القيسي . أبو محمد البصري (م ٢١٣هـ)

ضعيف . كان يقبل التلقين . من التاسعة (ت) .

☆ حماد بن نجيح (بفتح النون) الأسكاف السدوسي ، أبو عبد الله البصري ،

صدوق . من السادسة . (سرق)

☆ أبو عمران الجوني (بفتح الجيم وسكون الواو) عبد الملك بن حبيب الأزدي (م ١٢٨هـ)

ثقة . من كبار الرابعة (ع)

والحديث أخرجه ابن ماجه في المقدمة (١/٢٢٢ رقم ٦١) من طريق وكيع عن حماد بن نجيح به ، دون آخره : « وقال في « الزوائد » : أسند هذا الحديث صحيح ، ورجاله ثقات .

حَرْوُزُ جَمْعِ حَرْوَرٍ (بفتح فسكون) وحَرْوُورٍ (بفتحين وتشديد الواو) هو الصبي الذي قارب البلوغ .

(٥١) أسنده : رجاله ثقات .

☆ إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي (م ١٦٠هـ)

ثقة ، تكلم فيه بلا حجة . من السابعة (ع) .

☆ طلحة بن مصرف الياشي (م ١١٢هـ)

ثقة ، قارئ ، فاضل من الخامسة (ع) .

☆ أبو حازم = هو الأشجعي سلمان الكوفي

ثقة ، من الثالثة (ع) .

والأثر رجال أسنده ثقات . ولم أجد من أخرجه .

« ثَلَاثٌ مِنَ الْإِيمَانِ : أَنْ يَحْتَلِمَ الرَّجُلُ فِي اللَّيْلَةِ الْبَارِدَةِ ، فَيَقُومَ  
فَيَقْتَسِلَ لَأَيَرَأهُ الْإِلَهُ ، وَالصَّوْمُ فِي الْيَوْمِ الْحَارِّ ، وَصَلَاةُ الرَّجُلِ فِي  
الْأَرْضِ الْفَلَاةِ لَا يَرَاهُ إِلَّا اللَّهُ » .

٥٢ — اخبرنا ابوبكر الاشناني ، حدثنا ابوالحسن الطرائفى ، حدثنا عثمان بن  
سعيد ، حدثنا احمد بن يونس ، حدثنا اسماعيل بن عيَّاش الحمصى ، عن  
عبدالوهاب بن مجاهد ، عن ابيه ، عن ابن عباس وابى هريرة قالا :  
« الْإِيمَانُ يَزْدَادُ وَ يَنْقُصُ » .

٥٣ — وباسناده... قال حدثنا اسماعيل بن عيَّاش ، حدثنا حريز بن عثمان  
الرحبي ، عن ابى حبيب الحارث بن غمر ، عن ابى الدرداء قال :

(٥٢) اسناده : ضعيف .

☆ اسماعيل بن عيَّاش بن سليم ، ابوعتبة الحمصى (م١٨١هـ)  
صدوق فى روايته عن اهل بلده ، مغلط فى غيرهم . من الثامنة (٤)  
وفى المطبوعة «اسماعيل بن عباس» (بالموحدة) .  
☆ عبدالوهاب بن مجاهد بن جبر المكي .

متروك ، وكذبه الثورى . قال ابن الجوزى : اجمعوا على ترك احاديثه ، من السابعة (ق)  
والحديث اخرجه ابن ماجة فى المقدمة من طريق اسماعيل بن عيَّاش ، عن عبدالوهاب  
(٢٨٧/١ رقم ٧٤)  
وهو ضعيف .

(٥٣) اسناده : حسن .

☆ حريز (بفتح الحاء) بن عثمان الرحبي ، الحمصى (م١٦٣هـ)  
ثقة ، ثبت ، روى بالنصب . من الخامسة (خ٤)  
وفى المطبوعة «جرير» (بالجم) مصحفا .

☆ جاء فى النسخ الحارث بن محمد وهو الحارث بن غمر (بكسر الميم وسكون الحاء المعجمة وفتح الميم  
الثانية) ضبطه ابن ماکولا فى «الاكالا» (٢٢٦/٧-٢٢٧) ، ابوحبيب القاضى . ذكره ابن حبان فى  
«الثقات» ، وقال : ولأه عبدالملك القضاء بعمَّان . يروى عن ابى سعيد الخدرى روى عنه القاسم  
ابن مخيرة وحريز بن عثمان . ويقال : كنيته ابو حسيْن (١٣١/٤)

## «الايان يزداذ و ينقص» .

٥٤ — وباسناده...حدثنا اسماعيل بن عيَّاش ، عن صفوان بن عمرو ، عن عبدالله ابن ربيعة الحضرمي ، عن ابي هريرة قال :

## «الايان يزداذ و ينقص» .

٥٥ — اخبرنا ابو عبدالله الحافظ ، اخبرنا ابوبكر بن اسحاق ، حدثنا الحسن بن علي بن زياد ، حدثنا ابونصر التمار ، حدثنا حماد بن سلمة... .

واخبرنا ابوبكر الاشناني ، اخبرنا الطرائفي ، حدثنا عثمان بن سعيد ، حدثنا ابوبكر بن ابي شيبة ، حدثنا عفان ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن ابي جعفر

= وذكره البخاري في «التاريخ» (٢٧٩/٢/١) وابن ابي حاتم في «الجرح والتعديل» (٨٩/٢) وراجع «الكنى» للدولابي (١٤٢/١) .

و ورد اسمه - الحارث - بدون نسبة في رواية ابن ماجه ، وقال الحافظ ابن حجر في «تهذيب التهذيب» : واظنه الحارث بن عبدالله الذي مضى ذكره .

والاثر اخرجه ابن ماجه في الايمان (٢٨٨/١ رقم ٧٥) من طريق اسماعيل عن حريز عن الحارث - اظنه - عن مجاهد عن ابي الدرداء .

(٥٤) اسناده : حسن .

☆ صفوان بن عمرو السكسي ، ابو عمرو المحصي (م ١٥٥هـ)

ثقة ، من الخامسة . (م - ٤)

☆ عبدالله بن ربيعة الحضرمي ،

ذكره البخاري في «تاريخه» (٨٥/٢/١) وابن ابي حاتم في «الجرح والتعديل» (٥١/٥) ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا . وذكره ابن حبان في «الثقات» (٢٧/٥) .

(٥٥) اسناده : لا باس به .

☆ ابونصر التمار = عبدالملك بن عبدالعزيز القشيري ، النسائي (م ٢٢٨هـ)

ثقة ، عابد ، من صفار التاسعة . (م س) .

☆ حماد بن سلمة بن دينار البصري ، ابوسلمة (م ١٦٧هـ)

ثقة . عابد ، اثبت الناس في ثابت ، وتغير حفظه بأخرة . من كبار الثامنة (م - ٤)

☆ عفان بن مسلم بن عبدالله الباهلي ، ابو عثمان الصفار ، البصري (م ٢١٩هـ)

الخطمي ، عن ابيه عن جده عمير بن حبيب بن خُماشَة انه قال :

« الايمان يزيد و ينقص ،

فقل له : وما زيادته ؟ وما نقصانه ؟

قال : اذا ذكرنا ربنا و خشينا فذلك زيادته ، واذا غفلنا و نسينا و  
ضيغنا فذلك نقصانه...<sup>(٨٢)</sup> هذا لفظ حديث عفان .

٥٦ — اخبرنا الاشناني ، اخبرنا الطرائفي ، حدثنا عثمان بن سعيد ، حدثنا  
ابوبكر بن ابي شيبة ، حدثنا محمد بن فضيل ، عن ابيه ، عن شباك عن ابراهيم عن  
علقمة انه كان يقول لاصحابه :  
« امشوا<sup>(٨٣)</sup> بنا نرداد ايماننا » .

= ثقة ، ثبت . قال ابن المديني : كان اذا شك في حرف من الحديث تركه ، وربما وم . وقال  
ابن معين : انكرناه في صفر سنة ١٩ ومات بعدها بيسير . من كبار العاشرة (ع) .  
وجاء في المطبوعة و ، ن ، «حدثنا ابونصر التار ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن عفان» .  
☆ ابوجعفر الخطمي = عمير بن يزيد بن عمير بن حبيب بن خماشَة (بضم المعجمة وتخفيف الميم)  
الخطمي (بفتح المعجمة وسكون الطاء المهملة) المديني .  
صدوق . من السادسة (٤) .

☆ وابوه يزيد بن عمير لم اجد له ترجمة ، ولكن قال عبدالرحمن بن مهدي : كان ابوجعفر وابوه  
وجده قوما يتوارثون الصدق بعضهم عن بعض .  
واخرجه ابن ابي شيبة في «الايمان» بنفس السند (ص٧ رقم ١٤) واخرجه البيهقي من طريق ابينصر  
التار ، وابن شاهين من وجه آخر عن حماد بن سلمة وقال ابن السكن تفرد به حماد بن سلمة ،  
راجع «الاصابة» (٣١/٣) .

(٨٢) زيادة من الاصل .

(٥٦) اسناده : حسن .

☆ اخرجه ابن ابي شيبة عن ابن فضيل في «كتاب الايمان» (١٠٤ رقم ١٠٤) وقال الالباني : سنده حسن  
وفيه سمك (باليم) وهو خطأ . وقد مرّ مثل هذا عن ابن مسعود راجع رقم (٤٣) .

(٨٣) في المطبوعة «أتوا بنا» .

٥٧ — وبإسناده...حدثنا ابوبكر بن ابى شيبة ، حدثنا وكيع ، عن سفيان ، عن هشام بن عروة ، عن ابيه قال :

« مَا تَقَصَّتْ أَمَانَةُ عَبْدٍ قَطُّ إِلَّا تَقَصَّ مِنْ إِيْمَانِهِ » .

٥٨ — اخبرنا ابو عبدالله الحافظ ، اخبرنا ابوبكر بن اسحاق ، حدثنا محمد بن أيوب ، اخبرنا شيبان ، حدثنا جرير ، حدثنا عيسى بن عاصم ، عن عدى بن عدى ان عمر بن عبدالعزيز كتب اليه :

« اَمَّا بَعْدُ ! فَإِنَّ لِلْإِيْمَانِ حُدُودًا وَشَرَائِعَ وَفَرَائِضَ . مَنْ اسْتَكْمَلَهَا اسْتَكْمَلَ الْإِيْمَانَ ، وَ مَنْ لَمْ يَسْتَكْمِلْهَا ، لَمْ يَسْتَكْمِلِ الْإِيْمَانَ » .

(٥٧) اسناده : صحيح .

☆ وهو عند ابن ابى شيبة فى كتاب الايمان (ص٦رق١٠) واسناده صحيح .

(٥٨) اسناده : حسن .

☆ شيبان بن فروخ الخطبى ، ابو محمد (م٢٣٦هـ)

صدوق هم ، ورمى بالقدر . قال ابو حاتم : اضطر الناس اليه اخيرا . من صفار التاسعة . (م دس) .

☆ جرير بن حازم بن زيد بن عبدالله الازدى ، ابوالنصر البصرى (م١٧٠هـ) .

ثقة ، لكن فى حديثه عن قتادة ضعف ، وله اوهام اذا حدث من حفظه وهو من السادسة ، مات بعد ما اختلط ، ولكنه لم يحدث فى حال اختلاطه (ع) .

☆ عيسى بن عاصم الاسدى ، الكوفى

ثقة ، من السادسة (دق) .

☆ عدى بن عدى بن عميرة (بفتح المهملة) الكندى ، ابوفروة (م١٢٠هـ)

ثقة ، فقيه ، عمل لعمر بن عبدالعزيز على الموصل . من الرابعة (دس) .

واخرجه ابن ابى شيبة فى «كتاب الايمان» (ص٤٥رق١٣٥) واللالكائى فى «شرح السنة» (٢/٨٤٤رق١٥٧٢) من طريق جرير به . وزاد فى آخره : «فان اعش فسأبينها لكم حق تعملوا بها ، وان انا مت قبل ذلك فما انا على صحبتكم بحريص» ، وراجع «شرح السنة» للبغوى (١/٤٠)

وذكره البخارى تعليقا بكامله فى الايمان (٨/١) وقال الحافظ فى «الفتح» (١/٤٧) وصله احمد ابن حنبل وابن ابى شيبة فى «كتاب الايمان» لها من طريق عيسى بن عاصم .

وعند البخارى وابن ابى شيبة زيادة «سننا» بعد «فرائض» .



٥٩ — اخبرنا ابو عبدالله الحافظ ، اخبرنا ابوبكر بن اسحاق ، اخبرنا بشر بن موسى ، حدثنا عبدالصمد بن حسان ، حدثنا سفيان ، عن يزيد بن ابي زياد ، عن مجاهد قال :

« الْإِيمَانُ قَوْلٌ وَعَمَلٌ ، يَزِيدُ وَيَنْقُصُ » .

٦٠ — اخبرنا ابوبكر الاشجائي ، اخبرنا ابوالحسن الطرائفي ، حدثنا عثمان بن سعيد قال حَدَّثْتُ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ الْمَدِينِيِّ ، عَنْ خَلْفِ بْنِ خَلِيفَةَ ، عَنْ كَيْثٍ ، عَنْ مجاهد في قوله تعالى<sup>(٨٤)</sup> :

( وَلَكِنْ لِيَعْلَمَنَّ قُلُوبُكُمْ )

(٥٩) اسناده : ضعيف .

☆ عبدالصمد بن حسان المروزي — ويقال المروذي — (٢١١هـ)

روى عن الثوري واسرائيل وعنه الذهلي وجماعة . وهو صدوق ان شاء الله — راجع الذهبي في «الميزان» (٢/٦٢٠) .

☆ يزيد بن ابي زياد الهاشمي مولاهم ، الكوفي (١٣٦هـ)

ضعيف . كبر فتغير ، صار يتلقن وكان شيعيا . من الخامسة (م - ٤) .

(٦٠) اسناده : ضعيف .

☆ علي بن المديني = علي بن عبدالله بن جعفر بن نجيح ، ابوالحسن ابن المديني . البصري (١٣٤هـ)

ثقة ، ثبت ، امام ، اعلم اهل عصره بالحديث وعلمه ، قال البخاري : ما استصغرت نفسي الا عنده . قال النسائي : كان الله خلقه للحديث . من العاشرة (خدتس) .

☆ خلف بن خليفة بن صاعد الاشجعي ، ابو احمد الكوفي (١٨١هـ)

صدوق اختلط في الآخر . من الثامنة (م - ٤) .

☆ ليث = هو ابن ابي سليم .

(٨٤) سورة البقرة (٢/٢٦٠)

والاثر اخرجه الطبري في «تفسيره» من طريق زيد بن الحباب ، ثنا خلف بن خليفة به (٥١/٣) وكذا اخرج احوال سعيد بن جبير وابراهيم (٣/٥٠-٥١) .

قال :

« أَزْدَادُ إِيمَانًا إِلَى إِيمَانِي »

وروينا أيضا عن سعيد بن جبير وابراهيم النخعي .  
٦١ — اخبرنا ابو عبدالله الحافظ ، حدثنا ابوبكر بن اسحاق ، حدثنا يوسف بن يعقوب ، حدثنا سليمان بن حرب ، حدثنا ابو هلال ، حدثنا بكر بن عبدالله المزني قال : قال عيسى عليه السلام لبعض الحواريين :

« أَرِنِي يَدَكَ يَا قَصِيرَ الْإِيمَانِ » .

وهذا حين مَشَى عَلَى الْمَاءِ ، فَتَبِعَهُ وَاحِدٌ . فَذَهَبَ يَضَعُ<sup>(٨٥)</sup> رِجْلَهُ ، فَاذَا هُوَ قَدْ انْقَمَرَ ، فَقَالَ لَهُ عَيْسَى عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ :  
« هَاتِ يَدَكَ يَا قَصِيرَ الْإِيمَانِ ! »

٦٢ — اخبرنا ابوبكر الاشناني ، اخبرنا ابو الحسن الطرائفي ، حدثنا عثمان بن سعيد ، حدثنا احمد بن يونس ، حدثنا ابوشهاب ، عن ليث ، عن عبدالرحمن بن سابط قال :

---

(٦١) اسناده : حسن .

☆ ابو هلال = محمد بن سليم الراصي ، البصري (م ١٦٧هـ)

صدوق فيه لين . من السادسة . (٤)

☆ بكر بن عبدالله المزني ، ابو عبدالله البصري (م ١٠٦هـ)

ثقة ، ثبت ، جليل . من الثالثة . (ع)

(٨٥) في ، ن ، « فذهب بعض رجله »

والاثر اخرجه احمد في الزهد عن بهز ، عن ابي هلال بنحوه (ص ٥٦-٥٧)

وسنده جيد . وبهز هو ابن اسد العنسي . ثقة .

(٦٢) اسناده : لا بأس به .

☆ ابوشهاب = عبد ربه بن نافع الكناني ، الحنطاط (بمهمة ونون مشددة) (م ١٧١هـ)

صدوق ، بهم ، من الثامنة (خم دس ق)

☆ عبدالرحمن بن سابط — ويقال ابن عبدالله بن سابط — قال ابن حجر : وهو الصحيح (م ١١٨هـ)

ثقة ، كثير الارسال . من الثالثة (مدت ق) .

« وَاللّٰهُ مَا أَرَىٰ إِيْمَانًا أَهْلَ الْأَرْضِ يَعْدِلُ إِيْمَانًا إِلَىٰ بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ،  
وَلَا أَرَىٰ إِيْمَانًا أَهْلَ مَكَّةَ يَعْدِلُ إِيْمَانًا عَطَاءً » .

٦٣ — اخبرنا ابو عبدالله البيهقي ، اخبرنا ابو حامد احمد بن محمد بن محمد بن الحسن  
البيهقي ، حدثنا داود بن الحسين البيهقي ، حدثنا حميد بن زنجويه ، حدثنا  
يعقوب بن اسحاق بن ابي عباد ، حدثنا نافع بن عمر قال :

« قِيلَ لِابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ إِنَّهُ يُجَالِسُكَ رَجُلٌ يَزْعُمُ أَنَّ إِيْمَانَهُ مِثْلُ إِيْمَانِ  
جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ .

قَالَ : وَاللّٰهُ ! لَقَدْ فَضَّلَ اللَّهُ جِبْرِيلَ فِي الثَّنَاءِ فَقَالَ : <sup>(٨٦)</sup>  
( إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ ، ذِي قُوَّةٍ عِنْدَ ذِي الْعَرْشِ مَكِينٍ ، مُطَاعٌ  
ثُمَّ أَمِينٌ ، وَمَا صَاحِبُكُمْ بِمَجْنُونٍ )

وَتَزْعُمُونَ <sup>(٨٧)</sup> إِنَّ إِيْمَانًا مِثْرَانٌ — رَجُلٌ كَانَ يَضْرِبُ فِي الْحُمْرِ كُلَّ سَاعَةٍ  
— مِثْلُ إِيْمَانِ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ » .

(٦٣) اسناده : رجاله ثقات .

☆ يعقوب بن اسحاق بن ابي عباد المكي القلزمي (م نحو ٢٢٠هـ)

ثقة ، قال ابو حاتم : محله الصدق ، لا باس . سكن القلزم بمصر فنسب اليها .

راجع «الانساب» (٤٧٥/١٠) ، و«الجرح والتعديل» (٢٠٣/٩) .

وذكره ابن حبان في «الثقات» (٢٨٥/٩) .

☆ نافع بن عمر بن عبدالله الجمحي المكي (م ١٦٧هـ)

ثقة ، ثبت . من كبار السابعة (ع)

وفي «ن» ، «نافع عن ابن عمر» وفي المطبوعة «نافع عن عمر» .

☆ ابن ابي مليكة = عبدالله بن عبيدالله بن عبدالله بن ابي مليكة (بضم الميم) التيمي المدني (م ١١٧هـ)

ادرك ثلاثين من اصحاب النبي ﷺ . ثقة ، فقيه . من الثالثة (ع)

والاثر اخرجه ابو عبيد في «كتاب الايمان» له عن سعيد بن ابي مريم عن نافع به (ص ٢٠ رقم ١٧) .

(٨٦) التكوير (٢٢-١٩/٨١)

(٨٧) في «ن» ، والمطبوعة «تزعوا» .

٦٤ — اخبرنا ابو عبدالله الحافظ ، حدثنا ابو العباس محمد بن يعقوب الاصم ، حدثنا ابو عتبة ، حدثنا بَقِيَّةُ ، اخبرنا عبد الملك بن ابي النعمان — شيخ من اهل الجزيرة — عن ميمون بن مهران قال :

« خَاصَمَهُ رَجُلٌ فِي الْإِرْجَاءِ ، قَالَ : فَبَيِّنْمَا هُمَا عَلَى ذَلِكَ إِذْ تَمِيحَا امْرَأَةً تُقْنَى فَقَالَ مِيمُونُ : أَيْنَ إِيمَانُ هَذِهِ مِنْ إِيمَانِ مَرْيَمَ بِنْتِ عِثْرَانَ ؟  
قَالَ : فَلَمَّا قَالَهَا لَهُ انصرفت الرجل ، وَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ شَيْئًا » .

٦٥ — اخبرنا ابو عبدالله البيهقي ، اخبرنا احمد بن محمد بن الحسين ، حدثنا داود بن الحسين ، حدثنا حميد بن زنجويه ، حدثنا عبيد الله بن موسى ، اخبرنا ابو بشر الحلبي ، عن الحسن قال :

(٦٤) اسناده : فيه جهالة .

☆ ابو عتبة = احمد بن الفرج بن سليمان ، الكندي الحمصي ، الملقب بالحجازي المؤذن (م ٢٧١هـ) كانت له رحلة وعناية بالحديث . قال ابو حاتم : محله الصدق . وقال ابن عدى : قد احتمله الناس وليس ممن يحتاج به .

راجع «السير» (٥٨٦-٥٨٤/١٢) «تاريخ بغداد» (٣٤١-٣٣٩/٤) «الواقى» (٢٨٧/٧) «شذرات» (١٦٢/٢) وهو من رجال التهذيب .

☆ بَقِيَّةُ هو ابن الوليد بن صائد الكلاعي . ابو محمد (بضم التحتانية وسكون المهملة وكسر الميم) (م ١٩٧هـ)

صدوق كثير التدليس عن الضعفاء . من الثامنة (م - ٤)

☆ عبد الملك بن ابي النعمان لم اجد له .

☆ ميمون بن مهران الجزري ، ابو ايوب (م ١١٧هـ)

ثقة ، فقيه ، ولى الجزيرة لعمر بن عبد العزيز ، كان يرسل . من الرابعة (م - ٤) واخرج ابو عبيد في «كتاب الايمان» هذا الاثر عن ميمون تعليقا (ص ٧٠ رقم ١٩) .

(٦٥) اسناده : ضعيف .

☆ عبيد الله بن موسى ، هو باذام ، العبسي . مَرَّ .

وفي ن، والمطبوعة «عبدالله» .

☆ ابو بشر الحلبي :

« لَيْسَ الْإِيمَانُ بِالتَّحَلَّى وَلَا بِالتَّبَنَّى ، وَلَكِنْ مَا وَقَرَ فِي الْقَلْبِ ، وَصَدَّقَتْهُ الْأَعْمَالُ . مَنْ قَالَ حَسَنًا ، وَعَمِلَ غَيْرَ صَالِحٍ ، رَدَّهُ اللَّهُ عَلَى قَوْلِهِ ، وَمَنْ قَالَ حَسَنًا ، وَعَمِلَ صَالِحًا ، رَفَعَهُ الْعَمَلُ » .

ذلك بان الله تعالى قال :

( إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ )

قال الامام احمد<sup>(٨٨)</sup> رحمه الله تعالى :

وقد روينا ايضا قولنا في الايمان عن محمد بن الحنفية ، وعطاء بن ابي

= قال ابن حجر في التقریب : مجهول . قيل اسمه عبدالله بن بشر ، وقيل : هو الوليد بن محمد البلقاوى . من السابعة (ت)

وفي الميزان زياد ، ابو بشر عن الحسن : مجهول (٩٦/٢)

والحديث اخرجه الخطيب في «اقتضاء العلم والعمل» من طريق عبيدالله بن موسى (ص١٧٧ رقم ٥٦) واخرج احمد في «الزهد» من وجه آخر يبعثه (٢٦٣) وابن ابي شيبة في «الايمان» (ص٣٦ رقم ٩٣) وقال الشيخ الالباني : لا يصح .

وذكره السيوطي في «الجامع الصغير» من حديث انس مرفوعا ونسبه لابن النجار والديلى ، وقال الالباني هو موضوع راجع «ضعيف الجامع الصغير» (٤٨٨٣) .

وروى مرفوعا ايضا من حديث ابي هريرة اخرجه اللالكائي في «شرح السنة» (٨٣٩/٢ رقم ١٥٦١) ولا يصح .

(٨٨) في الاصل «الحافظ ابو عبدالله البيهقي» .

☆ محمد بن الحنفية = ابوالقاسم ، محمد بن علي بن ابي طالب ، القرشي ، الهاشمي (م٨١هـ)

وامه من سبي اليمامة زمن ابي بكر الصديق ، وهى خولة بنت جعفر الحنفية ، واليها نسب فقيل له : ابن الحنفية .

كان مائلا الى عبدالملك لاحسانه اليه ، ولإساءة ابن الزبير اليه .

قال ابراهيم بن الجنيد : لانعلم احدا اسند عن علي اكثر ولاصح مما اسند ابن الحنفية .

ترجمته في «طبقات ابن سعد» (٩١/٥-١١٦) «الحلية» (١٧٤/٣-١٨٠) «وفيات ابن خلكان» (١٦٩/٤) «السير» (١١٠/٤-١٢٩) «شذرات» (٨٨/١) .

☆ عطاء بن ابي رباح ، ابو محمد ، القرشي مولام ، المكي (م١١٥هـ)

## رباح ، والحسن ، وابن سيرين ، وعبيد بن عمر ، ووهب بن منبه ، وحبيب بن

= كان اعلم الناس بمناسك الحج ، ثقة ، فقيها ، عالما ، كثير الحديث . فاق اهل مكة في الفتوى .  
كان يطيل الصمت ، فاذا تكلم فكأنه يؤيد .

ترجمته في «طبقات ابن سعد» (٤٦٧/٥-٤٧٠) «وفيات ابن خلكان» (٢٦١/٣) «السير» (٧٨/٥-٨٨)  
«الميزان» (٧٠/٣) «شذرات» (١٤٧/١) .

☆ الحسن بن ابي الحسن يسار ، البصرى ، ابوسعيد (م١١٠هـ)

كان سيّد اهل زمانه علما وعملا . كان جامعاً ، عالماً ، رفيماً ، فقيهاً ، ثقةً ، حجةً ،  
ماموناً ، عابداً ، ناسكاً ، كثير العلم ، فصيحاً ، جميلاً ، وسيماً . وكان يدلس ويرسل وقالوا :  
مارسله فليس بحجة .

ترجمته في «طبقات ابن سعد» (١٥٦/٧-١٧٨) «الحلية» (١٣١/٢-١٦١) «وفيات ابن خلكان» (٦٩/٢)  
«السير» (٥٨٨-٥٦٣/٤) «شذرات» (١٣٦/١) .

☆ محمد بن سيرين ، ابوبكر الانصارى ، البصرى (م١١٠هـ)

ادرك ثلاثين صحابياً ، لم يكن بالبصرة احداً اعلم بالقضاء منه .  
قال ابن جرير : كان ابن سيرين فقيهاً ، عالماً ، ورعاً ، اديباً ، كثير الحديث ، صدوقاً ، شهد  
له اهل العلم والفضل بذلك .

وكان صاحب ضحك ومزاح ، وكان له خبرة في تعبير الرؤيا .

ترجمته في «طبقات ابن سعد» (١٩٣/٧-٢٠٦) «الحلية» (٢٨٢-٢٦٣/٢) «تاريخ بغداد» (٣٣١/٥)  
«وفيات الاعيان» (١٨١/٤) «التذكرة» (٧٣/١) «السير» (٦٢٢-٦٠٦/٤) «شذرات» (١٣٨/١) .

☆ عبيد بن عمر بن قتادة ، الليثى ، الجندعى ، المكي ، ابوعاصم (م٧٤هـ)

وُلد في حياة رسول الله ﷺ ، وكان من ثقات التابعين واثبتهم بمكة وكان يذكّر الناس ، فيحضر  
ابن عمر مجلسه .

ترجمته في «طبقات ابن سعد» (٤٦٣/٥-٤٦٤) «الحلية» (٢٧٩-٢٦٦/٣) «السير» (١٥٧-١٥٦/٤) .

☆ وهب بن منبه ، ابو عبدالله ، الابناوى ، الصنعاني (م١١٠هـ - وقيل غيره)

العلامة ، الاخبارى ، القصصى . روى عن جمع من الصحابة والتابعين ، وروايته للسند  
قليلة ، وانما غزارة علمه في الاسرائليات ، ومن صحائف اهل الكتاب .

ترجمته في «طبقات ابن سعد» (٥٤٣/٥) «الحلية» (٨١-٢٣/٤) «وفيات الاعيان» (٣٧/٦) «السير»  
(٥٥٦-٥٤٤/٤) «شذرات» (١٥٠/١)

☆ حبيب بن ابي ثابت ، ابويحيى القرشى الاسدى مولاهم (م١١٩هـ)

إلى ثبات ، وغيرهم من أئمة المسلمين : الاوزاعي ، ومالك ، وسفيان بن عيينة

= كان من أئمة العلم ، حافظا ، فقيها .

ترجمته في «طبقات ابن سعد» (٣٢٠/٦) «السير» (٢٩١-٢٨٨/٥) «التذكرة» (١١٦/١) «شذرات» (١٥٦/١)

☆ الاوزاعي = عبدالرحمن بن عمرو بن يَحمَد . ابوعمر (م١٥٧هـ)

كان جمع العبادة ، والعلم والقول بالحق . قال فيه مالك : الاوزاعي امام يقتدى به . وقال اسحاق بن راهويه : اذا اجتمع الثوري والاوزاعي ومالك على امر فهو سنة .

قال الذهبي : كان الاوزاعي كبير الشأن . وهو عالم اهل الشام .

ترجمته في «طبقات ابن سعد» (٤٨٨/٧) «المعرفة والتاريخ» (٣٩٠/٢-٤٠٨-٤١٠) «الجرح والتعديل» (٢١٩-١٨٤/١) «الحلية» (١٣٩-١٣٥/٦) «وفيات الاعيان» (١٢٨-١٢٧/٣) «التذكرة» (١٨٥-١٧٨/١) «السير» (١٣٤-١٠٧/٧) «شذرات» (٢٤٢-٢٤١/١) .

☆ مالك هو ابن انس بن مالك بن ابي عامر . الاصمعي . الامام ابو عبدالله (م١٧٩هـ)

امام دار الهجرة ، شيخ الاسلام . حجة الامة . عالم اهل الحجاز . لم يكن بالمدينة عالم من بعد التابعين يتبه مالكا في العلم ، والفقه ، والجلالة ، والحفظ .

ترجمته في «الحلية» (٣٥٥-٣١٦/٦) «ترتيب المدارك» (٢٥٤-١٠٢/١) «تهذيب الاسماء واللعنات» للنووي (٧٩-٧٥/٢) «وفيات الاعيان» (١٣٩-١٣٥/٤) «التذكرة» (٢١٣-٢٠٧/١) «السير» (١٣٥-٤٨/٨) «الديباج المذهب» (١٣٩-٥٥/١) «شذرات» (١٥-١٢/٢) .

وراجع لقوله في الايمان «السير» (١٠١/٨)

☆ سفيان بن عيينة الهلالي ، ابو محمد ، الكوفي ، ثم المكي (م١٩٦هـ) .

الامام الكبير ، حافظ عصره ، طلب الحديث وهو غلام ، ولقى الكبار وحمل عنهم علم حيا ، وأتقن ، وجود ، وجمع وصنف ، وازدحم الخلق عليه ، وانتهى اليه علو الاسناد . وهو قرين مالك الامام .

قال الامام الشافعي : لولمالك وسفيان بن عيينة لذهب علم الحجاز .

ترجمته في «طبقات ابن سعد» (٤٩٨-٤٩٧/٥) «الجرح والتعديل» (٥٤-٢٣/١) «الحلية» (٣١٨-٢٧٠/٧) «السير» (٤٧٤-٤٥٤/٨) «وفيات الاعيان» (٣٩٣-٣٩١/٢) «شذرات» (٣٥٤/١) .

وراجع لقوله في الايمان «السير» (٤٦٨/٨) .

## والفضيل بن عياض ، والشافعي ، واحمد بن حنبل ، واسحاق بن ابراهيم

- ☆ الفضيل بن عياض بن مسعود بن بشر ، ابو علي ، التميمي ، اليربوعي ، الخراساني (م ١٨٧هـ) .  
الامام ، الزاهد ، القدوة ، كان ثقة ، نبيلاً ، فاضلاً ، عابداً ، ورعاً ، كثير الحديث .  
قال الرشيد : ما رأيت في العلماء اريب من مالك ، ولا اورع من الفضيل .  
ترجمته في «طبقات الصوفية» (٦-١٤) «الحلية» (٨/٨٤-١٣٩) «وفيات الاعيان» (٤/٤٧-٥٠) «التذكرة» (١/٢٤٥) «السير» (٨/٤٢١-٤٤٨) «شذرات» (١/٣٦١) .
- ☆ الشافعي ، هو الامام ابو عبدالله ، محمد بن ادريس ، الشافعي ، القرشي المطلبي (م ٢٠٤هـ) .  
الامام ، عالم الحديث ، ناهر السنة ، فقيه الامة ، دؤن العلم ، وصنف التصانيف ودافع عن الحق ، ولف في اصول الفقه وفروعه . وذاع صيته . وتكاثر عليه الطلبة .  
ترجمته في «الحلية» (٩/٩٢-١٩١) «تاريخ بغداد» (٢/٥٦-٧٣) «معجم ياقوت» (١٧/٢٨١-٣٢٧) «وفيات الاعيان» (٤/١٦٣-١٦٩) «الوافي» (٢/١٧٨-١٧٨) «السير» (١٠/٩٩-٩٩) .  
وانظر فيه مصادر اخرى لترجمته .  
وللبیهقي «مناقب الشافعي» مطبوع بتحقيق الاستاذ السيد صدر ، وقوله اخرج المؤلف في «الاعتقاد» (٩٩) .
- ☆ احمد بن محمد بن حنبل ، الامام ، ابو عبدالله ، الشيباني ، المروزي (م ٢٤١هـ) .  
الامام العلم ، شيخ الاسلام حقا ، سيد الحفاظ ، لم يكن احد اعلم بفقه الحديث ومعانيه منه ، جاهر بالحق امام السلطان ، وثبت وابتلى بالحنة فلم تزده الا ثباتا ، واصبح معياراً للفصل بين الحق والباطل .  
ترجمته في «طبقات ابن سعد» (٧/٣٥٤) «الجرح والتعديل» (١/٢٩٢-٣١٣) «الحلية» (٩/١٦١-٢٢٣) «السير» (١١/١٧٧-٣٥٨) .  
وانظر فيه مصادر اخرى لترجمته .  
وقوله في الايمان نقله الذهبي في «السير» (١١/٢٨٧) ،  
وللامام رسالة في الايمان .
- ☆ اسحاق بن ابراهيم بن محمد ، ابو يعقوب ، الحنظلي ، المروزي (م ٢٣٨هـ) .  
المعروف باسحاق بن راهوية ، شيخ المشرق ، سيد الحفاظ . كان قرين احمد بن حنبل الامام ، وقال فيه احمد : لا عرف لاسحاق في الدنيا نظيرا .  
قال الذهبي : كان مع حفظه اماما في التفسير ، راسا في الفقه ، من ائمة الاجتهاد .  
ترجمته في «الحلية» (٩/٢٣٤-٢٣٨) «تاريخ بغداد» (٦/٣٤٥-٣٥٥) «طبقات الحنابلة» (١/١٠٩) «وفيات الاعيان» (١/١٩٩-٢٠١) «التذكرة» (٢/٤٣٣) «السير» (١١/٣٨٢-٣٥٨) «الوافي» (٨/٣٨٨-٣٨٦) «شذرات» (٢/٨٩) .



حنظلي ، ومحمد بن اسماعيل البخارى وغيرهم رحمهم الله . -

٦٦ — اخبرنا ابوسعيد بن ابي عمرو ، حدثنا ابوالعباس ، اخبرنا الربيع قال قال الشافعى رحمه الله تعالى في مسئلة ذكرها في كتاب السير :

« الصَّلَاةُ مِنَ الْإِيمَانِ »

وقال :

في التَّشْمِيَةِ عَلَى الذَّبِيحَةِ وَالصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ :

☆ محمد بن اسماعيل ، البخارى ، ابوعبدالله (م٢٥٦هـ)

صاحب «الجامع الصحيح» اصح الكتب بعد كتاب الله . وامير المؤمنين في الحديث ، له ترجمة طويلة في «السير» (١٢/٣٩١-٤٦٦) .

وانظر هناك مصادر اخرى .

وراجع لهذه الاقوال «شرح السنة» للالكائى (٢/٨٣٠-٨٥١) .

(٦٦) اسناده : رجاله ثقات .

☆ ابو سعيد بن ابي عمرو = محمد بن موسى بن الفضل بن شاذان ، الصيرفى النيسابورى (م٤٢١هـ) .

كان والده ابوعمر مثرى ، وكان ينفق على الاصم — اى ابي العباس — فكان لا يتحدث حق يحضر محمد هذا . وان غاب عن سماع جزء ، اعاده له ، فاكثر عنه جدا . وهو ثقة ، مامون .

انظر ترجمته في «السير» (١٧/٣٥٠) «شذرات» (٣/٢٢٠) .

☆ ابوالعباس ، هو الاصم . محمد بن يعقوب .

☆ الزبيح بن سليمان بن عبدالجبار المردى ، المصرى (م٢٧٠هـ)

صاحب الامام الشافعى ، وناقل علمه .

قال الذهبي في «السير» (١٢/٥٨٨) ماهو بمعذور في الحفاظ وانما كتبه في «التذكرة» (٢/٥٨٦) وهنا لامامته وشهرته بالفقه والحديث .

وقال الحافظ ابن حجر في التقریب : ثقة ، من الحادية عشرة (دسق)

« ولا إِكْرَهَ<sup>(٨٩)</sup> مع التَّسمية على الذَّبِيحَةِ ان يقول : صَلَّى اللهُ على رسوله ، بل أَحَبُّهُ له ، لِأَنَّ ذِكْرَ اللهِ وَالصَّلَاةَ على رسول الله إِيْمَانٌ بالله ، وعبادةٌ له ، يُؤْجر عليها ان شاء الله تعالى من قالها .

ورويننا عن يوسف بن عبد الواحد عن الربيع بن سليمان قال سمعت الشافعي يقول :

« الايمان قولٌ و عملٌ ، يزيد وينقص »

٦٧ — اخبرنا ابو عبدالله الحافظ ، حدثني الزبير بن عبد الواحد ، حدثني يوسف... فذكره .

٦٨ — اخبرنا ابو الحسين بن بشران ، اخبرنا ابو علي الحسين بن صفوان ، حدثنا

(٨٩) راجع «السنن الكبرى» (٢٨٥/٩) حيث بَوَّب المؤلف «للصلاة على رسول الله ﷺ عند الذبيحة» وذكر نفس الاثر . وذكر حديث عبدالرحمن بن عوف في فضيلة الصلاة على النبي ﷺ وسيأتي في الخامس عشر من شعب الايمان وهو في تعظيم النبي ﷺ واجلاله وتوقيره ، في باب «ذكر الصلاة والتسليم عليه لما جرى ذكره» .

(٦٧)

☆ الزبير بن عبد الواحد بن محمد بن زكريا ، ابو عبدالله الاسد آبادي (م ٣٤٧هـ)

رحال ، جوال . كان من الصالحين المذكورين والحفاظ ، صَنَّفَ الشيوخ والابواب . وقال الخطيب : كان حافظا ، متقنا ، مكثرا .

انظر ترجمته في «السير» (٥٧٠/١٥) «التذكرة» (٩٠٠/٣) «تاريخ بغداد» (٤٧٢/٨) «الانساب» (٢١٠/١) .

والاثر اخرجه الحاكم في «مناقب الشافعي» قاله الحافظ في «الفتح» (٤٧/١) واخرجه ابونعيم في «الحلية» (١١٥/٩) في ترجمة الشافعي وفيه «يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية» ثم تلا هذه الآية (و يَزِدَادَ الَّذِينَ آمَنُوا اِيْمَانًا) (المدثر ٣١/٧٤) .

واخرجه المؤلف في «الاعتقاد» (٩٩) بنفس السند .

(٦٨) اسناده : رجاله موثقون وفي بعضهم كلام

☆ ابوعلى الحسين بن صفوان بن اسحاق بن ابراهيم البرذعي (م ٣٤٠هـ)

والبرذعي (بالذال المعجمة) نسبة الى براذع الحمير وعملها .

. صدوق روى عن ابن ابي الدنيا كتبه ومصنفاته .

انظر «السير» (٤٤٢/١٥) «الانساب» (١٥٣/٢) «تاريخ بغداد» (٥٤/٨) «شذرات» (٣٥٦/٢) .

عبدالله بن محمد بن ابي الدنيا ، حدثنا ابراهيم بن سعيد ، حدثنا عبد الصمد بن النعمان ، حدثنا هارون البربري عن عبدالله بن عبيد بن عمير قال :

« الايمان قائدة . والعمل سائق . والنفس حارون<sup>(١)</sup> فاذا وئى قائدها ، لم تستقيم لسايقها ، واذا وئى سائقها لم تستقيم لقائدها . ولا يصلح هذا الا مع هذا حتى تقدم على الخيز الايمان بالله مع العمل لله ، والعمل لله مع الايمان بالله .

تابعه قبيصة بن عقبة عن هارون .

☆ عبدالله بن محمد بن عبيد بن سفيان ، المعروف بابن ابي الدنيا ، القرشي (م ٢٨١هـ)

صاحب التصانيف السائرة : كان مؤدب المعتضد ، صدوق . حافظ .

انظر «السير» (٤٠٥-٣٩٧/١٣) «تاريخ بغداد» (٩١-٨٩/١٠) «التذكرة» (٦٧٩-٦٧٧/٢) .

☆ ابراهيم بن سعيد الجوهري ، ابو اسحاق ، الطبري (م ٢٤٩ او بعده)

ثقة ، حافظ . تكلم فيه بلا حجة . من العاشرة (م - ٤) .

☆ عبد الصمد بن النعمان ، البغدادي البزار (م ٢١٦هـ)

وتقه يحيى بن معين ، والمعجل ، وقال الدارقطني : ليس بالقوى وكذا قال النسائي .

راجع «الميزان» (٦٢١/٢) «واللسان» (٢٣/٤) وذكره ابن حبان في «الثقات» (٤١٥/٨) .

☆ هارون البربري ، ابو محمد ، مولى آل المغيرة . قيل اسم ابيه ابراهيم ، وقيل ميمون .

ثقة ، ثبت ، من السادسة . وقع اسمه محرفا في جميع النسخ . ففي الاصل «هارون اليزيد»

وفي ن ، «اليزيدي» وفي المطبوعة «البريدي» .

☆ عبدالله بن عبيد بن عمير ، الليثي المكي (م ١١٣هـ)

ثقة . من الثالثة . استشهد غازيا . (م - ٤)

وفي ن ، والمطبوعة «عبدالله عن عبيد الله بن عمير» .

☆ قبيصة بن عقبة بن محمد بن سفيان السوائي ، ابو عامر الكوفي (م ٢١٥هـ)

صدوق . ربما خالف . من التاسعة (ع) .

والاثر اخرجه ابونعيم في «الحلية» (٣٥٤/٣) في ترجمة عبدالله بن عبيد بن عمير من طريق ابي ادريس عن هارون عنه ، وفيه «الموى» بدل «الايمان» وينتهي عند تحوله «لا يصلح هذا الا مع هذا حتى يردا معا» .

٦٩ — اخبرنا ابوالحسين بن بشران ، اخبرنا اسماعيل بن محمد الصفار ، حدثنا محمد ابن اسحاق الصّغاني ، حدثنا يعلى بن عبيد ، حدثنا ابوسنان ، عن الضحاك في قول الله : (٩١)

( إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ ، وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ )

قال : العمل الصالح (٩٢) يرفع الكلام الطيب .



= واخرج بنحوه من قول وهب بن منبه (٣١/٤) .

واخرجه اللالكائي في «شرح السنة» (٨٤٦/٢ رقم ١٥٧٩) .

(٩٠) في المطبوعة «حروف» (بالفاء) و «حرون» : صعب الاتقياد . و «وئى» فتر ، وضعف .

(٦٩) اسناده : ضعيف .

☆ محمد بن اسحاق الصغاني (بفتح المهملة ثم المعجمة) ، ابوبكر (م ٢٧٠هـ)

ثقة ، ثبت . من الحادية عشرة (م ٤) .

☆ يعلى بن عبيد = الطنافسى .

☆ ابوسنان ، عيسى بن سنان القملى (بفتح القاف وسكون المهملة وفتح الميم وتخفيف اللام) الفلسطيني .

ليتّن الحديث . من السادسة (تس) .

☆ الضحاك بن مزاحم الهلالى .

صدوق ، كثير الارسال . من الخامسة (٤) .

(٩١) وفى ن، والمطبوعة «قوله تعالى» . والآية في سورة فاطر (١٠/٣٥)

(٩٢) زيادة في الاصل .

والخبر اخرجه ابن المبارك في «الزهد» عن ابى سنان (ص ٣٠ رقم ٩٠) .

ونسبه السيوطى في «الدر المنثور» (٩/٧) الى سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابى حاتم ايضا .

وروى مثله عن شهر بن حوشب ومجاهد .

راجى الطبرى» (١٢١/٢٢) و «الزهد» لابن المبارك (ص ٣٠)



## باب الاستثناء في الايمان

٧ — اخبرنا ابو عبدالله الحافظ ، اخبرنا ابو العباس محمد بن احمد بن محبوب ، حدثنا سعيد بن مسعود ، حدثنا عبيد الله بن موسى ، اخبرنا شعبة ، عن سلمة بن كهيل ، عن ابراهيم ، عن علقمة ، قال : قال رجل عند عبدالله بن مسعود :  
« أَنَا <sup>(١)</sup> مُؤْمِنٌ »

قال : <sup>(٢)</sup>

(٧٠) اسناده : صحيح .

☆ ابو العباس محمد بن احمد بن محبوب بن فضيل ، المحبوبي المروزي (م ٢٤٦هـ) راوى جامع ابى عيسى الترمذى عنه ، كانت الرحلة اليه في سماع الجامع . قال الحاكم : سماعه صحيح .

راجع « السير » (٥٣٧/١٥) « الوافي » (٤٠/٢) « الانساب » (١١٢/١٢) « شذرات » (٣٧٢/٢) .

☆ سعيد بن مسعود بن عبدالرحمن ، ابو عثمان المروزي (م ٢٧١هـ) احد الثقات .

ترجم له الذهبي في « السير » (٥٠٤/١٢)

والاثر اخرجه ابن ابى شيبة في « كتاب الايمان » (ص ٩٢ رقم ٢٢) عن عددر عن شعبة نحوه . وقال الالباني : موقوف صحيح الاسناد .

(١) في ن ، « اخبرنا مومن » .

(٢) في ن ، والمطبوعة « قال : لا ، قل » .

« قُلْ إِنِّي فِي الْجَنَّةِ ! وَلَكِنَّا نَقُولُ : آمَنَّا بِاللَّهِ وَوَلَّيْنَاهُ وَكُتِبَهِ وَرُسُلُهُ » .

٧١ — أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أخبرني محمد بن علي بن دحيم الشيباني ، حدثنا إبراهيم بن إسحاق الزهري ، حدثنا عبيد الله بن موسى ، حدثنا إسرائيل ، عن منصور ، عن إبراهيم ، قال : قال رجل لعقمة :

« أَمُومِنَ أَنْتَ ؟ »

قال : أَرْجُو إِنْ شَاءَ اللَّهُ . . . . .

وقد رَوينا هذا<sup>(٣)</sup> عن جماعة من الصحابة والتابعين والسلف الصالح<sup>(٤)</sup> رضي الله تعالى عنهم اجمعين . . . . .

ورَوينا عن معاذ بن جبل رضي الله عنه انه خطبهم فقال : . . . . .

« أَنْتُمْ الْمُؤْمِنُونَ ، أَنْتُمْ أَهْلُ الْجَنَّةِ ، وَاللَّهِ إِنِّي لَأُطَمِّعُ أَنْ يَكُونَ عَامَّةٌ مِنْ<sup>(٥)</sup> تُصَيَّبُونَ مِنْ أَهْلِ قَارَسٍ وَالرُّومِ فِي الْجَنَّةِ ، لِأَنَّ أَحَدَهُمْ يَعْمَلُ لَكُمْ الْعَمَلَ فَيَقُولُ : أَحَسَنْتَ ، رَحِمَكَ اللَّهُ ! أَحَسَنْتَ ، بَارَكَ اللَّهُ فِيكَ ! ، وَاللَّهُ يَقُولُ » :<sup>(٦)</sup>

(٧١) سآده : صحيح .

إبراهيم بن إسحاق بن أبي العنبر ، أنوإحاق ، الزهري ، الكوفي (م٢٧٧هـ) .

كان ثقة ، حيرا ، فاضلا ، دينا ، صالحا .

نظر نرحمته في «السير» (١٩٨/١٣) ، تاريخ بغداد (٢٥/٦) .

و خبر أخرجه ابن أبي شبة في كتاب «الآمن» عن جرير عن منصور وعن أبي معاوية عن

الاعمش عن ابرهه بن محضر (ص١٩٩رق١٣٥) (ص٢٣رق٧٥) وليس فيه «ان شاء الله» .

وخرجه تومس في الايدى عن جرير عن منصور به بلفظ المتن (ص٦٨رق١٥٥) .

(٣) سقط «هذا» من .ن. .

(٤) كذا في الاصل . وفي .ن. والمطبوعة «العالخين» .

(٥) وفي .ن. والمطبوعة «ما» .

(٦) سورة الشورى (٢٦/٤٢) .

( وَيَسْتَجِيبُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَيَزِيدُهُم مِّن فَضْلِهِ )

٧٢- أخبرنا ابو محمد المؤمل ، حدثنا ابو عثمان البصري ، حدثنا محمد بن عبد الوهاب ، أخبرنا يعلى بن عبيد ، حدثنا الاعشى ، عن شقيق ، عن سلمة بن شريك قال : قال : « خطبتنا معاذ ... فذكره » .

وفي هذا الحديث<sup>(٧)</sup> انه يخاطب الجماعة<sup>(٨)</sup> بذلك ، ولم يُعَيَّن به شخصاً ، نوّقد رح

(٧٢) اساده صحيح .

☆ ابو محمد المؤمل = الحسن بن علي بن المؤمل المارحى (٤٠٧هـ)

كان ثقة ، عدلاً والمؤمل بسبه الى حده . كما ان المارحى ثقة الى حده الأكثر .

انظر المدخل (٢٦) نقلاً عن "المتحجب من الساق" وراجع الاساب (٣١٨/٢)

وفي المطبوعة الموصلة

☆ ابو عثمان البصري = عمرو بن عبدالله بن دزيم (٢٣٤هـ)

قال الحاكم عن ابيه ما رأيت ملل اجتاده حصراً وسعراً

راجع السير (٣٦٤/١٥)

☆ محمد بن عبدالوهاب بن حبيب بن مهران العمدي ، ابو احمد الفراء البياضوري (٢٧٢هـ)

ثقة ، عارف من الحادية عشرة (س)

☆ شقيق = هو ابن سلمة ، ابووائل

☆ سلمة بن سرة عن معاذ ، روى عنه ابووائل مقطع قاله المحاربي في التدرج خبر

(٧٨/٢/٢) وقال المعلى كوفي ، تابعي ثقة ، الثقات (ص ١٩٧) وذكره ابن حبان في مسند (٣١٧/٤)

والخبر اخرج الحاكم في التفسير من طريق حرير وعبدالله بن ادريس عن الاعشى

(٤٤٤/٢) وصححه ووافقه الذهبي واخرجه الطبري في "تفسيره" (٢٩/٢٥) من طريق هشام بن

الاعشى ، وذكره ابن كثير في "تفسيره" (١١٥/٤) برواية ابن ابي حاتم

واخرجه ابن ابي شبة في الايمان (٢٣م ٢٣) عن عبدالله بن ادريس عن الاعشى

واخرجه ابن الجعد في "مسنده" عن رهير عن الاعشى (٢٧٨٧/٢) (٢٧٨٧/٢)

(٧) سقط من الاصل والمطبوعة

(٨) سقط من الاصل



في آخر الحديث الى الاستثناء في دخول الجنة فقال : « إِنِّي لَا طَمَعٌ » .

٧٣ — واخبرنا ابو عبدالله بن عبدالله السديري ، اخبرنا ابو حامد الخسروجردى ، حدثنا داود بن الحسين الخسروجردى ، حدثنا حميد بن زنجويه ، حدثنا ابوشاخ الحراني ، حدثنا محمد بن سلمة ، عن محمد بن اسحاق ، عن سعيد بن يسار ، قال :

« بَلَغَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَجُلًا بِالشَّامِ يَزْعُمُ أَنَّهُ مُؤْمِنٌ فَكُتِبَ إِلَى أَمِيرِهِ أَنْ أَرْسَلَهُ إِلَيْ . فَلَمَّا قَدِمَ عَلَيْهِ ، قَالَ : أَنْتَ الَّذِي تَزْعُمُ أَنَّكَ مُؤْمِنٌ ؟

قال : نعم ،<sup>(٩)</sup> يا امير المؤمنين !

قال : وَيُحِبُّكَ ! وَمِمَّ ذَاكَ ؟

قال : أَوْلَمْ تَكُونُوا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَصْنَافًا : مُشْرِكٌ ، وَمُنَافِقٌ ، وَمُؤْمِنٌ . فَمِنْ أَيِّهِمْ كُنْتَ ؟

قال : فَهَذَا عُمَرُ يَدَّهِ إِلَيْهِ مَعْرِفَةً<sup>(١٠)</sup> لِمَا قَالَ حَتَّى أَخَذَ بِيَدِهِ .

(٧٣) اسناده : حسن .

☆ محمد بن سلمة بن عبدالله ، الباهلي مولاهم ، الحراني (م ١٩١هـ) ثقة . من الثامنة (م - ٤)

☆ محمد بن اسحاق بن يسار ، ابوبكر ، المدني (م ١٥٠هـ)

امام المغازي ، صدوق يدلّس ، ورمى بالتشيع والقدر من صفار الخامسة (م - ٤) .

☆ سعيد بن يسار ، ابوالحباب (بضم المهملة وتخفيف الموحدة) المدني (م ١١٧هـ) . ثقة . متقن ، من الثالثة . (ع)

وفي «ن» ، والمطبوعة «سعيد بن بشار» .

اخرجه ابن ابى شيبة في الايمان عن ابن ادريس عن محمد بن اسحاق به (١٩ رقم ٦٣) وابن اسحاق مدلس وقد عنعنه .

(٩) في «ن» ، والمطبوعة «نعم ، والله ! يا امير المؤمنين» .

(١٠) كذا في جميع النسخ . وفي كتاب الايمان «رضى» وهو الصواب .

٧٤ — وباسناده حدثنا حُمَيْد بن زَنْجَوَيْهِ ، حدثنا هِشَام بن عَمَّار ، حدثنا صدقة ابن خَالِد ، حدثنا عثمان بن الاسود . قال :

قُلْتُ لِعَطَاء بن ابى رباح : الرَّجُلُ يَقُولُ : لَا أَدْرِي<sup>(١١)</sup> أَمُومَنَ اَنَا أَمْ لَا ؟  
قال : سُبْحَانَ اللَّهِ ! قَالَ اللَّهُ تَعَالَى :  
( الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ ) .  
فهو الغيبُ ، فَمَنْ آمَنَ بِالْغَيْبِ<sup>(١٢)</sup> ، فهو مُؤْمِنٌ بِاللَّهِ .

قال الامام احمد<sup>(١٣)</sup> — رحمه الله تعالى — فهذا الذى رَوَيْنَا من اطلاق مُعَاذَ ، وما رَوَى مُرْسَلًا من تصويب قول عمر ، وقول عطاء فى تسمية مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وبرسله ، بالمؤمنِ يرجعُ الى الحال .  
قال الحلبي<sup>(١٤)</sup> — رحمه الله تعالى :-

لا يَنْبَغِي لِلْمُؤْمِنِ اَنْ يَمْتَنِعَ مِنْ تَسْمِيَةِ نَفْسِهِ مُؤْمِنًا فى الْحَالِ لِأَجْلِ مَا يَخْشَاهُ  
من سوء الْعَاقِبَةِ — نعوذ بالله منه — لِأَنَّ ذَلِكَ وَاِنْ وَقَعَ وَحَبِطَ مَا قَدَّمَ مِنْ  
إِيمَانِهِ ، فَلَيْسَ يَنْقَلِبُ الْمَوْجُودُ مِنْهُ مَعْدُومًا مِنْ أَصْلِهِ وَإِنَّمَا يَحْبِطُ أَجْرُهُ ، وَيَبْطُلُ  
ثَوَابُهُ .  
وبسط الكلام فى شرح ذلك .

(٧٤) احاده : لا بأس به .

☆ هشام بن عمار بن نصير (بنون مصفرا) السلى الدمشقى (م ٢٤٥هـ)

صدوق ، مقرئ ، كبر فصار يتلقن ، محدثه القديم اصح . من كبار العاشرة (خ - ٤) .

☆ صدقة بن خالد الاموى ، ابوالعباس الدمشقى (م ١٧١هـ)

ثقة . من الثامنة (خ د س ق) .

☆ عثمان بن الاسود بن موسى المكي (م ١٥٠هـ)

ثقة ، ثبت ، من كبار السابعة (ع) .

(١١) وفى ن، والمطبوعة «ما ادرى» .

☆ فى ن، والمطبوعة «فمن آمن فقد آمن بالله» .

(١٢) فى الاصل «قال الامام الحافظ ابو عبد الله البيهقى» .

(١٤) المنهاج (١/١٢٩) .

« واما من أنكّر من السلف إطلاق اسم الايمان ، فالموضع الذى يليق به ما قال : ان يقول الواحد : انا مومن ، واعيش مومنا ، واموت مومنا ، والحق الله مومنا ، ولا يستثنى . ولذلك قال ابن مسعود : قل إني في الجنة . لأن من مات مومنا ، كان في الجنة ، وليس كل من كان مومنا في ساعة من عمره او يوما اوسنة ، كان في الجنة<sup>(١٥)</sup> ، فعلنا ان عبد الله إنما قال هذا لمن اتكل على إيمانه ، فقطع بأنه مومن مطلق في عامة احواله واوقاته ، ولا يعيش الا مومنا ، ولا يموت إلا مومنا ، ولم يكمل أمره الى الله عز وجل .

فاما قول المومن : انا الآن مومن فليس مما ينكر ، وإنما يصح الاستثناء اذا كان الخبر عن المستقبل خاصة ، فيكون المعنى ارجو ان يمن الله على بالتثبت ولا يسلبني هدايته بعد ان آتانيها .

قال : وللاستثناء موضع آخر يصح فيه<sup>(١٦)</sup> ويحسن ، وهو ان يرد على كمال الايمان لاعلى اصله وأسه<sup>(١٧)</sup> ، كما روى ان رجلاً<sup>(١٨)</sup> سال قتادة : أمومن أنت ؟ فقال : اما انا فامن بالله ، وملائكته ، وبكتبه<sup>(١٩)</sup> ، وبرسله ، وبالبعث بعد الموت ، وبالقدر خيره وشره . واما الصفة التى ذكرها الله عز وجل<sup>(٢٠)</sup> ،

( إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ ... قَرَأَ الْآيَاتِ<sup>(٢١)</sup> ) الى قوله — يَنْفِقُونَ ، أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا ، لَهُمْ دَرَجَاتٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَمَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ) .

فلا ادرى انا منهم اولا .

(١٥) فى الاصل «فى الجاهلية» .

(١٦) فى ن، «به» .

(١٧) فى ن، «وآلته» .

(١٨) سقط من الاصل .

(١٩) سقط من المطبوعة .

(٢٠) سورة الانفال (٤-٢/٨) .

(٢١) فى ن، والمطبوعة «قرأ الآيات وكتبها» .

فقد اُبان قتادة انه<sup>(٢٢)</sup> آمن الايمان الذى يُبْعَدُه عن الكفر ، ولكنه لا يدري<sup>(٢٣)</sup> استكمل الاوصاف التى حكى الله تعالى بها قومًا من المومنين ، فاجب لهم بها المغفرة والدرجات . وكان ذلك تشكُّكاً منه فى الاستكمال الذى يوجب له الدرجات ، لافى مجانبة الكفر الذى يسقط عنه العذاب فمن وضع الاستثناء فى احد هذين الموضعين فليس من الشكاك .

قال احمد<sup>(٢٤)</sup> - رحمه الله تعالى :

وقد روينا معنى هذا عن الحسن البصرى .

٧٥ — اخبرنا ابو عبدالله الحافظ ، حدثنى ابواحمد الحافظ ، حدثنا ابوالعباس محمد ابن شادل الهاشمى ، حدثنا احمد بن نصر المقرئ الزاهد ، حدثنا عبدالله بن

(٢٢) كذا فى الاصل . وفى النسختين «انه قد آمن ايمان الذى» .

(٢٣) سقط من الاصل .

(٢٤) فى الاصل «قال الحافظ ابو عبدالله البيهقى» .

(٧٥) اسناده : ضعيف .

☆ ابواحمد الحافظ = محمد بن احمد بن اسحاق النيسابورى الكرابيسى ، الحاكم الكبير (م٣٧٨هـ)

مؤلف «كتاب الكنى» ، كان من بحور العلم . قال الحاكم ابن البيع : هو امام عصره فى هذه الصنعة ، كثير التصنيف ، مقدم فى معرفة شروط الصحيح ، والاسامى والكنى .

انظر ترجمته فى «السير» (٣٧٠-٣٧٦) «التذكرة» (٩٧٦-٩٧٩) «الوافى» (١١٥/١) «شذرات» (٩٣/٣) .

☆ محمد بن شادل (بالدال المهملة ، وآخره لام) ابن على ، ابوالعباس الهاشمى (م٣١١هـ)

كان صحيح الاصول ، مقرئ ، كان يختم القرآن كل ليلة .

وفى الاصول كلها «شاذان» .

ترجمته فى «السير» (٢٦٣/١٤) «والعبر» (١٥٠/٢) و«شذرات» (٢٦٣/٢) .

☆ احمد بن نصر بن زياد النيسابورى ، الزاهد المقرئ ، ابو عبدالله بن ابى جعفر (م٢٤٥هـ)

ثقة ، فقيه ، حافظ . من الحادية عشرة (س) .

☆ عبدالله بن عبد الجبار الخبائرى (بمعجمة وموحدة وبعد الالف تحتانية) ابوالقاسم الحمصى (م٢٣٥هـ)

صدوق . من صفار التاسعة (د) .

عبدالجبار الحمصي ، اخبرنا بقية بن الوليد عن تمام بن نجيح قال :

سأل رجل الحسن البصري عن الايمان فقال :

« الايمان ايمانان ، فإن كنتَ تسألني عن الايمان بالله ، وملائكته ،  
وكتبه ، ورأسه ، والجنة ، والنار ، والبعث ، والحساب ، فانا مؤمن »

وان كنتَ تسألني عن قول الله عزوجل :

( إِنَّا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ ... الآية . الى قوله  
( أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا ) .

فوالله ما أدري انا منهم أولا .

٧٦ — واخبرنا ابومنصور الفقيه ، اخبرنا ابواحمد بن اسحاق الحافظ ، قال سمعت  
ابوالعباس الثقفي يقول : سمعت قتيبة بن سعيد يقول :

☆ تمام بن مجيح الاسدي الدمشقي .

ضعيف . من السابعة (دت) . والاثر اخرجه المؤلف في «الاعتقاد» (ص ١٠٠) بنفس السند .

(٧٦) اسنده الى قتيبة بن سعيد : صحيح .

☆ ابومنصور ، عبدالقاهر بن طاهر البغدادي (م ٤٢٩هـ)

احد اعلام الشافعية ، وصاحب التصانيف البديعة . كان اكبر تلامذة ابي اسحاق  
الاسفراييني ، وكان يدرس في سبعة عشر فنا ، ويضرب به المثل .

انظر ترجمته في «السير» (٥٧٢/١٧) «انباء الرواة» للقفطي (١٨٥/٢) «ابن خلكان» (٢٠٢/٣)  
«هوات الوفيات» (٣٧٠/٢) .

☆ ابوالعباس الثقفي = محمد بن اسحاق بن ابراهيم بن مهران المعروف بالسراج ، الثقفي  
(م ٣١٢هـ)

صاحب «المسند الكبير» على الابواب والتاريخ . كان من الثقات الاثبات .

راجع ترجمته في «السير» (٣٩٨-٣٨٨/١٤) «التذكرة» (٧٣٥-٧٣١/٢) «تاريخ بغداد»  
(٢٥٢-٢٤٨/١) «الوافي» (١٨٨-١٨٧/٢) «شذرات» (٢٦٨/٢) .

☆ قتيبة بن سعيد بن جميل (بفتح الجيم) ابورجاء ، الثقفي (م ٢٠٤هـ) ،

ثقة ، ثبت . من العاشرة (ع) .

« هذا قول الائمة المأخوذة<sup>(٢٥)</sup> في الاسلام والسنة بقولهم فذكر الحكاين  
قال :

« والايان يَتَفاضَلُ ، والايان قولَ وعملَ ونِيَّةٌ . والصلاةُ من الايمان ،  
والزكاةُ من الايمان ، والحجُّ من الايمان ، واماطةُ الأذى عن الطريقِ منَ  
الايانِ » .

وتقول :

« النَّاسُ عِنْدَنَا مُؤْمِنُونَ بِالاسْمِ الَّذِي سَمَّاهُ اللهُ فِي الْاَقْرَارِ وَالْحُدُودِ  
وَالْمَوَارِيثِ ، وَلَا نَقُولُ : حَقًّا ، وَلَا نَقُولُ : عِنْدَ اللهِ ، وَلَا نَقُولُ : كَإِيْمَانِ  
جَبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ ، لَانِ اِيْمَانُهَا مُتَقَبَّلٌ » .

قال الامام الحافظ البيهقي - رحمه الله تعالى :<sup>(٢٦)</sup>

ورويانا عن وكيع انه قال :

كان سفيان الثوري يقول :

« انا مومنٌ ، واهل القبلة كلُّهم<sup>(٢٧)</sup> مومنون في النكاح والدية  
والمواريث . ولا يقولُ : انا مومنٌ عندالله عزَّ وجلَّ . والمرادُ بهذا  
— والله اعلم — انَّ الله تعالى يعلمُ الى ما يصيرُ امرُه في المستقبل وهو  
لا يعلمُ ، فيَكِلُ الامرَ فيما لا يعلمُ الى عَالِمِهِ ، وَيُخْبِرُ عما  
هو عليه في الحال — وبالله تعالى التوفيق .



(٢٥) وفي «ن»، والطبوعة «الموجودين» .

(٢٦) وفي «ن»، والطبوعة «قال الامام احمد» .

(٢٧) زيادة من الاصل .



## باب الفاظ الايمان

قال الله عز وجل :

( وَإِذْ<sup>(١)</sup> قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ إِنَّنِي بَرَاءٌ مِّمَّا تَعْبُدُونَ ، إِلَّا الَّذِي فَطَرَنِي فَإِنَّهُ سَيَهْدِينِ ، وَجَعَلَهَا<sup>(٢)</sup> كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقِبِهِ ... ) الآية  
قيل :<sup>(٣)</sup> وهى قول لا اله الا الله .

ورويانا عن النبي ﷺ انه قال :<sup>(٤)</sup>

« أُمِرْتُ أَنْ أَقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، فَإِذَا قَالُواهَا ، عَضُّوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ وَامْوَأَلَهُمْ إِلَّا بِحَقِّهَا . وَحِسَابُهُمْ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ » .

---

(١) سورة الزخرف (٢٨-٢٦/٤٣) .

(٢) فى ، ن ، «واذا» .

(٣) وفى ، ن ، والمطبوعة «وقراها الى قوله فى عقبه» .

(٤) روى عن ابن عباس ، اخرجه عبد بن حميد .

راجع «الدر المنثور» (٣٧٣/٧)

وكذلك روى عن مجاهد وقتادة والسدى ، راجع «تفسير الطبرى» (٦٣/٢٥) .

وعن عكرمة والضحاك انظر «ابن كثير» (١٢٦/٤) .

(٥) قد مرّ برقم (٥،٤) .



٧٧ — اخبرنا ابوطاهر الفقيه ، اخبرنا حاجب بن احمد الطوسي ، حدثنا عبد الرحيم بن منيب ، حدثنا جرير بن عبد الحميد ، اخبرنا سهيل بن ابي صالح ، عن ابيه عن ابي هريرة قال قال رسول الله ﷺ :

« لَأُعْطِيَنَّ الرَّايَةَ غَدًا رَجُلًا يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يَفْتَحُ اللَّهُ عَلَيْهِ » .

قال سهيل :

« احسبه خيبر » .

— قال عمر :

« فَمَا أُخْبِتُ الْإِمَارَةَ قَطُّ حَتَّى يَوْمَئِذٍ قَدَعَا عَلِيًّا فَبَعَثَهُ » .

ثم قال :

« أَذْهَبُ فَمَقَاتِلُ حَتَّى يَفْتَحَ اللَّهُ عَلَيْكَ وَلَا تَلْتَفِتْ »

قال علي رضي الله عنه :

« عَلَى مَاذَا أُقَاتِلُ النَّاسَ ؟ »

قال :

« قَاتِلُهُمْ حَتَّى يَشْهَدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ . فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ فَقَدْ مَنَعُوا مِنْكَ<sup>(٦)</sup> دِمَاءَهُمْ وَآمَوَاهُمْ إِلَّا بِحَقِّهَا ، وَحَسَابُهُمْ عَلَى اللَّهِ عِزٌّ وَجَلٌّ . »

(٧٧) اسناده : ليس بالقوى .

☆ عبد الرحيم بن منيب لم أقف على من ترجمه . وذكر في الانساب<sup>\*</sup> فيمن روى عنه صاحب الطوسي . وجاء في السير<sup>\*</sup> «عبد الرحمن» وهو خطأ .

وفي ن.، والمطوعة «حدثنا جرير ابوطاهر الفقيه ، اخبرنا حاجب بن احمد الطوسي ، اخبرنا عبد الرحيم بن عبد الحميد» .

وفي الاصل «جرير بن عبد الله» .

(٦) في الاصل «عصموا منكم» ولكن ما أثبتته هو في رواية مسلم ، وهو مطابق للسياق .

## أخرجه مسلم في الصحيح<sup>(٧)</sup> من وجه آخر عن سهيل

(٧) في فضائل الصحابة عن قتيبة بن سعيد حدثنا يعقوب — يعني ابن عبدالرحمن القارئ — عن سهيل عن أبيه به (١٨٧١/٢-١٨٧٢) .

وأخرجه ابوداود الطيالسي في «مسنده» (ص ٣٢٠) وأحمد في «مسنده» (٢٨٤/٢) وفي «فضائل الصحابة» (٦٠٢/٢ رقم ١٠٣٠) وابن سعد في «طبقاته» (١١٠/٢) . عن وهيب عن سهيل به .

وأخرجه ابوبكر القطيعي في «زوائد فضائل الصحابة» عن علي بن طيفور عن قتيبة بن سعيد به (٦٥٩/٢ رقم ١١٢٢) وابن منده في «كتاب الايمان» من طريق أبي عوانة عن سهيل . وقال : «رواه جرير وعبد العزيز بن المختار ويعقوب (٢٦٢/١)» وأورده المؤلف في «الدلائل» (٢٠٦/٤) بنفس السند هنا .

وأخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (٤٦٤/١٤) وأحمد في «فضائل الصحابة» (٦٠٣/٢ رقم ١٠٣٠ ، ٦١١/٢ رقم ١٠٤٤) وابن أبي عاصم في «السنة» (٦٠٨/٢ رقم ١٣٧٧) وابوبكر القطيعي في «زوائد فضائل الصحابة» (٦١٨/٢ رقم ١٠٥٦) كلهم من طريق حماد بن سلمة عن سهيل به .

وأخرجه الخطيب في «تاريخه» (٥/٨) من طريق حبيب كاتب مالك عن مالك عن سهيل به وحبيب ضعيف .

وللحديث شواهد :

الاول : من حديث سهل بن سعد

أخرجه المؤلف في «الدلائل» (٢٠٥/٤) وفي «المدخل» (١٢٩ رقم ٧٦) وقال : رواه البخاري ومسلم في الصحيح عن قتيبة بن سعيد .

(قلت) أخرجه البخاري في المغازي (٧٦/٥) وفضائل اصحاب النبي (٢٠٧/٤) ومسلم في الفضائل (١٨٧٢/٢) .

كما أخرجه البخاري في الجهاد (٥/٤) من وجه آخر عن أبي حازم عن سهل به .

وأخرجه أحمد في «مسنده» (٣٢٣/٥) وفي «فضائل الصحابة» (٦٠٧/٢ رقم ١٠٣٧) وابونعيم في «الحلية» (٦٢/١) والبيهقي في «شرح السنة» (١١١/١٤) .

وراجع «المعجم الكبير» للطبراني (١٥٦/٦ رقم ٥٧٣٠ ، ١٨٧ رقم ٥٨١٨ ، ٢٣١ رقم ٥٩٥٠ ، ٢٠٥ رقم ٥٨٧٧ ، ٢٤٢ رقم ٥٩٩١) .

وأخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (١٤٦٩/١٤ ، ٦٩/١٢) من طريق يزيد بن كيسان أبي منين عن أبي حازم - فجعله من مسند أبي هريرة - وعلى هذا فيكون أبو حازم هو الأشجعي ، لا الأعرج النار لانه لم يسمع من أبي هريرة .

وابونمين هذا صدوق يخطئ . قال ابوحاتم حين سئل : يحتج بحديثه ؟ فقال : لا ، بعض ما ياتي به صحيح وبعض لا (الجرح والتعديل ٢٨٥/٩) .

٧٨ — وفيما أنبأني ابو عبدالله الحافظ اجازة ، حدثنا ابو العباس الاصم ، حدثنا الربيع قال : قال الشافعي — رحمه الله تعالى — :

« الاقرار بالايان وجهان . فمن كان من اهل الاوثان ، ومن لا دين له يدعى انه دين نبوة ، فاذا شهد ان لا اله الا الله ، وان محمدا عبده

= وقال ابن حبان في «الثقات» (٦٢٨/٧) كان يخطئ ويخالف . لم يفحش خطؤه حتى يعدل به عن سبيل المدول . ولا اتي بما ينكر فهو مقبول الا ما يعلم انه اخطأ فيه فيترك خطؤه كغيره من الثقات .

الثاني : من حديث سلمة بن الاكوع

اخرجه المؤلف في «الدلائل» (٢٠٦/٤) و«السنن» (٣٦٢/٦) وقال : رواه البخاري ومسلم في الصحيح عن قتيبة بن سعيد . راجع البخاري في فضائل اصحاب النبي (٢٠٧/٤) ومسلم (١٨٧٢/٢) كما اخرجه البخاري في المغازي من وجه آخر (٧٦/٥) .

واخرجه ابن ابي شيبة في «مصنفه» (٧١/١٢) وابن سعد في «الطبقات» (١١١-١١٠/٢) وراجع «المعجم الكبير» للطبراني (١٤/٧) رقم ٦٢٣٣ ، ١٨ رقم ٦٢٤٣ ، ٣٤ رقم ٦٢٨٧ ، ٣٩ رقم ٦٣٠٣ ، ٤٠ رقم ٦٣٠٤ .

الثالث : من حديث بريدة الاسلمى

اخرجه المؤلف في «دلائل النبوة» (٢١١-٢١٠/٤)

واخرجه احمد في «المسند» (٣٥٨-٣٥٣/٥) في «فضائل الصحابة» (١٠٣٦ رقم ٦٠٤/٢) وابن ابي عاصم في «السنن» (٦٠٨ رقم ١٣٨٠) وهو صحيح وفي بعض طرقه ضعف ، والحاكم في «المستدرک» (٤٣٧/٣) .

الرابع : من حديث علي

اخرجه المؤلف في «الدلائل» (٢١٣/٤)

واخرجه احمد في «مسنده» (٩٩/١) وابن ابي شيبة في «مصنفه» (٤٦٩-٤٦٥-٤٦٤/١٤) وابن ماجه في المقدمة من سننه (١١٧ رقم ٤٣/١) وفي سننه محمد بن عبدالرحمن بن ابي ليلى وهو ضعيف . وساقه الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٢٤/٩) ونسبه للطبراني في «الوسط» وقال اسناده حسن .

الخامس : من حديث سعد بن ابي وقاص

اخرجه ابن ابي شيبة في «مصنفه» (٦٢-٦١/١٢) واحمد في «مسنده» (١٨٥/١) وسنده صحيح .

السادس : من حديث ابي سعيد الخدري

اخرجه احمد في «المسند» (١٦/٣) وفي «فضائل الصحابة» (٩٨٧ رقم ٥٨٤/٢) وسنده لا باس به .

ورسوله . فقد اقرب بالايان . ومتى رجع عنه قتل . ومن كان على دين  
اليهودية والنصرانية<sup>(٧٨)</sup> ، فهولاء يدعون دين موسى وعيسى عليهما  
الصلاة والسلام . وقد بدئوا منه . وقد أخذ عليهم فيه الايمان بمحمد  
رسول الله ﷺ . فكفروا بترك الايمان به . واتباع دينه مع ما كفروا  
به من الكذب على الله قبله . فقد قيل ان فيهم من هو مقيم على  
دينه يشهد ان لا اله الا الله . ويشهد ان محمدا رسول الله . ويقول  
لم يُبعث اليانا . فان كان فيهم احد هكذا فقال احد منهم : اشهد ان لا اله  
الا الله ، وان محمدا رسول الله ، لم يكن هذا مستكمل الاقرار بالايان  
حتى يقول : وان دين محمد حق او فرض ، وان محمدا رسول الله ، وأبرأ  
مما خالف دين محمد ﷺ او دين الاسلام . فاذا قال هذا ، فقد استكمل  
الاقرار بالايان . وبسط الكلام فيه .

وعلى قياس هذا كل من تلفظ بكلام محتمل لم يكن ذلك منه صريح اقرار  
بالايان حتى ياتي بما يخرجُه عن حد الاحتمال .

وقد بسط الحلبي<sup>(٧٩)</sup> - رحمه الله تعالى - الكلام في شرحه .

وقد ينعقد الايمان بغير القول المعروف اذا اتى بما يؤدى معناه ، وما ذكرنا  
من الآية دلالة على ذلك .

قال البيهقي<sup>(٨٠)</sup> - رحمه الله تعالى - :

وقد روينا في حديث المقداد بن الاسود انه قال :

« يارسول الله ! رأيت ان لقيت رجلا من الكفار ، فقاتلني ، فضرب  
احدى يدي بالسيف ، فقطعها ، ثم لاذ مني بشجرة فقال : اسلمت  
لله ، أقتله يارسول الله ! بعد ان قالها ؟

(٧٨) اسناده الى الشافعي : صحيح .

(٨) سقط من المطبوعة .

(٩) راجع «النهاج» (١٣٤/١-١٤٠) .

(١٠) في النسختين «قال الامام احمد» .

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

«لَا تَقْتُلُهُ» .

فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّهُ قَطَعَ يَدَيَّ ، ثُمَّ قَالَ ذَلِكَ بَعْدُ ، أَقْتُلُهُ ؟

فَقَبِلَ : ... .

«لَا تَقْتُلُهُ ، فَإِنْ قَتَلْتَهُ فَإِنَّهُ بِمَنْزِلَتِكَ قَبْلَ أَنْ تَقْتُلَهُ ، وَأَنْتَ بِمَنْزِلَتِهِ قَبْلَ أَنْ يَقُولَ كَلِمَتَهُ أَنْتَ قَالَ» .

٧٩ — أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ الْفَقِيهَ ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مِلْحَانَ ، حَدَّثَنَا ابْنُ بَكِيرٍ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَدَى بْنِ الْخِيَارِ ، عَنْ الْمَقْدَادِ أَنَّهُ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! ... فَذَكَرَهُ .  
أَخْرَجَاهُ فِي الصَّحِيحِ<sup>(١١)</sup> .

(٧٩) إسناده : صحيح رجاله ثقات .

☆ ابن بكير = يحيى بن عبد الله بن بكير ، وينسب إلى جده فيقال يحيى بن بكير . ثقة .

☆ عطاء بن يزيد الليثي المدني (م ١٠٥هـ)

ثقة ، من الثالثة . (ع) .

☆ عبيد الله بن عدى بن الخيار القرشي . المدني ،

كان في الفتح مميزاً فعد في الصحابة لذلك ، وعدّه المعجلى وغيره في ثقات التابعين (خ م د س)

(١١) فأخرجه البخاري في المغازي (١٩/٥) من طريق ابن جريج ، وفي السديّات (٣٥/٨) من طريق يونس كلاهما عن الزهري به .

وأخرجه مسلم في الإيمان عن قتيبة بن سعيد ومحمد بن رمع كلاهما عن الليث به (٩٥/١) كما أخرجه من طرق أخرى عن الزهري به .

وأخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» عن شابة بن سوار عن الليث به (١٢٦/١٠ ، ٣٧٨/١٢) وأبو داود في كتاب الجهاد من «سننه» عن قتيبة عن الليث به (١٠٣/٣) وعبد الرزاق في «مصنفه» عن معمر عن الزهري به (١٧٣/١٠) ومن طريقه أحمد (٦،٥/٦) كما أخرجه من وجه آخر (٤/٦) .

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٤٦/٢٠-٢٥١) وابن منده في «الإيمان» (٢٠١/١-٢٠٣) من طرق عن ابن شهاب به .

وروينا في حديث عقبة بن مالك في قصة شبيهة بقصة المقداد غير انه قال :  
« فقال إِنِّي مُسْلِمٌ » .

فذكر ما كان من النبي ﷺ من إغراضه عن قتاله وقوله :  
« ان الله أبى من قتل مؤمناً » .

= واخرجه المؤلف في «السنن الكبرى» من طريق عبدالله بن المبارك عن يونس عن الزهري (١٩٥/٨) وفي «الاسماء والصفات» من طريق عبدالرزاق (١٢٥) .

واما قوله «فان قتله فانه بمنزلة قبل ان تقتله»ج

فقال الخطابي : معناه ان الكافر مباح الدم بحكم الدين قبل ان يسلم فاذا سلم صار مصان الدم كالمسلم . فان قتله المسلم بعد ذلك صار دمه مباحا بحق القصاص كالكافر بحق الدين ، وليس المراد الحاقه بالكفر كما تقوله الخواص من تكفير المسلم بالكبيرة .

وحاصله اتحاد المنزلتين مع اختلاف المآخذ . فالاول انه مثلك في صون الدم . والثاني انك مثله في الهدر .

وقتل ابن التين عن الداودي قال : معناه انك صرت قاتلا كما كان هو قاتلا . قال وهذا من المعارض لانه اراد الاغلاظ بظاهر اللفظ دون باطنه . وانما اراد ان كلامهما قاتل ولم يرد انه صار كافرا بقتله اياه .

وقال القاضي عياض : معناه انك مثله في مخالفة الحق وارتكاب الاثم وان اختلف النوع في كون احدهما كافرا والآخر معصية .

راجع «فتح الباري» (١٨٩/١٢-١٩٠)

واما حديث عقبة بن مالك

فاخرجه ابن ابي شيبه في «مصنفه» (١٢٦/١٠ ، ٣٧٩-٣٧٨/١٢) عن بشر بن عاصم الليثي قال حدثني عقبة بن مالك الليثي قال :

بعث النبي ﷺ سرية فاغارت على القوم . فشذ رجل من القوم واتبعه رجل من السرية ومعه سيف شاهر ، فقال الشاذ من القوم «اني مسلم» . فلم ينظر فيما قال فضربه فقتله . فنفى الحديث الى النبي ﷺ فقال النبي ﷺ قولا شديدا . فبلغ القتال ، فبينما النبي ﷺ يخطب اذ قال القتال : والله يابني الله ! ما قال الذي قال الا تعوذاً من القتل . فاعرض عنه النبي ﷺ وعمن يليه من الناس . فعل ذلك مرتين ، كل ذلك يعرض عنه النبي ﷺ ، فلم يصبر ان قال الثالثة مثل ذلك . فاقبل عليه النبي ﷺ بوجهه تعرف المساءة في وجهه فقال :

«ان الله ابى علي فيمن قتل مؤمناً»

ثلاث مرات يقول ذلك .



= واخرجه احمد في «مسنده» (١١٠/٤ ، ٢٨٩/٥) وابن سعد في «الطبقات» (٤٩-٤٨٧) والنسائي في «الكبرى» «تحفة الاشراف» (٣٤٣/٧) والطبراني في «الكبير» (٣٥٦-٣٥٥/١٧) و «الحاكم» (١٩-١٨/١) وصححه ووافقه الذهبي .

واخرجه ابويعلى فقال عقبة بن خالد بدل عقبة بن مالك ، وقال الهيثمي رجاله ثقات كلهم «مجمع الزوائد» (٢٧/١) .

وهو عند المؤلف في «السنن الكبرى» (١١٦/٩) .

## فصل فيمن كفر مسلماً

٨٠ — اخبرنا ابو عبدالله الحافظ ، اخبرنا ابوالوليد الفقيه ، اخبرنا الحسن بن سفيان ، حدثنا ابوبكر بن ابي شيبة ، حدثنا محمد بن بشر وعبدالله بن غير قالوا حدثنا عبيدالله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر ، ان النبي ﷺ قال :  
« اِذَا كَفَرَ الرَّجُلُ اَخَاهُ فَقَدْ بَاءَ بِهَا <sup>(١)</sup> اَحَدُهُمَا »

(٨٠) اسناده : صحيح .

- ☆ ابوالوليد الفقيه ، حسان بن محمد بن احمد بن هارون النيسابوري (م ٣٤٩هـ)  
فقيه شافعي صنف «الاحكام على مذهب الشافعي» وصنف «المستخرج على صحيح مسلم» .  
قال الحاكم : هو امام اهل الحديث بخراسان ، وازهد من رأيت من العلماء واعبدهم .  
راجع «السير» (٤٩٢/١٥-٤٩٥) «التذكرة» (٨٩٥-٨٩٧/٣) «شذرات» (٣٨٠/٢) .
- ☆ محمد بن بشير العبدى ، ابو عبدالله (م ٣٠٣هـ)  
ثقة ، حافظ . من التاسعة (ع) .
- ☆ عبيدالله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر الخطاب ، العمرى المدنى ، ابو عثمان (م ١٤٧هـ)  
ثقة ، ثبت ، قدمه احمد بن صالح على مالك ، فى نافع ، وقدمه ابن معين فى القاسم عن عائشة على الزهرى عن عروة عنها . من الخامسة (ع) .
- ☆ نافع ، ابو عبدالله المدنى ، مولى ابن عمر (م ١١٧هـ)  
ثقة ، ثبت ، فقيه مشهور ، من الثالثة (ع) .
- (١) فى المطبوعة «يأتها»



رواه مسلم في الصحيح<sup>(٢)</sup> عن أبي بكر بن أبي شيبة .

وفي رواية<sup>(٣)</sup> عبدالله بن دينار عن ابن عمر :

« ان كان كما قال ، والّا رجعتُ إليه » .

قال الحلبي<sup>(٤)</sup> - رحمه الله تعالى - :

(٢) في الايمان (١/٧٩ رقم ١١١) .

واخرجه احمد في «مسنده» عن ابن غير وحماة بن اسامة عن عبيدالله بن (١٤٢/٢)

واخرجه البخاري في الادب (٩٧/٧) من طريق مالك عن عبدالله بن دينار ولفظه «ايما رجلا قال لاختيه يا كاهن...» . وهو عند مالك في «الموطا» (ص ٩٨٤) .

واخرجه الترمذي في الايمان (٢٢/٥) واحمد في «مسنده» (١١٣/٢) والبيهقي في «شرح السنة» (١٣١/١٣) .

واخرجه احمد من وجوه اخرى عن عبدالله بن دينار (١١٢، ٦٠، ٤٧، ١٨/٢) .

(٣) ساقها مسلم من طرق عن اسماعيل بن جعفر عن عبدالله بن دينار (٧٩/١) .

واخرجه احمد نحوه من طريق شعبة عن عبدالله بن دينار (٤٤/٢) وكذا ابن الجعد في «مسنده» (٦٨٥/٢ رقم ١٩٥٥) ومن طريقه البيهقي في «شرح السنة» (١٣١/١٣) .

واخرج احمد ايضا نحوه من طريق صخر بن جويرية عن نافع عن ابن عمر عن النبي ﷺ (١٠٥/٢) .

وله شاهد من حديث أبي هريرة أخرجه البخاري في الادب من «صحيحه» (٩٧/٧) .

ومعنى الحديث : ان المقول له ان كان كافرا كفرا شرعيا فقد صدق القائل وذهب بها المقول له ، وان لم يكن رجعت للقائل معرفة ذلك القول واثمه .

قال الحافظ ابن حجر : وهو من اعدل الاجوبة وقد اخرج ابوداود عن أبي الدرداء بسند جيد رفعه :

«ان العبد اذا لعن شيئا صعدت اللعنة الى السماء فتغلق ابواب السماء دونها ثم تهبط الى الارض فتأخذ يمينه ويسره ، فان لم تجد مساغا رجعت الى الذي لعن ، فان كان اهلا والارجعت الى قائلها» (٢١٠/٥) .

وله شاهد عند احمد من حديث ابن مسعود بسند حسن (٤٠٨/١) ،

وأخر عند أبي داود (٢١٢/٥) والترمذي (٢٥٠/٤) عن ابن عباس ، ورواه ثقات . «فتح الباري» (٤٦٧-٤٦٦/١٠) .

(٤) راجع «المنهاج» (١٤٣/١)

اذا قال ذلك مسلم لمسلم ، فهذا على وجهين :

ان اراد أنَّ الدِّينَ الذى يعتقده كفرٌ ، كفرَ بذلك ؛

وإن ارادَ أنَّه كافرٌ فى الباطن ، ولكنه يُظْهَرُ الايمانَ نفاقًا ، لم يكفر . وان لم يَرِدْ شيئًا ، لم يكفر . لأنَّ ظاهره انه رماة بما لا يعلم فى نفسه مثله .

قال البيهقى<sup>(٥)</sup> - رحمه الله تعالى - :

قد روينا<sup>(٦)</sup> عن عمر بن الخطاب — رضى الله تعالى عنه — انه قال فى حاطب بن ابي بلتعة حين خان رسول الله ﷺ بالكتابة الى مكة :

« دَعْنِي اضْرِبْ عُنُقَ هَذَا الْمُنَافِقِ » .

فسماه عمر منافقًا ، ولم يكن منافقًا . فقد صدَّقه<sup>(٧)</sup> النبي ﷺ فيما اخبر عن نفسه ، ولم يصِرْ به عمر كافرًا ، لانه اكْفَرَه بالتاويل ، وكان ماذهب اليه عمر يُحْتَمَلُ .



(٥) فى د.ن، والمطبوعة «احمد» .

(٦) سياقى فى السادس والستين من شعب الايمان وهو باب فى مباحدة الكفار والمفسدين والغلظ عليهم .

(٧) فى النسختين «صدق» .



## باب القول في ايمان المقلد والمرتاب

المقلد من تدين ماتدين لانه دين آبائه ، وقرابته ، واهل بلده ، وليس عنده وراء ذلك حجة يأوى اليها .

والمرتاب من يقول : اعتقدت الاسلام ، وتابعت اهله احتياطا لنفسي ، فان كان حقا فقد فزت ، وان لم يكن من ذلك شيء لم يضرني<sup>(١)</sup> . وواحد من هذين ليس بمسلم .

وبسط الحلبي<sup>(٢)</sup> - رحمه الله تعالى - فيه الكلام ، قال :

والمومن الذي ليس بمقلد رجلا :

احدهما : الذي عرف الله - تعالى جدّه - بالدلائل والحجج معرفة تامة لاشك معها ، وعرف رسول الله ﷺ بالحجج الدالة على صدقه ، ثم اعترف بالله ورسوله ، وقبل عن رسوله جميع ما جاء به من عنده ، واسلم نفسه بالطاعة له فيما أمره به ، ونهاه عنه .

والآخر : من يؤمن بالله اجابة لدعوة نبيه بعد قيام الحجة على نبوته وبسط الكلام فيه الى ان قال :

---

(١) في ن، والمطبوعة «لم يضر» .

(٢) راجع «المنهاج» : باب في ايمان المقلد والمرتاب (١٤٥/١-١٥٠)

ثم يُنظَرُ ، فان كان المومن قبل ان آمن يُثَبَّتُ الله — تعالى جدُّه — الّا انه يُلحَدُ في اسمائه وصفاته ، كان ايمانه الحادث ترك ذلك الالحاد لما يقوله النبي ﷺ ويدعوه اليه .

وان كان قبل ذلك لا يدين ديناً<sup>(٣)</sup> ، ويَرى ان لاصانع للعالم ، وانه لم يزل على ما هو عليه الآن ، فوجه ايمانه بالله لدعوة نبيه هو ان النبي ﷺ ذَكَرَ ان للعالم إلهًا واحدًا لم يزل ولا يزال ، ولا يشبه شيئًا ، قادرا لا يُعْجِزُه شيء ، عالما ، حكيما ، كان ولا شيء غيره ، وابدع كل موجود سواه ، واخترعه اختراعا لا من اصل ، وانه ارسله الى الناس ليَعْرِفَهُ اليهم ، وَيُنَبِّهَهُم على آثار خلقه التي يَرَوْنَهَا وَيَغْفُلُونَ<sup>(٤)</sup> عنها ، ويدعوهم الى طاعته وعبادته ، وان دلالتة على صدقه هي ما أُيِّدَ به من كذا وكذا مما لا يستطيع الناس — وان تظاهروا — ان يأتوا بِمِثْلِهِ ، وانه اذا كان واحدًا من الناس يَجْمَعُهُ وَاَيَّامُ الْبَشَرِيَّةِ ثم يَجْمَعُهُ واهل بلده الهواء والارض والماء ، وكان ماعدا هذا — الذي يذكر انه اُمِدُّ به ليكون دلالة على صدقه — لا يباين<sup>(٥)</sup> فيه احدا من الناس ، ويحتاج من الطعام والشراب الى مثل ما يحتاجون اليه ، ولا يقدر من الاشياء المعتادة الا على مثل ما يقدرُونَ عليه ، ويعجز عما يعجزُونَ عنه ؛ وجب ان يَعْلَمُوا انه من فعل هذا<sup>(٦)</sup> الذي اختص به مما هو خارج عن قضية العادات ، عاجز مثلهم ، وانه وان<sup>(٧)</sup> كان عاجزا عنه وقد وُجِدَ به وظهر على يده حَقٌّ ، انه ليس من صنعه ولكن من صنع غيره . ولا جائز ان يكون ذلك الغير من جنسه ، او مثله ، او في القدرة نظيره ، اذ لو كان كذلك لاستحال وجوده (من غيره كما استحال وجوده)<sup>(٨)</sup> منه .

وفي ذلك ما يوجب ان يكون من صنع صانع لا يفعل الاشياء بمثل القوة

(٣) في ن، والمطبوعة «دنياوى» .

(٤) في النسختين «بعقلون» .

(٥) في المطبوعة «لانا نرقبه» .

(٦) في نسخ كلها «من فعل هذا الاله الذي» والتصحيح من المنهاج .

(٧) في المنهاج «وانه اذا» وهو الاصح .

(٨) سقطت العبارة بين العلامتين من «ن» .

والقدرة التي بها يصنع<sup>(٩)</sup> الصنّاع المشاهدون ، وانه كما لم يُشبه صنّعه صنّعهم ، فكذلك هو غير مشبه اياهم ، ولا جائز عليه من معاني النقص ما هو جائز عليهم ، فانتظمت حجته هذه اثبات<sup>(١٠)</sup> الصانع على من يجهله ولا يعترف به ، واثبات رسالته من عنده . فمن استسلم لحجته ، وصدّقه في جميع قوله ، وآمن بجملة دعوته ، كان اثبات الرسول والمرسل منه معا في مقام واحد .

فهذا وجه الايمان بالله اجابة لدعوة رسوله اليه ، وهذا اجابة بحجة . ومن هذا الوجه كان ايمان عامة المستجيبين للانبياء والمرسل صلوات الله وسلامه عليهم .

ثم قد كان فيهم من تنبّه بعد ، فرأى ، ونظر ، وبحث فبصره<sup>(١١)</sup> الله من الدلائل ما شدّ به أزره ، وعصم دينه ، وقوى يقينه ، وطلب من هذا العلم ما ينصر به الدين ، ويجادل به اعداءه ، وينتصب<sup>(١٢)</sup> به للدفع عنه .

٨٩ — اخبرنا ابوالحسين على بن محمد المقرئ ، اخبرنا الحسن بن محمد بن اسحاق ، حدثنا يوسف بن يعقوب ، حدثنا نصر بن على ، حدثنا وهب بن جرير ، حدثنا ابي عن محمد بن اسحاق ، حدثني الزهري ، عن ابي بكر بن عبدالرحمن بن الحارث بن هشام ، وعن عبيدالله بن عبدالله بن عتبة بن مسعود ، وعن عروة بن الزبير

(٩) وفي ن. «صنع الصانع المشاهدات» .

(١٠) في ن. «امارات» .

(١١) في ن. والمطبوعة «فنصره الله» .

(١٢) في المنهاج «ينتصر» .

(٨٩) اسناده : رجاله ثقات الا اني لم اجد ترجمة لشيخ البيهقي .

☆ نصر بن على بن نصر بن على الجهضمي (م ٢٥٠هـ)

ثقة ، ثبت ، من العاشرة . طلب القضاء فامتنع (ع) .

☆ وهب بن جرير بن حازم ، الازدي . ابوعبدالله البصري (م ٢٠٦هـ)

ثقة ، من التاسعة (ع) .

☆ عبيدالله بن عبدالله بن عتبة بن مسعود الهذلي . ابوعبدالله المدني (م ٩٤هـ)

ثقة ، فقيه ، ثبت . من الثالثة (ع) .

☆ عروة بن الزبير بن العوام الاسدي . ابوعبدالله . المدني (م ٩٤هـ)

رضي الله عنه وصلب الحديث عن أبي بكر بن عبدالرحمن ، عن ام سلمة — زوج النبي ﷺ — قالت :

« انَّ النبيَّ ﷺ - لما فُتِنَ اصحابُه بمَكَّة - اِشارَ عليهم ان يُلْحَقُوا بارضي الحبشة — فذكر الحديث بطوله ... الى ان قال :

فكَلَمَ جعفر — يعنى النجاشي قال :

كُنَّا على دينهم — يعنى دين اهل مَكَّة — حتَّى بعثَ الله عزَّ وجلَّ فينا رسولاً نعرف نَسبه ، وصدقَه ، وعَفَّاقَه ، فدعانا الى اَن نَعْبُدَ الله وَحْدَه ، لا نشركُ به شيئاً ، ونَخْلَعُ ما يعْبُدُ قومُنَا وغيرَهم من دونه ، وأَمَرَنَا بالمَعْرُوفِ ، ونَهَانَا عَنِ الْمُنْكَرِ ، وَأَمَرَنَا بِالصَّلَاةِ ، والصِّيَامِ ، والصَّدَقَةِ ، وَصِلَةِ الرَّحِمِ ، وَكُلِّ مَا يُعْرِفُ مِنَ الْاِخْلَاقِ الْحَسَنَةِ ، وَقَلَّ عَلَيْنَا تَتْرِيلاً جَاءَهُ مِنَ اللَّهِ عزَّ وجلَّ لَا يُشَبِّهُهُ شَيْءٌ غَيْرُهُ ، فَصَدَّقْنَا ، وَأَمَنَّا بِهِ ، وَعَرَفْنَا اَنَّهُ مَا جَاءَ بِهِ هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ عزَّ وجلَّ .

قال : ففارقنا عند ذلك قومنا وآذونا وقتلونا ، فلما بلغ منا ما يكره ، ولم نقدر على الامتناع ، أَمَرَنَا نبيُّنا ﷺ بالخروج الى بلادك . اختياراً لك عَلَى من سِوَاكَ لَتَمْنَعُنَا مِنْهُمْ .

فقال النجاشي : هل معكم مما أنزل عليه شيء تقرأونه على ؟

قال جعفر : نعم ، فقرأ «كهيعص» فلما قرأها ، بكى النجاشي حتى اخضلَّ لحيته ، وبكت اساقفته حتى اخضلوا مصاحفهم . وقال النجاشي :

ان هذا الكلام والكلام الذى جاء به عيسى ليخرجان من مشكاة واحدة .

---

ثقة . فقيه . مشهور . من الثانية (ع) .

والحديث اخرجه المؤلف بكامله في «دلائل النبوة» (٣: ٦-٣٠١/٢)

واخرجه احمد في «مسنده» (٢٠٣-٢٠١/١ . ٢٩٢-٢٩٠/٥)

وهو عند ابن هشام في «السيرة» (٣٣٨-٣٣٤/١) وابن كثير في «البداية والنهاية» (٧٦-٧٢/٣) .

٨٢ — اخبرنا ابو عبدالله الجافظ و محمد بن موسى ، قالا حدثنا ابو العباس محمد بن يعقوب ، حدثنا العباس بن محمد الدوري ، حدثنا فضيل بن عبد الوهاب ، حدثنا شريك ، عن سماك عن ابي ظبيان عن ابن عباس قال :

جاء رجل الى النبي ﷺ قال :

« بَمَ كُنْتَ نَبِيًّا ؟ »

قال : ارأيت ان دعوتُ شيئاً من هذه النخل<sup>(١٣)</sup> فاجابني ، تؤمن بي ؟

قال : نعم .

فدعاه ، فاجابه ، فآمنَ به وآسَمَ .

وكذا رواه محمد بن سعيد بن الاصبهاني عن شريك واثم من هذا<sup>(١٤)</sup> ، ورواه ايضا عن الاعمش عن ابي ظبيان .

(٨٢) اسناده : حسن .

☆ العباس بن محمد بن حاتم الدوري (بضم الدال وسكون الواو) ابو الفضل البعدادى (م ٢٧١هـ)

ثقة ، حافظ . من الحادية عشرة (٤) .

وراجع ترجمته في «السير» (١٢/٥٢٢-٥٢٤هـ) «تاريخ بغداد» (١٢/١٤٤-١٤٦هـ) «التذكرة» (٢/٥٧٩) .

☆ فضيل بن عبد الوهاب بن ابراهيم الغطفاني ، ابو محمد القناد (بالقاف وتشديد النون) ، السكري ، الكوفي .

ثقة . من العاشرة (د)

وفي المطبوعة «فضيل بن عبدالله» .

☆ سماك (بكسر المهملة وتخفيف الميم) ابن حرب بن اوس ، الذهلي الكوفي . ابوالمغيرة (م ١٢٣هـ)

صدوق . وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة ، وقد تغير بآخرة ، فكان ربما يلحق . من الرابعة (م - ٤)

☆ محمد بن سعيد بن سليمان ، الكوفي ، ابوجعفر ، ابن الاصبهاني (م ٢٢٠هـ)

يلقب حمدان . ثقة ، ثبت . من العاشرة (نخ)

وحديثه اخرجه الحاكم في «المستدرک» قال اخبرنا ابو بكر بن اسحاق ، انبأ علي بن عبدالعزيز ، ثنا محمد بن سعيد الاصبهاني ، عن شريك به (٢/٦٢٠) ومن طريقه المؤلف في «الدلائل» (١٥/٦) وقال الحاكم صحيح على شرط مسلم ووافقه الذهبي .

=



وقد ذكرنا شواهد هذا في كتاب «دلائل النبوة»<sup>(١٥)</sup> ، وذكرنا فيه من إيمان من آمن حين وقف على صدق النبي ﷺ ، ومعجزته ما يكشف عن صحة ما قاله الحلي - رحمه الله تعالى - .

٨٢ — أخبرنا ابوطاهر الفقيه ، أخبرنا ابوبكر محمد بن الحسين القطان ، أخبرنا أحمد بن يوسف السلمي ، حدثنا محمد بن يوسف الفريابي ، حدثنا سفيان ، عن

= وذكره ابن كثير في «تاريخه» (٢/٢/١) برواية المؤلف وساقه البخاري في «تاريخه» (٢/٢١) .

فقال : قال محمد بن سعيد : ثنا شريك ، ومن طريقه أخرجه الترمذي في «سننه» (٥٩٤/٥) ، وقال : حسن غريب صحيح .

أما رواية الأعمش عن أبي ظبيان فأوردها المؤلف في «دلائل النبوة» من طريق أبي معاوية عنه (١٥٦) . وأخرجه أحمد في «مسنده» (٢٢٣/١) ومن طريق أبي عبيدة عن الأعمش (١٦/٦) وساقه ابن كثير في «تاريخه» (١٢٤/٦-١٢٥) .

(١٣) في ن، «النخل» .

(١٤) في ن، والمطبوعة «منه» .

١٥ راجع الجزء السادس منه .

(٨٣) أسنده : رجاله ثقات .

☆ أبو بكر محمد بن الحسين بن الحسن بن خليل ، النيسابوري القطان (م ٢٣٢هـ)

مسند خراسان ، شيخ صالح .

انظر «السير» (٣١٨/١٥) «الأنساب» (٤٥١/١٠) «الوافي» (٣٧٢/٢) «شذرات» (٢٣٢/٢) .

☆ أحمد بن يوسف بن خالد ، أبو الحسن السلمي ، النيسابوري ، يلقب بمحمدان (م ٢٦٤هـ)

كان محدث خراسان في عصره ، حافظ ، ثقة ، من الحادية عشرة (دس ق)

راجع ترجمته في «السير» (٢٨٤/١٢)

☆ محمد بن يوسف بن واقد بن عثمان ، الضبي الفريابي (بكسر الفاء وسكون الراء بعدها تحتانية

وبعد الالف موحدة) (م ٢١٢هـ)

ثقة ، فاضل ، يقال : أخطأ في شيء من حديث سفيان ، وهو مقدم فيه مع ذلك على

عبدالرزاق . من التاسعة (ع) .

☆ سفيان = هو الثوري .

جعفر بن برقان ، عن عمر بن عبدالعزيز - رضى الله عنه<sup>(١٦)</sup> - انه سأل رجل عن شيء من الاهواء فقال :

« عليك بدين الاعرابى والغلام فى الكتاب وآله عن سواه » .

قال الامام البيهقى<sup>(١٧)</sup> - رحمه الله تعالى - :

وهذا الذى قاله عمر بن عبدالعزيز ، وقال غيره من السلف - فى النهى عن الخوض فى مسائل الكلام - فانما هو لانهم رأوا انه لا يحتاج اليه لتبيين صحة الدين فى اصله ، اذ كان رسول الله ﷺ انما بعث مؤيِّدا بالحجج فكانت مشاهدتها للذين شاهدوها ، وبلاغها المستفيض ، لمن<sup>(١٨)</sup> بلغه كافيا فى اثبات التوحيد ، والنُّبوة معا عن غيرها . ولم يأمَنُوا ان تَوْسَعَ الناس فى علم الكلام ، أن يكون فيهم مَنْ لا يَكُلُّ عقله ويضعف رأيه فيرتبك فى بعض ضلالة<sup>(١٩)</sup> الضالين ، و شبهه الملحدين ، ولا يستطيع منها مَخْرَجًا كالرجل الضعيف غير الماهر بالسباحة اذا وَقَعَ فى ماءٍ غامر قوي ، لم يُومَنُ ان يَغْرُق فيه ، ولا يقدر على التخلُّص منه ، ولم يَنْهَوْا عن علم الكلام لَانَّ عينه مَذْمُوم ، او غير مفيد . وكيف يكون العلم الذى يتوصل به الى معرفة الله عز وجل ، وعلم صفاته ومعرفة رسله ، والفرق بين النبي الصادق<sup>(٢٠)</sup> وبين المُتَنَبِّى الكاذب عليه مذموما او مرغوبا عنه ؟

ولكنهم لاشفاقهم على الضُّعفاء ان لا يبلُغوا ما يريدون منه فيضلُّوا ، نهَوْا عن الاشتغال به .

ثم بسط الحليمى - رحمه الله تعالى - الكلام فى التحريض على تعلُّمه اعدادا لأعداء الله عزوجل .

---

☆ جعفر بن برقان (بضم الموحدة وسكور الراء بعدها قاف) الكلاى ، ابو عبدالله الرقى (م ١٥٠هـ)

صدوق ، يهم فى حديث الزهرى . من السبعة (م - ٢)

(١٦) زيادة فى الاصل .

(١٧) فى ن، والمطبوعة «احمد» .

(١٨) فى النسخ «ومن» وما أثبتته فى المنهاج .

(١٩) كذا فى الاصل . وفى ن، والمطبوعة «صلاته» وفى المنهاج «ضلالات» وهو الاصوب .

(٢٠) فى النسختين «الصادق ﷺ» .

وقال<sup>(٢١)</sup> غيره في نهيم عن ذلك انما هو لأن السلف من اهل السنة والجماعة كانوا يكتفون بمعجزات الرسل صلوات الله عليهم على الوجه الذى بينا . وانما يشتغل في زمانهم بعلم الكلام اهل الاهواء ، فكانوا يَنْهَوْنَ عن الاشتغال بكلام اهل الاهواء . ثم ان اهل الاهواء كانوا يَدْعُونَ على اهل السنة ان مذهبهم في الاصول تخالف المعقول . فقيض الله تعالى جماعة منهم للاشتغال بالنظر والاستدلال حتى تبحروا فيه ، وبينوا بالدلائل النيرة والحجج الباهرة ان مذهب اهل السنة توافق المعقول ، كما هي موافقة لظاهر الكتاب والسنة ، الا ان الايجاب يكون بالكتاب والسنة لما يجوز<sup>(٢٢)</sup> في العقل ان يكون غير واجب ، دون العقل . وقد كان من السلف من يشرع في علم الكلام ويَرُدُّ به على اهل الاهواء .

٨٤ — اخبرنا ابو عبدالله الحافظ ، اخبرني احمد بن سهل ، حدثنا ابراهيم بن معقل ، حدثنا خرملة ، حدثنا ابن وهب ، حدثنا مالك انه دخل يوما على عبدالله بن يزيد بن هرمز فذكر قصة — ثم قال :

وكان — يعنى ابن هرمز — بصيرا بالكلام ، وكان يردُّ على اهل الاهواء وكان من اعلم الناس بما اختلفوا فيه من هذه الاهواء .



(٢١) في ن، والمطبوعة «وقد قال» . (٢٢) في ن، «فما يحترز» .

(٨٤) اسناده : رجاله موثقون .

☆ احمد بن سهل بن حمدويه ، ابونصر ، استدركه ابن نقطة على ابن ماکولا . راجع «الاكال» (٥٥٦/٢ - التعليق) .

☆ ابراهيم بن معقل بن الحجاج ، الفقيه ، القاضى ، ابواسحاق النسفى (م٢٩٥هـ)

قاضى مدينة نسب ، ثقة ، حافظ ، صنف «المسند الكبير» و «التفسير» وغير ذلك .

راجع ترجمته في «السير» (٤٩٣/١٢) «التذكرة» (٦٨٦/٢) «الوافى» (١٤٩/٦) «شذرات» (٢١٨/٢) .

☆ حرملة بن يحيى بن حرملة بن عمران ، ابوحفص التجيبى ، المصرى (٢٤٢هـ)

صاحب الشافعى ، صدوق . من الحادية عشرة (م سرق) .

☆ ابن وهب = عبدالله ، المصرى . (ع) .

## باب القول فيمن يكون مؤمنا بايمان غيره

٨٥ — اخبرنا محمد بن عبدالله الحافظ ، حدثنا ابو عبدالله بن يعقوب ، حدثنا محمد ابن شاذان ، حدثنا قتيبة بن سعيد ، حدثنا عبدالعزيز بن محمد ، عن العلاء بن عبدالرحمن ، عن ابيه ، عن ابي هريرة - رضى الله عنه - ان رسول الله ﷺ قال :

« كُلُّ انسانٍ تَلِدُهُ أُمُّهُ عَلَى الْفِطْرَةِ ، وَأَبَوَاهُ يَهُودَانَهُ ، او يَنْصَرَانَهُ ، او يَمَجَّسَانَهُ ، فان كانا مُسْلِمَيْنِ فَمُسْلِمٌ » .

« كُلُّ انسانٍ تَلِدُهُ أُمُّهُ يَلْكُزُهُ الشَّيْطَانُ فِي حِضْنَيْهِ <sup>(١)</sup> إِلَّا مَرْيَمَ وَابْنَهَا » .

رواه مسلم في الصحيح <sup>(٢)</sup> عن قتيبة .

(٨٥) اسناده : صحيح .

☆ ابو عبدالله بن يعقوب = هو محمد ، ابن الاخرم .

☆ محمد بن شاذان ، لعلمه الجوهري - ثقة .

(١) في .ن. والمطبوعة «خصيته» .

(٢) في القدر (٢٠٤٨/٣) رقم ٢٥

وروى هو من طرق اخرى عن ابي هريرة الجزء الاول فقط (٢٠٤٨-٢٠٤٧/٣) وهو عند البخارى في الجائز (١٠٤-٩٧/٢) وفي القدر (٢١١/٧) وفي التفسير (٢٠/٥) .

واخرج المؤلف في «سننه» (٢٠٣/٦) بنفس السند بكامله ، ومن وجه آخر الجزء الاول (٢٠٢/٦) .

كما اخرج الجزء الاول فقط :

=

وقد حكينا عن الشافعى - رحمه الله تعالى - انه قال :<sup>(٣)</sup>

« كُلُّ مَوْلُودٍ يُوَلَّدُ عَلَى الْفِطْرَةِ » .

هى الفطرة التى فَطَّرَ الله تعالى عليها الخلق ، فجعلهم رسول الله ﷺ —  
مالم يَفْصِحُوا بالقول ، فَيَخْتَارُوا احد القولين : الايمان او الكفر — لاحكم لهم فى  
انفسهم ، انما الحكم لهم بأبائهم . فما كان آباؤهم يوم يُولَدُونَ فهم بحاله ؛ اما  
مومنٌ ، فعلى ايمانه ؛ واما<sup>(٤)</sup> كافر فعلى كفره .

فذهب الشافعى - رحمه الله تعالى - فى هذا الى انَّ الله تعالى خَلَقَ المولودَ  
لاحكم له فى نفسه ، وانما هو تبعٌ لوالديه<sup>(٥)</sup> فى الدين فى حكم الدنيا حتى  
يَعْرَبُ<sup>(٦)</sup> عن نفسه بعد البلوغ .

وامَّا فى الآخرة فمنهم من احقهم بأبائهم<sup>(٧)</sup> فى حكم الآخرة ايضا ؛

= واخرجه الامام مالك فى «الموطأ» (٢٤١) وعنه ابوداود فى السنة من «سننه» (٨٦/٥) وعنه المؤلف فى  
«الاعتقاد» (ص ٨٨) كما اخرجه الطيالسى فى «مسنده» (٣١١ رقم ٢٣٥٩) واحمد فى «مسنده»  
(٢٩٣، ٢٧٥، ٢٣٣/٢) وعبدالرزاق فى «مصنّفه» (١١٩/١١) والبنغوى فى «شرح السنة» (١٦١/١) وابونعيم  
فى «الحلية» (٢٢٨، ٢٦/٩) والخطيب فى «تاريخه» (٣٥٥/٧) .  
وراجع طريقه وشواهد فى «ارواء الغليل» (رقم ١٢٢٠) .  
واما الجزء الاخير منه فجاء عن ابى هريرة مرفوعا بلفظ :  
« ما من مولود يولد الا غسه الشيطان فيستهل صارخا من غصة الشيطان الا ابن مريم  
وامه » .

اخرجه البخارى فى الانبياء (١٣٨/٤) وفى التفسير (١٦٦/٥) .

ومسلم فى الفضائل (١٨٣٨/٢) كما اخرجه احمد فى «مسنده» (٢٧٤، ٢٣٣/٢) وابن ابي شيبة فى  
«مصنّفه» (٣٨٥/١١) وابن الجعد فى «مسنده» (٢٩٠٨ رقم ١٠٠٤/٢) والطبرى فى «تفسيره» (٢٤٠/٣)  
والبنغوى فى «شرح السنة» (٤٠٦/١٤) ، والمؤلف فى «السنن» (٢٥٧/٦) .

(٣) ذكره المؤلف فى «كتاب الاعتقاد» ايضا (ص ٨٨) ، وفى «السنن الكبرى» (١٣٠/٩) .

(٤) كذا فى النسختين . فى الاصل «او» .

(٥) وفى النسختين «لابويه» .

(٦) فى المطبوعة «يعذب» .

(٧) وفى النسختين «بايمانهم» .

ومنهم من الحق ذرارى المسلمين بهم ، وزعم ان اولاد المشركين خدم اهل الجنة .  
ومنهم من تَوَقَّفَ في الجميع ، ووَكَّلَ امرهم الى الله عز وجل .  
وهذا اشبه الاقاويل بالسُّنن الصحيحة ، والله تعالى اعلم .

وقد ذكرنا اقاويل السلف في ذلك ، وما احتج به كل فريق منهم في آخر  
«كتاب القدر»<sup>(٨)</sup> ، فمن احب الوقوف عليه رجع اليه ان شاء الله تعالى .

(٨) وراجع «الاعتقاد» (ص ٨٨-٩٣) .

قال الحافظ ابن حجر :

اختلف العلماء قديما وحديثا في هذه المسألة على اقوال :

الاول : انهم في مشيئة الله تعالى ، وهو منقول عن الحمادين ، وابن المبارك واسحاق . وتقلبه  
البيهقي في «الاعتقاد» عن الشافعي في حق اولاد الكفار خاصة . وقال ابن عبد البر وهو  
مقتضى صنيع مالك . وليس عنده في هذه المسألة شيء منصوص . الا ان اصحابه صرحوا  
بان اطفال المسلمين في الجنة ، واطفال الكفار خاصة في المشيئة . والحجة فيه حديث  
الله اعلم بما كانوا عاملين» (اخرجه البخاري ١٠٤/٢ ، ومسلم ٢٠٤٩/٣) وغيرهما .

الثاني : انهم تبع لآبائهم ، فاولاد المسلمين في الجنة ، واولاد الكفار في النار ، وحكاه ابن حزم عن  
الازارقة من الخوارج . واحتجوا بقوله تعالى :

( رب لا تذر على الارض من الكافرين ذريارا )

(سورة نوح ٢٦/٧١)

وتعقبه بان المراد قوم نوح خاصة . وانما دعا بذلك لما اوحى الله اليه .  
(انه لن يؤمن من قومك الا من قد آمن)

(هود ٢٦/١١)

واما حديث «هم من آبائهم او منهم» (مسلم ١٣٦٥/٢ ، ابوداود ١٢٢/٣)

فذاك ورد في حكم الحرب وروى احمد من حديث عائشة ، سألت رسول الله ﷺ عن  
ولدان المسلمين : قال : «في الجنة» وعن اولاد المشركين ، قال : «في النار» .

فقلت : يا رسول الله ! لم يدركوا الاعمال . قال : ربك اعلم بما كانوا عاملين لو شئت  
اسمعتك تضاعفهم في النار .

وهو حديث ضعيف جدا لان في اسناده ابا عقيل مولى بهية وهو متروك .

الثالث : انهم يكونون في برزخ بين الجنة والنار ، لانهم لم يعملوا حسنات يدخلون بها الجنة ،  
ولاسيئات يدخلون بها النار .

= الرابع : خدم اهل الجنة . وفيه حديث عن انس ضعيف اخرجه ابوداود الطيالسي (ص ٢٨٢) وابويعلی وكذا البزار — راجع «مجمع الزوائد» (٢١٩/٧) والطبرانی والبزار من حديث سمرة مرفوعا : «مجمع الزوائد» (٢١٩/٧) .

«اولاد المشركين خَدَمَ اهل الجنة» . اسناده ضعيف .

الخامس : انهم يصيرون ترابا . روى عن ثمامة بن اشرس .

السادس : هم في النار ، حكاه عياض عن احمد . وغلطه ابن تيمية بانه قول لبعض اصحابه ، ولا يحفظ عن الامام اصلا .

السابع : انهم يمتحنون في الآخرة بان ترفع لهم نار ، فمن دخلها كانت عليه بردا وسلاما ، ومن ابى عذب .

اخرجه البزار من حديث انس وابي سعيد («مجمع الزوائد» ٢١٦/٧) .

واخرجه الطبرانی من حديث معاذ بن جبل (مجمع الزوائد ٢١٦/٧-٢١٧) .

وقد صحت مسألة الامتحان في حق المجنون ومن مات في الفترة من طرق صحيحة . وحكى البيهقي في «كتاب الاعتقاد» انه المذهب الصحيح .

وتعقب بان الآخرة ليست دار تكليف فلا عمل فيها ولا ابتلاء واجيب بان ذلك بعد ان يقع الاستقرار في الجنة او النار واما في عرصات القيامة فلا مانع من ذلك . وقد قال تعالى :

( يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ وَيُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ )

(القلم ٤٢/٦٨)

وفي الصحيحين «ان الناس يومرون بالسُّجُود فيصير ظهر المنافق طبقا ، فلا يستطيع ان يسجد» (البخارى في التفسير ٧٢/٦) وفي التوحيد ، في حديث طويل (١٨٩-١٨٧/٨) ومسلم في الايمان (١٦٧/١-١٧١) ورواه احمد في «مسنده» (١٧/٣) .

الثامن : انهم في الجنة . قال النووي : وهو المذهب الصحيح المختار الذي صار اليه المحققون . لقوله تعالى :

( وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّى نَبْعَثَ رَسُولًا )

(الاسراء ١٥/١٧)

واذا كان لا يعذب العاقل لكونه لم تبلغه الدعوة فلأن لا يعذب غير العاقل من باب الاولى .

ولحديث سمرة . وعمة خنساء ، وعائشة (اخرجهما البخارى في الجنائز) .

ومتى ما اسلم الاتهوان او احدهما ، صار الولد مسلما باسلام ابويه<sup>(٩)</sup> او احدهما .  
وقد ذكرنا في «كتاب السنن»<sup>(١٠)</sup> اسلام من صار مسلما باسلام ابويه او احدهما من  
اولاد الصحابة .

واذا سبي الصغير من دار الحرب ، ومعه ابواه ، او احدهما ، فدينه دين  
من<sup>(١١)</sup> معه من ابويه . وان سبي وحده فدينه دين السابي<sup>(١٢)</sup> لانه وليه الذي اولى  
به منه ، فقام في دينه مقام ابويه ، كما قام في الولاية والكفالة مقامهما . والله  
تعالى اعلم .



التاسع : الوقف .

العاشر : الامساك . وفي الفرق بينها دقة . (فتح الباري ٢/٢٤٦-٢٤٧)

(٩) وفي رن، والمطبوعة «باسلامها او اسلامه» .

(١٠) في كتاب اللقطة (٦/٢٠٤-٢٠٥) .

(١١) وفي النسختين «ومن معه» .

(١٢) في المطبوعة «السبايا» .





## باب القول فيمن يصحُ ايمانه او لا يصحُ

قال الله عزوجل :<sup>(١)</sup>

( وَ إِذَا بَلَغَ الْأَطْفَالُ مِنْكُمُ الْحُلُمَ فَلْيَسْتَأْذِنُوا )

فاخبر انه انما يثبت عليهم الفرض في ايدانهم في الاستيذان اذا بلغوا .

قال :

( إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ — الى قوله — لَايَاتٍ لِّقَوْمٍ  
يَعْقِلُونَ )<sup>(٢)</sup> .

وفي موضع آخر ( لَايَاتٍ لِأُولَى الْأَلْبَابِ )<sup>(٣)</sup> .

وخاطب بالفرائض من عقلها .

٨٦ — اخبرنا ابو عبدالله الحافظ ، حدثنا ابوبكر بن اسحاق ، اخبرنا محمد بن  
ايوب ، حدثنا ابوالوليد الطيالسي ، وموسى بن اسماعيل قالا : حدثنا حماد بن

(١) سورة النور (٥٩/٢٤) .

(٢) سورة البقرة (١٦٤/٢) .

(٣) سورة آل عمران (١٩٠/٣) .

(٨٦) اسناده : رجاله ثقات .

☆ ابوالوليد الطيالسي ، هشام بن عبدالملك الباهلي ، البصري (م٢٢٧هـ)

ثقة ، ثبت من التاسعة (ع) .

سلمة ، عن حماد ، عن ابراهيم ، عن الاسود ، عن عائشة عن النبي ﷺ قال :

« رَفَعَ الْقَلَمَ عَنْ ثَلَاثَةٍ : عَنِ الصَّبِيِّ حَتَّى يَحْتَلِمَ ؛ وَعَنِ الْمَغْتَوَةِ حَتَّى يَفِيْقَ ؛ وَعَنِ النَّائِمِ حَتَّى يَسْتَيْقِظَ » .

واما ماروى من اسلام على ، وصلاته مع النبي ﷺ ، فقد قال الحلبي<sup>(٤)</sup> -

☆ حماد هو ابن ابى سليمان مسلم الاشعري ، ابواسماعيل الكوفي ، (م ١٢٠هـ) ،

فقيه ، صدوق ، له اوهام . من الخامسة . رمى بالارجاء (م - ٤) .

☆ ابراهيم = هو النخعي .

☆ الاسود بن يزيد بن قيس النخعي ، ابو عمرو او ابو عبدالرحمن (م ٧٥هـ)

مخضرم ، ثقة ، مكثّر ، فقيه . من الثانية (ع)

والحديث اخرجه الحاكم في البيوع بنفس السند (٥٩/٢) وفيه حدثنا ابوبكر بن اسحاق وابومحمد بن ابى موسى قالا : اخبرنا محمد بن ايوب وقال : صحيح على شرط مسلم واقره الذهبي . وهو كما قالا .

ومن طريقه المؤلف في «سننه» (٢٠٦، ٨٤/٦ - ٤١/٨ - ٣١٧/١٠) واخرجه ابوداود في الحدود (٥٥٨/٤ رقم ٤٣٩٨) والنسائي في الطلاق (١٥٦/٦) وابن ماجه ايضا في الطلاق (١٠٢/١ رقم ٢٠٤١) والدارمي في الحدود (٥٦٧) وابن حبان (١٤٩٦) وابن الجارود في المنتقى (ص ٥٨ رقم ١٤٨) واحد (١٠٠/٦، ١٠١، ١٤٤) وابن ابى شيبة في «مصنفه» (٢٦٨/٥) .

كلهم من طريق حماد بن سلمة عن حماد عن ابراهيم عن الاسود به .

وله شاهد من حديث على علقه البخارى في الحدود (١٢٠/١٢) الفتح .

واخرجه ابوداود (٥٦٠-٥٥٨/٤) والترمذى (٣٢/٤) وابن خزيمة في صحيحه (١٠٢/٢ رقم ١٠٠٣) وعنه ابن حبان (١٤٩٧) والحاكم (٣٨٩/٤، ٥٩/٢) واحد (١٠٨، ١٥٤، ١٤٠، ١١٨، ١١٦/١) وابن ماجه (١٠٢/١ رقم ٢٠٤٢) والطحاوى في «شرح معاني الآثار» (٧٤/٢) من طرق عنه . واخرجه المؤلف في «سننه» (٣٥٩/٧، ٥٧/٦) .

وقال الالبانى عنه : رجاله كلهم ثقات رجال الشيخين الا انه منقطع .

وله شاهد آخر من حديث ابى قتادة .

اخرجه الحاكم (٣٨٩/٤) وصححه ورده الذهبي .

وله شواهد اخرى ذكرها الهيئى في «المجمع» (٢٥١/٦) والزيلعى في «نصب الراية» (١٦٥-١٦٤/٤) لا يخلو اسانيدھا من مقال . وراجع «ارواء الغليل» (رقم ٢٩٧) .

(٤) راجع «المنهاج» (١٦٨-١٦٥/١) وانظر حديث اسلام على وصلاته مع النبي ﷺ في «طبقات

رحمه الله تعالى . :

لما امره رسول الله ﷺ بالاسلام والصلاة فهو احد شيئين :

اما ان يكون خصّه بالخطاب ، لما صار من اهل التمييز والمعرفة دون سائر الصغار ، ليكون ذلك كرامة له ومنقبةً ، فلما توجه عليه الخطاب والدعوة ، صحت منه الاجابة ، وسائر الصغار لا يتوجه عليهم الخطاب والدعوة ولا يصح منهم الاسلام .

او يكون خطاب النبي ﷺ اياه بالدعاء الى الاسلام والصلاة يومئذ على انه بالغ عنده ، لان البلوغ بالسن ليس مما شرع في اول الاسلام ، بل ليس يحفظ قبل قصة ابن عمر<sup>(٥)</sup> في احد والخندق في ذلك شيء . والظاهر ان الناس كانوا يجرون في ذلك على رأيهم وماتعارفوه من ان الصبي<sup>(٦)</sup> لا يمكن ان يولد له . والرجل من يمكن ان يولد له وكان على - رضى الله عنه - ابن عشر سنين لما اسلم . وظاهر قول<sup>(٧)</sup> من قال انه ابن عشر : انه استكمل<sup>(٨)</sup> عشرا ودخل في الحادى

= ابن سعد (٢١/٣) و «فضائل الصحابة» لاحد بن حنبل (٥٨٩/٢-٥٩١) و «خصائص على» للنسائي (٤١-٣١) .

(٥) روى المؤلف في «سننه» عن نافع عن ابن عمر قال : عرض رسول الله ﷺ يوم احد في القتال — وانا ابن اربع عشرة — فلم يجزني وعرضني يوم الخندق — وانا ابن خمس عشرة — سنة فجازني .

قال نافع فقدمت على عمر بن عبدالعزيز وهو يومئذ خليفة فحدثته بهذا الحديث فقال ان هذا لحدٌ بين الصغير والكبير ، وكتب الى عماله ان يفرضوا لمن كان ابن خمس عشرة سنة وما كان دون ذلك فاجعلوه في العيال (٢١/٩-٢٢) واخرجه ايضا في «الدلائل» (٣٩٥/٣) .

واخرجه البخارى في الشهادات (١٥٨/٣) وفي المغازى (٤٥/٤) ومسلم في الامارة (١٤٩٠/٢) وابوداود في الحدود (٥٦١/٤) وابن ماجه ايضا في الحدود (٢٥٤٣/٢) واحمد في «مسنده» (١٧/٢) وابن سعد في «الطبقات» (١٤٣/٤) .

واخرجه الترمذى في الاحكام فلم يذكر اسماء اليومين . (٦٤١/٣) .

(٦) في المطبوعة «ان الصبي من لا يمكن» .

(٧) كذا في النسختين . وفي الاصل «وظاهر من يقال» .

(٨) وقد اخرج عبدالرزاق في «مصنفه» (٢٢٦/١١) عن معمر عن قتادة عن الحسن وغيره ان عليا اول من اسلم بعد خديجة وهو يومئذ ابن خمس عشرة سنة او ست عشرة سنة ورجال سنده ثقات لاعلة فيه غير تدليس قتادة .

عشر . ومن بلغ هذا السن فقد يمكن ان يولد له . فلما شُرِعَ البلوغ بعد ذلك بالسنين، نُظِرَ الى السن التي كل من بلغها جاز ان يولد له دون السن التي يندُرُ ممن بلغها الايلاد وكان من قصرت سنُوه عن ذلك الحد صغيرا في الحكم ولم يميز ان يصح اسلامه والله تعالى اعلم .

وقد ذكرنا في «كتاب السنن»<sup>(١)</sup> وفي «كتاب الفضائل» سائر ما قيل فيه .



= واخرجه احمد في فضائل الصحابة (٥٨٩/٢ رقم ١٩٨) والحاكم في «المستدرک» (١١١/٣)

(١) «السنن الكبرى» (٢٢/٩) .

## باب الدعاء الى الاسلام

٨٧ — اخبرنا ابو عبدالله محمد بن عبدالله الحافظ ، اخبرنا محمد بن ابراهيم المزكى...  
واخبرنا ابوصالح بن ابي طاهر العنبري ، اخبرنا جدي يحيى بن منصور قال  
حدثنا احمد بن سلمة ، حدثنا اسحاق بن ابراهيم ، اخبرنا وكيع ، حدثنا زكريا  
بن اسحاق المكي . عن يحيى بن عبدالله بن صيفي ، عن ابي معبد ، عن عبدالله  
بن عباس :

« ان رسول الله ﷺ لما بعث مَعَاذًا الى اليمن قال له رسول الله ﷺ :

---

(٨٧) اساده : صحيح رجاله ثقات .

☆ محمد بن ابراهيم بن الفضل ، ابوالفضل الهاشمي اليسابوري ، المزكى (م٢٤٧هـ)

احد اصحاب الحديث . روى عنه الحاكم واثني عليه .

راجع «السير» (٥٧٢/١٥) .

☆ زكريا بن اسحاق المكي .

ثقة ، رمى بالقدر . من السادسة (ع) .

☆ يحيى بن عبدالله بن محمد بن يحيى بن صيفي ، المكي .

ثقة . من السادسة (ع) .

☆ ابو معبد ، نافذ (بفاء ومعجمة) مولى ابن عباس (م١٠٤هـ)

ثقة . من الرابعة (ع) .

وفي ن، والمطبوعة «ابو سعيد» خطأ .

إِنَّكَ تَأْتِي قَوْمًا أَهْلَ كِتَابٍ ، فَادْعُهُمْ إِلَى شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، فَإِنْ هُمْ أَجَابُوكَ لِذَلِكَ ، فَأَعْلِمُهُمْ أَنَّ اللَّهَ افْتَرَضَ عَلَيْهِمْ خَمْسَ صَلَوَاتٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ ، فَإِنْ هُمْ أَجَابُوكَ لِذَلِكَ ، فَأَعْلِمُهُمْ أَنَّ اللَّهَ قَدْ افْتَرَضَ عَلَيْهِمْ صَدَقَةً فِي أَمْوَالِهِمْ ، تُؤْخَذُ مِنْ أَغْنِيَائِهِمْ فَتُرَدُّ فِي فُقَرَائِهِمْ ، فَإِنْ هُمْ أَجَابُوكَ لِذَلِكَ ، فَبِإِيَّاكَ وَكَرَاهِمَ أَمْوَالِهِمْ وَأِيَّاكَ وَدَعْوَةَ الْمَظْلُومِ ، فَإِنَّهَا لَيْسَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ اللَّهِ حِجَابٌ » .

رواه البخاري<sup>(١)</sup> عن يحيى بن موسى عن وكيع .

ورواه مسلم عن اسحاق بن ابراهيم وغيره .

ودعاء من لم تبلغه الدعوة مستحق ، ودعاء من بلغته الدعوة اذا لم يحتاج الى التثبيت في قهرهم مستحب .

وقد مضى الكلام وماورد فيه من الاخبار في «كتاب السنن»<sup>(٢)</sup>



(١) اورده بهذا الطريق في المظالم مختصرا (٩٩/٣) .

واخرجه من طرق اخرى عن يحيى بن عبدالله بن صيفى به في الزكاة (١٣٦، ١٢٥، ١٠٨/٢) وفي المغازى (١٠٩/٥) .

واخرجه مسلم في الايمان (٥١-٥٠/١) والنسائي في الزكاة (٥٥، ٢/٥) وابن ماجه ايضا في الزكاة (١٧٨٣ رقم ٥٦٨/١) والدارمي في الزكاة ايضا (٣٧٩/١) والترمذى (٢١/٣ رقم ٦٢٧) ومن طريقه البغوى في «شرح السنة» (٤٧٢/٥) كما اخرجه احمد في مسنده<sup>(٣)</sup> (٢٣٣/١) وعنه ابوداود (٢٤٢/٢ رقم ١٥٨٤) . كما اخرجه المؤلف في «سننه» من وجه آخر عن يحيى به (١٠١/٤) و(٧/٧) وكذا في «المدخل» (ص ٢٣٢ رقم ٣١٤) .

واخرجه ابن منده في «كتاب الايمان» من طرق عن يحيى بن عبدالله به (٢٥٧-٢٥٢/١) ، (٣٨٠-٣٧٩/٢) والطبرانى في «الكبير» (٤٢٦/١١ رقم ١٢٢٠٧) .

واخرجه ابن ابى شيبة في «مصنفه» فجعله من مسند معاذ (١١٤/٣) .

(٢) راجع «السنن الكبرى» ، كتاب السير باب دعاء من لم تبلغه الدعوة من المشركين وجوبا ، ودعاء من بلغته نظرا (١٠٧-١٠٦/٩) .

## (١) الاول من شعب الايمان

### وهو باب في الايمان بالله عز وجل

٨٨ — قال : اخبرنا ابو عبدالله الحافظ ، اخبرنا ابوبكر احمد بن اسحاق الفقيه ، اخبرنا ابومسلم ، حدثنا محمد بن كثير ، حدثنا سفيان ، عن سهيل بن ابي صالح ، عن عبدالله بن دينار ، عن ابي صالح ، عن ابي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « الايمان بضغّ وسِتُون ، او بضغّ وسبعون افضلها لالة الا الله ،

(٨٨) اسناده : صحيح .

☆ ابومسلم هو الكجى ، ابراهيم بن عبدالله بن مسلم ، البصرى (م ٢٩٢هـ)

كان سريّا ، نبيلًا ، متولًا ، عالما بالحديث وطرقه . على الاسناد . صنف «السنن» ونقه الدارقطنى وغيره .

انظر ترجمته في «السير» (١٣/٤٢٣-٤٢٥) «التذكرة» (٢/٦٢٠) «تاريخ بغداد» (٦/١٢٠-١٢٤) «الوافى» (٦/٢٩) «شذرات» (٢/٢١٠) .

☆ محمد بن كثير العبدى البصرى (م ٢٢٣هـ)

ثقة ، قال ابن حجر : لم يصب من ضعفه . من كبار العاشرة (ع) .

والحديث اخرجه المؤلف في «كتاب الاعتقاد» من وجه آخر عن سفيان به (ص ٩٧) واخرجه البخارى في «الادب المفرد» (ص ١٥٦ رقم ٥٩٨) عن محمد بن كثير ، عن سفيان ، وابن ماجه من طريق وكيع عن سفيان (١/٢٢ رقم ٥٧) .

وروى عن سفيان ، «بضع وسبعون» بدون شك اخرجه الترمذى ، والنسائى واحدا . راجع التعليق على الحديث ( ١ ) .



وَأَذَقَهَا إِمَاطَةً الْآذَى عَنِ الطَّرِيقِ ، وَالْحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ الْإِيمَانِ .

قال الحلبي<sup>(١)</sup> رحمه الله تعالى :

وهذه الشهادة فرضٌ يجمعُ الاعتقادَ بالقلب ، والاعترافَ باللسان . فالاعتقاد والاقرار وإن كانا عملين يُفَعَّلَانِ بِجَارِحَتَيْنِ مُخْتَلِفَتَيْنِ ، فإنَّ نوعَ العمل واحدٌ ، والمنسوبُ منه الى القلب ، هو المنسوبُ الى اللسان . والمنسوبُ الى اللسان ، هو المنسوبُ الى القلب ، كما أنَّ المكتوبَ — مما جمع بين كتابه وقوله — هو المَقُولُ ، والمَقُولُ هو المكتوبُ .

قال : والعملُ الصالحُ بالاعتقاد والاقرار مجموع عدة اشياء :

- ١ - احدها : اثباتُ الباري جلَّ جلاله ، ليقعَ به مفارقةُ التعطيل .
- ٢ - والثاني : اثباتُ وَحْدَانِيَّتِهِ ، ليقعَ به البراءةُ من الشرك .
- ٣ - والثالث : اثباتُ أَنَّهُ ليس بجمهر ولا عرض ، ليقعَ به البراءةُ من التشبيه .
- ٤ - والرابع : اثباتُ أَنَّ وجودَ كُلِّ ماسواه كان معدوماً<sup>(٢)</sup> من قبل ابداعه له ، واختراعه اياه ، ليقعَ به البراءةُ من قول من يقول بالعلة والمعلول ،
- ٥ - والخامس : اثباتُ أَنَّهُ مدبِّرُ ما ابدع ومصرِّفه على<sup>(٣)</sup> ما يشاء ليقعَ به البراءةُ من قول القائلين بالطبائع او تدبير<sup>(٤)</sup> الكواكب او تدبير الملائكة .

فاما البراءةُ باثباتِ الباري جلَّ ثناؤه والاعترافُ له بالوجود من معاني التعطيل ، فَلأنَّ قوماً ضَلُّوا عن معرفة الله جلَّ ثناؤه ، فكفروا وألحدوا ، وزعموا أَنَّهُ لا فاعل لهذا العالم ، وأنه لم يَزَلْ على ما هو عليه ، ولا موجودٌ الا المحسوسات ، وليس وراءها شيء ، وأنَّ الكوائنَ والحوادثَ انما تكونُ ، وتحدثُ من قِبَلِ الطَّبَائِعِ

(١) راجع «المنهاج» (١/١٨٣)

(٢) سقطت هذه الكلمة من الاصل .

(٣) سقطت «على» من .ن. .

(٤) ليس في المطبوعة .

التي في العناصر — وهي الماء والنار والهواء والارض . ولامدبر للعالم ، يكون ما يكون باختياره وصنيعه .

فاذا اثبت المثبت للعالم الها ، ونسب الفعل والصنع اليه ، فقد فارق الاتحاد والتعطيل ، وهذا احسن مذاهب الملحدين ، والقائلون<sup>(٥)</sup> به يسميهم غيرهم من اهل الاتحاد : الفرقة المتجاهلة ، ويدعونهم<sup>(٦)</sup> غير الفلاسفة .

اما البراءة من الشرك باثبات الوجدانية فلأن قوما ادّعوا فاعلين ، وزعموا ان احدهما يفعل الخير ، والآخر يفعل الشر .

وزعم قوم ان بدء الخلق كان من النفس ، الا انه كان يقع منها لاعلى سبيل السداد والحكمة ، فاخذ الباري على<sup>(٧)</sup> يدها وعَمِدَ الى مادة قديمة كانت موجودة معه لاتزال<sup>(٨)</sup> ، فركّب منها هذا العالم على ما هو عليه من السداد والحكمة .

فاذا اثبت المثبت ان لاله الا الله ، وحده<sup>(٩)</sup> ولا خالق سواه ، ولا قديم غيره فقد انتفى<sup>(١٠)</sup> عن قوله التشريك الذي هو<sup>(١١)</sup> في البطلان ووجوب اسم الكفر لقائله كالاحاد<sup>(١٢)</sup> والتعطيل .

واما البراءة من التشبيه باثبات انه ليس بجوهر ولا عرض ، فلأن قوما زاعوا عن الحق ، فوصفوا الباري — جلّ وعزّ — ببعض صفات المحدثين . فمنهم من قال : انه جوهر .

ومنهم من قال : انه جسم .

---

(٥) في الاصل «القائلين» .

(٦) كذا في الاصل . وفي النسختين «وقد يدعوم غيرهم الفلاسفة» .

(٧) في ن، والمطبوعة «ندها» .

(٨) وفي النسختين «لم تنزل» .

(٩) في النسختين «واحد» .

(١٠) في النسختين «اتلى» .

(١١) زيادة من النسختين .

(١٢) في النسختين «والاحاد» .

ومنهم من اجاز ان يكون على العرش قاعداً ، كما يكون الملك على سريره .  
وكُل ذلك في وجوب اسم الكفر لقائله كالتعطيل والتشريك .

فاذا اثبت المُنْتَبه انه ليس كمثل شئ ، وجماع ذلك انه ليس بجوهر ولاعرض  
فقد انتفى عن التشبيه ، لانه لو كان جوهر او عرضا لجاز عليه مايجوز على سائر  
الجواهر والاعراض . واذا لم يكن جوهر او عرضا لم يجز عليه مايجوز على الجواهر  
من حيث انها جواهر كالتأليف<sup>(١٣)</sup> والتجسيم ، وشغل الامكنة والحركة والسكون ،  
ولامايجوز على الاعراض من حيث انها اعراض كالحديث وعدم البقاء .

واما البراءة من التعطيل باثبات انه مبدع كُل شئ سواه فلأن قوما من  
الاولائل خالفوا المعطلة ثم خذلوا<sup>(١٤)</sup> عن بلوغ الحق فقالوا : ان الباري موجود غير  
انه علّة لسائر الموجودات ، وسبب لها بمعنى ان وجوده<sup>(١٥)</sup> اقتضى وجودها شيئا  
فشيئا على ترتيب لهم يذكرونه<sup>(١٦)</sup> وان المعلول اذا كان لايفارق العلّة ، فواجب  
اذا كان الباري لم يزل ان يكون مادة هذا العالم ، لم تزل معه .

فن اثبت<sup>(١٧)</sup> انه المبدع الموجد<sup>(١٨)</sup> المحدث لكل<sup>(١٩)</sup> ماسواه من جوهر وعرض  
باختياره وارادته ، المخترع<sup>(٢٠)</sup> لها لا من اصل فقد انتفى عن قوله التعليل<sup>(٢١)</sup> الذي  
هو في وجوب اسم الكفر لقائله كالتعطيل .

واما البراءة من الشرك<sup>(٢٢)</sup> في التدبير باثبات انه لامدبر لشي من الموجودات

---

(١٣) كذا في الاصل . وفي النسختين «كالتألف والتجسم» وهو اشبه .

(١٤) في ن، والمطبوعة «جدلوا» .

(١٥) في النسختين «ان وجود ماقتضى» .

(١٦) في النسختين «في ان» .

(١٧) وفي النسختين «زعم» .

(١٨) في ن، «الموجود» .

(١٩) في المطبوعة «بطل» .

(٢٠) في الاصل «المخترع من اصل» .

(٢١) كذا في المطبوعة . وفي الاصل و ن، «التعطيل» خطأ .

(٢٢) كذا في الاصل . وفي النسختين «الشريك» .

الآلهة ، فلأن قوما زعموا أن الملائكة تدبر العالم وسموها آلهة ، وقد قال الله عزوجل للملائكة: (٢٣)

( فَالْمُدَبِّرَاتِ أَمْرًا )

ومعنى المدبرات : المنفذات لما دبر الله على أيديها ، كما يقال لمن ينفذ حكم الله بين الخصوم : حاكم .

وزعم قوم أن الكواكب تدبر ماتحتها ، وإن كل كائنة<sup>(٢٤)</sup> وحادثة في الأرض ، فانما هي من آثار حركات الكواكب ، وافتراقها واقترانها واتصالها<sup>(٢٥)</sup> وانفصالها وغير ذلك من أحوالها .

من أثبت أن الله — عزوجل — هو المدبر لما أبدع ، ولامدبر سواه ، فقد انتفى عن قوله التشريك في التدبير الذي هو في وجوب اسم الكفر لقائله كالتشريك في القدم أو في الخلق .

ثم إن الله عزوجل ثناؤه ، ضمن هذه المعاني كلها كلمة واحدة وهي لا اله الا الله ، وأمر المأمورين بالآيمان أن يعتقدوها ويقولوها فقال جل وعز: (٢٦)

( فَاعْلَمُوا أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ )

وقال فيما ذم مشركي العرب: (٢٧)

« إِنَّهُمْ كَانُوا إِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَسْتَكْبِرُونَ وَ يَقُولُونَ إِنَّا لَنَرِيكَوَا إِلَهَيْنَا لِشَاعِرٍ مَجْنُونٍ »

والمعنى أنهم كانوا إذا قيل لهم قولوا<sup>(٢٨)</sup> لا اله الا الله ، استكبروا ولم يقولوا ، بل

(٢٣) النازعات (٥/٧٩) .

(٢٤) وفي النسختين « غائبة » .

(٢٥) في النسختين « ايصالها » .

(٢٦) سورة محمد (١٩/٤٧) .

(٢٧) الصافات (٣٦-٣٥/٣٧) .

(٢٨) زيادة من ن، والمطبوعة .

قالوا مكانها : « أئنا لتاركوا آلمتنا لشاعر مجنون » .

٨٩ — اخبرنا ابو عبد الله الحافظ ، اخبرني ابو النضر الفقيه ، حدثنا علي بن محمد بن عيسى الحكاني ، اخبرنا ابو اليان ، اخبرني شعيب ، عن الزهري ، اخبرنا سعيد ابن المسيب ، ان ابا هريرة اخبره ان رسول الله ﷺ قال :

« أَمِرْتُ أَنْ أَقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ . فَمَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ . فَقَدْ عَصَمَ مِنْهُ نَفْسَهُ وَمَالَهُ إِلَّا بِحَقِّهِ ، وَحِسَابُهُ عَلَى اللَّهِ » .

رواه البخاري في الصحيح<sup>(٢٩)</sup> عن ابي اليان .

(٨٩) اسناده : صحيح .

☆ علي بن محمد بن عيسى الخزازي ، المروى ، الحكاني (بالحاء) ابو الحسن (م ٢٩٢هـ) ذكره الذهبي في «السير» (٤٥٤/١٢) فقال : «حكان محلة على باب مدينة هراة وقال : وثقه بعض الحفاظ» .

وضبطه ياقوت في «معجم البلدان» (١٤٨/٢) جكان (بالجيم وتشديد الكاف) .

☆ ابو اليان = الحكم بن نافع الحمصي (م ٢٢٢هـ)

مشهور بكنية ، ثقة ، ثبت . يقال ان اكثر حديثه عن شعيب مناولة . من العاشرة . (ع) .

☆ شعيب بن ابي حمزة الاموي ، مولا م ، ابوبشر الحمصي (م ١٦٢هـ)

ثقة ، عابد . قال ابن معين : من اثبت الناس في الزهري . من السابعة (ع) .

☆ سعيد بن المسيب بن حزن بن ابي وهب ، القرشي الخزومي (م بعد ٩٠هـ)

احد العلماء الاثبات ، الفقهاء الكبار . من كبار الثانية . اتفقوا على ان مرسلاته اصح المراسيل .

قال ابن المديني : لا اعلم في التابعين اوسع علما منه (ع) .

(٢٩) في الجهاد (٦٠٥/٤)

واخرجه مسلم في الايمان (٥٢/١) والنسائي في الجهاد (٤/٦) وفي تجريم الدم (٧٧/٧) وابن منده في «كتاب الايمان» (١٦٣-١٦٢/١) من طريق يونس بن يزيد عن الزهري به .

كما اخرجه النسائي من طريق عثمان بن سعيد (٧/٦ ، ٧٨/٧) ومن طريق الوليد (٥/٦) ، ٧٨/٧ كلاهما عن شعيب به .

واخرجه ابن منده من طريق يحيى بن سعيد عن الزهري (٣٦٠/٢) ومن طريق ابي زرعة عن ابي اليان به (٣٥٩/٢) .

٩٠ — أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أخبرنا الحسن بن يعقوب ، حدثنا الحسين بن محمد القباني ، حدثنا محمد بن بشار ، حدثنا يحيى ، حدثنا يزيد بن كيسان ، حدثني أبو حازم عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ لعنه : « قل لا إله إلا الله ، أشهد لك بها يوم القيامة »

فقال :

« لَوْلَا أَنْ تُغَيِّرَنِي قَرِيشٌ أَنَّمَا حَمَلَهُ عَلَيْهِ الْجَزَعُ ، لَأَقْرَرْتُ بِهَا عَيْنَكَ »

= وقد مرَّ هذا الحديث برقم (٤) وراجع تخريجه هناك .

(٩٠) إسناده : حسن .

☆ الحسن بن يعقوب بن يوسف ، البخاري ثم النيسابوري ، أبو الفضل (م ٣٤٢هـ)

قال الحاكم : كان هو وأبوه من ذوى اليسار والثروة ، فانفق هذه الأموال على العلماء والصلحاء ، وبقي يأوى إلى مسجد .

وصفه الذهبي بالصدوق النبيل .

انظر ترجمته في «السير» (٤٣٣/١٥) «وشذرات» (٣٦٢/٢) .

☆ الحسين بن محمد بن زياد النيسابوري ، أبو علي القباني (م ٢٨٩هـ)

ثقة ، حافظ ، مصنف . من الثانية عشرة . قيل : أن البخاري روى عنه . وهو من رجال التهذيب .

راجع ترجمته في «السير» (٥٠٢-٤٩٩/١٣) «التذكرة» (٦٨٢-٦٨٠/٢) «الميزان» (٥٤٥/١) «شذرات» (٢٠١/٢) .

☆ محمد بن بشار بن عثمان العبدى ، البصرى ، أبو بكر ، بُنْدَار (م ٢٥٢هـ)

ثقة . من العاشرة (ع) .

☆ يحيى بن سعيد بن فروخ (بفتح الفاء وتشديد الراء المضومة وسكون الراء بعدها خاء معجمة) التميمي ، أبو سعيد القطان البصرى (م ١٩٨هـ)

ثقة ، متقن ، حافظ ، امام ، قدوة . من كبار التاسعة (ع) .

☆ يزيد بن كيسان الشكري ، أبو اسماعيل أو ابومنين (بالنون مصغرا) الكوفي ،

صدوق . يخطئ . وقد مرَّ فيه أقوال العلماء في التعليق على الحديث (٧٧) (م-٤)

☆ أبو حازم ، هو الأشجعي سلمان ، الكوفي .

ثقة . من الثالثة (ع) .

فانزل الله عزوجل :

( اِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ اَخْبَتَ وَ لَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ ) .

رواه مسلم في الصحيح<sup>(٣٠)</sup> عن محمد بن حاتم عن يحيى بن سعيد .

(٣٠) في الايمان (٥٥/١) .

واخرجه الترمذى في التفسير (٣٤١/٥) والطبرى في «تفسيره» (٩٢/٢٠) عن محمد بن بشار حدثنا يحيى به .

واخرجه الطبرى وابن منده في «كتاب الايمان» (١٨٢-١٨١/١) من وجوه اخر عن يزيد بن كيسان به .

واخرجه احمد عن يحيى بن سعيد (٤٣٤/٢) وعن محمد بن عبيد ، عن يزيد به (٤٤١/٢) .

وهو عند المؤلف في «دلائل النبوة» عن محمد بن بشار وغيره (٣٤٥-٣٤٤/٢) وفي «كتاب الاعتقاد» من طريق اخرى عن يحيى بن سعيد به (ص٧٩) .

كما اخرجه المؤلف في «الدلائل» (٣٤٣-٣٤٢/٢) عن سعيد بن المسيب عن ابيه قال :

لما حضرت اباطالب الوفاة دخل عليه النبي ﷺ فوجد عنده ابا جهل بن هشام وعبدالله بن ابي امية . قال فقال له النبي ﷺ :

يا عم ! قل لا اله الا الله ، احاج لك بها عند الله .

وقال ابو جهل وعبدالله بن ابي امية : ائى اباطالب ! اترغب عن ملة عبدالمطلب ؟ قال : فكان آخر كلمة ان قال : على ملة عبدالمطلب .

قال : فقال النبي ﷺ :

لأَسْتَغْفِرَنَّ لَكَ مَا مِمَّ أَنَا عَنْكَ . قال فنزلت :

﴿مَّا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ — إِلَى — وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَنْ مَوْعِدَةٍ وَعَدَهَا إِيَّاهُ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ أَنَّهُ عَدُوٌّ لِلَّهِ تَبَرَّأَ مِنْهُمْ .

(التوبة ١١٣/٩-١١٤)

قال : لما مات وهو كافر . ونزلت :

﴿اِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ اَخْبَتَ﴾

(القصص ٥٦/٢٨)

واخرجه البخارى في مناقب الانصار (٢٤٧/٤) وفي التفسير (٢٠٨/٥ ، ١٨-١٧/٦) ومسلم في الايمان (٥٤/١) والنسائى في الجنايز (٩٠/٤) واحمد في «مسنده» (٤٣٣/٥) وابن جرير في «تفسيره» (٩٢/٢٠) وابن منده في «كتاب الايمان» (١٧٩/١) .

واخرجه الحاكم في «المستدرک» (٣٣٦-٣٣٥/٢) عن سعيد بن المسيب فقال عن ابي هريرة .

٩١ — اخبرنا ابوعلی الرؤديارى ، اخبرنا ابو محمد بن شوذب الواسطى ، حدثنا شعيب بن ايوب ، حدثنا ابو غسان مالك بن اسماعيل النهدي ، حدثنا عبدالسلام ابن حرب ، عن عبدالله بن بشر ، عن الزهرى ، عن سعيد بن المسيب ، عن عثمان بن عفان — رضى الله عنه — قال :

« لما قبض رسول الله ﷺ ومُسَوِّسَ ناسٌ من اصحابه ، فَكُنْتُ مِمَّنْ وَمُسَوِّسٌ ، فَمَرَّ عَلَيَّ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَسَلَّمَ عَلَيَّ فَلَمْ أَرُدَّ عَلَيْهِ . فَشَكَانِي إِلَى أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَجَاءَ فَقَالَ : سَلِّمْ<sup>(٣١)</sup> عَلَيْكَ أَخُوكَ فَلَمْ تُسَلِّمْ عَلَيْهِ ؟

(٩١) اسناده : ضعيف .

☆ ابو محمد بن شوذب ، عبدالله بن عمر بن شوذب : الواسطى (٣٤٢م هـ)

قال ابوبكر احمد بن بيري : مارأيت احدا اقرأ لكتاب الله منه .

راجع «السير» (٤٦٦/١٥) «شذرات» (٣٦٢/٢) .

☆ شعيب بن ايوب بن زريق الصريفي القاضى (٢٦١م هـ)

صدوق ، يدلس . من الحادية عشرة . اصله من واسط (د)

راجع «الانساب» (٣٠٠/٨) .

☆ ابو غسان مالك بن اسماعيل النهدي ، الكوفى (٢١٧م هـ)

سبط حماد بن ابى سليمان ، ثقة ، متقن ، صحيح الكتاب ، عابد . من صغار التاسعة (ع) .

☆ عبدالسلام بن حرب بن سلمة النهدي ، ابوبكر الكوفى (١٨٧م هـ)

ثقة ، حافظ له مناكير . من صغار الثامنة (ع) .

☆ عبد الله بن بشر (بكسر الموحدة وسكون المعجمة) الرقى ، القاضى .

اختلف فيه قول ابن معين وقول ابن حبان . وقال ابوزرعة والنسائى : لا بأس به . وحكى

البزار انه ضعيف فى الزهرى خاصة . من السابعة (سق)

(٣١) وفى «ن» ، والمطبوعة «يُسَلِّم» .

والحديث اخرجه ابويعلى فى «مسنده» (٢٠١/٩٦) وراجع «المقصد العلى» (ص ٩١ رقم ٧) وابن

عدى فى «الكامل» (١٥٥٨/٤) عن مسروق بن المزيان ، والخطيب فى «تاريخه» من طريق ابى

غسان مالك بن اسماعيل واسحاق بن منصور السلولى ، ثلاثتهم عن عبدالسلام بن حرب عن

عبدالله بن بشر به .



فقلت : ما علمت تسليحه ، وأنى عن ذلك لئى شغل .

فقال ابوبكر رضى الله عنه : و لم ؟

فقلت :<sup>(٣٣)</sup> قُبِضَ رسول الله ﷺ ولم أسأله عن نَجاة هذا الامر .

قال : قد سألتُه عن ذلك .

قال : فقمْتُ اليه فاعتنقْتُهُ ، فقلتُ : بابي انت وامى ! انتَ احقُّ بذلك .

قال : قد سألت رسول الله ﷺ عن نَجاة هذا الامر قال :

من قبل<sup>(٣٣)</sup> الكلمة التى عَرَضْتُهَا عَلَى عَمَى فهى له نَجاة .

وقال الخطيب : هكذا روى هذا الحديث عبدالله بن بشر الرقى عن الزهرى وقيل عن مالك ابن انس وعن ابن ابى ذئب جميعا عن الزهرى مثله ، ورواه ابن اخى الزهرى — واسمه محمد بن عبدالله بن مسلم — وعمر بن سعيد بن سرجة التنوخى وعيسى بن المطلب المدينى ، ثلاثهم عن الزهرى ، عن ابن المسيب ، عن عبدالله بن عمرو بن العاص ، عن عثمان .

وكلا القولين وهم ، والصواب عن الزهرى ، قال : حدثنى رجل من الانصار لم يسمه ان عثمان دخل على ابى بكر .

رواه كذلك عن الزهرى الحفاظ من اصحابه : يونس بن يزيد وعقيل بن خالد وغيرهما . «تاريخ الخطيب» (٢٧٢/١-٢٧٣) .

قلت : حديث ابن اخى الزهرى الذى اشار اليه الخطيب اخرجہ ابن سعد فى «طبقاته» (٣١٢-٣١٣) من رواية الواقدى عنه . و اشار اليه البزار فى «مسنده» .

وحديث عمر بن سعيد بن سرجة التنوخى ، ساقه ابن عدى فى «الكامل» وقال عنه ان احاديثه غير مستقيمة ، وقال بعد ان ذكر الحديث : هذا الحديث لم يوجد اسناده عن الزهرى غير عمر بن سعيد/ هذا واقى فى اسناده بثلاثة من اصحاب النبى ﷺ بعضهم عن بعض . وغيره يرويه عن الزهرى ويسقط منه بعضهم (الكامل ١٧١٧/٥) ، واما عيسى بن المطلب ابوهارون فضعفه الدارقطنى .

وقال ابن حجر : ذكره (ابى الدارقطنى) فى «غرائب مالك» انه روى عن الزهرى حديثا منكرا روى عنه غير مهدى بن هلال «اللسان» (٤١٦/٤) فلعله اشار الى هذا الحديث .

واما حديث الزهرى عن «رجل من الانصار من اهل الفقه غير متهم» فاخرجه احمد فى «مسنده» (٦/١) من طريق شعيب عنه والطبرانى فى «الاوسط» باختصار ، واخرجه ابويعلى بتمامه .

٩٢ — واخبرنا ابو عبدالله الحافظ ، حدثنا ابو العباس بن يعقوب ، حدثنا العباس  
ابن محمد بن حاتم الدورى ، حدثنا مالك بن اسماعيل ... فذكره باسناده مثله غير  
انه قال فى آخره :

« من قَبِلَ الكلمةَ التى عَرَضْتُهَا على عَمَى ، فَرَدَّهَا فهى له نَجاةٌ »

= من طريق صالح بن كيسان (٢١/١-٢٢ رقم ١٠) والبخاري بنحوه من طريق صالح ومعمّر كلاهما عن  
الزهري .

وقال البخاري : هكذا رواه معمّر وصالح بن كيسان وقد تابعهما غير واحد على هذه الرواية  
عن الزهري ، عن رجل من الانصار . وقد روى هذا عبدالله بن بشر عن الزهري عن سعيد بن  
المسيب ، عن عثمان ، عن ابي بكر... ثم قال البخاري : ولا احسب الا ان عبدالله بن بشر هو الذى  
اخطأ والحديث حديث صالح ومعمّر مع من تابعهما .

راجع «كشف الاستار» (٩/١) «المقصد العلى» (٩٤ رقم ٨) «ومجمع الزوائد» (١٤/١-١٥) .

وكذا قال ابوزرعة ان تسمية سعيد بن المسيب خطأ . راجع «علل ابن ابي حاتم» (١٥٩/٢)

ومن طريق صالح عن الزهري اخرجه ابوبكر المروزي فى «مسند ابي بكر الصديق» (٤٦-٤٨ رقم ١٤)  
وروى ابو يعلى نحوه من وجه آخر عن محمد بن جبير ان عمر مرّ على عثمان «فذكره» .

(المقصد العلى ١١٧ رقم ٢٩) وسنده ضعيف .

راجع «مجمع الزوائد» (٣٢/١) .

وروى من وجه آخر عن عبدالوهاب بن عطاء عن سعيد ، عن قتادة ، عن مسلم بن يسار ،  
عن حمران بن ابان ان عثمان بن عفان حدث عمر بن الخطاب - رضى الله عنهما - قال سمعت  
رسول الله ﷺ يقول : انى لاعلم كلمة لا يقولها عبدٌ حقاً من قلبه فيموت الا حرم على النار ،  
فقبض رسول الله ﷺ ولم يخبرناها .

فقال عمر بن الخطاب - رضى الله عنه - : انا اخبرك بها . هى كلمة الاخلاص التى اكرم الله  
بها محمداً ﷺ واصحابه .

رواه الحاکم فى «المستدرک» (٣٥١/١) وقال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين  
ولم يخرجاه بهذه السیاقه . وانما انفرد مسلم باخراج حديث خالد الحذاء عن الوليد بن مسلم ، عن  
حمران ، عن عثمان ان النبى ﷺ قال : من مات وهو يعلم ان لا اله الا الله دخل الجنة .  
روافقه الذهبي .

(قلت) : عبدالوهاب من رجال مسلم ، ولم يخرج له البخاري فى الصحيح واخرجه ايضا احمد  
فى «مسنده» (٦٣/١) وابونعيم — مختصراً — فى «الحلية» (٢٩٦/٢ ، ١٧٤/٧) وابن حبان (رقم ١) . =

## ٩٢، — اخبرنا ابو عبدالله الحافظ ، اخبرنا ابو عبدالله الصفار الاصبهاني ، حدثنا احمد

١ كما اخرج الحاكم (٢٥٠/١) من طريق منجاب بن الحارث عن علي بن مسهر ، عن مطرف بن طريف الحارثي ، عن الشعبي ، عن يحيى بن طلحة بن عبيد الله ، عن ابيه قال :  
ان عمر رضى الله عنه رآه كئيها ، فقال له : مالك ؟ لعلك ساءتكَ إمرة ابن عمك ؟  
قال : لا - واثق على ابي بكر رضى الله عنه - ولكنى سمعت رسول الله ﷺ يقول :  
كلمة لا يقولها عبد عند موته الا فرج الله عنه كُزْبته واشرق لونه — فما معنى ان اساله  
عنها الا القدرة عليه حتى مات فقال عمر — رضى الله عنه — : انى لأعرفها .  
فقال له طلحة : وما هي ؟

فقال له عمر - رضى الله عنه - : هل تعلم كلمة هي اعظم من كلمة امر بها عُم ؟ لا اله الا الله ،  
فقال طلحة - رضى الله عنه - : هي والله هي !  
قال الحاكم : صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ، واقره الذهبي .

(قلت) يحيى بن طلحة بن عبيد الله لم يخرج له الشيخان . ومنجاب بن الحارث من رجال  
مسلم ولم يخرج له البخارى فى الصحيح .  
ومن طريق الحاكم اخرجه المؤلف فى كتاب «الاسماء والصفات» كما اخرجه من وجه آخر عن  
الشعبي (١٢٤) .  
واخرجه النسائي فى «عمل اليوم والليلة» من طرق عن الشعبي به (١٠٩٨-١١٠٢) واحمد فى  
«مسنده» (١٦١، ٣٧، ٢٨/١) .

واخرجه ابن حبان عن يحيى بن طلحة عن امه سعدى المرية (٢) .  
وروى عن ابي وائل ان الذى كلم طلحة هو ابوبكر .

اخرجه ابو يعلى وقال الهيثمى : رجاله رجال الصحيح الا ان ابا وائل لم يسمعه من ابي بكر  
«مجمع الزوائد» (١٥/١) وراجع «المقصد العلى» (٩٠ رقم ٦) و «مسند ابي بكر الصديق»  
(٤٥-٤٦ رقم ١٢-١٣) .

(٣٢) فى الاصل «قال» وفى دن، والمطبوعة «فان» والتصحيح من مسند ابي يعلى .

(٣٣) فى دن، والمطبوعة «قال» .

(٩٣) اسناده : حسن .

☆ احمد بن مهدى بن رستم ، ابو جعفر الاصبهاني (م ٢٧٢هـ)

الامام القدوة ، العابد ، الحافظ ، المتقن ، صنف «المسند» كان من الائمة الثقات .

قال محمد بن يحيى بن منده : لم يحدث فى بلدنا منذ اربعين سنة اوثق منه .

ابن مهدي بن رستم ، حدثنا ابو عاصم النبيل ، حدثنا عبد الحميد بن جعفر ،  
حدثني صالح بن ابي عريب ، عن كثير بن مرة : عن معاذ بن جبل قال قال  
رسول الله ﷺ :

« من كان آخر كلامه لا اله الا الله دخل الجنة » .

٩٤ — اخبرنا ابوطاهر الفقيه ، اخبرنا ابوطاهر محمد بن الحسن الحمد آبادي ،

- راجع «السير» (٥٩٧/١٢) «الوافي» (١٩٨/٨) «شذرات» (١٦٢/٢) .

☆ ابو عاصم النبيل ، الضحاك بن مخلد بن الضحاك بن مسلم الشيباني ، البصري (م ٢١٢هـ)

ثقة ، ثبت . من التاسعة (ع) .

☆ عبد الحميد بن جعفر بن عبدالله بن الحكم بن رافع الانصاري (م ١٥٣هـ)

صدوق ، رمى بالقدر ، وربما وهم . من السادسة (م - ٤) .

☆ صالح بن ابي عريب (بفتح المهملة وكسر الراء) .

مقبول . من السادسة (دس ق) .

☆ كثير بن مرة الحضرمي ، الحمصي .

ثقة . من الثانية . و وهم من عدّه في الصحابة .

والحديث اخرجه الحاكم بنفس السند (٢٥١/١) وصححه ووافقه الذهبي .

واخرجه ابوداود (٤٨٦/٣ رقم ٣١١٦) واحمد في «مسنده» (٢٤٧/٥) والطبراني في «الكبير» (١١٢/٢٠)

والخطيب في «تاريخه» (٣٣٥/١٠) والفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٣١٢/٢) وعنه المؤلف في  
«الاعتقاد» كلهم من طريق ابي عاصم عن عبد الحميد بن جعفر به ،

واخرجه احمد في «مسنده» من طريق اخرى عن عبد الحميد به (٢٣٣/٥) .

وقال الالباني : حسن . رجاله ثقات كلهم غير صالح بن ابي عريب ، قال ابن منده :

مصري مشهور . وقال ابن القطان : لا يعرف حاله ، ولا يعرف من روى عنه غير عبد الحميد بن

جعفر . قال الذهبي : قلت بلى ، روى عنه حيدة بن شريح والليث وابن لهيعة وغيرهم وله

احاديث . وثقه ابن حبان . (ارواء الغليل رقم ٦٨٧) .

راجع «الميزان» (٢٩٨/٢) وذكر الذهبي هذا الخبر في ترجمته . وانظر «الثقات» لابن حبان

(٤٥٧/٦) .

(٩٤) اسناده : حسن .

☆ ابوطاهر محمد بن الحسن بن محمد ، النيسابوري ، الحمد آبادي الاديب (م ٣٣٦هـ)

حدثنا ابوقلاية ، حدثنا عبدالصمد ، حدثنا شعبة ، عن خالد الحذاء ، عن الوليد  
ابى بشر ، عن حمران بن ابان انه سمع عثمان بن عفان رضى الله عنه يقول : قال  
رسول الله ﷺ :

« مَنْ مَاتَ يَعْلَمُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، دَخَلَ الْجَنَّةَ »

= كان من اعيان الثقات العالمين بمعاني التنزيل وبالأدب وباللغة . كان الامام ابن خزيمة  
وابوبكر الصبغى يرجعان الى قوله فى اللغة .

راجع «السير» (٣٢٩-٣٠٤/١٥) «الواقى» (٣٧٣/٢) «شذرات» (٣٤٣/٢) «الانساب» (١٢٠/١٢) .

☆ ابوقلاية ، عبدالملك بن محمد بن عبدالله بن محمد بن عبدالملك الرقاشى (بفتح الراء وتخفيف  
القاف) البصرى (م٢٧٦هـ) . يكنى ابا محمد ، وابوقلاية لقب .

صدوق ، يخطئ ، تغير حفظه لما سكن بغداد . من الحادية عشرة (ق) .

وراجع فيه «الميزان» (٦٦٣/٢) و «السير» (١٧٧/١٣) .

☆ عبدالصمد بن عبدالوارث بن سعيد العنبرى ، ابوسهل البصرى (م٢٠٧هـ)

صدوق ، ثبت فى شعبة . من التاسعة (ع) .

☆ خالد بن مهران الحذاء (بفتح المهلة وتشديد الذال المعجمة) البصرى (١٤١هـ)

ثقة ، يرسل ، من الخامسة ، وقد اشار حماد بن زيد الى ان حفظه تغير لما قدم الشام  
وعاب عليه بعضهم دخوله فى عمل السلطان . (ع) .

☆ الوليد بن مسلم بن شهاب العنبرى ، ابوبشر البصرى .

ثقة ، من الخامسة . (م دس)

وفى ن، والمطبوعة «الوليد بن ابى بشر» .

☆ حمران بن ابان ، مولى عثمان بن عفان . (م٧٥هـ)

ثقة . من الثانية (ع)

وفى المطبوعة «حمدان» .

والحديث اخرجه من طريق شعبة عن خالد النسائى فى «عمل اليوم والليلة» (رقم ١١١٤)  
واحد فى «مسنده» (٦٥/١) وابونعيم فى «الحلية» (١٧٤/٧) والخطيب فى «تاريخه» (٧٥/٦) .

وجاء فى رواية للنسائى (١١١٣) «وهو يشهد» .

واخرجه ابن منده فى «كتاب الايمان» (١٧٣/١) بلفظ «من علم ان لا اله الا الله دخل الجنة» .

٩٥ — واخبرنا ابو عبدالله الحافظ ، اخبرنا احمد بن جعفر ، حدثنا عبدالله بن احمد ابن حنبل ، حدثني ابي ، حدثنا اسماعيل بن علي ، عن خالد ... فذكره غير انه قال :

« من مات وهو يعلم ان لا اله الا الله ، دخل الجنة »

(٩٥) اسناده : رجاله ثقات .

☆ احمد بن جعفر بن حمدان بن مالك بن شبيب البغدادي القطيعي ، ابوبكر (م٣٦٨هـ) .  
والقطيعي (بفتح القاف وكسر الطاء) نسبة الى قطيعة المديني ، محلة في اعلى غربى بغداد .  
راوى كتب الامام احمد ، رحل وكتب وخرج . قال الدارقطني : « ثقة زاهد قديم » ، وكان اختل في آخر عمره .  
راجع « السير » (٢١٢-٢١٠/١٦) ، « تاريخ بغداد » (٧٣/٤) ، « الوافي » (٢٩٠/٦) ، « الانساب » (٤٦٥/١٠) ، « شذرات » (٦٥/٣) .  
وانظر « الميزان » (٨٧/١) ، و« اللسان » (١٤٥/١) .

☆ عبدالله بن احمد بن محمد بن حنبل ، ابو عبدالرحمن الشيباني المروزي ثم البغدادي (م٢٩٠هـ) .  
الامام ابن الامام ، محدث بغداد ، روى عن ابيه شيئا كثيرا ، وكان ابوه يثنى عليه . كان ثقة ، ثنا ، فيها .

☆ راجع « السير » (٥٢٦-٥١٦/١٣) ، « تاريخ بغداد » (٣٧٥/٩) ، « التذكرة » (٦٦٥/٢) ، « شذرات » (٢٠٣/٢) .  
وابوه احمد بن محمد بن حنبل ، ابو عبدالله الشيباني (م٢٤١هـ) .

☆ احد الائمة ، ثقة حافظ ، فقيه حجة . وهو راس الطبقة العاشرة (ع) .

☆ اسماعيل بن علي = اسماعيل بن ابراهيم بن مقم الاسدي ، ابوبشر البصري المعروف بابن علي (بضم العين وفتح اللام وتشديد الياء المفتوحة) م١٩٣هـ .  
ثقة ، حافظ . من الثامنة . (ع) .

☆ والحديث اخرجه مسلم في « الايمان » (٥٥/١) .

☆ واخرجه من طريق ابن علي ايضا احمد في « مسنده » (٦٩/١) وابن ابي شيبة في « مصنفه » (٢٣٨/٣) .  
واخرجه ابن حبان من طريق بشر بن الفضل عن خالد به (٦) .

☆ وهو من طريق بشر بن الفضل عن خالد عند المؤلف في كتاب « الاعتقاد » (٩) ومن طريق علي ابن منصور عن اسماعيل بن علي في « الاسماء والصفات » (١٢٤) .

☆ واخرجه ابن منده في « كتاب الايمان » (١٧٤/١) .

رواه مسلم عن زهير بن حرب وغيره عن ابن عُلَيَّة .

قال البيهقي<sup>(٣٤)</sup> رحمه الله تعالى :

وقد ذكرنا من فضائل<sup>(٣٥)</sup> هذه الكلمة في الجزء الخامس من كتاب<sup>(٣٦)</sup> « الاسماء والصفات » جملة كافية فاقصرنا هنا على ما ذكرنا .

٩٦ — اخبرنا علي بن احمد بن عبدان ، اخبرنا احمد بن عبيد ، حدثنا البزار — يعنى احمد بن عمرو — حدثنا ابو كامل ، حدثنا ابو عوانة ، عن منصور ، عن هلال بن يساف ، عن الاغر ، عن ابي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :

(٣٤) في ن، والمطبوعة «احمد» .

(٣٥) في ن، والمطبوعة «فضل» .

(٣٦) راجع «الاسماء والصفات» باب ما جاء في فضل الكلمة الباقية (١٢١-١٣٦) .

(٩٦) اسناده : رجاله ثقات معروفون .

☆ احمد بن عبيد = ابوالحسن الصفار .

وفي ن، والمطبوعة «احمد بن عبيدة البزار» .

☆ البزار ، احمد بن عمرو بن عبد الخالق ، البصرى ، ابوبكر (م٢٩٢هـ)

صاحب «المسند الكبير» الذى تكلم على اسانيده .

قال الدارقطني : ثقة ، يخطئ ويتكل على حفظه . وقال ابواحمد الحاكم : يخطئ في الاسناد والتمن . وقال الخطيب : كان ثقة ، حافظ ، صنف «المسند» وتكلم على الاحاديث ويين عللها .

راجع ترجمته في «السير» (٥٥٧-٥٥٤/١٢) «تاريخ بغداد» (٢٣٤/٤) التذكرة (٦٥٣/٢) «الوافي» (٢٦٨/٧) «واللسان» (٢٣٩-٢٣٧/١) «شذرات» (٢٠٩/٢) .

☆ ابوكامل = فضيل بن حسين بن طلحة الجحدري (م٢٣٧هـ)

ثقة ، حافظ من العاشرة . (مدتس) .

☆ ابو عوانة = وضاح (بتشديد المعجمة وآخرها مهملة) بن عبدالله الشكري الواسطي (م٢٧٥هـ)

مشهور بكنيته . ثقة ، ثبت . من السابعة (ع) .

☆ هلال بن يساف (بكسر للتحانية ثم مهملة ثم فاء) ويقال ابن اساف (بكسر الهمزة) الاشجعي ، الكوفي .

ثقة . من الثالثة . (م - ٤) .

« مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، نَفَعَتْهُ يَوْمًا مِنْ ذَنْبِهِ ، أَصَابَتْهُ قَبْلَ ذَلِكَ مَا أَصَابَتْهُ » .

٩٧ — واخبرنا علي ، اخبرنا احمد ، حدثنا ابن ملحان ، حدثنا عمرو بن خالد ، حدثنا عيسى بن يونس ، عن سفيان الثوري ، عن منصور ... فذكره بنحوه غير انه قال :

« انجته » بدل « نفعته » .

☆ = الاغر هو سلمان ، ابو عبدالله المدني ، مولى جهينة .

ثقة . من كبار الثالثة . (ع)

وفي نسخة ، ن ، والمطبوعة «الاعرج» وهو خطأ .

والحديث اخرجه البزار في «مسنده» ولم يذكر الاغر وقال : وهذا لانعله يروى عن النبي ﷺ الا بهذا الاسناد ، ورواه عيسى بن يونس عن الثوري ، عن منصور . ايضا . وقد روى عن ابي هريرة موقوفا ، ورفع اصح .

راجع «كشف الاستار» (ص ١٠) .

وساقه الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٧/١) بهذا اللفظ غير انه قال «يصيبه» وقال رواه البزار والطبراني في «الاوسطه والصغير» ورجاله رجال الصحيح ، وكذا قال المنذرى في «الترغيب» (٤١٤/٢) وهو غير صحيح بالنسبة للطبراني ، فروايته في «الاوسط» — كما بينه الشيخ الالباني — من طريق حديد بن معاوية عن حصين ، عن هلال .

وحديد ليس من رواة الصحيح .

وروايته في «الصغير» (١٤٠/١) من طريق حفص الغاضري عن موسى الصغير عن عبيدالله بن عبدالله بن عتبة .

وموسى الصغير هو موسى بن مسلم الحزامي . ابو عيسى الكوفي الطحان ثقة . من رجال التهذيب ولكنه ليس من رجال الصحيح .

واما حفص الغاضري فهو حفص بن سليمان ابي داود ، ابو عمر الاسدي الكوفي صاحب القراءة . فهو متروك . (الميزان ٥٥٨/١) .

(٩٧) اسناده : صحيح .

☆ عمرو بن خالد بن فروخ بن سعيد التميمي ، ابو الحسن الحراني (م ٢٢٩هـ)

نزيل مصر ، ثقة . من العاشرة (خ ق) .



٩٨ — واخبرنا ابو عبدالله الحافظ ، اخبرنا ابوبكر احمد بن اسحاق الفقيه ، اخبرنا احمد بن ابراهيم بن ملحان... فذكره باسناده نحوه .

٩٩ — اخبرنا<sup>(٣٧)</sup> عبدالرحمن بن عبيدالله بن عبدالله الحُرْفِي اَمَلَاءَ ببغداد ، حدثنا حبيب بن الحسن القَزَاز ، حدثنا ابوجعفر احمد بن يحيى بن اسحاق الحلواني ، حدثنا يحيى — يعنى عبد الحميد —

☆ = عيسى بن يونس بن ابي اسحاق السبعمي ، اخو اسرائيل (م١٨٧هـ)

ثقة . مامون . من الثامنة (ع)

واخرجه ابونعيم في «الخلية» (٤٦/٥) والخطيب في «الموضح» (٢٠٥/٢) من طريق عمرو بن خالد .

وقال الالباني : هذا اسناد صحيح رجاله ثقات من رجال الشيخين غير عمرو بن خالد المصرى وهو ثقة وهو من شيوخ البخارى . راجع «الصحيحة» (١٩٣٢)

واخرجه ابونعيم من نفس الطريق في موضع آخر من «الخلية» (٣٩٧/١٠) بلفظ «من قال لا اله الا الله ، دخل الجنة يوما من الدهر...» .

(٣٧) فى ن، والمطبوعة «حدثنا» .

(٩٩) اسناده : ضعيف .

☆ عبدالرحمن بن عبيدالله بن عبدالله بن محمد الحرفى ، ابوالقاسم ، البغدادى الحربى (م٤٢٣هـ)

والحرفى (بضم الحاء المهملة وسكون الراء بعدها فاء) قال السمعاني : هذه النسبة للبقال ببغداد ، ومن يبيع الاشياء التى تتعلق بالزور والبقالين .

قال الخطيب : كان صدوقا الا ان سماعه فى بعض ما رواه عن النجاد كان مضطربا .

راجع فيه «السير» (٤١١/١٧) «تاريخ بغداد» (٣٠٣/١٠) «الانساب» (١٢٧/٤) «شذرات» (٢٢٦/٣) .

☆ ب بن الحسن بن داود بن محمد بن عبيدالله ، ابوالقاسم القزاز (م٣٥٩هـ)

ضعفه البرقاني ، وقال الخطيب : حبيب عندنا من الثقات وكان يؤثر عنه الصلاح ولادرى من اى جهة الحق البرقاني به الضعف . وقد سألت ابانعيم عنه فقال : ثقة . ووثقه غيره .

راجع «تاريخ بغداد» (٢٥٤-٢٥٣/٨) «شذرات» (٢٨/٣) .

☆ احمد بن يحيى بن اسحاق ، ابوجعفر البجلي الحلواني (م٢٩٦هـ)

وثقه غير واحد . انظر «تاريخ بغداد» (٢١٢/٥) «شذرات» (٢٢٤/٢) .

☆ احمد بن محمد بن احمد بن عبدالله بن حفص ، الانصارى المروى ، ابوسعد الماليني الصوفى الملقب بطاويس الفقراء (م٤١٢هـ)

واخبرنا ابوسعيد احمد بن محمد المالىنى — واللفظ له — ، اخبرنا ابواحمد بن عدى الحافظ ، حدثنا محمد بن (ابراهيم بن) ابان بن ميمون السراج واحمد بن محمد بن خالد البرائى قالا : حدثنا يحيى الحماني ، حدثنا عبدالرحمن بن زيد بن اسلم ، عن ابيه عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ :

« لَيْسَ عَلَى أَهْلِ لَالَةِ الْإِلَهِ وَحْشَةٌ فِي قُبُورِهِمْ وَلَا فِي نُشُورِهِمْ ، وَكَأَنِّي بِأَهْلِ لَالَةِ الْإِلَهِ يَنْفُضُونَ التُّرَابَ عَنْ رُؤُسِهِمْ يَقُولُونَ الْحَمْدُ لِلَّهِ »

= جال وطوف البلاد في طلب العلم ولقاء المشايخ ، وجمع وصنف ، وكان ذا صدق وورع واتقان ، حصل المسانيد الكبار .

انظر ترجمته في « السير » (٣٠٣-٣٠١/١٧) « تاريخ بغداد » (٣٧١/٤) « الوافي » (٣٣٠/٧) « الانساب » (٥٥-٥٤/١٢) « شذرات » (١٩٥/٣) .

☆ ابواحمد عبدالله بن عدى بن عبدالله بن محمد بن المبارك ، ابن القطان الجرجاني (م ٣٦٥هـ) الامام . الحافظ ، الناقد ، الجوال . صاحب كتاب « الكامل » في الضعفاء والمجروحين . قال ابن عساكر : كان ثقة على لحن فيه . وقال حمزة السهمي : كان ابن عدى حافظا متقنا ، لم يكن في زمانه احد مثله .

انظر ترجمته في « السير » (١٥٦-١٥٤/١٦) « التذكرة » (٩٤٢-٩٤٠/٣) « الانساب » (٢٣٨/٣) « شذرات » (١٥/٣) « تاريخ جرجان » (٢٦٨-٢٦٦) .

☆ محمد بن ابراهيم بن ابان بن ميمون البغدادي السراج ، ابو عبدالله (م ٣٠٥ او ٣٠٦هـ)

ثقة . انظر « السير » (٢٢٢/١٤) و « تاريخ بغداد » (٤٠١/١) « شذرات » (٢٤٦/٢) .

☆ ابو العباس احمد بن محمد بن خالد البغدادي ، البرائي (م ٣٠٠هـ)

والبرائي (بفتح الباء الموحدة وتخفيف الراء وفي آخرها ثاء مثلثة) نسبة الى براءنا قرية ببغداد من سواد نهر الملك .

وفي ن. والمطبوعة « احمد بن خالد البرائي »

وهو امام مقرئ ، مجود ، محدث . قال الدارقطني : ثقة ، مامون .

انظر ترجمته في « السير » (٩٢/١٤) « تاريخ بغداد » (٣/٥) « الانساب » (١٢٤/٢) .

☆ عبدالرحمن بن زيد بن اسلم ، العدوي ، مولا م (م ١٨٢هـ)

ضعيف . من الثامنة (تق)

اما ابوه زيد فتقة من رجال الصحيحين .

وفي ن. والمطبوعة « يزيد » وهو خطأ .

الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزْنَ» (٣٨) .

تفرد به عبدالرحمن زيد بن اسلم .

قال البيهقي (٣٩) - رحمه الله تعالى - :

(٣٨) سورة فاطر (٣٤/٣٥)

والحديث أخرجه ابن عدى فى «الكامل» بنفس السند (١٥٨٢/٤) فى ترجمة عبدالرحمن بن زيد بن اسلم - وقال عنه : وهو ممن احتمله الناس وصدقه بعضهم . وهو ممن يكتب حديثه (١٥٨٥/٤) وقد نقل فى أول الترجمة قول ابن معين : بنو زيد بن اسلم ليسوا بشي . وضعفه البخارى والنسائى .

راجع «الميزان» (٥٦٦-٥٦٤/٢) .

وذكر ابن حبان هذا الحديث فى ترجمة عبدالرحمن هذا وقال : كان ممن يقلب الاخبار وهو لا يعلم حتى كثر ذلك فى روايته من رفع المراسيل واسناد الموقوف فاستحق الترك . (المجروحين ٦١-٥٩/٢) .

وأورده الهيثمى فى «جمع الزوائد» (٣٣٣/١٠) وقال : رواه الطبرانى وفيه جماعة لم اعرفهم .

وساق فى موضع آخر (٨٢/١٠) بلفظين وقل فى سند احدهما يحيى الحماني وفى الآخر مجاشع بن عمرو وكلاهما ضعيف .

واخذه الخطيب فى «تاريخه» من طريق يحيى بن عبد الحميد (٢٦٦/١) ومن طريق عبدالرحمن بن واقد ، أبى مسلم الواقدى (٢٦٥/١٠) كلاهما عن عبدالرحمن بن زيد .

وعبدالرحمن بن واقد قال حافظ فى «التقريب» : صدوق يغلط ، واتهمه ابن عدى بسرقة الاحاديث وقال : يحدث عن الثقات بالناكير .

«الكامل» (١٦٢٦/٤) «الميزان» (٥٩٦/٢)

وأخرجه السهمى فى «تاريخ جرجان» من طريق الحماني (ص ٣٢٥)

وأخرجه ابن عدى فى «الكامل» (٤٩٨/٢) من طريق بهلول بن عبيد قال : سمعت سلمة بن كهيل عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ فذكره .

قال ابن عدى : احاديثه - اى بهلول - عن روى عنه فيه نظر . وترجم ابن حبان لبهلول هذا فى المجروحين (١٩٣/١) وقال : شيخ يسرق الحديث لا يجوز الاحتجاج به بحال ثم ساق الحديث من طريقه وقال : هذا حديث ليس يعرف الا من حديث عبدالرحمن بن زيد بن اسلم عن ابيه عن ابن عمر ، حدثناه ابو يعلى ، حدثنا الحماني ، عن عبدالرحمن بن زيد و عبدالرحمن ليس بشيء فى الحديث .

وأورده ابن الجوزى فى «العلل المتناهية» (٤٣٢/٢-٤٣٤) برواية ابن عدى وتقل قول ابن حبان . =

وروى من وجه آخر ضعيف عن ابن عمر قد اخرجناه في «كتاب البعث والنشور» وذكرنا انصام هذه الكلمة ما اشرنا اليه من العقائد الخمس لأن من قال<sup>(٤٠)</sup> لا اله الا الله ، فقد اثبت الله ونفى غيره ، فخرج باثبات ما اثبت من التعطيل ، وبما ضم اليه من نفى غيره عن التشريك<sup>(٤١)</sup> . واثبت باسم الاله الابداع والتدبير ، ونفى عنه التشبيه ، لأن اسم الاله لا يجب الا للمبدع ، واذا وقع الاعتراف بالابداع ، فقد وقع بالتدبير ، لأن الابداع تدبير ، وابقاءه واحداث الاعراض فيه واعدامه بعد ايجاده تدبير . ولا يجوز ان يكون له من خلقه شبيه ، لأنه لو كان لوجب ان يجوز عليه من ذلك الوجه ما يجوز على شبيهه . واذا جاز ذلك عليه لم يستحق اسم الاله كما لا يستحقه<sup>(٤٢)</sup> خصمه الذي شبهه به ، فدل على ان اسم الاله والشبيه لا يجتمعان ، كما ان اسم الاله ونفى الابداع لا يتلفان .

وقد ذكر الحليمي<sup>(٤٣)</sup> - رحمه الله تعالى - حديث الاسامي ، وضم اليها من الاسامي ما ورد في غير ذلك الحديث وجعلها منقسمة بين العقائد الخمس . ونحن قد نقلنا جميع ذلك في كتاب «الاسماء والصفات»<sup>(٤٤)</sup> واضفنا اليه من الشواهد ومعرفة الصفات ، وتأويل الآيات المشكلات ، والاحاديث المشتبهات ما لا بد من معرفته ، من احب الوقوف عليه<sup>(٤٥)</sup> رجع اليه ان شاء الله تعالى .

- ولعل هذه هي الطريق التي اشار اليها المؤلف .

ورواه الخطيب عن ابن عباس بسند فيه محمد بن سعيد الطائفي (٣٠٥/٥) . ذكره ابن حبان في «المجروحين» (٢٦٤/٢-٢٦٥) وقال : لا يجوز به الاحتجاج بحال . ثم ذكر الحديث... وقال هذا خبر باطل . وانما يعرف هذا من حديث عبدالرحمن بن زيد بن اسلم عن ابيه عن ابن عمر .

كما ذكر ابونعيم الاصبهاني محمد بن سعيد هذا في «الضعفاء» (١٣٩) . وقال روى عن ابن جريج خبرا موضوعا في اهل لا اله الا الله .

(٣٩) في «ن»، والمطبوعة «قال الامام احمد» .

(٤٠) انظر «المنهاج» (١٨٦/١) ونقل المؤلف كلامه في «الاسماء والصفات» (ص ١٢٢) .

(٤١) في «ن»، والمطبوعة «الشريك» .

(٤٢) في الاصل «كما يستحقه» .

(٤٣) راجع «المنهاج» (١٨٧/١-٢١٠) .

(٤٤) راجع «الاسماء والصفات» (١٢٠/١٣) .

(٤٥) في «ن»، «الوقوف اليه رجع» ، وفي المطبوعة «من احب الوقوف اليه ان شاء الله» .

وذكر الحليمي<sup>(٤٦)</sup> - رحمه الله تعالى - في اثبات حدث العالم ، وما يدل على ان له  
صانعاً ، ومُدبِّراً ، لاشبية له من خلقه ، فصولاً جساماً ، لا يمكن حذف شيء  
منها ، فتركها على حالها . وتقلت ههنا من كلام غيره ما لا بد منه في هذا  
الباب .



(٤٦) «المنهاج» (١/٢١٠-٢٢٤)

## فصل فى معرفة الله عز وجل ومعرفة صفاته واسمائه

حقيقة المعرفة ان نعرفه موجودا قديما . لم يَزَلْ ولا يَفْنَى ، احدا ، صمدا ، شيئا ، واحدا لا يَتَصَوَّرُ فى الوهم ، ولا يتبعض ، ولا يتجزأ ، ليس بجوهر ، ولا عرض ، ولا جسم ، قائما بنفسه ، مستغنيا عن غيره ، حيا ، قادرا ، عالما ، مريدا ،<sup>(٤٧)</sup> سميعا ، بصيرا ، متكلمًا ، له الحياة ، والقدرة ، والعلم ، والارادة ، والسمع ، والبصر ، والكلام . لم يَزَلْ ولا يَزَالْ هو بهذه الصفات ، ولا يشبه شيئا منها شيئا من صفات المصنوعات . ولا يقال فيها : أنها هو ولا غيره ، ولا هي<sup>(٤٨)</sup> هو و غيره . ولا يقال أنها تفارقه ، او تجاوزه او تخالفه ، او توافقه او تحلّه ، بل هى نَعوتٌ له ازلية ، وصفاتٌ له ابدية تقوم به ، موجودة بوجوده ، قائمة بدوامه ، ليست باعراض ولا بأغيار ، ولا حالة فى اعضاء ، غير مكيفة بالتصور فى الازهان ، ولا مقدورة<sup>(٤٩)</sup> بالتمثيل فى الاوهام . فقدرته تعم المقدورات ، وعلمه يعم المعلومات ، و ارادته تعم المرادات . لا يكون الا ما يريد ، ولا يريد ما لا يكون ، وهو المتعالى عن الحدود والجهات ، والاقطار ، والغايات ، المستغنى عن الاماكن والازمان ، لاتناله الحاجات ، ولا تمسه المنافع والمضرات ،

(٤٧) فى المطبوعة «مدبرا» .

(٤٨) سقطت هذه الجملة من المطبوعة .

(٤٩) فى د، والمطبوعة «مقدرة» .

ولا تلحقه اللذات ، ولا الدواعي ، ولا الشهوات . ولا يجوز عليه شيء مما حاز على المحدثات ، يدلّ على حدوثها .

ومعناه أنه لا يجوز عليه الحركة ولا السكون ، والاجتماع والافتراق ، والمهاذاة والمقابلة ، والمماسّة والمجاوزة ، ولا قيام شيء حادث به ، ولا بطلان صفة ازلية عنه . ولا يصحّ عليه<sup>(٥٠)</sup> العدم .

ويستحيل أن يكون له ولد ، أو زوجة ، أو شريك ؛ قادر على اماتة كل شيء سواه ،<sup>(٥١)</sup> ويجوز منه افناء كل شيء غيره ، واعادته الاجسام بعده ، وخلق امثالها من غير قصر على حدّ . قادر على كل شيء يتوّهم على الانفراد حدوثه ، له الملك ، وله الحمد .<sup>(٥٢)</sup> كل ما نعم به تفضّل منه ، وكل ما اضربه<sup>(٥٣)</sup> عدل منه ،<sup>(٥٤)</sup> لا يجوز عليه جور ولا يصح منه ظلم .

١٠ — حدثنا محمد بن عبدالله الحافظ ، اخبرنا ابو عبدالله محمد بن يعقوب الحافظ ، وابو جعفر محمد بن صالح ، قالا : حدثنا الحسين بن الفضل ، حدثنا محمد ابن سابق ، حدثنا ابو جعفر الرازي ، عن الربيع بن انس ، عن ابي العالية ، عن

(٥٠) في الاصل «عنه» .

(٥١) في الاصل «غيره» .

(٥٢) كذا في ن، وفي الاصل والمطبوعة «الحكم» .

(٥٣) كذا في الاصل . وفي ن، «الم به» وفي المطبوعة «اكرمه» .

(٥٤) في المطبوعة «منحه» .

(١٠٠) اسناده : حسن .

☆ الحسين بن الفضل بن عمير ، ابو علي ، البجلي ، الكوفي ثم النيسابوري (م ٢٨٢هـ)

العلامة ، المفسر ، الامام . اللغوي ، المحدث . كان امام عصره في معاني القرآن ، وكان يركع في اليوم واللييلة ستائة ركعة . ويقول : لولا الضعف والسن لم اطعم بالنهار .

راجع ترجمته في «السير» (١٣/٤١٤-٤١٦) «لسان الميزان» (٢/٣٠٧-٣٠٨) الداودي : «طبقات المفسرين» (١/١٥٦) «شذرات» (٢/١٧٨) .

☆ محمد بن سابق ، التميمي ، ابو جعفر ، او ابوسعيد البزاز ، الكوفي (م ٢١٣هـ او ٢١٤هـ)

صدوق . من كبار العاشرة . (خمدت س) .

☆ ابو جعفر الرازي ، عيسى بن ابي عيسى عبدالله بن همام .

• أتى بن كعب :

« انّ المشركين قالوا : يا محمد ! انسب لنا ربك فانزل الله عز وجل :

( قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ، اللَّهُ الصَّمَدُ )

قال : الصَّمَدُ : الذى «لَمْ يَلِدْ ، وَلَمْ يُولَدْ ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ»

لانه ليس شيء يُولدُ الا سَيَمُوتُ . وليس شيء يَمُوتُ الا سَيُورَثُ ، وانّ الله تبارك وتعالى لا يَمُوتُ ولا يُورَثُ . وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ : لم يكن له شبيهة ، ولا عدلٌ ، وليس كِشْلُهُ شيء .

١٠١ — اخبرنا ابو منصور احمد بن على الدامغانى ، اخبرنا ابوبكر الاسماعيلى :

وحدثنا ابو عبد الرحمن السلى محمد بن الحسين ، اخبرنا جدّى اسماعيل بن نجيد ،

= مشهور بكنية . صدوق . سقى الحفظ ، خصوصا عن مغيرة ، من كبار السابعة (٤) .

☆ الربيع بن انس البكرى او الحنفى ، (م ١٤٠هـ)

بصرى نزل خراسان ، صدوق ، له اوهام . روى بالتشيع . من الخامسة (٤) .

☆ ابو العالية ، رفيع (مصفرا) ابن مهران ، الرياحى (م ٩٠ او ٩٣هـ)

ثقة ، كثير الارسال . من الثانية (ع) .

واخرجه المؤلف بنفس السند والمتن فى «الاسماء والصفات» (٤٩-٥٠)

وهو عند الحاكم فى التفسير من «مستدركه» (٥٤٠/٢) وصححه ووافقه الذهبى واخرجه الترمذى فى التفسير (٤٥١/٥) وابن جرير الطبرى فى «تفسيره» (٣٤٢/٣٠) والواحدى فى «اسباب نزول القرآن» (٥١٠) ومن طريق احمد بن منيع حدثنا ابوسعد الصاغانى عن ابى جعفر الرازى به .

واخرجه احمد فى «مسنده» عن ابى سعد (١٣٤/٥)

واخرجه البخارى فى «تاريخه» .

(١٠١) اسناده : ضعيف . ولم اجد ترجمة لابي منصور الدامغانى ، شيخ البيهقى .

☆ محمد بن الحسين بن موسى ، الازدى ، السلى ، ابو عبد الرحمن ، النيسابورى الصوفى (م ٤١٢هـ)

شيخ خراسان ، وكبير الصوفية ؛ صاحب التصانيف . كان مرضيا عند الخاص والعام ، وحببت تصانيفه الى الناس .



وابوعمر بن مطر ، وعلى بن بندار الصيرفي ، وابوعمر بن حمدان ، وابوبكر بن قريش وغيرهم قالوا حدثنا الحسن بن سفيان ، حدثنا صفوان بن صالح ، حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا شعيب بن ابي حمزة عن ابي الزناد ، عن الاعرج ، عن

= قال الذهبي : وما هو بالقوى في الحديث . وفي تصانيفه احاديث وحكايات موضوعة . وفي «حقائق تفسيره» اشياء لا تسوغ اصلا . وقال الواحدى : صنف السلى «حقائق التفسير» فان كان اعتقد ان ذلك تفسير فقد كفر !

وقال الخطيب : قال لى محمد بن يوسف القطان النيسابورى . كان ابو عبد الرحمن السلى غير ثقة وكان يضع للصوفية احاديث .

انظر ترجمته في «السير» (٢٥٥-٢٤٧/١٧) «تاريخ بغداد» (٢٤٨/٢) «التذكرة» (١٠٤٦/٣) «الميزان» (٥٢٣/٣) «اللسان» (١٤٠/٥) «طبقات الداودى» (١٣٩-١٣٧/٢) «شذرات» (١٩٦/٣) .

☆ اسماعيل بن نجيد بن احمد بن يوسف بن خالد السلى ، ابو عمرو ، النيسابورى الصوفى (م ٣٦٥هـ) كبير الطائفة ومسنند خراسان وهو جد ابي عبد الرحمن السلى لأمه . ورث من آبائه اموالا كثيرة فانفق سائرها على العلماء والزهاد .

انظر «السير» (١٤٨-١٤٦/١٦) «طبقات السبكي» (١٨٩/٢) «شذرات» (٥٠/٣) .

☆ على بن بندار بن الحسين الصوفى العابد . وكان يعرف بالصيرفى (م ٣٥٧هـ) روى عنه الحاكم ووثقه .

راجع «السير» (١٠٩/١٦) «طبقات الصوفية» (٥٠٤-٥٠١)

☆ ابو عمرو بن حمدان ، محمد بن احمد بن حمدان بن على بن سنان الخيرى (م ٣٧٦هـ)

الامام ، المحدث ، الثقة ، النحوى البار ، الزاهد العابد ، مسند خراسان .

قال الحاكم : كان من القراء والنحويين ، وسامعته صحيحة . قال ابن طاهر المقدسى : كان يتشيع . قال الذهبي : تشيعه خفيف كالحاكم .

انظر ترجمته في «السير» (٣٥٨-٣٥٦/١٦) «الوافى» (٤٦/٢) «الميزان» (٤٥٧/٣) «اللسان» (٣٨/٥) «شذرات» (٨٧/٣) .

☆ ابوبكر بن قريش = محمد بن عبدالله بن محمد بن قريش . لم اجد ترجمته .

☆ صفوان بن صالح بن صفوان ، مولا ، ابو عبد الملك الدمشقى (م ٢٣٨هـ)

ثقة ، كان يدلس تدليس التسوية . من العاشرة (دست)

☆ الوليد بن مسلم القرشى ، مولا ، ابو العباس الدمشقى (م ١٩٥هـ)

ثقة ، لكنه كثير التدليس والتسوية . من الثامنة . (ع) .

☆ ابو الزناد ، عبدالله بن ذكوان القرشى ، ابو عبد الرحمن ، المذنب (م ١٣٠هـ) .

## ابى هريرة - رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

= معروف بابى الزناد ، ثقة ، فقيه . من الخامسة . (ع) .

☆ الاعرج ، عبدالرحمن بن هرمز ، ابوداود المدنى ، مولى ربيعة بن الحارث (م١١٧هـ)

ثقة ، ثبت . عالم . من الثالثة (ع) .

والحديث اخرجه ابن حبان (٢٣٨٤ - موارد) عن الحسن بن سفيان وغيره . والترمذى فى الدعوات (٥٣٠/٥) والبخارى فى «شرح السنة» (٣٢/٥) من طريق ابراهيم بن يعقوب الجوزجاني ، والحاكم فى «المستدرک» (١٦٧/١) من طريق محمد بن احمد بن الوليد الكرايىسى ، والمؤلف فى «سننه» (٢٨٢٧/١٠) من طريق جعفر بن محمد الفريابي ، كلهم عن صفوان بن صالح به . ومن طريق الحاكم رواه البيهقى فى «الاعتقاد» (ص١٨) .

وقال الترمذى : هذا حديث غريب ، حدثنا به غير واحد عن صفوان بن صالح ، ولا نعرفه الا من حديث صفوان بن صالح وهو ثقة عند اهل الحديث ، وقد روى هذا الحديث من غير وجه عن ابى هريرة عن النبى ﷺ ولانعلم فى كثير شئ من الروايات له اسناد صحيح ذكر الاسماء الا فى هذا الحديث ، وقد رواه آدم بن ابى اياس هذا الحديث باسناد غير هذا عن ابى هريرة عن النبى ﷺ ، وذكر فيه الاسماء وليس له اسناد صحيح .

وقال الحاكم : هذا حديث صحيح ، قد خرجاه فى الصحيحين باسناد صحيح دون ذكر الاسماء . والعلة فيه عندهما ان الوليد بن مسلم تفرد بسياقته بطوله ولم يذكرها غيره . وليس هذا بعلّة . فاقى لا اعلم خلافا عند اهل الحديث ان الوليد اوثق واحفظ واجل واعلم من بشر بن شعيب وعلى بن عياش وغيرهما من اصحاب شعيب .

قال الحافظ فى الفتح : يشير (الحاكم) الى ان بشرا وعليما واباليمان رووه عن شعيب بدون سياق الاسماء فرواية ابى اليمان عند البخارى (١٨٥/٣ ، ١٦٩/٨) ورواية على عند النسائى فى «الكبرى» ، تحفة الاشراف» (١٧٤/١٠) ورواية بشر عند البيهقى فى «الاسماء والصفات» (١٥) وليست العلة عند الشيخين تفرد الوليد فقط . بل الاختلاف فيه والاضطراب وتدليسه واحتمال الادراج .

قال البيهقى : يحتمل ان يكون التعيين وقع من بعض الرواة من طريقين معا ولهذا وقع الاختلاف الشديد بينهما ولهذا الاحتمال ترك الشيخان تخريج التعيين .

وقال الحافظ ايضا :

لم يقع فى شئ من طرقه سرد الاسماء الا فى رواية الوليد بن مسلم عند الترمذى وفى رواية زهير بن محمد عن موسى بن عقبة عند ابن ماجة (١٢٦٩/٢ رقم ٢٨٦١) وهذان الطريقان يرجعان الى رواية الاعرج وفيهما اختلاف شديد فى سرد الاسماء والزيادة والنقص .

وقد وقع سرد الاسماء ايضا فى طريق ثالثة اخرجها الحاكم فى «المستدرک» وجعفر الفريابي فى «الذكر» من طريق عبدالعزيز بن الحصين عن ايوب عن ابن سيرين عن ابى هريرة (١٧/١) . =

« إِنَّ لِلَّهِ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ أَمَّا — مائةً إلا واحدةً . أَنَّهُ وَثَرَ يُحِبُّ الْوِثْرَ — مَنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ :

هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ ، الرَّحِيمُ ، الْمَلِكُ ، الْقُدُّوسُ ،  
السَّلَامُ ، الْمُؤْمِنُ ، الْمُهِينُ ، الْعَزِيزُ ، الْجَبَّارُ ، الْمُتَكَبِّرُ ، الْخَالِقُ ،  
الْبَارِئُ ، الْمُصَوِّرُ ، الْغَفَّارُ ، الْقَهَّارُ ، الْوَهَّابُ ، الرَّزَّاقُ ، الْفَتَّاحُ ، الْعَلِيمُ ،  
الْقَابِضُ ، الْبَاسِطُ ، الْخَافِضُ ، الرَّافِعُ ، الْمُعِزُّ ، الْمُذِلُّ ، السَّمِيعُ ، الْبَصِيرُ ،  
الْحَكَمُ ، الْعَدْلُ ، اللَّطِيفُ ، الْخَبِيرُ ، الْحَلِيمُ ، الْعَظِيمُ ، الْغَفُورُ ، الشَّكُورُ ،  
الْعَلِيُّ ، الْكَبِيرُ ، الْخَفِيضُ ، الْمُقِيتُ ، الْحَسِيبُ ، الْجَلِيلُ ، الْكَرِيمُ ،  
الرَّقِيبُ ، الْمُجِيبُ ، الْوَاسِعُ ، الْحَكِيمُ ، الْوَدُودُ ، الْمَجِيدُ ، الْبَاسِعُ ،  
الشَّهِيدُ ، الْحَقُّ ، الْوَكِيلُ ، الْقَوِيُّ ، الْمُتَيْنُ ، الْوَلِيُّ ، الْحَمِيدُ ، الْمُخَصِّي ،  
الْمُبْدِي ، الْمُعِيدُ ، الْمُخَيُّ ، الْمُمِيتُ ، الْحَيُّ ، الْقَيُّومُ ، الْمَاجِدُ ، الْوَاجِدُ ،  
الْوَاحِدُ ، الْأَحَدُ<sup>(٥٥)</sup> ، الصَّمَدُ ، الْقَادِرُ ، الْمُقْتَدِرُ ، الْمُقَدِّمُ ، الْمُؤَخَّرُ ،

= واختلف العلماء في سرد الاسماء هل هو مرفوع او مدرج في الخبر من بعض الرواة فثنى كثير منهم على الاول واستدلوا به على جواز تسمية الله تعالى بما لم يرد في القرآن بصيغة الاسم . لان كثيرا من هذه الاسماء كذلك .

وذهب آخرون الى ان التعيين مدرج لخلو اكثر الروايات عنه .

راجع «فتح الباري» (٢١٤/١١-٢٢٧) .

قلت : قال الحاكم بعد ايراد حديث عبدالعزيز بن الحصين : هو ثقة . فتعقبه الذهبي فقال : «بل ضعفه» .

وراجع «الميزان» (٦٢٧/٢) .

ومن طريق الحاكم اخرجه البيهقي في «الاعتقاد» (١٩) .

والحاصل ان سرد الاسماء لم يثبت من حديث صحيح . واما الحديث بدون الاسماء ، فاخرجه البخارى في الشروط (١٨٥/٣) وفي الدعوات (١٦٩/٧) وفي التوحيد (١٦٩/٨) .

ومسلم في الذكر (٢٠٦٢/٣) والترمذى في الدعوات (٥٣٢/٥) وابن ماجه في الدعاء (١٢٦٩/٢) وابن جرير في «تفسيره» (١٣٣/٩) واحمد في «سننه» (٥١٦، ٥٠٣، ٤٩٩، ٤٢٧، ٣١٤، ٢٦٧/٢) وهو عند المؤلف في «الاسماء والصفات» (١٥) وفي «السنن» (٨٤/٦) و(٢٧/١٠) .

(٥٥) ليس في ن، والطبوعة .

الْأَوَّلُ ، الْآخِرُ ، الظَّاهِرُ ، الْبَاطِنُ ، الْبَرُّ ، التَّوَابُ ، الْمُنتَقِمُ ، الْعَفْوُ ،  
الرَّوْفُ ، مَالِكُ الْمُلْكِ ، ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ ، السَّوَالِي ، الْمُتَعَالِي ،  
الْمُقْسِطُ ، الْجَامِعُ ، الْغَنِيُّ ، الْمُغْنَى ، الرَّافِعُ ، الضَّارُّ ، النَّافِعُ ، النُّورُ ،  
الْهَادِي ، الْبَدِيعُ ، الْبَاقِي ، الْوَارِثُ ، الرَّشِيدُ ، الصَّبُّورُ ،<sup>(٥٦)</sup> .

وقال غيره :<sup>(٥٧)</sup> «المانع» بدل قوله «الرافع» .

وقال : «الوالى المتعالى» عقب قوله «الباطن» .

وقال البيهقي<sup>(٥٨)</sup> - رحمه الله تعالى - :

وذكر الاستاذ ابو اسحاق ابراهيم<sup>(٥٩)</sup> بن محمد الاسفرايينى : قوله<sup>(٦٠)</sup> «من  
أحصاها دخل الجنة» يريد «مَنْ عَلِمَهَا»<sup>(٦١)</sup> وذكر ان من هذه الاسماء ثمانية  
وعشرين اسما للذات ، وثمانية وعشرين اسما لصفات الذات ، وثلاثة واربعين اسما  
للفعل .<sup>(٦٢)</sup>

(٥٦) وبعده زيادة فى الاصل . «الذى ليس كمثل شئ وهو السميع البصير» . وليس ذلك فى المصادر  
التي اخرجت هذا الحديث .

(٥٧) انظر رواية الترمذى والحاكم .

(٥٨) فى «ن» ، والمطبوعة «الامام احمد» .

(٥٩) ابراهيم بن محمد بن ابراهيم بن مهران ، ابواسحاق ، الاسفرايينى . الاصولى (م٤١٨هـ)

العلامة ، الاستاذ ، احد المجتهدين فى عصره وصاحب المصنفات الباهرة . كان ثقة ، ثبتا فى  
الحديث ، اخذ عامة شيوخ نيسابور عنه الكلام والاصول ، وكان الصاحب بن عباد اذا انتهى  
الى ذكر هؤلاء يقول : ابن الباقلانى بحر مغرق ، وابن فورك صل مطرق ، والاسفرايينى نار  
تحرق . (الصل : السيف القاطع ، وقيل : الداهية)

راجع ترجمته فى «السير» (٢٥٦-٢٥٣/١٧) «ابن خلكان» (٢٨/١) «الواقى» (١٠٤/٦) «شذرات»  
(٢٠٩/٣) .

(٦٠) فى «ن» ، والمطبوعة «ان قوله» .

(٦١) وقال النووى : قال البخارى وغيره من المحققين معناه «حفظها» وهذا هو الاظهر لثبوته نصا  
فى الخبر . وذكر ابن حجر اقوالا اخرى .

راجع «فتح البارى» (٢٢٦-٢٢٥/١١) .

(٦٢) وقد تبع المؤلف هنا تقسيم الاستاذ ابى اسحاق الاسفرايينى فقسم الاسماء الى ثلاثة :



= اسماء الذات ، واسماء صفات الذات ، واسماء الفعل

واما في كتابه «الاسماء والصفات» فصنفها على طريقة الحلبي في «المنهاج» على خمسة اصناف .

١ - الاسماء التي تتبع اثبات الباري جل وثنائوه ، والاعتراف بوجوده .

٢ - الاسماء التي تتبع اثبات وحدانيته عز اسمه ،

٣ - الاسماء التي تتبع اثبات الابداع والاختراع له .،

٤ - الاسماء التي تتبع نفي التشبيه عن الله تعالى جده ،

٥ - الاسماء التي تتبع اثبات التدبير له دون ماسواه .

وشرح كل اسم - في الغالب - بما شرحه الحلبي غير انه اورد احاديث وآثارا تتعلق بالباب ، ثم عقد فصلا - مثل ما فعل الحلبي - في بيان اسماء الله عزوجل سوى ما ذكر وقام بشرحها .

واما كتابه «الاعتقاد» ففيه شرح موجز للاسماء بدون تقسيم الى صفات الذات او صفات الفعل ، ولكنه يشير الى ذلك احيانا في شرح الاسم .

راجع «الاعتقاد» (٢٠-٣٠) «والاسماء والصفات» (٢٣-١١٨) «المنهاج» (١-١٨٨/٢١٠) .

## بيان معانى اسماء الذات

(١) « آله » وله معان :

منها : انه القادر على الخلق ، وانه لا يكون الا ما يريد ، وانه الغالب الذى لا يغلب ، وانه القاهر الذى لا يقهر ، وانه لا يصح التكليف الا منه .

(٢) « الملك » : ومعناه : انه يعز من يشاء ، ويذل من يشاء ، ويستحيل عليه

(١) قال الحلي : ومعناه الاله ، وهذا اكثر الاسماء ، واجمعها للمعاني والاشبه انه كاسماء الاعلام موضوع غير مشتق ، ومعناه القديم التام القدرة ، فانه اذا كان سابقا لعامة الموجودات ، كان وجودها به : واذا كان تام القدرة ، اوجد المعلوم ، وصرف ما يوجد على ما يريد ، فاختص لذلك باسم الاله : ولهذا لا يجوز ان يسمى بهذا الاسم احد سواه بوجه من الوجوه .  
راجع «المنهاج» (١/١٩٠-١٩١) .

ونقله المؤلف في «الاسماء والصفات» (٣٤-٣٥) ثم ذكر اقوال العلماء في كونه علما موضوعا او مشتقا وختم ذلك بقوله :

« واحب هذه الاقاويل الى قول من ذهب الى انه اسم علم ، وليس بمشتق كسائر الاسماء المشتقة . والدليل على ان الالف واللام من بنية هذا الاسم ، ولم تدخلا للتعريف دخول حرف النداء عليه كقولك : يا الله وحروف النداء لا تجتمع مع الالف واللام للتعريف . الا ترى انك لا تقول : يا الرحمن ويا الرحيم ، كما تقول : يا الله : فدل على انه من بنية الاسم ، والله اعلم »  
وراجع «شان الدعاء» للخطابي (٣٠-٣٥) .

وقال في «الاعتقاد» (ص ٢٠) في معنى «الله» :

« من له الالهية وهي القدرة على اختراع الاعيان ، وهذه صفة يستحقها بذاته » .

(٢) وردت كلمة «الملك» لله عزوجل في اربعة مواضع في القرآن :

وقد قيل : ان معناه انه<sup>(٦٣)</sup> الملك ، السالب ، الممكن ، المانع ، النافع .  
وقد قيل : ان معناه انه يولى<sup>(٦٤)</sup> ، ويعزل ، ولايتوجه عليه العزل والسلب ؛  
وقد قيل<sup>(٦٥)</sup> ان معناه انه المتفرّد بالعز والسلطان ، لا يشاركه احد في معناه .

= «فَتَقَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ» في موضعين : سورة طه (١١٤/٢٠) وسورة المومنون (١١٦/٢٣) .

و «الملك القدوس» في موضعين : سورة الحشر (٢٣/٥٩) وسورة الجمعة (١/٦٢) .

كما ورد «ملك الناس» بالاضافة مرة واحدة في سورة الناس و بلفظ «مليك» مرة في سورة القمر (٥٥/٥٤) .

وقال الحلبي في معناه :

وذلك مما يقتضى الابداع ، لان الابداع هو اخراج الشيء من العدم الى الوجود ، فلا يتوهم ان يكون احد احق بما ابدع منه ، ولاولى بالتصرف فيه منه ، وهذا هو الملك .

واما المليك فهو مستحق السياسة ، وذلك فيما بيننا قديصر ويكبر ، بحسب قدر الموس وقدر السائس في نفسه ومعانيه . واما ملك الباري عز اسمه فهو الذى لا يتوهم ملك يدانيه فضلا على ان يفوته ، لانه انما استحقه بابداعه لما يسوسه ، وايجاده اياه بعد ان لم يكن ، ولا يخشى ان ينزع منه او يدفع عنه فهو الملك حقا ، وملك من سواء مجاز . (المنهاج ١٩٤/١)

وتقله المؤلف في «الاسماء والصفات» (٤٥-٤٦) .

وقال في «الاعتقاد» (٢٠) «هذه صفة يستحقها بذاته» .

وقال ابن حجر في «فتح الباري» (٣٦٨/١١) .

يحتمل وجهين : احدهما ان يكون بمعنى القدرة فيكون صفة ذات .

(والثاني) ان يكون بمعنى القهر والهرف عما يريدون فيكون صفة فعل .

وقال الخطاى : الملك : هو التام الملك ، الجامع لاصناف المملوكات .

فاما المالك فهو الخاص الملك . والمصدر من الملك : المَلِكُ . مضومة الميم . ومن المالك : الملك ، مكسورتها . وقد يسمى بعض الخلقين ملكا اذا اتسع ملكه الا ان الذى يستحق هذا الاسم هو الله - جل وعز - لانه مالك الملك ، وليس ذلك لأحد غيره ، يوقى الملك من يشاء ، وينزع الملك من يشاء ، ويمر من يشاء ، ويذل من يشاء بيده الخير ، وهو على كل شيء قدير .

راجع «شان الدعاء» (٣٩-٤٠) .

(٦٣) زيادة من الاصل .

(٣) « الْقُدُّوسُ » وله معان :

احدها : انه البرئ عن المعاييب والشركاء ، والانداد والاضداد ؛

ومنها : ان له الكمال في كل وصف يختص به .

ومنها : ان تطهير غيره من العيوب اليه .

ومنها : ان الاوهام لاتدرکه بالتحديد ، والابصار لاتدرکه بالتصوير

(٤) « السَّلَامُ »<sup>(٦٦)</sup> وله معان :

منها : ان السَّلَام به ومنه ؛

ومنها : ان من اطاعه سلم ؛

ومنها : انه سليم من النقائص ؛

(٦٤) في المطبوعة «يوقى» .

(٦٥) في دن، والمطبوعة «وقيل معناه» .

(٣) « الْقُدُّوسُ » ورد مرتين في القرآن : في سورة الحشر (٢٣/٥٩) ، وسورة الجمعة (١/٦٢) .

قال الحلبي : ومعناه المدوح بالفضائل والحاسن . فالتقديس مضمّن في صريح التسبيح ، والتسبيح مضمّن في صريح التقديس ، لانّ نفى المذام اثباتٌ للمدائح كقولنا : لاشريك له ، ولاشبيه له اثبات انه واحدٌ احدٌ ، وكقولنا : لايمجزه شئٌ اثبات انه قادرٌ قوئٌ ، وكقولنا : انه لا يظلم احداً اثبات انه عدلٌ في حكمه . واثبات المدائح له نفىٌ للمذام عنه كقولنا : انه عالمٌ ، نفىٌ للجهل عنه ؛ وكقولنا : انه قادرٌ ، نفىٌ للعجز عنه ، الا ان قولنا : هو كذا ظاهره التقديس ، وقولنا : ليس بكذا ، ظاهره التسبيح . ثم التسبيح موجود في ضمن التقديس ، والتقديس موجود في ضمن التسبيح ، وقد جمع الله تعالى بينهما في سورة الاخلاص فقال — عز اسمه : «قل هو الله احد ، الله الصمد» فهذا تقديس . ثم قال : «لم يلد ولم يولد ، ولم يكن له كفواً احد» . فهذا تسبيح . والامر ان راجعان الى افرادة وتوحيدة ، ونفى الشريك والشبيه عنه .

«المنهاج» (١٩٨/١) وراجع «الاسماء والصفات» (٥٦/٥٥) .

وقال في «الاعتقاد» في معنى «القدوس» : هو الطاهر من العيوب ، المنزه عن الاولاد . وهذه

صفة يستحقها بذاته (ص ٢٠) ،

(٦٦) سقط تفسير «السلام» بكامله ، وقوله «المومن» ، وله معان من دن، والمطبوعة . ففيها «السلام» ، وله معان ، منها ان الهدى والايمان اليه .



ومنها : انه يسلم منه من عبده على تحقيق المراد

(٥) « المؤمن » وله معان :

منها : ان الهدى<sup>(٦٧)</sup> والايمان اليه ؛

ومنها : ان التصديق والتكذيب به ؛

ومنها : ان الحقائق تنكشف لديه ؛

ومنها : ان الامر يوخذ منه ؛

ومنها : ان القول قوله ، لاخلاف<sup>(٦٨)</sup> عليه ؛

(٤) «السلام» ورد مرة في القرآن في سورة الحشر (٢٣/٥٩) .

قال المؤلف في «الاسماء والصفات» (٥٣) نقلا عن الحلبي :

معناه انه السالم من المعايب ، اذ هي غير جائزة على القديم ، فان جوازها على المصنوعات لانها احداث وبدائع ، فكما جاز ان يوجدوا بعد ان لم يكونوا موجودين ، جاز ان يعدموا بعد ما وجدوا ، وجاز ان تتبدل اعراضهم ، وتتناقص او تتزايد اجزاؤهم . والقديم لاعلة لوجوده فلا يجوز التغير عليه ، ولا يمكن ان يعارضه نقص او شين ، او تكون له صفة تخالف الفضل والكمال ، وراجع «المنهاج» (١٩٦/١) .

وقال في «الاعتقاد» (٢١) : «هو الذي سلم من كل عيب ، وبُرى من كل آفة . وهذه صفة يستحقها بذاته .

وقيل : هو الذي سلم المؤمنون من عقوبته .

وراجع «شان الدعاء» (٤١) .

(٥) «المؤمن» ورد في القرآن مرة فقط ضمن اسماء الله الحسنی في سورة الحشر (٢٣/٥٩) .

قال الحلبي : «معناه المصدق ، لانه اذا وعد ، صدق وعده ،

ويحتمل : المؤمن عباده ، بما عرفهم من عدله ورحمته ، من ان يظلمهم ويجور عليهم «

راجع «المنهاج» (٢٠٢/١) .

وقال الخطابي : اصل الايمان في اللغة : التصديق . فالمؤمن : المصدق . وقد يحتمل ذلك وجوها :

احدها : انه يصدق عباده وعده ، ويفي بما ضمنه لهم من رزق في الدنيا ، وثواب على اعمالهم الحسنة في الآخرة .

ومنها : استحالة الزوال عليه ؛

ومنها : تعذر المنازعة له .

(٦) « المَهْمِينُ » وهو من اسامى الكمال الذى لا يصح عليه الزوال ، تدخل فيه الشهادة والحفظ ، والعطاء والمنع ، والاختصاص به عن الغير .

= والوجه الآخر : انه يصدق ظنون عباده المومنين ، ولا يخيّب آمالهم .

وقيل : بل المؤمن الموحد نفسه بقوله : ( شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُوا الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ ) . (آل عمران ١٨/٣) .

وقيل : بل المؤمن الذى آمن عباده المومنين فى القيامة من عذابه .

وقيل : هو الذى آمن خلقه من ظلمه .

راجع «شان الدعاء» (٤٦-٤٥) .

وذكرها البيهقى فى «الاسماء والصفات» (٨٤-٨٣) وقال : وقد دخل اكثر هذه الوجوه فى ماقاله الحلبي الا ان هذا ايبن .

(٦٧) وفى،ن، والمطبوعة «الهداية» .

(٦٨) فى النسختين «خلافه» .

(٦) «المهين» ورد مرة فى سورة الحشر (٢٣/٥٩) .

وقال الخطابى : اصله مؤين ، فقلبت الهمزة هاء ، لأن الهاء اخف من الهمزة .

وقال فى معناه : الشاهد على خلقه بما يكون منهم من قول او فعل .

وقيل : المهين : الرقيب على الشيء والحافظ له . (شان الدعاء ٤٦) .

وقال الحلبي فى «المنهاج» (٢٠٢/١-٢٠٣) :

« معناه لا ينقص للمطيعين يوم الحساب من طاعاتهم شيئا فلا يشي بهم عليه ، لأن الثواب لا يعجزه ، ولا هو مستكره عليه ، فيضطر الى كتمان بعض الاعمال او جحدها ، وليس ببخيل فيحمله استكثار الثواب اذ اكثرت الاعمال ، على كتمان بعضها ، ولا يلحقه نقص بما يثيب ، فيحبس بعضه ، لانه ليس منتفعا بملكه حتى اذا نفع غيره به ، زال انتفاعه بنفسه . وكما لا ينقص المطيع من حسناته شيئا ، لا يزيد العصاة على ما اجتروحوه من السيئات شيئا ، فيزيدهم عقابا على ما استحقوه ، لان واحدا من الكذب والظلم غير جائز عليه . وقد سمي عقوبة اهل النار جزاء ، فما لم يقابل منها ذنبا ، لم يكن جزاء ، ولم يكن وفاقا ، فدل ذلك على انه لا يفعله » .

وراجع «الاسماء والصفات» (٨٤-٨٥) و «الاعتقاد» (ص ٢١) .

(٧) « العَزِيزُ » وله معان :

منها : انه لا يرام ،

منها : انه لا يخالف في المراد ؛

ومنها : انه لا يخوف بالتهديد ؛

ومنها : انه لا يحط عن المنزلة ؛

ومنها : انه يَعَذِّب من اراد ؛

ومنها : انه ملجأ الهاربين ؛

ومنها : ان اليه مطالب المريرين ،

ومنها : ان عليه طريق المارقين ، (٦٩)

(٧) «العزير» وقد ورد كاسم لله في ٨٨ موضعا .

وقال الحلبي في معناه : الذي لا يوصل اليه ، ولا يمكن ادخال مكروه عليه ، فان العزيز في لسان العرب من العزة وهي الصلابة ، فاذا قيل لله «العزير» فانما يراد به الاعتراف بالقدم الذي لا يتهيا معه تغيره عما لم يزل عليه من القدرة والقوة ، وذلك عائد الى تنزيهه عما يجوز على المصنوعين لاعتراضهم بالحدوث في انفسهم للحوادث ان تصيبهم وتغيرهم .

وقال الخطابي : «العزير» هو المنيع الذي لا يغلب . والعز قد يكون بمعنى الغلبة ويقال منه : عَزَّ يَعَزُّ - بضم العين من يَعَزُّ - وقد يكون بمعنى الشدة والقوة ، ويقال منه : عَزَّ يَعَزُّ - بفتح العين - وقد يكون بمعنى نفاسة القدر ويقال منه : عَزَّ الشيء يَعَزُّ - بكسر العين - فيتناول معنى العزيز على هذا : انه لا يُعَادِلُه شيء ، وانه لا مثيل له . والله اعلم .

«شان الدعاء» (٤٧-٤٨) راجع «الاسماء والصفات» (٥١) وانظر «المنهاج» (١٩٥/١-١٩٦) وقال في «الاعتقاد» (٢١) : هو من صفات الذات .

وقال حافظ ابن حجر : والعزة يحتمل ان تكون صفة ذات بمعنى القدرة والعظمة ، وان تكون صفة فعل بمعنى القهر لخلوقاته ، والغلبة لهم . ولذلك صحت اضافة اسمه اليها . (فتح الباري ٣٦٩/١٣) .

وانظر «لسان العرب» «عزز» .

(٦٩) كذا في النسخ ، ولعله «العارفين» .

ومنها : ان عليه ثواب العاملين ،

ومنها : انه لا يوجد له مثل ، وانه لا يُحدُّ بحدٍّ ، وانه لا يصح عليه نقصٌ

(٨) « الجَبَّارُ » وله معان :

منها : انه لا يَحْنُو عند التعذيب ، ولا يُشْفِق عند البذل ، اذا اعطى اعطى عن سعة ، واذا مَنَعَ منع عن قدرة .

ومنها : انه لا يكثرُ بالناكبين ، ولا يفرح بالخلصين ؛

ومنها : انه لا يمتنى ما لا يكون ، ولا يتلَهف على ما لم يكن ،

(٨) ورد في القرآن لله تبارك وتعالى مرة في سورة الحشر (٢٣/٥٩) .

وذكره المؤلف في «الاسماء والصفات» تبعا للحليمي مرة في باب «ذكر الاسماء التي تتبع اثبات الابداع والاختراع له» وتقل عن الحليمي انه يكون هذا اذا كان من الجبر الذي هو نظير الاكراه ، لانه يدخل فيه احداث شيء عن عدم ، فانه اذا اراد وجوده كان ، ولم يتخلف كونه عن حال ارادته ، ولم يمكن فيه غير ذلك . فيكون فعله له كالجبر اذا الجبر طريق الى دفع الامتناع عن المراد ، فاذا كان ما يريد الباري - جلّ ثناؤه - لا يمتنع عليه فذلك في الصورة جبر . (ص ٤٨)

ثم ذكره في باب «ذكر الاسماء التي تتبع اثبات التدبير له دون ماسواه» وقال ان هذا يكون في قول من جعل ذلك من «جبر الكسر» اى المصلح لاحوال عباده ، والجابر لها ، والمخرج لهم مما يسوءهم الى ما يسرهم ، وما يضرهم الى ما ينفعهم . (ص ٨٧) .

وقال ابوسليمان الخطابي في معناه : «الجبار» الذي جبر الخلق على ما اراد من امره ونهيه . ويقال : هو الذي جبر مفاقر الخلق ، وكفاهم اسباب المعيشة والرزق . ويقال : بل «الجبار» : العالى فوق خلقه .

«شان الدعاء» (٤٨) راجع «الاسماء والصفات» (٤٨) و «المنهاج» (١٩٥/١ ، ٢٠٣/١ - ٢٠٤) .

وقال في «الاعتقاد» (٢١) :

هو الذى لاتناله الايدى ، ولايجرى فى ملكه غير ما اراد . وهو من الصفات التى يستحقها بذاته .

وقيل : هو الذى جبر الخلق على ما اراد :

وقيل : هو الذى جبر مفاقر الخلق ، وهو على هذا للمعنى من صفات فعله .

ومنها : انه لا يناقش في الفعل ، ولا يطالب بالعلّة ، ولا يجبر عليه في مقدوره ، وانه لا يجب عليه شيء بته ، وانه يذلّ عند عزته الاعزاء ، ويشرف<sup>(٧٠)</sup> عند تقريبه الاذلاء .

(٩) « المتكبر » وله معان :

منها : انه لا مقدار لشيء عنده ،

ومنها : انه لا يؤثر فيه اللوم ، ولا يصح فيه العقاب ،

ومنها : انه لا يخلق للنفع ، ولا يخترع للدفع ، وانه لا يتوجّه عليه المنّة بالطاعة والعبادة ، ولا يلزمه الثواب عن المتابعة ، وانه لا يشرف بالاتباع ولا ينحط بالاعتداء ، وانه لا يامر لفائدة ، ولا ينهى لعائدة .

(١٠) « العليّ » وله معان :

(٧٠) وفي ن، والطبوعة « بشروا » .

(٩) « المتكبر » ورد في القرآن لله - جلّ ثناؤه - مرة واحدة في سورة الحشر (٢٣/٥٩) ،

وقال الحلي في معناه : هو المكلم عباده وحيا ، وعلى السنة الرسل - يعنى في الدنيا - قال الله تعالى :

( وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَكُلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ ، أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ بِإِذْنِهِ مَا يَشَاءُ )

(الشورى ٥١/٤٢)

وقال الخطابي : هو المتعالى عن صفات الخلق .

ويقال : هو الذى يتكبر على عتاة خلقه اذا نازعه العظمة ، فيقصرهم ، والتاء في « المتكبر » تاء التفرد والتخصيص بالكبر ، لاتاء التعاطى والتكلف . والكبر لا يليق باحد من المخلوقين ، وانما بمة العبيد : الخشوع والتذلل .

وقيل ان « المتكبر » من الكبرياء الذى هو عظمة الله تعالى ، لامن الكبر الذى هو مذموم عند الخلق . (شان الدعاء ٤٨-٤٩)

وراجع « الاسماء والصفات » (٩٣-٩٤) و « المنهاج » (٢٠٥/١) .

وفي « الاعتقاد » (٢١) : هذه صفة يستحقها بذاته .

(١٠) « العليّ » ورد في القرآن في صفة الله تعالى ٨ مرات .

منها : انه على عن المالك والأمر والنهى والتهديد والرسم والمنع  
والإيجاب ،

ومنها : انه على عن الحاجة الى الخلائق والخلق ،

ومنها : انه لا يُسئل عما يفعل ، ولا يحاسب على ما يقبض .

(١١) « العَظِيمُ » وله معان :

= وقال الحلبي في معناه : هو الذى ليس فوقه فيما يجب له من معاني الجلال أحد ، ولامعه  
من يكون العلو مشتركاً بينه وبينه . ولكنه العلى بالاطلاق .

«المنهاج» (١٩٠/١) وانظر «الاسماء والصفات» (٣١) .

وقال الخطابي في «شان الدعاء» (٦٦)

العلیّ : هو العالی القاهر ، فعيل بمعنى فاعل ، كالقدير والقادر ، والعليم والعالم . وقد يكون  
ذلك من العلو الذى هو مصدر علا يعلو فهو عالٍ . كقوله :

( الرحمن على العرش استوى )

(طه ٥/٢٠)

ويكون ذلك من علاء المجد والشرف يقال منه علىّ يعلّى علاء ويكون معناه : الذى علا  
وجلّ ان تلحقه صفات الخلق ، او تكيّفه اوهاهم .

وفي «الاعتقاد» (٢٣) : «هو العالی القاهر» .

وقيل : هو الذى علا وجلّ من ان يلحقه صفات الخلق ، وهذه صفة يستحقها بذاته .

وذكر الراغب في «مفرداته» (٣٥٧) ان علا يعلو علّوا فهو عالٍ ، وعلىّ يعلّى فهو علىّ فعلا في  
الامكنة والاجسام ، وعلىّ (بالكس) في القدر والمنزلة . وقيل : علا يقال في الحمود والمندوم ،  
وعلىّ لا يقال الا في الحمود واذا وصف به الله تعالى فعناه : يعلو ان يحيط به وصف الوافين  
بل علم العارفين . .

(١١) «العظيم» ورد خمس مرات في القرآن لله تعالى .

وقال الحلبي في معناه : انه الذى لا يمكن الامتناع عليه بالاطلاق لأنّ عظيم القوم انما  
يكون مالك امورهم ، الذى لا يقدرّون على مقاومته ومخالفة امره ، الا انه — وان كان كذلك  
ماهيته — فقد يلحقه المجز بأفات تدخل عليه فيما بيده ، فيوهنه ويضعفه حتى يستطيع  
مقاومته ، بل قهره وابطاله . والله تعالى — جلّ ثناؤه — قادر لا يعجزه شيء ولا يمكن ان  
يُعضى كرها ، او يخالف امره قهرا . فهو العظيم اذا حقا وصدقا ، وكان هذا الاسم لمن دونه  
جازا . (المنهاج ١٩٥/١) .

منها : انه يستحيل عليه التحديد والمساحة ؛

ومنها : نفى الكثافة والرقّة ؛

ومنها : وجوب التذلل<sup>(٧١)</sup> والخضوع عند الطاعة .

(١٢) « الجليل » وله معان :

منها : انه يجلّ عن ان يجوز عليه مادلّ على الحدوث ؛

ومنها : انه يجب الاتقياد له ؛

= وقال الخطابي : العظيم هو ذو العظمة والجلال ، ومعناه ينصرف الى عظم الشأن وجلالة القدر ، دون العظيم الذى هو من نعوت الاجسام لما يوجد فيها من زيادة الاجزاء ، ويقال للرجل السيد : هو عظيم قومه .

«شان الدعاء» (٦٤-٦٥) وراجع «الاسماء والصفات» (٥٠-٥١) .

وفي «الاعتقاد» (٢٣) هو المستحق لوصاف العلوّ ، والرفقة ، والجلال ، والعظمة ، والتقديس من كل آفة . وهو من الصفات التى يستحقها بذاته .

(٧١) وفي المطبوعة «التذليل» .

(١٢) «الجليل» لم يرد في القرآن ضمن اسماء الله تعالى ، وورد به الاثر عن النبي ﷺ في خبر الاسامى . وجاء في الكتاب «ذوالجلال والإكرام» (الرحمن ٢٧/٥٥) .

ومعناه : المستحق للأمر والنهى ، فان جلال الواحد فيما بين الناس انما يظهر بان يكون له على غيره امر نافذ لا يجد من طاعته فيه بدا . فاذا كان من حق البارى - جلّ ثناؤه - على من ابدعه ان يكون امره عليه نافذا ، وطاعته له لازمة ، وجب له اسم «الجليل» حقا ، وكان لمن عرفه ان يدعوه بهذا الاسم ، وبما يجرى مجراه ، ويؤدى معناه .

وقال الخطابي : هو من الجلال والعظمة ، ومعناه منصرف الى جلال القدر ، وعظم الشأن ، فهو الجليل الذى يصغر دونه كل جليل ، ويتضع معه كل رفيع .

«شان الدعاء» (٧٠) وانظر «الاسماء والصفات» (٣٩-٤٠) و «المنهاج» (١٩٢/١) .

وفي «الاعتقاد» (٢٣-٢٤) : هذه صفة يستحقها بذاته .

وقال الراغب في «مفرداته» (٩٢) :

الجلالة : عظم القدر ، والجلال (بغير الهاء) : التناهى فى ذلك . وتخصّ بوصف الله تعالى فقيل «ذوالجلال والاكرام» ولم يستعمل فى غيره . و «الجليل» : العظيم القدر ، ووصفه تعالى بذلك اما لخلق الاشياء العظيمة المستدل بها عليه ؛ او لانه يجلّ عن الاحاطة به ؛ او لانه يجلّ عن ان يدرك بالحواس .

ومنها : انه لا يجلُّ الا من رَفَعَهُ .

(١٣) « الكَبِيرُ » وله معان :

وهي انه لا يقع عليه المقدار والتقدير ، ولا يُرَدُّ عليه في التدبير ، ولا يخالف في الامور .

(١٤) « الحَمِيدُ » وله معان محمودة ، وله صفات المدح والكمال .

(١٥) « المَجِيدُ » وله معان :

(١٣) « الكبير » ورد في القرآن في صفة الله جلّ ثناؤه ٦ مرات .

وقال الحلبي في معناه : انه المصّرّف عباده على ما يريد من غير ان يروه . وكبير القوم هو الذي يستغنى عن التبذل لهم ، ولا يحتاج في ان يطاع الى اظهار نفسه ، والشافهة بأمره ونهيه ، الا ان ذلك في صفة الله تعالى جدّه اطلاق حقيقة ، وفيه دونه مجازا ، لان من يدعى كبير القوم قد يحتاج مع بعض الناس وفي بعض الامور الى الاستظهار على المأمور بابداء نفسه له ومخاطبته كفاحا لخشية ان لا يطيعه اذا سمع امره من غيره . والله سبحانه وتعالى جل ثناؤه لا يحتاج الى شيء ، ولا يعجزه شيء . (المنهاج ١٩٦/١) .

وقال الخطابي : «الكبير» : الموصوف بالجلال وكبر الشأن . يصغر دون جلاله كل كبير . ويقال : هو الذي كبر عن شبه المخلوقين . «شان الدعاء» (٦٦) وراجع «الاسماء والصفات» (٥٣-٥٢) .

وفي «الاعتقاد» هذه صفة يستحقها بذاته (٢٣) .

(١٤) «الحميد» ورد في القرآن لله تعالى ١٧ مرة .

وقال الحلبي في معناه : هو المستحق لأن يحمده ، لانه جلّ ثناؤه بدأ فأوجد ، ثم جمع بين نعمتين الجليلتين : الحياة والعقل ، وإلى بين منحه ، وتابع آلاءه ومنه حتى فانت العبد ، وان استفرغ فيها الجهد . فمن ذا الذي يستحق الحمد سواء ؟ بل له الحمد كله لاغيره ، كما ان المنّ منه لا من غيره . (المنهاج ٢٠٢/١)

وقال الخطابي : هو المحمود الذي استحق الحمد بفعاله ، وهو فعيل بمعنى مفعول . وهو الذي يحمده في السراء والضراء ، وفي الشدة والرخاء ، لانه حكيم لا يجري في افعاله الغلط ، ولا يعترضه خطأ فهو محمود على كل حال .

«شان الدعاء» (٧٨) وانظر «الاسماء والصفات» (٨٠) .

وفي «الاعتقاد» (٢٥) قيل : هو من له صفات المدح والكمال ، وهذه صفة يستحقها بذاته .

(١٥) «الحميد» ورد في القرآن في صفة الله عزوجل مرتين : في سورة هود (٧٣/١١) وفي سورة البروج (١٥/٨٥) .



منها : انه<sup>(٣٣)</sup> لا يساوى فيها له من اوصاف الكمال ؛

ومنها : انه المنفرد بالجلال والكبرياء والعز ؛

ومنها : ان الذى يفيد من اوصاف المدح لغيره لا يكون الا به

(١٦) « الحق » وله معان :

= وقال الحلبي في معناه : المنيع المحمود . لان العرب لا تقول لكل محمود «مجيد» ولالكل منيع «مجيد» وقد يكون الواحد منيعا غير محمود كالتأمر الخليع الجائر ، او اللص المتحصن ببعض القلاع ، وقد يكون محمودا غير منيع كأمر السوق ، والمصاهرين من اهل القبلة ، فلما لم يقل لكل واحد منها مجيد ، علمنا ان المجيد من جمع بينها ، وكان منيعا لا يرام وكان في منيعه حسن الخصال ، جميل الفعال . والبارى جل ثناؤه ، يجلّ عن ان يرام ، او يوصل اليه ، وهو مع ذلك عمن منعم مجمل مفضل ، لا يستطيع العبد ان يحصى نعمته ، ولواستنفذ فيه مدته ، فاستحق اسم المجيد وما هو اعلى منه . (المنهاج ١٩٧/١) .

وقال الخطابي : المجيد : الواسع الكرم . واصل الجد في كلامهم : السعة ويقال رجل ماجد ، اذا كان سخيا ، واسع العطاء .

«شان الدعاء» (٧٤) وانظر «الاسماء والصفات» (٥٧) .

وفي «الاعتقاد» (٢٤) : هو الجليل الرفيع القدر الحسن الجزيل البر ، فالجد في اللغة قد يكون بمعنى الشرف ، وقد يكون بمعنى السعة ، وهو على المعنى الاول صفة يستحقها بذاته .

(٧٢) زيادة يقتضيها السياق .

(١٦) «الحق» ورد في القرآن لله تعالى ٦ مرات منها مرة مع صفته «المبين» وذكره المؤلف مقاما «الحق المبين» في «الاسماء والصفات» واما الحلبي فقد فصلها وقال في معنى «الحق» :

مالا يتسّع انكاره ، ويلزم اثباته والاعتراف به ، ووجود البارى - عز اسمه - اولى ما يجب الاعتراف به ولا يسع جعوده . اذ لام ثبت يتظاهر عليه من الدلائل البيّنة الظاهرة ماتظاهرت على وجود البارى جلّ جلاله .

«المنهاج» (١٨٨/١) وراجع «الاسماء والصفات» (٢٦-٢٧) .

وفي «الاعتقاد» (٢٤) هو الموجود حقا . وهذه صفة يستحقها بذاته .

وقال ابن بطال : هو الموجود الثابت الذى لا يزول ولا يتغير، ذكره ابن حجر في «فتح البارى» (٣٧٢/١٣) .

وقال الخطابي : الحق : هو المتحقق كونه ووجوده ، وكل شيء صح وجوده وكونه فهو حق . «شان الدعاء» (٧٦) .

منها : ان لا يمكن رؤيه ، ولا يصح رفعه ، ولا يوصف بالقدره على ما يوجب ذمّه ،

ومنها : ان ما لم يكن بامرّه من غيره . لم يُحمد وصفه ؛

ومنها : المبيّن لخلقّه ما ارادهم له .

(١٧) « المبيّن » وله معان :

منها : انه يبيّن لذوى العقول ؛

ومنها : ان الفضل يقع به ؛

ومنها : ان التحقيق والتمييز اليه ؛

ومنها : ان الهداية به .

(١٨) « الواحد » وله معان :

منها : انه لا يجوز عليه التبعض ، ولا يجوز عليه التشبيه ولا يصح الخروج من ملكه . ولاحدًا لسلطانه .

(١٧) « المبيّن » ورد مرة واحدة فقط في صفة الله جلّ ثناؤه في سورة النور (٢٤-٢٥)

وقال الحلبي في معناه : هو الذى لا يخفى ولا ينكم ، والبارى - جلّ ثناؤه - ليس بخاف ولا منكّم . لأن له من الافعال الدالة عليه ما يستحيل معها ان يخفى فلا يوقف عليه ولا يدري .

«المنهاج» (١٧٩/١) وراجع «الاسماء والصفات» (٢٧) .

وفي «الاعتقاد» (٢٩) هو البين امره في الوجدانية . وهذه صفة يستحقها بذاته .

(١٨) «الواحد» ورد في القرآن في صفة الله عز وجل ٦ مرات .

وقال الحلبي انه يحتمل وجوها :

احدها : انه لا قديم ولا اله سواه ، فهو واحد من حيث انه ليس له شريك فيجرى عليه حكم العدد ، وتبطل به وحدانيته ،

والآخر : انه واحد بمعنى ان ذاته ذات لا يجوز عليه التكثر بغيره ، والاشارة فيه الى انه ليس بجوهر ولا عرض ، لأنّ الجوهر قد يتكثر بالانضمام الى جوهر مثله ، فيتكرب منها جسم ، وقد يتكثر بالعرض الذى يحلّه ، والعرض لا قوام له الا بغير

(١٩) «الماجد» وله معان :

منها : الارتفاع والعلو على المبالغة ،

ومنها : التقريب على حسب المشيئة ؛

ومنها : الاختصاص بالولاية والتولية .

يحمله ، والقديم فرد لا يجوز عليه حاجة الى غيره ، ولا يتكرر بغيره ، وعلى هذا لو قيل ان معنى «الواحد» انه القائم بنفسه ، لكان ذلك صحيحا ، ولرجع المعنى الى انه ليس بجوهر ، ولا عرض ، لان قيام الجوهر بفاعله ومثبته ، وقيام العرض بجوهر يحمله .

والثالث : ان معنى الواحد هو القديم . فاذا قلنا الواحد فانما نريد به الذى لا يمكن ان يكون اكثر من واحد . والذى لا يمكن ان يكون اكثر من واحد هو القديم ، لان القديم متصف فى الاصل بالاطلاق السابق للوجودات . ومما كان قديما ، كان كل واحد منها غير سابق بالاطلاق ، لانه ان سبق غير صاحبه فليس بسابق صاحبه ، وهو موجود كوجوده ، فيكون اذا قديما من وجهه وغير قديم من وجهه ، ويكلمون القديم وصفا لها مما ، ولا يكون وصفا لكل واحد منها ، فثبت ان القديم بالاطلاق لا يكون الا واحدا ، فالواحد اذا هو القديم الذى لا يمكن ان يكون الا واحدا ، (النهاج ١٨٩/١) .

وانظر «الاسماء والصفات» (٢٩-٣٠) .

وقال الخطاى : الواحد : هو الفرد الذى لم يزل وحده ، ولم يكن معه آخر . وقيل : هو المنقطع القرين ، الممدوم الشريك والنظير ، وليس كسائر الاجسام المولفة ، اذ كل شئ سواء يدعى واحدا ، فهو واحد من جهة ، غير واحد من جهات . والله سبحانه الواحد الذى ليس كمثل شئ . (شان الدعاء ٨٢) . وفى «الاعتقاد» (٢٦) هو الفرد الذى لم يزل وحده بلاشريك . وقيل : هو الذى لا قسم لذاته ، ولا شبيه له ولا شريك . وهذه صفة يستحقها بذاته .

وقال فى موضع آخر (٢٩) الواحد : الذى لا شريك له ولا عدل . وعبر عنه بمباراة اخرى فقول «الاحد» وهو المنفرد بالمعنى ، لا يشاركه فيه احد . والواحد : المنفرد بالذات لا يضاهيه احد . وهما من الصفات التى يستحقها بذاته .

(١٩) «الماجد» لم يرد فى الكتاب وورد فى حديث الاسامى .

وقد تقدم تفسير «المجيد» وذكر هناك ان اصل «المجد» السعة .

قال الخطاى : وقد يحتمل ان يكون هذا الاسم ثانيا ، وخولف بينه فى البناء وبين «المجيد» ليؤكد به معنى «الواجد» الذى هو الفنى ، فيدلّ به على السعة والكثرة فى الوجد ،

(٢٠) « الصَّمَدُ » وله معان :

منها : انه لا يتجزأ في الوهم ،

ومنها : ان الكون والاحوال منه تطلب .

(٢١) « الاولُ » وله معان :

منها : انه لم يزل ؛

ومنها : انه لا يكافأ على النعمة والبلية ، ولا يُسبقُ بالفعل .

(٢٢) « الآخرُ » ومعناه الدائم ، فانه يستحيل عليه العدم .

= وليأتلف الاسمان ايضا ويتقاربا في اللفظ . فانه قد جرت عادة العرب باستحسان هذا النمط من الكلام . وهو من باب مظاهره البيان . راجع «شان الدعاء» (٨٢) .

سقط من «ن» ، والمطبوعة الاسم «الماجد» والقولان الاولان في تفسيره .

واما قوله «ومنها : الاختصاص بالولاية والتولية» فجاء في تفسير قوله «الواحد» .

(٢٠) «الصد» ورد مرة واحدة في سورة الاخلاص .

وقال الحلبي معناه : المصود بالحوائج اى المقصود بها . وقد يقال ذلك على معنى انه المستحق لان يقصد بها . ثم لا يبطل هذا الاستحقاق ولا تزول هذه الصفة بذهاب من يذهب عن الحق ويضل السبيل ، لانه اذا كان هو الخالق والمدبر لما خلق ، لخالق غيره ، ولا مدبر سواء ، فالذهاب عن قصده بالحاجة — وهى بالحقيقة واقعة اليه ، ولا قاضى لها غيره — جهل وحق . والجهل بالله تعالى جدّه كفر . (المنهاج ٢٠١/١-٢٠٢) .

وذكر المؤلف في «الاسماء والصفات» (٧٨-٨٠) بعد ايراد قول الحلبي تفاسير اخرى ونقل عن الخطابي انه قال :

«الصد» : السيد الذى يصد اليه في الامور ، ويقصد اليه في الحوائج والنوازل . واصل الصد : القصد . يقال للرجل : «اصد صد فلان» : اى اقصد قصده . واصح ما قيل فيه ما يشهد له معنى الاشتقاق . وانظر «شان الدعاء» (٨٥) .

وفى «الاعتقاد» (٢٦) وقيل : هو الباقي الذى لا يزول ، وهو من صفات الذات .

وراجع «تفسير سورة الاخلاص» لشيخ الاسلام ابن تيمية (طبعة الدار السلفية) .

(٢١ - ٢٢) «الاول والآخر» وردا معا في سورة الحديد فقط (٢/٥٨) وذكرهما الحلبي ثم المؤلف في «الاسماء والصفات» معا .

(٢٣) « الظَّاهِرُ » ومعناه انه يصح ادراكه بالادلة على القطع واليقين ،

(٢٤) « البَاطِنُ » ومعناه انه لا يدرك باللس والشمّ والذوق ، وانه يقف على الخفّيات .

= وقال الحلبي : فالاول : هو الذي لا قبل له . و«الآخر» : هو الذي لا بعد له . وهذا لأنّ قبل وبعد نهايتان «فقبل» نهاية الوجود من قبل ابتدائه و«بعد» غايته من قبل انتهائه فاذا لم يكن له ابتداء ولا انتهاء لم يكن للوجود قبل وبعد . فكان هو الاول والآخر .

راجع «المنهاج» (١٨٨/١) و «الاسماء والصفات» (٢٦-٢٥) .

وفي «الاعتقاد» (٢٦) : «الاول» هو الذي لا ابتداء لوجوده ، و«الآخر» : هو الذي لا انتهاء لوجوده . وهما صفتان يستحقها بذاته .

وقال الخطابي في «شان الدعاء» (٨٧) الاول : هو السابق لاشياء كلها ، الكائن الذي لم يزل قبل وجود الخلق ، فاستحق الاولية اذ كان موجودا ولا شيء قبله ولا معه . و«الآخر» هو الباقي بعد فناء الخلق ، وليس معنى الآخر ماله الانتهاء ، كما ليس معنى الاول ماله الابتداء ، فهو الاول والآخر ، وليس لكونه اول ولا آخر .

(٢٣) «الظاهر» ورد مرة في سورة الحديد (٣/٥٧) .

قال الحلبي في معناه : انه البادى في افعاله ، وهو - جلّ ثناؤه - بهذه الصفة فلا يمكن معها ان يجحد وجوده ، وينكر ثبوته . (المنهاج ١٨٩/١) .

وقال الخطابي : هو الظاهر بحججه الباهرة ، وبراهينه النيرة ، وشواهد اعلامه الدالة على ثبوت ربوبيته ، وصحة وحدانيته ، ويكون «الظاهر» فوق كل شيء بقدرته . وقد يكون الظهور بمعنى العلو ، ويكون بمعنى الغلبة . (شان الدعاء ٨٨) .

راجع «الاسماء والصفات» (٢٧-٢٨) و «الاعتقاد» (٢٦) .

(٢٤) «الباطن» ورد مرة واحدة فقط مع «الظاهر» .

وقال الحلبي : «الباطن» الذي لا يحس ، وانما يدرك بآثاره وافعاله .

وقال الخطابي : وقد يكون معنى الظهور والبطون : تجلّيه لبصائر المتفكرين واحتجابه عن ابصار الناظرين ، وقد يكون معناه : العالم بما ظهر من الامور والمطلع على ما بطن من الغيوب .

راجع «الاسماء والصفات» (٥٢) و «المنهاج» (١٩٦/١) .

وفي «الاعتقاد» (٢٦) هو الذي لا يستولى عليه توهم الكيفية . ثم ذكر قول الخطابي الاخير وقال : و هما - الظاهر والباطن - من صفات الذات .

(٢٥) « المتَّعَالِ » وله معان :

احدها : انه تعالى عن ان يُطَاق :

والثاني : انه تعالى عن الزَّوال بالذات والصفة :

والثالث : انه تعالى عن الحاجة .

(٢٦) « الغَنِىُّ » وله معان :

منها : انه لا يتعلَّقُ بالقدرة ، ولا يحتاج الى دِعامَة او علاقة :

وانه لا يَتَوَهَّمُ حدوثُ شيء الا يصحُّ منه بماله من الصفات من غير توقف على استحداث حكم .

(٢٥) « المتعال » ورد في القرآن مرة واحدة في سورة الرعد (٩/١٣)

قال الحلبي معناه : المرتفع عن ان يجوز عليه ما يجوز على المحدثين من الازواج والاولاد ، والجوارح والاعضاء ، واتخاذ السرير للجلوس عليه ، والاحتجاب بالستور عن ان تنفذ الابصار اليه ، والانتقال من مكان الى مكان ، ونحو ذلك . فان اثبات بعض هذه الاشياء يوجب النهاية ، وبعضها يوجب الحاجة ، وبعضها يوجب التغيّر والاستحالة وشيء من ذلك غير لائق بالقديم ولا جائز عليه .

«المنهاج» (١٩٦/١) و «الاسماء والصفات» (٥٢-٥١)

وقال في «الاعتقاد» (٢٦) هو المنزه عن صفات الخلق ، وهذه صفة يستحقها بذاته . وقد يكون بمعنى العالى فوق خلقه بالقهر . وراجع «شان الدعاء» (٨٩) .

(٢٦) «الغنى» ورد في القرآن لله تعالى ١٨ مرة .

قال الحلبي في معناه : انه الكامل بماله وعنده ، فلا يحتاج معه الى غيره ، وربنا - جلّ ثناؤه - بهذه الصفة . لأن الحاجة نقص ، والمحتاج عاجز عن ما يحتاج اليه الى ان يبلغه ويدركه ، وللمحتاج اليه فضل بوجود ما ليس عند المحتاج . فالنقص منقضى عن القديم بكل حال ، والعجز غير جائز عليه ، ولا يمكن ان يكون لأحد عليه فضل ، اذ كلّ شيء سواه خلق له وبدع ابدعه ، لا يملك من امره شيئا ، وانما يكون كما يريد الله عز وجل ويدبره عليه ، فلا يتوهم ان يكون له مع هذا اتساع لفضل عليه .

راجع «المنهاج» (١٩٦/١) و «الاسماء والصفات» (٥٤-٥٣) .

وفي «الاعتقاد» (٢٧) هو الذى استغنى عن الخلق . وقيل : المتكّن من تنفيذ ارادته في مراداته ، وهذه صفة يستحقها بذاته . وراجع «شان الدعاء» (٩٢-٩٣) .

(٢٧) « النُّورُ » وله معان :

منها : انه لا يخفى على اوليائه بالدليل ، ويصح ادراكه بالابصار ،  
ويظهر لكل ذى لب بالعقل .

(٢٨) « ذوالجلال » ومعناه المختص بما ذكرناه من الاوصاف .

وقال : وفي بعض الاخبار<sup>(٧٣)</sup> انه « السيد » .

قال الامام البيهقي - رحمه الله تعالى - وقد ذكرت اسناده في كتاب  
«الاسماء والصفات» واسناد غيره مما ورد به الحديث .

(٢٧) «النور» قال الله عزوجل (اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ)

(سورة النور ٢٤/٢٥)

قال الحلبي : وهو الهادي لا يعلم العباد الا ما علمهم ، ولا يدركون الا ما يتر لهم ادراكه ،  
فالحواس والعقل فطرته وخلقه وعطيته .

وقال الخطابي : هو الذي بنوره يبصر ذوالعماية ، ويهديته يرشد ذوالغواية . ولا يجوز  
ان يتوهم ان الله سبحانه وتعالى نور من الانوار فان النور تضاده الظلمة ، وتماقبه فتزيله ،  
وتعالى الله ان يكون له ضد او ند .

«الاسماء والصفات» (١٠٢-١٠٣) و «المنهاج» (٢٠٧/١) .

وفي «الاعتقاد» : هو الهادي ، وقيل : هو المنور ، وهو من صفات الفعل ، وقيل : هو  
الحق . وقيل : هو الذي لا يخفى على اوليائه بالدليل ، وتصح رؤيته بالابصار . وهذه صفة  
يستحقها الباري تعالى بذاته (ص ٢٨) .

(٢٨) «ذوالجلال» قد مر في «الجليل» .

(٧٣) قال المؤلف في «الاسماء والصفات» (٣٩)

ومنها «السيد» وهذا اسم لم يأت به الكتاب ولكنه ماثور عن الرسول ﷺ ثم ذكر حديثا  
بسنده عن مطرف بن عبدالله بن الشخير قال قال أبي رض الله عنه :

«انطلقت في وفد بني عامر الى رسول الله ﷺ فقلنا : انت سيدنا . فقال رسول الله ﷺ :  
«السيد الله» .

فقلنا : فافضلنا فضلا ، واعظمنا طولا .

فقال ﷺ : قولوا بقولكم او بيعض قولكم ، ولا يستجريتنكم الشيطان» .

رواه ابوداود في «سننه» في الادب (١٥٤/٥) واحمد في «مسنده» (٢٥-٢٤/٤) ورجال اسنادهما

ثقات .

قال الاستاذ<sup>(٧٤)</sup> ومعناه : انه مالك كل مخلوق ، وانه متفرد بالايجاد .

(٢٩) « المولى » ومعناه انه يُغَيَّرُ ماشاء ، كيف شاء .

(٣٠) « الاحد » ومعناه انه لا يصح عليه الاتصال والمماسّة ، ولا يجوز عليه النقصان والزيادة .

= وقال الحلبي في معناه : هو المحتاج اليه بالاطلاق ، فان سيّد الناس انما هو رأسهم الذي اليه يرجعون ، وبأمره يعملون ، وعن رأيه يصدرون ، ومن قوله يستهدون . فاذا كانت الملائكة والانس والجن خلقا للبارى - جلّ ثناؤه - ولم يكن بهم غنية عنه في بدء امرهم وهو الوجود ، اذ لو لم يوجد لم يوجدوا ، ولا في البقاء بعد الايجاد ، ولا في العوارض العارضة اثناء البقاء ، كان حقا له - جلّ ثناؤه - ان يكون سيّدا ، وكان حقا عليهم ان يدعوه بهذا الاسم .  
«المنهاج» (١٩٢/١) . ولم يذكره المؤلف في «الاعتقاد» .

(٧٤) يعنى ابا اسحاق الاسفرايينى .

(٢٩) قال الله عزوجل (نِعَمَ الْمَوْلَى وَنِعَمَ النَّصِيتِ)

(الانفال ٨/٤٠ ، الحج ٢٢/٧٨)

وقال الحلبي في معناه : انه المامول منه النصر والمعونة لانه هو المالك والامفرع للملوك الا مالكة . (المنهاج ٢٠٤/١) .

وانظر «الاسماء والصفات» (٨٩-٨٨) و «شان الدعاء» للخطابي (١٠١) .

(٣٠) «الاحد» ورد مرة في سورة الاخلاص «قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ»

قال الحلبي : وهو الذى لاشبيه له ولا نظير ، كما ان الواحد هو الذى لاشريك له ولا عديل ، ولهذا سَمَّى اللهُ عزوجل نفسه بهذا الاسم لما وصف نفسه بانه «لم يلد ، ولم يولد ، ولم يكن له كفوا احد» فكان قوله جلّ وعلا «لم يلد ولم يولد» من تفسير قوله «احد» والمعنى : لم يتفرع عنه شيء ولم يتفرع هو عن شيء كما يتفرع الولد عن ابيه وامه ، ويتفرع عنها الولد ، اى فاذا كان كذلك فما يدعوه المشركون الهما من دونه لا يجوز ان يكون الهما ، اذ كانت امارات الحدوث من التجزئ والتناهي قائمة فيه ، لازمة له . والبارى تعالى لا يتجزأ ، ولا يتناهى ، فهو اذا غير مشبه اياه ، ولا مشارك له في صفته .

«المنهاج» (١٩٥/١) و «الاسماء والصفات» (٥٠-٤٩) .

وانظر «الاعتقاد» (٢٩) :

قال الخطابي : والفرق بين «الواحد» و «الاحد» ان الواحد هو المنفرد بالذات لا يضاويه آخر . و«الاحد» هو المنفرد بالمعنى لا يشاركه فيه احد . ولذلك قيل للمتناهى في العلم : هو احد الاحدين .



(٣١) « الفرد » ومعناه انه لا تصح له الزوجة والولد .

(٣٢) « الوتر » ومعناه انه لا يعد في المعدودات بالمعنى ، وتحقيقه انه لا يوصف بصفة يصح وصف غيره بها الا وله اختصاص ومباينة .



= وما يفترقان به في معاني الكلام : ان الواحد في جنس المعدود - وقد يفتح به العدد : والاحد ينقطع معه العدد ، وان «الاحد» يصلح في الكلام في موضع الجحود ، و «الواحد» في موضع الاثبات . تقول : لم يأتني من القوم احد ، وجاءني منهم واحد ، ولا يقال : جاءني منهم احد ، فاما «الوحيد» فاما يوصف به في غالب العرف : المنفرد عن اصحابه ، المنقطع عنهم ، واطلاقه في صفة الله - سبحانه - ليس بالبين عندى صوابه . ولا استحسن التسمية بعبد الوحيد كما استحسنها بعبد الواحد ، وبعبد الاحد . وارى كثيرا من العامة قد تسوا به . (شان الدعاء ٨٣) .

وراجع «تفسير سورة الاخلاص» لابن تيمية (طبعة الدار السلفية) .

(٣١) «الفرد» لم يرد في القرآن لله تعالى ، ولم يرد ذكره في خبر الاسامى الذى ساقه المؤلف ولم يذكره الحلبي في «المنهاج» ولا المؤلف في «الاسماء والصفات» او «الاعتقاد» .

وقال الراغب الاصفهاني في «مفرداته» (٢٨٩) «الفرد» : الذى لا يختلط به غيره فهو اعم من «الوتر» واخص من الواحد ... ويقال في الله «فرد» تنبيها على انه بخلاف الاشياء كلها في الازدواج المنبه عليه بقوله ( وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ ) — (الذاريات ٤٩/٥١)

وقيل : معناه المستغنى عما عداه كما نبه عليه بقوله «غنى» عن العالمين» واذا قيل هو منفرد بوحديته فعناه هو مستغن عن كل تركيب وازدواج تنبيها على انه مخالف للموجودات كلها .

(٣٢) «الوتر» لم يرد في القرآن. وفي الحديث «انه وتر يحب الوتر» . لانه اذا لم يكن قديم سواء - لاله ولا غيراله - لم ينبغ لشيء من الموجودات ان يضم اليه فيعبد معه ، فيكون المعبود معه شفعاء ، لكنه واحد ، وتر .

راجع «المنهاج» (١٩٠/١) و «الاسماء والصفات» (٣٠) .

وفي «الاعتقاد» : هو الفرد الذى لا شريك له ولا نظير ، وهذه صفة يستحقها بذاته .

## اسامى صفات الذات

( ١ ) فمن اسامى صفات الذات الذى عاد الى القدرة

(١) «القَاهِرُ» ومعناه الغالب .

(٢) «القَهَّارُ» ومعناه الذى لا يقصد ، ولا يُغلب .

(١) «القاهر» ورد مرتين في سورة الانعام (٦١-١٨/٦)

وقال الحليمى معناه : انه يدبّر خلقه بما يريد ، فيقع في ذلك ما يشقّ ويثقل ، ويغمّ ويحزن ، ويكون منه سلب الحياة او بعض الجوارح فلا يستطيع احد ردة تدبيره والخروج من تقديره .

راجع «المنهاج» (٢٠٢/١) و «الاسماء والصفات» (٨٢) .

(٢) «القهار» ورد في القرآن ٦ مرات .

قال الحليمى : وهو الذى يقهر ولا يُقهر بحال . (المنهاج ٢٠٢/١)

وقال الخطايبى : هو الذى قهر الجبابرة من عتاة خلقه بالعقوبة ، وقهر الخلق كلهم بالموت .  
«شان الدعاء» (٥٣) ولم يذكر «القاهر» وراجع «الاسماء والصفات» (٨٢) .

وفي «الاعتقاد» : (٢٢-٢١) هو القاهر على المبالغة ، وهو القادر فيرجع معناه الى صفة القدرة  
التي هي صفة قائمة بذاته . وقيل : هو الذى قهر الخلق على ما اراد . ولم يذكر فيه «القاهر» .

وفي ن، والمطبوعة «الا ويغلب» .

(٣) «القَوِيُّ» ومعناه الْمُتَمَكِّن من كل مراد .

(٤) «المُقْتَدِرُ» ومعناه الذى لا يردّه شيء عن المراد .

(٥) «القَادِرُ» ومعناه اثبات القدرة .

(٣) «القوى» ورد في القرآن ٩ مرات في صفة الله تعالى .

ولم يذكره الحلي . وقال الخطابي : «القوى» قديكون بمعنى القادر . ومن قوى على شيء فقد قدر عليه . وقديكون معناه التامّ القوة الذى لا يستولى عليه العجز في حال من الاحوال . والمخلوق وان وصف بالقوة فانّ قوته متناهية ، وعن بعض الامور قاصرة . (شان الدعاء ٧٧) .

وراجع «الاسماء والصفات» (٦١) .

وفي «الاعتقاد» (٢٥) مثله مختصرا .

(٤) «المقتدر» ورد في القرآن لله تعالى ٣ مرات .

وقال الحلي : «المقتدر» المظهر قدرته بفعل ما يقدر عليه ، وقد كان ذلك من الله تعالى فيما امضاه ، وان كان يقدر على اشياء كثيرة لم يفعلها ، ولو شاء لفعلها ، فاستحق بذلك ان يسمى «مقتدرا» . (المنهاج ١٩٤/١) .

وقال الخطابي : «المقتدر» هو التام القدرة الذى لا يمتنع عليه شيء ، ولا يحتجز عنه بمنعة وقوة . ووزنه «مفتعل» من القدرة الا ان الاقتدار ابلغ واعم ، لانه يقتضى الاطلاق . والقدرة قد يدخلها نوع من التضمن بالمقدور عليه . (شان الدعاء ٨٦) .

وراجع «الاسماء والصفات» (٤٥) و «الاعتقاد» (٢٦) .

(٥) «القادر» ورد في القرآن معرّفا مرة واحدة في (سورة الانعام ٦٥/٦) وورد منكرا منسوبا لله تعالى ٦ مرات .

وقال الحلي في معناه : انه لا يعجزه شيء بل يستتبّ له ما يريد على ما يريد ، لانّ افعاله قد ظهرت ، ولا يظهر الفعل اختيارا الا من قادر غير عاجز ، كما لا يظهر الا من حيّ عالم .

راجع «المنهاج» (١٩١/١) و «الاسماء والصفات» (٣٧-٣٨) .

وقال في «الاعتقاد» (٢٦) هو الذى له القدرة الشاملة . والقدرة له صفة قائمة بذاته .

وقال الخطابي : في «شان الدعاء» (٨٥) وقديكون «القادر» بمعنى المقدّر للشيء .

وجاء في القرآن «قدير» في صفة الله تعالى ٤٥ مرات .

وقال الحلي : وهو تامّ القدرة لا يلبس قدرته عجز بوجه .

راجع «المنهاج» (١٩٨/١) و «الاسماء والصفات» (٥٨) .

(٦) «ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ» ومعناه نفى النهاية في القدرة ، وتعميم المقدورات .  
قال : وروى في بعض الآثار<sup>(٧٥)</sup> «الغَلَّابُ» ومعناه يُكْرِهُ على ما يريد ، ولا يُكْرِه على ما يراد .



== وقال الراغب الاصفهاني في «مفرداته» (٤٠٩) :

القدرة اذا وُصف بها الانسان فاسمٌ لهيئة له بها يتمكن من فعل شيء ما . واذا وصف الله تعالى بها فهي نفى العجز عنه . ومحال ان يوصف غير الله بالقدرة المطلقة معنى ، وان اطلق عليه لفظا ، بل حقه ان يقال قادر على كذا . ومتى قيل : هو قادر فعلى سبيل معنى التقييد ، ولهذا لاحد غير الله يوصف بالقدرة من وجه الآ ويصح ان يوصف بالعجز من وجه ، والله تعالى هو الذى ينتفى عنه العجز من كل وجه . «والقدير» هو الفاعل لما يشاء على قدر ماتقتضى الحكمة لازائدا عليه ولاناقصا عنه ولذلك لا يصح ان يوصف به الا الله تعالى .

(٦) «ذوالقوة المتين» جاء في الكتاب : (ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين) .

(الذاريات ٥٨/٥١)

وقال الحلبي في معنى : «المتين» هو الذى لاتتناقص قوته فيهن ويفتر ، اذ كان يحدث ما يحدث في غيره لافى نفسه ، وذلك ان التغير لا يجوز عليه . (المنهاج ١٩٩/١) ، «الاسماء والصفات» (٦١) .

وقال المؤلف في «الاعتقاد» (٢٥) هو الشديد القوة الذى لاتنقطع قوته ، ولا يئسه في افعاله لغوب ، ويرجع معناه ايضا الى صفة القدرة .

وراجع «شان الدعاء» للخطابي (٧٧) .

(٧٥) لم اقف عليه وجاء في القرآن «والله غَالِبٌ عَلَى أمره» — (يوسف ٢١/١٢)

وقال الحلبي : هو البالغ مراده من خلقه احبوا او كرهوا . وهذا ايضا اشارة الى كمال القدرة والحكمة وانه لا يقهر ولا يخدع . (المنهاج ١٩٨/١) .

وراجع «الاسماء والصفات» (٥٨) .



## ( ب ) ومن اسامى صفات الذات ماهو للعلم ومعناه<sup>(٧٦)</sup>

(٧) فنها: «العَلِيمُ» ومعناه تعميم المعلومات . ومنها :

(٧٦) في ن، والمطبوعة «للعلم هو معناه» .

(٧) «العليم» ورد في القرآن في صفة الله تعالى ١٥١ مرة .

وقال الحلبي في معناه : انه المدرك لما يدركه المخلوقون بعقولهم وحواسهم ، وما لا يستطيعون ادراكه من غير ان يكون موصوفا بعقل او حسن ، وذلك راجع الى انه لا يعزب (اي لا يغيب) عنه شيء ، ولا يعجزه ادراك شيء ، كما يعجز عن ذلك من لا عقل له او لاحسن له من المخلوقين . ومعنى ذلك انه لا يشبههم ولا يشبهونه . (المنهاج ١٩٩/١) .

وقال الخطابي : العليم هو العالم بالسرائر والخفيات التي لا يدركها علم الخلق . وجاء على بناء «فعليل» للبالغة في وصفه بكمال العلم . والآدميون وان كانوا يوصفون بالعلم فان ذلك ينصرف منهم الى نوع من المعلومات دون نوع ، وقد يوجد ذلك منهم في حال دون حال ، وقد تعرضهم الآفات فيخلف علمهم الجهل ؛ ويعقب ذكرهم النسيان ، وقد نجد الواحد منهم عالما بالفقه ، غير عالم بالنحو ، وعالما بها ، غير عالم بالحساب والطب ونحوهما من الامور ، وعلم الله سبحانه علم حقيقة وكال . «قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا» . (الطلاق ١٢/٦٥) .

راجع «شان الدعاء» (٥٧) .

وانظر «الاسماء والصفات» (ص ٦٣) .

وفي «الاعتقاد» (٢٢) : «العلم له صفة قائمة بذاته» .

وجاء «العلام» في اسمائه تعالى ، وهو في القرآن بالاضافة «عَلَامُ الْغُيُوبِ» ٤ مرات .

وقال الحلبي في معناه : العلام باصناف المعلومات على تفاوتها ، فهو يعلم الوجود ، ويعلم ماهو كائن ، وانه اذا كان ، كيف يكون ؛ ويعلم ما ليس بكائن ، ووانه لو كان كيف كان يكون . (المنهاج ١٩٩/١) وراجع «الاسماء والصفات» (٦٣-٦٤) .

(٨) «الخبير» ويختص بان يعلم ما يكون قبل ان يكون . ومنها :

(٩) «الحكيم» ويختص بان يعلم دقائق الاوصاف . ومنها :

وجاء ايضا «العالم» وهو في القرآن بالاضافة «عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ» ١٠ مرات ، «عالم الغيب» مرتين ، و «عَالِمُ غَيْبِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ» مرة واحدة (فاطره ٢٨/٢) وبالمجمع «عَالِمِينَ» مرتين (الانبياء ٨١، ٥١/٢١) .

= وقال الحلبي في معناه : انه مدرك الأشياء على ما هي به ، وانما وجب ان يوصف - عز اسمه - بالعالم لانه قد ثبت ان ماعداءه من الموجودات فعل له ، وانه لا يمكن ان يكون فعل الا باختيار واردة . والفعل على هذا الوجه لا يظهر الا من عالم ، كما لا يظهر الا من حي . (المنهاج ١٩١/١) وانظر «الاسماء والصفات» (٣٧) .

(٨) «الخبير» ورد في القرآن في صفة الله عز وجل ٤٣ مرة .

وقال الحلبي : معناه المتحقق لما يعلم كالمستيقن من العباد ، اذ كان الشك غير جائز عليه ، فان الشك ينزع الى الجهل ، وحاشا له من الجهل . ومعنى ذلك ان العبد قد يوصف بعلم الشيء ، اذا كان ذلك يوجبه اكثر رايه ، ولا سبيل له الى اكثر منه ، وان كان يميز الخطأ على نفسه فيه ، والله جل ثناؤه لا يوصف بمثل ذلك اذ كان الجز غير جائز عليه ، والانسان انما يوقى فيما وصفت من قبل القصور والعجز . (المنهاج ١٩٩/١-٢٠٠) .

وقال الخطابي في «شان الدعاء» (٦٣) يقال : فلان بهذا الامر خبير ، وله به خبر ، وهو اخبر به من فلان اى اعلم . الا ان الخبر في صفة المخلوقين انما يستعمل في نوع العلم الذى يدخله الاختبار ، ويتوصل اليه بالامتحان والاجتهاد ، دون النوع المعلوم ببذاته العقول . وراجع «الاسماء والصفات» (٦٤) .

وقال المؤلف في «الاعتقاد» (٢٣) : هو العالم بكنهه الشيء ، المطلع على حقيقته . وقيل : الخبير : الخبر . وهو من صفات ذاته .

(٩) «الحكيم» وجاء في القرآن ٩٢ مرة لله تعالى .

قال الحلبي في معناه : الذى لا يقول ولا يفعل الا الصواب ، وانما ينبغى ان يوصف بذلك لان افعاله سديدة ، وصنعه متقن ، ولا يظهر الفعل المتقن السديد الا من حكيم ، كما لا يظهر الفعل على وجه الاختيار الا من حي عالم قدير . (المنهاج ١٩١/١-١٩٢) .

وقال الخطابي : «الحكيم» : هو المحكم لخلق الاشياء . صرف عن التمثل الى فميل . ومعنى الاحكام لخلق الاشياء انما ينصرف الى اتقان التدبير فيها ، وحسن التقدير لها . اذ ليس كل الخليفة موصوفا بوثاقة البنية وشدة الأسر كالبيعة والنملة ، وما اشبهها من ضعاف الخلق ، الا ان التدبير فيها ، والدلالة بها على وجود الصانع واثباته ليس بدون الدلالة عليه بخلق السماء والارض والجبال وسائر معظم الخليفة . (شان الدعاء ٧٣)، وراجع «الاسماء والصفات» (٣٨) .

(١٠) «الشَّهِيدَةُ» ويختص بان يعلم الغائب والحاضر ، ومعناه انه لا يغيب عنه شيء . ومنها :

(١١) «الحَافِظَةُ» ويختص بانه لا ينسى ما علم . ومنها :

(١٢) «المُحْصِي» ويختص بانه لا يُشغله الكثرة عن العلم ، وذلك مثل ضوء النور ، واشتداد الريح ، وتساقط الاوراق ، فيعلم عند ذلك عدد اجزاء

= وقال المؤلف في «الاعتقاد» (٢٤) : هو الحكم لخلق الاشياء ، وقد يكون بمعنى المصيب في افعاله .

وقال الراغب في «مفرداته» (١٢٦) : الحكمة من الله تعالى معرفة الاشياء وإيجادها على غاية الاحكام ؛ ومن الانسان معرفة الموجودات وفعل الخيرات .

(١٠) «الشَّهِيد» ورد في القرآن ١٩ مرة في صفة الله تعالى .

وقال الحلبي في معناه : انه المطلع على ما لا يعلمه المخلوقون الا بالشهود وهو الحضور . ومعنى ذلك انه وان كان لا يوصف بالحضور الذي هو المجاورة ، او المقاربة في المكان ، فان ما يجري ويكون من خلقه لا يخفى عليه ، كما يخفى على البعيد النائي عن القوم ما يكون منهم ، وذلك ان النائي انما يوتى من قبل قصور آله وتقص جارحته ، والله تعالى - جلّ ثناؤه - ليس بذي آلة ولا جارحة ، فيدخل عليه فيها ما يدخل على المحتاج اليها .

«المنهاج» (٢٠٠/١) و «الاسماء والصفات» (٦٤-٦٥) .

وقال المؤلف في كتابه «الاعتقاد» (ص ٢٤) : هو الذي لا يغيب عنه شيء . وقيل : هو العالم الرائي . فيرجع معناه الى صفة العلم وصفة الرؤية .

وراجع «شان الدعاء» (٧٥-٧٦) .

(١١) «الحافظ» ورد في القرآن «قَالَ اللَّهُ خَيْرَ حَافِظًا» (يوسف ٦٤/١٢) .

وجاء «بِمَا حَفِظَ اللَّهُ» (النساء ٣٤/٤) قال الحلبي : وَمَنْ حَفِظَ فَهُوَ حَافِظٌ . وجاء بصيغة الجمع «وَأَنَا لَهُ لَحَافِظُونَ» (الحجر ٩/١٥) و «كُنَّا لَهُمْ حَافِظِينَ» (الانبياء ٨٢/٢١) .

ومعناه : الصائن عبده عن اسباب الهلكة في امور دينه ودنياه .

راجع «المنهاج» (٢٠٤/١) و «الاسماء والصفات» (٨٩-٩٠) .

ومن اسمائه تعالى «الحفيظ» وسياتي .

وجاء في الاصل «الخافض» في هذا المكان خطأ .

(١٢) «المحصى» لم يرد في الكتاب بهذا اللفظ ، وجاء ذكره في خبر الاسامي ، وفي القرآن «وَأَخْصَى كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا» (الجن ٢٨/٧٢) .



الحركات في كل ورقة ، وكيف لا يعلم وهو الذى خلقها ؟ وقد قال<sup>(٣)</sup>  
(أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ ؟ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ).



= قال الحلبي في معناه : العالم بمقادير الحوادث ما يحيط به منها علوم العباد وما لا يحيط به منها علومهم كالانفاس والارزاق ، والطاعات والمعاصي والقرب ، وعدد القطر والرمل والحصى والنبات واصناف الحيوان والموات وعامة الموجودات ، وما يبقى منها او يضلّ ويفنى . وهذا راجع الى نفى المعجز الموجود في المخلوقين عن ادراك ما يكثر مقداره ، ويتوالى وجوده ، وتتفاوت احواله عنه - عز اسمه - .

«المنهاج» (١٩٨-١٩٩) ، «الاسماء والصفات» (٦٠) .

وقال الخطابي : هو الذى احصى كل شيء بعلمه ، فلا يفوته منها دقيق ، ولا يعجزه جليل ، ولا يشغله شيء منها عما سواه ، احصى حركات الخلق وأنفاسهم وما عملوه من حسنة ، واجترحوه من سيئة لقوله تعالى : «مَا لِهَذَا الْكِتَابِ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا أَحْصَاهَا» (الكهف ٤٩/١٨) .  
راجع «شان الدعاء» (٧٩) .

وقال في «الاعتقاد» (٢٥) : هو الذى احصى كل شيء بعلمه ، فيرجع معناه الى صفة العلم .

(٧٧) سورة الملك (١٤/٦٧) .

( ج ) ومن اسامى صفات الذات ما يعود الى الارادة ، فمنها :

(١٣) «الرَّحْمَنُ» وهو المرید لرزق كل حيٍّ في دار البلوى والامتحان . ومنها

(١٣) «الرحمن» ورد في القرآن في صفة الله تعالى ٥٦ مرة غير ما جاء في «بسم الله الرحمن الرحيم» في اول كل سورة الا سورة التوبة .

ونقل الحافظ ابن حجر عن ابن بطال قال : الرحمن وصفَ الله تعالى به نفسه ، وهو متضمن لمعنى الرحمة . والمراد برحمته : ارادته نفع من سبق في علمه ان ينفعه . قال : اما الرحمة التي جعلها في قلوب عباده فهي من صفات الفعل وصفها بانه خلقها في قلوب عباده وهي رقة على المرحوم ، وهو سبحانه وتعالى منزّه عن الوصف بذلك ، فتأول بما يليق به .

وقال ابن التين : قيل : «الرحمن» و «الرحيم» يرجعان الى معنى الارادة فرحمته ارادته تنعيم من يرحمه . وقيل : يرجعان الى تركه عقاب من يستحقه . (راجع فتح الباري ١٢/٣٥٨-٣٥٩) .

وقال الحلبي في المنهاج (٢٠٠/١) : هو المزيج للعلل وذلك انه لما أمر الجن والانس ان يعبدوه ، عرفهم وجوه العبادات ، وبيّن لهم حدودها وشروطها وخلق لهم مدارك ومشاعر ، وقوى وجوارح يعملون بها لتنفيذ ما اراده منهم ، وخاطبهم وكلفهم ، وبشّرهم وانذرهم ، وامهلهم ، وحملهم دون ماتسع به بنيتهم ، فصارت العلل مزاحة ، وحجج العصاة والمقصرين منقطعة . ونقله المؤلف في «الاسماء والصفات» (٦٩) ونقل قول الخطابي في اختلاف الناس في تفسير «الرحمن» وهل هو مشتق من الرحمة ام لا ؟

قال الخطابي : ذهب الجمهور من الناس الى انه مشتق من الرحمة مبنى على المبالغة ، ومعناه : ذوالرحمة ، لانظير له فيها . واستشهد له بحديث عبدالرحمن بن عوف انه سمع رسول الله ﷺ يقول : «قال الله عز وجل : انا الرحمن ، خلقت الرحم ، وشققت لها اسما من اسمي ، فمن وصلها وصلته ، ومن قطعها قطعته» .

(١٤) «الرَّحِيمُ» وذلك المرید لانعام اهل الجنة . ومنها :

(١٥) «الْغَفَّارُ» وهو المرید لازالة العقوبة بعد الاستحقاق . ومنها :

= قال الخطابي : «الرحمن» ذوالرحمة الشاملة التي وسعت الخلق في ارزاقهم واسباب معاشهم ومصالحهم ، وعمت المومن والكافر ، والصالح والطالح ، اما «الرحيم» فخاص للمومنين .

راجع «شان الدعاء» (٣٥-٣٨) وانظر «الاسماء والصفات» (٧٠-٧٢) .

وقال المؤلف في «الاعتقاد» (٣٠) : «الرحمن» من له الرحمة ، و «الرحيم» : الراحم . فعيل بمعنى فاعل على المبالغة . وقيل : «الرحمن» : المرید لرزق كل شيء في الدنيا ، و«الرحيم» المرید لاکرام المومنين بالجنة في العقی . فيرجع معناها الى صفة الارادة التي هي صفة قائمة بذاته .

(١٤) «الرحيم» وصف الله تعالى به نفسه في كتابه ١١٤ مرة .

قال الحلبي في معناه : هو المثيب على العمل ، فلا يضيع لعامل عملا ، ولا يهدر لساع سعيًا ، ويسيله بفضل رحمته من الثواب اضعاف عمله . (المنهاج ٢٠٠/١) .

وقال الخطابي : «الرحيم» خاص للمومنين قال الله تعالى «وكان بالمومنين رحيمًا» (الاحزاب ٤٣/٣٣) و «الرحيم» وزنه فعيل بمعنى فاعل ، اي راحم .

راجع «الاسماء والصفات» (٧٠-٧١) .

وقال الراغب الاصفهاني في «مفرداته» : ولا يطلق الرحمن الا على الله تعالى من حيث ان معناه لا يصح الا له اذ هو الذي وسع كل شيء رحمة . و«الرحيم» يستعمل في غيره ، وهو الذي كثرت رحمته (ص ١٩٧) .

(١٥) «الغفار» ورد في صفة الله عز اسمه في القرآن خمس مرات .

وذكر الحلبي في معناه : انه المبالغ في الستر ، فلا يشهر الذنب لافي الدنيا ولا في الآخرة .

«المنهاج» (٢٠١/١) ، «الاسماء والصفات» (٧٦) .

وجاء «غافر الذنب» مرة واحدة في سورة المومن (٣/٤٠) و«الغفور» ٩١ مرة . ومعناه : هو الذي يكثر منه الستر على المذنبين من عباده ويزيد عفوه على مواخذته .

راجع «المنهاج» (٢٠١/١) و «الاسماء والصفات» (٧٦-٧٧) .

وقال الخطابي : «الغفار» هو الذي يغفر ذنوب عباده مرة بعد اخرى . كلما تكررت التوبة من الذنب من العبد ، تكررت المغفرة كقوله سبحانه (وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِّمَن تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى) (طه ٨٢/٢٠) ، واصل الغفر في اللغة : الستر والتغطية ، ومنه قيل لجنة الراس : المغفر . فالغفار : الستر لذنوب عباده ، والمسدل عليهم ثوب عطفه ورافته ومعنى الستر في هذا انه لا يكشف امر العبد لخلقه ولا يهتك ستره للعقوبة التي تشهره في عيونهم . (شان الدعاء ٥٢) .

وقال الراغب في «مفردات القرآن» (٣٧٤)

(١٦) «الْوَدُودُ» وهو المريد للاحسان الى اهل الولاية . ومنها :

(١٧) «العَفْوُ» وهو المريد لتسهيل الامور على اهل المعرفة . ومنها

(١٨) «الرُّؤُوفُ» وهو المريد للتخفيف عن العبادة . ومنها :

= الغفران والمغفرة من الله هو ان يصون العبد من ان يمسه العذاب .

(١٦) «الودود» وصف الله تعالى به نفسه في كتابه في موضعين : سورة هود (١١/١٠) وسورة البروج (٨٥/١٤) .

قيل في معناه هو الواد لأهل طاعته ، اى الراضى عنهم بأعماله ، والمحسن اليهم لأجلها ، والمادح لهم بها .

وقال الخطابى : وقد يكون معناه ان يُودِّدَهم الى خلقه .

وقال الحلبي : وقد قيل هو المودود لكثرة احسانه ، اى المستحق لأن يُودَّ ، فيُعبد ويُحمد .

وقال الخطابى : فهو فَعُول في محلِّ مفعول كما قيل : «رجل هَيُوبٌ» بمعنى مهيب ، و«فرس ركوبٌ» بمعنى مركوب . والله سبحانه مودود في قلوب اوليائه لما يتعرفونه من احسانه اليهم وكثرة عوائده عندهم . شان الدعاء (٧٤) .

وراجع «الاسماء والصفات» (١٠١) و«المنهاج» (٢٠٦/١) .

(١٧) «العفو» وجاء ٥ مرات في صفة الله تعالى في القرآن .

وقال الحلبي في معناه : انه الواضع عن عباده تبعات خطاياهم وآثامهم فلا يستوفيها منهم ، وذلك انهم اذا تابوا واستغفروا ، او تركوا لوجهه اعظم مما فعلوا ، فيكفّر عنهم ما فعلوا بما تركوا ، او بشفاعته من يشفع لهم ، او يجعل ذلك كرامة لذى حرمة لهم به وجزاء .

وقال الخطابى : العفو : وزنه فَعُول من العَفُو ، وهو بناء المبالغة . والعفو : الصفح عن الذنب ، وترك مجازاة المسيء .

وقيل : ان العفو ماخوذ من «عفت الريح الأثر» : اذا دَرَسَتْه فكان العافى عن الذنب يحوه بصفحه عنه . «شان الدعاء» (٩٠-٩١) .

وراجع «الاسماء والصفات» (٧٥) و«المنهاج» (٢٠١/١) .

وقال المؤلف في «الاعتقاد» (٢٧) : العفو من العَفُو على المبالغة ، ثم قد يكون بمعنى الهو فيرجع معناه الى الصفح عن الذنب . وقد يكون بمعنى المفضل فيعطى الجزيل من الفضل .

(١٨) «الرؤوف» وصف الله به نفسه في كتابه ١٠ مرات .

قال الحلبي في معناه : المتساهل على عباده لأنه لم يحتملهم - يعنى من العبادات - مالا يطيقون يعنى بزمانه او علة او ضعف ، بل حتمهم اقل مما يطيقونه بدرجات كثيرة ، ومع ذلك غلظ فرائضه .

(١٩) «الصَّبُورُ» وهو المرید لتأخیر العقوبة . ومنها :

(٢٠) «الحَلِيمُ» وهو المرید لاسقاط العقوبة على المعصية . ومنها

= في حال شدة القوة ، وخَفَفَها في حال الضعف وتقصان القوة ، واخذ المقيم بما لم يأخذ به المسافر ، والصحيح بما لم يأخذ به المريض ، وهذا كله رافة ورحمة . المنهاج (٢٠١/١) .

وقال الخطابي : وقد تكون الرحمة في الكراهة للمصلحة ، ولاتكاد الرأفة تكون في الكراهة . فهذا موضع الفرق بينهما . «شان الدعاء» (٩١) .

راجع «الاسماء والصفات» (٧٨-٧٧) .

وقال المؤلف في «الاعتقاد» : الرؤوف هو الرحيم . والرأفة شدة الرحمة . ورحمة الله ارادته انعام من شاء من عباده ، فيرجع معناه الى صفة الارادة ، ثم قد تسمى تلك المعمة رحمة . (٢٧) .

(١٩) «الصبور» لم يرد في الكتاب و جاء في خبر الاسامي .

ومعناه : الذي لا يعاجل بالعقوبة ، وهذه صفة ربنا جل ثناؤه . لانه يلى ويمهل ، وينظر ولا يعجل . قاله الحلبي في «المنهاج» (٢٠١/١) .

وانظر «الاسماء والصفات» (٧٥) .

وقال الخطابي : هو الذي لا يعاجل العصاة بالانتقام منهم . بل يؤخر ذلك الى اجل مسمى ، ويمهلهم بوقت معلوم فعنى الصبور في صفة الله قريب من معنى «الحليم» ، الا ان الفرق بين الامرين انهم لا يامسون العقوبة في صفة «الصبور» ، كما يسلون منها في صفة الحليم . والله اعلم . «شان الدعاء» (٩٨-٩٧) .

وفي «الاعتقاد» (٢٨) : هو قريب من معنى «الحليم» وصفة الحليم ابلغ في السلامة من عقوبته .

(٢٠) «الحليم» ورد في القرآن ١١ مرة في صفة الله تعالى .

وقال الحلبي في تفسيره : انه الذي لا يحبس انعامه وافضاله عن عباده لأجل ذنوبهم ، ولكنه يرزق العاصي ، كما يرزق المطيع ، ويبقيه وهو منهمك في معاصيه ، كما يبقى البرّ التقى ، وقد يقيه الآفات والبلايا ، وهو غافل لا يذكره فضلا عن ان يدعوه ، كما يقيه الناسك الذي يسأله ، وربما شغلته العبادة عن المسئلة . (المنهاج ٢٠٠/١-٢٠١) .

وقال الخطابي : هو ذو الصفع والآناة الذي لا يستفزّه غضب ، ولا يستخفه جهل جاهل ، ولا عصيان عاصي ، ولا يستحقّ الصافح مع العجز اسم الحليم . انما الحليم هو الصفوح مع القدرة ، المتأنّي الذي لا يعجل بالعقوبة . «شان الدعاء» (٦٣) .

وراجع «الاسماء والصفات» (٧٢-٧٣) .

وقال المؤلف في «الاعتقاد» : هو الذي يؤخر العقوبة عن مستحقها ثم قد يعفو عنهم . (ص ٢٣) .

وفي «ن» ، والمطبوعة زيادة «في الاصل» بعد «العقوبة» .

(٢١) «الكَرِيمُ» وهو المريد لتكثير الخيرات عند المحتاج . ومنها :

(٢٢) «الْبَرُّ» وهو المريد لاعزاز اهل الولاية .

(٢١) «الكريم» ورد في القرآن في صفة الله تعالى مرتين : في سورة النمل (٤٠/٢٧) وسورة الانفطار (٦/٨٢) .

وجاء في الاصل «الكبير» وهو خطأ .

«فالكريم» معناه - كما قال الحلي - : النفاع ، من قولهم «شاة كريمة» اذا كانت غزيرة اللبن . تدّر على الحالب ، ولا تقلص بأخلافها ، ولا تحبس لبنها . ولا شك في كثرة المنافع التي من الله بها على عباده ابتداء منه وتفضلا فهو باسم «الكريم» احق من كل كريم . (المنهاج ٢٠١/١) .

وقال ابوسليمان الخطابي : من كرم الله سبحانه وتعالى انه يستدئ بالنعمة من غير استحقاق ، ويتبرع بالاحسان من غير استثابة ، ويغفر الذنوب ، ويعفو عن المسيئ : ويقول الداعي في دعائه : يا كريم العفو !

وقيل : ان من كريم عفوه ان العبد اذا تاب عن السيئة ، محاسنها عنه ، وكتب له مكانها حسنة . «شان الدعاء» (٧١) .

وانظر «الاسماء والصفات» (٧٣-٧٤) .

ومنه «الاکرم» قال الله تبارك وتعالى : «وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ» (العلق : ٣/٩٦) . وجاء في خير الاسامي . وقال الخطابي : هو اكرم الاكرمين ، لا يوازيه كريم ولا يعادله فيه نظير . وقد يكون الاكرم بمعنى الكريم ، كما جاء «الاعز» بمعنى العزيز . (الاسماء والصفات : ٧٥) .

وقال المؤلف في «الاعتقاد» (٢٤) : هو المنزه عن الدناءة ، وهذه صفة يستحقها بذاته . وقيل : «الكريم» : الكثير الخير . وقيل : المحسن بما لا يجب عليه ، والصفوح عن حق وجب له . وهو على هذا المعنى من صفات فعله .

وقال الراغب : الكرم اذا وصف الله تعالى به فهو اسم لاحسانه وانعامه المتظاهر واذا وصف به الانسان فهو اسم لأخلاقه ، والافعال الحمودة التي تظهر منه ، ولا يقال هو كريم حتى يظهر ذلك منه .

راجع «مفردات القرآن» (٤٤٦) .

(٢٢) «الْبَرُّ» ورد في القرآن كاسم لله تعالى مرة في سورة الطور (٢٨/٥٢) .

قال الحلي : ومعناه الرفيق بعباده يريد بهم اليسر ، ولا يريد بهم العسر ويعفو عن كثير من سيئاتهم ، ولا يواخذهم بجميع جنایاتهم ، ويميزهم بالحسنة عشر امثالها ، ولا يميزهم بالسيئة الا مثلاً ، ويكتب لهم الهمة بالحسنة ، ولا يكتب عليهم الهمة بالسيئة .

٤

والولد البرُّ بابه هو الرفيق به ، المتحرى لحابه ، المتوقى لمكارهه .

## (د) ومن اسامى صفات الذات ما يرجع الى السمع

(٢٣) وهو «السميع» .

## (هـ) ومنها ما يرجع الى البصر

(٢٤) وهو «البصير» .

= وقال الخطابي : البرُّ هو العطوف على عباده ، الحسن اليهم ، ثم برُّه جميع خلقه ، فلم يخل عليهم برزقه ، وهو البرُّ باوليائه ، اذ خصَّهم بولايتهم واصطفاهم لعبادته ، وهو البرُّ بالمحسن في مضاعفة الثواب له ، والبرُّ بالسئ في الصفح والتجاوز عنه . (شان الدعاء : ٨٩-٩٠)

وقال الحلبي : وقد قيل انَّ البرَّ في صفات الله تعالى هو الصادق من قولهم : «برُّ في يمينه ، وأبرَّها» : اذا صدق فيها او صدقها .

راجع «الاسماء والصفات» (٩١-٩٣) و «المنهاج» (٢٠٤/١) . وكلام الحلبي الاخير ذكره المؤلف في «الاسماء والصفات» وهو غير موجود في «المنهاج» المطبوع الموجود بين ايدينا .

وقال المؤلف في «الاعتقاد» : هو المحسن الى خلقه ، عمهم برزقه ، وخصَّ من شاء منهم بولايتهم ومضاعفة الثواب له على طاعته ، والتجاوز عن معصيته (ص ٢٧) .

(٢٣) «السميع» جاء ضمن اسماء الله عز وجل في القرآن ٤٦ مرة .

قال الحلبي في معناه : انه المدرك للاصوات التي يدركها المخلوقون بأذانهم من غير ان يكون له اذن ، وذلك راجع الى ان الاصوات لا تخفى عليه . وان كان غير موصوف بالحس المركب في الاذن ، لا كالأصم من الناس ، لما لم تكن له هذه الحاسة ، لم يكن اهلا لادراك الاصوات .

وقال الخطابي : «السميع» بمعنى السامع الا انه ابلغ في الصفة ، وبناء فعيل بناء المبالغة ، وهو الذي يسمع السرَّ والنجوى ، سواء عنده الجهر والخفوت ، والنطق والسكوت .

قال : وقد يكون السماع بمعنى الاجابة والقبول كقول النبي ﷺ «اللهم اني اعوذ بك من دعاء لا يسمع» اي من دعاء لا يستجاب ومن هذا قول المصلي : سمع الله لمن حمده ، ومعناه : قبل الله حمد من حمده . «شان الدعاء» (٥٩) .

وراجع «الاسماء والصفات» (٦٢) و «المنهاج» (١٩٩/١) .

وفي «الاعتقاد» (٢٢) : السمع له صفة قائمة بذاته .

(٢٤) «البصير» ورد في القرآن لله تعالى في ٤٢ موضعا .

وقال الحلبي : معناه المدرك للأشخاص والابدان التي يدركها المخلوقون بابصارهم من غير ان يكون له جارحة العين ، وذلك راجع الى ان ما ذكرناه لا يخفى عليه ، وان كان غير موصوف بالحس المركب في العين ، لا كالأعمى الذي لما لم تكن له هذه الحاسة ، لم يكن اهلا لادراك شخص ولالون .

## (و) ومنها ما يرجع الى الحياة

(٢٥) وهو «الحى» .

## (ز) ومنها ما يرجع الى البقاء

(٢٦) وهو «الباقى» . وفى معناه

= وقال الخطابى : «البصير» هو المبصر ، ويقال : العالم بخفيات الامور . «شان الدعاء» (٦٠-٦١) .

راجع «الاسماء والصفات» (٦٣) وانظر «المنهاج» (١٩١/١) .

وهى صفة قائمة بذاته . «الاعتقاد» (٢٢) .

(٢٥) «الحى» ورد فى القرآن فى صفة الله جلّ ثناؤه خمس مرات .

قال الحلبي : وانما يقال ذلك لان الفعل على سبيل الاختيار لا يوجد الا من حى . وافعال الله جلّ ثناؤه كلها صادرة عنه باختياره ، فاذا اثبتناها له ، فقد اثبتنا انه حى . (المنهاج ١٩١/١) .

قال ابوسليمان الخطابى : «الحى» فى صفة الله سبحانه وتعالى : هو الذى لم يزل موجودا ، وبالحياة موصوفا ، لم تحدث له الحياة بعد موت ، ولا يعترضه الموت بعد الحياة . وسائر الاحياء يمتورم الموت والعدم فى احد طرفى الحياة او فيها معا ، (شان الدعاء : (٨٠) .

وانظر «الاسماء والصفات» (٣٥) .

وفى «الاعتقاد» (٢٥) انها صفة قائمة بذاته .

(٢٦) «الباقى» لم يرد فى الكتاب بهذا اللفظ ، نعم ، جاء فيه «ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام» (الرحمن ٢٧/٥٥) وهو المذكور فى خبر الاسامى .

قال الحلبي : هذا ايضا من لوازم قوله «قديم» ، لانه اذا كان موجودا لا عن اول ولا سبب ، لم يجز عليه الانتقضاء والعدم ، فان كل منقضى بعد وجوده ، فانما يكون انتقضاؤه لانتقطاع سبب وجوده ، فلما لم يكن لوجود القديم سبب يتوهم ان ذلك السبب ان ارتفع عدم ، علمنا انه لا انتقضاء له . (المنهاج ١٨٨/١) .

وراجع «الاسماء والصفات» (٢٦) .

وفى «الاعتقاد» (٢٨) : «البقاء صفة قائمة بذاته .

وقال الخطابى : هو الذى لا تعترض عليه عوارض الزوال وهو الذى بقاءه غير متناه ولا محدود ، وليست صفة بقاءه ودوامه كبقاء الجنة والنار ودوامها ، وذلك ان بقاءه ازلّى ابدى . وبقاء الجنة والنار ابدى غير ازلّى . ومعنى الازلى : مالم يزل . ومعنى الابد : مالا يزال . فالجنة والنار مخلوقتان كائنتان بعد ان لم تكونا . فهذا فرق ما بين الامرين . (شان الدعاء ٩٦) .



(٢٧) «الوارثه» .الذى يبقى بعد فناء خلقه .

(ح) ومنها ما يرجع الى الكلام

(٢٨) وهو «الشكور»

(ط) ومنها ما يرجع الى العلم والسمع والبصر

(٢٩) وهو «الرقيب» .

(٢٧) «الوارث» هذا الاسم مما يؤثر عن رسول الله ﷺ في خبر الاسامى . وجاء في التنزيل بصيغة الجمع «وَأَنَا لَنَحْنُ نُحْيِي وَنُمِيتُ وَنَحْنُ الْوَارِثُونَ» (الحجر ٢٣/١٥) .

ومعناه : الباقي بعد ذهاب غيره . وربنا حلّ ثناؤه بهذه الصفة لانه يبقى بعد ذهاب الملاك الذين أتمهم في هذه الدنيا بما آتاهم لأن وجودهم ووجود الأملاك كان به ، ووجوده ليس بغيره . قال الحلبي في «المنهاج» (١٨٩/١) ، وراجع «الاسماء والصفات» (٢٨) .

وقال الخطابي : هو الباقي بعد فناء الخلق ، المسترد املاكهم وموارثهم بعد موتهم ، ولم يزل الله باقيا مالكا لاصول الاشياء كلها ، يورثها من يشاء ويستخلف فيها من احب . «شان الدعاء» (٩٦-٩٧) .

(٢٨) «الشكور» ورد هذا الاسم لله تعالى في الكتاب العزيز ٤مرات، وجاء «شاكراً» مرتين .

قال الحلبي في معنى «الشكور» هو الذى يدوم شكره . ويمم كل مطيع وكل صغير من الطاعة او كبير .

وقال في معنى «الشاكراً» : المادح لمن يطعمه والمثنى عليه ، والمثيب له بطاعته فضلا من نعمته . (المنهاج ٢٠٥/١) .

وقال الخطابي : «الشكور» هو الذى يشكر اليسير من الطاعة فيثيب عليه الكثير من الثواب ، ويعطى الجزيل من النعمة فيرضى باليسير من الشكر ، قال : وقد يحتمل ان يكون معنى الشناء على الله عزوجل بالشكور ترغيب الخلق في الطاعة قلت او كثرت ، لئلا يستقلوا القليل من العمل فلا يتركوا اليسير من جلته اذا اعوزهم الكثير منه .

راجع «شان الدعاء» (٦٥-٦٦) انظر «الاسماء والصفات» (٩١) .

وقال المؤلف في «الاعتقاد» : الشكور هو الذى يشكر اليسير من الطاعة ويعطى عليه الكثير من المثوبة ، وشكره قد يكون بمعنى ثنائه على عبده فيرجع معناه الى صفة الكلام التى هى صفة قائمة بذاته (ص ٢٣) .

(٢٩) «الرقيب» ورد في القرآن ٣مرات لله تعالى .

ومعناه : هو الذى لا يففل عما خلق فيلحقه نقص ، او يدخل عليه خلل من قبل غفلته عنه . =



قال الزجاج : الرقيب : الحافظ الذى لا يعيب عنه شيء .  
قال المؤلف فى «الاعتقاد» (٢٤) : فيرجع معناه الى صفة العلم .  
وراجع «الاسماء والصفات» (٩٩) و «المنهاج» (٢٠٦/١) و «شان الدعاء» (٧١-٧٢)



## اسامى صفات الفعل ،

- (١) منها : «الخالق» ويختص باختراع الشيء . ومنها :  
(٢) «البارئ» ويختص باختراعه على الحسن . ومنها :

(١) «الخالق» ورد في القرآن مرة «الخالق» (الحشر ٢٤/٥٩) وأربع مرات بالاضافة «خالق كل شيء» .  
ومرتين «خالق بشرا» وفي موضع «هل من خالق غير الله» (فاطر ٢/٣٥) وجاء «الخالق» في موضعين  
(الحجر ٨٦/١٥ ، يس ٨١/٣٦) .

قال الحافظ ابن حجر : الخالق من الخلق وهو التقدير المستقيم ، ويطلق على الابداع وهو  
ايجاد الشيء على غير مثال ، ويطلق على التكوين ، (فتح الباري ٣٩١/١٢) .

وقال الحلبي في معناه : هو الذى صَنَّف المبدعات ، وجعل لكل صنف منها قدرا فوجد  
فيها الصغير والكبير ، والطويل والقصير ، والانسان والبهيمة ، والدابة والطائر ، والحيوان  
والموات . ولاشك ان الاعتراف بالابداع يقتضى الاعتراف بالخلق ، اذ ان الخلق هيئة الابداع  
فلا يغنى احدهما عن الآخر .

و«الخالق» : هو الخالق خلقا بعد خلق .

راجع «الاسماء والصفات» (٤٢) «المنهاج» (١٩٣/١) .

وقال الخطابي : هو المبدع للخلق ، والمخترع له على غير مثال سبق فاما في نعوت الأدميين  
فعنى الخلق : التقدير . (شان الدعاء ٤٩) .

(٢) «البارئ» هذا الاسم ورد مرة واحدة فقط في القرآن في سورة الحشر (٢٤/٥٩) وهو من البرء  
واصله خلوص الشيء عن غيره إما على سبيل التقصى عنه وإما على سبيل الانشاء . وقيل  
البارئ : الخالق البرئ من التفاوت والتنافر الخَلَيْن بالنظام .

### (٣) «المصور» ويختص بأنواع التركيب : ومنها :

وقال الحلبي : هذا الاسم يحتل معنيين :

أحدهما : الموجد لما كان في معلومه من اصناف الخلائق . وهذا هو الذى يشير اليه قوله جلّ وعزّ :

«ما أصاب من مصيبة فى الأرض و لافى أنفكم إلا فى كتاب من قبل أن تبراها» (الحديد ٥٧/٢٢) .

ولاشك ان اثبات الابداع والاعتراف به للبارى عزوجل ليس يكون على انه ابداع بفترة من غير علم سبق له بما هو مبدعه . لكن على انه كان عالما بما ابداع قبل ان يبداع . فكما وجب له عند الابداع اسم «البديع» . وجب له اسم البارئ .

والآخر : ان المراد بالبارئ قالب الاعيان اى انه ابداع الماء والتراب والنار والهواء لامن شيء ثم خلق منها الاجسام المختلفة كما قال جلّ وعزّ :

«وجعلنا من الماء كلّ شيء حي» (الانبيا ٣١/٣٠)

وقال : «إبى خالق بشرى من طين» (ص ٣٨/٧١) وغير ذلك من الآيات فيكون هذا من قولهم «برأ القواس القوس» : اذا صنعها من موادها التى كانت لها فجاءت منها لا كهيئتها . والاعتراف لله عزوجل بالابداع يقتضى الاعتراف له بالبرء اذ كان المعترف يعلم من نفسه انه منقول من حال الى حال الى ان صار بمن يقدر على الاعتقاد والاعتراف .

«المنهاج» (١٩٢/١-١٩٣) وانظر «الاسماء والصفات» (٤٠-٤١) و «الاعتقاد» (٢١) و «شان الدعاء» (٥٠) .

### (٣) «المصور» ورد فى سورة الحشر فقط (٢٤/٥٩) .

قال الحلبي : معناه المهيئ لمناظر الاشياء على ما اراده من تشابه او تخالف . والاعتراف بالابداع يقتضى الاعتراف بما هو من لواحقه .

وقال الخطابي : «المصور» الذى انشأ خلقه على صور مختلفة ليتعارفوا بها . ومعنى التصوير : التخطيط والتشكيل . وخلق الله الانسان فى ارحام الامهات ثلاث خلق يعرف بها ويتميز عن غيره بسمتها : جعله علقه ثم مضغة ، ثم جعله صورة وهو التشكيل الذى يكون به ذصورة وهيئة ، فتبارك الله احسن الخالقين . (شان الدعاء ٥١-٥٢) .

وانظر «الاسماء والصفات» (٤٤-٤٥) .

وقال الحافظ ابن حجر : «المصور» هو مبدع صور الاختراعات ، ومرتبها بحسب مقتضى الحكمة . فالله خالق كل شيء بمعنى انه موجد من اصل ومن غير اصل ، وبارئ بحسب ما اقتضته الحكمة من غير تفاوت ولا اختلال ، ومصوره فى صورة يترتب عليها خواصه ويتم بها كماله . (فتح البارى ١٣/٣٩١) .

(٤) «الوهاب» ويختص بكثرة العطية واستحالة ورود ما يحجزه عنه ، ومنها :

(٥) «الرزاق» ويختص بعطية ما يَقُوتُ ويدفعُ التلفَ ، ومنها :

(٤) «الْوَهَّابُ» ورد هذا الاسم لله تعالى في كتابه ثلاث مرات .

قال الحلبي في معناه : انه المتفضل بالعطايا ، المنعم بها لاعن استحقاق عليه . (المنهاج ٢٠٦/١) .

وقال ابوسليمان الخطابي : ومعنى الهمة : التملك بغير عوض ياخذ الوهاب من الموهوب له ، فكل من وهب شيئا من عرض الدنيا لصاحبه فهو واهب . ولا يستحق ان يسمى وهابا الا من تصرف مواهبه في انواع العطايا ، فكثرت نوافله ودامت ، والخلوقون انما يملكون ان يهبوا مالا ونوالا في حال دون حال ، ولا يملكون ان يهبوا شفاء لسقيم ولا ولدا لعقيم ، ولا هدى لضال ، ولا عافية لذى بلاء . والله الوهاب سبحانه يملك جميع ذلك . وسع الخلق جوده ورحمته فدامت مواهبه ، واتصلت مننه وعوائده . (شان الدعاء ٣٥) .

راجع «الاسماء والصفات» (٩٧-٩٨) .

وقال المؤلف في «الاعتقاد» (٢٢) : هو الذي يجود بالعطاء الكثير من غير استثابه .

(٥) «الرزاق» ورد مرة واحدة في سورة الذاريات (٥٨/٥١) .

ومعناه : هو الرزاق رزقا بعد رزق ، والمكثر الموسع له . قاله الحلبي في «المنهاج» (٢٠٣/١) .

وقال الخطابي : «الرزاق» هو المتكفل بالرزق ، والقائم على كل نفس بما يقيها من قوتها .

قال : وكل ما وصل منه اليه من مباح وغير مباح فهو رزق الله ، على معنى انه قد جعله له قوتا ومعاشا . الا ان الشيء اذا كان ماذونا له في تناوله فهو حلال حكما ، وما كان منه غير ماذون فهو حرام حكما وجميع ذلك رزق على ما بيناه . شان الدعاء (٥٤-٥٥) .

راجع «الاسماء والصفات» (٨٧) و «الاعتقاد» (٢٢) .

وجاء «الرازق» في خبر الاسامي . وفي القرآن «خير الرازقين» في خمسة مواضع . وقال الحلبي في معنى «الرازق» : المفيض على عباده ما لم يجعل لآبدانهم قواما الا به ، والمنعم عليهم بايصال حاجتهم من ذلك اليهم لئلا ينقص عليهم لذة الحياة بتأخيرهم عنهم ، ولا يفقدوها اصلا لفقدهم اياه .

«المنهاج» (٢٠٣/١) «الاسماء والصفات» (٨٦-٨٧) .

وقال الراغب : الرازق يقال لخالق الرزق ومعطيه والمسبب له ، وهو الله تعالى . ويقال ذلك للانسان الذي يصير سببا في وصول الرزق . والرزاق لا يقال الا لله تعالى . (مفردات القرآن ١٩٩-٢٠٠) .

(٦) «الفتاح» ويختص بتيسير ماعسر . ومنها :

(٧) «القابض» ويختص بالسلب . ومنها :

(٨) «الباسط» ويختص بالتوسعة<sup>(٧٨)</sup> في المنح . ومنها :

(٩) «الخافض» ويختص بإذلال الجاحدين ، ومنها :

(١٠) «الرافع» ويختص باعطاء المنازل ، ومنها :

(٦) «الفتاح» ورد هذا الاسم مرة في سورة سبأ (٢٦/٣٤) .

قال الحلبي : وهو الحاكم اى يفتح ما انغلق بين عباده ، ويميز الحق من الباطل ويعلي الحق ، ويخزي المبطل . وقد يكون ذلك منه في الدنيا والآخرة .

وقال الخطابي : ويكون معنى «الفتاح» ايضا : الذى يفتح ابواب الرزق والرحمة لعباده ، ويفتح المنغلق عليهم من امورهم واسبابهم ، ويفتح قلوبهم وعيون بصائرهم ليبصروا الحق . ويكون الفاتح ايضا بمعنى الناصر كقوله تعالى : «ان تستفتحوا فقد جاءكم الفتح» (الانفال ١٩/٨) .

قال اهل التفسير : معناه «ان تستنصروا فقد جاءكم النصر» . (شان الدعاء ٥٦) .

وانظر «الاسماء والصفات» (٨٢) و «المنهاج» (٢٠٢/١) .

وقال المؤلف في «الاعتقاد» : «الفتاح» هو الحاكم بين عباده . ويكون الفاتح الذى يفتح المنغلق على عباده من امورهم دينا ودنيا . ويكون بمعنى الناصر (٢٢) .

وفى .ن، والمطبوعة «بتيسير ما يعسر» .

(٨٠٧) : «القابض» و «الباسط» لم يردا في الكتاب ، نعم جاء فيه «والله يقبض ويبسط» (البقرة ٢٤٥/٢) وهما مذكوران في خبر الاسامى . قال العلماء : لا ينبغي ان يدعى الله عزوجل باسم القابض حتى يقال معه الباسط .

وقال الحلبي في معنى «القابض» : يطوى برّه ومعروفه عن يريده ، ويصيق ويقتّر ، او يحرم فيقتّر . واما الباسط فهو الناصر فضله على عباده ، يرزق ويوسع ، ويجود ويفضل ، ويمكن ويغول ، ويعطى اكثر مما يحتاج اليه . (المنهاج ٢٠٣/١) .

وقال الخطابي : وقيل : القابض الذى يقبض الارواح بالموت الذى كتبه على العباد . (شان الدعاء ٥٨) .

وراجع «الاسماء والصفات» (٨٥) و «الاعتقاد» (٢٢) .

(٧٨) وفى .ن، والمطبوعة «بالتوسع» .

(١٠٠٩) : «الخافض» و «الرافع» . هذان الاسمان مذكوران في خبر الاسامى ولم يرد ذكرهما في

(١١) «المُعَزُّ» ويختص بتحسين الاحوال . ومنها :

(١٢) «المُذِلُّ» ويختص بالخطأ ، ومنها :

(١٣) «الحَكَمُ» ويختص بان يفعل ما يريد ، ومنها :

القرآن ، ولا ينبغي ان يفرد الخافض عن الرفع في الدعاء . فالخافض هو الواضع من الاقدار . والرافع : المعلى للاقدار .

راجع «المنهاج» (٢٠٦/١) و «الاسماء والصفات» (٩٨) .

وقال المؤلف في «الاعتقاد» (٢٢) : الخافض : هو الذى يخفض من يشاء بانتقامه . و«الرافع» : هو الذى يرفع من يشاء بانعامه .

وقال الخطابي : فالخافض هو الذى يخفض الحارين . ويذل الفراغة المتكبرين . و«الرافع» : هو الذى يرفع اوليائه بالطاعة فيعمل مراتبهم . وينصرم على اعدائه و يجعل العقوبة لهم ، لا يعلو الا من رفعه الله . ولا يتضع الا من وضعه وحفضه . (شان الدعاء ٥٨) .

(١٢-١١) : «المُعَزُّ» و «المُذِلُّ» : هما ايضا مذكوران في حبر الاسامى . وجـ في الكتاب «وتعز من تشاء وتذل من تشاء» (ال عمران ٢٦/٣) .

والمعز : هو الميسر اسباب النعمة . والمذل : هو المعرض للهوان والضمرة . ولا ينبغي ان يدعى الله جل ثناؤه بالمذل الا مع المعز كما قلنا في «القابض والباسط»

وقال الخطابي : اعز بالطاعة اوليائه ، واطهرم على اعدائهم في الدنيا . واحلهم دار الكرامة في المعقب ، واذل اهل الكفر في الدنيا بأن ضربهم بالرق وبالجزية وبالصغار ، وفي الآخرة بالعقوبة والخلود في النار . (شان الدعاء ٥٨-٥٩) .

وانظر «الاسماء والصفات» (١٠٨) وراجع «المنهاج» (٢٠٨/١) .

وقال المؤلف في «الاعتقاد» : يعز من يشاء ويذل من يشاء ، لامذل لمن اعزه ، ولا معز لمن اذله . (ص ٢٢) .

(١٣) «الحكم» ذكر في خبر الاسامى . وفي الكتاب «حتى يحكم الله بيننا وهو خير الحاكمين» (الاعراف ٨٧/٧) .

قال الحلبي : وهو الذى اليه الحكم . واصل الحكم منع الفساد ، وشرائع الله تعالى كلها استصلاح للعباد . (المنهاج ٢٠٧/١) .

وقال الخطابي : وقيل للحاكم حاكم لمنعه الناس عن التظالم ، وردعه ايام . يقال : حكمت الرجل عن الفساد : اذا منعه منه ، وكذلك احكمت . بالالف - ومن هذا قيل : حكمة اللجام ، وذلك لمنعها الدابة من الترد والذهاب في غير جهة القصد . (شان الدعاء ٦١) .

«الاسماء والصفات» (١٠١-١٠٢) .



(١٤) «الْعَدْلُ» ويختص بان لا يقبح منه ما يفعله ، ومنها :

(١٥) «اللَّطِيفُ» ويختص بدقائق الافعال . ومنها :

(١٦) «الحَفِيفُ» ويختص بان لا يشغله دفع عن دفع ، ومنها :

وقال في الاعتقاد : الحكم هو الحاكم . وحكه خبره . وخبره قوله فيرجع معناه الى صفة الكلام . ونديكون بمعنى حكه لواحد بالنعمة ولاخر بالحنة . فيكون من صفات فعله (٢٢) .

(١٤) العدل . لم يرد في القرآن . وجاء ذكره في خبر الاسامي .

ومعناه : لا يحكم الا بالعدل ، ولا يقول الا الحق ، ولا يفعل الا الحق .

راجع المنهاج (٢٠٧/١) و . الاسماء والصفات (١٠١) .

وقال الخطابي : هو الذي لا يميل به الهوى فيجور في الحكم . (شان الدعاء ٦٢) .

وقال المؤلف في الاعتقاد (٢٢) : هو الذي له ان يفعل ما يفعله . وهذه صفة يستحقها بذاته .

(١٥) «اللَّطِيفُ» جاء ذكره في صفة الله تعالى في الكتاب العزيز ٧مرات .

وقال الحلبي في معناه : وهو الذي يريد لعباده الخير واليسر ، ويقبض لهم اسباب الصلاح والبر . «المنهاج» (٢٠٢/١) .

وذكره المؤلف في «الاسماء والصفات» (٨٣) و اضاف :

قلت : اراد عباده المؤمنين خاصة عند من لا يرى ما يعطيه الله عزوجل الكفار من الدنيا نعمة . واراد المؤمنين خاصة في اسباب الدين ، واراد المؤمنين والكافرين عامة في اسباب الدنيا عند من يراها نعمة في الجملة .

وقال الخطابي : «اللَّطِيفُ» : هو البر بعباده الذي يلطف بهم من حيث لا يعلمون ويسبب لهم مصالحهم من حيث لا يحتسبون كقوله تعالى :

«اللَّهُ لَطِيفٌ بِعِبَادِهِ يَرْزُقُ مَن يَشَاءُ» (الشورى ١٩/٤٢) .

قال : وحكى ابو عمر عن ابي العباس عن ابن الاعرابي انه قال : «اللَّطِيفُ» : الذي يوصل اليك اربك في رفق . ومن هذا قولهم : «لطف الله بك» اي اوصل اليك ما تحب في رفق .

قال : ويقال : هو الذي لطّف عن ان يدرك بالكيفية . «شان الدعاء» (٦٢) .

وراجع «الاسماء والصفات» (٨٣) .

وقال المؤلف في «الاعتقاد» : هو البر بعباده ، وهو من صفات فعله . وقد يكون بمعنى العالم بخفايا الامور فيكون من صفات ذاته (٢٣) .

(١٦) «الحَفِيفُ» هذا الاسم ورد في القرآن الكريم في ثلاثة مواضع .

قال الحلبي : معناه الموثوق منه بترك التضييع .

(١٧) «المقيت» ويختص بان لا يشغله فعل بلية عن بلية ، ومنها :

(١٨) «الحسيب» ويختص بان لا يشغله شان عن شان . ومنها :

راجع «المنهج» (٢٠٥/١) .

وقال الخطابي : الحفيظ هو الحافظ . فعيل بمعنى فاعل كالقدير والعليم . يحفظ السماوات والارض وما فيها لتبقى مدة بقائها فلا تزول ولا تدثر . قال الله عزوجل : «ولا يؤؤذ حنظلهما» (البقرة ٢٥٥/٢) .

وقال جل وعلا : «وحفظ من كل شيطان مارد» (الصفات ٧/٣٧) . اي حفظناها حفظا . وهو الذي يحفظ عباده من المهالك والمعاطب . ويقيهم مصارع الشر . قال الله عزوجل : «له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله» (الرعد ١١/١٣) . اي بأمره .

ويحفظ على الخلق اعمالهم . ويحصى عليهم اقواله . ويعلم نياتهم . وماتكن صدورهم فلا تغيب عنه غائبة . ولا تخفى عليه خافية : ويحفظ اوليائه فيجمعهم عن واقعة الذنوب . ويحرسهم من مكاييد الشيطان ليسلموا من شره وفنسه . «شان الدعاء» (٦٨) .

وراجع «الاسماء والصفات» (٩٠) .

وقال المؤلف في «الاعتقاد» (٢٣) : هو الحافظ لكل ما اراد حفظه ومن اراد . وقيل : هو الذي لا ينسى ما علم . فيرجع معناه الى صفة العلم .

(١٧) «المقيت» جاء في الكتاب «وكان الله على كل شيء مقيتا» (النساء ٨٥/٤) .

قال الحلبي : وعندنا انه الممد . وانه من القوت الذي هو مدد البرية . ومعناه انه دبر الحيوانات بان جبلها على ان يحلل منها على ممر الاوقات شيئا بعد شيء . ويعوض مما يتحلل غيره . فهو يمدّها في كل وقت بما جعله قواما لها الى ان يريد ابطال شيء منها . فيحبس عنه ما جعله مادة لبقائه فيهلك . «المنهاج» (٢٠٣/١) .

وراجع «الاسماء والصفات» (٨٦) .

وقال في «الاعتقاد» : هو المقتدر . فيرجع معناه الى صفة القدرة . وقيل : «المقيت» : الحفيظ : وقيل هو معطى القوت فيكون من صفات الفعل (ص ٢٣) .

وراجع «شان الدعاء» (٦٨) .

(١٨) «الحسيب» ورد هذا الاسم في الكتاب العزيز ثلاث مرات .

وقال الحلبي : معناه المدرك للاجزاء والمقادير التي يعلم العباد أمثالها بالحساب . من غير ان يحسب . لان الحاسب يدرك الاجزاء شيئا فشيئا . ويعلم الجملة عند انتهاء حسابه . والله تعالى لا يتوقف علمه بشيء على امر يكون . وحال يحدث .

وقد قيل : «الحسيب» هو المكافي . فعيل بمعنى مفعول . تقول العرب : «نزلت بفلان فأكرمني وأحسبني» . اي اعطاني ما كفاني حتى قلت «حسبي» . «المنهاج» (٢٠٠/١) .

(١٩) «المجيب» ويختص بالبذل عند المسئلة . ومنها :

(٢٠) «الواسع» ويختص بان لا يتعذر عليه عطية . ومنها :

(٢١) «الباعث» ويختص بالحشر ، ومنها :

= وراجع «شان الدعاء» (٦٩) و «الاسماء والصفات» (٦٥) . و «الاعتقاد» (٢٢) .

وعبارة الاصل هنا فيها تخطيط ففيه «الحسيب» ويختص بان لا تشغله موافقة عن موافقة . ومنها «الرقيب» ويختص بان لا يشغله شان عن شان . وقد مرّ «الرقيب» .

(١٩) «المجيب» ورد في القرآن الكريم «ان ربي قريب مجيب» (هود/٦١) .

قال الحلبي : اكثر ما يدعى بهذا الاسم مع القريب فيقال : «القريب المجيب» او يقال مجيب الدعاء . او مجيب دعوة المضطرين ، ومعناه الذي ينيل سائله ما يريد ولا يقدر على ذلك غيره . «المنهاج» (٢٠٤/١) .

وانظر «الاسماء والصفات» (٨٨) .

وفي «الاعتقاد» (٢٤) : هو الذي يجيب المضطر اذا دعاه ، ويُغيث المهلوف اذا ناداه .

وراجع «شان الدعاء» (٧٢) .

(٢٠) «الواسع» ورد في القرآن في صفة الله تعالى ٨ مرات . وجاء مرة بالاضافة «واسع المغفرة» (النجم/٥٣) .

وقال الحلبي : معناه الكثير مقدوراته ومعلوماته ، والمنبسط فضله ورحمته وهذا تنزيه له من النقص والعلّة ، واعتراف بانه لا يعجزه شيء . ولا يخفى عليه شيء ، ورحمته وسعت كل شيء . «المنهاج» (١٩٨/١) .

وقال الخطابي : «الواسع» الغنى الذي وسع غناه مفارق عباده ، ووسع رزقه جميع خلقه . «شان الدعاء» (٧٢) .

وراجع «الاسماء والصفات» (٥٩) .

وفي «الاعتقاد» (٢٤) : هو العالم . فيرجع معناه الى صفة العلم .

(٢١) «الباعث» ورد ذكره في حديث الاسامي ، وجاء في القرآن «وَأَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ» (الحج/٢٢) .

قال الحلبي : يبعث من في القبور احياء ليحاسبهم ويجزيهم بأعمالهم . «المنهاج» (٢٠٧/١) .

وقال الخطابي : يبعث الخلق بعد الموت اى يحيبهم فيحشرهم للحساب ليجزى الذين أساءوا بما عملوا ويجزي الذين أحسنوا بالحسنى .

(٢٢) «الْوَكِيلُ» ويختص بكفالة<sup>(٧٩)</sup> الخلق ، ومنها :

(٢٣) «الْمُبْدِئُ» ويختص بابتداء التفضل ، ومنها :

(٢٤) «الْمُعِيدُ» ويختص بالاعادة . ومنها :

(٢٥) «الْمُحْيِي» ويختص بخلق الحياة ، ومنها :

(٢٦) «الْمُمِيتُ» ويختص بخلق الموت . ومنها :

= قال ويقال : هو الذى يبعث عباده عند السقطة . وينعشهم بعد الصرعة . «شان الدعاء» (٧٥) .

وراجع «الاسماء والصفات» (١٠٧) و «الاعتقاد» (٢٤) .

(٢٢) «الوكيل» ورد فى الكتاب العزيز ١٣ مرة فى صفة الله تعالى . ولم يفسره المؤلف فى «الاسماء والصفات» وقال فى «الاعتقاد» : هو الكافى . وهو الذى يستقل بالامر الموكول اليه . وقيل هو الكفيل بالرزق والقيام على الخلق بما يصلحهم (٢٥) .

وقال الحلبي فى «النهج» (٢٠٨/١) : هو المؤكل والمفوض اليه علما بان الخلق والامر اليه ، لا يملك احد من دونه شيئا .

وقال الخطابى : ويقال معناه «انه الكفيل بارزاق العباد ، والقائم عليهم بمصالحهم ، وحقيقته انه الذى يستقل بالامر الموكول اليه . «شان الدعاء» (٧٧) .

(٧٩) كذا فى النسختين . وفى الاصل «بكفاية» .

(٢٤-٢٣) : «المبدئ» و «المعيد» ماورد ذكرهما فى القرآن وجاء فى حديث الاسامى . وفى الكتاب «انه هو يُبدئ و يُعيد» (البروج ١٣/٨٥) . ولم يذكرهما الحلبي فى «النهج» ، وقال المؤلف فى «الاسماء والصفات» (ص ٩٥) نقلا عن الخطابى : «المبدئ» : الذى ابدأ الانسان اى ابتداء مخترعا فأوجده عن عدم . يقال : بدأ وأبدأ وابتدأ بمعنى واحد ، و«المعيد» : الذى بعيد الخلق بعد الحياة الى المات ثم يعيدهم بعد الموت الى الحياة كقوله عزوجل : «وكنتم امواتا فأحياكم ثم يميّتكم ، ثم يحييكم ثم اليه ترجعون» (البقرة ٢٨/٢) . وكقوله تعالى «انه هو يبدئ ويعيد» (البروج ١٣/٨٥) .

انظر «شان الدعاء» (٧٩) . وراجع «الاعتقاد» (ص ٢٥) .

(٢٦-٢٥) : «المحيي» و «المميت» ورد ذكرهما فى الحديث . أما القرآن فجاء فيه بلفظ الفعل «قل الله يحييكم ثم يميتكم» (الجاثية ٢٦/٤٥) . ولا يوصف الله جلّ ثناؤه بالميت الا مع المحي .

وقال الحلبي فى معنى «المحيي» : انه جاعل الخلق حيّا باحداث الحياة فيه ، وفى معنى «المميت» انه جاعل الخلق ميتا بسلب الحياة واحداث الموت فيه . «النهج» = (٢٠٥/١) .

(٢٧) «الْقِيَوْمُ» ويختص بادامة الخلق على الاوصاف ، ومنها :

(٢٨) «الْوَاجِدُ» ويختص بوجود ما يريد ، ومنها :

= وقال الخطابي : «الحي» هو الذى يُحيى النطفة الميتة ، فيخرج منها النسيمة الحية ، ويُحيى الاجسام البالية باعادة الارواح اليها عند البعث ، ويُحيى القلوب بنور المعرفة ، ويُحيى الارض بعد موتها بانزال الفيث وانبات الرزق .

وقال فى معنى «الميت» : هو الذى يميت الاحياء ، ويوهن بالموت قوة الاصحاء الاقوياء . «يُحْيِي وَ يُمِيتُ وَ هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ» (الحديد ٢/٥٧) .

تمدح - سبحانه وتعالى - بالامانة ، كما تمدح بالاحياء ، ليعلم ان مصدر الخير والشر ، والنفع والضّر من قبله ، وانه لاشريك له فى الملك ، استأثر بالبقاء ، وكتب على خلقه الفناء . «شان الدعاء» (٨٠) .

وراجع «الاسماء والصفات» (٩٥-٩٦) و «الاعتقاد» (٢٥) .

(٢٧) «الْقِيَوْمُ» ورد ذكره فى القرآن ٣ مرات فى صفة الله عزوجل .

وقال الحلي : انه القائم على كل شيء من خلقه يدبره بما يريد ، - جلّ وعلا - . «المنهاج» (٢٠٠/١) .

وقال الخطابي : «الْقِيَوْمُ» : القائم الدائم بلازوال . ووزنه فيفعل من القيام ، وهو نعت للمبالغة فى القيام على كل شيء .

ويقال : هو القيم على كل شيء بالرعاية له . «شان الدعاء» (٨٠-٨١) .

وانظر «الاسماء والصفات» (٦٧-٦٨) .

وقال المؤلف فى «الاعتقاد» : هو القائم الدائم بلا زوال ، فيرجع معناه الى صفة البقاء ، والبقاء من صفة الذات .

وقيل : هو المدبر والمتولى لجميع مايجرى فى العالم ، وهو على هذا المعنى من صفات الفعل (٢٥) .

(٢٨) «الْوَاجِدُ» لم يرد فى القرآن ، وهو مذكور فى خبر الاسامى .

وقال الحلي : معناه الذى لا يضلّ عنه شيء ، ولا يفوته شيء . «المنهاج» (١٩٨/١) .

وقيل : هو الغنى الذى لا يفتقر ، والواجد : الغنى . ذكره الخطابي فى «شان الدعاء» (٨١) .

وراجع «الاسماء والصفات» (٦٠) .

وقال فى «الاعتقاد» (٢٥-٢٦) : وقد يكون من الوجود ، وهو الذى لا يؤوده طلب ولا يحول بينه وبين المطلوب هرب . وقد يكون بمعنى العالم .

- (٢٩) «المَقْدَم» ويختص بتقديم ما يريد ، ومنها :
- (٣٠) «المُؤَخَّر» ويختص بتأخير ما يريد ، ومنها :
- (٣١) «الْوَلِيّ» ويختص بحفظ اهل الولاية . ومنها :
- (٣٢) «التَّوَابُ» ويختص بخلق توبة التائبين . ومنها :

(٣٠-٢٩) : المَقْدَمُ و «المُؤَخَّر» وهما في خبر الاسامى .

قال الحلبي : المَقْدَم : هو المعطى لموالى الرتب . والمُؤَخَّر : هو الدافع عن عوالى الرتب . «المنهاج» (٢٠٨-٢٠٧/١) .

وقال الخطابي : هو المَنْزَلُ للاشياء منازلها ، يقدم ماشاء منها ، ويؤخر ماشاء ، قدم المقادير قبل ان يخلق الخلق ، وقدم من احب من اوليائه على غيرهم من عبيده ، ورفع الخلق بعضهم فوق بعض درجات ، وقدم من شاء بالتوفيق الى مقامات السابقين ، وآخر من شاء عن مراتبهم ، وثبتهم عنها ، وآخر الشيء عن حين توقعه لعله بما في عواقبه من الحكمة : لامقدم لما آخر ، ولامؤخر لما قدم .

قال : والجمع بين هذين الاسمين أحسن من التفرقة . «شان الدعاء» (٨٦-٨٧) .

وراجع «الاسماء والصفات» (١٠٧-١٠٨) و «الاعتقاد» (٢٦) .

(٣١) «الولي» ورد في القرآن مرتين في سورة الشورى (٢٨،٩/٤٢) ، وجاء بالاضافة «الله ولي الذين آمنوا» (البقرة ٢٥٧/٢) و «ولي المؤمنين» (آل عمران ٦٨/٣) ، وجاء «كفى بالله ولياً» (النساء ٤٥/٤) .

وقال الحلبي : هو الوالى ومعناه مالك التدبير ، ولهذا يقال للقيم على اليتيم : ولي اليتيم ، وللأمير : الوالى . «المنهاج» (٢٠٤/١) .

وقال الخطابي : والولي ايضا : الناصر ، ينصر عباده المؤمنين . قال : جلّ وعلا : «الله ولي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات الى النور» (البقرة ٢٥٧/٢) وقال : «ذلك بانّ الله مولى الذين آمنوا وانّ الكافرين لامولى لهم» (محمد ١١/٤٧) . «شان الدعاء» (٧٨) .

وراجع «الاسماء والصفات» (٨٨) و «الاعتقاد» (٢٥) .

(٣٢) «التَّوَابُ» وصف الله تعالى به نفسه في كتابه ١١ مرة .

قال الحلبي : وهو المعيد الى عبده فضل رحته اذا هو رجع الى طاعته ، وندم على معصيته . فلا يحبط ما قدم من خير ، ولا ينعمه ما وعد المتقين من الاحسان . «المنهاج» (٢٠٦/١) .

وقال الخطابي : التَّوَابُ : هو الذى يتوب على عباده فيقبل توبتهم ، كلما تكررت التوبة تكرر القبول . وهو يكون لازماً ومتعدياً . يقال «تاب الله على العبد» بمعنى وفقه للتوبة فتتاب العبد ، كقوله «ثم تاب عليهم ليتوبوا» (التوبة ١١٨/٩) .

(٣٣) «المنتقم» ويختص بعقاب الناكثين . ومنها :

(٣٤) «المقسط» ويختص بفعل العدل . ومنها :

(٣٥) «الجامع» ويختص بجمع الخصوم والانصاف . ومنها :

= ومعنى التوبة : عود العبد الى الطاعة بعد المعصية . «شان الدعاء» (٩٠) .

وراجع «الاسماء والصفات» (٩٩) .

(٣٣) «المنتقم» جاء في الحديث . وقال الحلبي : هو المبلغ بالعقاب قدر الاستحقاق . وجاء في الكتاب «والله عزيز ذوانتقام» . (آل عمران ٤/٣) ، وجاء «أنا مُنتقمون» (الدخان ١٦/٤٤) .

وراجع «المنهاج» (٢٠٨/١) و «الاسماء والصفات» (١١٠) .

وقال الخطابي : هو الذى يبالغ فى العقوبة لمن شاء كقوله تعالى «فلما آسفونا انتقمنا منهم فاغرقناهم أجمعين» (الزخرف ٥٥/٤٣) .

وقال المؤلف فى «الاعتقاد» (٢٧) : هو الذى ينتصر من اعدائه ، ويجازيهم بالعذاب على معاصيهم .

وقديكون بمعنى المهلك لهم .

(٣٤) «المقسط» لم يرد هذا الاسم فى الكتاب ، وهو مذكور فى خبر الاسامى .

وقال الحلبي فى معناه : هو النيل عباده القسط من نفسه ، وهو العدل . وقديكون الجاعل لكل واحد منهم قسطا من خيره . «المنهاج» (٢٠٧/١) .

وقال الخطابي : هو العادل فى حكه ، لا يحيف ولا يجور .

يقال : أقسط فهو مُقسط : اذا عدل فى الحكم كقوله تعالى : «وَ أَقْسطُوا ان الله يحبُّ الْمُقْسطين» . (الحجرات ٩/٤٩) .

وقَسَطَ فهو قاسط : اذا جار . كقوله تعالى : «واما القاسطون فَكَانُوا لجهنم حطباً» (الجن ١٤/٧٢) . «شان الدعاء» (٩٢) .

وراجع «الاسماء والصفات» (١٠٢) .

(٣٥) «الجامع» فى الكتاب «ربنا ائتكَ جامعُ الناسِ ليومٍ لا ريبَ فيه» (آل عمران ٩/٣) .

وقال الحلبي ومعناه : الضام لأشتات الدارسين من الاموات ، وذلك يوم القيامة . «المنهاج» (٢٠٧/١) .

وقال الخطابي : هو الذى يجمع الخلائق ليوم لا ريب فيه بعد مفارقة الارواح الابدان . وبعد تبدد الاوصال والاقران ليجزى الذين اساؤا بما عملوا ويجزى الذين احسنوا بالحسنى .

ويقال : الجامع : هو الذى جمع الفضائل ، وحوى المآثر والكارم . «شان الدعاء» (٩٢) . =

(٣٦) «المُغْنَى» ويختص بازالة النقائص والحاجات ، ومنها :

(٣٧) «النافع» ويختص بخلق اللذات . ومنها :

(٣٨) «المُهادى» ويختص بفعل الطاعات . ومنها :

= وراجع «الاسماء والصفات» (١٠٦-١٠٧) .

وقال المؤلف في «الاعتقاد» (٣٧) : وهذه صفة يستحقها بذاته .

وقد سقط هذان الاسمان من ن. والمطبوعة وجاء فيهما تفسير «الجامع» للمنتقم .

(٣٦) «المُغْنَى» ورد ذكره في حديث الاسامى . اما في القرآن فجاء بلفظ الفعل : «أَنَّهُ هُوَ أَغْنَى وَ أَقْنَى» . (النجم ٤٨/٥٣) .

ولم يذكره الحلبي وقال الخطابي في معناه : هو الذى جبر مفاقر الخلق وساق اليهم ارزاقهم فأغناهم عما سواه . ويكون المغنى بمعنى الكافى ، من الغناء - ممدودا مفتوح الغين - وهو الكفاية . «شان الدعاء» (٩٣) .

وراجع «الاسماء والصفات» (١١٠) و «الاعتقاد» (٣٧) .

(٣٧) ورد هنا «النافع» فقط . وذكر المؤلف في «الاسماء والصفات» (٩٦) «النافع والضار معا» ، وفصلها في «الاعتقاد» . كما فصلها الحلبي في «المنهاج» (٢٠٥/١) ، وقال الحلبي في معنى الضار انه الناقص عبده مما جعل له اليه الحاجة .

وقال في معنى النافع : انه الساذ للخلّة او الزائد على ما اليه الحاجة . وقد يجوز ان يدعى الله جلّ ثناؤه باسم النافع وحده ، ولا يجوز ان يدعى بالضرّ وحده . حتى يجمع بين الاسمين . «المنهاج» (٢٠٥/١-٢٠٦) .

وقال الخطابي - وقد ذكرهما معاً - : وفي اجتماع هذين الاسمين وصف الله تعالى بالقدرة على نفع من يشاء وضرّ من يشاء ، وذلك ان من لم يكن على النفع والضرّ قادرا لم يكن مرجوّا ولا مخوفا . وقد يكون معناه ايضا انه يقلب المضارّ بلطيف حكته منافع . فيشفى بالسّم القاتل اذا شاء كما يميت به اذا شاء . ليعلم ان الاسباب انما تنفع وتضر اذا اتصلت المشيئة بها . «شان الدعاء» (٩٤-٩٥) .

وراجع «الاسماء والصفات» (٩٦-٩٧) و «الاعتقاد» (٢٨) .

ورد في الاصل «الرافع» بدل «النافع» وهو خطأ .

(٣٨) «المُهادى» جاء في القرآن «وَ كَفَى بِرَبِّكَ هَادِيًا وَ نَصِيرًا» (سورة الفرقان ٣١/٢٥) ، وجاء ايضا «وَإِنَّ اللَّهَ لَهُاد الَّذِينَ آمَنُوا» (الحج ٥٤/٢٢) .

وقال الحلبي : هو الدالّ على سبيل النجاة ، والمبين لها لئلا يزيغ العبد ويضلّ ، فيقع فيما يرديه ويهلكه . «المنهاج» (٢٠٧/١) .



(٣٩) «المضل» ويختص بخلق المعاصي يعنى يخلقها . ومنها :

(٤٠) «البديع» ويختص باستحالة المشاركة له في الخلق . ومنها :

(٤١) «الرشيده» ويختص باصابة المقصود، ومنها :

= وقال الخطابي : هو الذى من يهده على من اراد من عباده فخصه بهدايته واكرمه بنور توحيده كقوله تعالى «ويهدى من يشاء الى صراط مستقيم» . (يونس ٢٥/١٠) . وهو الذى هدى سائر الخلق من الحيوان الى مصالحها وألهمها كيف تطلب الرزق . وكيف تتقى المضار والمهلك . «شان الدعاء» (٩٥-٩٦) .

وانظر «الاسماء والصفات» (١٠٢-١٠٥) .

وقال المؤلف فى «الاعتقاد» : هو الذى بهدايته اهتدى اهل ولايته . وبهدايته اهتدى الحيوان لما يصلحه ، واتقى مايضره . (٢٨) .

(٣٩) «المضل» لم يذكره المؤلف فى «الاسماء والصفات» او فى «الاعتقاد» وكذا الحلى فى «المنهاج» . ولم يرد ذكره فى حديث الاسامى الذى ساقه المؤلف فى هذا الكتاب او فى «الاسماء والصفات» .

(٤٠) «البديع» ورد فى القرآن «بديع السماوات والارض» ( البقرة ١١٧/٢ . الانعام ١٠١/٦) .

قال الحلى : انه المبدع ، وهو محدث مالم يكن مثله قط . قال الله عزوجل «بديع السماوات والارض» اى مبدعها ، والمبدع من له ابداع . فلما ثبت وجود الابداع من الله عزوجل لعامة الجواهر والاعراض ، استحق ان يسمى بديعا او مبدعا . «المنهاج» (١٩٢/١) .

. وراجع «الاسماء والصفات» (٤٠) .

وقال المؤلف فى «الاعتقاد» (٢٨) : هو الذى فطر الخلق مبدعا له لاعلى مثال سبق . وهو من صفات الفعل . وقد يكون بمعنى لامثل له ، فبكون صفة يستحقها بذاته .

وراجع «شان الدعاء» (٩٦) .

(٤١) «الرشيده» لم يرد ذكره فى القرآن وهو مذكور فى خبر الاسامى .

وقال الحلى : وهو المرشد . ومعناه : الدال على المصالح ، والداعى اليها وهذا من قوله عزوجل : «وَهَيَّيْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا» (الكهف ١٠/١٨) . فان مهَيَّي الرشد مرشد . وقال تعالى : «وَمَنْ يَضِلْ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ وَلِيًّا مُرْشِدًا» (١٧/١٨) . فكان ذلك دليلا على ان من هداه فهو وليه ومرشده . «المنهاج» (٢٠٧/١) .

وراجع «الاسماء والصفات» (١٠٣) .

وقال الخطابي : هو الذى ارشد الخلق الى مصالحهم . فعيل بمعنى مفعول . ويكون بمعنى الحكيم ذى الرشد لاستقامة تدبيره ، واصابته فى افعاله . «شان الدعاء» (٩٧) .

(٤٢) «مالك الملك» ويختص بالتبديل .

قال :<sup>(٨٠)</sup> ويمكن تاويل بعض هذه العبارات على اسامى الذا

(٤٢) «مالك الملك» . قال الخطابي : معناه ان الملك بيده يوتي من يشاء ، كقوله تعالى : «قل اللهم مالك الملك توتى الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء» (آل عمران ٢٦/٣) .

وقد يكون معناه مالك الملوك ، كما يقال ربّ الارباب ، وسيّد السادات . وقد يحتمل ان يكون معناه وارث الملك يوم لا يدعى الملك مدّع ، ولا ينازعه فيه منازع ، كقوله عزوجل : «الملك يومئذ الحق للرحمان» (الفرقان ٢٥/٢٦) . «شان الدعاء» (٩١) . راجع «الاسماء والصفات» (٤٧) .

(فائدة) : اعلم ان الحديث تضمن اسماء وردت في القرآن ، ومنها ما لم يرد الا في الحديث ، واختلفت الروايات كثيرا في سردها كما اشار اليه الحافظ ابن حجر في «فتح البارى» ثم قام بسرد الاسماء التي وردت في القرآن بصيغة الاسم لكن فيها ماورد بصيغة الجمع مثل «المنتقم» و «الوارث» . وهى :

١- الله ، ٢- الرحمن ، ٣- الرحيم ، ٤- الملك ، ٥- القدّوس ، ٦- السلام ، ٧- المؤمن ، ٨- المهيمن ، ٩- العزيز ، ١٠- الجبار ، ١١- المتكبر ، ١٢- الخالق ، ١٣- البارئ ، ١٤- المصور ، ١٥- الغفار ، ١٦- القهار ، ١٧- التّوّاب ، ١٨- الوهاب ، ١٩- الخلاق ، ٢٠- الرزاق ، ٢١- الفتاح ، ٢٢- العليم ، ٢٣- الحليم ، ٢٤- العظيم ، ٢٥- الواسع ، ٢٦- الحكيم ، ٢٧- الحى ، ٢٨- القيوم ، ٢٩- السميع ، ٣٠- البصير ، ٣١- اللطيف ، ٣٢- الخبير ، ٣٣- العلى ، ٣٤- الكبير ، ٣٥- المحييط ، ٣٦- القدير ، ٣٧- المولى ، ٣٨- النصير ، ٣٩- الكريم ، ٤٠- الرقيب ، ٤١- القريب ، ٤٢- المجيب ، ٤٣- الوكيل ، ٤٤- الحسيب ، ٤٥- الحفيظ ، ٤٦- المقيت ، ٤٧- الودود ، ٤٨- المجيد ، ٤٩- الوارث ، ٥٠- الشهيد ، ٥١- الولّى ، ٥٢- الحميد ، ٥٣- الحقّ ، ٥٤- المبين ، ٥٥- القوّى ، ٥٦- الغفّ ، ٥٧- المتين ، ٥٨- المالك ، ٥٩- الشديد ، ٦٠- القادر ، ٦١- المقتدر ، ٦٢- القاهر ، ٦٣- الكافى ، ٦٤- الشاكر ، ٦٥- المستعان ، ٦٦- الفاطر ، ٦٧- البديع ، ٦٨- الغافر ، ٦٩- الاول ، ٧٠- الآخر ، ٧١- الظاهر ، ٧٢- الباطن ، ٧٣- الكفيل ، ٧٤- الغالب ، ٧٥- الحكم ، ٧٦- العالم ، ٧٧- الرفيع ، ٧٨- الحافظ ، ٧٩- المنتقم ، ٨٠- القائم ، ٨١- المحيى ، ٨٢- الجامع ، ٨٣- المليك ، ٨٤- المتعالى ، ٨٥- النور ، ٨٦- الهادى ، ٨٧- الغفور ، ٨٨- الشكور ، ٨٩- العفو ، ٩٠- الرؤف ، ٩١- الاكرم ، ٩٢- الاعلى ، ٩٣- البرّ ، ٩٤- الحفّى ، ٩٥- الربّ ، ٩٦- الاله ، ٩٧- الواحد ، ٩٨- الاحد ، ٩٩- الصمد الذى لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد .

«فتح البارى» (٢١٩/١١) .

(٨٠) اى الاستاد ابو اسحاق الاسفرايينى .

قال :

واعلم ان اسماء<sup>(٨١)</sup> الله تعالى على ثلاثة اقسام :<sup>(٨٢)</sup>

قسم منها للذات ؛

وقسم لصفات الذات ،

وقسم لصفات الفعل<sup>(٨٣)</sup> .

فالقسم الاول الاسم والمسمى واحد وهو مثل «قديم»<sup>(٨٤)</sup> و «شيء» و «اله» و «مالك» .

(٨١) وفي ن، والمطبوعة «اسامي» .

(٨٢) وقال المؤلف في «الاعتقاد» (٣١) :

«فالله - عز اسمه - اسماء وصفات ، واسماؤه صفاته ، وصفاته اوصافه ، وهي على قسمين : احدهما عقلي ، والآخر سمعي .

فالعقلي : ما كان طريق اثباته ادلة العقول مع ورود السمع به وهو على قسمين :

احدهما : ما يدل خبر المخبر به عنه ووصف الواصف به على ذاته ، كوصف الواصف له بانه شيء ، ذات ، موجود ، قديم ، اله ، ملك ، قدوس ، جليل ، عظيم ، عزيز ، متكبر . والاسم والمسمى في هذا القسم واحد .

والثاني : ما يدل خبر المخبر به عنه ووصف الواصف به على صفات زائدات على ذاته ، قائمات به . وهو كوصف الواصف له بانه حي ، عالم ، قدير ، مريد ، سميع ، بصير ، متكلم ، باق . فدللت هذه الاوصاف على صفات زائدة على ذاته قائمة به ، كحياته ، وعلمه وقدرته ، وارادته ، وسمعه ، وبصره ، وكلامه ، وبقائه . والاسم في هذا القسم صفة قائمة بالمسمى لا يقال انها هي المسمى ، ولانها غير المسمى .

واما السمعي : فهو ما كان طريق اثباته الكتاب والسنة فقط ، كالوجه واليدين ، والعين . وهذه ايضا صفات قائمة بذاته لا يقال فيها انها هي المسمى ولا غير المسمى ، ولا يجوز تكييفها . فالوجه له صفة وليست بصورة ، واليدان له صفتان وليستا الجارحتين ، والعين له صفة وليست بمقدقة . وطريق اثباتها له صفات ذات ورود خبر الصادق به «

وانظر ايضا «الاسماء والصفات» (١٣٧-١٣٨) .

(٨٣) في ن، والمطبوعة «الفعل به» .

(٨٤) في الاصل «القديم» .

ومعنى قوله «الاسم هو المسمى» انه لا يثبت بالاسم زيادة صفة للمسمى ، بل هو اثبات للمسمى .

الثانى : الاسم صفة قائمة بالمسمى ، ولا يقال انها هى المسمى ، ولا يقال انها غير المسمى . وهو مثل «العالم» و «القادر» لان الاسم هو العلم والقدرة .

القسم الثالث : وهو من صفات الفعل فالاسم فيه غير المسمى وهو مثل الخالق والرازق<sup>(٨٥)</sup> لان الخلق والرزق غيره .

فاما التسمية اذا كانت من المخلوق فهى فيها غير الاسم والمسمى ، واذا كانت التسمية<sup>(٨٦)</sup> من الله عزوجل فانها صفة قائمة بذاته وهى كلامه<sup>(٨٧)</sup> .

ولا يقال : انها المسمى ولا غير المسمى ، ولا يقال انها العلم والقدرة .  
/ وذهب بعض اصحابنا<sup>(٨٨)</sup> من اهل الحق فى جميع اسماء الله عزوجل الى ان الاسم والمسمى واحد .

قال : والاسم فى قولنا «عالم» و«خالق» لذات البارى التى لها صفات الذات مثل العلم والقدرة : وصفات الفعل مثل الخلق والرزق .

قال : ولانقول لهذه الصفات انها اسماء بل الاسم ذات الله الذى له هذه الصفات .

قال البيهقى<sup>(٨٩)</sup> - رحمه الله تعالى - الى هذا ذهب الحارث بن اسد المحاسبى<sup>(٩٠)</sup> فيما حكاه عنه الاستاد ابوبكر محمد بن الحسن بن

(٨٥) كذا فى الاصل . وفى النسختين «الرازق» .

(٨٦) ليس فى الاصل .

(٨٧) وفى النسختين «هو» .

(٨٨) وراجع «الاعتقاد» (٣٢) : حيث نقل المؤلف عن الشافعى ان كلامه يدل على انه لا يقال فى اسماء الله تعالى انها اغيار .

(٨٩) فى ن، والمطبوعة «الامام احمد» .

(٩٠) الحارث بن اسد المحاسبى ، ابوعبدالله (٢٤٣هـ) ، قيل له «المحاسبى» . لكثرة ما كان يحاسب نفسه .

فورك<sup>(٩١)</sup> قال: <sup>(٩٢)</sup> ويصح ذلك عندي بما يشهد له اللسان بذلك . ألا ترى الى قوله عزوجل<sup>(٩٣)</sup> :

( بِغَلَامٍ اسْمُهُ يَحْيَى ) .

فاخبر ان اسمه يحيى ثم قال : «يا يحيى»<sup>(٩٤)</sup> . فخطاب اسمه ، فعلم ان المخاطب يحيى وهو اسمه ، واسمه هو ، وكذلك قال: <sup>(٩٥)</sup>

( مَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا أَسْمَاءَ سَمَّيْتُمُوهَا ) .

واراد المسميات . ولانه لو كان<sup>(٩٦)</sup> غيره او لاهو المسمى لكان القائل اذا قال :

= وهو من اعلام المتصوفة ، واحد من اجتمع له الزهد والمعرفة بعلم الظاهر والباطن ، صنف في «الزهد» ، وفي اصول الديانات ، وفي «الرد على المعتزلة والرافضة» وغيرها .

قال الخطيب : كتبه «كثيرة الفوائد» ، جة المنافع ، وقال : كان احمد بن حنبل يكره للحارث نظره في الكلام ، وتصنيفه الكتب فيه ، ويصد الناس عنه . فلما مات الحارث لم يصل عليه الا اربعة نفر .

روى الحديث وهو صدوق في نفسه . لكن تقموا عليه تصوفه . وبعض تصانيفه .

راجع «تاريخ بغداد» (٢١٦-٣١١/٨) ، «حلية الاولياء» (١٠٩-٧٣/١٠) ، «السير» (١١٢-١١٠/١٢) ، «وفيات ابن خلكان» (٥٧/٢) ، «الانساب» (١٠٤-١٠٣/١٢) ، «ميزان الاعتدال» (٤٣١-٤٣٠/١) . «تاريخ التراث العربي» (١١٩-١١٣/٤) .

(٩١) ابو بكر محمد بن الحسن بن فورك الاصبهاني (م ٤٠٦هـ) .

احد شيوخ البيهقي ، شيخ المتكلمين في عصره ، وله مشاركة في الفلسفة والاصول ، والفقه ، واللغة . كان على مذهب الى الحسن الاشعري . كان جل اهتمامه العلمي منصبا على علم الكلام . وكان يبحث في الحديث والقران من وجهة النظر الكلامية . وله مؤلفات كثيرة .

انظر ترجمته في «وفيات ابن خلكان» (٢٧٣-٢٧٢/٤) ، «انباء الرواة» (١١١-١١٠/٣) ، «الوافي» (٣٤٤/٢) ، «السير» (٢١٦-٢١٤/١٧) ، «شذرات» (١٨٢-١٨١/٣) ، «تاريخ التراث العربي» (٥٤-٥١/٤) ، «تاريخ الادب العربي» لبروكلين (٢١٩-٢١٨/٣) .

(٩٢) سقط من الاصل .

(٩٣) سورة مريم (٧/١٩) .

(٩٤) سورة ايضا (١٢/١٩) .

(٩٥) سورة يوسف (٤٠/١٢) .

(٩٦) وفي ن، «لو كان غير هؤلاء المسمى» .

عبدت الله — والله اسمه — ان يكون عبدًا اسمه ، اما<sup>(٩٧)</sup> غيره واما لا . فقال له :  
انه هو وذلك محال .

وقوله «ان الله تسعة وتسعين اسما» معناه تسميات العباد لله لانه في نفسه  
واحد ، قال الشاعر<sup>(٩٨)</sup> :

الى الحول ثم اسم السلام عليكما

قال ابو عبيد : ارادَ ثُمَّ<sup>(٩٩)</sup> السلام عليكما ، لان اسم السلام هو السلام . ومن  
اصحابنا من اجرى الاسماء مجرى الصفات . وقدمضى الكلام فيها . واختار من  
هذه الاقاويل ما اختاره الشيخ ابوبكر بن فورك - رحمه الله تعالى - .

١٠٢ — اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال سمعت ابا الوليد حسان بن محمد الفقيه يقول  
سمعت ابا عثمان سعيد بن اسماعيل - وسئل عن قوله تعالى «تبارك» - فقال ارتفع  
وعلا .



(٩٧) كذا في النسخ الموجودة لدينا والعبارة غير مستقيمة . وصوابه ما في «الاعتقاد» (٣٣) : «اما غيره او  
مالا يقال انه هو ، وذلك محال» .

(٩٨) هو لبيد بن ربيعة العامري . وعجز البيت :

ومن يبك حولاً كاملاً فقد اعتذر

راجع «العقد الفريد» (٥٧/٣٠٧٨/٢) .

(٩٩) وفي ن، والمطبوعة «ارادته السلام عليكما» .

(١٠٢)

☆ ابو عثمان سعيد بن اسماعيل بن سعيد بن منصور النيسابوري ، الحيرى ، الصوفى (م ٢٩٨هـ) .

الشيخ الامام ، المحدث ، الواعظ ، القدوة .

كان مجاب الدعوة ، وجمع العباد والزهاد ، يجلّه العلماء ويعظمونه .

وقال الذهبي : ان الحاكم ذكر اخباره في ٢٥ ورقة .

انظر ترجمته في «الخليّة» (٢٤٦-٢٤٤/١٠) ، «تاريخ بغداد» (١٠٢-٩٩/٩) ، «وفيات ابن  
خلكان» (٣٧٠-٣٦٩/٢) ، «الوافى» (٢٠٠/١٥) ، «السير» (٦٦-٦٢/١٤) ، «شذرات» (٢٣٠/٢) ، و  
«طبقات ابن اللقن» (٢٤٣-٢٣٩) .



## فصل

### فى الاشارة الى اطراف الادلة فى معرفة الله عزوجل وفى حدث العالم

العالم عبارة عن كل شيء غير الله ، هو جملة الاجسام والاعراض ، وجميع ذلك موجود عن عدم بايجاد الله عزوجل واختراعه اياه . قال الله عزوجل :<sup>(١٠٠)</sup>  
( وَهُوَ الَّذِى يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ )

وسئل نبينا ﷺ عن بدء هذا الامر فقال :

« كان الله ولم يكن شيء غيره - ثم ذكر الخلق »<sup>(١٠١)</sup>

فان قال قائل :<sup>(١٠٢)</sup> فهل فى العقل دليل على حدث الاجسام ؟

قيل : نعم ، وقد وجدنا الاجسام لاتنفك عن الحوادث المتعاقبة عليها كالاجتماع والافتراق ، والسكون والحركة ، والالوان ، والطعوم ، والارايح<sup>(١٠٣)</sup>

(١٠٠) سورة الروم (٢٧/٣٠) .

(١٠١) سياق الحديث بكامله فى الخامس من شعب الايمان ، وهو باب فى القدر خيره وشره من الله تعالى .

(١٠٢) راجع لهذه المباحث «المنهاج» (٢٢٢-٢١٠/١) ، و «الاعتقاد» (١٧-٩) .

(١٠٣) سقطت من الاصل .



ومالم ينفك من الحوادث ولم يسبقها ، مُحدثٌ مثلها . .

وان قال<sup>(١٠٤)</sup> : وهل فيه دليل على حدث الاعراض ؟

قيل : نعم . قد وجدناها تتضادُّ في الوجود ولا يصبح وجود جميعها معا في محلّ فثبت<sup>(١٠٥)</sup> ان بعضها يَبْطُل ببعض ، وما يجوز عليه البطْلان لا يكون الا حادثا ، لان القديم لم يَزَل ولا يصح<sup>(١٠٦)</sup> عليه العدم .

فان قال : فهل فيه دليل على ان الحوادث لا بد لها من محدث ؟

قيل : نعم . حقيقة المحدث ما وجد عن عدم ، ولولا ان موجودا اوجده لم يكن وجوده اولى من عدمه ؛ و<sup>(١٠٧)</sup> يتقدّم بعضها على بعض ، فلولا ان مُقدِّمًا قَدَّمَ ماتقدم منه ، لم يكن حدوثه متقدِّمًا اولى من حدوثه متأخرا ، وكذلك وجود بعضه على بعض الهيئات المخصوصة يدلّ على جاعل خصّه بتلك<sup>(١٠٨)</sup> ، لولاه لم يكن بعض الهيئات اولى من بعض ، ولانا نشاهد الاجسام ينتقل اسبابها ، وتبدّل احوالها ، فلولا ان مُنْقَلًا<sup>(١٠٩)</sup> نقلها ، لم يكن انتقالها اولى من بقائها عليها . وفي ذلك دليل على<sup>(١١٠)</sup> تعلقها بمن نقلها ، وحاجتها الى من غيرها ، وأنها مصنوعة ، وان لها صانعًا غيرها ، ونحن نصوّره في الانسان الذى هو في غاية الكمال والتمام ، بانه<sup>(١١١)</sup> كان نطفة ، ثم علقة ، ثم مضغة ، ثم عظاما ولحما ودمًا وقد علمنا انه لم ينقل نفسه من حال الى حال ، لانا نراه في حال كال قوته وتمام عقله لا يقدر على ان يحدث لنفسه سمعا ولا بصرا ، ولا ان يخلق لنفسه جارحة ، فدلّ ذلك على انه قبل تكامله واجتماع قوّته عن ذلك اعجز . وقد رأينا طفلا

(١٠٤) وفى ن، والمطبوعة «وان قيل» .

(١٠٥) وفى ن، والمطبوعة «فثبت» .

(١٠٦) كذا في الاصل وفى النسختين «فلا يصح» .

(١٠٧) وفى النسختين «وانه تقدم» .

(١٠٨) وفى ن، والمطبوعة «بذلك» .

(١٠٩) وفى ن، «فلولا ان مقلا يقلها» .

(١١٠) كذا في الاصل . وفى النسختين «على ان تعلقها من نقلها ، وحاجتها اولى من غيرها» .

(١١١) وفى ن، والمطبوعة «فانه» .

ثم شأباً ، ثم كهلاً ثم شيخاً . وقد علمنا انه لم ينقل نفسه من حال الى حال (فدل<sup>(١١٢)</sup> على ان ناقلاً نقله من حال الى حال) ودبره على ما هو عليه . ومما يبين ذلك ان القطن لا يجوز ان يتحول غزلاً مفتولاً ثم ثوباً منسوجاً من غير صانع ولا مدبر . والطين والماء لا يجوز ان يصيرا لبناً مشيداً من غير بان . وكما لا يجوز صانع<sup>(١١٣)</sup> لا صنع له . لا يجوز صنع الآ من صانع . وقد نبهنا الله تعالى في غير موضع من كتابه العزيز على ما ذكرنا من العبر ، فقال عز وجل :<sup>(١١٤)</sup>

( وَ مِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ إِذَا أَنْتُمْ بَشَرٌ تَنْتَشِرُونَ \* وَ مِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَ جَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَ رَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ \* وَ مِنْ آيَاتِهِ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَ اخْتِلَافَ أَلْسِنَتِكُمْ وَ أَلْوَانِكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِلْعَالَمِينَ \* وَ مِنْ آيَاتِهِ مَنَامُكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَابْتِغَاؤُكُمْ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَسْمَعُونَ \* وَ مِنْ آيَاتِهِ يُرِيكُمُ الْبَرْقَ خَوْفًا وَ طَمَعًا وَ يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَيُخْرِجُ بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ \* وَ مِنْ آيَاتِهِ أَنْ تَقُومَ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ بِأَمْرِهِ ثُمَّ إِذَا دَعَاكُمْ دَعْوَةً مِنَ الْأَرْضِ إِذَا أَنْتُمْ تَخْرُجُونَ \* )

وان قال قائل : ومن لكم بان اثر الصنع موجود في السماوات والارض ؟ قال الحلبي - رحمه الله تعالى -<sup>(١١٦)</sup>

قيل له ان السماء جسم محدود متناه ، فالحدود المتناهى لا يجوز ان يكون قديماً ، لان القديم هو الموجود الذي لا سبب لوجوده ، و ما لا سبب<sup>(١١٧)</sup> لوجوده ،

(١١٢) العبارة بين علامتين ساقطة في ن .

(١١٣) في ن ، «صانع ولا صنع له» .

(١١٤) سورة الروم (٢٥-٣٠/٢٥) .

(١١٥) الى هنا فقط في ن ، والمطبوعة . وبعده «قرأ الخمس آيات وكتبها الى قوله (اذا اتم تخرجون)» .

(١١٦) راجع «المنهاج» (٢١١/١) .

(١١٧) سقط من الاصل .

فلا جائز ان يكون له نهاية ، لانه لا يكون وجوده الى تلك النهاية اولى<sup>(١١٨)</sup> من وجوده دونها او ورائها . ولأن المتناهي لا يكون خالص الوجود لانه الى نهايته يكون موجودا ثم يكون وراء نهايته معدوما ، والقديم لا يُعَدَم . فصَحَّ ان المتناهي لا يجوز ان يكون قديما ، والسماء متناهية . فثبت انها ليست بقديم .

فان قيل : وما الدليل على انها متناهية ؟

قيل : الدليل على ذلك<sup>(١١٩)</sup> انها متناهية عيانا<sup>(١٢٠)</sup> من الجهة التي تلينا ، فدل ذلك على انها متناهية من الجهات التي لانراها ولانشاهدها لان تناهيها من هذه الجهة<sup>(١٢١)</sup> قد اوجب ان لا يكون ما يلينا منها قديما موجودا الا بسبب ، فصَحَّ<sup>(١٢٢)</sup> ان ما لاتلينا منها فهي كذلك ايضا ، لانه<sup>(١٢٣)</sup> لا يجوز ان يكون شيء واحد بعضه قديم<sup>(١٢٤)</sup> وبعضه غير قديم .

وايضا فان السماء جسم ذو اجزاء ، كلُّ جزءٍ منه محدودٌ مُتَنَاهٍ ، فدلَّ ذلك على ان جميعها محدودٌ مُتَنَاهٍ .

— ثم ساق الكلام الى ان قال —<sup>(١٢٥)</sup>

وما قُلْتُهُ في السماء فهو في الارض مثله واثبتُّ ، لانَّ اجزاء الارض تُقْبَلُ في العيان انواعا من الاستحالة ، وكذلك الماء والهواء لأنَّ اجزاء كل واحد من هذه الاشياء يجتمع مرة ويفترق<sup>(١٢٦)</sup> اخرى ، وينتقل من حال الى حال ، فصار حكمها حكم غيرها من الاجسام<sup>(١٢٧)</sup> التي ذكرنا في الحاجة الى مُغَيَّرٍ غَيْرِهَا ، وناقلٍ نَقْلِهَا ،

(١١٨) في .ن. والمطبوعة «اولى به» .

(١١٩) زيادة من «المنهاج» .

(١٢٠) كذا في الاصل و«المنهاج» . وفي .ن. والمطبوعة «الجهات» .

(١٢١) وفي .ن. والمطبوعة «وصح» .

(١٢٢) سقط من الاصل .

(١٢٣) وفي .ن. والمطبوعة «قديما» .

(١٢٤) «المنهاج» (٢١٤-٢١٥) .

(١٢٥) كذا في النسختين وهو الانسب . وفي الاصل «يتفرق» .

(١٢٦) وفي .ن. والمطبوعة «الذي» .

وهو الله الواحد القهار .

قال البيهقي<sup>(١٢٧)</sup> - رحمه الله تعالى -

فان قال قائل : وهل في العقل دليل على ان مُحَدَّثها واحد ؟

قيل : نعم وهو استغناء الجميع في حدثه<sup>(١٢٨)</sup> بمحدث واحد ، والزيادة عليه لا ينفصل منها عدد من عدد ولانه لو كان للعالم صانعان لكان لا يجرى تدبيرها على نظم<sup>(١٢٩)</sup> ولا يتسق<sup>(١٣٠)</sup> على احكام ، كما قال الله عزوجل :

( لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا<sup>(١٣١)</sup> فَسُبْحَانَ اللَّهِ )

ولكان العجز يلحقها او احدهما ، وذلك انه لو ارادَ أَحَدُهُما احياءَ جسم اراد<sup>(١٣٢)</sup> الآخر امارته ، كان لا يخلو من ان يتم مرادهما . وهذا مستحيل ، او لا يتم<sup>(١٣٣)</sup> مرادها ، او مراد احدهما دون صاحبه .

ومن لم يتم مراده كان عاجزا . والعاجز لا يكون الها<sup>(١٣٤)</sup> ولا قديما . وبعبارة<sup>(١٣٥)</sup> اخرى وهى ان حال الاثنين لا يخلو من صحة المخالفة ، او تعذر المنازعة ، فان صحت المخالفة<sup>(١٣٦)</sup> كان الممنوع من المراد موصوفا بالقهر ، وان

(١٢٧) في ن. والمطبوعة «الامم احمد» .

(١٢٨) وفي ن. والمطبوعة «حدوثة» .

(١٢٩) في ن. والمطبوعة «نظام» .

(١٣٠) قط من الاصل .

(١٣١) سورة الانبياء (٢٢/٢١) .

ونس في ن. والمطبوعة قوله «فسحان الله» .

(١٣٢) وفي ن. والمطبوعة «واراد» .

(١٣٣) سقطت العبارة بين المعقوفتين من الاصل ففيه «او لا يتم مراد احدهما دون صاحبه» .

(١٣٤) في الاصل «الها قديما» .

(١٣٥) وفي الاصول ، وعبارة» .

(١٣٦) وفي ن. والمطبوعة تكررت العبارة التالية :

تعذرت المنازعة كان كل واحد منهما موصوفاً بالنقص والعجز ، وذلك يمنع من التشبيه . وقد دعانا الله عزوجل الى توحيدده في غير موضع من كتابه بما أَرانا من الآيات ، وأوضح لنا من الدلالات فقال عزوجل :<sup>(١٣٧)</sup>

( وَ إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ ، لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ) - قرأها الى قوله -  
( لَا آيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ) .

الى سائر ماورد في الكتاب من الدلالات<sup>(١٣٨)</sup> على صنعه وتوحيدده .

١٠٣ — اخبرنا ابو عبدالله الحافظ ، حدثنا ابوالعباس الاصم ، حدثنا احمد بن

= «وان تعذرت المنازعة وان صحت المخالفة ، كان الممنوع من المراد موصوفاً بالقهر» .

(١٣٧) سورة البقرة (١٦٣/٢-١٦٤) .

(١٣٨) وفي الاصل «الدلالة» .

(١٠٣) اسناده : لا باس به .

☆ احمد بن الفضل الصايغ ، ابوجعفر العقلاقي .

قال ابن ابي حاتم : كتبنا عنه ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً . «الجرح والتعديل» (٦٧/٢) .

وقال ابن حجر : قال ابن حزم : مجهول «لسان الميزان» (٢٤٧/١) .

✧ وادم - هو ابن ابي اياس . ثقة عابد . توفي سنة ٢٢١هـ (خدتس) .

✧ وابو جعفر الرازي = عيسى بن ابي عيسى عبدالله بن ماهان . صدوق سيئ الحفظ .

✧ وسعيد بن مسروق ، هو الثوري والدسفيان . ثقة . من السادسة توفي سنة ١٢٦هـ وقيل بعدها . (ع) .

✧ ابوالضحى = مسلم بن ضبيح (مصفراً) الهمداني ، الكوفي (م ١٠٠هـ) .

ثقة ، فاضل ، من الرابعة . (ع) .

والخبر اخبره ابن جرير الطبري في «تفسيره» (٦٢-٦١/٢) من طريق سفيان الثوري عن ابيه ، ومن طريق عبدالله بن ابي جعفر عن ابيه - والطريق الى سفيان غير سليمة ، وكذلك عبدالله ضعيف . ولكن الخبر يخرج من كونه ضعيفاً بمتابعة سفيان لابي جعفر ، ومتابعة آدم لعبدالله .

وهو في تفسير سفيان الثوري (ص ١٤) وراجع «ابن كثير» (٢٠٢/١) . ونسبه السيوطي في «الدر المنثور» (٣٩٥/١) الى وكيع ، وادم بن ابي اياس . وسعيد بن منصور ، وابن ابي حاتم وابي الشيخ في «العظمة والمؤلف» .

الفضل الصائغ ، حدثنا آدم ، حدثنا ابوجعفر الرازي ، حدثنا سعيد بن مسروق ، عن ابی الضحی (فی قوله<sup>(۱۳۹)</sup>) :

(وَالْمَكْمُ إِلَهٌ وَاحِدٌ)

لما نزلت هذه الآية عجب المشركون وقالوا ان محمدا يقول : والهكم إله واحد فليأتنا بآية ان كان من الصادقين . فانزل الله عزوجل :

( اِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْاَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ... ) الْآيَةُ .

يقول : ان في هذه الآيات... (لآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ) .

١٠٤ — حدثنا ابو عبد الله الحافظ ، اخبرني محمد بن يوسف الدقيقي قال وجدت في كتاب<sup>(١٠)</sup> للشافعي رحمه الله :

فَيَا عَجَبٌ — كَيْفَ يُغْضَى الْإِلَهُ أَمْ كَيْفَ يَجْخَذُهُ جَاغِدٌ ؟

وَلِلّٰهِ فِي كُلِّ حَرْكٍ عِلْمٌ  
فِي كُلِّ شَيْءٍ لَّهُ آيَةٌ

وَتَسْكِينَةٍ ابَدًا شَاهِدٌ  
تَدُلُّ عَلَى اَنَّهُ وَاحِدٌ

ويقال ان هذه الايات لابي العتاهية <sup>(١٢١)</sup>

١٠٥ — اخبرنا ابو عبدالله الحافظ ، قال سمعت ابا الحسين عبدالواحد بن ابي عبدالرحمن - ناقله اى القسم المذكور - يقول حكى جدى فى كتبه عن شيوخه ان ابا العتاهية<sup>(١٢٢)</sup> اسماعيل بن قاسم جاء الى دكان سقيفة الوراق فجلس وتحدث ثم

(١٣٩) زيادة يقتضيها السياق .

(١٤٠) في ن.، والمطبوعة "كتاني".

(۱۴۱) وهي في ديوانه (۱۲۲) .

(١٤٢) في النسخ كلها «القاسم بن اسماعيل» وابو العتاهية اسمه اسماعيل بن قاسم بن سويد بن كيسان العنزي . شاعر محيد ، سار شعره لجودته وحسنه وعدم تقعره .

ترجمته في «الشعر والشعراء» (٧٩١-٧٩٥)، «الموشح» (٢٣٠-٢٣٨)، «الاعاني» (١٠٤-١١٢)، «تاريخ بغداد» (٢٥٠/٦-٢٦٠)، «وفيات الاعيان» (٢١٩/١-٢٢٦)، «السير» (١٠-١٩٥-١٩٨)، «شذرات» (٢٥/٢).

**ضرب پیدہ الی دفتر فکتب فی ظہرہ :**

فَيَا عَجَبًا كَيْفَ يُغْصَى الْإِلَهُ أَمْ كَيْفَ يُجَاهِدُهُ الْجَاهِدُ

وَلِلّٰهِ<sup>(١٤٢)</sup> فِي كُلِّ تَحْرِيكَ  
وَفِي كُلِّ شَيْءٍ لِّهُ آيَةٌ

وَتَسْكِينَةً اَبَدًا شَاهِدُ  
تَدُلُّ عَلٰى اَنَّهُ وَاَحَدُ

ثم القاه ونهض . فلما كان من الغد<sup>(١٤٤)</sup> أوبعد ذلك جاء ابونواس فجلس وتحدث وضرب بيده الى ذلك الدفتر فقال :

احسن ، قاتله الله (۱۴۵) ! والله لوددته لی بجميع ماقلته . لمن هی ؟

قلت : لابي العتاهية .

فقال : هو احق به .

ثم اخذ ابونواس الدفتر فكتب :

سُبْحَانَ<sup>(١٤٦)</sup> مَنْ خَلَقَ الْخَلْقَ الْخَلْقَ مِنْ ضَعِيفٍ مَهِينٍ

يسـوقـه من قـرار  
يحول<sup>(١٤٧)</sup> شيئاً فشيئاً  
حتى بـسـدّت حركات

فلما عاد ابوالعتاهية نظره فيه فقال : احسن ، قاتله الله<sup>(١٤٨)</sup> ! والله لوددت انها

(١٤٣) ترتيب البتين الاخيرين في الاصل مختلف عما هنا . ففيه البيت الثالث مكان الثاني .  
والثاني مكان الثالث .

(١٤٤) وفي ن، والمطبوعة «من الغداة بعد ذلك» .

(١٤٥) وفي ن، والمطبوعة «احسن قائله» .

(۱۶۶) الايات في ديوانه (۶۶۶) .

(۱۴۷) فی الديوان «بحور» ای منتقل .

(١٤٨) في ن. والمطبوعة «أحسن قائله» .

لى بجميع ماقلت وماقول . لمن هى :

فقلنا لآبى نواس .

فقال : الشيطان ، ثم كتب ابوالعتاهية :

فان اكْ حالكُا فالمسكُ احوى      ومالسواد جلى من بقاء  
ولكننى عن الفحشاء نساء      كبعسد الارض من جو السماء

١٠٦ — اخبرنا ابو عبدالله الحافظ ، حدثنا ابو جعفر محمد بن صالح بن هانى ،  
حدثنا السرى بن خزيمة ، حدثنا ابو نعيم ، حدثنا سفيان عن الاعمش عن المنهال  
ابن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس فى قوله تعالى : (١٤٩)

( وَ لَقَدْ خَلَقْنَاكُمْ ثُمَّ صَوَّرْنَاكُمْ ) (١٥٠) .

قال : خلقوا فى اصلاب الرجال ، ثم صوّروا فى ارحام النساء .

١٠٧ — حدثنا الامام ابو الطيب سهل بن محمد بن سليمان ، حدثنا عبدالله بن محمد

(١٠٦) اسناده : صحيح .

☆ المنهال بن عمرو الاسدى ، مولاى ، الكوفى .

صدوق ربما وهم ، من الخامسة (خ-٤) .

☆ سعيد بن جبير الاسدى مولاى ، الكوفى (م٩٥هـ) .

ثقة ، ثبت ، فقيه . من الثالثة . روايته عن عائشة وابى موسى ونحوهما مرسله . (ع) .

والحديث عند الحاكم فى «المستدرک» ، وقال صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .  
ووافقه الذهبى (٣١٩/٢) . ولكن المنهال ليس من رجال مسلم .

ونسبه السيوطى الى المؤلف ، والى عبدالرزاق ، وعبد بن حميد ، وابن جرير ، وابن  
المنذر ، وابن ابى حاتم ، وابى الشيخ . الدر المنثور (٤٢٤/٣) .

وهو فى «تفسير الطبرى» من قول عكرمة والاعمش (١٢٧/٨) .

(١٤٩) سقط من الاصل .

(١٥٠) سورة الاعراف (١١/٧) .

(١٠٧) اسناده : قال الهيثمى : اسناده حسن .



ابن علي بن زياد الدقيقي ، حدثنا عبدالله بن محمد بن عبدالرحمن المديني ، حدثنا اسحاق بن ابراهيم الحنظلي ، اخبرنا بقية بن الوليد ، حدثنا بحير بن سعيد عن خالد بن معدان قال قال ابوذر رضى الله عنه قال رسول الله ﷺ :

« قد أَفْلَحَ من أَخْلَصَ اللهَ قلبَه للإيمانِ ، وجَعَلَ قلبَه سَليماً ، ولسانَه صادقاً ، ونفسَه مُطمئنَّةً ، وخليقَتَه مستقيمةً ، (وجعلَ اذنه<sup>(١٥١)</sup> مستمعةً) وعينه ناظرةً . فاما الاذنُ فقَمَعَ ، واما العينُ فقَرَّةٌ لما يوعى القلبُ ، وقد افلحَ من جعلَ اللهَ قلبَه واعياً» .

١٠٨ — اخبرنا ابوالحسين بن بشران ، حدثنا اسماعيل بن محمد الصفار ، حدثنا احمد ابن منصور الرمادي ، حدثنا عبدالرزاق ، اخبرنا معمر ، عن عاصم ، عن ابي

☆ = ابوالطيب سهل بن محمد بن سلبن . العلى . الحنفى . ثم الضعلوكى . النيسابورى الفقيه التافى (م ٥٠٤هـ) .

شيخ الشافعية نخراسان . قال الحاكم : هو من أنظر من رأيا ، تخرج به جماعة . وحدث وأمل . قال : وبلغني انه كان في محله اكثر من حسنة بحجة .

وقال ابواسحاق الشيرازي : كان ابوالطيب فقيها ادبيا ، جمع رئاسة الدنيا والدين ، ترجمته في «طبقات الشافعية» للشيرازي (١٠٠) ، «وفيات ابن خلكان» (٤٣٥-٤٣٦) . «السير» (٢٠٧-٢٠٩) ، «طبقات السبكي» (١٦٩-١٧١) ، «شذرات» (١٧٢/٣) .

(١٥١) الجملة بين المعقوفتين سقطت من الاصل .

والحديث اخرجه احمد في «مسنده» عن ابراهيم بن ابي اسحاق حدثنا بقية به (١٤٧/٥) . وقال المناوى : اخرجه ابن لال والبيهقى . وقال الهيثمى : اسناده حسن . «مجمع الزوائد» (٢٣٢/١٠) .

وقال المنذرى : وفي اسناد احمد احتمال للتحسين . «الترغيب» (٥٦/١) .

وقال المناوى : خص السمع والبصر لان الايات الدالة على وحدانية الله اما سمعية . فالاذن هي التى تجعل القلب وعاء لها .

اونظرية ، والعين هي التى تقرها فى القلب وتجعله وعاء لها .

انظر «فيض القدير» (٥٠٨/٤) .

القمع : مايوضع فى قم السقاء ثم يصب فيه الماء والشراب او اللبن . اسناده : صحيح . (١٠٨)

☆ احمد بن منصور الرمادي ، البغدادي . ابوبكر . (م ٢٦٥هـ) . =

صالح ، عن ابى هريرة رضى الله عنه قال :

« القلب مَلَكٌ ، وله جُنُودٌ ، فاذا صلح الملكُ صلحت جنودُه ، واذا فسد الملكُ فسدت جنودُه . والاذنان قمعٌ والعَيْنان مسلحةٌ<sup>(١٥٢)</sup> ، واللسانُ قَرَجَمَانٌ ، واليَدان جناحان ، والرَّجلان بريدان<sup>(١٥٣)</sup> ، والكبد رحمة ، والطحال ضحك ، والكُلَّيتان مكر ، والريّة نفس .

قال البيهقي<sup>(١٥٤)</sup> رحمه الله تعالى :

هكذا<sup>(١٥٥)</sup> جاء موقوفاً ، ومعناه فى القلب جاء فى حديث النعمان بن بشير مرفوعاً<sup>(١٥٦)</sup> .

اخبرناه ابو عبدالله الحافظ ، اخبرنا ابوسعيد احمد بن محمد النسوى ، حدثنا

١٠٩ — وقد رواه عبدالله بن المبارك عن معمر باسناده وقال رفعه .

= ثقة ، حافظ ، طعن فيه ابوداود لمذهبه فى الوقف فى القرآن . من الحادية عشرة (ق) .

وعاصم = هو ابن يهدلة ابى النجود ، المقرئ . صدوق ، حديثه فى الصحيحين مقرون .

واُخذت عند عبدالرزاق فى «مصنفه» (٢٢١/١١) .

(١٥٢) المسلحة ، كالتغر والمرقب . والمسلحة ايضا القوم الذين يحفظون الثغور من العدو .

(١٥٣) كذا فى المصنف . وفى النسخ الموجودة لدينا «بريد» .

(١٥٤) فى ن. والمطبوعة «الامام احمد» .

(١٥٥) سقط من الاصل .

(١٥٦) اما حديث النعمان بن بشير فهو :

«ألا وإنَّ فى الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله ، واذا فسدت فسد الجسد كله ، ألا وهى القلب» .

اخرجه البخارى فى الايمان (١٩/١) ومسلم فى المساقاة (١٢٢٠/٢) وابن ماجة (٣٩٨٤ رقم ١٣١٩/٢) والدارمى (٦٤١) واحمد فى «المسند» (٢٧٠-٢٧٤) والحميدى فى «مسنده» (٤٠٩/٢) وعبدالرزاق فى «المصنف» (٢٢١/١١) .

(١٠٩) اسناده : فيه من لم اعرفه .

☆ ابوسعيد احمد بن محمد النسوى ، (وفى ن. ، «النسوى» وهو خطأ) ، هو احمد بن محمد بن زُمَيْح (٣٥٧هـ) .

اسماعيل بن ابراهيم النيسابورى قال سئل الحسن بن عيسى عن حديث ابن المبارك ، فقال حدثني ابوالاسود ، حدثنا عبدالله اخبرنا معمر ، عن عاصم بن ابي النجود ، عن ابي صالح ، عن ابي هريرة رضى الله عنه فذكره .  
ورواه ايضا الحكم بن فضيل عن عطية عن ابي سعيد<sup>(١٥٧)</sup> مرفوعا .

١١٠ — اخبرنا ابو على الروذبارى ، اخبرنا اسماعيل بن محمد الصفار ، حدثنا عباس ابن محمد ، حدثنا عبيدالله بن موسى ، حدثنا سفيان ، عن ابن جريج ، عن محمد بن المرتفع عن عبدالله بن الزبير رضى الله عنه :

قال الحاكم : حافظ ثقة ، وقال الخطيب : كتب وصنف كثيرا وكان معدودا في حفاظ المحدثين .

راجع «تاريخ بغداد» (٨٤٦/٥) . «التذكرة» (٩٣٠/٣) . «التقييد» (٢٠١/١) .

☆ اسماعيل بن ابراهيم النيسابورى : لم اعرفه .

☆ الحسن بن عيسى بن مائرجس ، ابو على النيسابورى (م ٢٤٠هـ) .

ثقة . من العاشرة (م دس) .

وهو مولى ابن المبارك يروى عنه بلا واسطة ولكن جاء هنا «حدثني ابوالاسود حدثنا عبدالله» ولم اعرف «ابوالاسود» هذا .

(١٥٧) ذكره ابن عدى في «الكامل» (٦٣٣/٢) ، في ترجمة الحكم بن فضيل العبدى ، وقال : وهذا الحديث لا اعلم يرويه عن عطية غير الحكم بن فضيل . والحكم هذا قد روى عن غير عطية مثل خالد الحذاء وغيره ، وهو قليل الرواية . وماتفرّد به لا يتابعه عليه الثقات .

واورده الذهبي في «الميزان» (٥٧٨/١) . و اضاف : وثقه (اى الحكم) ابوداود وعطية وا . وذكر الخطيب ان ابن معين واباداد وثقه (٢٢٢/٨) توفي ١٧٥هـ .

(١١٠) اسناده : رجاله ثقات .

☆ ابن جريج = عبد الملك بن عبدالعزيز بن جريج الاموى مولاهم ، المكي (م ١٥٠هـ) .

ثقة ، فقيه ، فاضل . وكان يدلس ويرسل . من السادسة (ع) .

☆ ومحمد بن المرتفع ، وثقه احمد . راجع «الجرح والتعديل» (٩٨/٨) .

والاثر اخرجه الطبرى من طريق سفيان . راجع «تفسيره» (٢٠٤/٢٦) .

ونسبه السيوطى في «الدر المنثور» (٦١٩/٧) للفريابي ، وسعيد بن منصور وابن المنذر وابن ابي حاتم .

( وَ فِي أَنْفُسِكُمْ ، أَفَلَا تُبْصِرُونَ ) (١٥٨)

قال : سبيل الخلاء والبول .

١١١ — اخبرنا ابوالحسين بن بشران ، اخبرنا ابوجعفر الرزاز ، حدثنا احمد بن الوليد الفحام ، حدثنا ابونعيم ، حدثنا سفيان ، عن ابن جريج ، عن عبدالله بن كثير عن<sup>(١٥٩)</sup> عبدالله بن الزبير :

( وَ فِي أَنْفُسِكُمْ ، أَفَلَا تُبْصِرُونَ )

قال : سبيل الخلاء والبول . كذا قال .

١١٢ — واخبرنا ابوطاهر الفقيه ، اخبرنا ابوبكر محمد بن عمر بن حفص التاجر ، حدثنا السري بن خزيمة الابيوردي ، حدثنا ابونعيم ، حدثنا سفيان ، عن ابن جريج عن محمد بن المرتفع عن ابن الزبير فذكره .

= واخرجه المؤلف بنفس السند في «الاعتقاد» (١٢) الا ان فيه «محمد بن المنكدر» مكان «محمد بن المرتفع» . وهو خطأ .

(١٥٨) سورة الذاريات (٢١/٥١) .

(١١١) اسناده : صحيح .

☆ ابوجعفر الرزاز ، محمد بن عمرو بن البختری بن مدرك ، البغدادی (م٢٣٩هـ) . مسند العراق ، الثقة ، المحدث ، الامام . قال الحاكم : كان ثقة مامونا . وقال الخطيب : كان ثقة ، ثبتا .

ترجمته في «تاريخ بغداد» (١٣٢/٣) ، «السير» (٣٨٦-٣٨٥/١٥) ، «الانساب» (١٠٩/٦) ، «الوافي» (٢٩١/٤) ، «شذرات» (٣٥٠/٢) .

☆ احمد بن الوليد بن ابی الوليد ، ابوبكر الفحام (م٢٧٣هـ) .

ذكره الخطيب في «تاريخ بغداد» (١٨٨/٥) وقال : كان ثقة .

وراجع «شذرات الذهب» (١٦٤/٢) .

☆ عبدالله بن كثير الداري ، المكي ، ابومعبد القارئ . (م١٢٠هـ) ،

احد الائمة ، صدوق . من السادسة . (ع) .

(١٥٩) في الاصل «عن ابن الزبير» .

١١٣ — اخبرنا ابوزكريا بن ابي اسحاق ، حدثني محمد بن محمد بن عبيد الله  
الاديب ، حدثنا محمود بن محمد ، حدثنا عبدالله بن الهيثم ، حدثنا الاصمعي قال  
سمعت ابن السماك يقول لرجل :

« تبارك من خلقك فجعلك تبصر بشعم ، وتسمع بعظم ، وتتكلم  
بلحم » .

١١٤ — اخبرنا ابو عبدالله الحافظ في آخرين قالوا حدثنا ابو العباس الاصم ، حدثنا

(١١٣) اسناده : فيه من لم اعرفه .

☆ محمد بن محمد بن عبيد الله الاديب ، لم اعرفه .

☆ محمود بن محمد ، لم اعرفه .

☆ عبدالله بن الهيثم بن عثمان ، ابو محمد العبدى (م ٢٦١هـ) .

من اهل البصرة . قدم بغداد وحدث بها . قال الخطيب : كان ثقة

راجع «تاريخ بغداد» (١٩٥/١٠) .

☆ الاصمعي = عبد الملك بن قُريب بن عبد الملك بن علي ، ابوسعيد (م ٢١٥هـ) .

الامام ، العلامة ، الحافظ ، حجة الادب ، لسان العرب ، اللغوى الاخبارى . كان من  
اعلم الناس في فنه . وكان مجرا في اللغة . كتب شيئا لا يحصى عن العرب ، وكان ذا حفظ ،  
وذكاء ، ولطف عبارة . له نوادر كثيرة .

وروى الحديث ، قال ابوداود : صدوق ، وثق عليه احمد بن حنبل في السنة .

راجع ترجمته في «تاريخ بغداد» (٤١٠-٤٢٠/١٠) ، «انباء الرواة» (١٩٧/٢-٢٠٥) ، «وفيات ابن  
خلكان» (١٧٠/٣-١٧٦) ، «السير» (١٧٥-١٨١/١٠) «شذرات» (٣٦٦/٢-٣٨) .

☆ ابن السماك = ابو العباس محمد بن صبيح العجلي مولايم ، الكوفى (م ١٨٣هـ) .

الزاهد ، القدوة ، سيد الوعاظ . قال ابن غير : صدوق . ليس له شيء في الكتب الستة .  
وله مواقف حسنة مع الرشيد .

انظر ترجمته في «تاريخ بغداد» (٣٦٨-٣٧٣/٥) ، «المعرفة والتاريخ» للفسوى (٦٧١/٢) ،  
«الحلية» (٢٠٧-٢٠٣/٨) ، «وفيات ابن خلكان» (٣٠٢-٣٠١/٤) ، «السير» (٣٢٠-٣٢٨/٨) ،  
«شذرات» (٣٠٣/١) .

وساقه المؤلف بنفس الاسناد والمتن في «الاعتقاد» (ص ١٢) .

(١١٤) اسناده : فيه من لم يذكر بجرح ولا تعديل .

ابوامية ، حدثنا ابو عاصم ، حدثنا صالح الناجي ، عن ابن جريج ، عن ابن شهاب في قوله تعالى<sup>(١٦٠)</sup> :

( يَزِيدُ فِي الْخَلْقِ مَا يَشَاءُ ) .

قال : حسن الصوت .

١١٥ — قال وحدثنا ابوامية الطرسوسي ، حدثنا محمد بن سليمان البصري ، حدثنا ابراهيم بن الجنيد ، عن عمر بن حفص العسقلاني ، عن خليد بن دعلج ، عن

☆ ابو امية ، محمد بن ابراهيم بن مسلم ، البغدادي ، ثم الطرسوسي (٢٧٣هـ) .

حدث طرسوس ، وصاحب «المسند» والتصانيف . كان فيها ، حسن الحديث . قال ابوداود : ثقة . وقال الحاكم : صدوق ، كثير الوهم .

راجع ترجمته في «الجرح والتعديل» (١٨٧/٧) ، «تاريخ بغداد» (٣٩٤-٣٩٦) ، «طبقات الحنابلة» (٢٦٥-٢٦٦) ، «السير» (٩٣-٩١/١٣) ، «شذرات» (١٦٤/٢) .

☆ ابو عاصم = هو النبيل ، الضحاك بن مخلد .

☆ صالح الناجي ، قال ابن ابي حاتم هو صالح بن زياد . ثم ذكر هذا الاثر .

«الجرح والتعديل» (٤٠٤/٤) . وقال البخاري في «التاريخ الكبير» (٢٩٢/٢) بعد ما ذكر الاثر من رواية علي بن نصر عن ابي عاصم : قال علي سمعت ابي يقول : ذهبت انا ومسلم الى صالح فسألناه ، فقال : لا احفظ عن ابن جريج هذا ، ولكن بلغني عن مقاتل بن سليمان .

ونسبه السيوطي في «الدر المنثور» (٤/٧) لعبد بن حميد ، وابن المنذر ، وابن ابي حاتم .

وقال ابن كثير في «تفسيره» (٥٤٦/٣) : رواه عن الزهري البخاري في «الادب» ، وابن ابي حاتم في «تفسيره» .

(١٦٠) سورة فاطر (١/٣٥) .

(١١٥) اسناده : ضعيف .

☆ محمد بن سليمان البصري . لم اعرفه .

☆ ابراهيم بن الجنيد = ابراهيم بن عبدالله بن الجنيد ، الحُتَلِيّ ، ابواسحاق . وثقه الخطيب وقال له كتب في «الزهد والرقائق» . قال الذهبي في «التذكرة» : لم اظفر له بوفاء وكأنها في حدود الستين ومائتين .

راجع «التذكرة» (٥٨٦/٢) ، «السير» (٦٣١/١٢) ، «تاريخ بغداد» (١٢٠/٦) ، «طبقات الحنابلة» (٩٦/١) .

=

قتادة في قوله :

« يزعمون في الخلق ما يشاء »

قال : الملاحاة في العينين .

١١٦ — أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، حدثنا محمد بن اسحاق قال سمعت ابا عثمان الخياط يقول حدثنا ذوالنون بن ابراهيم المصري قال :

« ان الله عزوجل خلق القلوب اوعية للعلم . ولولا ان الله سبحانه وبحمده أنطق اللسان بالبيان ، وأفتتحه بالكلام ، ما كان الانسان الا بمنزلة البهيمة . يؤمى بالرأس ، ويشير باليد » .

١١٧ — أخبرنا ابوالحسين بن بشران ، أخبرنا اسماعيل بن محمد الصفار ، حدثنا

☆ = خلود بن دعلج . ابوعمر السدوسي (م ١٦٠هـ) .

ضعفه احمد . ويحيى . وقال ابوحاتم ليس بالمتين في الحديث وهو صالح . وقال النسائي : ليس بثقة . وقال الدارقطني : متروك .  
وفي .ن. والمطبوعة «خالد» .

وهذا الاثر ذكره ابن عدى في «الكامل» (٩١٧/٣) وعنه الذهبي في «الميزان» (١/٦٦٤) وفي «السير» (١٩٦/٧) .

(١١٦)

☆ ابو عثمان الخياط = سعيد بن عثمان بن عياش ، (وفي تاريخ بغداد «الحناط» ) (م ٣٩٤هـ) .  
راجع «تاريخ بغداد» (٩٩/٩) .

☆ ذوالنون بن ابراهيم المصري الاخيمى ، ابوالفيض (م ٢٤٥هـ) .

«ذوالنون» لقب ، واسمه ثوبان . احد اعلام التصوف . كان عالما ، فصيحاً ، حكيماً ، واعظاً . له كلام جميل في الحكم والمواعظ .

قال الدارقطني : روى عن مالك احاديث فيها نظر .

انظر ترجمته في «طبقات الصوفية» (١٥-٢٦) ، «طبقات الاولياء» (٢١٨-٢٢٣) ، «الحلية» (٩/٣٣١-٣٩١، ١٠/٤٤٣) ، «تاريخ بغداد» (٨/٣٩٣) ، «السير» (١١/٥٣٢-٥٣٦) .

(١١٧) اسناده : رجاله ثقات .

سعدان بن نصر ، حدثنا ابومعاوية ، عن الاعمش عن عمرو بن مرة ، عن سالم  
ابن ابى الجعد ، عن ام الدرداء ، عن ابى الدرداء<sup>(١٦٦)</sup> قال :  
« تفكر ساعة خير من قيام ليلة » .

١١٨ — واخبرنا ابوالحسين بن بشران ، اخبرنا اسماعيل بن محمد الصفار قال حدثنا  
سعدان بن نصر ، حدثنا ابومعاوية ، عن الاعمش ، عن عمرو بن مرة ، عن سالم  
ابن ابى الجعد :

« قيل لام الدرداء : ما كان افضل اعمال ابى الدرداء ؟  
قالت : التفكير » .

- ☆ ابومعاوية = محمد بن خازم (بمعجمتين) الضريز ، الكوفي (م ١٩٥هـ) .  
عمى وهو صغير . ثقة ، احفظ الناس لحديث الاعمش . وقديهم في حديث غيره . من كبار  
التسعة . (ع) .
- ☆ ام الدرداء = زوجة ابى الدرداء . اسمها هحية . وقيل جهية . الاوصابية الدمشقية . قال  
ابن حجر : وهى الصفرى . واما الكبرى فاسمها خيرة . ولا رواية لها فى هذه الكتب .  
والصفرى ثقة فقيهة . من الثالثة (ع) .
- اخرجه ابن سعد فى «طبقاته» عن ابى معاوية به (٣٩٢/٧) وكذا احمد فى «الزهد» (١٣٩) ،  
ورواه ابونعيم فى «الحلية» (٢٠٩/١) من طريق قيس بن عمار الدهنى عن سالم بن ابى الجعد  
به .

(١٦١) سقط من ن، والمطبوعة .

(١١٨) اسناده : صحيح .

اخرجه ابونعيم فى «الحلية» من طريق احمد بن حنبل ثنا ابومعاوية به (٢٠٨/١) ، واخرج  
وكيع فى «زهد» (رقم ٢٢٤) عن مالك بن مغول والمسعودى عن عون بن عبد الله بن عتبة ،  
قال : سألت ام الدرداء : ما كان افضل عبادة ابى الدرداء ؟ قالت : التفكير والاعتبار .

ومن طريق وكيع اخرجه احمد فى «الزهد» (١٣٥) واخرجه ابونعيم فى «الحلية» (٢٠٨/١)  
من طريق عمرو بن مرزوق عن المسعودى . وقال : ورواه وكيع عن المسعودى .  
وانظر الكلام عليه فى «الزهد» لوكيع .



١١٩ — اخبرنا حمزة بن عبدالعزيز ، اخبرنا ابوالفضل عبدوس بن الحسين بن منصور ، حدثنا ابو حاتم محمد بن ادريس الرازى ، حدثنا محمد بن حاتم الزمى المؤدب ، اخبرنا على بن ثابت ، عن الوازع بن نافع ، (عن سالم) ، <sup>(١٦٢)</sup> عن ابن عمر رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ :

« تفكروا فى آلاء الله - يعنى عظمته - ولا تتفكروا فى الله »

هذا السناد فيه نظر .

(١١٩) اسناده : ضعيف .

☆ حمزة بن عبدالعزيز ، وشيخه ابوالفضل عبدوس بن الحسين بن منصور ، لم اجد لها ترجمة .

☆ ابو حاتم محمد بن ادريس بن المنذر بن داود بن مهران الرازى (م ٢٧٧هـ) .

الامام ، الحافظ ، الناقد . كان من مجور العلم ، طوّف البلاد ، وبرع فى المتن والاسناد ، وجمع وصنّف ، وجرح وعدّل ، وصحّح وعلّل .

كان ثقة من اهل الامانة والمعرفة . يبلغ عدد شيوخه زهاء ثلاثة آلاف .

انظر ترجمته فى «الجرح والتعديل» (٢٨٤/١-٢٨٦) ، «التذكرة» (٥٦٧/٢-٥٦٩) ، «السير» (٢٤٧/١٣-٢٦٢) ، «الوافى» (١٨٢/٢) ، «شذرات» (١٧١/٢) .

☆ محمد بن حاتم الزمى (بكسر الزاى وتشديد الميم) المؤدب الخراسانى (م ٢٤٦هـ)

ثقة . من العاشرة . (تس) .

☆ على بن ثابت الجرزى ، ابو احمد ، الهاشمى مولاى .

صدوق . ربما أخطأ . قد ضعفه الازدى بلا حجة . من التاسعة (دت)

☆ الوازع بن نافع العقيلي الجرزى

قال احمد ويحيى : ليس بثقة . وقال البخارى : منكر الحديث . وقال النسائى : متروك .

(١٦٢) سقط من ن ، والمطبوعة .

والحديث بهذا الاسناد ضعيف . اورده ابن عدى فى «الكامل» (٢٥٥٦/٧) وعنه الذهبي فى «الميزان» (٣٢٧/٤) وابن حجر فى «لسان الميزان» (٢١٣/٦) .

وراجع العقيلي فى «الضعفاء» (٣٣٠/٤) .

واخرجه الطبراني فى الاوسط\* «مجمع الزوائد» (٨١/١) ، ونسبه الالبانى ايضا الى ابى الشيخ واللالكلائي فى «شرح السنة» (٥٢٥/٢ رقم ٩٢٧) وحسنه لشواهد ذكرها فى «الصحيحة» (رقم ١٧٨٨) .

١٢٠ — اخبرنا ابو عبدالله الحافظ ، اخبرنا على بن محمد المروزي ، حدثنا محمد بن ابراهيم الرازي ، حدثنا يحيى بن معاذ قال :

« جملة التوحيد في كلمة واحدة ، وهي ان لا تتصور في وهمك شيئاً<sup>(١٦٣)</sup> الا واعتقدت ان الله عزوجل<sup>(١٦٤)</sup> مالكه من جميع الجهات »

قال البيهقي<sup>(١٦٥)</sup> رحمه الله تعالى :

فان قال قائل : واين<sup>(١٦٦)</sup> الدليل على انه سبحانه موجود ؟

(١٢٠) سنده : ضعيف جدا .

☆ على بن محمد بن عبدالله بن محمد بن حبيب ، ابواحمد ، الحبيبي ، المروزي (م٣٥١هـ)

قال الحاكم : يكذب مثل السكر . الحسنوى احسن حالا منه .

راجع «السير» (٤٨/١٦) ، «الميزان» (١٥٥/٣) ، «لسان الميزان» (٢٥٨/٤) ، «الانساب» (٥٦/٤) ، «شذرات» (٨/٣) .

☆ محمد بن ابراهيم بن زياد الرازي ، ابو عبدالله ، الطيالسي (م٣١٣هـ) .

ضعفه ابواحمد الحاكم ، وقال الدارقطني : متروك الحديث .

وكان من المعمرين .

راجع «تاريخ بغداد» (٤٠٧-٤٠٤/١) ، «السير» (٤٥٨/١٤) ، «الميزان» (٤٤٨/٣) ، «لسان الميزان» (٢٣-٢٢/٥) ، «شذرات» (٢٦٨/٢) .

☆ يحيى بن معاذ الرازي . ابو زكريا (م٢٥٨هـ)

من كبار مشايخ الصوفية ، ومن الواعظين المعروفين . كان اوحده وقته في فنه . له كلام جيد ومواعظ مشهورة .

انظر ترجمته في «طبقات الصوفية» (١١٤-١٠٧) ، «الحلية» (٧٠-٥١/١٠) ، «طبقات الاولياء» (٢٢٦-٢٢١) ، «السير» (١٥/١٣) ، «وفيات ابن خلكان» (١٦٨-١٦٥/٦) ، «تاريخ بغداد» (٢١٢-٢٠٨/١٤) ، «شذرات» (١٣٩-١٣٨/٢) .

(١٦٣) في الاصل وفي ن. «شيء» .

(١٦٤) في ن. والمطبوعة «أن الله عزوجل هو مالكة» .

(١٦٥) في ن. والمطبوعة «الامام احمد» .

(١٦٦) في الاصل «وايش» .

قيل : قد بينّا انه اوجد العالم واحدته ، والفعل لا يصح وقوعه الا من ذوى قدرة . والقدرة<sup>(١٦٧)</sup> لا تقوم بنفسها ، فوجب انها تقوم بقادر موجود .

ولأن استحالة وقوع<sup>(١٦٨)</sup> الفعل من معدوم كاستحالة وقوعه لا من فاعل .  
(فلما<sup>(١٦٩)</sup> استحال فعل لا من فاعل ، استحال) فعل من معدوم . وفي ذلك دليل على وجوده .

فان قال قائل : وما الدليل على انه سبحانه قديم لم يزل ؟

قيل : قد ثبت<sup>(١٧٠)</sup> انه موجود ، ولو كان محدثا لتعلّق بغيره لا الى نهاية ، فالموجود<sup>(١٧١)</sup> لا ينفك من ان يكون قديما او محدثا . فلما فسّد كونه محدثا ثبت انه قديم .

وان شئت قلت : قدينا احتياج المحدثات الى مقدّم يُقدّم ما تقدّم منها ، ومؤخّر يؤخّر ما تأخّر منها ، ومخصّص يُخصّص بعضها ببعض الهيئات دون بعض . فلو كان الذى يفعل ذلك بها مشاركا لها في الحدوث لشاركها في الحاجة الى المقدّم والمؤخّر والمخصّص . ولو كان بهذا الوصف لاقتضى كلّ محدثا قبله ، ويستحيل وجود محدثات واحد قبل واحد لا الى اول لاستحالة الجمع بين الحدوث ونفى الابتداء فثبت انه قديم لم يزل .

فان قال قائل : فما الدليل على انه ليس بجسم ، ولا جوهر ، لا عرض ؟

قيل : لانه لو كان جسما لكان مؤلفا . والمؤلف شيان ، وهو سبحانه شيء واحد ، ولا يحتمل التأليف .

وليس بجوهر ، لان الجوهر هو الحامل للأعراض ، المقابل للمتضادات ، ولو

---

(١٦٧) سقط من الاصل .

(١٦٨) في ن، والمطبوعة «وجود» .

(١٦٩) العبارة بين المعقوفتين ساقطة في الاصل .

(١٧٠) في ن، والمطبوعة «بيننا» .

(١٧١) في ن، والمطبوعة «الموجود» .

كان كذلك ، لكان ذلك دليلا على حدوثه ، وهو سبحانه تعالى قديم لم يزل .

وليس بعرض لان العرض لا يصح بقاءه ، ولا يقوم بنفسه - وهو - سبحانه قائم بنفسه لم يزل موجودا ، فلا يصح عدمه .

فان قال قائل : فاذا كان القديم سبحانه شيئا لا كالأشياء ، ما انكرتم ان يكون جسما لا كالأجسام ؟

قيل له : لو لزم ذلك لَلَزِمَ ان يكون صورة لا كالصور ، وجسدا لا كالأجساد ، وجوهرا لا كالجواهر . فلما لم يلزم ذلك ، لم يلزم هذا .

وبعد : فان الشيء سمة لكل موجود ، وقد سَمِيَ الله - سبحانه - نفسه شيئا قال الله عزوجل : (١٧٢)

( قُلْ أَيْ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَادَةً ؟ قُلْ اللَّهُ شَهِيدٌ بَيْنِي وَ بَيْنَكُمْ )

ولم يسم نفسه جسما (ولاسمائه رسول الله ﷺ ، ولا اتفق المسلمون عليه) (١٧٣) قال الله

(١٧٢) سورة الانعام (١٩/٦) .

وفي ن، والمطبوعة «قال عزوجل» .

(١٧٣) العبارة بين المعقوفتين تكررت في الاصل .

هذا هو القول الفصل في هذا الباب وهو منهج السلف من ائمة السنة والجماعة ، المعتصمين بالكتاب والسنة ، المتبعين ما انزل اليهم من ربهم وهو — كما قرر شيخ الاسلام ابن تيمية — « ان ننظر فما وجدناه الرب قد أثبتته لنفسه في كتابه ، اثبتناه : وما وجدناه قد نفاه عن نفسه نفينا . وكل لفظ وجد في الكتاب والسنة بالاثبات ، أثبت ذلك اللفظ ، وكل لفظ وجد منفيا نفى ذلك اللفظ . واما الالفاظ التي لا توجد في الكتاب والسنة بل ولا في كلام الصحابة والتابعين لهم باحسان ، وسائر أمة المسلمين لا اثباتها ولا نفياها . وقد تنازع فيها الناس ، فهذه الالفاظ لا تثبت ولا تنفى الا بعد الاستفسار عن معانيها . فان وجدت معانيها مما اثبتته الرب لنفسه ، أثبتت ، وان وجدت مما نفاه الرب عن نفسه نفيت . وان وجدنا اللفظ أثبت به حق وباطل ، او نفى به حق وباطل ، او كان مجملا يراد به حق وباطل ، وصاحبه اراد به بعضها لكنه عند الاطلاق يوم الناس او يفهمهم ما اراد وغير ما اراد ، فهذه الالفاظ لا يطلق اثباتها ولا نفياها كلفظ «الجوهر» و «الجسم» و «التحيز» و «الجهة» ونحو ذلك من الالفاظ التي تدخل في هذا المعنى . فقل من تكلم بها نفيا او اثباتا الا ودخل فيها باطلا ، وإن اراد بها حقا .

عزوجل : (١٧٤)

( وَ لِلّٰهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ قَادِرٌ عَلَىٰ أَنْ يَخْلُقَ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ )  
أَسْمَاءٌ مِّنْ جَوْشَنَ قَافٍ مَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ .

فان قال قائل : وما (١٧٥) الدليل على انه لا يشبه المصنوعات ، ولا يتصور في  
الوهم ؟

قيل : لانه لو اشبهها لجاز عليه جميع (١٧٦) ما يجوز على المصنوعات من سمات النقص  
وامارات الحدث ، والحاجة الى محدث غيره . وذلك يقتضى نفيه ، فوجب انه كما  
وصف نفسه : (١٧٧)

( لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ )

ولانا نجد كل صنعة فيما بيننا لا تشبه (١٧٨) صانعها كالكتابة لا تشبه  
الكاتب ، والبناء لا يشبه الباني ، فدلّ مظهر لنا من ذلك على ما غاب  
عنا . وعلما ان صنعة الباري لا تشبهه .

فان قال قائل : وما الدليل على انه قائم بنفسه ، مستغنى عن غيره ؟

قيل : لأن خلاف (١٧٩) هذا الوصف يوجب حاجته الى غيره ،  
والحاجة دليل الحدث ، لانها تكون الى وقت ثم تبطل بحدوث ضدها .  
وما جاز دخول الحوادث عليه كان محدثا مثلها . وقد قامت الدلالة على  
قدمه .

---

والسلف والائمة كرموا هذا الكلام المحدث لاشتغاله على باطل وكذب وقول على الله  
عزوجل . ( تفسير سورة الاخلاص طبعة الدار السلفية ص ١٢٠ ) .

(١٧٤) سورة الاعراف (١٨٠/٧) .

(١٧٥) في د، والمطبوعة «فا» .

(١٧٦) سقطت كلمة «جميع» من النسختين .

(١٧٧) سورة الشورى (١١/٤٢) .

(١٧٨) في د، والمطبوعة «لا يشبه» .

(١٧٩) في الاصل «خالق» .

فان قال قائل : وما الدليل على انه حيّ عالم قادر ؟

قيل : ظهور فعله دليل على حيائه وقدرته وعلمه ، لأن ذلك لا يصح وقوعه من ميت ولا عاجز ولا جاهل<sup>(١٨٠)</sup> فدل ذلك على انه بخلاف وصف من لا يتناقى ذلك منه ، ولا يكون بخلاف ذلك الا وهو حيّ قادر عالم .

عالم

فان قال قائل : وما الدليل على انه مريد ؟

قيل : لانه حيّ ، عالم ، ليس بمكره ولا مغلوب ، ولا به آفة تمنعه من ذلك وكل حيّ خلا مما يصاد العلم ، ولم يكن به آفة تخرجه من الارادة ، كان مريدا مختارا قاصدا .

فان قال قائل : وما الدليل على انه سميع بصير ؟

قيل : لانه حيّ ، ويستحيل وجود حيّ يتعمى<sup>(١٨١)</sup> عن الوصف بما يدرك المسموع والمرئي ، او بالآفة المانعة منه ، ويستحيل تخصيصه من احد هذين الوصفين بالآفة لانها منع ، والمنع يقتضى مانعا وممنوعا ، ومن كان ممنوعا كان مغلوبا . وذلك صفة الحدث . والبارى قديم لم يزل فهو سميع بصير ، لم يزل ولا يزال .

بصير

فان قال قائل : وما الدليل على انه متكلم ؟

قيل : لانه حيّ ليس بساكت ، ولا به آفة تمنعه من الكلام ، وكل حيّ كان كذلك ، كان متكلم . ولانه<sup>(١٨٢)</sup> يستحيل لزوم الخطاب ، ووجود الامر عن لا يصح منه الكلام ، فوجب ان يكون متكلم .

فان قال قائل : فما<sup>(١٨٣)</sup> الدليل على انه لم يزل حيا ، قادرا ، عالما ، مريدا ،

(١٨٠) في الاصل بعده «واذا وقع في (كذا) شيء لم يصح وقوعه من ميت ولا عاجز ولا جاهل ، دل ذلك على انه بخلاف .

(١٨١) في ن، والمطبوعة «متغرى» .

(١٨٢) وفي ن، والمطبوعة «ولا يستحيل» .

(١٨٣) في ن، والمطبوعة «وما» .

سميعًا . بصيرًا ، متكلمًا ؟

قيل : لانه لو لم يكن كذلك لكان موصوفًا باضدادها من موت او عجز او آفة ، ولو كان كذلك لاستحال ان يقع منه فعلٌ ، وفي صحة الفعل منه دليلٌ على انه لم يزل كذلك ، ولا يزال كذلك .

فان قال قائل : وما الدليل على أنه حيٌ ، قادرٌ ، عالمٌ ، مريدٌ ، سميعٌ ، بصيرٌ ، متكلمٌ ، له الحياةُ والقدرة والعلم والارادة والسمع والبصر والكلام ؟

قيل : لانه يستحيل اثباتُ موجود بهذه الاوصاف مع نفى هذه الصفات عنه ، وحين لزم اثباته بهذه الاوصاف لزم اثبات هذه الصفات له .

قال الله عزوجل : (١٨٤)

( وَ لَا يَحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ )

وقال تعالى : (١٨٥)

( وَ سِعَ كُلُّ شَيْءٍ عِلْمًا )

وقال : (١٨٦)

( وَ أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا )

اي علمه قد احاط بالمعلومات كلها - الى سائر الآيات التي وردت في هذا المعنى .

وقال : (١٨٧)

( اِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ )

فأثبت القوة لنفسه ، وهي القدرة ، واثبت العلم ، فدلّ على انه عالم بعلمٍ ،

---

(١٨٤) سورة البقرة (٢/٢٥٥) .

(١٨٥) سورة طه (٢٠/٩٨) .

(١٨٦) سورة الطلاق (٦٥/١٢) .

(١٨٧) سورة الذاريات (٥١/٥٨) .

قادر بقدره . ولأنه لوجاز عالم لا علم له لجاز علم لالعالم<sup>(١٨٨)</sup> به . كما انه لوجاز فاعل لا فاعل له ، لجاز فعل لا لفاعل<sup>(١٨٩)</sup> فلما استحال فاعل لا فاعل له كما استحال فعل لا فاعل له ، كذلك يستحيل عالم لا علم له كما يستحيل علم لالعالم<sup>(١٨٨)</sup> .

ولأن العلم لو لم يكن شرطاً في كون العالم عالماً لم يضّر عدمه في كل عالم ، حتى يصحّ كلّ عالم ان يكون عالماً مع عدم العلم . وحين كان شرطاً في كون بعضهم<sup>(١٩٠)</sup> عالماً وجب ذلك في كل عالم لامتناع اختلاف الحقائق في الموصوفين .

ولأن إحكام الفعل يمتنع مع عدم العلم منّا به كما يمتنع (مع)<sup>(١٩١)</sup> كوننا غير عالمين به ، فكما وجب استواء جميع المحكمين في كونهم علماء ، كذلك يجب استوائهم في كون العلم لهم لاستحالة وقوعه من غير ذى علم به منّا كاستحالة وقوعه من غير عالم به منّا .

ولأن حقيقة العلم ما يعلم به العالم ، وبعدمه يخرج عن كونه عالماً فلو كان القديم عالماً بنفسه كانت نفسه عالماً له . ولا يجوز ان يكون العالم<sup>(١٩٢)</sup> في معنى العلم .

فان عارضوا ما ذكرنا من الآيات بقول الله عزوجل :<sup>(١٩٣)</sup>

( وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ )

قلنا : لسنا نقول ان الله ذو علم على التنكير<sup>(١٩٤)</sup> ، وانما نقول انه ذو العلم على التعريف . كما نقول انه ذو الجلال والاكرام ، على التعريف ولا نقول انه ذو جلال واكرام على التنكير .

(١٨٨) في الاصل «لأعالم» .

(١٨٩) في الاصل «لأفاعِل» .

(١٩٠) في الاصل «في كون العالم عالماً» .

(١٩١) سقط من الاصل .

(١٩٢) في ن، والمطبوعة «العامل» .

(١٩٣) سورة يوسف (٧٦/١٢)

وفي ن، والمطبوع «بقوله عزوجل» .

(١٩٤) انظر «الاسماء والصفات» (١٥٢) .



فمعنى الآية إذا «وفوق كل ذي علم محدث من هو اعلم منه» .

فإن قالوا : فيقولون إن علمه قديم وهو قديم<sup>١٩٥</sup>

قيل : من اصحابنا من لا يقول ذلك مع اثباته له ازليا . ومنهم من يقول ذلك ولا يجب به الاشتباه ، لأن القديم هو المتخلل في وجوده بشرط المبالغة ، والتقدم في الوجود هو الوجود ، والوجود لا يوجب<sup>(١٩٦)</sup> للاشتباه عند احد فكذلك التقدم في الوجود لا يوجب الاشتباه ولأن القدم وصف مشترك<sup>(١٩٧)</sup> . يقال «شيخ قديم» و «بناء قديم» و «عرجون قديم» .

تد ر

بج

فالاشتباه لا يقع بالاشتراك في الوصف المشترك .

ولأنه لو كان الاشتباه يقع بالاشتراك في القدم ، لكان يقع بالاشتراك في الحدث . فلما لم يقع بالاشتراك في الحدث ، لم يقع بالاشتراك في القدم .

ولأن عندنا حقيقة المشتبهين هما الغيران اللذان<sup>١٩٨</sup> لا يجوز على احدهما جميع ما يجوز على صاحبه وينوب<sup>١٩٩</sup> منابه ، وصفات الله تعالى ليست باغيار له .

فإن قالوا : لو كان له علم لم يخل من ان يكون هو او غيره او بعضه ؟

قيل : هذه دعوى بل ما ينكر من علم لا يجوز ان يقال هو هو لاستحالة ان يكون العلم عالما ، ولا يجوز ان يقال غيره لاستحالة مفارقة له ومعنى الغيرين ما لا يستحيل مفارقة احدهما لصاحبه بوجه .

ق د

رلد

ولا يجوز ان يقال بعضه اذ ليس الموصوف به متبعضا .

فإن قال<sup>(١٩٨)</sup> : لو كان له علم لكان عرضا مكتسبا او مضطرا اليه ، وكان اعتقادا من جنس علومنا لان ذلك حكم<sup>(١٩٩)</sup> العلم المعقول .

(١٩٥) في الاصل «لاتجب» .

(١٩٦) في ن، والمطبوعة «وصف اسم مشترك» .

(١٩٧) وقبله في ن، والمطبوعة : «احبرنا الشيخ الامام ابوبكر احمد بن الشيخ الحسين بن علي البيهقي رضی الله عنه ، قال» .

(١٩٨) وفي ن، والمطبوعة «فان قيل» .

(١٩٩) في ن، والمطبوعة «جنس العلم» .

قيل : ليس الامر كذلك لان العلم لم يكن علما لانه عرض او بصفة<sup>(٢٠٠)</sup> مما ذكرتم  
والما كان<sup>(٢٠١)</sup> علما ، لان العالم به<sup>(٢٠٢)</sup> يعلم ثم ينظر<sup>(٢٠٣)</sup> فان كان العلم محدثا ، كان  
علمه عرضا مكتسبا او مضطرا اليه .

وان لم يكن محدثا لم يصح وصفه بما يوجب الحدث ، ولما وجب ان يكون علما غير  
معتقد ولا مكتسب ولا مضطر ، وجب ان يكون له علم لا يصح وصفه بشيء مما  
ذكرتم .

فان قالوا : لو كان علما بعلم لكان محتاجا الى علمه .

قيل : لا تجوز عليه الحاجة لانه غنى ، ليس علمه ولا سائر صفاته الذاتية  
اغيارا له ، ولا ابعاضا حتى يصح وصفه بالحاجة الى غيره او الى بعضه .

فان قالوا : فيقولون ان علمه علم بكل ما يصح ان يعلم .

قيل : كذلك نقول ، ولذلك وصف الله تعالى علمه فقال :<sup>(٢٠٤)</sup>

( لَتَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، وَ أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا )

واما غير الله عز وجل فانه لا يصح ان يكون علما بكل معلوم ، فلم يصح  
ان يكون له علم بذلك . فالله سبحانه وتعالى يجب كونه علما بكل معلوم ،  
وكذلك يجب ان يكون علمه علما بكل ما يصح ان يعلم .

والكلام في سائر الصفات الذاتية كالكلام في العلم ، ولا يجوز في شيء من  
ذلك ان يقال انه يجاوزه<sup>(٢٠٥)</sup> لان المجاورة تقتضي المماساة او المقاربة في المكان

(٢٠٠) كذا في الاصل . وفي النسختين «نصفه» .

(٢٠١) وفي ن، والمطبوعة «وان كان» .

(٢٠٢) في الاصل «العلم» .

(٢٠٣) في الاصل «يضطر» .

(٢٠٤) سورة الطلاق (١٢/٦٥) .

(٢٠٥) كذا في الاصل . ون، وفي المطبوعة «يجاوزه» .

وذلك<sup>(٢٠٦)</sup> صفة للأجسام التي هي محل الحوادث ولا يقال إنها تحلّه ، لأن الحلول يقتضى المجاورة ، وقد قامت الدلالة على بطلانها . ولا يقال إنها تخالفه أو تفارقه ، لأن المفارقة والمخالفة فرع للغيرية والتغاير بينه وبين صفاته محال .

ولا يقال إنه ملكه لأن ما يملك يصح أن يفعل . وصفاته ازلية لا يصح أن تفعل ، ولا يقال في صفات ذاته إنها في أنفسها مختلفة لامتناعها ليست بمتغايرة .

ولا يقال إنها مع الله أو في الله ، بل هي مختصة بذاته قائمة به لم يزل كان<sup>(٢٠٧)</sup> موصوفاً بها ولا يزال هو موصوفاً بها .

ولله تعالى صفات خبرية<sup>(٢٠٨)</sup> منها الوجه واليد .

وطريق اثباتها ورود خبر الصادق بها فنثبتها ولا نكيفها .

وأما صفات الفعل كالخلق والرزق فإنها أغيار<sup>(٢٠٩)</sup> وهي فيما لا يزال ، ولا يصح وصفه بها في الازل .

وابى المحققون من اصحابنا ان يقولوا (في)<sup>(٢١٠)</sup> الله جلّ ثناؤه أنه لم يزل خالقاً . ورازقاً ، ولكن يقولون خالقنا لم يزل ، ورازقنا لم يزل ، قادراً على الخلق والرزق . لأنه لم يخلق في الازل ثم خلق ، وإذا سمي خالقاً بعد وجود الخلق ، لم يوجب ذلك تغييراً في ذاته ، كما ان الرجل اذا سمي أباً بعد ان لم يسم أباً ، لم يوجب ذلك تغييراً في نفسه .

ومن اصحابنا من قال : يجوز القول بانه لم يزل خالقاً ، رازقاً على معنى انه سيخلق وسيرزق ، وبالله التوفيق .

(٢٠٦) في الاصل «كذلك» .

(٢٠٧) زيادة من الاصل .

(٢٠٨) راجع «الاعتقاد» (ص ٤٠) .

(٢٠٩) في المطبوعة «اعتبار» .

(٢١٠) زيادة يقتضيها السياق .

١٢١ — اخبرنا ابوزكريا بن ابي اسحاق ، اخبرنا ابوالحسن الطرائفى ، حدثنا عثمان ابن سعيد الدارمى ، حدثنا عبدالله بن صالح ، عن معاوية بن صالح ، عن علي بن ابي طلحة ، عن ابن عباس رضى الله عنه فى قوله :

( هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيًّا )<sup>(٢١١)</sup>

هل تعلم للرب<sup>(٢١٢)</sup> عزوجل مثلاً او شبيها .

١٢٢ — اخبرنا ابو عبدالله الحافظ ، اخبرنا ابوالعباس محمد بن يعقوب «ح» واخبرنا ابوالحسين بن الفضل القطان ، حدثنا على بن عبدالرحمن بن عيسى بن

(٢١١) سورة مريم (٦٥/١٩) .

(٢١٢) فى ن. والمطبوعة ، للذات .

(١٢١) اسناده : لآباس به . وفيه انقطاع .

☆ عبدالله بن صالح بن محمد بن مسلم ، الجهنى ، ابوصالح المصرى ، (م٢٢٢هـ) .

كاتب الليث . صدوق ، كثير الغلط ، ثبت فى كتابه ، وكانت فيه غفلة . من العاشرة (اختدتق) .

☆ معاوية بن صالح بن خدير (بالمهمله مصفراً) الحضرمى ، ابوعمر او ابوعبدالرحمن الحصى (م١٥٨هـ) .

قاضى الاندلس . صدوق ، له اوهام . من السابعة (م-٤) .

☆ على بن ابي طلحة سالم . مولى بنى العباس (م١٤٣هـ) .

ارسل عن ابن عباس ولم يره . صدوق ، قديخطئ . من السادسة (مدسق) .

والحديث فى «الاسماء والصفات» (٣٥٥) ، وفى «الاعتقاد» (١٥) بنفس السند ، واسناده حسن لآباس به . عبدالله بن صالح تكلم فيه واحتج به البخارى .

ومن طريقه اخرج ابن جرير الطبرى هذا الخبر فى «تفسيره» (١٠٦/١٦) .

(١٢٢) اسناده : رجاله ثقات .

☆ ابو الحسين بن الفضل القطان = محمد بن الحسين بن محمد بن الفضل ، البغدادى (م٤١٥هـ) .

الشيخ العالم المسند ، مجمع على ثقته .

ترجمته فى «تاريخ بغداد» (٢٥٩/٢-٢٥٠) ، «السير» (٣٣١/١٧) ، «شذرات» (٢٠٣/٣) .

ماق ، قالا حدثنا احمد بن حازم بن ابى غرزة الغفارى ، حدثنا خالد بن  
يزيد ، حدثنا اسرائيل ، عن سماك ، عن عكرمة ، عن ابن عباس رضى الله عنه  
فى قوله عزوجل :

( هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيًّا )

قال : ليس احد يسمى الرحمن غيره .



خالد بن يزيد بن زياد الاسدى ، الكاهلى ، ابوالهيثم ، الطبيب الكوفى (م ٢١٢ او ٢١٥هـ)  
صدوق ، مقرر ، له اوهام . من العاشرة (خ) .  
والاثر رجال اسناده ثقات ، وقد اخرج المؤلف من طريق الحاكم فى كتابه «الاسماء  
والصفات» (٧٢) وهو فى «المستدرک» (٢/٣٧٥) ، وقال الحاكم : صحيح الاسناد واقره الذهبى .

## ( ٢ ) الثانى من شعب الايمان وهو باب فى الايمان برسل الله صلوات الله عليهم

عامّة ، اعتقادًا ، وقرارًا الا انّ الايمان بما عدا نبينا<sup>(١)</sup> ﷺ هو الايمان بانهم كانوا مرسلين الى الذين ذكروا لهم انّهم رسل الله اليهم . وكانوا فى ذلك صادقين محقين<sup>(٢)</sup>.

والايمان بالمصطفى نبينا ﷺ هو التصديق بانه نبيّه ورسوله الى الذين بُعثَ فيهم ، والى مَنْ بعدهم من الجنّ والانس الى قيام الساعة .  
قال الله عزوجل<sup>(٣)</sup>:

( آمِنُوا بِاللّهِ وَرَسُولِهِ )

فقرن الايمان برسوله بالايمان به . وقال<sup>(٤)</sup>:

( وَالْمُؤْمِنُونَ ، كُلٌّ آمَنَ بِاللّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ ، لَا تَفَرَّقُ بَيْنَ  
أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ )

---

(١) كلام المؤلف هنا مأخوذ عن الحلبي فى «المنهاج» (٢٣٧/١)

(٢) فى ذن، والمطبوعة «محققين»

(٣) سورة الحديد (٧/٥٧)

(٤) سورة البقرة (٢/٢٨٥)

وقال :<sup>(٥)</sup>

( إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَيُرِيدُونَ أَنْ يُفَرِّقُوا بَيْنَ اللَّهِ وَرُسُلِهِ.... ) (الآية الى آخرها .

ففى هذه الآية ان الله (عزوجل)<sup>(٦)</sup> جعل الكفر ببعض رسله كفرا بجميعهم ثم جعل الكفر بجميعهم كفرا به . وقال بعد ذلك :<sup>(٧)</sup>  
( وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ ) ( الآية .

فثبت ان حسن المآب انما يكون لمن لم يفرق بين رسل الله عزوجل وآمن بجماعتهم .

وقد روينا فى حديث ابن عمر عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه عن النبي ﷺ حين سئل عن الايمان فقال :

« أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ، وَتُؤْمِنَ<sup>(٨)</sup> بِالْقَدَرِ كُلِّهِ ، خَيْرُهُ وَشَرُّهُ » .

١٢٣ — اخبرناه ابوالحسين بن بشران ، اخبرنا ابو جعفر الرزاز ، حدثنا عيسى بن عبدالله الطيالسى ، حدثنا ابو عبدالرحمن المقرئ ، حدثنا كهمس بن الحسن قال

(٥) سورة النساء (٤/١٥٠)

(٦) زيادة من .ن، والمطبوعة

(٧) سورة النساء (٤/١٥٢)

(٨) وفى .ن، والمطبوعة «يومن»

(١٢٣) اسناده : صحيح

☆ ابو جعفر الرزاز ، وهو محمد بن عمرو بن البخترى بن مدرك البغدادى ، وقدمت ترجمته

وفى .ن، والمطبوعة «ابو جعفر الداراني»

☆ عيسى بن عبدالله بن سنان دَلَوِيْهِ ، ابو موسى ، البغدادى ، الطيالسى ، المعروف بزغاث (م٢٧٧هـ) وثقه الدارقطنى . وقال ابن المنادى : كان يُعَدُّ فى الحفاظ .

ترجمته فى تاريخ بغداد (١١/١٧٠) السير (١٢/٦١٨) . التذكرة (٢/٦١٠)

سمعت عبد الله بن بريسة يحدث عن يحيى بن يعمر ، عن ابن عمر ، عن عمر<sup>(١)</sup> رضي الله عنهما بذلك .

أخرجه مسلم في الصحيح<sup>(٢)</sup> من حديث كهمس .

١٢٤ — أخبرنا أبو عبد الله الحافظ . حدثنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري . حدثنا محمد بن إبراهيم البوشنجي . حدثنا أمية بن بسطام . حدثنا يزيد بن زريع . حدثنا روح بن القاسم . عن العلاء بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال :

☆ = أبو عبد الرحمن المقرئ : عبد الله بن يزيد المكي (م ٢١٣هـ)

ثقة ، فاضل ، أقرأ القرآن تيفا وسبعين سنة . من التسعة . وهو من كبار شيوخ البخاري . (ع)

☆ كهمس بن الحسن التيمي . أبو الحسن البصري . (م ١٤٩هـ)

ثقة . من الخامسة (ع)

(٩) سقط من .ن. والمطبوعة

(١٠) في أول كتاب الايمان (٣٦/١) وقد مرّ برق (١٩) فراجع

(١٢٤) أسناده : صحيح

☆ أبو زكريا يحيى بن محمد بن عبد الله بن عنبر بن عطاء السلمي مولاهم . العنبري . النيسابوري . المحدث (م ٢٤٤هـ)

قال الحاكم : اعتزل أبو زكريا الناس وقعد عن حضور المحافل بضع عشرة سنة .

وقال أبو علي الحافظ : أبو زكريا يحفظ من العلوم ما لو كلفنا حفظ شيء منها لعجزنا عنه وما علم أني رأيت مثله .

ترجمته في «الانساب» (٢٨٨/٩) معجم ياقوت (٣٤/٢٠) . السير (٥٣٢/١٥) شذرات (٣٦٩/٢)

☆ أمية بن بسطام ، أبو بكر ، البصري (م ٢٣١هـ)

صدوق ، من العاشرة . (خ.م.س)

☆ يزيد بن زريع البصري . أبو معاوية (م ١٨٢هـ)

ثقة ، ثبت . من الثامنة (ع)

☆ روح بن القاسم التيمي العنبري ، أبو غياث (م ١٤١هـ)

ثقة ، حافظ من السادسة . (خ.م.د.س.ق)



« (أمرت<sup>(١١)</sup> ابن) أَقَاتِلِ النَّاسَ حَتَّى يَشْهَدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَيُؤْمِنُوا بِي وَبِمَا جِئْتُ بِهِ ، فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ ، عَصَمُوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلَّا بِحَقِّهَا ، وَحِسَابُهُمْ بِي إِلَى رَبِّهِمْ ، عَزَّوَجَلَّ » .

رواه مسلم في الصحيح<sup>(١٢)</sup> عن أمية بن بسطام .

١٢٥ — أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن سختويه ، حدثنا عبد الله بن محمد بن الليث ، حدثنا إسحاق بن منصور ، أخبرنا معاذ بن هشام ، حدثني أبي ، عن قتادة ، حدثنا أنس بن مالك رضي الله عنه أن نبي الله ﷺ — ومعاذ بن جبل رديفه على الرحل — فقال :

« يَا مُعَاذُ ! قَالَ : لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَسَعْدَيْكَ !

قَالَ : مَا مِنْ عَبْدٍ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ إِلَّا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَى النَّارِ .

قال يا رسول الله ! أفلا أخبر بها الناس فيستبشروا ؟

قال : إِذَا يَتَكَلَّمُوا .

قال وأخبر بها معاذ عند موته تأثماً .

(١١) سقط من ن، والمطبوعة

(١٢) في الايمان (٥٢/١) وقد مرّ برقم (٥٠٤) في هذا الكتاب

وقد تابع ابنُ عُلَيةَ يزيد بن زريع - أخرجه الذهبي بسنده في السير (٥٦/١٦)

(١٢٥) اسناده : فيه من لم أعرفه ، والحديث صحيح لحيثه من طرق أخرى صحيحة .

☆ أبو الحسن علي بن محمد بن سختويه - لم أجد له ترجمة .

☆ عبد الله بن محمد بن الليث . لم أعر له على ترجمة .

☆ إسحاق بن منصور بن بهرام ، الكوسج ، أبو يعقوب التيمي ، المروزي (م ٢٥١هـ)

ثقة ، ثبت . من الحادية عشرة . (خمت سق)

☆ معاذ بن هشام بن أبي عبد الله الدستوائي ، البصري (م ٤٠٠هـ)

صدوق ، ربما وهم . من التاسعة . (ع)

☆ وأبوه هشام الدستوائي . ثقة ، ثبت . من كبار السابعة ، توفي سنة (١٥٤هـ) (ع)

رواه مسلم في الصحيح<sup>(١٣)</sup> عن اسحاق بن منصور .

١٢٦ — اخبرنا ابوالحسن علي بن عبدالله بن ابراهيم الهاشمي ببغداد ، حدثنا ابوعمرو  
عثمان بن احمد بن السماك ، حدثنا عبدالله بن روح المدائني ، حدثنا عثمان بن عمر  
ابن فارس ، حدثنا شعبة ، عن قتادة قال : سمعت انس بن مالك رضى الله عنه  
يحدث عن معاذ بن جبل رضى الله عنه ان رسول الله ﷺ قال :  
« مَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُخْلِصًا مِنْ قَلْبِهِ ، وَ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ،  
دَخَلَ الْجَنَّةَ » .

(١٣) في الايمان (٦١/١)

واخرجه البخارى في العلم عن اسحاق بن ابراهيم عن معاذ به (٤١/١)  
واخرجه احمد في «مسنده» من طريق همام عن قتادة عن انس عن معاذ به (٢٣٠/٥)  
واخرجه ابن منده في «كتاب الايمان» عن محمد بن يعقوب قال حدثنا ابوعمرو احمد بن  
المبارك قال حدثنا اسحاق بن منصور ... فذكره (٢٣٤/١) ، واللالكائى في «شرح  
السنة» (١٥٦٤/٢) (٨٤٠-٨٤١هـ رقم ١٥٦٤)

(١٢٦) اسناده : لا بأس به .

☆ ابوالحسن ، علي بن عبدالله بن ابراهيم ، الهاشمي ، العباسي ، العيسوي (م ٤١٥هـ)  
الامام ، العلامة ، القاضي ، الصدوق . قال الخطيب : كتبنا عنه ، وكان ثقة .  
ترجمته في «تاريخ بغداد» (٩٨/١٢) ، «السير» (٣٢١-٣٢٢) ، «شذرات» (٢٠٢/٣) .  
☆ ابوعمرو ، عثمان بن احمد بن عبدالله ، البغدادي ، ابن السماك (م ٣٤٤هـ)  
المحدث ، المكثّر ، الصادق . وثقه الدارقطني . وقال الخطيب : كان ابن السماك ثقة ، ثبتا .  
ترجمته في «تاريخ بغداد» (٣٠٢-٣٠٣/١١) ، «السير» (٤٤٤/١٥) ، «الميزان» (٣١/٣) ،  
«شذرات» (٣٦٦/٢) ، «الانساب» (٢٠٤/٧) .

☆ عبدالله بن روح المدائني ، ابوعمرو سيدوس (م ٢٧٧هـ)

قال الدارقطني : ليس به بأس .

ترجمته في «تاريخ بغداد» (٤٥٤-٤٥٥/٩) ، «السير» (٥/١٣) ، «لسان الميزان» (٢٨٦/٣) .

☆ عثمان بن عمر بن فارس العبدي (م ٢٠٩هـ)

ثقة . قيل : كان يحيى بن سعيد لا يرضاه . من التاسعة (ع)

والحديث صحيح وقد روى من طرق عن شعبة . وقدم برقم (٧) وانظر هناك الكلام عليه .

١٢٧ — اخبرنا ابو عبدالله الحافظ ، حدثنا ابو العباس بن يعقوب ، حدثنا ابو قلابة /

م. ح. واخبرنا ابو زكريا ابن ابي اسحاق ، حدثنا ابو بكر احمد بن كامل بن خلف بن حنبل ، حدثنا عبد الملك بن محمد — يعني ابا قلابة — حدثنا قريش بن انس ، حدثنا حبيب بن الشهيد ، عن حميد بن هلال ، عن هصان بن كاهل ، عن عبد الرحمن بن سمرة ، عن معاذ بن جبل (رضي الله عنه) قال :

قال رسول الله ﷺ :

(١٢٧) اسنده : ليس بالقوى

☆ ابو بكر احمد بن كامل بن خلف ، البغدادى (م ٣٥٠هـ)

الحافظ ، العلامة ، القاضى ، وهو تلميذ ابي جعفر الطبرى .

قال الخطيب : كان من العلماء بالاحكام ، وعلوم القرآن ، والنحو ، والشعر والتواريخ . وله في ذلك مصنفات .

قال الدارقطنى : كان متساهلا . ربما حدت من حفظه بما ليس في كتابه . وأهلكه العجب . كان يختار لنفسه . ولا يقلد احدا .

ترجمته في «تاريخ بغداد» (٣٥٧/٤-٣٥٩) ، «معجم ياقوت» (١٠٢/٤-١٠٨) ، «انباء الرواة» (٦٧/١) ، «السير» (٥٤٤/١٥-٥٤٦) ، «الوافى» (٢٩٨/٧) ، «لسان الميزان» (٢٤٩/١) ، «شذرات» (٢/٣) .

☆ ابو قلابة = هو الرياشى ، عبد الملك بن محمد ، وقدمر .

☆ قريش بن انس الانصارى (م ٢٠٨هـ)

من رجال الصحيحين الا انه اختلط . قال الحافظ ابن حجر : سماع المتأخرين عنه بقدر اختلاطه مثل ابن ابي العوام ، وابى قلابة .

☆ حبيب بن الشهيد الازدى ، ابو محمد البصرى (م ١٤٥هـ)

ثقة ، ثبت . من الخامسة (ع)

☆ حميد بن هلال العدوى ، ابونصر البصرى .

ثقة ، عالم ، توقف فيه ابن سيرين لدخوله عمل السلطان . من الثالثة (ع)

☆ هصان بن كاهل - ويقال كاهن (بالنون) - العدوى

مقبول من الثالثة . (س-ق)

☆ عبد الرحمن بن سمرة بن حبيب بن عبد شمس ، ابوسعيد (م ٥٠هـ او بعدها)

صحابى ، من مسلمة الفتح / افتتح سجستان ، ثم سكن البصرة ومات بها .

« من ماتَ يَشْهَدُ ان لا اله الا الله واتى رسولُ الله ، يرجع ذلِكَ الى قلب مُوقِنٍ ، دَخَلَ الْجَنَّةَ » .

١٢٨ — واخبرنا ابو عبدالله الحافظ ، حدثنا ابو عبدالله محمد بن يعقوب الحافظ ، حدثنا ابراهيم بن عبدالله السعدى ، حدثنا قريش بن انس.... فذكره باسناده نحوه

غير انه قال عن عبدالرحمن بن سمرة عن معاذ بن جبل رضى الله عنه عن النبي ﷺ .

١٢٩ — اخبرنا ابو عبدالله الحافظ ، ومحمد بن موسى قالا : حدثنا ابو العباس محمد بن يعقوب ، حدثنا احمد بن عبد الجبار ، حدثنا وكيع ، عن المسعودى ، قال انبأني

والحديث بهذا السند ليس بصحيح لانه من رواية المختلط عن المختلط — ابوقلابة عن قريش — وقال ابن المدينى : رواه رجل مجهول من بنى عدى يقال له هصان لم يرو عنه الا حميد ابن هلال . فهصان عنده مجهول (تهذيب التهذيب ١١/٦٤) وعليه مدار الحديث وقد وثق . واما الذين دونه فقد توبعوا :

فاخرجه احمد عن ابن ابى عدى عن حبيب بن الشهيد بنحوه (٢٢٩/٥) واخرجه احمد (٢٢٩/٥) والحميدى فى «مسنده» (١٨٢/١ رقم ٣٧٠) والنسائى فى «عمل اليوم والليلة» (١١٣٦-١١٣٧) وابن ماجه (١٢٤٧/٢ رقم ٣٧٩٦) من طريق يونس بن عبيد عن حميد بن هلال به .

كما رواه احمد وابن حبان (٣١ موارد) والنسائى فى «عمل اليوم والليلة» (١١٣٨) من طريق الحجاج ابن الصواف عن حميد به .

وروى من وجوه آخر . راجع «عمل اليوم والليلة» (١١٣٢-١١٣٤) .

(١٢٨) اسناده : فيه ايضا هصان .

☆ ابراهيم بن عبدالله بن يزيد السعدى ، ابواسحاق ، التميمى النيسابورى (م ٢٦٧هـ)

محدث كبير ، اديب ، كثير الرحلة . ثقة .

ترجمته فى «السير» (٤٤/١٣) ، «الوافى» (٢٩/٦) .

(١٢٩) اسناده : ضعيف .

☆ احمد بن عبد الجبار بن محمد بن عمير بن عطارد ، ابو عمر ، التميمى العطاردى ، الكوفى (م ٢٧٢هـ)

قال ابن عدى : رأيت اهل العراق مجمعين على ضعفه . ثم قال : ولا يعرف له حديث منكر رواه ، وانما ضعفوه على انه لم يلق من يحدث عنهم . ومال الذهبي الى توثيقه ، وقال ابن حجر

ابوعمر الدمشقي (عن)<sup>(١٤)</sup> عبيد بن الحشخاش عن ابي ذر

« قال : قلت يا رسول الله ! كم المرسلون ؟

قال : ثلاثمائة وبضعة عشر جمًّا غفيرا .

قال : قلت آدمُ نبيٌّ كان ؟

قال : نَعَمْ ، نبيٌّ مَكَلَّمٌ .»

= في «التقريب» : ضعيف ، وسامعه للسيرة صحيح .

وراجع «الكامل» لابن عدى (١/١٩٤) ، «تاريخ بغداد» (٤/٢٦٢-٢٦٥) ، «الميزان» (١/١١٢) ، «السير» (١٣/٥٥-٥٧) ، «الوافي» (٧/١٥٥) ، «شذرات» (٢/١٦٢) .

☆ وكيع بن الجراح بن مليح الرُّؤاسي (بضم الراء ، وهمزة ثم مهملة) ، ابوسفيان الكوفي (م ١٩٧هـ) ثقة ، حافظ ، عابد . من الائمة الاعلام . من كبار التاسعة (ع)

☆ المسعودي = عبدالرحمن عن عبدالله بن عتبة بن مسعود ، الكوفي ، المسعودي (م ١٦٠ او ١٦٥هـ) صدوق ، اختلط قبل موته . فن سمع منه ببغداد فبعد الاختلاط . من السابعة (خت-٤)

☆ ابوعمر الدمشقي ، وقيل : ابوعمر .

قال الدارقطني : متروك . وقال ابن حجر في «التقريب» : ضعيف ، من السادسة (س)

☆ عبيد بن الحشخاش (بمعجمات ، وقيل : بمهمات) لَيِّن . من الثالثة (س) .

(١٤) سقط من ن، والمطبوعة

والحديث اخرجه احمد في «مسنده» (٥/١٧٨-١٧٩) عن وكيع ، وعن يزيد عن المسعودي به . ورواه البزار والطبراني في «الوسط» بنحوه في سياق اطول . وقال الهيثمي : وعند النسائي طرف منه . وفيه المسعودي ، وهو ثقة ولكنه اختلط (بجمع الزوائد ١/١٥٩-١٦٠)

ورواه ابن حبان من طريق ابراهيم بن هشام بن يحيى بن يحيى الفسائي عن ابيه عن جده عن ابي ادريس الخولاني عن ابي ذر بنحوه في سياق طويل .

وقال ابوحاتم وغيره في ابراهيم بن هشام انه كذاب . راجع «موارد الظمان» (ص ٥٢ رقم ٩٤) ، «الميزان» (١/٧٢-٧٣) وذكره ابن حبان في «الثقات» (٨/٧٩) وتقده الذهبي بقوله «ابراهيم بن هشام احد المتروكين الذين مشاه ابن حبان فلم يُصَب» . (الميزان ٤/٣٧٨)

وساق ابن كثير في «تفسيره» (١/٥٨٥-٥٨٦) هذا الحديث من رواية ابن مردويه . وقال :

وقد روى هذا الحديث بطوله الحافظ ابوحاتم ابن حبان البستي في كتابه «الانواع والتقسام» =

١٣٠ — (قال)<sup>(١٥)</sup> وحدثنا وكيع ، عن موسى بن عبيدة ، عن محمد بن ثابت عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ :

« صَلُّوا عَلَى أَنْبِيَاءِ اللَّهِ وَرُسُلِهِ فَإِنَّ اللَّهَ بَعَثَهُمْ كَمَا بَعَثَنِي » .

١٣١ — وروى يحيى بن سعيد السعدي البصري — وهو ضعيف — عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن عبيد بن عمير الليثي ، عن أبي ذر رضي الله عنه :

= وقدوسه بالصحة ، وخالفه أبو الفرج ابن الجوزي فذكر هذا الحديث في كتابه الموضوعات واتهم به إبراهيم بن هشام هذا ولا شك انه قد تكلم فيه غير واحد من أئمة الجرح والتعديل من أجل هذا الحديث والله أعلم .

(١٣٠) هذا الحديث بنفس سند الحديث الذي قبله الى وكيع .

وهو ضعيف كالذي قبله ، موسى بن عبيدة الزبدي ، قال احمد : لا يكتب حديثه وضعفه النسائي وغيره ، وقال ابن معين : ليس بشيء . وقال ابن عدي : الضعف على رواياته يبين .

راجع «الكامل» (٢٣٣٢-٢٣٣٦/٦) ، «الميزان» (٢١٣/٤)

ومحمد بن ثابت مجهول من السادسة . قال الذهبي : ما روى عنه الا موسى .

والحديث أخرجه القاضي إسماعيل بن إسحاق الجهمي في «فضل الصلاة على النبي» (رقم ٤٥) من طريق عمر بن هارون عن موسى بن عبيدة به .

وقال الألباني : إسناده وإياه جدا ، عمر بن هارون هو البلخي ، متروك وشيخه موسى بن عبيدة مثله أو أقل منه ضعفا .

وأخرجه الخطيب في «تاريخه» من طريق أبي عاصم عن موسى به . ولكن شيخ الخطيب — وهو أبو عبد الله الحسين بن محمد بن أحمد التميمي المؤدب — ضعيف . قال فيه الخطيب ليس بمحل الحجة . (تاريخ بغداد ١٠٥/٨) .

ورواه الخطيب من حديث أنس بسند فيه مجهول (٣٨٠/٧-٣٨١) .

(١٥) سقط من ن، والمطبوعة

(١٣١) إسناده: ضعيف

☆ أبو الحسن علي بن الفضل بن إدريس السامري ، السُّتُوري (م/٣٤٣هـ)

قال الذهبي : له نسخة عن الحسن بن عرفة عالية ، تفرّد في زمانه بها ، ما علمته روى سواها . وقال الخطيب : سمعت العتيقي يوثقه . وقال : ما سمعت شيوخنا يذكرونه الا بجميل .

☆ الحسن بن عرفة بن يزيد ، أبو علي العبدى ، البغدادي المؤدب (م/٢٥٧هـ)

المحدث ، الثقة ، مسند وقته . عُمَر طويلا ، كتب عنه خمس طبقات . اليه انتهى علو

« قال : قلت :

يَا رَسُولَ اللَّهِ ! كم النبيون ؟

قال : مائة الف نبي ، واربعة وعشرون الف نبي .

قال : قلت :

كم المرسلون منهم ؟

قال : ثلاثمائة وثلاثة عشر .

اخبرنا ابو عبدالله الحافظ ، اخبرنا ابو الحسن على بن الفضل السامري ببغداد ،

= الانناد .

انظر ترجمته في «تاريخ بغداد» (٣٩٤-٣٩٦) ، «طبقات الحنابلة» (١٤٠-١٤١) ، «السير» (٥٤٧-٥٥١) ، «شذرات» (١٣٦/٢) .

☆ يحيى بن سعيد السعدي ، وقيل السعدي . يقال انه كوفي وقيل انه بصرى .

قال العقيلي : لا يتابع على حديثه وليس بمشهور بالنقل (الضعفاء ٤/٤٠٤)

وقال ابن حبان : يروى المقلوبات والمليقات . لا يجوز الاحتجاج به اذا انفرد . (المجروحين ٣/٩٥) .

☆ عطاء بن ابي رباح (بفتح الراء وتخفيف الموحدة) المكي (م ١١٤هـ)

ثقة ، فقيه ، فاضل . لكنه كثير الارسال . من الثالثة (ع)

☆ عبيد بن عمير بن قتادة الليثي ، ابو عاصم المكي .

ولد على عهد النبي ﷺ ، وهو من كبار التابعين . جمع على ثقته . مات قبل ابن عمر (ع)

والحديث عند الحاكم في «المستدرک» ، وأشار الذهبي الى ضعف السعدي (٥٩٧/٢) وهو أخرجه المؤلف بنفس السند في «السنن» (٤/٩) ، وذكره ابن عدي في ترجمة السعدي من «الكامل» (٢٦٩٩/٧) . وقال : يحيى بن سعيد يعرف بهذا الحديث .

كما اشار اليه ابن حبان في «كتاب المجروحين» (٩٥-٩٦) وقال : ليس هذا من حديث ابن جريج ، ولا عطاء ، ولا عبيد بن عمير . وأشبهه ما فيه رواية ابي ادريس الخولاني عن ابي ذر .

وقال ابن عدي : ليس له من الطرق الا من رواية ابي ادريس الخولاني والقاسم بن محمد عن ابي ذر . والثالث حديث ابن جريج . وهذا انكر الروايات .

حدثنا الحسن بن عرفة ، حدثنا يحيى بن سعيد السعدى البصرى فذكره .  
وروى ذلك من وجه آخر غير قوى عن ابي ذر .

١٣٢ — اخبرنا ابو عبدالله الحافظ ، اخبرنا ابوزكريا العنبرى ، حدثنا محمد بن عبدالسلام ، حدثنا اسحاق بن ابراهيم ، اخبرنا عمرو بن محمد ، حدثنا اسرائيل ، عن سماك بن حرب ، عن عكرمة . عن ابن عباس في قوله عزوجل :

= (قلت) مرّت الاشارة الى حديث ابي ادريس الخولاني في التعليق على الحديث رقم (١٢٧) ولعله الحديث الذى اشار اليه المؤلف بقوله «وروى ذلك من وجه آخر غير قوى عن ابي ذر .  
اما حديث القاسم فلم اجده .

وقد روى مثله عن ابي امامة اخبره احمد (٢٦٥/٥) والطبراني في «الكبير» (٢٥٨/٨) رقم (٧٨٧١) من طريق معان بن رفاعه عن على بن يزيد عن القاسم عن ابي امامة به .  
وقال الهيثمى في «مجمع الزوائد» (١١٥/٣، ١٥٩/١) ومداره على على بن يزيد وهو ضعيف .

وقال ابن كثير في «تفسيره» (٥٨٦/١) بعد ان ذكره برواية ابن ابي حاتم : معان بن رفاعه السلامى ضعيف ، وعلى بن يزيد ضعيف ، والقاسم ابو عبدالرحمن ضعيف ايضا .  
وراجع «الميزان» (٣٧٣، ١٦١/٣، ١٣٤/٤) لهؤلاء الرواة الثلاثة.  
راجع «تاريخ بغداد» (٤٨/١٣) ، «السير» (٤٤٢/١٥) ، «شذرات» (٣٦٥/٢)

(١٣٢) اسناده : صحيح .

☆ محمد بن عبدالسلام بن بشار النيسابورى ، الورّاق الزاهد (م ٢٨٦هـ) وسقط اسمه من السند في المطبوعة .

سمع الكتب من يحيى بن يحيى التميمى النيسابورى ، والتفسير من اسحاق ، وكان ينسخ التفسير ويتقوّت .

انظر «السير» (٤٦٠/١٣) ، «التذكرة» (٦٤٩/٢) .

☆ اسحاق بن ابراهيم = هو ابن راهويه الامام .

☆ عمرو بن محمد العنقزى (بفتح المهملة والقاف بينها نون ساكنة) ابوسعيد الكوفى (م ١٩٩هـ)

ثقة . من التاسعة . (م-٤)

والحديث في «المستدرک» بنفس السند وقال الحاكم : صحيح الاسناد ولم يخرجاه واقره الذهبى (٣٧٤-٣٧٣/٢)

واخرجه الطبراني في «الكبير» من وجهين عن اسرائيل به (٢٧٦/١١) رقم (١١٧٢٣) وقال الهيثمى : رجاله ثقات (مجمع الزوائد ٢١١/٨) .



( وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِبْرَاهِيمَ ، أَنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا نَبِيًّا )

قال : كان الانبياء من بنى اسرائيل الا عشرة : نُوح، وصالح ، وهود، ولوط ،  
وشعيب ، وابراهيم ، واسماعيل ، وإِسْحَاق ، وَيَعْقُوب ، وعِيسَى .

ولم يكن من الانبياء من له اسمان الا اسرائيل وعيسى ، فاسرائيل يعقوب ،  
وعيسى : المسيح .

قال البيهقي -رحمه الله تعالى-<sup>(١٦)</sup>

والايمان برسول الله ﷺ يتضمن الايمان له ، وهو قبول ما جاء به من عند الله  
عنه والعزم على العمل به ، لان تصديقه في أنه رسول الله التزام لطاعته ، وهو  
راجع الى الايمان بالله ، والايمان له . لانه من<sup>(١٧)</sup> تصديق الرسل وفي طاعة  
الرسول طاعة المرسل . لانه بامرہ اطاعه .

قال الله تعالى :<sup>(١٨)</sup>

( مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ ) .

قال :<sup>(١٩)</sup> والنبوة اسم مشتق من النبأ ، وهو الخبر الا ان المراد به في هذا  
الموضع خبر خاص ، وهو الذى يُكْرِمُ الله عز وجل به احدا من عباده فيميّزه عن  
غيره بالقائه اليه ، ويوقفه به على شريعته بما فيها من امر ، ونهى ، ووعظ ،  
وارشاد ، ووعد ، ووعيد . فتكون النبوة على هذا الخبر والمعرفة بالخبرات  
الموصوفة . والنبي<sup>(٢٠)</sup> ﷺ هو الخبر بها . فان انضاف الى هذا التوقيف امر بتبليغه

(١٦) فى ن، والمطبوعة «قال الامام احمد»

وكلام المؤلف هنا ماخوذ من كلام الحلبي فى «المنهاج» (٢٣٨/١)

(١٧) وفى ن، والمطبوعة «لأن فى تصديق الرسول ﷺ تصديقا للمرسلين وفى طاعة الرسول ﷺ طاعة المرسل» .

(١٨) سورة النساء (٨٠/٤)

وفى ن، والمطبوعة «قال عز وجل» .

(١٩) اى البيهقي ، المؤلف -وهو كلام الحلبي فى كتابه- .

(٢٠) فى ن، والمطبوعة «فالنبي» .

الناس ودعائهم اليه كان نبيا رسولا .

وان ألقى اليه ليعمل به في خاصته ، ولم يؤمّر بتبليغه والدعاء اليه ، كان نبيا ولم يكن رسولا . فكل رسول نبي ، وليس كل نبي رسولا .

قال : وقد<sup>(٢١)</sup> ارشد الله تعالى الى اعلام النبوة في القرآن ، كما ارشد الى آيات الحدث الدالة على الخالق والخلق فقال عز اسمه :<sup>(٢٢)</sup>

( لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ ، وَأَنْزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ  
النَّاسُ بِالْقِسْطِ )

وقال :<sup>(٢٣)</sup>

( رُسُلًا مَّبَشِّرِينَ وَ مُنْذِرِينَ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ  
الرُّسُلِ ) .

وقال :<sup>(٢٤)</sup>

( وَلَوْ أَنَّا أَهْلَكْنَاهُمْ بِعَذَابٍ مِنْ قَبْلِهِ لَقَالُوا رَبَّنَا لَوْلَا أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا  
رَسُولًا فَتَتَّبِعَ آيَاتِكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَذِلَّ وَنَخْزَى ) .

فأخبر (تعالى)<sup>(٢٥)</sup> انه بعث الرسل لقطع حجة العباد .

وقيل في ذلك وجوه :

احدها : ان الحجة التي قطعت على العباد هي ان لا<sup>(٢٦)</sup> يقولوا ان الله جل ثناؤه ان كان خلقنا لنعبده ، فقد كان ينبغي ان يبين لنا العبادة التي يريدنا منا ويرضاها لنا ، ماهي ؟ وكيف هي ؟

---

(٢١) راجع «المنهاج» (٢٥٥/١-٢٥٦)

(٢٢) سورة الحديد (٢٥/٥٧)

(٢٣) النساء (١٦٥/٤)

(٢٤) طه (١٣٤/٢٠)

(٢٥) زيادة من ن. ، .

(٢٦) في الاصل «ان يقولوا»

فانه وان كان في عقولنا الاستجداء<sup>(٢٧)</sup> له ، والشكر على نعمه التي انعمها علينا فلم يكن فيها ان التذلل والعبودية منا بماذا ينبغي ان يكون وعلى اى<sup>(٢٨)</sup> وجه ينبغي ان يظهر<sup>(٢٩)</sup> فقطعت حجتهم بان أمروا ونهوا وشرعت لهم الشرائع ، ونهجت لهم المناهج فعرفوا مايراد منهم وزالت الشبهة عنهم .

والآخر : ان الحجة التي قطعت هي الا يقولوا اننا ركبنا تركيب سهو<sup>(٣٠)</sup> وغفلة وسلط علينا الهوى<sup>(٣١)</sup> ، ووضعت فينا الشهوات<sup>(٣٢)</sup> فلو امددنا بمن اذا سهونا<sup>(٣٣)</sup> نبتنا ، واذا مال بنا الهوى الى وجه قومنا لما كان<sup>(٣٤)</sup> منا الا الطاعة . ولكن لما خلينا ونفوسنا ، ووكلنا اليها وكانت احوالنا ماذكرنا ، غلبت الاهواء علينا ، ولم نملك قهرها وكانت المعاصي منا لذلك .

والثالث : ان الحجة التي قطعت هي ان لا يقولوا قد كان في عقولنا حسن الايمان والصدق<sup>(٣٥)</sup> والعدل وشكر المنعم ، وقبح الكذب والكفر والظلم ولكن لم يكن فيها ان من ترك الحسن الى القبيح عذب بالنار خالدا مخلدا فيها (وان<sup>(٣٦)</sup> من ترك القبيح الى الحسن اتيب بالجنة خالدا مخلدا فيها) لانه اذا كان لاتدرك بالعقل ان لله جل جلاله خلقا هو الجنة او خلقا هو النار الغائب .

(٢٧) كذا في الاصل وهو موافق لما جاء في «المنهاج» .

وفي ن، والمطبوعة «ان نسجد له» ، والاستجداء : طلب المنفعة

(٢٨) في ن، والمطبوعة «على الاوجه»

(٢٩) في ن، والمطبوعة «ان يظهره»

(٣٠) كذا في الاصل . وفي ن، والمطبوعة «شهوة»

(٣١) وفي المطبوعة «الاهواء» .

(٣٢) سقطت هذه الكلمة في الاصل .

(٣٣) في الاصل «سهيئا»

(٣٤) وفي ن، والمطبوعة «كانت»

(٣٥) في ن، والمطبوعة «التصديق»

(٣٦) العبارة بين المعقوفتين ساقطة من ن، والمطبوعة .

فكيف يدرك ان احدهما معد<sup>(٣٧)</sup> للعصاة<sup>(٣٨)</sup> والاخر لاهل الطاعة .

ولو علمنا انا<sup>(٣٩)</sup> نُعَذِّبُ على معاص وذنوب متناهية عذابا متناهيًا او غير متناه . او نُثَابُ<sup>(٤٠)</sup> على الطاعة<sup>(٤١)</sup> المتناهية ثوابا غير متناه لما كان منا الا الطاعة .<sup>(٤٢)</sup>

فقطع الله تبارك وتعالى هذه الحجج كلها ببعثة الرسل وبالله التوفيق .

ثم ان الخليى - رحمه الله تعالى - احتج<sup>(٤٣)</sup> في صحة بعث الرسل بما عرف من بُرُوج الكواكب وعددها وسيرها ، ثم بما فى الارض مما يكون قوتًا ، وما يكون دواء لداء<sup>(٤٤)</sup> بعينه ، وما يكون سُمًّا وما يختص بدفع ضرر السُمِّ ، وما يختص بجبر الكسر وغير ذلك من المنافع والمضار التى لاتدرك الا بخبر .

ثم بوجود الكلام من الناس ، فان من وُلِدَ اصمّ لم ينطق ابدا ومن سمع<sup>(٤٥)</sup> لغة ونشأ عليها تكلم بها . فبان بهذا ان اصل الكلام سمع ، وان اول من تكلم من البشر تكلم عن تعليم ووحى كما قال الله عزوجل :<sup>(٤٦)</sup>

( وَ عَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا )

وقال تعالى :<sup>(٤٧)</sup>

---

(٣٧) فى .ن. والمطبوعة «معدا»

(٣٨) فى الاصل «المعاصى» ولعله «لاهل المعاصى» سقط منه «لاهل» . والله اعلم .

(٣٩) فى .ن. والمطبوعة «بان»

(٤٠) فى المطبوعة «يثاب»

(٤١) فى .ن. والمطبوعة «بالطاعة»

(٤٢) وبعده فى «المنهاج» : «ولم يكن منا بحال معصيته» .

(٤٣) راجع «المنهاج» (٢٥٦/١-٢٦٠)

(٤٤) فى .ن. والمطبوعة «دواء الداء»

(٤٥) فى الاصل «لم يسمع»

(٤٦) سورة البقرة (٣١/٢)

(٤٧) سورة الرحمن (٤٠-٣/٥٥)

## ( خَلَقَ الْإِنْسَانَ ، عَلَّمَهُ الْبَيَانَ )

ثم ان كل رسول ارسله الله تعالى الى قوم فلم يُخَلِّه من آية أيده بها ، وحجة آتاه اياه ، وجعل تلك الآية مخالفة للمعادات ، اذ كان ما يريد الرسول اثباته بها من رسالة الله عز وجل<sup>(٤٨)</sup> امرا خارجا عن المعادات ليستدل لاقتران<sup>(٤٩)</sup> تلك الآية بدعواه انه رسول الله .

وبسط الحلبي - رحمه الله تعالى - الكلام في ذلك الى ان قال :<sup>(٥٠)</sup> والكذب على الله تعالى (والافتراء)<sup>(٥١)</sup> عليه بدعوى الرسالة من عنده من اعظم الجنايات فلا يليق بحكمة الله تعالى ان يظهر على من تعاطى ذلك آية ناقضة للمعادات فيفتن العباد به . وقد نزل<sup>(٥٢)</sup> الله تعالى من هذا الصنع<sup>(٥٣)</sup> نصا في كتابه فقال  
يعنى نبيه (ﷺ) :<sup>(٥٤)</sup>

( وَ لَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضَ الْأَقَاوِيلَ لَأَخَذْنَا مِنْهُ بِالْيَمِينِ ، ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ الْوَتِينَ )<sup>(٥٥)</sup>

قال : وكل آية آتاه الله رسولا ، فانه يقرر بها عند الرسول اولا أنه رسول حقا ، ثم عند غيره ، وقد يجوز ان يخصه<sup>(٥٦)</sup> بان يعلم بها نبوة نفسه ثم يجعل له على قومه دلالة سواها .

ومعجزات<sup>(٥٧)</sup> الرسل<sup>(٥٨)</sup> كانت اصنافا كثيرة . وقد اخبر الله عز وجل انه

(٤٨) زيادة من الاصل .

(٤٩) كذا في الاصل . وفي ن، والمطبوعة «باقتران»

(٥٠) «المنهاج» (٢٦٠/١)

(٥١) زيادة من الاصل ،

(٥٢) في ن، والمطبوعة «بين»

(٥٣) في ن، والمطبوعة «الصنيع»

(٥٤) زيادة من الاصل .

(٥٥) سورة الحاقة (٤٦-٤٤/٦٩)

(٥٦) في ن، والمطبوعة «يحضه بها»

(٥٧) الكلام من هنا الى قوله....و«عجزم عن الاتيان بمثله» في ص(٢٥٢) نقله في «دلائل النبوة» =

اعطى موسى (عليه السلام)<sup>(٥١)</sup> تسع آيات بينات : العصا ، واليد ، والدم ، والطوفان ، والجراد ، والقمل ، والضفادع ، والطمس ، والبحر .

فاما العصا فكانت حُجَّتَه على الملحدين والسحرة جميعا ، وكان السحر في ذلك الوقت فاشيا . فلما انقلبت<sup>(٦٠)</sup> عصاه حية تسعى وتلقفت حبال السحرة وعصيتهم ، علموا ان حركتها عن حية<sup>(٦١)</sup> حادثة فيها حقيقة<sup>(٦٢)</sup> وليست<sup>(٦٣)</sup> من جنس مايتخيّل بالحيل ، فجمع ذلك الدلالة على الصانع وعلى نبوته جميعا .

واما سائر الآيات التي لم يحتج اليها مع<sup>(٦٤)</sup> السحرة ، فكانت دلالات على فرعون وقومه القائلين<sup>(٦٥)</sup> بالدهر ، فظهر الله تعالى بها صحة ما اخبرهم به موسى (عليه<sup>(٦٦)</sup> افضل الصلاة والسلام) من ان له ولهم ربّا وخالقا .

والان الله عزّوجلّ الحديد لداود وسخر له الجبال والطير فكانت تُسَبِّح معه بالعشي والاشراق .

واقدر الله<sup>(٦٧)</sup> عيسى بن مريم (عليه افضل<sup>(٦٨)</sup> الصلاة والسلام) على الكلام في المهد ، فكان يتكلم فيه كلام الحكماء ، وكان يُحيي له الموتى ويُبْرِئُ - بدعائه او بيده اذا مسح الامة والابرص - وجعل له ان يجعل من الطين كهيئة الطير

---

= ايضا (١٦-٧/١)

(٥٨) في ن، «الرسول»

(٥٩) ليس في الاصل .

(٦٠) في المطبوعة «انقلبت»

(٦١) كذا في الاصل . وفي ن، والمطبوعة «حياة» و كذا في الدلائل .

(٦٢) في ن، والمطبوعة «بالحقيقة»

(٦٣) في ن، والمطبوعة «ليس»

(٦٤) سقط من الاصل

(٦٥) سقط من الاصل

(٦٦) العبارة بين المعقوفتين ليست في الاصل

(٦٧) لفظة الجلالة ليست في الاصل والمطبوعة

(٦٨) العبارة بين المعقوفتين ليست في الاصل

فينفخ فيه ، فيكون طيرًا باذن الله ثم انه رفعه من بين اليهود لما ارادوا قتله وصلبه . فعصمه الله تعالى بذلك<sup>(٦٩)</sup> من ان يخلص ألم القتل والصلب الى بدنه ، وكان الطب عاما غالبا في زمانه . فظهر الله تعالى بما اجرّاه على يده<sup>(٧٠)</sup> وعجز الحذاق من الاطباء عما هو<sup>(٧١)</sup> اقل من ذلك بدرجات كثيرة ، من ان التعويل على الطبائع وامكان ماخرج عنها باطل وان للعالم خالقا ومدبرا ، ودل باظهار ذلك له وبدعائه على صدقه . وبالله التوفيق .

واما المصطفى<sup>(٧٢)</sup> نبينا ﷺ خاتم النبيين صلوات الله عليهم وعليه وعلى آله الطيبين(وصحبه اجمعين)<sup>(٧٣)</sup> . فانه<sup>(٧٤)</sup> اكثر الرسل آيات وبيّنات . وذكر بعض اهل العلم انّ اعلام نبوته تبلغ الفأ . فاما العلم الذى اقترن بدعوته ، ولم يزل يتزايد ايام حياته ، ودام في امته بعد وفاته فهو القرآن المعجز المبين الذى هو كما وصفه به من انزله فقال<sup>(٧٥)</sup>:

( وَ اِنَّهٗ لَكِتَابٌ عَزِيزٌ ، لَا يَاتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهٖ ،  
تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ ) .

وقال تعالى<sup>(٧٦)</sup>:

( اِنَّهٗ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ فِى كِتَابٍ مَّكْنُونٍ ، لَا يَمَسُّهُ اِلَّا الْمُطَهَّرُونَ تَنْزِيلٌ مِنْ  
رَبِّ الْعَالَمِينَ )

(٦٩) زيادة من الاصل

(٧٠) وبعده في المنهاج : من زوال الداء العظيم دفعة واحدة بدعائه . وحدث جراحة لم تكن اصلا ورجوع الحياة الى البدن الميت ، وعجز الحذاق... » .

(٧١) في الاصل «على ما يقل من ذلك» .

(٧٢) راجع المنهاج(٢٦٣/١) ومابعدها) وكلمة «المصطفى» سقطت من الاصل

(٧٣) ليس في الاصل

(٧٤) في .ن، «فان اكثر الرسل اتباعا وآيات بينات» .

(٧٥) سورة حم السجدة (٤١/٤٢-٤٣)

(٧٦) سورة الواقعة (٥٦/٧٧-٨٠)

وقال: (٧٧)

( بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَجِيدٌ فِي لَوْحٍ مَحْفُوظٍ )

وقال: (٧٨)

( إِنَّ هَذَا لَهَوُ الْقَصَصِ الْحَقِّ )

وقال: (٧٩)

( وَ هَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ فَاتَّبِعُوهُ وَاتَّقُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ )

وقال: (٨٠)

( إِنَّهَا تَذْكِرَةٌ فَمَنْ شَاءَ ذَكَرْهُ . فِي صُحُفٍ مُكَرَّمَةٍ ، مَرْفُوعَةٍ مُطَهَّرَةٍ ،  
بِأَيْدِي سَفَرَةٍ ، كِرَامٍ بَرَرَةٍ )

وقال: (٨١)

( قُلْ لِّئِنْ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ  
لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَ لَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا )

فابان - جلّ ثناءؤه - انه انزلّه على وصف مباين لاوصاف كلام  
البشر لانه منظوم وليس بمنثور ، ونظمه ليس نظم<sup>(٨٢)</sup> الرسائل ولا نظم  
الخطب ، ولا نظم الاشعار ، ولا هو كأسجاع الكهّان . وأعلمه ان احدا  
لايستطيع ان ياتي بمثله ، ثم امره ان يتحدّاهم على الاتيان بمثله ان ادعوا

(٧٧) سورة البروج (٢٢-٢١/٨٥)

(٧٨) سورة آل عمران (٦٢/٣)

(٧٩) سورة الانعام (١٥٥/٦)

(٨٠) سورة عبس (١٦-١١/٨٠)

٨١) سورة الاسراء (٨٨/١٧)

(٨٢) في ن، والمطبوعة «بنظم»



انهم يقدرُونَ عليه<sup>(٨٣)</sup> او ظَنُّوه . فقال تعالى :<sup>(٨٤)</sup>

( فَاتُّوا بِعَفْوَ سُوْرٍ مِثْلِهِ مُفْتَرِيَاتٍ )

ثم نقصهم تسعا فقال :<sup>(٨٥)</sup>

( فَاتُّوا بِسُوْرَةٍ مِّنْ مِّثْلِهِ )

فكان<sup>(٨٦)</sup> ما يقصه من الامر غير ان من قبل ذلك دلالة : وهى ان النبى ﷺ كان غير مدفوع عند الموافق والمخالف عن الحصافة والمثانة وقوة العقل<sup>(٨٧)</sup> والراى . ومن كان بهذه المنزلة ، وكان مع ذلك قد انتصب لدعوة الناس الى دينه ، لم يجز بوجه من الوجوه ان يقول للناس : ان اتوا بسورة من مثل ما جئتم به من القرآن ولن تستطيعوه . ان اتيتم به فانا كاذب وهو يعلم من نفسه ان القرآن لم ينزل عليه ولا يامن ان يكون فى قومه من يعارضه ، وان ذلك<sup>(٨٨)</sup> ان كان بطلت دعواه . فهذا الى ان نذكر ما بعده دليل قاطع على انه لم يقل للعرب : اتوا بمثله ان استطعتموه ، ولن تستطيعوه الا وهو واثق متحقق انهم لا يستطيعونه<sup>(٨٩)</sup> ، ولا يجوز ان يكون هذا اليقين وقع له الا من قبل ربه الذى اوحى اليه به ، فوثق بخبره . وبالله التوفيق .

واما ما<sup>(٩٠)</sup> بعد هذا فهو ان النبى ﷺ قال لهم اتوا بسورة من مثله ان كنتم صادقين ، فطالت المهلة والنظرة لهم فى ذلك ، وتواترت الوقائع والحروب بينه وبينهم ، فقتلت صناديدهم ، وسبيت ذراريهم ونساؤهم ، وانتهت اموالهم ،

(٨٣) فى الاصل «به»

(٨٤) سورة هود (١١/١٣)

(٨٥) سورة البقرة (٢/٢٣)

(٨٦) كذا فى الاصل ، و«دلائل النبوة» . وفى ن، والمطبوعة «فكان من الامر ما يقصه»

(٨٦) فى ن، والمطبوعة «النقل»

(٨٨) فى الاصل «وان»

(٨٩) فى ن، والمطبوعة «لا يستطيعون»

(٩٠) فى ن، والمطبوعة «اما بعد هذا»

ولم يتعرّض أحدٌ لمعارضته . فلو قدرُوا عليها ، لا فتدّوا بها انفسهم واولادهم  
واماليهم واموالهم ، ولكن الامر في ذلك قريبا سهلا عليهم اذ كانوا اهل لسان  
وفصاحة وشعر وخطابة ، فلما لم ياتوا بذلك ولا ادعوه صحّ انهم كانوا عاجزين  
عنه . وفي ظهور عجزهم بيان انه في العجز مثلهم اذ كان بشرا مثلهم ، لسانه  
لسانهم ، وعادته عادتهم ، وطباعه طباعهم ، وزمانه زمانهم ، واذا كان كذلك ،  
وقد جاء بالقرآن فوجب القطع<sup>(٩١)</sup> أنه من عند الله تعالى جدّه لامن عنده ، وبالله  
التوفيق .

فان ذكروا سجع مُسَيِّمة ، فكلّ ما جاء به مُسَيِّمة لا يعدوا ان يكون بعضه  
محاكاة وسرقة ، وبعضه كاساجيع الكهّان وارايجز العرب ، وكان<sup>(٩٢)</sup> النبي ﷺ  
يقول ما هو احسن لفظاً ، واقوم معنى ، وايقن فائدة ، ثم لم تقل له العرب ها  
انت تتحدّثنا على الاتيان بمثل القرآن وتزعم ان الانس والجن لواجتمعوا على  
ان ياتوا بمثله لم يقدرُوا عليه ثم قد جئت بمثله مُفْتَرى إنه ليس من عند الله ، وذلك  
قوله<sup>(٩٣)</sup> .

اَنَا النَّبِيُّ لَا كَذِبُ      اَنَا ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ  
وقوله<sup>(٩٤)</sup> :

تَاللّٰهِ لَوْلَا اللّٰهُ مَا اهْتَدَيْنَا      وَ لَا تَصَدَّقْنَا وَلَا صَلَّيْنَا  
فَأَنْزِلْ سَكِينَةً عَلَيْنَا      وَثَبَّتِ الْأَقْدَامَ إِنْ لَا قَيْنَا

(٩١) في ن، والمطبوعة «بانه»

(٩٢) في ن، والمطبوعة «وقد كان»

(٩٣) اخرجہ البخاری فی الجہاد (٢١٨/٣، ٢٢٠، ٢٣٣، ٢٣٨/٤) وفي المغازی (٩٩/٥) ،

و مسلم فی الجہاد (١٤٠٠/٢-١٤٠١) ، والترمذی فی الجہاد (٢٠٠/٤) واحمد فی «مسنده»  
(٢٨١/٤، ٢٨٩، ٣٠٤) وابن سعد فی «طبقاته» (٢٤٠/١) من حديث البراء بن عازب .

(٩٤) اخرجہ البخاری فی الجہاد (٢١٣/٣) ، وفي المغازی (٧٢، ٤٧/٥) ، وفي القدر (٢١٦/٧) ، ومسلم فی  
الجہاد (١٤٢٨/٢-١٤٣١) ، والدارمی (ص ٦١٧) ، وابن سعد فی «طبقاته» (٧١-٧٠/٢) من حديث  
البراء .

وقوله: (٩٥)

ان العيش عيشُ الآخرة فارحم الانصار والمهاجرة  
وقوله: (٩٦)

«تَعِسَ عَبْدُ الدِّينَارِ والدَّزْمِ ، وَعَبْدُ الْخَمِيصَةِ ، إِنَّ أُعْطِيَ مِنْهَا رِضْوَانًا وَإِنْ لَمْ يُعْطَ سَخِطًا ، تَعِسَ وَانْتَكَسَ (وَأَنْ شَيْكَ)» (٩٧) «فَلَا تَنْتَقِشْ» (٩٨)

فلم يدع احد من العرب ان شيئا من هذا يشبه القرآن وان فيه كثيرا كقوله .

---

(٩٥) أخرجه البخارى فى الجهاد (٨/٤، ٢١٢/٣) ، وفى مناقب الانصار (٢٥٨، ٢٢٥/٤) ، وفى المغازى (٤٥/٥) ، وفى الرقاق (١٧٠/٧) .

ومسلم فى الجهاد (١٤٣١/٢-١٤٣٢) ، والترمذى فى المناقب (٦٩٤/٥) ، وابن ماجه فى المساجد (٢٤٥/١ رقم ٧٤٢) واحمد فى «مسنده» (١١٨/٣، ١٧٢، ١٨٠، ٢١٦، ٢٧٦) ، والنسائى فى فضائل الصحابة (٢٠٩-٢١٣) من حديث انس .

كما أخرجه الترمذى (٦٩٣/٥) واحمد (٣٢٢/٥) والنسائى فى فضائل الصحابة (٢٠٧ رقم ٢٠٧) من حديث سهل بن سعد .

(٩٦) أخرجه البخارى فى الجهاد (٢٢٣/٣) من حديث ابى هريرة .  
وأخرجه فى الرقاق ببعضه (١٧٥/٧)

وهو عند ابن ماجه مختصرا (١٢٨٦/٢ رقم ٤١٣٥، ٤١٣٦)

وأخرجه ابوالشيخ فى «الامثال» (١١٦ رقم ١١٦) بنحوه وانظر بقية التخريج هناك . ٢

(٩٧) سقط من .ن، والمطبوعة .

(٩٨) فى المطبوعة «فلا تانتفس»

(غريب الحديث)

«تعس» : دعاء عليه بالهلاك والخسران .

«الخميصة» : هى ثوب خز او صوف معلم .

ومعنى كونه عبدا لهذه الاشياء انه يهتم بتحصيلها ويقضى كل اوقاته فى كيفية الحصول عليها ، ولا يهتم بأمور الآخرة .

«انتكس» : انقلب على راسه . وهو دعاء عليه بالخيبة .

«واذا شيك فلا انتقش» : اى اذا شاكته شوكة فلا يقدر على انتقاشها والخلاص منها .

وحكى الاستاذ ابو منصور الاشعري<sup>(١٩)</sup> — رحمه الله تعالى — فيما كتب الى عن بعض اصحابنا انه قال : يجوز ان يكون هذا النظم قد كان فيما بينهم فعجزوا عنه عند التحدى ، فصار معجزة لان اخراج ما في العادة عن العادة نقض للعادة كما ان ادخال ما ليس في العادة في الفعل نقض للعادة .

وبسط الكلام في شرحه .

وايها كان فقد ظهرت بذلك معجزته ، واعترفت العرب بقصورهم عنه وعجزهم عن الاتيان بمثله .

١٣٣ — حدثنا ابو عبدالله الحافظ ، اخبرنا ابو عبد الله محمد بن علي الصنعاني بمكة ، حدثنا اسحاق بن ابراهيم ، اخبرنا عبدالرزاق ، عن معمر ، عن ايوب السخيتاني ، عن عكرمة ، عن ابن عباس رضي الله عنهما ان الوليد بن المغيرة جاء

(١٩) هو محمد بن الحسن بن ابي ايوب ، الاستاذ ، حجة الدين ، المتكلم النيسابوري (م ٤٢١هـ)

امام باهر ذكي . صاحب البيان والحجة والنظر الصحيح ، انظر من كان في عصره على مذهب الاشعري . تلمذ لابن فورك ، وكان فقيرا . نزاها ، قانعا ، مصنفا .

راجع «السير» (١٧/٥٧٣) ، «الوافي» (٣/١٠) ، «طبقات السبكي» (٣/٦٢)

وفي «الطبقات» و«الوافي» : «محمد بن الحسين» .

(١٣٣) اسناده : صحيح رجاله ثقات غير شيخ الحاكم وهو :

☆ ابو عبدالله محمد بن علي الصنعاني ، لم اجد له ترجمة ، ويكثر عنه الحاكم .

☆ اسحاق بن ابراهيم = هو الدثري ، ابو يعقوب الصنعاني (م ٢٨٥هـ)

راوية عبدالرزاق ، سمع تصانيفه منه في سنة ٢١٠هـ باعتناء ابيه به ، وكان حدثا ، فإن مولده في سنة ١٩٥هـ ، وسماعه صحيح . قال الدارقطني : صدوق ، مارأيت فيه خلافا .

ترجمته في «السير» (٣/٤١٦-٤١٨) ، «الميزان» (١/١٨١-١٨٢) ، «الكامل» لابن عدي (١/٣٣٨) ، «الانساب» (٥/٣٠٤) ، «الوافي» (٨/٣٩٤) ، «شذرات» (٢/١٩٠) .

☆ عبدالرزاق بن همام بن نافع ، ابوبكر الصنعاني (م ٢١١هـ)

ثقة ، حافظ ، مصنف ، صاحب «المصنف» و«التفسير» . وكان يتشيع ، عفى في آخر عمره فتغير . من التاسعة (ع) .

وراجع «السير» لمراجع ترجمته (٩/٥٦٣)

الى النبي ﷺ فقرأ عليه القرآن فكان رقاً له ، فبلغ ذلك اباجهلاً — فذكر  
ما جرى بينهما — الى ان قال الوليد :

«والله ما فيكم رجلٌ اعلم بالاشعار مني ولا اعلم برجزه ولا يقصيده مني ،  
ولاباشعار الجن . والله ما يشبه الذي يقول شيئاً من هذا ، والله ان لقوله الذي  
يقول حلاوةً ، وان عليه لطلاوةً ، وانه لثمر اعلاه<sup>(١٠٠)</sup> مُغْدِق اسفله ، وانه ليعلو  
وما يعلى وانه ليحطم ماتحته — وذكر الحديث .

قال البيهقي<sup>(١٠١)</sup> — رحمه الله تعالى — هكذا حدثناه موصولاً .

ورواه حماد بن زيد عن ايوب ، عن عكرمة مرسلًا<sup>(١٠٢)</sup> ، وذكر الآية التي قرأها :

( ان الله يامرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ ) . الآية<sup>(١٠٣)</sup> .

ورويننا من وجه آخر<sup>(١٠٤)</sup> عن ابن عباس اتم من ذلك حين اجتمع  
الوليد بن المغيرة ونفر من قريش ، وقد حضرَ الموسم ليجمعوا على راي  
واحد فيما يقولون في محمد ﷺ لوفود العرب فقالوا :

« فَأَنْتَ يَا أَبَا عَبْدِ شَمْسٍ ! فَقُلْ وَأَقِمْ لَنَا رَايَا نَقُومُ بِهِ .

= والحديث اخرجه المؤلف في «دلائل النبوة» بنفس السند (١٩٨/٢-١٩٩) وهو في «الستدرك»  
للحاكم (٥٠٦/٢-٥٠٧) وقال الحاكم : صحيح الاسناد واقره الذهبي . وانظر القصة في «السيرة  
النبوية» لابن هشام (٢٧٠/١) .

ونقلها ابن كثير في «تاريخه» (٦٠/٣-٦١) برواية البيهقي .

(١٠٠) في ن، والمطبوعة «وانه لينو اعلاه ويقذف اسفله»

(١٠١) في ن، والمطبوعة «الامام احمد»

(١٠٢) واخرجه الطبري بسند آخر عن عكرمة (١٥٦/٢٩) ونسبه السيوطي في «الدر المنثور» (٣٣٠/٨)

الى ابي نعيم في «الحلية» وعبدالرزاق وابن المنذر .

(١٠٣) سورة النحل (٩٠/١٦)

(١٠٤) سيسوق المؤلف اسناده في آخر الحديث . وقد اخرجه في «دلائل النبوة» (١٩٩/٢-٢٠١) ونقله

عنه ابن كثير في «تاريخه» (٦١/٣) .

وراجع «السيرة النبوية» لابن هشام (٢٧٠/١)

فقال : بل انتم فقولوا ، اسمع .

فقالوا : نقول : كاهن .

فقال : ماهو بكاهن . لقد رأيت الكهَّانَ ، فهاهو بزمزمة الكاهن وسحره .

فقالوا : نقول : مجنون .<sup>(١٠٥)</sup>

فقال : ماهو بمجنون ، ولقد رأينا الجنونَ وعرفناه ، فها هو بجنته ولا تخالجه ولا وسوسته .<sup>(١٠٦)</sup>

فقالوا : نقول : شاعر .

قال : ماهو بشاعر ، ولقد عرفنا الشعرَ برجزه وهزجه وقريضه ومقبوضه ومبسوطه ، فها هو بالشعر .

قالوا : فنقول : هو ساحر .

قال : فها هو بساحر لقد رأينا السُّحَّارَ وسحرهم ، فهاهو بنفشه ولا عقده .

فقالوا : فما تقول<sup>(١٠٧)</sup> يا ابا عبد شمس ؟

قال : والله انَّ لقوله لحلاوة ، وان اصله لَمُعْدَقُ<sup>(١٠٨)</sup> ، وان قرعه لَجَنَى<sup>(١٠٩)</sup> فها انتم بقائلين من هذا شيئاً الا عرف انه باطل . وان اقرب القول ان تقولوا : ساحر يفرق بين المرء وبين ابيه ، وبين المرء وبين

---

(١٠٥) في ن، والمطبوعة «هو مجنون»

(١٠٦) في المطبوعة «رأيت»

(١٠٧) في ن، والمطبوعة «ما تقول»

(١٠٨) كذا في النسخ . واغدقت الارض = اخصبت .

وفي السيرة النبوية «لعذق» والعذق : النخلة .

(١٠٩) الجنى : ما يجتنى من الشجر من الثمر . والجنى : الرطب .

أخيه ، وبين المرء وبين زوجته<sup>(١١٠)</sup> ، وبين المرء وبين عشيرته ففترقوا عنه بذلك . فأنزل الله عز وجل في الوليد بن المغيرة :  
( ذَرْنِي<sup>(١١١)</sup> وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا...إلى قوله ...سَأُصْلِيهِ سَقَرَ ) .

١٣٤ — أخبرناه أبو عبد الله الحافظ ، حدثنا أبو العباس بن يعقوب ، حدثنا أحمد بن عبد الجبار ، حدثنا يونس بن بكير ، عن ابن إسحاق<sup>(١١٢)</sup> ، حدثني محمد (بن أبي محمد)<sup>(١١٣)</sup> ، عن سعيد بن جبير أو عكرمة ، عن ابن عباس — رضي الله عنهما — أن الوليد بن المغيرة اجتمع ونفر من قريش ... فذكره... .

وقد ذكرناه في كتاب «دلائل النبوة»<sup>(١١٤)</sup> في الجزء الثامن منه مع سائر ماورد عن النضر بن الحارث وعتبة بن ربيعة<sup>(١١٥)</sup> وغيرهما فيما قالوا عند سماع القرآن واعترفوا به من أنهم لم يسمعوا مثله .

وفي القرآن<sup>(١١٦)</sup> وجهان آخران من الإعجاز :

- (١١٠) في .ن، والمطبوعة «زوجه»
- (١١١) سورة المدثر (١١/٧٤-٢٦)
- (١١٢) في .ن، والمطبوعة «أبي إسحاق»
- (١١٣) زيادة من الاصل .
- (١٣٤) اسناده : ضعيف .
- ☆ أحمد بن عبد الجبار ، ض .
- ☆ يونس بن بكير بن واصل الشيباني ، أبو بكر ، الجمال ، الكوفي (م ١٩٩هـ)
- صدوق ، يخطئ . من التاسعة (خت م د ت ق)
- ☆ محمد هو ابن أبي محمد الانصارى ، مولى زيد بن ثابت ، مدني ، مجهول . من السادسة . تفرد عنه ابن إسحاق . (د)
- (١١٤) راجع هذه الاحاديث فيه (٢٠١/٢-٢٠٧)
- (١١٥) في المطبوعة «عتبة بن المغيرة»
- (١١٦) ذكره المؤلف في «الدلائل» ايضا (١٧/١)

أحدهما : مافيه من الخبر عن الغيب وذلك في قوله عزوجل :<sup>(١١٧)</sup>

( لِيُظْهِرَهُ عَلَى الَّذِينَ كُفُّوا لَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ )

وقوله :<sup>(١١٨)</sup>

( لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ )

وقوله في الروم :<sup>(١١٩)</sup>

( وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ ، فِي بَضْعِ سِنِينَ ) .

وغير ذلك من وعده آياه بالفتوح في زمانه وبعده ، ثم كان كما أخبر . ومعلوم انه ﷺ كان لا يعلم النجوم ولا الكهانة ولا يجالس أهلها .

والآخر : مافيه من الخبر عن قصص<sup>(١٢٠)</sup> الأولين من غير خلاف ادعى عليه فيما وقع الخبر عنه من كان من أهل تلك الكتب .

ومعلوم انه ﷺ كان أمياً لا يقرأ كتاباً ولا يخطه ولا يجالس أهل الكتاب للأخذ عنهم .

وحين زعم بعضهم انه يعلمه بشر رده الله تعالى ذلك عليه فقال :<sup>(١٢١)</sup>

( لِسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُبِينٌ ) .

١٢٥ — أخبرنا أبو عبد الله الحافظ في التفسير ، أخبرنا عبد الرحمن بن الحسن

---

(١١٧) سورة التوبة (٣٣/٩) ، وسورة الصف (٩/٦١)

(١١٨) سورة النور (٥٥/٢٤)

(١١٩) سورة الروم (٤٠/٣٠)

(١٢٠) في ن، والمطبوعة «القصص»

(١٢١) سورة النحل (١٦/١٠٣)

(١٢٥) أسناده : ضعيف .

☆ عبد الرحمن بن الحسن بن أحمد بن محمد ، أبو القاسم ، الأسدي ، الهمداني (م ٣٥٢هـ)

قال صالح بن أحمد الحافظ : ضعيف ، ادعى الرواية عن ابن ديزيل فذهب عنه .



القاضي ، حدثنا ابراهيم بن الحسين ، حدثنا آدم بن ابي اياس ، حدثنا ورقاء ،  
عن ابن ابي نجيح ، عن مجاهد قال :

قالت قريش : انما يُعَلِّمُ محمدا عبدا لابن الحضرمي رومي . وكان صاحب كتب .  
يقول الله عزوجل :

( لِسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ — اى يتكلم بالرومية — وهذا لسان  
عربيٌّ مُبِينٌ ) .

اخبرنا ابو عبدالله الحافظ في «كتاب المستدرک»<sup>(١٢٢)</sup> فقال :

عن مجاهد ، عن ابن عباس.....

= وقال القاسم بن ابي صالح : يكذب .

ترجمته في «تاريخ بغداد» (٣٩٤-٣٩٢/١٠) ، «الميزان» (٥٥٦/٢) ، «السير» (١٥/١٦) ، «لسان  
الميزان» (٤١١/٣) .

☆ ابراهيم بن الحسين بن علي ، ابواسحاق ، الهذاني ، الكسائي ، ويعرف بابن ديزيل (م٢٨١هـ)  
الامام ، الحافظ ، الثقة ، العابد . سمع بالحرمين ومصر ، والشام ، والعراق والجبيل ، وجمع  
فاوعى . كان يصوم يوما ويفطر يوما . قال الذهبي : اليه المنتهى في الاتقان .  
راجع ترجمته في «التذكرة» (٦١٠-٦٠٨/٢) ، «السير» (١٨٤/١٣-١٩١) ، «الوافي» (٣٤٦/٥) ،  
«شدرات» (١٧٧/٢) .

☆ آدم بن ابي اياس — عبدالرحمن — العسقلاني ، ابوالحسن (م٢٢١هـ)

ثقة ، عابد . من التاسعة (خدست)

☆ ورقاء بن عمرو اليشكري ، ابوبشر الكوفي ، نزيل المدائن .

صدوق ، في حديثه عن منصور لين . من السابعة (ع)

☆ ابن ابي نجيح = عبدالله ، ابويسار ، المكي ، (١٣١هـ اوبعدها)

ثقة ، رمى بالقدر ، وربما دلس . من السادسة . وهو من اخص الناس بمجاهد . (ع)

(١٢٢) في «كتاب التفسير» (٣٥٧/٢) وصححه ووافقه الذهبي .

١٣٦ — وبهذا الاسناد حدثنا ورقاء ، عن حصين بن عبدالرحمن ، عن عبيدالله بن مسلم بن الحضرمي ، قال : كان لنا غلامان نصرانيان من اهل عين التمر<sup>(١٢٣)</sup> ويسمى احدهما يسار<sup>(١٢٤)</sup> والآخر جبر وكانا صيقلين<sup>(١٢٥)</sup> وكانا يقرآن كتابا لهما فربما مرّ رسول الله ﷺ فقام عليهما فقال المشركون : انما يتعلم محمد ﷺ منهما . فانزل الله عزوجل هذه الآية .

وزعم الكلبي فيما روى عن ابي صالح<sup>(١٢٦)</sup> عن ابن عباس<sup>(١٢٧)</sup> رضي الله عنهما انها كانتا اسلميا فكان رسول الله ﷺ ياتيها فيحدثها ويعلمها ، وكانا يقرآن كتابيهما بالعبرانية .

قال البيهقي<sup>(١٢٨)</sup> - رحمه الله - ومن تعلق بمثل هذا الضعيف لم يسكت عن شيء

(١٣٦) سنده : ضعيف لاجل احمد بن عبد الجبار .

☆ حصين بن عبدالرحمن السلي ، ابوالهذيل الكوفي (م ١٣٦هـ)

ثقة ، تغير حفظه في الآخر . من الخامسة (ع)

☆ عبيدالله بن مسلم الحضرمي . ذكره ابن حجر في «الاصابة» (٤٣٩/٢) في ترجمة عبيد بن مسلم الاسدي . وذكر ان هذا الحديث اخرجه البغوي من طريق ابن فضيل عن حصين عنه . وبنفس الطريق اخرجه الواحدى في «اسباب النزول» (٢٨٧) والطبرى في «تفسيره» مختصرا ، كما اخرجه من طريق هشيم عن حصين به (١٧٨/١٤) .

وراجع «السيرة النبوية» لابن هشام (٣٩٣/١) .

(١٢٣) وفي ن، والمطبوعة «عين النير» وهو خطأ .

وعين التمر بلدة قريبة من الابار ، غربى الكوفة .

(١٢٤) وفي ن، «سيار»

(١٢٥) الصيقل : صانع السيوف .

(١٢٦) في المطبوعة «ابى صائغ»

(١٢٧) واخرج الطبرى من طريق مجاهد عن ابن عباس قال : كان رسول الله ﷺ يعلم قينا بمكة ، وكان اعجمى اللسان ، وكان اسمه بلعام ، فكان المشركون يرون رسول الله ﷺ حين يدخل عليه ، وحين يخرج من عنده فقالوا انما يعلمه بلعام . فانزل الله هذه الآية (١٧٧/١٤) وفي سنده ضعف .

(١٢٨) في ن، والمطبوعة «الامام احمد»

يتهمه به فذلّ على انهم لو اتهموه بشيء مما نفينا عنه لذكروه ولم يسكتوا عنه .  
وبالله التوفيق .

وبسط الحليمي<sup>(١٢٩)</sup> - رحمه الله تعالى - كلامه في الاشارة الى ما في كتاب الله تعالى من انواع العلوم وما في ذلك من الاعجاز .

ثم ان له<sup>(١٣٠)</sup> وراه القرآن من الآيات الباهرة اجابة<sup>(١٣١)</sup> الشجرة اياه لما دعاها ، وتكلم الذراع<sup>(١٣٢)</sup> المسومة اياه . وازدياد الطعام<sup>(١٣٣)</sup> لأجله حتى

(١٢٩) راجع «المنهاج» (٢٧٢/١-٢٧٥)

(١٣٠) هذا الكلام مذكور في «دلائل النبوة» ايضا (١٩/١)

(١٣١) اخرج المؤلف في «دلائل النبوة» (٨-٧/٦) عن جابر قال : سرتنا مع رسول الله ﷺ حتى نزلنا واديا افيج ، فذهب رسول الله ﷺ يقض حاجته ، واتبعته باداوة من ماء . فنظر رسول الله ﷺ فلم ير شيئا يستتر به ، واذا بشجرتين بشاطئ الوادي . فانطلق رسول الله ﷺ الى احدهما فأخذ بفص من اغصانها فقال : انقادي على باذن الله تعالى . فانقادت معه كالبعير الخشوش الذي يصانع قائده ، حتى اتى الشجرة الاخرى فأخذ بفص من اغصانها فقال : انقادي على باذن الله ! فانقادت معه كذلك ، حتى اذا كان بالمنتصف فيما بينهما لأم بينهما - يعني جمعها - فقال التثما على باذن الله . فالتأمتا . - في حديث طويل .

واخرجه مسلم في «صحيحه» في الزهد (٢٣٠٦-٢٣٠٩) والدارمي في المقدمة من «سننه» (ص١٠)

وذكر المؤلف روايات اخرى في «الدلائل» (١٠-٧/٦)

(١٣٢) في المطبوعة «تكليم»

ذكر ابن الجوزي في «الموضوعات» (٢٨٥-٢٨٨) حديثا طويلا في هذه القصة من رواية محمد بن السري التمار في «جزئه» من حديث ابن عباس .

وقال ابن الجوزي : هذا حديث لانشك في وضعه . فما أجهل واضعه ! وما اركّ لفظه وابرده ! ولولا اني اتهم به غلام خليل (احد الرواة) فانه عامي كذاب لقلت ان واضعه قصد شين الاسلام بهذا الحديث .

وفي استاده محمد بن جابر (اليامي) قال يحيى بن معين : ليس بشيء .

وقال احمد بن حنبل : لا يحدث عنه الا من هو شر منه .

وما كان مثل ذلك يبلغ به الجهل الى وضع مثل هذا . وما هو الا من عمل غلام خليل .

وأقر السيوطي بوضعه . راجع «الآلئ المصنوعة» (٢٦٩-٢٧١) .

(١٣٣) في هذا الباب احاديث كثيرة ذكرها المؤلف في «الدلائل» (٨٣/٦-١٠٤) اشهرها قصة ابي طلحة =

اصاب<sup>(١٣٤)</sup> منه ناس كثير ،<sup>(١٣٥)</sup> وخروج<sup>(١٣٦)</sup> الماء من بين اصابعه في الخضب حتى توضحاً منه ناس كثير ، وحنين<sup>(١٣٧)</sup> الجذع ، وظهور صدقه<sup>(١٣٨)</sup> في مغيبات كثيرة ، اخبر عنها ، وغير هذه كما قد ذكر ودون ، وفي الواحد منها كفاية غير ان الله -جل ثناؤه- لما جمع له بين امرين :

احدهما: بعثه الى الجن والانس عامة .

والآخر : ختمه النبوة به ، ظاهر له بين الحجج حتى ان شذت واحدة عن فريق ، بلغتهم اخرى . وان لم ينجع واحدة نجعت اخرى ، وان درست على الايام واحدة بقيت اخرى .

ولله في كل حال الحجة<sup>(١٣٩)</sup> البالغة ، وله الحمد على نظره لخلقه ورحمته اياهم كما يستحقه .

= الانصارى الذى زاره رسول الله ﷺ ، ولم يكن عنده الا شيء قليل من الطعام ولكن اكل منه حوالى ثمانين رجلاً وشبعوا ببركة النبي ﷺ .

راجع القصة ايضا فى البخارى فى المناقب (١٧١/٤) وفى الايمان والنذور (٢٣١/٧) وفى الفضائل عند مسلم (١٦١٢/٢) والمناقب عند الترمذى (٥٩٦-٥٩٥/٥) .

(١٣٤) فى ن، والمطبوعة «اجاب»

(١٣٥) فى ن، والمطبوعة «عظيم» .

(١٣٦) عن انس ان النبي ﷺ كان بالزوراء فدعا بقدر ماء ، فوضع كفه فى الماء ، فجعل الماء ينبع من بين اصابعه ، اطراف اصابعه حتى توضحاً القوم . الحديث .

اخرجه البخارى فى المناقب (١٦٨/٤) ومسلم فى الفضائل (١٧٨٣/٢) والترمذى فى المناقب (٥٩٦/٥) وفى الباب احاديث اخرى راجعها فى «دلائل النبوة» (١٢١/٤-١٢٨-١١/٦) .

(١٣٧) عن ابن عمر ان النبي ﷺ كان يخطب الى جذع ، فلما وضع المنبر حنّ اليه حتى اتاه فسحه ، فسكن .

ذكره المؤلف فى «الدلائل» بسنده (٦٦-٦٧) واخرجه البخارى فى المناقب (١٧٣/٤) .

وانظر فى «الدلائل» روايات اخرى فى هذا الباب .

(١٣٨) راجع الروايات فى ذلك فى «الدلائل» للمؤلف (٣١٢/٦) وما بعدها .

(١٣٩) فى الاصل «الحجج»

وذكر الحلي — رحمه الله تعالى — فصولاً<sup>(١٤٠)</sup> في الكهنة ومسترقى السمع .

وقد ذكرنا في كتاب «دلائل النبوة» ماورد في<sup>(١٤١)</sup> ذلك من الاخبار وما وجد من الكهنة<sup>(١٤٢)</sup> والجن<sup>(١٤٣)</sup> في تصديق نبينا ﷺ وإشاراتهم على أوليائهم (من) الانس بالايان به . ولا يجوز على مؤمنى الجن ان يحملوا اولياءهم على الكذب على الله ، او على متابعة من يكذب على الله ، وعلى كفارهم ان يامروا اوليائهم بالايان بمن كفروا به ، فدلّ على ان من آمن به منهم انما هو لمعرفة وقعت له لصدقه لمن آمن به من الانس . وبالله التوفيق .

١٣٧ — اخبرنا على بن احمد بن عبدان ، اخبرنا احمد بن عبيد الصفار ، حدثنا عبيد بن شريك ، حدثنا يحيى — هو ابن بكير — ، حدثنا الليث ، عن عقيل ، عن ابن شهاب ، انه قال : قال سعيد بن المسيب : ان ابا هريرة (رضي الله عنه) قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« بُعِثْتُ بِجَوَامِعِ الْكَلَمِ ، وَنُصِرْتُ بِالرُّغْبِ ، وَبَيْنَمَا اَنَا نَائِمٌ أُتِيتُ بِمَفَاتِيحِ خَزَائِنِ الْاَرْضِ فَوُضِعَتْ فِي يَدِي »

قال ابو هريرة : فذهب رسول الله ﷺ وانتم تَنْتَلُونَهَا .

قال ابن شهاب : وبلغنى ان جوامع الكلم ان الله تعالى جمع<sup>(١٤٤)</sup> له الامور الكبيرة التى كانت تكتب فى الكتب قبله فى الامر الواحد والامرين او نحو ذلك .

(١٤٠) راجع «المنهاج» (١/٢٧٦-٢٩٤)

(١٤١) فى ن، والمطبوعة «من»

(١٤٢) راجع «الدلائل» (٢/٢٤٣-٢٥٤)

(١٤٣) ايضا (٢/٢٢٥-٢٣٣)

(١٣٧) اسناده : صحيح .

☆ يحيى بن بكير = يحيى بن عبد الله بن بكير ، الخزومى مولاهم ، المصرى (م٢٣١هـ)

ثقة فى الليث ، وتكلموا فى سماعه عن مالك . من كبار العاشرة (خمق)

وفى الاصل «هو محمد بن بكير» وهو خطأ .

(١٤٤) فى ن، والاصل : «يجمع»

رواه البخارى فى الصحيح<sup>(١٤٥)</sup> عن ابن بكير .

واخرجه مسلم<sup>(١٤٦)</sup> من حديث يونس عن ابن شهاب .

١٣٨ — اخبرنا ابوطاهر الفقيه<sup>(١٤٧)</sup> ، اخبرنا ابوطاهر محمد بن الحسن المحدث آبادى ، حدثنا ابوبكر عمر بن حفص السدوسى ، حدثنا عاصم بن على ، حدثنا جويرية بن بشير الهجيمى ، قال سمعت الحسن قرأ يوما هذه الآية :<sup>(١٤٨)</sup>

( ان الله يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ ... ) الى آخرها .

(١٤٥) فى الجهاد (١٢/٤) وليس فيه تفسير الزهرى .

واخرجه فى التعبير عن سعيد بن عفير عن الليث به . وذكر تفسير الزهرى (٧٦/٨) ، كما اخرجه فى الاعتصام مختصرا (١٣٨/٨)

(١٤٦) فى المساجد من صحيحه (٣٧١/١-٣٧٢)

كما اخرجه النسائى فى الجهاد (٣/٦) ، واحد فى «مسنده» (٢٦٤/٣، ٢٦٨، ٤٥٥)

وليس فى هذه الروايات تفسير الزهرى .

واخرج الحديث عبدالرزاق فى «مصنفه» (٩٩/١١ رقم ٢٠٠٣٣) عن معمر عن الزهرى به .

(١٤٧) سقط من «ن» .

(١٣٨) اسناده : حسن .

☆ عمر بن حفص بن عمر بن يزيد السدوسى ، ابوبكر (م ٢٩٣هـ)

ذكره الخطيب فى «تاريخه» (٢١٦/١١) وقال : كان ثقة .

وفى «ن» ، والمطبوعة «ابوبكر بن عمر»

☆ عاصم بن على بن صهيب الواسطى ، ابوالحسن (م ٢٢١هـ)

صدوق ، ربما وهم . من التاسعة (ختق)

☆ جويرية بن بشير الهجيمى .

قال ابن معين : ثقة . (الجرح والتعديل ٥٣١/٢)

والحديث ذكره السيوطى فى «الدر المنثور» (١٦٠/٥) برواية المؤلف ، ورجال اسناده ثقات .

(١٤٨) سورة النحل (٩٠/١٦)

ثم وقف فقال : ان الله عزوجل جمع لكم الخير كله والشر كله في آية واحدة .  
فوالله ما ترك «الْعَدْلَ وَالْإِحْسَانَ» من طاعة الله شيئا الا جمعه ، ولا ترك «الْفَحْشَاءَ  
وَالْمُنْكَرَ وَالْبَغْيَ» من معصية الله شيئا الا جمعه .



### (٣) الثالث من شعب الايمان «وهو باب في الايمان بالملائكة»

والايمان<sup>(١)</sup> بالملائكة ينتظم معاني :

أحدها : التصديق بوجودهم .

والآخر : انزالهم منازلهم ، واثبات أنهم عباد الله وخلقه كالانس والجن ، مأمورون مكلفون لا يقدرّون الا على ما قدرهم<sup>(٢)</sup> الله تعالى عليه ، والموت عليهم<sup>(٣)</sup> جائز ولكن الله تعالى جعل لهم أمدا بعيدا ، فلا يتوفاهم حتى يبلغوه ، ولا يوصفون بشيء يؤدى وصفهم به الى اشراكهم بالله تعالى جده ، ولا يدعون آلهة كما ادعتهم الأوائل .

والثالث : الاعتراف بأنّ منهم رسل<sup>(٤)</sup> الله يُرسلهم الى من يشاء من البشر .

وقد يجوز أن يرسل بعضهم الى بعض ، ويتبع ذلك الاعتراف بأنّ منهم حملة

---

(١) راجع «المنهاج» للحلي (٣٠٢/١)

(٢) في .ن، والمطبوعة «يقدرهم»

(٣) في .ن، والمطبوعة «والموت جائز عليهم»

(٤) كذا في .ن، والمطبوعة . وفي الاصل «رسلا»



العرش ، ومنهم الصّافون ، ومنهم خزنة الجنة ، ومنهم خزنة النار ، ومنهم كتبة الأعمال ، ومنهم الذين يسوقون السحاب ، وقد ورد القرآن بذلك كله أو بأكثره . قال الله تعالى<sup>(٥)</sup> في الايمان بهم<sup>(٦)</sup> خاصة .

( آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ )<sup>(٧)</sup>

ورويناه<sup>(٨)</sup> عن ابن عمر عن عمر<sup>(٩)</sup> (رضي الله<sup>(١٠)</sup> عنهما) عن النبي ﷺ حين سئل عن الايمان فقال :

« أَنْ تُؤْمِنَ بِاللّهِ وَ مَلَائِكَتِهِ وَ كُتُبِهِ وَ رُسُلِهِ »



(٥) وفي ن، والمطبوعة «عز وجل»

(٦) وفي ن، «به»

(٧) سورة البقرة (٢/٢٨٥)

(٨) وفي ن، والمطبوعة «وروى» وقدمَ الحديث برقم (١٩)

(٩) سقط من ن، والمطبوعة

(١٠) زيادة من ن، والمطبوعة

## فصل

### « في معرفة الملائكة »

قال الحلبي<sup>(١)</sup> رحمه الله تعالى : من الناس من ذهب الى أنّ الاحياء العقلاء النّاطقين فريقان : انس وجنّ ؛<sup>(٢)</sup> وكل واحد من الفريقين صنفان : أخيار وأشرار . فأخيار الانس يُدعون أبرارًا ، ثم ينقسمون الى رُسُلٍ وغير رُسُلٍ ، وأشرارهم يُدعون فجّارًا ، ثم ينقسمون الى كفّارٍ وغير كفّار .

وأخيار الجنّ يسمّون ملائكة ، ثم ينقسمون الى رُسُلٍ وغير رُسُلٍ . وأشرارهم يدعون شياطين ، ثم قد يستعار هذا الاسم لفجار الانس تشبيها لهم بفجار الجنّ .

وقد يحتمل هذا التقسيم<sup>(٣)</sup> وجهًا آخر ، وهو : أنّ الجنّ منهم سكان الارض ، ومنهم سكان السماء . فالذين هم سكان السّماء ، يُدعون الملائكة ، ويدعون الملائكة . والذين هم سُكّان الارض هم الجنّ بالاطلاق وينقسمون الى أخيار وفجار ومومنين<sup>(٤)</sup> وكافرين .

---

(١) «المنهاج» (٣٠٥/١-٣٠٧)

(٢) كذا في ن، والمطبوعة وهو موافق لما سياتي . وفي الاصل «حان»

(٣) في ن، والمطبوعة «التفسير»

(٤) وفي ن، «وهو مبين»

وَأَمَّا قِيلَ لِلْمَلَائِكَةِ الْأَعْلَى مَلَائِكَةٌ لِأَنَّهُمْ يَسْتَصَلِحُونَ لِلرَّسَالَةِ الَّتِي تَسْتَى الْوَكَاةُ<sup>(٥)</sup> .

وَأَكْثَرُ النَّاسِ عَلَى أَنَّ الْمَلِكَ أَصْلَهُ مَالِكٌ ، وَأَنَّ مَلَائِكَةً مَقْلُوبٌ ، وَأَنَّهُ قِيلَ لِوَاحِدِ الْمَلَائِكَةِ مَالِكٌ بِمَعْنَى أَنَّهُ مَوْضِعٌ لِلرَّسَالَةِ بِكَوْنِهِ مُصْطَفًى مَخْتَارًا لِلسَّمَاءِ أَنْ يَسْكُنَهَا إِذْ كَانَتْ الرِّسَالَةُ مِنْهَا تَأْتِي سُكَّانَ الْأَرْضِ .

وَمَنْ ذَهَبَ إِلَى هَذَا قَالَ : أَخْبَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ (أَنَّهُ أَمَرَ<sup>(٦)</sup>) الْمَلَائِكَةَ أَنْ يَسْجُدُوا لِأَدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا أَبْلِسَ فَلَمْ يَكُنْ مِنَ الْمَلَائِكَةِ ، لَمْ يَكُنْ لِاسْتِثْنَائِهِ مِنْهُمْ مَعْنًى ، ثُمَّ قَالَ فِي آيَةٍ أُخْرَى : (إِلَّا أَبْلِسَ كَانَ مِنَ الْجِنِّ<sup>(٧)</sup> فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ) . فَأَبَانَ<sup>(٨)</sup> أَنَّ الْمَآمُورِينَ بِالسُّجُودِ كَانُوا طَبَقَةً وَاحِدَةً إِلَّا أَنَّ أَبْلِسَ لَمَّا عَصَى وَلَعِنَ صَارَ مِنَ الْجِنِّ الَّذِينَ يَسْكُنُونَ الْأَرْضَ .

وَأَيْضًا فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَخْبَرَ عَنِ الْكَفَّارِ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ الْمَلَائِكَةَ<sup>(٩)</sup> بَنَاتُ اللَّهِ ، فَقَالَ تَعَالَى<sup>(١٠)</sup> :

( وَ جَعَلُوا بَيْنَهُ وَ بَيْنَ الْجَنَّةِ نَسَبًا )

فَدَلَّ ذَلِكَ عَلَى أَنَّ الْمَلَائِكَةَ مِنَ الْجِنِّ وَأَنَّ النِّسْبَ الَّذِي جَعَلُوهُ بَيْنَ اللَّهِ تَعَالَى وَبَيْنَ الْجِنِّ<sup>(١١)</sup> قَوْلُهُمْ : الْمَلَائِكَةُ بَنَاتُ اللَّهِ : تَعَالَى عَمَّا قَالُوا عَلَوْا كَبِيرًا<sup>(١٢)</sup> .

وَأَيْضًا فَإِنَّ الْإِنْسَانَ هُمُ الظَّاهِرُونَ وَالْجِنُّ هُمُ الْمُجْتَنُّونَ وَالْمَلَائِكَةُ مُخْتَبِئُونَ<sup>(١٣)</sup> .

---

(٥) وَفِي ن. «بِالْمَلَائِكَةِ»

(٦) الْأَلُوكُ : الرِّسَالَةُ . وَفِي ن. «الْوَحْيُ» وَفِي الْمَطْبُوعَةِ «الْوَلَا»

(٧) سَقَطَتِ الْعِبَارَةُ بَيْنَ الْمَعْقُوفَتَيْنِ مِنْ ن. وَالْمَطْبُوعَةُ

(٨) رَاجِعِ الْآيَةَ (٥٠) مِنْ سُورَةِ الْكَهْفِ (١٨)

(٩) فِي ن. وَالْمَطْبُوعَةُ «فَإِذَا بَانَ»

(١٠) كَذَا فِي ن. وَالْمَطْبُوعَةُ . وَفِي الْأَصْلِ «قَالُوا لِلْمَلَائِكَةِ بَنَاتُ اللَّهِ»

(١١) سُورَةُ الصَّافَّاتِ (٣٧/١٥٨)

(١٢) وَفِي ن. «الْجَنَّةُ»

(١٣) وَفِي ن. وَالْمَطْبُوعَةُ «تَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يَقُولُ الظَّالِمُونَ عَلَوْا كَبِيرًا»

(١٤) كَذَا فِي الْأَصْلِ . وَفِي الْمَطْبُوعَةِ «مُجْتَنُّونَ» وَغَيْرُ وَاضِحٍ فِي ن.

وايضا فان الله تعالى لما<sup>(١٥)</sup> وصف الخلائق قال :<sup>(١٦)</sup>

( خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ كَالْفَخَّارِ وَ خَلَقَ الْجَانَّ مِنْ مَّارِجٍ مِنْ نَّارٍ )

فلو كانت<sup>(١٧)</sup> صنفا ثالثا لما كان يدع اشرف<sup>(١٨)</sup> الخلائق فلا يتمدح بالقدرة على خلقه .

قال<sup>(١٩)</sup> ومن خالف هذا القول قال : ان سكان الارض ينقسمون (الى)<sup>(٢٠)</sup> انس وجن ، فأما من<sup>(٢١)</sup> خَرَجَ عن هذا الحد لم يلحقه اسم الانس وان كان مرئيا ولا اسم الجن وان كان غير مرئى .

والذي يدل على ان الملائكة غير الجن ان الله عز وجل لما أمر الملائكة أن يسجدوا لآدم فسجدوا الا ابليس أخبر الله عز وجل عن سبب مفارقتة الملائكة فقال :<sup>(٢٢)</sup>

( إِلَّا إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ الْجِنِّ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ )

فلو كانوا<sup>(٢٣)</sup> كلهم جنّا لاشتركوا في الامتناع عن السجود ، ولم يكن في أن ابليس كان من الجن ما يحمله على أن لا يسجد . وفي هذا ما ابان ان الملائكة خير ، والجن خير وانهما فريقان شتى . وأتينا دخل ابليس في الامر الذى خوطبت به الملائكة لأن الله تعالى قد أذن له في مساكنة الملائكة ومجاورتهم بحسن عبادته وشدة اجتهاده فجرى في عدادهم ، فلما أمرت الملائكة بالسجود لآدم ، دخل في

---

(١٥) فى .ن. والمطبوعة «صنف»

(١٦) سورة الرحمن (١٥-١٤/٥٥)

(١٧) فى المطبوعة «فلو كانت الملائكة»

(١٨) فى .ن. والمطبوعة «اشراف»

(١٩) اى الحليمى فى «المنهاج»

(٢٠) زيادة من الاصل .

(٢١) فى الاصل «ما»

(٢٢) سورة الكهف (٥٠/١٨)

(٢٣) وفى .ن. والمطبوعة «كان»

الجملة الملك الاصلى والمَلْحَقُ بهم غير ان مفارقتهم الملائكة في اصل<sup>(٢٤)</sup> جبلته حملته على مفارقتهم في الطاعة فلذلك قال الله عزوجل :

( إِلَّا إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ الْجِنِّ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ )

واما قول الله عزوجل :<sup>(٢٥)</sup>

( وَ جَعَلُوا بَيْنَهُ وَ بَيْنَ الْجَنَّةِ نَسَبًا ) .

فيحتمل ان ذلك تسميتهم الأصنام آلهة ، ودعواهم انها<sup>(٢٦)</sup> بنات الله عز وجل ، وتقرّبهم بعبادتها الى الله عز وجل ، وذلك حين كان شياطين الجن يدخلون أجوافها<sup>(٢٧)</sup> ويكلمونهم منها ، فكانوا ينسبون ذلك الكلام الى الله عزوجل ، فقال الله تعالى :

( وَ جَعَلُوا بَيْنَهُ وَ بَيْنَ الْجَنَّةِ نَسَبًا )

(لأنهم يسمّون الأصنام لمكان تكليم الجنة اياهم من أجوافها آلهة وادعوا أنها بنات الله فاثبتوا بين الله تعالى وبين الجنة نسبا)<sup>(٢٨)</sup> جهلا منهم .

١٣٩ — قال البيهقي<sup>(٢٩)</sup> رحمه الله تعالى وقد اخبرنا ابو عبد الله الحافظ في تفسير هذه الآية

اخبرنا عبدالرحمن بن الحسن القاضي ، حدثنا ابراهيم بن الحسين ، حدثنا آدم ، حدثنا ورقاء ، عن ابن ابي نجيح ، عن مجاهد في قوله تعالى :

( وَ جَعَلُوا بَيْنَهُ وَ بَيْنَ الْجَنَّةِ نَسَبًا )

---

(٢٤) في ن، «في اصله حمله» وفي المطبوعة «في اصله جملة»

(٢٥) سورة الصافات (١٥٨/٣٧)

(٢٦) في الاصل «انهم»

(٢٧) في الاصل «اجوافهم»

(٢٨) العبارة بين المعقوفتين ساقطة في الاصل .

(١٣٩) اسناده : ضعيف

(٢٩) في ن، والمطبوعة «الامام احمد»

قال : قال<sup>(٣٠)</sup> كفار قريش : الملائكة بنات الله تعالى فقال لهم ابوبكر الصديق (رضي الله عنه)<sup>(٣١)</sup> : فمن أمهاتهم ؟ فقالوا بنات سروات الجن ، فقال الله عز وجل :

( وَلَقَدْ عَلِمَتِ الْجِنَّةُ إِنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ )<sup>(٣٢)</sup>

يقول : انها ستحضر الحساب قال : والجنة هي الملائكة .

وروينا عن قتادة<sup>(٣٣)</sup> انه قال : جعلوا الملائكة بنات الله من الجن وكذب اعداء الله .

وعن ابي عمران الجوني قال : قالت اليهود : ان الله صاهر الجن فخرجت الملائكة .

وروينا عن الكلبي<sup>(٣٤)</sup> انه قال : يقول ذلك لقولهم الملائكة بنات الله يقول الله عز وجل :

( وَلَقَدْ عَلِمَتِ الْجِنَّةُ إِنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ )

محضرون النار الذين قالوا الملائكة بنات الله .

قال : ويقال نزلت هذه الآية في الزنادقة وذلك انهم قالوا خلق الله الناس والدواب والأنعام فقال : ابليس لأخْلَقَنَّ خلقاً أضرم (به)<sup>(٣٥)</sup> فخلق الحيات

(٣٠) في ن، والمطبوعة «قالت»

(٣١) زيادة من ن، والمطبوعة .

(٣٢) سورة الصافات (١٥٨/٣٧)

والاثر اخرجه الطبري في «تفسيره» (١٠٨/٢٣) وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (١٣٣/٧) وعزاه للمؤلف وابن المنذر وابن ابي حاتم .

(٣٣) روى الطبري في «تفسيره» عنه انه قال : قالت اليهود ان الله تبارك وتعالى تروج الى الجن فخرج منها الملائكة . قال : سبحانه ، سبح نفسه (١٠٨/٢٣)

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٦٢٤/٥) ونسبه لابن المنذر وابن ابي حاتم .

(٣٤) راجع «تفسير ابن الجوزي» (٩١/٧)

(٣٥) زيادة يقتضيها السياق

والعقارب والسباع فذلك قوله تعالى :

( وَ جَعَلُوا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجَنَّةِ نَسَبًا )

قالوا هو ابليس اخزاه "الله ، تعالى (الله) (٣٧) عما يشركون .

١٤٠ — أخبرناه ابو عبد الرحمن الدهان ، أخبرنا الحسين بن محمد بن هارون ، أخبرنا احمد بن محمد بن نصر ، حدثنا يوسف بن بلال ، حدثنا محمد بن مروان ، عن الكلبي فذكره .

قال الحلبي " رحمه الله تعالى : وأما قول الله عز وجل (٣٨)

( خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ كَالْفَخَّارِ وَ خَلَقَ الْجَانَّ مِنْ مَّارِجٍ مِنْ نَارٍ )

فإنما هو بيان ماركبه من خلق متقدم (٣٩) فلم تدخل الملائكة في ذلك لأنهم مخترعون ، قال الله عز وجل لهم : «كونوا» ، فكانوا كما قال للأصل الذي منه خلق الجن والأصل الذي خلق منه الانس هو التراب والماء والنار والهواء : «كن» فكان ، فكانت الملائكة في الاختراع (٤٠) كأصول الجن والانس لا كأعيانهم فلذلك لم يذكروا معهم . (والله (٤١) اعلم)

قال البيهقي " رحمه الله تعالى : وأبين من هذا كله في أن الملائكة صنف غير

(٣٦) في .ن. ونصوحه .لغنه.

(٣٧) زيادة من .ن. والمطبوعة .

(١٤٠) أساده : صعيق .

☆ ابو عبد الرحمن الدهان = محمد بن عبد الرحمن بن محبوب - مرت ترجمته

(٣٨) «المنهاج» (٣٠٧/١-٣٠٨)

(٣٩) سورة الرحمن (١٥-١٤/٥٥)

(٤٠) في .ن. والمطبوعة «من خلق مقدم ولم تدخل»

(٤١) في .ن. والمطبوعة «في اختراعهم»

(٤٢) زيادة من الأصل .

(٤٣) في .ن. والمطبوعة «الامام احمد»

الجن حديث عائشة (رضي الله عنها) وذلك فيما .

١٤١ - أخبرنا السيد ابوالحسن محمد بن الحسين العلوي ، أخبرنا ابوحامد بن الشرق ، حدثنا محمد بن يحيى . وابوالأزهر وحمدان السلمي ، قالوا : حدثنا عبدالرزاق : حدثنا معمر ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة (رضي الله عنها) قالت : قال رسول الله ﷺ :

« خُلِقَتِ الْمَلَائِكَةُ مِنْ نُورٍ ، وَخُلِقَ الْجَانُّ مِنْ مَّارِجٍ مِنْ نَّارٍ وَخُلِقَ آدَمُ مِمَّا وُصِفَ لَكُمْ »

رواه مسلم<sup>(١٤١)</sup> عن محمد بن رافع عن عبدالرزاق

(٤٤) زيادة من .ن. والمطبوعة

(١٤١) اسناده : صحيح .

ابوحامد بن الشرق = احمد بن محمد بن الحسن النيسابوري (م ٣٢٥هـ)

الامام ، العلامة ، الثقة ، حافظ خراسان . وتلميذ مسلم بن الحجاج .

قال الحاكم : هو واحد عصره حفظا واتقاناً ومعرفة . وقال الخليلي : هو امام وقته بلا مدافعة

انظر ترجمته في «تاريخ بغداد» (٢٤٦/٤-٢٤٧) ، «الانساب» (٤٥/٧) ، «التذكرة» (٨٢١/٣-٨٢٣) ، «السير» (٤٠-٣٧/١٥) ، «الوافي» (٣٧٩/٧) ، «شذرات» (٣٠٦/٢) .

☆ ابوالأزهر ، احمد بن الأزهر بن منيع ، العبدى ، النيسابوري (م ٢٦٣هـ)

الحافظ ، الثقة ، الثبت ، محدث خراسان في زمانه .

قال الذهبي : هو ثقة بلا تردد ، غاية ما تقموا عليه ذاك الحديث في فضل علي رضي الله عنه ، ولا ذنب له فيه ،

انظر ترجمته في «تاريخ بغداد» (٤٠-٣٩/٤) ، «السير» (٣٦٣/١٢-٣٦٩) ، «الميزان» (٨٢/١) ، «شذرات» (١٤٦/٢-١٤٧)

(٤٥) في الزهد من «صحيحه» (٢٢٩٤/٣)

كما أخرجه احمد في «مسنده» (١٦٨/٦) وابن منده في كتاب «التوحيد» (٢٠٨) من طريق احمد بن يوسف السلمي ، والسهمي في «تاريخ جرجان» (١٠٣) من طريق احمد بن منصور الرمادى كلهم عن عبدالرزاق به .

وهو في «مصنف عبدالرزاق» (٤٢٥/١١)



وفي فصله بينهما<sup>(٤٦)</sup> في الذكر دليل على أنه أراد نورا<sup>(٤٧)</sup> آخر غير نور النار والله تعالى أعلم .

١٤٢ - أخبرنا ابوطاهر الفقيه ، أخبرنا ابوبكر القطان ، حدثنا ابراهيم بن الحارث البغدادي ، حدثنا يحيى بن ابى بكير ، حدثنا زهير بن محمد ، عن شريك بن عبدالله بن ابى نمر ، عن صالح مولى التوأمة عن ابن عباس رضى الله عنهما قال :

« إِنَّ مِنَ الْمَلَائِكَةِ قَبِيلَةً يُقَالُ لَهَا الْجِنُّ وَكَانَ إِبْلِيسُ مِنْهَا وَكَانَ يَسُوسُ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ فَسَخَطَ اللَّهُ عَلَيْهِ فَمَسَخَهُ شَيْطَانًا رَجِيمًا »

= واخرجه المؤلف في «الاسماء والصفات» بنفس الاسناد (٤٨٩)

وقال الالبانى : صحيح (الصحيحة ٤٥٩)

(٤٦) فى ن، والمطبوعة «بينها»

(٤٧) فى ن، والمطبوعة «من نور آخر»

(١٤٢) اسناده : حسن .

☆ ابوبكر القطان = محمد بن الحسين بن الحسن النيسابورى . وقدمر .

☆ ابراهيم بن الحارث بن اسماعيل ، ابواسحاق البغدادي (م ٢٦٥هـ)

الحافظ ، الثقة ، روى عنه البخارى .

ترجمته فى «تاريخ بغداد» (٥٦-٥٤/٦) ، «السير» (٢٣/١٣) ، «الوافى» (٣٤٢/٥) ، «تهذيب التهذيب» (١١٢/١) ،

☆ يحيى بن ابى بكير ، اسمه نسر (بفتح النون وسكون المهملة) الكرماني (م ٢٠٨ او ٢٠٩هـ)

ثقة ، من التاسعة (ع)

☆ زهير بن محمد التميمي ، ابوالمنذر الخراساني (م ١٦٢هـ)

سكن الشام ثم الحجاز . رواية اهل الشام عنه غير مستقيمة فضعف بسببها .

قال البخارى عن احمد : كان زهير الذى يروى عنه الشاميون اخر . وقال ابوحاتم : حدث بالشام من حفظه فكثير غلطه . من السابعة (ع)

☆ شريك بن عبدالله بن ابى نمر ، ابوعبدالله المدنى . توفى فى حدود (١٤٠هـ)

صدوق ، يخطئ ، من الخامسة (خم مدسوق)

وفى الاصل «شريك عن ابيه» وهو خطأ

قال البيهقي<sup>(٤٨)</sup> رحمه الله تعالى فهذا ان ثبت دل<sup>(٤٩)</sup> على مفارقة هذه<sup>(٥٠)</sup> القبيلة  
غيرهم من الملائكة في التسمية .

وزعم مقاتل بن سليمان<sup>(٥١)</sup> : ان<sup>(٥٢)</sup> خلق ابليس وخلق هؤلاء وقع من نار  
السموم ومن مارج من نار ، وهم كانوا خزان<sup>(٥٣)</sup> الجنة ، رأسهم ابليس : وكانوا اهل  
السماء<sup>(٥٤)</sup> الدنيا فهبطوا الى الارض حين اقتتل<sup>(٥٥)</sup> الجن الذين كانوا سكان  
الارض ، وهم الذين اوحى الله عزوجل اليهم :  
( إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً )<sup>(٥٦)</sup>

☆ صالح مولى التوأمة هو صالح بن نبهان ، المدنى (م ١٢٥ او ١٢٦هـ)

صدوق اختلط بآخره . قال ابن عدى : لا بأس برواية القدماء عنه كابن ابى ذئب وابن جريج . من  
الرابعة . وقد اخطأ من زعم ان البخارى اخرج له (دق)

والحديث اخرجه الطبرى فى «تفسيره» من طريق شريك بن عبدالله (٢٢٦/١) ومن طريق ابن جريج  
عن صالح به (٢٦٠/١٥) ، وسنده لا بأس به .

ونسبه السيوطى فى «الدر المنثور» (٤٠١/٥) لابن المنذر وابى الشيخ فى «العظمة» ، والمؤلف .

(٤٨) فى ن. والمطبوعة «الامام احمد»

(٤٩) فى ن. والمطبوعة «يدل»

(٥٠) فى ن. والمطبوعة «هؤلاء»

(٥١) مقاتل بن سليمان بن بشير الازدى ، الخراسانى ، ابوالحسن البلخى (م ١٥٠هـ)

مفسر . كذبوه . وهجروه . رمى بالتجسيم . من السابعة .

قال ابن المبارك : ما أحسن تفسيره لو كان ثقة ! وقال الذهبي : اجمعوا على تركه .

ترجمته فى «الجرح والتعديلات» (٣٥٥-٣٥٤/٨) ، «وفيات ابن خلكان» (٢٥٧-٢٥٥/٥) ،  
«الميزان» (١٧٣-١٧٥/٤) ، «السير» (٢٠٢-٢٠١/٧) ، «طبقات الداودى» (٣٣٠/٢) .

(٥٢) فى ن. والمطبوعة «انه»

(٥٣) فى ن. «اخزان»

(٥٤) فى الاصل «سماء الدنيا»

(٥٥) فى ن. والمطبوعة «اقتتل»

(٥٦) سورة البقرة (٣٠/٢)

وزعم الكلبي : أنهم كانوا خزان الجنان<sup>(٥٧)</sup> . يقال لذلك الجنة (الجن)<sup>(٥٨)</sup> اشتق لهم اسم من الجنة . وكان مع ابليس أقاليد الجنان وخلقهم من مارج من نار وهى نار لادخان لها فاقتتل الجن<sup>(٥٩)</sup> بنو الجان فيما بينهم ، فبعث الله تعالى ابليس من السماء (البدنيا)<sup>(٦٠)</sup> فى جند من الملائكة . فهبطوا الى الأرض وأخرجوا الجن بنى الجان منها ، وألقوهم بجزائر البحر<sup>(٦١)</sup> وسكنوا الأرض وهم الذين قال الله عز وجل لهم .

( إِنِّى جَاعِلٌ فِى الْأَرْضِ خَلِيفَةً )

ولم يعن به الملائكة الذين فى السماء .

قال البيهقى<sup>(٦٢)</sup> رحمه الله تعالى (فعلى)<sup>(٦٣)</sup> هذا يحتمل ان كان خلق هؤلاء ايضا وقع من مارج من نار ، أن يكونوا انما يسمون الجن لما ذكره الكلبي اولموا فقتهم الجن فى اصل الخلقة ، وخلق غيرهم من الملائكة (وقع من نور ، كما روينا من حديث عائشة . وقوله :

( وَ جَعَلُوا بَيْنَهُ وَ بَيْنَ الْجَنَّةِ نَسَبًا )

يحتمل ان يكون المراد به هذه القبيلة التى يقال لها الجن دون غيرهم من الملائكة<sup>(٦٤)</sup> .

قال الحلبي<sup>(٦٥)</sup> رحمه الله تعالى : ومما يدل على مفارقة الجن الملائكة ان الله عز

(٥٧) فى المطبوعة «الجن»

(٥٨) سقطت من الاصل .

(٥٩) فى ن، والمطبوعة «الجان»

(٦٠) زيادة من ن، والمطبوعة

(٦١) فى ن، والمطبوعة «البحور»

(٦٢) فى ن، والمطبوعة «الامام احمد»

(٦٣) زيادة من ن، والمطبوعة

(٦٤) العبارة بين المعقوفتين ساقطة من الاصل .

(٦٥) «المنهاج» (٣٠٨/١)

وجل أخبر أنه يسأل الملائكة يوم القيامة عن المشركين فيقول لهم :  
( أ هَؤُلَاءِ إِيَّاكُمْ كَانُوا يَعْبُدُونَ )<sup>(٦٦)</sup>

فيقول الملائكة :

( سُبْحَانَكَ<sup>(٦٧)</sup> أَنْتَ وَلِيِّنَا مِنْ دُونِهِمْ ، بَلْ كَانُوا يَعْبُدُونَ الْجِنَّ )

فثبت بهذا ان الملائكة غير الجن .

فقال البيهقي<sup>(٦٧)</sup> رحمه الله ويحتمل أن يكون هذا التبري من الملائكة الاعلى الذين كانوا لا يسمون<sup>(٦٩)</sup> جنًا . والله اعلم .

١٤٣ — اخبرنا ابوالحسين بن بشران ، اخبرنا اسماعيل بن محمد الصفار ، حدثنا احمد ابن منصور ، حدثنا عبدالرزاق ، حدثنا معمر ، عن ابي اسحق ، عن عمرو بن عبدالله الاصم ، عن ابن مسعود رضي الله عنه قال :

(٦٦) سورة سبا (٤٠/٣٤)

(٦٧) ايضاً (٤١/٣٤)

(٦٨) في ن. والمطبوعة «الشيخ»

(٦٩) في الاصل «يؤمن»

(١٤٣) اسناده : فيه من لم اعرف حاله

☆ ابواسحاق هو السيمي - ثقة .

☆ عمرو بن عبدالله الاصم . ذكره ابن ابي حاتم في «الجرح والتعديل» ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً (٢٤٢/٣)

واسمه غير واضح في الاصل وفي ن. والمطبوعة «عمرو بن عاصم» والتصحيح من «المستدرک» و«تفسير ابن كثير» .

والحديث نُسبته ابن كثير في «تفسيره» (٥٥٠/٢) والسيوطي في «الدر المنثور» (٧٨/٥) الى ابي داود الطيالسي ولم اجده في مسنده . واخرجه ابن جرير الطبري في «تفسيره» من طريق الطيالسي (٣٠/١٤)

واخرج الحاكم الجملة الاخيرة منه من طريق اسرائيل عن ابي اسحاق . وصححه ووافقه الذهبي (٤٧٤/٢)

ونسبه السيوطي ايضاً الى المؤلف ، والفريابي ، والطبراني وابن ابي حاتم .

« إِنَّ نَارَكُمْ هَذِهِ (التي تُوقَدُونَ) <sup>(٧٠)</sup> لَجُزْءٌ <sup>(٧١)</sup> مِنْ سَبْعِينَ جُزْءًا مِنْ  
(نَارِ) <sup>(٧٢)</sup> جَهَنَّمَ وَ إِنَّ السُّمُومَ الْحَارَّ <sup>(٧٣)</sup> الَّتِي خَلَقَ اللَّهُ تَعَالَى مِنْهَا الْجَبَانُ  
لَجُزْءٌ مِنْ سَبْعِينَ (جُزْءًا مِنْ نَارِ) <sup>(٧٤)</sup> جَهَنَّمَ » .

١٤٤ — اخبرنا ابوالحسين بن بشران ، اخبرنا ابو عمرو بن السماك ، حدثنا حنبل بن  
اسحق ، حدثنا سعيد بن سليمان ، حدثنا عباد ، عن سفيان بن حسين ، عن  
يعلى ابن مسلم ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس رضى الله عنهما قال :

« كَانَ اسْمُ ابْلِيسَ عَزَازِيلَ وَكَانَ مِنْ أَشْرَافِ الْمَلَائِكَةِ مِنْ ذَوِي الْأَرْبَعَةِ  
الْأَجْنِحَةِ ثُمَّ أَبْلَسَ بَعْدُ » .

(٧٠) زيادة في الاصل .

(٧١) في ن. والمطبوعة « جزء »

(٧٢) سقطت من الاصل

(٧٣) وفي ن. والمطبوعة « سموه الحان »

(٧٤) سقط من الاصل .

(١٤٤) اسناده : رجاله موثقون .

☆ حنبل بن اسحاق بن حنبل . ابو على الشيباني . ابن عم الامام احمد (م ٢٧٣هـ)

كان ثقة . ثبتا . قال الذهبي : له مسائل كثيرة عن احمد . ويتفرد ويغرب .

راجع « تاريخ بغداد » (٢٨٦/٨-٢٨٧) ، « طبقات الخبابة » (١٤٣/١-١٤٥) ، « السير » (١٣/٥١-٥٣)  
« التذكرة » (٢/٦٠٠-٦٠١) . « شذرات » (٢/١٦٣-١٦٤) .

☆ سعيد بن سليمان ، الضبي ابو عثمان الواسطي . الملقب بسعدويه (م ٢٢٥هـ)

ثقة . حافظ . من كبار العاشرة (ع)

☆ عباد بن العوام بن عمر ، الكلابي مولا م . ابوسهل الواسطي (م ١٨٥هـ او بعدها)

ثقة . من الثامنة (ع)

☆ سفيان بن حسين بن حسن . ابو محمد . او ابوالحسن الواسطي .

ثقة في غير الزهري باتفاقهم . من السابعة (م-٤)

☆ يعلى بن مسلم بن هرمز المكي . اصله من البصرة .

ثقة . من السادسة . (خ، م، د، ت، س)

والخير اخرجه ابن كثير في « تفسيره » من رواية ابى حاتم (٧٧/١)

١٤٥ — أخبرنا ابو عبدالله الحافظ ومحمد بن موسى ، قالا : حدثنا ابو العباس بن يعقوب ، حدثنا احمد بن عبد الجبار ، حدثنا وكيع ، عن الأعشى ، عن حبيب بن ابي ثابت ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس رضی الله عنهما قال :  
 « كَانَ إِبْلِيسُ مِنْ خَزَانِ الْجَنَّةِ وَكَانَ يُدَبِّرُ أَمْرَ السَّمَاءِ <sup>(٧٥)</sup> الدُّنْيَا .

١٤٦ — أخبرنا ابو عبدالله الحافظ ومحمد بن موسى ، قالا : حدثنا ابو العباس الأصم ، حدثنا السري بن يحيى ، حدثنا عثمان بن زفر ، حدثنا يعقوب القمى ، عن

= ونسبه السيوطى فى «الدر المنثور» (١/١٢٣) الى ابن ابي الدنيا فى «مكايد الشيطان» وابن الانبارى فى «كتاب الاضداد» ، والمؤلف .

(١٤٥) اسناده : ضعيف .

☆ حبيب بن ابي ثابت - قيس ويقال هند - بن دينار الاسدى مولاهم ، ابو يحيى الكوفى (م ١١٩هـ)

ثقة ، فقيه ، جليل . وكان كثير الارسال والتدليس . من الثالثة (ع)

وذكره السيوطى فى «الدر المنثور» (١/١٢٤) ونسبه للمؤلف ووكيع وابن المنذر .

وفى اسناده احمد بن عبد الجبار العطاردى وقد ضعف .

وراجع «تفسير الطبرى» (١/٢٢٤-٢٢٥)

(٧٥) فى الاصل «سما الدنيا»

(١٤٦) اسناده : لا بأس به

☆ السرى بن يحيى بن السرى التيمى . ابو عبيدة الكوفى . ابن اخى هناد بن السرى .

قال ابن ابي حاتم : لم يقض لنا السماع منه ، وكتب الينا بشيء من حديثه ، وكان صدوقا . (الجرح والتعديل ٢٨٥/٤) .

وفى ن. والمطبوعة «السرى عن يحيى»

☆ عثمان بن زفر بن مزاحم التيمى ، ابو زفر او ابو عمر الكوفى (م ٢١٨هـ)

صدوق . من كبار العاشرة (تس)

☆ يعقوب القمى = يعقوب بن عبدالله بن سعد الاشعرى . ابو الحسن القمى (م ١٧٤هـ)

صدوق ، يهيم . من الثامنة (خت-٤)

جعفر ، عن سعيد بن جبیر فی قوله

«كَانَ مِنَ الْجَنَّةِ»<sup>(٧٦)</sup> قَالَ : كَانَ مِنَ الْجَنَائِزِ الَّذِينَ يَغْتَلُونَ فِي الْجَنَّةِ .

قال الحلبي<sup>(٧٧)</sup> رحمه الله تعالى : ثم ان الملائكة يُسمون روحانيين -بضم الراء-  
وسمى الله عز وجل جبريل عليه السلام «الرُّوح الأمين»<sup>(٧٨)</sup> و«روح القدس»<sup>(٧٩)</sup>  
وقال<sup>(٨٠)</sup> :

( يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلَائِكَةُ صَفًّا )

فقليل<sup>(٨١)</sup> : ان المراد به جبريل عليه السلام . وقيل : انه ملكٌ عظيمٌ سوى  
جبريل يقوم وحده صفا والملائكة صفاً .

ومن قال هذا قال : الرُّوح جوهر ، وقد يجوز أن يؤلف الله (عز وجل)  
أرواحاً ، فيُجسِّمها ، ويخلق خلقاً ناطقاً عاقلاً .

وقد يجوز ان يكون اجسام الملائكة على ما هي عليه اليوم مخترعةً ، كما اخترع  
عيسى وناقته صالح (عليهما السلام)<sup>(٨٢)</sup> .

وقال بعض الناس ان الملائكة رُوحَانِيُونَ -بفتح الراء- بمعنى أنهم

---

☆ جعفر هو ابن ابى المغيرة الخزاعي ، القمي .

صدوق ، بهم . من الخامسة (بخدت سفق)

قال ابن منده : ليس بالقوى في سعيد بن جبیر .

والحديث ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٤٠٢/٥) برواية المؤلف وحده .

(٧٦) سورة الكهف (٥٠/١٨)

(٧٧) «المنهاج» (٣٠٨/١)

(٧٨) «نزل به الروح الأمين ، على قلبك ، لتكون من المنذرين» سورة الشعراء (١٩٤-١٩٣/٢٦)

(٧٩) قال تعالى : (وَأَتَيْنَا عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ) (البقرة ٨٧/٢-٢٥٣)

(٨٠) سورة النبأ (٢٨/٧٨)

(٨١) راجع لهذه الاقوال «تفسير الطبري» (٢٣-٢٢/٣٠)

(٨٢) زيادة من ن، والطبوعة

ليسوا<sup>(٨٣)</sup> محصورين في الأبنية والظلل ولكنهم في فسحة وبسطة .

وقد قيل ان ملائكة<sup>(٨٤)</sup> الرحمة هم الروحانيون ، وملائكة العذاب هم الكروبيون فهذا من الكرب ، وذلك<sup>(٨٥)</sup> من الروح والله اعلم .

قال<sup>(٨٦)</sup> رحمه الله ، وذكر وهب بن منبه أن الكروبيين سكان السماء السابعة يكون وينتحبون .

وقد ذكرنا الاخبار التي وردت في تفسير الروح والملك الذي يسمى رُوحًا في الثالث عشر من كتاب «الاسماء والصفات»<sup>(٨٧)</sup> .

وقد تكلم الناس<sup>(٨٨)</sup> قديما وحديثا في (المفاضلة بين)<sup>(٨٩)</sup> الملائكة والبشر . فذهب ذاهبون الى أن الرسل من البشر افضل من الرسل من الملائكة ، والاولياء من البشر افضل من الاولياء من الملائكة . وذهب آخرون الى ان الملائكة افضل من البشر على سكان الارض ولكل واحد من القولين وجه .

١٤٧ — وقد اخبرنا ابوطاهر الفقيه ، اخبرنا ابو حامد بن بلال ، حدثنا ابو زرعة

(٨٣) في الاصل : «ليس هم محصورين»

(٨٤) في ن، والمطبوعة «الملائكة»

(٨٥) في الاصل : «هذا»

(٨٦) في ن، والمطبوعة «الامام احمد»

(٨٧) راجع «الاسماء والصفات» (٤٦٣-٤٦٤)

(٨٨) «المنهاج» (٣٠٩/١)

(٨٩) سقطت العبارة بين العلامتين من ن، والمطبوعة .

(١٤٧) اسناده : فيه من لم يعرف حاله .

☆ ابو زرعة الرازي = عبيد الله بن عبد الكريم بن يزيد بن فروخ (م ٢٦٤هـ)

الامام ، المحدث الحافظ . وصفه الذهبي بسيد الحفاظ . اشتغل بطلب العلم من حداثة سنه ، ورحل وطوف البلاد ، وكتب مالا يحصى كثرة . قال ابن ابى شيبه : ما رأيت احفظ من ابى زرعة .

راجع ترجمته في «الحرخ والتعديل» (٣٢٨/١-٣٢٩/٥) ، «تاريخ بغداد» (٣٢٦/١٠-٣٢٧) ،

«طبقات الحنابلة» (١٩٩/١-٢٠٣) ، «التذكرة» (٥٥٧/٢-٥٥٩) ، «السير» (١٣/٦٥-٨٥) ، «تهذيب

التهذيب» (٣٠/٧-٣٤) ، «شذرات» (١٤٨/٢-١٤٩) .



الرازي ، حدثنا هشام بن عمار ، حدثنا عبد ربّه بن صالح القرشي ، حدثنا عروة ابن رويم ، عن الانصاري أنّ النبي ﷺ قال :

« لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) وَ ذُرِّيَّتَهُ ، قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا رَبِّ خَلَقْتَهُمْ يَأْكُلُونَ وَ يَشْرَبُونَ وَ يَنْكِحُونَ وَ يَرْكَبُونَ ، فَاجْعَلْ لَهُمُ الدُّنْيَا وَ لَنَا الْآخِرَةَ فَقَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى :

( لَا أَجْعَلُ مَنْ خَلَقْتَهُ بِيَدِي وَ نَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي كَمَنْ قُلْتُ لَهُ كُنْ فَكَانَ )

قال البيهقي<sup>(١١)</sup> رحمه الله وقال فيه غيره عن هشام بن عمار باسناده عن

☆ هشام بن عمار - ثقة . مر .

وفي الاصل «هشيم» وهو خطأ .

☆ عبد ربّه بن صالح القرشي الدمشقي . ذكره ابن ابي حاتم في «الجرح والتعديل» (٤٤/٦) ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا . وذكره ابن حبان في «الثقات» (١٥٥/٧) .

وفي ن، والمطبوعة «عبدالله بن صالح النرسي» وهو خطأ .

☆ عروة بن رويم (بضم الراء مصغرا) اللخمي ، ابوالقاسم (م١٣٥هـ)

صدوق ، يرسل كثيرا . من الخامسة (دسق) عامة احاديثه مرسله

☆ الانصاري ، قيل انه جابر بن عبدالله (تهذيب التهذيب ١٧٩/٧)

وقد اخرج المؤلف هذا الحديث في «الاسماء والصفات» من وجه آخر من حديث عن جابر (٤٠٢)

واخرجه بنفس السند (٤٠١) . وهذا الاسناد رجاله ثقات .

واخرج الطبراني بنحوه في «الكبير» و «الاوسط» عن عبدالله بن عمرو .

وقال الهيثمي : في اسناد «الكبير» ابراهيم بن خالد بن عبدالله المصيصي وهو كذاب متروك . وفي سند «الاوسط» طلحة بن زيد وهو كذاب ايضا (مجمع الزوائد ٨٢/١)

واخرج ابن جرير في «تفسيره» (١٢٦/١٥) وعبدالرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم بنحوه .

راجع «الدر المنثور» (٣١٥/٥)

(٩٠) زيادة من ن، والمطبوعة

(٩١) في ن، والمطبوعة «الامام احمد»

جابر<sup>(٩٢)</sup> بن عبدالله الانصارى وفى ثبوته نظر .

ومن قال فى الملائكة هم قبيلان أشبه أن يقول فى هذا : أراد القبيل الذى كان منهم ابليس دون الملائكة الأعلى وهم الاشراف والعظماء والله تعالى أعلم .

ورويانا عن عبدالله بن سلام أنه قال :

« إِنَّ أَكْرَمَ خَلْقَةِ اللَّهِ تَعَالَى عَلَى اللَّهِ سُبْحَانَهُ أَبُوالْقَاسِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ بِشَرِّ (قُلْتُ) <sup>(٩٣)</sup> رَحِمَكَ اللَّهُ فَأَيُّ الْمَلَائِكَةِ (فَنَظَرُ) <sup>(٩٤)</sup> إِلَيَّ وَضَحِكَ فَقَالَ يَا ابْنَ أَخِي ! وَهَلْ تَذَرِي مَا الْمَلَائِكَةُ ؟ إِنَّهَا الْمَلَائِكَةُ خَلَقَ كَخَلْقِ الْأَرْضِ ، وَخَلَقِ السَّمَاءِ ، وَخَلَقِ السَّحَابِ ، وَخَلَقِ الْجِبَالِ ، وَخَلَقِ الرِّيَّاحِ ، وَ سَائِرِ الْخَلَائِقِ وَ إِنَّ أَكْرَمَ الْخَلَائِقِ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى أَبُوالْقَاسِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ . وذكر الحديث .

١٤٨ — اخبرناه ابوالحسن المقرئ ، اخبرنا الحسن بن محمد بن اسحق ، حدثنا يوسف بن يعقوب ، حدثنا عبدالله بن محمد بن اسماء ، حدثنا مهدي بن ميمون ،

(٩٢) أخرجه المؤلف فى «الاسماء والصفات» (٤٠٢)

وذكره السيوطى فى «الدر المنثور» (٣١٦/٥)

والراوى عن هشام - وهو جنيد بن حكيم - ليس بالقوى .

راجع «الميزان» (٤٢٥/١) ، «واللسان» (١٤١/٢)

(٩٣) زيادة من ن. ، والمطبوعة

(٩٤) العبارة بين المعقوفتين ساقطة من الاصل .

(١٤٨) اسناده : رجاله ثقات .

☆ عبدالله بن محمد بن اسماء ، ابو عبيد الضُّبَعِى (م ٢٣١هـ)

ثقة جليل . من العاشرة (خم دس)

☆ مهدي بن ميمون الازدى ، المعولى (بكسر الميم وسكون المهملة وفتح الواو) ، ابويحيى البصرى (م ١٧٢هـ)

ثقة من صغار السادسة . (ع)

حدثنا محمد بن عبدالله بن ابي يعقوب ، عن بشر بن شغاف ، عن ابن سلام  
فذكره .

١٤٩ - اخبرنا ابو محمد عبدالله بن يحيى بن عبد الجبار السكري ببغداد ، حدثنا  
اسماعيل بن محمد الصفار ، حدثنا عباس بن عبدالله الترقفي ، حدثنا حفص بن  
عمر ، عن الحكم ، عن عكرمة قال سمعت ابن عباس رضي الله عنهما يقول :

☆ محمد بن عبدالله بن ابي يعقوب ، التميمي ، البصري ، قد ينسب الى جده .

ثقة . من السادسة (ع)

☆ بشر بن شغاف (بفتح المعجمتين اخره فاء)

ضبي ، بصرى ، ثقة ، من الثالثة . (دس)

رواه الطبراني بنحوه مختصرا بسند فيه يحيى بن طلحة اليربوعي قال الهيثمي وثقه ابن حبان  
وضعه النسائي وبقي رجاله ثقات (مجمع الزوائد ٨/٢٥٤)

اما اسناد حديث الكتاب فصحيح . رجاله كلهم ثقات لا ارى فيه علة . واخرجه المؤلف في  
"الدلائل" (٢٤٨٥/٥) بنفس السند ببعضه وليس فيه هذا الجزء . راجع رقم (٣٥٨)

(١٤٩) اسناده : ضعيف

☆ في النسخ كلها «ابو محمد عبد الجبار بن يحيى السكري» والتصحيح من «دلائل النبوة» وهو ابو محمد  
عبدالله بن يحيى بن عبد الجبار السكري ، البغدادي يعرف بابن وجه المعجوز (م ٤١٧هـ)  
قال الخطيب كتبنا عنه وكان صدوقا .

راجع «تاريخ بغداد» (١٠/١٩٩) ، «السير» (١٧/٢٨٦) ، «شذرات» (٢/٢٠٨)

☆ اسماعيل بن محمد الصفار ، مزي .

وفي الاصل «محمد بن اسماعيل» وهو خطأ .

☆ عباس بن عبدالله بن ابي عيسى ، ابو محمد ، الباكستاني ، الترقفي (م ٢٦٧هـ)

المحدث ، الحجة ، احد الرجال في السنن . قال ابوبكر الخطيب : كان ثقة ، صالحا ، عابدا .  
ووثقه الدارقطني .

ترجمته في «تاريخ بغداد» (١٢/١٤٣-١٤٤) ، «السير» (١٣/١٢-١٤) ، «شذرات» (٢/١٥٣) وهو من رجال  
التهذيب .

☆ حفص بن عمر بن ميمون العدني ، الصنعاني ، الملقب بالفرخ

ضعيف ، من التاسعة (ق) قال ابوحاتم : لين الحديث . وقال النسائي : ليس بثقة . وقال ابن  
عدي : عامة احاديثه غير محفوظة .

☆ الحكم بن ايان العدني ، ابو عيسى (م ١٥٤هـ)

صدوق ، عابد ، له اوهام . من السادسة (٤)

« إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فَضَّلَ مُحَمَّدًا ﷺ عَلَى أَهْلِ السَّمَاءِ وَ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ  
قَالُوا يَا ابْنَ عَبَّاسٍ مَا فَضَّلَهُ عَلَى أَهْلِ السَّمَاءِ ؟ قَالَ لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ  
لَأَهْلِ السَّمَاءِ : (٩٥)

( وَ مَنْ يَقْتُلْ مِنْهُمْ إِنِّي إِلَهٌ مِنْ دُونِهِ ) (٩٦) فَذَلِكَ نَجْزِيهِ جَهَنَّمَ كَذَلِكَ  
نَجْزِي الظَّالِمِينَ )

وقال (٩٧) لمحمد ﷺ :

( إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا لِيُغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَ  
مَا تَأَخَّرَ ) (٩٨)

قالوا يا ابن عباس ! ما فضله على الانبياء ؟ قال لأن الله عز وجل يقول : (٩٩)

( وَ مَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا بِلِسَانٍ قَوْمِهِ )

وقال الله تعالى لمحمد ﷺ : (١٠٠)

( وَ أَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ رَسُولًا )

= والحديث في «دلائل النبوة» بنفس السند (٤٨٧-٤٨٦/٥)

وسنده ضعيف لاجل حفص بن عمر العدني لكن تابعه يزيد بن ابي حكيم عن الحكم ، عند  
الدارمي (٢٥) والحاكم (٣٥٠/٢) والطبراني في «المعجم الكبير» (٢٣٩/١١) رقم (١١٦١)

وقال الحاكم : صحيح الاسناد ووافقه الذهبي .

وقال الهيثمي عن رواية الطبراني رجاله رجال الصحيح غير الحكم بن ابان وهو ثقة . ورواه ابو يعلى  
باختصار (مجمع الزوائد ٢٥٨/٨-٢٥٩)

ونسبه السيوطي في «الدر المنثور» (٤/٥) الى عبد بن حميد وابن ابي حاتم وابن مردويه ايضا .

(٩٥) سورة الانبياء (٢٩/٢١)

(٩٦) في ، ن ، «من دون الله»

(٩٧) وفي ، ن ، والمطبوعة «قال الله تعالى»

(٩٨) سورة الفتح (٤٨/٢-١)

(٩٩) سورة ابراهيم (١٤/٤)

(١٠٠) سورة النساء (٤/٧٩)

فارسله الله تعالى الى الانس والجن .

وكذلك رواه ابراهيم<sup>(١١١)</sup> بن الحکم بن أبان عن ابيه وليس بالقوى .

ومن قال بالقول الآخر عارضه بقوله عز وجل<sup>(١١٢)</sup> :

( لَبِئْسَ أَشْرَكَتَ لِيَخْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَ لَتَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ )

الآن يقول قائل: الخطاب وقع اليه والمراد به غيره ، او يقول : ان كان هو المراد به فقد أمنه الآية<sup>(١١٣)</sup> التي قرأها ابن عباس فيما روى عنه .

١٥٠ — اخبرنا ابوطاهر الفقيه ، حدثنا ابو حامد بن بلال ، حدثنا ابو الأزهر ،

براهمه بن الحكم بن اسد .

ولله في خبران (٢٧/١) تركوه وقل من مشاه . قال النسائي ، متروك الحديث ، وقال  
نسخري : سكتوا عنه . وقال بن عدى : عامة مايرويه لا يتابع عليه .

راجع ، الكامل (٢٤١/١)

وانظر روايته عند المؤلف في الدلائل (٤٨٧/٥)

(١٠٢) سورة الزمر (٦٥/٣٩)

(١٠٣) الآية (٢٨) من سورة الفتح «ليغفرلك الله ماتقدم من ذنبك وماتأخر» .

راجع «المنهاج» (٣١٥/١)

(١٥٠) اسناده : ضعيف .

☆ ابوقتيبة = مسلم بن قتيبة الشعيري (بفتح المعجمة) الخراساني (م ٢٠٠ هـ او بعدها)

صدوق . من التاسعة (خ-٤) قال ابو حاتم : كثير الوهم ليس به باس .

☆ ابوالهزم يزيدي بن سفيان . وهو بكنيته اشهر .

ضعفه ابن معين ، وقال النسائي : متروك . وقال شعبة : كان ابوالهزم مطروحا في مسجد ثابت لو اعطاه انسان فلما حدثه سبعين حديثا . ترجم له ابن عدى في «الكامل» (٢٧٢١/٧) وذكر هذا الحديث من طريق الوليد بن مسلم عن حماد بن سلمة عن ابي الهزم ، وقال ابن عدى : عامة مايرويه غير محفوظ . (وراجع «الميزان» ٤٢٦/٤)

ومن طريق الوليد بن مسلم اخرجه ابن ماجة في «سنه» في الفتن مرفوعا (١٣٠١/٢-١٣٠٢ رقم ٣٩٤٧) وفيه «من بعض ملائكته»

واخرجه الطبراني في «الوسط» مرفوعا بلفظ : قال الله : عبدى المومن احب الى من بعض ملائكتي ، =

حدثنا ابوقتيبة ، حدثنا حماد بن سلمة عن ابى المهزم عن ابى هريرة (رضى الله عنه) <sup>(١٠٤)</sup> قال :

« أَلْمُؤْمِنُ أَكْرَمُ عَلَى اللَّهِ مِنَ الْمَلَأِكَةِ » <sup>(١٠٥)</sup>

كذا رواه ابوالمهمزم عن ابى هريرة موقوفا و ابوالمهمزم متروك .

١٥١ — اخبرنا الاستاذ ابومنصور عبدالقاهر بن طاهر من اصله ، حدثنا ابوالعباس احمد بن محمد بن احمد العمروى املاءً ، حدثنا ابوبكر محمد بن حمويه بن عباد السراج ، حدثنا محمد بن يحيى ، حدثنا عبدالغفار بن عبيد الله ، حدثنا عبيد الله بن تمام السلى ، عن خالد الحذاء ، عن بشر بن شغاف ، عن ابيه ، عن عبدالله بن عمرو رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ « مَا مِنْ شَيْءٍ أَكْرَمَ عَلَى اللَّهِ مِنْ ابْنِ آدَمَ قَالَ قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ !

= وقال الهيثمى : فيه ابوالمهمزم وهو متروك . (مجمع الزوائد ٨٢/١)

وراجع «المقاصد الحسنة» (٤٣٨) و «المجروحين» لابن حبان (٥٦-٥٥/٣)

(١٠٤) زيادة من ن. ، والمطبوعة .

(١٠٥) وفى ن. ، «من ملائكته» وفى رواية ابن ماجة «من بعض ملائكته»

(١٥١) اسناده : ضعيف .

☆ ابوالعباس احمد بن محمد بن احمد العمروى ، لم اعرفه .

☆ ابوبكر محمد بن حمويه بن عباد النيسابورى ، يعرف بالطهمانى (م ٣١٣هـ)

انما عرف بالطهمانى لجمعه حديث ابراهيم بن طهمان . ثقة .

راجع «تاريخ بغداد» (٢٩٣/٢) ، «والانساب» (١٠٨/٩)

☆ عبدالغفار بن عبيد الله الكريزى . ذكره ابن ابى حاتم فى «الجرح والتعديل» (٥٤/٦) وقال : حديثه فى البصريين ، روى عن شعبة وصالح بن ابى الاخضر وايه و ابى المقدام هشام بن زياد . روى عنه ابى ومحمد بن مسلم بن وارة . فلعله هو .

☆ عبيد الله بن تمام السلى ، ابوعاصم

ضعفه الدارقطنى ، وابوحاتم ، وابوزرعة وغيرهم . قال البخارى عنده عن خالد الحذاء ويونس بن عبيد عجائب . وقال الساجى : كذاب يحدث بمناكير عن يونس وخالد وابن ابى هند .

= راجع «اللسان» (٩٨-٩٧/٤)

وَلَا الْمَلَائِكَةُ ؟ قَالَ : الْمَلَائِكَةُ مَجْبُورُونَ بِمَنْزِلَةِ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ .

تفرد به عبيد الله بن تمام .

قال البخارى : عنده عجائب . ورواه غيره عن خالد الحذاء موقوفا على عبدالله بن عمرو وهو الصحيح .

١٥٢ — اخبرناه على بن احمد بن عبدان ، اخبرنا احمد بن عبيد ، حدثنا ابن ابي قحاش ، حدثنا وهب بن بقية عن خالد الحذاء عن بشر بن شغاف (عن ابيه<sup>(١٠٦)</sup>) - كذا قال - سمعت عبدالله بن عمرو يقول

لَيْسَ شَيْءٌ أَكْرَمَ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ ابْنِ آدَمَ قُلْتُ الْمَلَائِكَةُ ؟ قَالَ أَوْلَئِكَ بِمَنْزِلَةِ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ أَوْلَئِكَ مَجْبُورُونَ .

١٥٣ — حدثنا ابو محمد عبدالله بن يوسف الاصبهاني ، اخبرنا ابواسحاق ابراهيم بن

= والحديث اخرجه الطبراني في "الصغير" من طريق معمر بن سهل ثنا عبيد الله بن تمام عن يونس عن الوليد بن بشر عن بشر بن شغاف عن ابيه عن عبدالله بن عمرو قال قال رسول الله ﷺ : ليس شيء اكرم على الله من المؤمن .

قال الطبراني لم يروه عن يونس الا عبيد الله تفرد به معمر . (٤٧/٢)

ورواه في «الاوسط» ايضا (مجمع الزوائد ٨١/١)

ولفظ المتن عنده «الكبير» وقال الهيثمي فيه عبيد الله بن تمام وهو ضعيف (مجمع الزوائد ٨٢/١) وقد ذكر الهيثمي احاديث اخرى في هذا الباب كلها ضعيفة .

وحديث عبدالله بن عمرو اخرجه الخطيب في «تاريخه» (٤٥/٤) وفيه ايضا عبيد الله .

(١٥٢) اسناده : رجاله ثقات .

☆ ابن ابي قحاش = محمد بن عيسى بن السكن . ثقة .

☆ وهب بن بقية بن عثمان الواسطي ، ابو محمد ، يقال له وهبان (م٢٣٩هـ) ثقة . من العاشرة . (م١٠٦)

(١٠٦) سقط من ن. والمطبوعة .

(١٥٣) اسناده : رجاله ثقات وقد تكلم في بعضهم

☆ عبدالله بن يوسف بن احمد بن بامويه ، ابو محمد ، الاردستاني ، المشهور بالاصبهاني (م٤٠٩هـ)

= من كبار الصوفية وثقات الحديثين . اكثر عنه البيهقي .

محمد الديبلى ، حدثنا محمد بن على بن زيد الصائغ ، حدثنا سعيد بن منصور ،  
حدثنا الحارث بن عبيد الأيادى ، عن ابى عمران الجوفى عن انس بن مالك قال قال  
رسول الله ﷺ

« بَيْنَنَا أَمَّا قَاعِدَةٌ إِذْ جَاءَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَوَكَّزَ بَيْنَ كَتَفَيَّ فَقُمْتُ  
إِلَى شَجَرَةٍ فِيهَا مِثْلُ وَكْرَى الطَّيْرِ فَقَعَدَ فِي أَحَدِهِمَا ، وَقَعَدْتُ فِي

= راجع ترجمته فى «الانساب» (١٥٨/١) ، «السير» (٢٣٩/١٧) ، «تبصير المنتبه» (٥٦/١) ، «شذرات» (١٨٨/٣)

☆ ابراهيم بن محمد بن ابراهيم بن عبدالله الديبلى

نسبة الى ديبلى (بفتح الدال المهملة وسكون الياء التحتانية وضم الباء الموحدة) بلدة من بلاد الساحل  
من بلاد الهند قريية من السند .

وفى ن. والمطبوعة الديلى، وهو خطأ .

راجع «الانساب» (٤٣٩/٥-٤٤٠)

☆ محمد بن على بن زيد ، ابو عبدالله ، الصائغ ، المكى (م ٢٩١هـ)

محدث ، ثقة ، مع الصدق والفهم ، وسعة الرواية . حدث عنه خلق كثير .

ترجمته فى «السير» (٤٢٨/١٣) ، «شذرات» (٢٠٩/٢)

☆ الحارث بن عبيد الايادى ، ابوقدامة البصرى .

صدوق ، يخطئ . من الثامنة (ختمدت)

والحديث اخرجه المؤلف فى «الدلائل» من وجه آخر عن سعيد بن منصور به (٢٦٨/٢-٢٦٩) واخرجه  
البزار والطبرانى فى «الاوسط» . وقال الهيثمى : رجاله رجال الصحيح (مجمع الزوائد ٧٥/١)

وقال البزار وهذا لانعلم رواه الا انس ولا رواه عن ابى عمران الا الحارث وكان بصريا مشهورا (كشف  
الاستار ٤٧/١)

وذكره ابن كثير فى «تفسيره» (٢٤٨/٤) وقال :

الحارث بن عبيد هذا هو ابوقدامة الايادى اخرج له مسلم فى «صحيحه» الا ان ابن معين ضعفه وقال  
ليس هو بشيء . قال الامام احمد : مضطرب الحديث . وقال ابوحاتم الرازى : يكتب حديثه  
ولا يحتج به .

وقال ابن حبان : كثر وهمه فلا يجوز الاحتجاج به اذا انفرد .

فهذا الحديث من غرائب رواياته فان فيه نكارة وغرابة الفاظ وسياقا عجيبا ، ولعله منام والله  
اعلم .

انظر عن الحارث «الكامل» (٦٠٧/٢) ، «الميزان» (٤٣٨/١) ، «المجروحين» لابن حبان (٢١٦/١) .



الآخر ، فتمت<sup>(١٠٧)</sup> وارْتَفَعَتْ حَتَّى إِذَا سَدَّتِ الْخَافِقَيْنِ وَأَنَا  
القلب<sup>(١٠٨)</sup> طَرَفِي ، وَلَوْ شِئْتُ أَنْ أَمْسَ السَّمَاءَ لَمَسْتُهَا قَالَتْ فَتُ ، فَإِذَا  
جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَأَنَّهُ جَلَسَ<sup>(١٠٩)</sup> لَا طَرَفَ فَقَرَفْتُ فَضَلَ عَلَيْهِ بِاللَّهِ عَزَّ  
وَجَلَّ عَلَى<sup>(١١٠)</sup>

ورواه حماد<sup>(١١١)</sup> بن سلمة عن أبي عمران الجوني عن محمد بن عطار عن النبي  
ﷺ وقال ﷺ :

« قَوِّعَ جِبْرِيلُ مَفْشِيًّا عَلَيْهِ كَأَنَّهُ جَلَسَ فَقَرَفْتُ فَضَلَ خَشْيَتِي عَلَى  
خَشْيَتِي فَأَوْحَى إِلَيَّ : نَبِيًّا مَلِكًا أَمْ نَبِيًّا عَبْدًا ؟ أَوْ إِلَى الْجَنَّةِ ؟ فَأَوْمَأَ

(١٠٧) في ن، والطبوعة «فسميت»

(١٠٨) في جميع النسخ «أقبل»

(١٠٩) المجلس (بكسر المهملة وسكون اللام) ما يبسط على الأرض من حصير ونحوه .

لاطئ : لازق .

(١١٠) وبعده في «الزوائد» «وفتح باب من ابواب اسماء ورأيت النور الاعظم واذا دون الحجاب زُفْرَةٌ  
الدر والياقوت فاوحى الى ماشاء ان يوحى .

(١١١) راجع «الدلائل» (٣٦٩/٢)

ومحمد بن عمير بن عطار صاحب الدارين . ذكره ابن حجر في «الاصابة» في القسم الرابع - وهو  
من ذكر في الصحابة خطأ - وقال :

قال ابن منده : ذكر في الصحابة ، ولا يعرف له صحبة ولا رؤية .

قلت : حديثه الذي اشار اليه جزم البخاري بانه مرسل وهو ما رواه حماد بن سلمة عن ابي عمران  
الجوني عن محمد بن عمير بن عطار ان النبي ﷺ كان في نفر من اصحابه فاتاه جبريل فنكت في  
ظهره قال: فذهب بي الى شجرة فيها مثل وكري الطائر فقمعد في احدهما وقعدت في الآخر...  
الحديث

اخرجه ابن المبارك في «الزهد» (٧٣/٢٢٠) عن حماد وتابعه الحسن بن سفيان عن ابراهيم بن  
الحجاج عن حماد ، وكذلك يزيد بن هارون عن حماد فزاد فيه بعد محمد بن عطار عن ابيه ،  
وكذا جزم ابن ابي حاتم عن ابيه وكذلك العسكري وابن حبان بانه مرسل .

راجع «الاصابة» (٤٩٠/٣) ، «واللسان» (٣٣٠/٥)

واخرج احمد في «مسنده» عن ابي هريرة قال : جلس جبريل الى النبي ﷺ فنظر الى السماء فاذا =

إِلَيَّ جِبْرِيلُ وَهُوَ مُضْطَجِعٌ أَنْ تَوَاضَعَ . فَقُلْتُ : لَا ، بَلْ نَبِيًّا عَبْدًا » .

١٥٤ — أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزاهد الأصبهاني ، حدثنا أبو السريّ موسى بن الحسن بن عباد ، حدثنا حُبَيْش بن مبشر الفقيه ، قال كُنَّا عند يزيد بن هارون - فذكر قصة ، ثم قال يزيد حدثنا حماد بن سلمة ، أخبرنا أبو عمران الجوني عن محمد بن عمير بن عطار بن حاجب التميمي عن أبيه قال قال رسول الله ﷺ :

« لَمَّا أُسْرِيَ بِي كُنْتُ أَنَا فِي شَجَرَةٍ وَجِبْرِيلُ فِي شَجَرَةٍ ، فَغَشَيْنَا مِنْ أَمْرِ اللَّهِ بَغْضَ مَا غَشَيْنَا ، فَخَرَّ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَغْشِيًّا عَلَيْهِ وَ قَبْتُ عَلَى أَمْرِي فَعَرَفْتُ فَضْلَ إِيْمَانِ جِبْرِيلَ عَلَى إِيْمَانِي » .

١٥٥ — أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، حدثنا أبو أسامة عبد الله بن أسامة الكلبي ، حدثنا محمد بن عمران بن أبي ليلى عن أبيه ،

= ملك ينزل فقال جبريل : ان هذا الملك ما نزل منذ يوم خلق قبل الساعة فلما نزل قال : يا محمد ! أرسلني إليك ربك قال : أفلكم نبيا يجعلك أو عبدا رسولا ؟ قال جبريل : تواضع لربك يا محمد ! قال : بل عبدا رسولا (٢٣١/٢) واخرجه ابن حبان (٢١٣٧) .

(١٥٤) اسناده : لا بأس به .

☆ أبو السريّ موسى بن الحسن بن عباد النسائي ، الملقب بالجلال لطيّب صوته (م ٢٨٧هـ)

قال الدارقطني : لا بأس به .

هو من المحدثين ، المقرّنين .

راجع «التذكرة» (٢/٦٢٣-٦٢٤) . «السير» (١٣/٣٧٨) . «طبقات ابن الجزري» (١/٥٠٦) . «شذرات» (٢/١٧٧) .

☆ حُبَيْش بن مبشر (بموحدة ومعجمة ثقيلة) ابن أحمد بن محمد الثقفى ، أبو عبد الله الطوسى (م ٢٥٨هـ)

ثقة ، فقيه ، سنى . من الحادية عشرة . وكان أخوه جعفر من كبار المعتزلة (ق)

(١٥٥) اسناده : طعيّف .

☆ عبد الله بن أسامة ، أبو أسامة الكلبي

ذكره ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٥/١٠) وقال : كتبت عنه مع أبي وهو صدوق .

☆ محمد بن عمران بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، أبو عبد الرحمن الكوفى .

حدثنا ابن ابى لیلی ، عن مقسم ، عن ابن عباس قال :

« بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَمَعَهُ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُنَاجِيهِ إِذْ انشَقَّ أَفْقُ السَّمَاءِ فَأَقْبَلَ جِبْرِيلُ يَتَضَاعَلُ وَ يَدْخُلُ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ ، وَ يَدْنُو مِنَ الْأَرْضِ ، فَاذَا مَلَكَ قَدْ مَثَلَ بَيْنَ يَدَيِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ ! إِنْ رَبُّكَ يُقَرِّئُكَ السَّلَامَ وَ يُغَيِّرُكَ بَيْنَ أَنْ تَكُونَ نَبِيًّا مُلْكًا ، وَ بَيْنَ أَنْ تَكُونَ نَبِيًّا عَبْدًا ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : فَأَشَارَ جِبْرِيلُ إِلَى بِيَدِهِ أَنْ تَوَاضِعْ ، فَعَرَفْتُ أَنَّهُ نَاصِحٌ فَقُلْتُ عَبْدًا نَبِيًّا ، فَعَرَجَ ذَلِكَ الْمَلَكُ إِلَى السَّمَاءِ . فَقُلْتُ يَا جِبْرِيلُ ! قَدْ كُنْتُ أَرَدْتُ أَنْ أَسْأَلَكَ عَنْ هَذَا فَرَأَيْتُ مِنْ حَالِكَ مَا شَغَلَنِي عَنِ الْمَسْئَلَةِ ، فَمَنْ هَذَا يَا جِبْرِيلُ ؟ قَالَ هَذَا إِسْرَافِيلُ خَلَقَهُ اللَّهُ يَوْمَ خَلَقَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ ، صَافِنَا قَدَمَيْهِ ، لَا يَرْفَعُ طَرْفَهُ ، بَيْنَهُ وَ بَيْنَ الرَّبِّ سَبْعُونَ نُورًا ، مَا مِنْهَا نُورٌ يَدْنُو مِنْهُ إِلَّا

= صدوق . من العاشرة . (بخت) وقال مسامذ بن قاسم : ثقة (تهذيب التهذيب ٣٨١/٩)

قال ابو حاتم : كوفي صدوق املى علينا كتاب الفرائض عن ابيه عن ابن ابى لیلی عن الشعبي من حفظه لا يقدم مسئلة عن مسئلة (الجرح والتعديل ٤١/٨)

☆ وابوه عمران . مقبول من الثامنة (تق)

☆ وابوه محمد بن عبدالرحمن بن ابى لیلی ، ابو عبدالرحمن ، الكوفي ، القاضى (م ١٤٨هـ)

صدوق ، سين الحفظ جدا . من السابعة (٤)

قال احمد : مضطرب الحديث . قال ابن معين : ليس بذاك . وقال النسائى : ليس بالقوى .

وقال الذهبي : صدوق ، امام ، سين الحفظ ، وقد وثق (الميزان ٦١٣/٣)

☆ الحكم هو ابن غثيبة (بالمنشأة ثم الموحدة مصفرا) ابو محمد الكندى ، الكوفي (م ١١٣هـ)

ثقة ، ثبت فقيه الا انه ربما دلس . من الخامسة (ع)

وقال احمد وغيره لم يسمع الحكم من مقسم الا خمسة احاديث وغيرها كتاب . وعدّها يحيى القطان : حديث الوتر ، والقنوت ، وعزيمة الطلاق ، وجزاء الصيد . والرجل ياتى امرأته وهى حائض . (تهذيب التهذيب ٤٣٤/٢)

☆ مقسم (بالكسر فسكون) بن نجدة (بضم الموحدة وسكون الجيم) ويقال نجدة (بفتح النون وبدال) ابو القاسم ، مولى عبدالله بن الحارث . ويقال له مولى ابن عباس للزومه له . صدوق . وكان يرسل (م ١٠١هـ)

= من الرابعة (خ-٤) ليس له فى البخارى الا حديث واحد .

احْتَرَقَ ، بَيْنَ يَدَيْهِ اللَّوْحُ الْمَحْفُوظُ فَإِذَا أَمَرَ اللَّهُ فِي (شَيْءٍ) <sup>(١١٢)</sup> مِنَ  
السَّمَاءِ أَوْ فِي الْأَرْضِ ، ارْتَفَعَ ذَلِكَ اللَّوْحُ يَضْرِبُ جَبِينَهُ ، فَيَنْظُرُ فِيهِ  
فَإِنْ كَانَ مِنْ عَمَلِيَّ أَمَرَنِي بِهِ ، وَإِنْ كَانَ مِنْ عَمَلِ مِيكَائِيلَ أَمَرَهُ  
بِعَمَلِهِ ، وَإِنْ كَانَ مِنْ عَمَلِ مَلِكِ الْمَوْتِ أَمَرَهُ بِهِ ، فَقُلْتُ يَا جِبْرِيلُ  
عَلَى أَى شَيْءٍ أَنْتَ ؟ قَالَ عَلَى الرِّيَّاحِ وَالْجُنُودِ . قُلْتُ عَلَى أَى شَيْءٍ  
مِيكَائِيلُ ؟ قَالَ عَلَى النَّبَاتِ (وَالْقَطْرِ) <sup>(١١٣)</sup> . قُلْتُ : عَلَى أَى شَيْءٍ مَلِكُ  
الْمَوْتِ ؟ قَالَ عَلَى قَبْضِ الْأَنْفُسِ ، وَ مَا ظَنَنْتُ أَنَّهُ هَبِطَ إِلَّا بِقِيَامِ  
السَّاعَةِ ، وَ مَا ذَاكَ الَّذِي رَأَيْتُ مَنَى إِلَّا خَوْفًا مِنْ قِيَامِ السَّاعَةِ .

قوله بينه وبين الرب سبعون نورا يحتمل ان يريد بينه وبين عرش الرب .

١٥٦ — اخبرنا ابو محمد بن يوسف ، اخبرنا ابو حفص عمر بن محمد الجمحي بمكة ،  
حدثنا علي بن عبدالعزيز ، حدثنا ابونعيم ، حدثنا الاعمش ، عن عمرو بن  
مرة ، عن عبدالرحمن بن سابط قال :

« يُدَبَّرُ أَمْرَ الدُّنْيَا أَرْبَعَةٌ : جِبْرِيلُ وَ مِيكَائِيلُ وَ مَلِكُ الْمَوْتِ  
وَ اسْرَافِيلُ فَأَمَّا جِبْرِيلُ فَوُكِّلَ بِالرِّيَّاحِ وَالْجُنُودِ ، وَ أَمَّا مِيكَائِيلُ  
فَوُكِّلَ بِالْقَطْرِ وَالنَّبَاتِ ، وَ أَمَّا مَلِكُ الْمَوْتِ فَوُكِّلَ بِقَبْضِ الْأَرْوَاحِ ، وَ  
أَمَّا اسْرَافِيلُ فَهُوَ يَنْزِلُ بِالْأَمْرِ عَلَيْهِمْ » .

= واُحْدِثَ أَخْرَجَهُ الطَّبْرَنْجِيُّ فِي «الْكَبِيرِ» (٣٧٩/١١-٣٨٠ ر.ق ١٢٠٦١) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْخَضْرَمِيِّ حَدَّثَنَا  
مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ أَبِي لُبَيْبٍ — كَذَا «عمر» والصواب «عمران» .

وقال الهيثمي : فيه محمد بن أبي لبلى وقد وثقه جماعة ولكنه سيئ الحفظ ، وبقيّة رجاله ثقات .  
(مجمع الزوائد ١٩/٩)

ونسبه السيوطى فى «الدر المنثور» (٢١٦/١) الى ابى الشيخ فى العظمة والمؤلف ، وقال : اسناده حسن .

(١١٢) سقط من الاصل .

(١١٣) زيادة من «دلائل النبوة» .

(١٥٦) اسناده : فيه من لم اعرفه .

☆ ابو — ، عمر بن محمد الجمحي . لم اعرفه .

☆ ابونعيم = الفضل بن دكين . (ع) مر .

١٥٧ — اخبرنا ابوالحسن احمد بن الحسن ، اخبرنا حاجب بن احمد ، حدثنا محمد بن حماد ، حدثنا ابومعاوية ، عن الاعمش ، عن مسلم بن صبيح ، عن مسروق ، قال قال عبدالله :

« إِنَّ (فِي) السَّمَوَاتِ لَسَّمَاءَ مَا فِيهَا مَوْضِعٌ شِبْرٍ إِلَّا وَ عَلَيْهَا جَبْهَةٌ مَلَكٍ »

= وفي .ن، والمطبوعة «ابويعمر» وهو خطأ

ولم اجد من خرّج هذا الاثر .

(١٥٧) اسناده : ضعيف .

☆ احمد بن الحسن بن احمد بن محمد ، ابوبكر ، الحيرى ، النيسابورى (م٤٢١هـ)

كنيته ابوبكر .

شافعى المذهب ، كان بصيرا بالمذهب ، فقيه النفس ، يفهم الكلام . قلّد قضاء نيسابور مدة . ثقة فى الحديث . وصنّف فى الاصول والحديث

راجع «الانساب» (٣٢٧، ١٢٢/٤) ، «السير» (٣٥٨-٣٥٦/١٧) ، «الوافى» (٣٠٦/٦) ، «شذرات» (٢١٧/٣) .

☆ حاجب بن احمد الطوسى ، ضعيف .

☆ محمد بن حماد الابيوردى ، الزاهد (م٢٤٩هـ)

ثقة . من العاشرة .

☆ مسلم بن صبيح ، ابوالضحى (م١٠٠هـ)

مشهور بكنيته ، ثقة . فاضل . من الرابعة . (ع)

☆ مسروق بن الاجدع بن مالك الهمدانى ، الوادعى ، ابوعائشة ، الكوفى (م٦٣هـ)

ثقة ، فقيه ، عابد ، مخضرم ، من الثانية (ع)

والحديث اخرجه الطبرانى فى «الكبير» (٢٤٣-٢٤٢/٩) عن عبدالله بن محمد بن سعيد بن ابى مریم ثنا الفريابى ، عن قيس بن الربيع عن الاعمش عن ابى الضحى عن ابن مسعود به .

قال الهيثمى : عبدالله بن محمد شيخ الطبرانى ضعيف (مجمع الزوائد ٩٨/٧) .

(قلت) : فى رواية الطبرانى «عن ابى الضحى عن ابن مسعود» بدون ذكر مسروق بينهما . وابوالضحى لم يدرك ابن مسعود .

واخرجه الطبرى فى «تفسيره» (١١٢/٢٣) من طريق سفيان عن الاعمش به .

ونسبه السيوطى فى «الدر المنثور» (١٣٥/٧) الى الفريابى وسعيد بن منصور وعبد بن حميد ، وابن المنذر ، وابن ابى حاتم ايضا .

أَوْ قَدَمَاءَ ثُمَّ قَرَأَ : (١١٤)

( وَإِنَّا لَنَعْنُ الصَّافُونَ وَإِنَّا لَنَعْنُ الْمُسَبِّحُونَ ) .

١٥٨ \* — اخبرنا ابو عبدالله الحافظ ، ومحمد بن موسى ، قالا حدثنا ابو العباس بن يعقوب ، حدثنا يحيى بن ابي طالب ، اخبرنا عبدالوهاب بن عطاء ، اخبرنا حميد الطويل ، عن اسحق بن عبدالله بن الحارث ، عن ابيه ، أنه سأل كعباً عن

(١١٤) سورة الصافات (١٦٥/٣٧-١٦٦)

(١٥٨) اسناده : لا بأس به .

☆ يحيى بن ابي طالب جعفر بن عبدالله بن الزبرقان ، ابوبكر البغدادي (م ٢٧٥هـ)

الامام ، المحدث . قال البرقاني : امرني الدارقطني ان أخرج ليحيى بن ابي طالب في الصحيح .

وقال ابوحاتم : محله الصدق ، وقال ابواحمد الحاكم : ليس بالمتين .

وقال موسى بن هارون : اشهد عليه انه يكذب . قال الذهبي : يريد في كلامه لافي الرواية .

راجع «تاريخ بغداد» (١٤/٢٢٠-٢٢١) ، «الجرح والتعديل» (٩/١٣٤) ، «الميزان» (٤/٢٨٦-٢٨٧) ، «السير» (١٢/٦١٩-٦٢٠) ، «اللسان» (٦/٢٤٥-٢٦٢) .

☆ عبدالوهاب بن عطاء ، الحَقَّاف ، ابونصر العجلي مولاهم ، البصري (م ٢٠٦هـ)

صدوق ، ربما اخطأ . انكروا عليه حديثاً في فضل العباس ، يقال : دلّسه عن ثور . من التاسعة (م-٤)

☆ حميد بن ابي حميد الطويل ، ابو عبيدة البصري (م ١٤٢هـ)

ثقة ، مدلس ، عيب عليه دخوله في امر السلطان . من الخامسة (ع)

☆ اسحاق بن عبدالله بن الحارث بن نوفل الهاشمي .

ثقة . من الثالثة (د)

وابوه اجمعوا على توثيقه (م ٩٩) (ع)

☆ كعب هو كعب الاحبار - ابن ماتع الحميري ، ابواسحاق .

ثقة ، من الثانية ، مخضرم . من اوعية العلم وكبار علماء اهل الكتاب .

تكلم فيه رجال في العصر الحديث .

راجع «التفسير والمفسرون» لمحمد حسين الذهبي (١/١٨٧-١٩٤)

قول الله: (١١٥)

( يُسَبِّحُونَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لَا يَفْتُرُونَ )

( وَلَا يَسْتَمُونَ ) (١١٦)

« فَقَالَ : هَلْ يُؤْذِيكَ طَرْفُكَ ؟ قَالَ : لَا ، قَالَ : فَهَلْ يُؤْذِيكَ نَفْسُكَ ؟  
قَالَ : لَا ، قَالَ : فَإِنَّهُمْ أَلْهِمُوا التَّسْبِيحَ ، كَمَا أَلْهِمْتُمُ النَّفْسَ  
وَالطَّرْفَ . »

١٥٩ - اخبرنا ابو عبدالله الحافظ ، حدثنا ابو العباس محمد بن يعقوب ، حدثنا احمد  
ابن عبد الجبار ، حدثنا ابو معاوية ، عن أبي اسحق الشيباني ، عن حسان بن  
المخارق ، عن عبدالله بن الحارث بن نوفل ، قال : قلت لكعب : رأيت  
قول الله :

( يُسَبِّحُونَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لَا يَفْتُرُونَ )

«أَمَّا شَغْلُهُمْ رِسَالَةً ؟ أَمَّا شَغْلُهُمْ عَمَلٌ ؟ فَقَالَ : مَنْ هَذَا ؟ فَقَالَ : غُلَامٌ  
مِنْ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَأَخَذَنِي فَضَمَّنِي وَ قَالَ : يَا ابْنَ أَخِي ! إِنَّهُ جُعِلَ  
لَهُمُ التَّسْبِيحُ كَمَا جُعِلَ لَكُمْ النَّفْسُ أَلَسْتَ تَأْكُلُ وَتَشْرَبُ وَتَجِيءُ وَ

(١١٥) سورة الانبياء (٢٠/٢١)

(١١٦) سورة حم السجدة (٣٨/٤١)

(١٥٩) اسناده : فيه احمد بن عبد الجبار الطاردي وقضعف

☆ ابو اسحاق الشيباني : سليمان بن ابي سليمان ، الكوفي .

ثقة ، من الخامسة ، مات في حدود الاربعين ومائة . (ع)

☆ حسان بن المخارق . ذكره ابن حبان في «الثقات» (١٦٣/٤) وذكره ابن ابي حاتم في «الجرح والتعديل»  
(٢٣٥/٣) ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا . وراجع «التاريخ الكبير» (٣٣/١/٢)

والخبر اخرجه الطبري في «تفسيره» (١٣-١٢/١٧) من طريق الحسين عن ابي معاوية .

ونسبه السيوطي في «الدر المنثور» (٦٢١/٥) الى المؤلف ، وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن الشيخ في  
«العظمة» .

وذكره ابن كثير في «تفسيره» من رواية محمد بن اسحاق عن حسان به (١٧٥/٣)

تَذْهَبُ وَتَتَكَلَّمُ وَ أَنْتَ تَتَنَفَّسُ ؟ فَكَذَلِكَ جُعِلَ لَهُمُ التَّسْبِيحُ » .

قال البيهقي : ومن قال بالآول زعم انهم خلقوا بلا شهوة فمن يعبد الله وطينه معجون بالهوى والشهوة كانت عبادته افضل ، ألا ترى من ابتلى من الملائكة بالشهوة كيف وقع في المعصية ؟ وذكر قصة هاروت وماروت .

١٦٠ — اخبرنا الشيخ ابوالحسن محمد بن الحسين بن داود العلوى ، اخبرنا ابوحامد احمد بن محمد بن الحسن الحافظ ، حدثنا العباس بن محمد الدورى وابراهيم بن الحارث البغدادى ، قالا : حدثنا يحيى بن بكير ، حدثنا زهير بن محمد ، عن موسى بن جبير ، عن نافع مولى عبدالله بن عمر ، عن عبدالله بن عمر انه سمع رسول الله ﷺ يقول :

« اِنَّ اَدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا أَهْبَطَهُ اللهُ تَعَالَى إِلَى الْأَرْضِ قَالَتْ الْمَلَائِكَةُ أَيْ رَبِّ ( أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَ يَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَ نَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَ نُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّى أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ ) قَالُوا رَبَّنَا نَحْنُ أَطْوَعُ لَكَ مِنْ بَنَى آدَمَ قَالَ اللهُ تَعَالَى لِلْمَلَائِكَةِ هَلُمُّوا مَلَائِكِينَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ حَتَّى نَهْبِطُهَا إِلَى الْأَرْضِ فَنَنْظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ قَالُوا رَبَّنَا

(١٦٠) اسناده : فيه من هو مستور .

☆ موسى بن جبير الانصارى ، المدنى الحذاء ، مولى بنى سلمة . بريل مصر .  
مستور . من السادسة (د.ق)

قال ابن حبان : يخطئ ويخالف . وقال ابن القطان : لا يعرف حاله .

وفى .ن. والمطبوعة «موسى بن عبید»

والحديث اخرجه احمد عن يحيى بن بكير به (١٣٤/٢)

واخرجه ابن حبان من طريق ابى بكر بن ابى شيبة عن يحيى (١٧١٧ - موارد)

ونسبه السيوطى فى «الدر المنثور» (١١٤/١) الى المؤلف والى عبد بن حميد فى «مسنده» وابن ابى الدنيا فى كتاب «العقوبات» .

وذكره الهيثمى فى «مجمع الزوائد» وقال رواه احمد والبرار ورجال الصحاح خلا موسى بن جبير وهو ثقة (٣١٣/٦٠٦٨/٥)

وساقه ابن كثير فى «تفسيره» (١٣٨/١) من رواية احمد وقال :

وهكذا رواه ابوحاتم بن حبان فى «صحيحه» عن الحسن بن سفيان ، عن ابى بكر بن ابى شيبة ، عن



يحيى بن بكير به ، وهذا حديث غريب من هذا الوجه ورجاله كلهم ثقات من رجال الصحيحين الا موسى بن جبير هذا ، وهو الانصارى السلى مولاى ، المدينى الحذاء ، روى عن ابن عباس وابى امامة بن سهل بن حنيف ، ونافع ، وعبدالله بن كعب بن مالك ، وروى عنه ابنه عبدالسلام ، وبكر بن مضر ، وزهير بن محمد ، وسعيد بن سلمة ، وعبدالله بن لهيعة وعمرو بن الحارث ويحيى بن ايوب . وروى له ابوداود وابن ماجه . وذكره ابن ابى حاتم فى كتاب «الجرح والتعديل» (١٣٩/٨) ولم يحك فيه شيئا من هذا ولا هذا ، فهو مستور الحال . وقد تفرد به عن نافع مولى ابن عمر عن ابن عمر رضى الله عنه عن النبي ﷺ .

وروى له متابع من وجه آخر عن نافع كما قال ابن مردويه حدثنا دعلج بن احمد ، حدثنا هشام بن على بن هشام ، حدثنا عبدالله بن رجاء ، حدثنا سعيد بن سلمة ، حدثنا موسى بن سرجس ، عن نافع ، عن ابن عمر سمع النبي ﷺ يقول : فذكره بطوله .

وقال ابوجعفر بن جرير : حدثنا القاسم ، اخبرنا الحسين — وهو سيد بن داود صاحب التفسير — اخبرنا الفرغ بن فضالة ، عن معاوية بن صالح ، عن نافع قال «سافرت مع ابن عمر فلما كان من آخر الليل قال يانافع ! انظر طلعت الحمراء ؟ قلت : لا ، مرتين او ثلاثا ، ثم قلت قد طلعت . قال : لا مرحبا بها ولا أهلا ! قلت : سبحان الله ! نجم مسخر سامع مطيع . قال : ما قلت لك الا ما سمعت من رسول الله ﷺ — او قال — قال لى رسول الله ﷺ : ان الملائكة قالت يارب ! كيف صبرك على بنى ادم فى الخطايا والذنوب ؟ قال : انى ابتليتهم وعافيتكم . قالوا : لو كنا مكانهم ما عصيناك . قال : فاختاروا ملكين منكم . قال : فلم يالوا جهدا ان يختاروا . فاختاروا هاروت وماروت . (تفسير الطبرى ١/٤٥٨) .

وهذان ايضا عريان جدا .

واقرب ما يحور فى هذا انه من رواية عبدالله بن عمر عن كعب الاحبار لا عن النبي ﷺ كما قال عبدالرزاق فى «تفسيره» عن الثورى ، عن موسى بن عقبة ، عن سالم ، عن ابن عمر ، عن كعب الاحبار قال : ذكرت الملائكة اعمال بنى ادم وماياتون من الذنوب . فقيل لهم : اختاروا منكم اثنين . فاختاروا هاروت وماروت . فقال لهما : انى ارسل الى بنى ادم رسلا . وليس بينى وبينكم رسول . انزلا . لا تشركا بى شيئا ، ولا تنزيا ولا تشربا الخمر . قال كعب :

فوالله ما امسىا من يومها الذى اهبطا فيه حتى استكلا جميع ما نهيها عنه .  
رواه ابن جرير من طريقين عن عبدالرزاق به (٤٥٦/١)

ورواه ابن ابى حاتم عن احمد بن عصام عن مؤمل عن سفيان الثورى به .

ورواه ابن جرير ايضا (٤٥٧/١) حدثنى المثنى اخبرنا المعلى — وهو ابن اسد — اخبرنا عبدالعزيز بن المختار عن موسى بن عقبة حدثنى سالم انه سمع عبدالله بن عمر يحدث عن كعب الاحبار ، فذكره .

فهذا اصح واثبت الى عبدالله بن عمر من الاسنادين المتقدمين . وسالم اثبت فى ابيه من مولاى نافع ، فدار الحديث ورجع الى نقل كعب الاحبار عن كتب بنى اسرائيل . والله اعلم . انتهى كلام ابن

هَارُوتَ<sup>(١١٧)</sup> وَ مَارُوتَ ، فَأُهْبِطَا إِلَى الْأَرْضِ ، وَ مَثَلَتْ لَهُمَا الزُّهْرَةُ امْرَأَةً مِنْ أَحْسَنَ الْبَشَرِ ، فَجَاءَتْهُمَا فَسَأَلَاهَا نَفْسَهَا ، فَقَالَتْ: لَا وَاللَّهِ حَتَّى تَكَلِّمَا بِهِمَا الْكَلِمَةَ مِنَ الْإِشْرَاقِ ، قَالَا: لَا وَاللَّهِ لَا نُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا أَبَدًا فَذَهَبَتْ عَنْهُمَا ثُمَّ رَجَعَتْ بِصَبِيٍّ تَحْمِلُهُ فَسَأَلَاهَا نَفْسَهَا فَقَالَتْ: لَا<sup>(١١٨)</sup> وَاللَّهِ حَتَّى تَقْتُلَا هَذَا الصَّبِيَّ ، فَقَالَا: لَا وَاللَّهِ لَا نَقْتُلُهُ ، فَذَهَبَتْ عَنْهُمَا ثُمَّ رَجَعَتْ بِقَدَحِ خَمَرٍ تَحْمِلُهُ فَسَأَلَاهَا نَفْسَهَا ، فَقَالَتْ: لَا وَاللَّهِ حَتَّى تَشْرَبَا هَذَا الْخَمْرَ فَشَرَبَا فَسَكِرَا فَوَقَعَا عَلَيْهَا ، وَقَتَلَا الصَّبِيَّ ، فَلَمَّا أَفَاقَا قَالَتِ الْمَرْأَةُ : وَاللَّهِ مَا تَرَكْتُمَا مِمَّا أَبَيْتُمَا عَلَى إِلَّا وَقَدْ فَعَلْتُمَا هَ حِينَ سَكَرْتُمَا ، فَخَيْرًا عِنْدَ ذَلِكَ بَيْنَ عَذَابِ الدُّنْيَا وَ بَيْنَ عَذَابِ الْآخِرَةِ فَاخْتَارَا عَذَابَ الدُّنْيَا .

كذا رواه زهير بن محمد ، عن موسى بن جبير ، عن نافع .

ورواه سعيد بن سلمة ، عن موسى بن جبير .

كثير . وقد ذكر في مسيره الآثار الواردة في ذلك عن الصحابة والتابعين (١٣٩/١-١٤٢) وقال :

وقد روى في فصد هاروت عن جماعة من التابعين كعاهد والسدي ، والحسن البصري ، وقنادة ، وأبي العباس ، وأبرهري ، وأربع بن أس ، ومقاتل بن حيان وغيرهم . وقصها خلق من المفسرين من المتقدمين والمتأخرين ، وحاصلها راجع في تفصيلها إلى أخبار بني إسرائيل أدليس فيها حديث مرفوع صحيح متصل بالأسناد إلى الصادق والمصدوق المعصوم الذي لا يطق عن الهوى . وظاهر سياق القرآن احتمال القصة من غير سط ولا طنباب ، فنحن نؤمن بما ورد في القرآن على ما أراد الله تعالى والله أعلم بحقيقة الحال (١٤١/١) .

وانظر «البداية والنهاية» (٣٧/١-٣٨)

وقال الأستاذ العلامة رشيد رضا المصري معلقا على كلام ابن كثير .

من الحق أن هذه القصة لم تذكر في كتبهم المقدسة ، فإن لم تكن وُضعت في زمن روايتها فهي من كتبهم الخرافية . ورحم الله ابن كثير الذي بين لنا أن الحكاية خرافية اسرائيلية وأن الحديث المرفوع لا يثبت .

ومال الأستاذ أحمد شاعر في تعليقه على «المسند» للإمام أحمد إلى قول ابن كثير وتكلم في كل حديث جاء في هذا الباب .

راجع «المسند» (٢٩/٩-٣٣) .

(١١٧) في جميع النسخ « هاروت وماروت » ولعل الصواب ما أثبتته .

(١١٨) في الأصل «فقال»

١٦١ — اخبرنا ابو عبدالله الحافظ ، اخبرنا ابوبكر احمد بن اسحق بن ايوب ،  
 اخبرنا محمد بن يونس بن موسى ، حدثنا عبدالله بن رجاء ، حدثنا سعيد بن  
 سلمة ، عن موسى بن جبير ، عن موسى بن عقبة ، عن سالم ، عن ابن عمر قال  
 قال رسول الله ﷺ :

« أَشْرَفَتِ الْمَلَائِكَةُ عَلَى الدُّنْيَا فَرَأَتْ بَنِي آدَمَ يَفْصُونَ ، فَقَالُوا يَا رَبِّ ،

(١٦١) — سنده : ضعيف جدا .

☆ محمد بن يونس بن موسى بن سليمان ، ابو العباس ، الكديمي ، القرشي ، البصري (م ٢٨٦هـ) ضعفه .  
 قال احمد : كان محمد بن يونس الكديمي حسن الحديث ، حسن المعرفة ، ما وجد عليه الا صحبه  
 لسليمان الشاذكوني .

قال ابن عدي : اتهم الكديمي بوضع الحديث ، وادعى رواية قوم لم يرم . ترك عامة مشايخنا الرواية  
 عنه .

وقال ابن حبان : لعنه قد وضع اكثر من الف حديث .

راجع ، الجرح والتعديل (١٢٢/٨) ، «كتاب المجروحين والضعفاء» (٢/٣٠٥-٣٠٦) ، «الكامل» لابن  
 عدي (٦/٣٢٩٤) ، «تاريخ بغداد» (٣/٤٢٥-٤٤٥) ، «السير» (١٣/٣٠٢-٣٠٤) ، «الميزان» (٤/٧٤-٧٦) ،  
 الوافي (٥/٢٩١) .

☆ عبدالله بن رجاء بن عمر الغدافي (بضم الغين المعجمة وتخفيف الدال) البصري (م ٢٢٠هـ)

صدوق . يهيم قليلا . من التاسعة (خ خدس ق)

وثقه ابو حاتم . وقال الفلاس : صدوق كثير الغلط والتصحيف ، ليس بحجة . (الميزان ٢/٤٢١) .

☆ سعيد بن سلمة بن ابي الحسام ، العدوي مولا ، ابو عمرو المدني .

صدوق صحيح الكتاب . يخطئ اذا حدث من حفظه . من السابعة (بخ م دس) .

☆ موسى بن عقبة بن ابي عياش ، الاسدي ، مولى آل الزبير (م ١٤١هـ)

ثقة ، فقيه ، امام في المغازي . من الخامسة (ع) .

☆ سالم بن عبدالله بن عمر بن الخطاب ، ابو عمر ، او ابو عبدالله المدني (م ١٠٦هـ)

احد الفقهاء السبعة . وكان ثبتا ، عابدا ، فاضلا . كان يشبه بابيه في الهدى والسمت . من كبار  
 الثالثة (ع) .

والحديث ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (١/٢٣٨) برواية المؤلف وحده . وقدمر في التعليق على  
 الحديث السابق ان ابن كثير ذكر مثله برواية ابن مردويه من طريق عبدالله بن رجاء عن سعيد  
 ابن سلمة . فقال : عن موسى بن سرجس عن نافع عن ابن عمر . (تفسير ابن كثير ١/١٣٨)

وضعه احمد شاكر (راجع المسند ٩/٣١) .

مَا أَجْهَلَ هَؤُلَاءِ ! مَا أَقَلَّ مَعْرِفَةَ هَؤُلَاءِ بِعَظَمَتِكَ ! فَقَالَ : لَوْ كُنْتُمْ فِي مَسَاحِيهِمْ لَعَصَيْتُمُونِي . قَالُوا : كَيْفَ يَكُونُ هَذَا وَ نَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَ نَقْدِسُ لَكَ قَالَ : فَاخْتَارُوا مِنْكُمْ مَلَكَيْنِ . قَالُوا : <sup>(١١٩)</sup> فَاخْتَارُوا هَارُوتَ وَ مَارُوتَ ، ثُمَّ أَهْبِطَا إِلَى الدُّنْيَا ، وَرَكِبَتْ فِيهِمَا شَهَوَاتُ بَنِي آدَمَ ، وَمَثَلَتْ لَهُمَا امْرَأَةٌ فَمَا عَصِمَا حَتَّى وَاقَعَا الْمَعْصِيَةَ ، فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُمَا فَاخْتَارَا عَذَابَ الدُّنْيَا أَوْ عَذَابَ الْآخِرَةِ ، فَنَظَرَ أَحَدُهُمَا إِلَى صَاحِبِهِ ، فَقَالَ مَا تَقُولُ ؟ قَالَ : أَقُولُ إِنَّ عَذَابَ الدُّنْيَا مُنْقَطِعٌ وَ إِنَّ عَذَابَ الْآخِرَةِ لَا يَنْقَطِعُ فَاخْتَارَا عَذَابَ الدُّنْيَا فَهُمَا اللَّذَانِ ذَكَرَهُمَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي كِتَابِهِ «

( وَمَا أُنْزِلَ عَلَى الْمَلَائِكَةِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَ مَارُوتَ ) (الآية

ورويناه من وجه آخر عن مجاهد ، عن ابن عمر موقوفا عليه <sup>(١٢٠)</sup> وهو أصح فإن ابن عمر إنما أخذه عن كعب ،

١٦٢ — أخبرنا ابوطاهر الفقيه ، أخبرنا ابوبكر محمد بن الحسين القطان ، حدثنا أحمد بن يوسف السلمي ، حدثنا محمد بن يوسف ، قال ذكر سفيان عن موسى بن عقبة ، عن سالم بن عبدالله ، عن ابن عمر عن كعب قال :

« ذَكَرَتِ الْمَلَائِكَةُ بَنِي آدَمَ وَ مَا يَأْتُونَ مِنَ الذُّنُوبِ قَالَ قَالَ فَاخْتَارُوا مِنْكُمْ مَلَكَيْنِ فَاخْتَارُوا هَارُوتَ وَ مَارُوتَ فَقَالَ لَهُمَا إِنِّي أُرْسِلُ رَسُولِي

(١١٩) كذا في الاصل . وفي النسختين الاخرين «قال»

(١٢٠) ذكره ابن كثير في «تفسيره» برواية ابن ابي حاتم وقال : «هذا اثبت واصح اسنادا» (١٣٩/١-١٤٠) .

(١٦٢) اسناده : رجاله ثقات .

☆ محمد بن يوسف هو الفريابي .

☆ وسفيان هو الثوري .

والخبر أخرجه ابن جرير الطبري في «تفسيره» (٤٥٦/١)

وابن كثير في «تفسيره» برواية ابن ابي حاتم (١٣٨/١)

ونسبه السيوطي في «الدر المنثور» (٢٣٩/١) الى ابن المنذر وعبد بن حميد وابن ابي الدنيا في «العقوبات» والمؤلف ايضا .

إِلَى النَّاسِ وَ لَيْسَ بَيْنِي وَ بَيْنَكُمْ رَسُولٌ ، أَنْزِلَا ، فَلَا تُشْرِكَا بِي شَيْئًا ،  
وَلَا تُشْرِقَا وَ لَا تُزْنِيَا »

قال عبدالله : قال كعب : فما استكملا يومهما الذى نزلا فيه حتى أتيا فيه بما حرم  
عليهما . وهذا أشبه ان يكون محفوظا .

وروى فى ذلك عن على بن ابى طالب<sup>(١٢١)</sup> رضى الله عنه .

ومن قال بالقول الآخر<sup>(١٢٢)</sup> أشبه ان يقول اذا كان التوفيق للطاعة والمعصية  
من الله عز وجل ، وجب أن يكون الأفضل من كان توفيقه له وعصمته اياه اكثر ،  
ووجدنا الطاعة التى وجودها بتوفيقه ، وعصمته من الملائكة أكثر فوجب أن

(١٢١) أخرجه ابن جرير فى «تفسيره» (٤٥٦/١) والحاكم فى «المستدرک» (٢٦٥/٢-٢٦٦) عن عمير بن سعيد  
النخعى .

وسياق الحاكم : قال : -عمير- سمعت عليا رضى الله عنه يخبر القوم ان هذه الزهرة تسميها العرب  
الرهرة ، وتسميها العجم اناهيد . وكان الملكان يحكان بين الناس فاتتهما امرأة فارادها كل واحد  
منهما من غير علم صاحبه ، فقال احدهما لصاحبه : يا اخى ! ان فى نفسى بعض الامر اريد ان  
اذكره لك . قال : اذكره يا اخى ! لعل الذى فى نفسى مثل الذى فى نفسك ، فاتفقا على امر فى  
ذلك . فقالت لهما المرأة : ألا تخبرانى بما تصعدان الى السماء وبما تهبطان الى الارض .

فقالا : باسم الله الاعظم به نهبط وبه نصعد .

فقالت : ماانا بمواتيتكما الذى تريدان حتى تعلمانيه ، فقال احدهما لصاحبه : علمها اياه .

فقال : كيف لنا بشدة عذاب الله ؟

قال الآخر : انا نرجوا سعة رحمة الله . فعلمها اياه . فتكلمت به فطارت الى السماء ففرع ملك فى  
السماء لصعودها فطاطأ راسه فلم يجلس بعد ، ومسحها الله فكانت كوكبا .

ورجال اسناده ثقات . وذكره ابن كثير برواية ابن جرير ثم ذكر اسناد ابى حاتم وقال وهو  
غريب جدا (١٣٩/١)

ونسبه السيوطى فى «الدر المنثور» (٢٣٩/١) ايضا الى ابن راهويه وعبد بن حميد وابن ابى الدنيا فى  
«العقوبات» ، وابى الشيخ فى «العظمة» .

واخرج ابن مردويه عن على قال قال رسول الله ﷺ : لعن الله الزهرة فانها هى التى فتنت  
الملكين هاروت وماروت .

وذكره ابن كثير وقال : وهذا ايضا لا يصح وهو منكر جدا (١٣٩/١)

(١٢٢) اى بتفصيل الملائكة على البشر .

يكونوا كذلك .

وذكر الحلي<sup>(١٢٣)</sup> رحمه الله توجيه القولين ولم أنقله ، واختار تفضيل الملائكة؛  
واكثر اصحابنا ذهبوا الى القول الاول والأمر فيه سهل ، وليس فيه من الفائدة  
الا معرفة الشيء على ما هو به وبالله التوفيق .

١٦٣ — اخبرنا ابو عبدالله الحافظ ومحمد بن موسى ، قالا حدثنا ابو العباس الأصم ،  
حدثنا احمد بن عبد الجبار ، حدثنا ابو معاوية ، عن الاعمش ، عن اسماعيل بن  
رجاء ، عن عمير مولى ابن عباس ، عن ابن عباس قال :

« إِنَّمَا قَوْلُهُ جِبْرِيلُ وَمِيكَائِيلُ كَقَوْلِهِ عَبْدُ اللَّهِ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ »

١٦٤ — اخبرنا ابو عبدالله محمد بن عبدالله الحافظ ، حدثنا ابو الحسين عبدالصمد بن  
علي بن مكرم البزار ببغداد ، حدثنا جعفر بن ابى عثمان الطيالسي ، حدثنا

(١٢٣) راجع «المنهاج» (٣٠٩/١-٣١٦) .

(١٦٣) اسناده : ضعيف .

☆ اسماعيل بن رجاء بن ربيعة الزبيدي (بضم الزاء) ، ابواسحاق الكوفي .

ثقة . تكلم فيه الازدي بلا حجة . من الخامسة (م-٤)

☆ عمير مولى ابن عباس ، هو عمير بن عبدالله الهلالي ، ابو عبدالله المدني . مولى ام الفضل ، ويقال له  
مولى ابن عباس . ثقة . (خ م د س)

☆ احمد بن عبد الجبار ، العطاردى ضَعَف .

والحديث اخرجه ابن جرير من طريق عكرمة عن ابن عباس (٤٣٧/١) واخرجه ابن ابى حاتم .

راجع «تفسير ابن كثير» (١٣٢/١) .

ونسبه السيوطى فى «الدر المنثور» (٢٢٥/١) الى المؤلف ، والخطيب فى «المتفق والمفترق» ايضا .

(١٦٤) اسناده : ضعيف .

☆ عبدالصمد بن علي بن محمد بن مكرم ، ابو الحسين ، البغدادى ، الطسقى (م ٢٤٦هـ)

محدث ، ثقة . عاش ثمانين سنة .

راجع «تاريخ بغداد» (٤١/١١) «الانساب» (٧٥/٩) ، «السير» (٥٥٥/١٥) ، «شذرات» (٣٧٣/٢)

☆ جعفر بن محمد بن ابى عثمان ، ابو الفضل ، الطيالسي ، البغدادى (م ٢٨٢هـ)

احد الاعلام والحفاظ . قال الخطيب : كان ثقة ثبتا ، صعب الاخذ ، حسن الحفظ .

اسحق بن محمد الفروي ، حدثنا عبد الملك بن قدامة الجحى ، عن عبد الرحمن بن  
عبد الله بن دينار ، عن ابيه عن عبد الله بن عمر :

« ان عمر بن الخطاب جاء والصلاة قائمة فذكر قصة امتناع ابي  
جحش الليثي عن الصلاة مع النبي ﷺ و فيها أن النبي ﷺ قال  
هَلُم يَا عُمَرُ ! اجلس حَتَّى اُحَدِّثَكَ بِغِنَى الرَّبِّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَنْ  
صَلَاةِ أَبِي جَحْشٍ إِنَّ اللَّهَ فِي سَمَائِهِ مَلَائِكَةً خُشُوعًا

= وقال ابن المنادى : كان مشهورا بالاتقان والحفظ والصدق .

قال الذهبي : توفي في عشر التسعين .

راجع «السير» (٣٤٦/١٣) ، «تاريخ بغداد» (١٨٩-١٨٨/٧) ، «طبقات الحنابلة» (١٣٢/١) «التذكرة» (٦٢٦/٢) ،  
«شذرات» (١٧٨/٢)

☆ اسحاق بن محمد بن اسماعيل بن عبد الله بن ابي فروة الضروي ، المدنى (م ٢٢٦هـ)

صدوق ، كُفَّ بصره ، فساء حفظه ، من العاشرة (خ،ق،ن)

قال النسائي : متروك . وقال الدارقطني : ضعيف . وقال العقيلي : جاء عن مالك باحاديث  
كثيرة تفرد بها لا يتابع عليها . وقال ابن عدى : بعض ما يرويه منكر لا يتابع عليه . تقم على  
البخارى احراجه له

راجع «الكامل» (٣٢٣-٣٢٠) «الضعفاء» للعقيلي (١٠٦/١) «الميزان» (١٩٩-١٩٨/١)

☆ عبد الملك بن قدامة بن ابراهيم بن محمد ، الجحى ، المدنى :

ضعيف . من السابعة (ق)

☆ عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار ، مولى ابن عمر .

صدوق يخطئ . من السابعة (خ،د،ت،س)

قال ابوحاتم : لا يحتج به . وقال ابن عدى : هو من جملة من يكتب حديثه من الضعفاء

راجع «الكامل» (١٦٠٧/٤) «الميزان» (٥٧٢/٢)

والحديث اخرجه الحاكم في «المستدرک» (٨٨٨٧/٣) وقال : صحيح على شرط البخارى . ورد عليه  
الذهبي قائلا : منكر غريب ، وما هو على شرط البخارى . عبد الملك ضعيف تفرد به .

وقال ابن حجر في «الاصابة» (٣٢/٤) : ليس في سنده الا عبد الملك بن قدامة الجحى وهو مختلف  
فيه ، وثقة ابن معين والمعلى ، وضعفه ابوحاتم والنسائي وقال البخارى : يعرف وينكر .

راجع «الميزان» (٦٦١/٢)

لَا يَرْفَعُونَ<sup>(١٢٤)</sup> رُؤُوسَهُمْ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ ، فَإِذَا قَامَتِ السَّاعَةُ ، رَفَعُوا رُؤُوسَهُمْ ، قَالُوا رَبَّنَا مَا عَبْدْنَاكَ حَقَّ عِبَادَتِكَ ، وَإِنَّ اللَّهَ فِي السَّمَاءِ الثَّانِيَةِ مَلَائِكَةٌ سَجُودًا ، لَا يَرْفَعُونَ رُؤُوسَهُمْ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ فَإِذَا قَامَتِ السَّاعَةُ ، رَفَعُوا رُؤُوسَهُمْ ، ثُمَّ قَالُوا رَبَّنَا مَا عَبْدْنَاكَ حَقَّ عِبَادَتِكَ .

قال البيهقي رحمه الله تعالى قد أخرجته بطوله في مناقب عمر رضي الله عنه .

١٦٥ — اخبرنا علي بن احمد بن عبدان ، حدثنا احمد بن عبيد الصفار ، حدثنا عبيد بن شريك ، حدثنا ابن ابي مریم ، حدثنا عبدالله بن فروخ ، اخبرني أسامة ابن زيد ، حدثني أبان بن صالح ، عن مجاهد ، عن ابن عباس قال :

« إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ مَلَائِكَةُ سِوَى الْحَفَظَةِ يَكْتُبُونَ مَا سَقَطَ مِنْ وَرَقٍ

(١٢٤) في الاصل «لا يرفعوا» وفي ن، والمطبوعة «لم يرفعوا»

والتصحيح من المستدرک

(١٦٥) اسناده : حسن

☆ عبيد بن شريك = عبيد بن عبدالواحد بن شريك ، صدوق .

☆ ابن ابي مریم = سعيد بن الحكم بن محمد بن سالم بن ابي مریم ، ابو محمد المصري (م ٢٢٤هـ)

ثقة ، ثبت ، فقيه ، من كبار العاشرة . (ع) وفي الاصل «ابن ابي عمر»

☆ عبدالله بن فروخ الخراساني ، او اليامي (م ١٧٥هـ)

صدوق ، يغلط ، من الثامنة . (د) قال الخطيب : في حديثه نكرة .

☆ أسامة بن زيد الليثي مولاہم ، ابو زيد المدني (م ١٥٣هـ)

صدوق ، يہم . من السابعة (خت م-٤)

☆ أبان بن صالح بن عمير بن عبيد القرشي مولاہم (م ١١١هـ)

وثقه الائمة ، قال ابن حجر : وهم ابن حزم فجعله ، وابن عبدالبر فضقه .

من الخامسة (خت م-٤)

والحديث اخرجه البزار مرفوعا وقال : لانعم يروى عن النبي ﷺ بهذا اللفظ الا من هذا الوجه بهذا الاسناد .

قال الحافظ ابن حجر : هذا حديث حسن الاسناد غريب جدا .



الشَّجَرِ فَإِذَا أَصَابَ أَحَدَكُمْ عَرَجَةٌ بِأَرْضِ قَلَاةٍ قَلِيَّتَادِ أَعِيْنُوا<sup>(١٢٥)</sup> عِبَادَ اللَّهِ  
يَرْحَمُكُمْ اللَّهُ تَعَالَى .

١٩



= وحسنه السخاوى ايضا فى «الابتهاج» .

وقال الهيثمى رجاله ثقات (مجمع الزوائد ١٠/١٣٢)

قال البانى : الارجح انه موقوف ، وليس هو من الاحاديث التى يمكن القطع بانها فى حكم المرفوع  
لاحتمال ان يكون ابن عباس تلقاها من مسلمة اهل الكتاب .

راجع «الضعيفة» (١١١/٢)

(١٢٥) فى الاصل «أغيثوا» ،

( ٤ ) الرابع من شعب الايمان

وهو باب فى الايمان بالقرآن المنزل على نبينا  
محمد ﷺ

«وسائر الكتب المنزلة على الانبياء صلوات الله عليهم  
اجمعين»

قال الله تعالى :<sup>(١)</sup>

( يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا آمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالْكِتَابِ الَّذِي نَزَّلَ<sup>(٢)</sup> عَلَى  
رَسُولِهِ وَالْكِتَابِ الَّذِي أَنْزَلَ مِنْ قَبْلُ ) .

وقال :<sup>(٣)</sup>

( وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ )

---

(١) سورة النساء (٤/١٣٦)

(٢) فى الاصل «انزل» وهو خطأ .

(٣) سورة البقرة (٢/٢٨٥)

وقال :<sup>(٤)</sup>

( وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ )

وغير ذلك من الآيات في هذا المعنى :

وروينا في حديث<sup>(٥)</sup> ابن عمر عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه عن النبي ﷺ حين سئل عن الايمان فقال :

« أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ »

والايمان بالقرآن<sup>(٦)</sup> يتشعب شعبا : فاولاها الايمان بأنه كلام الله تبارك وتعالى وليس من وضع محمد ﷺ ولا من وضع جبريل عليه السلام .

والثانية : الاعتراف بأنه معجز النظم لواجتمعت الانس<sup>(٧)</sup> والجن على أن يأتوا بمثله لم يقدروا عليه .

والثالثة : اعتقاد أن جميع القرآن الذى توفى النبي ﷺ (عنه)<sup>(٨)</sup> هو هذا الذى فى مصاحف المسلمين لم يَفُتْ منه شيء ، ولم يَضَعْ بنسيان ناس ، ولا ضلال صحيفة ، ولا موت قارئ ، ولا كتمان كاتم ، ولم يَحْرَفْ منه شيء ، ولم يَزِدْ فيه حرف ،

(٤) سورة البقرة (٤/٢)

(٥) مَرَّ بَرَق (١٩)

(٦) هذا الكلام مأخوذ من الحلبي فى «المنهاج» (٣١٧/١)

(٧) فى الاصل «الجن والانس»

(٨) سقط من الاصل .

ولم يُنقص منه حرف . فأما الوجه الاول فان الله عز وجل قال :<sup>(٩)</sup>

( أَقْلًا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا  
كَثِيرًا )

وقال :<sup>(١٠)</sup>

( وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ فَاتَّبِعُوهُ )

وقال :<sup>(١١)</sup>

( لَكِنَّ اللَّهَ يَشْهَدُ بِمَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ أَنْزَلَهُ بِعِلْمِهِ وَالْمَلَائِكَةُ يَشْهَدُونَ وَكَفَى  
بِاللَّهِ شَهِيدًا )

وقال :<sup>(١٢)</sup>

( وَإِنَّهُ لَتَنْزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ  
مِنَ الْمُنذِرِينَ )

وقال :<sup>(١٣)</sup>

( إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ )

ومعناه : والله اعلم ، انزلنا الرسول المودى له به ، فيكون الرسول منتقلا من علو

---

(٩) سورة النساء (٨٢/٤)

(١٠) سورة الانعام (١٥٥/٦)

(١١) سورة النساء (١٦٦/٤)

(١٢) سورة الشعراء (١٩٤-١٩٢/٢٦)

(١٣) سورة يوسف (٢/١٢)

الى سفل، مؤديا للكلام الذى حفظه وذلك بين فى الآية قبلها وهو انه اخبر انه  
نزل به الروح الأمين على قلب محمد ﷺ (فيكون<sup>(١٤)</sup>) جبريل عليه السلام منتقلا  
به من مقامه المعلوم الى الارض موديا له الى محمد ﷺ) واخبر فى الآية قبلها انه  
انزله بعلمه ، وفى الآية قبلها انه من عنده لامن عند غيره ، وقال :<sup>(١٥)</sup>

( أَلَا أَلَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ )

ففصل بين المخلوق والامر ولو كان الامر مخلوقا لم يكن لتفصيله معنى وقال :

( لَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ )<sup>(١٦)</sup>

والسبق على الاطلاق (يقتضى)<sup>(١٧)</sup> سبق كل شيء سواء وقال :<sup>(١٨)</sup>

( إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ إِذَا أَرَدْنَاهُ أَنْ نَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ) .

فلو كان قوله مخلوقا تعلق بقول اخر ، وذلك حكم ذلك القول حتى يتعلق  
بما لا يتناهى ، وذلك محال .

قال الاستاذ ابوبكر محمد بن الحسن بن فورك رحمه الله فيما عسى (ان)<sup>(١٩)</sup> يقال  
على هذا من السؤال الكلام على الحقيقة لا ينقل عنه الا بدليل وقوله «كُنْ» امر

(١٤) العبارة بين المعقوفتين ساقطة فى ن ، .

(١٥) سورة الاعراف (٥٤/٧)

(١٦) سورة طه (١٢٩/٢٠)

(١٧) زيادة من ن، والمطبوعة .

(١٨) سورة النحل (٤٠/١٦)

(١٩) زيادة من الاصل .

تكوين للمعلوم لأمر تكليف بمنزلة قوله :

( تَوَوَّنُوا حِجَارَةً )<sup>(٢٠)</sup>

( وَتَوَوَّنُوا قِرْدَةً خَاسِيَيْنَ )<sup>(٢١)</sup>

ويكون قوله «كُنْ» متعلقا بما يكون في الوقت الذي يكون في المعلوم انه يكون فيه فلا يكون ذلك الوقت الا كان كما يكون نفسه سامعا للصوت وقت وجود الصوت . وان كان قبل ذلك سامعا ايضا الا انه يتعلق بالصوت وقت وجوده في انه سمعه حينئذ لاقبله . والفاء في قوله «فَيَكُونُ» لا تقتضي أن يكون للتعقيب مع ما علق عليه لأن ذلك جواب «انما» فكأنه قال لا يكون قوله «كُنْ» متعلقاً بما يكون الا كان في الحال التي علم أنه يكون فيها ، وان لا يوجب استقبال لأن ذلك مع ما بعده بمنزلة المصدر كما كان قوله<sup>(٢٢)</sup>

( وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَّكُمْ )

معناه والصيام خير<sup>(٢٣)</sup> لكم وذلك لا يقتضي استقبالا . قلنا وقد قال الله عز وجل في اثبات صفة الكلام لنفسه ونفى النفاذ عنه<sup>(٢٤)</sup>

( قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مَدَادًا لِكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنْفَدَ كَلِمَاتُ

رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا )

(٢٠) سورة الاسراء (٥٠/١٧)

(٢١) سورة البقرة (٦٥/٢)

(٢٢) سورة البقرة (١٨٤/٢)

(٢٣) في «ن»، «خيرا»

(٢٤) سورة الكهف (١٠٩/١٨)

وانما ذكرها بلفظ الجمع على طريق التعظيم كقوله: (٢٥)

( إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَ إِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ )

قال البيهقي رحمه الله قال: (٢٦)

( وَ كَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا )

فذكره بالتكرار واخبر الله عزوجل بما كلم به موسى فقال: (٢٧)

( يَا مُوسَى إِنِّي أَنَا رَبُّكَ فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى وَأَنَا  
اخْتَرْتُكَ فَاسْتَمِعْ لِمَا يُوحَى إِنِّي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدْنِي وَ أَقِمِ  
الصَّلَاةَ لِذِكْرِي ) الى قوله (وَاصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِي )

وقال: (٢٨)

( يَا مُوسَى إِنِّي اصْطَفَيْتُكَ عَلَى النَّاسِ بِرِسَالَاتِي وَ بِكَلَامِي فَخُذْ  
مَا آتَيْتُكَ وَ كُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ )

فهذا كلام سمعه موسى عليه السلام من ربه باسم الحق اياه بلاترجمان كان  
بينه وبينه ، ودلّ بذلك على ربوبيته ، ودعاه الى وحدانيته وعبادته واقامة  
الصلاة لذكره ، وأخبره انه اصطفاه لنفسه واصطفاه برسالاته (٢٩) وبكلامه وانه  
مبعوث الى خلقه ، فمن زعم انه انما سمعه من غير الله عزوجل فقد زعم أن غير الله

---

(٢٥) سورة الحجر (١٥/٩)

(٢٦) سورة النساء (٤/١٦٤)

(٢٧) سورة طه (٢٠/١٢-٤١)

(٢٨) سورة الاعراف (٧/١٤٤)

(٢٩) في دن، «برسالته»

ادعى الربوبية لنفسه ، ودعا موسى الى وحدانية نفسه وذلك كفر . وان زعم ان ذلك الغير دعا الى الله ، كذب قوله :

( إِنِّي أَنَا رَبُّكَ )

( وَ إِنِّي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدْنِي )

ولكان ذلك الغير يقول: ربى وربك فاعبده "دلّ انه انما سمعه ممن له الربوبية والوحدانية ، ولأن الأمة اجتمعت مع سائر اهل الملل على ان موسى كان مخصوصا بفضل كلام الله عزوجل . ولو كان انما سمعه من مخلوق لم يكن له خاصية ، ولا شبه ان يكون من سمعه من جبريل اكثر خاصية منه لزيادة فضل جبريل على صوت يخلقه الله عزوجل فى الوقت لموسى .

وقدروينا<sup>(٣٠)</sup> فى حديث عمر بن الخطاب رضى الله عنه ، عن النبى ﷺ فى قصة مناظرة آدم وموسى قال :

« فَقَالَ آدَمُ : لِمُوسَى : أَنْتَ نَبِيٌّ بَنَى إِسْرَائِيلَ الَّذِى كَلَّمَكَ<sup>(٣١)</sup> اللَّهُ مِنْ وَرَاءِ الْحِجَابِ ، لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ بَيْنَكَ وَ بَيْنَهُ رَسُولًا مِنْ خَلْقِهِ . »

(٣٠) اخرجہ المؤلف فى «الاسماء والصمات» (ص٢٥٣) من طريق ابى داود ، وهو فى «سنن ابى داود» فى كتاب السنة (٥/٧٨ رقم ٤٧٠٢) .

واخرجہ ابن خزيمة فى «التوحيد» (ص١٤٣) وابو يعلى فى «مسنده» (١/٢٠٩ رقم ٢٤٣) من طريق هشام بن سعد عن زيد بن اسلم عن ابيه عن عمر .

قال الالبانى : هذا اسناد حسن رجاله ثقات رجال الشيخين غير هشام بن سعد ، وهو صدوق له اوهام ، وقد حسنه ابن تيمية فى اول رسالته فى القدر .

راجع «الصحيحة» (١٧٠٢)

وستاقى القصة برواية ابى هريرة برقم (١٧٨)

(٣١) فى «ن» ، كلمه



١٦٦ — اخبرنا ابوعلی الروذباری ، اخبرنا ابوبکر بن داسة ، حدثنا ابوداود ، حدثنا محمد بن كثير ، حدثنا اسرائيل ، عن عثمان بن المغيرة ، عن سالم - يعنى ابن ابى الجعد - عن جابر بن عبدالله ، قال :

« كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَغْرِضُ نَفْسَهُ عَلَى النَّاسِ بِالْمَوْصِمِ ، فَقَالَ أَلَا رَجُلٌ يَحْمِلُنِي إِلَى قَوْمِهِ ، فَإِنْ قَرَيْشًا قَدِمْتَعُونِي أَنْ أَبْلَغَ كَلَامَ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ »

ورويانا عن<sup>(٣٢)</sup> ابى بكر الصديق رضى الله عنه :

« أَنَّهُ لَمَّا قَرَأَ سُورَةَ الرُّومِ عَلَى مُشْرِكِي مَكَّةَ فَقَالُوا هَذَا مَا أَتَى بِهِ صَاحِبُكَ ؟ قَالَ : لَا ، وَلَكِنَّهُ كَلَامُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَقَوْلُهُ »

(١٦٦) اساده : رجاله موثقون

☆ عثمان بن المغيرة الثقفى مولام ، ابوالمغيرة الكوفى .

وهو عثمان بن ابى زرعة ، ثقة . من السادسة (خ-٤)

والحديث اخرجه المؤلف فى «دلائل النبوة» بنفس السند ومن وجه آخر عن اسرائيل (٤١٣/٢) وهو عند ابى داود فى «سننه» فى السنة (١٠٣/٥ رقم ٤٧٣٤) .

واخرجه الترمذى عن محمد بن اسماعيل ، وهو البخارى ، عن محمد بن كثير به (١٨٤/٥ رقم ٢٩٢٥) وهو عند البخارى فى «خلق افعال العباد» (١٣)

كما اخرجه ابن ماجة فى المقدمة (٧٣/١ رقم ٢٠١) ، والدارمى فى فضائل القرآن (ص ٨٣٦) ، واحمد فى «مسنده» (٣٩٠/٢) من طريق اسرائيل عن عثمان به .

واخرجه اللالكائى فى «شرح السنة» (رقم ٥٥٥) عن سليمان عن محمد بن كثير به .

(٣٢) اخرجه المؤلف فى «الاسماء والصفات» (٣٠٩) من طريق محمد بن يحيى الذهلى عن شريح بن النعمان حدثنى عبدالرحمن بن ابى الزناد عن ابيه عن عروة بن الزبير عن نيسار بن مكرم فذكر قصة ابى بكر مع المشركين .

قال البيهقى : وهذا اسناد صحيح .

(قلت) : عبدالرحمن بن ابى الزناد تكلموا فيه ، وضعفه جماعة ، راجع «الميزان» (٥٧٥/٢) .

وفي رواية اخرى<sup>(٣٣)</sup> :

« لَيْسَ بِكَلَامِي وَلَا كَلَامَ صَاحِبِي وَ لَكِنَّهُ كَلَامُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ »

ورويناه<sup>(٣٤)</sup> عن عامر بن شهرانه قال :

« كُنْتُ عِنْدَ النَّجَّاشِيِّ فَقَرَأَ ابْنُ لَه آيَةً مِنَ الْإِنْجِيلِ فَضَحِكَ فَقَالَ  
أَتَضْحَكُ مِنْ كَلَامِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ! »

ورويناه<sup>(٣٥)</sup> عن خباب بن الارت انه قال :

« تَقَرَّبَ مَا اسْتَطَعْتُ وَ أَغْلَمَ أَنَّكَ لَنْ تَتَقَرَّبَ إِلَى اللَّهِ بِشَيْءٍ ، أَحَبَّ إِلَيْهِ  
مِنْ كَلَامِهِ »

ورويناه عن ابن مسعود<sup>(٣٦)</sup> انه قال :

« أَصْدَقُ الْحَدِيثِ كَلَامُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ »

(٣٣) أخرجه في «الاسماء والصفات» (٣٠٩) من طريق أبي معمر الهذلي عن شريح عن عبدالرحمن بن أبي الزناد عن أبيه .

وأخرجه الترمذي في «التفسير» (٣٤٤/٥ رقم ٣١٩٤) من طريق ابن أبي الزناد ، وصححه .

وعزه السيوطي في «الدر المنثور» (٤٨٠/٦) للدارقطني في «الافراد» ، والطبراني ، وابن مردويه وابن نعيم في «الدلائل» .

وانظر روايات أخرى في هذا الصدد في «الدلائل» للمؤلف (٣٣٠/٢-٣٣٤) .

(٣٤) أخرجه في «الاسماء والصفات» (٣١٠) بسند ضعيف .

ورواه ابوداود في كتاب السنة من «سننه» (١٠٤/٥ رقم ٤٧٣٦) وسنده ايضا ضعيف .

(٣٥) راجع «الاسماء والصفات» ايضا (٣١٠-٣١١) وقال المؤلف عن اسناده انه صحيح .

وأخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٥١٠/١٠-٥١١)

كما أخرجه احمد في «الزهد» (٣٥) بسند صحيح . وذكره البخاري في كتاب «خلق افعال العباد» بدون سند (١٣) .

(٣٦) انظر «الاسماء والصفات» (٣١١) و«المدخل» (٤٢٦)

وعن عمر بن الخطاب<sup>(٣٧)</sup> رضى الله عنه قال :

« الْقُرْآنُ كَلَامُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ »

وعن عثمان بن عفان<sup>(٣٨)</sup> رضى الله عنه قال :

« لَوْ أَنَّ قُلُوبَنَا طَهَّرَتْ لَمَّا شَبِعْنَا مِنْ كَلَامِ رَبِّنَا »

وعن علي بن ابى طالب<sup>(٣٩)</sup> رضى الله عنه انه قال :

« مَا حَكَمْتُ مَخْلُوقًا اِنَّمَا حَكَمْتُ الْقُرْآنَ »

وعن ابن عباس<sup>(٤٠)</sup>

« أَنَّهُ صَلَّى عَلَى جَنَازَةٍ فَقَالَ رَجُلٌ اللَّهُمَّ رَبُّ الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ اغْفِرْ لَهُ »

فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ تَكَلَّمَكَ أُمُّكَ ! إِنَّ الْقُرْآنَ مِنْهُ ، إِنَّ الْقُرْآنَ مِنْهُ »

وقد ذكرنا تأكيداً هذه الآثار في كتاب «الصفات» مع سائر ماورد فيه عن  
النبي ﷺ وعن اصحابه والتابعين واتباعهم .

١٦٧ — اخبرنا ابوبكر محمد بن ابراهيم الفارسى في «التاريخ» ، حدثنا ابواسحاق

= واخرجه البخارى بسنده في «خلق افعال العباد» (١٤)

(٣٧) اخرجه المؤلف في «الاسماء والصفات» (٣١٢) من طرق .

واخرجه الدارمى في فضائل القرآن (ص ٨٣٧)

(٣٨) «الاسماء والصفات» (٣١٣)

(٣٩) ايضا ، وراجع «شرح السنة» للالكائى (٢٢٨/١-٢٢٩) .

(٤٠) «الاسماء والصفات» (٣١٢) ، و«شرح السنة» للالكائى (٢٣٠/٢) وراجع «شرح السنة»  
للبيهقى (١٨٦/١) .

(١٦٧) ابو بكر محمد بن ابراهيم الفارسى ، ذكره الذهبي في «السير» (٤٢٩/١٧) وقال : روى عنه  
البيهقى ، ولاعلم متى توفى .

ابراهيم بن عبدالله الاصبهاني ، اخبرنا ابواحمد محمد بن سليمان بن فارس ، حدثنا محمد بن اسمعيل البخاري قال الحكم بن محمد ابومروان الطبري ، حدثناه سمع ابن عيينة قال ادركت مشيختنا منذ سبعين سنة منهم عمرو بن دينار يقولون : «القرآن كلام الله ليس بمخلوق»

كذا قال البخاري<sup>(٩٤)</sup> عن الحكم

☆ ابراهيم بن عبدالله بن اسحاق بن جعفر ، ابواسحاق الاصبهاني ، يعرف بالقصار (م٣٧٣هـ) ذكره الخطيب في «تاريخه» (١٢٧/٦) وقال قال الحكم : لقب بالقصار لانه كان يغسل الموقى لورعه وزهده واجتهاده في العبادة .

وراجع «اخبار اصبهان» (٢٠١/١)

☆ ابواحمد محمد بن سليمان بن فارس الدلال (م٣١٢هـ) من اهل نيسابور ، كانت له ثروة ظاهرة وتجارة واسعة ، فذهبت فاشتغل بالدلالة بعد ان كان انفق على العلم الاموال الكثيرة ، وكان التمس من محمد بن اسمعيل البخاري نزول داره فتزل عنده مدة وقرأ عليه كتاب «التاريخ» .

قال ابو عبدالله ابن الاخرم الحافظ : ما انكرنا عليه الا لسانه ، فانه كان فعاشا .

«الانساب» (٤٣٢-٤٣١/٥) ، «شذرات» (٢٦٥/٢) .

☆ محمد بن اسمعيل البخاري ، ابو عبدالله (م٢٥٦هـ)

هو الامام العلم ، امير المؤمنين في الحديث ، صاحب «الجامع الصحيح» .

☆ الحكم بن محمد ، ابومروان الطبري (م٢١٩هـ)

ذكره ابن حبان في «الثقات» (١٩٥/٨) وترجم له الحافظ ابن حجر في «تهذيب التهذيب» (٤٣٨/٢) .

☆ عمرو بن دينار المكي ، ابو محمد الاثرم ، المجنى مولا (م١٢٦هـ)

ثقة ، ثبت . من الرابعة (ع) .

(٤١) راجع «خلق افعال العباد» (٧) واخرجه المؤلف في «الاسماء والصفات» (٣١٥)

واخرجه اللالكائي في «شرح السنة» من وجه آخر عن الحكم (٢٣٤/١) ومن طريق البخاري (٢٣٦/١) .

و رواه سلمة بن شبيب<sup>(٤٢)</sup> عن الحكم بن محمد قال ، حدثنا سفيان بن عيينة ، عن عمرو بن دينار قال : سمعت مشيختنا منذ سبعين يقولون فذكر معنى هذه الحكاية .

١٦٨ — أخبرنا ابومنصور الفقيه ، أخبرنا ابواحمد الحافظ ، أخبرنا ابوعروبة السلمي . قال أخبرنا سلمة بن شبيب فذكره .

وكذلك<sup>(٤٣)</sup> رواه (غير)<sup>(٤٤)</sup> الحكم بن محمد عن سفيان .

قال البيهقي رحمه الله : مشيخة عمرو بن دينار جماعة من الصحابة<sup>(٤٥)</sup> منهم

(٤٢) أخرجه المؤلف في «الاسماء والصفات» ايضا (٣١٥) وأخرجه اللالكائي في «شرح السنة» (٢٣٤/١) . من طريق محمد بن منصور الأملى عن الحكم به . (١٦٨) أسناده : رجاله ثقات .

☆ ابوعروبة السلمي ، الحسين بن محمد بن أبي معشر مودود ، السلمي ، الحراني (٣١٨هـ) حدث حران ، وصاحب التاريخ . كان من نبلاء الثقات . قال ابن عدي : كان عارفا بالرجال والحديث ، وكان مع ذلك مفتقرا أهل حران . راجع «التذكرة» (٧٧٤-٧٧٥/٢) ، «السير» (٥١٠-٥١٢/١٤) ، «شذرات» (٢٧٩/٢) .

☆ سلمة بن شبيب السلمي ، النيسابوري (م بضع وأربعين ومائتين) . ثقة ، من كبار الحادية عشرة ، (م-٤)

(٤٣) راجع «الاسماء والصفات» (٣١٥) .

(٤٤) زيادة من «الاسماء والصفات» .

(٤٥) قلت : الصحابة لم يعرف عنهم أنهم خاضوا في مثل هذه المناقشات . وقد روى المؤلف من طريق أبي أحمد بن عدي عن أنس أنه قال : «القرآن كلام الله . وليس كلام الله بخلق» وقال : قال ابواحمد : هذا الحديث وإن كان موقوفا على أنس رضي الله عنه فهو منكر ، لأنه لا يعرف للصحابة ، رضي الله عنهم ، الخوض في القرآن .

قلت : (أي البيهقي) إنما أراد به أنه لم يقع في الصدر الأول ولا الثاني من يزعم أن القرآن مخلوق حتى يحتاج إلى إنكاره ، فلا يثبت عنهم شيء بهذا اللفظ الذي روينا عن أنس ، وروى أيضا مثله وأبين منه عن عمر ، وعلى ، وعبد الله بن مسعود ، لكن قد ثبت عنهم إضافة القرآن إلى الله تعالى وتجيده بأنه كلام الله تعالى .

عبدالله بن عباس. وعبدالله بن عمرو. وجابر بن عبدالله. وعبدالله بن الزبير، واكابر  
التابعين .

ورويننا هذا القول<sup>(٤٦)</sup> عن علي بن الحسين ، وجعفر بن محمد الصادق ، ومالك

= راجع «الاسماء والصفات» (٣١٣-٣١٤)

واخرج اللالكائي في «شرح السنة» عن عمرو بن دينار قال :

ادركت تسعة من اصحاب رسول الله ﷺ يقولون من قال القرآن مخلوق فهو كافر ، ثم قال :  
وقد لقي عمرو بن دينار ابن عباس وابن عمر وابن الزبير وجابر بن عبدالله والمسور بن مخرمة  
وسعيد بن عائذ القرظي مؤذن رسول الله ﷺ ، والسائب بن يزيد الكندي وابا الطفيل عامر  
بن واثلة . وروى له عن انس فهؤلاء تسعة (٢٢٨/١)

(٤٦) راجع «شرح السنة» (٢٢٧/١-٢٣٠) حيث ذكر اسماء العلماء واقوالهم في هذه المشكلة .

☆ علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب ، السيد الامام ، زين العابدين يكنى ابا الحسين ، ويقال :  
ابوالحسن (م ٩٤هـ)

قال ابن سعد : كان علي بن الحسين ثقة ، مامونا ، كثير الحديث ، عاليا ، رفيعا ، ورعا .  
وقال الزهري : مارأيت قرشيا افضل من علي بن الحسين . وقال : مارأيت احدا كان افقه منه  
ولكنه كان قليل الحديث .

وانظر ترجمته في «طبقات ابن سعد» (٢١١/٥-٢٢٢) ، «المعرفة والتاريخ» (٥٤٤/١) ،  
«الحلية» (١٣٣/٣-١٤٥) ، «وفيات ابن خلكان» (٢٦٦/٣-٢٦٩) ، «السير» (٣٨٦/٥-٤٠٠) ، «البداية  
والنهاية» (١٠٣/٩-١١٥) .

واما عن قوله في القرآن فقد روى ابن ابي ذئب عن الزهري قال سألت علي بن الحسين عن  
القرآن فقال : كتاب الله وكلامه .

ذكره الذهبي في «السير» (٣٩٦/٥) واخرجه المؤلف بسنده في «الاسماء والصفات» (٣١٦) ، واخرجه  
اللالكائي في «شرح السنة» (٢٢٨/١)

كما روى من وجه آخر انه قال لماسئل عن القرآن : ليس بمخالف ولا مخلوق ، وهو كلام الخالق ،  
واخرجه اللالكائي في «شرح السنة» (٢٣٧/١) .

☆ جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب ، الامام الصادق ، ابو عبدالله القرشي  
الهاشمي (١٤٨هـ)

احد الاعلام ، ومن جلة علماء المدينة . قال ابو حنيفة : مارأيت افقه من جعفر بن محمد .

ابن انس ، والليث بن سعد ، وسفيان بن عيينة ، وحامد بن زيد ، وعبدالله بن

= كان من الكرماء النبلاء فكان يُطعم حق لا يبقى لمياله شيء .

راجع ترجمته في «الحلية» (١٩٢/٣-٢٠٦) ، «وفيات ابن خلكان» (٣٢٧/١-٣٢٨) ، «السير» (٢٧٤-٢٥٥/٦) ، «الميزان» (٤١٤-٤١٥) ، «شذرات» (٢٠/١)

وراجع لقوله في القرآن «الاسماء والصفات» (٣١٧) ، و«خلق افعال العباد» (١٥،٨) ، و«شرح السنة» لللالكائي (٢٤١/١-٢٤٣) .

☆ مالك بن انس ، امام دار الهجرة ، له ترجمة مفصلة في «السير» (٤٨/٨-١٣٥) وانظر فيه مصادر اخرى لترجمته .

واما قوله في القرآن فأخرجه المؤلف في «الاسماء والصفات» (٣١٨) وذكره الذهبي في «السير» (١٠١/٨) والبخاري في «خلق افعال العباد» (١٢) ، كما اخرج المؤلف بسنده عن سويد بن سعيد قال : سمعت مالك بن انس ، حماد بن زيد ، وسفيان بن عيينة ، والفضيل بن عياض ، وشريك بن عبدالله ، وعبيد بن مسهر ، وعبدالله بن ادريس ، وحفص بن غياث ، ووكيع ، ومحمد بن فضيل ، وعبدالرحيم بن سليمان ، وعبدالعزیز ابن ابي حازم ، والدراوردي ، واسماعيل ابن جعفر ، وحاتم بن اسماعيل ، وعبدالله بن يزيد المقرئ ، وجميع من حملت عنهم العلم يقولون :

«الايمان قول وعمل ، ويزيد وينقص ، والقرآن كلام الله تعالى ، وصفة ذاته غير مخلوق ، من قال انه مخلوق فهو كافر بالله العظيم» . (الاسماء والصفات ٣١٨-٣١٩) .

وراجع «شرح السنة» (٢٤٩/١-٢٥١)

☆ الليث بن سعد الامام . له ترجمة مبسطة في «السير» (١٣٦/٨-١٦٣) وانظر فيه مصادر أخرى لترجمته .

وراجع «شرح السنة» (٢٥٠/١)

☆ سفيان بن عيينة الهلالي ، الامام الكبير ، حافظ عصره (م ١٩٦هـ)

وقوله في القرآن اخرجه الذهبي في «السير» (٤٦٦/٨)

وراجع «خلق افعال العباد» للبخاري (١١) «والحلية» (٢٩٦/٧)

☆ حماد بن زيد بن درهم ، الامام ، الحافظ الثبت ، (م ١٧٩هـ)

ترجمته في «طبقات ابن سعد» (٢٨٦/٧) ، «الحلية» (٢٥٦/٦-٢٦٧) ، «السير» (٤٦٦-٤٥٦/٧)

وقوله ذكره الذهبي في «السير» (٤٦١/٧)

☆ عبدالله بن المبارك ، الحنظلي ، الروزي (م ١٨١هـ)

المبارك ، وعبدالرحمن بن مهدي ، ومحمد بن ادريس الشافعي ، ويحيى بن يحيى ،  
واحمد بن حنبل ، وابى عبيد ، ومحمد بن اسماعيل البخارى فى مشيخة أجلة  
سواهم ، وانما احدث هذه البدعة الجعد بن درهم ومنه كان ياخذ جهم ، فذبجه

= عالم زمانه ، وامير الاتقياء فى وقته ، الامام ، الحجة ، الثبت .

راجع ترجمته فى «الحلية» (١٦٢/٨-١٩٠) ، «وفيات ابن خلكان» (٣٢/٣) ، «السير» (٣٧٨/٨-٤٢٠) .

وقوله اخرجه المؤلف فى «الاسماء والصفات» (٣١٩) والذهبي فى «السير» (٤٠٣/٨)

وراجع «خلق افعال العباد» (٧) و«شرح السنة» (٢٤٤/١)

☆ عبدالرحمن بن مهدي بن حسان ، العنبري ، البصري (م١٩٨هـ)

الامام الناقد ، المجود ، سيد الحفاظ ، ثقة ، حجة ، متفق على امامته .

ترجمته فى «طبقات ابن سعد» (٢٩٧/٧) ، «الحلية» (٦٣-٣/٩) ، «السير» (١٩٢/٩-٢٠٨) . وانظر مصادر  
ترجمته فيه .

وقوله اخرجه المؤلف بسنده فى «الاسماء والصفات» (٣١٩-٢٢٠) وذكره الذهبي فى «السير» (٢٠٤/٩)  
وراجع «خلق افعال العباد» (١٠)

وقول الشافعي اخرجه المؤلف فى «الاسماء والصفات» (٢٢٢-٢٢٣)

وراجع «السير» (٣٠/١٠) ، و«شرح السنة» (٢٥٢/١-٢٥٥) .

☆ يحيى بن يحيى بن بكر بن عبدالرحمن ، ابوزكريا القمي ، المنقري ، النيسابوري (م٢٢٦هـ)

عالم خراسان ، ومحدث عصره . قال احمد : كان يحيى بن يحيى عندي اماما . ولو كانت عندي  
نفقة لرحلت اليه .

ترجمته فى «السير» (٥١٢/١٠-٥١٨) وانظر فيه مصادر اخرى لترجمته .

وقوله اخرجه المؤلف فى «الاسماء والصفات» (٣٢٤)

☆ الامام احمد بن حنبل .

اخرج المؤلف قوله فى «الاسماء والصفات» (٣٢٤)

وذكر الذهبي فى «السير» (٢٣٢/١١-٢٦٥) ، وابونعيم فى «الحلية» (٢٠٤/٩-٢١٦) خبر محنته فى «مشكلة خلق  
القرآن» .

☆ ابو عبيد ، القاسم بن سلام (بالتشديد) بن عبدالله (م٢٢٤هـ)

الامام الحافظ ، المجتهد ، ذوالفنون . اخذ اللغة عن ابى عبيدة وابى زيد وجاعة .

وصنف التصانيف الموثقة التى سارت بها الركبان . امام فى اللغة والقراءات ، ثقة مامون فى  
الحديث



خالد بن عبدالله القسري يوم الاضحى .

قال الاستاذ ابوبكر بن فورك رحمه الله : لو كان كلام الباري جلّ وعزّ محدثا كان قبل حدوثه موصوفا بانه يمنع منه ، كما لو كان غير عالم كان موصوفا بجهل وآفة<sup>(٤٧)</sup> مانعة منه ولو كان كذلك (لما)<sup>(٤٨)</sup> صحّ ان يتكلم في حال ، كما لا يصح ان يعلم لو كان لم يزل غير<sup>(٤٩)</sup> عالم ، فوجب انه لم يزل متكلما لما لم يلق به اضرار الكلام من السكوت والخرس والطفولية .

وان شئت قلت : كلام الله عزوجل لو كان مخلوقا كان يجب ان يكون موصوفا

= ترجمته في «طبقات ابن سعد» (٣٥٥/٧) ، «تاريخ بغداد» (٤١٦٤٠٣/١٢) ، «نزهة الالباء» (١٤٢-١٣٦) ، «معجم ياقوت» (٢٦١-٢٥٤/١٦) ، «انباء الرواة» (٢٣-١٢/٣) ، «وفيات ابن خلكان» (٦٣-٦٠/٤) ، «السير» (٥٠٩-٤٩٠/١٠) ، وانظر مصادر اخرى لترجمته هناك .

وقوله اخرجه المؤلف في «الاسماء والصفات» (٣٢٤)

وفي جميع النسخ «ابى عبيدالله» . وهو خطأ .

❧ وقول الامام البخاري ايضا اخرجه المؤلف في «الاسماء والصفات» (٣٢٤)

وراجع «خلق افعال العباد» (١٦٧) ، و«السير» (٤٥٦/١٢) ، وانظر محنته في هذه المشكلة فيه (٤٦٦-٤٥٣/١٢)

❧ وانظر قصة الجعد بن درهم في «الاسماء والصفات» (٣٢٥) ، و«خلق افعال العباد» للبخاري (٧)

❧ خالد بن عبدالله بن يزيد بن اسد القسري (م ١٢٦) ٦

احد خطباء العرب واجوادهم ، ولى مكة سنة ٨٩هـ للوليد بن عبدالملك ثم ولاء هشام بن عبدالملك المراقين - الكوفة والبصرة - سنة ١٠٥هـ

ثم عزله في ١٢٠هـ و ولى مكانه يوسف بن عمر الثقفي وامره ان يحاسبه فسجنه يوسف وعذبه ، ثم قتله في ايام الوليد بن يزيد .

راجع «وفيات الاعيان» (٢٣١-٢٢٦/٢) وانظر «تاريخ الطبري» حوادث ١٠٥-١٢٠هـ

(٤٧) في الاصل «وانه»

(٤٨) زيادة لا يصح المعنى الا بها

(٤٩) في -ن-، والمطبوعة «غيره عالما»

بضده قبل خلقه له لاستحالة ان يخلوا الحى من الكلام وضده ، وضد الكلام لو كان قديما لم يجز عدمه ، وكان يؤدي الى احالة وصفه بالامر والنهى والخبر وذلك خلاف الدين .

ولأن الكلام لو كان مخلوقا كان لا يخلو من أن يخلقه في نفسه (وهذا محال)<sup>(٥٠)</sup> لاستحالة ان يكون محلا للحوادث ، ويستحيل ان يخلقه في غيره لأنه لو كان مخلوقا في غيره لكان مضافا الى ذلك، الغير بأخص اوصافه كسائر الأعراض التى هى علم وقدرة وحياة اذا خلقها في غيره ولو كان كذلك لم يكن كلاما لله ولا امرا له .

فان قيل : يكون كلاما له كما يكون فعله تفضلا له وان كان في غيره .

قيل : التفضل هو اسم يعم اجناسا ، ونحن قلنا يضاف اليه باخص اوصافه فان كان قوة اضيفت الى ما خلقت فيه وان كان سمعا وبصرا فكذلك ، فقولوا بأنه يضاف اليه باسم الأمر والنهى بلفظ الكلام والقول ، فان لم يضيفوه لا بالأخص ولا بالأعم ولا الى الجملة ولا الى المحل فقد افترق الأمر فيهما .

فان قيل لو كان كلامه غير مخلوق لكان لم يزل مخبرا :

( اِنَّا اَرْسَلْنَا نُوحًا )<sup>(٥١)</sup>

ولم يزل يرسل ، وذلك كذب .

(٥٠) زيادة لا يستقيم المعنى الا بها .

(٥١) سورة نوح (١/٧١)

قيل : اولى قد قال ،<sup>(٥٢)</sup>

« وَ قَالَ الشَّيْطَانُ لَمَّا قَضِيَ الْأَمْرُ إِنَّ اللَّهَ وَعَدَكُمْ وَعْدَ الْحَقِّ »

ولم يقل بعد<sup>(٥٣)</sup> أفهو كذب ؟ فان قال معناه سيقول .

قيل ذلك قوله :

( إِنَّا أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ )

في ازله خبرا عن ان «سفرسل نوحا» قبل ارساله ، فاذا ارسل يكذب<sup>(٥٤)</sup> خبرا عن ارساله انه وقع من غير ان يحدث خبرا ، كما ان علمه بأن سيكون الدنيا علمه بأنه كائن ، واذا كان لم يحدث علم ، انما حدث المعلوم والخبر عنه ، دون العلم والخبر .

فان قالوا : لو كان لم يزل متكلمًا لكان لم يزل أمرًا وامر من ليس بموجود محال .

قيل من قال من اصحابنا لم يزل أمرًا فهو يقول لم يزل أمرًا له<sup>(٥٥)</sup> يكون على معنى اذا خلقت وبلغت ، وكَمَلَ عقلك ، فافعل كذا ، كأوامر الرسول ﷺ لمن<sup>(٥٦)</sup> ياتي بعده . ومن قال لم يزل غير أمر وانما يكون كلامه أمرًا لحدوث معنى ، فنقول لا يجب اذا كان لم يزل متكلمًا ان يكون لم يزل أمرًا لأن حقيقة الكلام غير حقيقة الامر ، ولم يكن كلامًا لأنه امر وانما كان كلاماً لأنه مسموع يفيد معاني

(٥٢) سورة ابراهيم (٢٢/١٤)

(٥٣) في «ن» والمطبوعة «ولم يقل يعدوا فهو كذب»

(٥٤) كذا في جميع النسخ ولعله «يكون»

(٥٥) في جميع النسخ «لم» ولعل الصواب ما أثبتته .

(٥٦) في «ن» «لما»

المتكلم ، وينفى السكوت ، ويكون امر العلة الافهام ان كذا يلزمه ان يفعله .

فان قيل: لو كان لم يزل متكلمًا لكان هاذيا اذ لا احد يسمع كلامه .

قيل أليس المسبّح لا يسمع كلامه أحد ، ولا يكون هذبا . فان قيل : الله يسمعه . قيل: فهو يسمع الهذيان ايضا ، ولا يخرج من ان يكون هذيانا ولأن معنى الهذيان انه كلام لا يفيد وكلام الله يفيد المعاني الجليلة .

فان احتجّ محتجّ بالحروف ، وتأخر بعضها عن بعض ، وفي ذلك دلالة على الحدث وكلام الباري ليس بحروف وانما هو معنى موجود قائم بذاته يُسمع وتُفهم معانيه والحروف تكون ادلة عليه ، كما تكون الكتابة امارات الكلام ودلالات عليه . وكما يعقل<sup>(٥٧)</sup> متكلمًا لا يخرج له ولا ادوات كذلك يعقل له كلاما ليس بحروف ولا اصوات وقوله: <sup>(٥٨)</sup>

( مَا يَأْتِيهِمْ مِّنْ ذِكْرٍ مِّن رَّبِّهِمْ مُّحَدَّثٍ )

دليلنا ، لأنه لو لا ان في الاذكار ذكرا غير محدث ما كانت له فائدة كما أن من قال جاءني رجل له رأس ما كانت له فائدة اذ لا يخلو منه رجل .

ومعنى الذكر كلام الرسول ﷺ أو نفس الرسول لأنه هو الذى يأتى فى الحقيقة واما النسخ والتبديل والحفظ فكل ذلك راجع الى الاحكام الى القراءة الدالة على الكلام لا الى عين الكلام وكذلك التبويض انما هو فى القراءة الدالة

(٥٧) فى المطبوعة «تفعل»

(٥٨) سورة الانبياء (٢/٢١)

عليه والقراءة غير المقروء كما أن ذكر الله غير الله وقوله<sup>(٥٩)</sup>

( إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا )

يريد به سَمِيناه كقوله<sup>(٦٠)</sup>

( وَ جَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبَادُ الرَّحْمَنِ إِنَّا )

أى وصفوا الملائكة اناثا -

قال الخليلي<sup>(٦١)</sup> رحمه الله وقوله عز وجل<sup>(٦٢)</sup> :

( إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ ) الى قوله :

( وَمَا هُوَ بِقَوْلِ كَاهِنٍ )

وفى سورة اخرى<sup>(٦٣)</sup>

( إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ ذِي قُوَّةٍ عِنْدَ ذِي الْعَرْشِ مَكِينٍ مُطَاعٍ ثُمَّ

أَمِينٍ )

فانما معناه انه لقول رسول كريم أى قول تلقاه عن رسول كريم ، او قول

سمعه عن رسول كريم ، او نزل به عليه رسول كريم ، وقد قال فى آية

(٥٩) سورة الزخرف (٣/٤٣)

(٦٠) ايضا (١٩/٤٣)

(٦١) راجع المنهاج (٣١٨/١)

(٦٢) سورة الحاقة (٤٢-٤٠/٦٩)

(٦٣) سورة التكوين (٢١-١٧/٨١)

( وَ إِن أَحَدَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ )

فأثبت ان القرآن كلامه ولا يجوز ان يكون كلامه وكلام جبريل معا فدل ان معناه ما قلنا .

قال البيهقي رحمه الله : والمقصود من تلك الآية تكذيب المشركين فيما كانوا يزعمون من وضع النبي ﷺ هذا القرآن ، ثم قد أخبر الله عز وجل انه هو الذى نزل به الروح الامين عليه السلام على قلب محمد ﷺ ، وان جبريل نزل به من عنده وبالله التوفيق .

واما الوجه الثانى وهو الاعتراف بانه معجز النظم فقد مضى الكلام فيه ، والاعجاز عند اكثر اصحابنا يقع فى قراءة القرآن فنظم حروفه ودلالاته فى عين كلامه القديم ولما كان الجن والانس عاجزين عن الاتيان بمثله ، والملائكة ايضا عاجزون عن الاتيان بمثله لانه فى قول اكثر اهل العلم ليس من جنس نظوم كلام الناس ولا يهتدى الى وجهه (ليحتذى)<sup>(٦٥)</sup> ويمثل وهو كتركيب الجواهر لتصير اجساما ، وقلب<sup>(٦٦)</sup> الأعيان ، اذ كما<sup>(٦٧)</sup> لا يقدر عليه الجن والانس لا يقدر عليه الملائكة ؛ وانما وقع التحدى عليه للجن والانس دون الملائكة لأن النبي ﷺ انما ارسل الى الجن والانس دون الملائكة وفى ذلك ما بان ان نظم القرآن ليس من عند جبريل ولكنه من عند اللطيف الخبير وهذا معنى كلام<sup>(٦٨)</sup> الحليمي رحمه الله .

(٦٤) سورة التوبة (٦/٩)

(٦٥) زيادة من المنهاج

(٦٦) وفى المنهاج «ولا على قلب الاعيان ، ولا يقدر على ذلك»

(٦٧) فى ن، والمطبوعة «او»

(٦٨) راجع المنهاج (٣٢٠-٣١٩/١)

الوجه الثالث : فبيانه ان الله عزوجل ضمن حفظ القرآن فقال :<sup>(٦٩)</sup>

( إِنَّا نَحْنُ قَرَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ )

وقال :<sup>(٧٠)</sup>

( إِنَّهُ لَكِتَابٌ عَزِيزٌ لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ )

فمن اجاز ان يتمكن احد من زيادة شيء في القرآن او نقصانه منه او تحريفه فقد كذب الله في خبره واجاز الخلف فيه وذلك كفر .

وايضا فان ذلك لو كان ممكنا لم يكن أحد من المسلمين على ثقة من دينه ويقين مما هو متمسك به لأنه كان لا يامن ان يكون فيما كتم من القرآن اوضاع ، بنسخ شيء مما هو ثابت من الاحكام او تبديله بغيره ،

وبسط الحلبي<sup>(٧١)</sup> رحمه الله الكلام فيه فصح ان من تمام الايمان بالقرآن الاعتراف بأن جميعه هو هذا المتوارث<sup>(٧٢)</sup> خلفا عن سلف لازيادة فيه ولانقصان منه وبالله التوفيق .



(٦٩) سورة الحجر (١٥/١)

(٧٠) سورة حم السجدة (٤١/٤١-٤٢)

(٧١) المنهاج (١/٣٢٠)

(٧٢) وفي د.ن. «المتواتر»

## ذكر حديث جمع القرآن

١٦٩ — أخبرنا ابو عبدالله محمد بن عبدالله الحافظ ، أخبرنا ابو الحسين علي بن محمد بن سكتويه ، حدثنا بشر بن موسى ، حدثنا الحسن بن موسى الأشيب ، عن ابراهيم ابن سعد الزهري ، عن ابن شهاب-ج-

واخبرنا ابونصر محمد بن محمد بن علي بن مقاتل الهاشمي الفروي ، حدثنا ابو محمد احمد بن عبدالله المزني ، أخبرنا ابو خليفة الفضل بن الحباب ، حدثنا

(١٦٩) اسناده : فيه من لم اعرفهم . والحديث صحيح

☆ ابو الحسين علي بن محمد بن سكتويه . لم اظفر بترجمة له ، وكذا ابو نصر محمد بن محمد بن علي بن مقاتل الهاشمي .

☆ الحسن بن موسى الاشيب ، ابو علي ، البغدادي (٢٠٩م او ٢١٠هـ)

قاضى الموصل وغيرها ، ثقة . من التاسعة (ع)

☆ ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبدالرحمن بن عوف الزهري ، ابواسحاق (١٨٥هـ)

ثقة ، حجة ، تكلم فيه بلاقادح . من الثامنة (ع)

☆ ابو خليفة الفضل بن الحباب بن عمرو بن محمد بن شعيب ، الجعفي ، البصري (٣٠٥هـ)

الحباب لقب ، واسمه عمرو .

كان ثقة ، صادقا ، مامونا ، اديبا فصيحاً ، مفوهاً ، رُحل اليه من الآفاق .

ترجمته في «طبقات الحنابلة» (٢٤٩/١-٢٥١) ، «السير» (١٠-٧/١٤) ، «اللسان» (٤٤٠-٤٣٨/٤) ، «شذرات» (٢٤٦/٢) .



ابوالوليد الطيالسي ، حدثنا ابراهيم بن سعد ، حدثنا ابن شهاب ، عن عبيد بن السباق ، عن زيد بن ثابت قال :

« أَرْسَلَ إِلَيَّ أَبُو بَكْرٍ الصَّدِيقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَقْتَلَ أَهْلِ الْيَمَامَةِ فَإِذَا عُمَرُ جَالِسٌ عِنْدَهُ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ إِنَّ عُمَرَ جَاءَنِي فَقَالَ إِنَّ الْقَتْلَ<sup>(١)</sup> فَقَدْ اسْتَحَرَّ وَ إِنِّي أَرَى أَنْ تَأْمُرَ بِجَمْعِ الْقُرْآنِ ، فَقُلْتُ لِعُمَرَ : كَيْفَ تَفْعَلُ شَيْئًا لَمْ يَفْعَلْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ؟ فَقَالَ عُمَرُ : هُوَ وَاللَّهِ خَيْرٌ ، فَلَمْ يَزَلْ يُرَاجِعُنِي حَتَّى شَرَحَ اللَّهُ<sup>(٢)</sup> لِي ذَلِكَ صَدْرِي وَ رَأَيْتُ فِي ذَلِكَ الَّذِي رَأَى عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . »

قال زيد قال ابوبكر :

« إِنَّكَ رَجُلٌ شَابٌ عَاقِلٌ لَا تَنْتَهِيكَ وَقَدْ كُنْتَ تَكْتُبُ الْوَحْيَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَتَتَّبِعُ الْقُرْآنَ وَاجْمَعَهُ . »

قال زيد :

« فَوَاللَّهِ لَوْ كَلَّفُونِي نَقْلَ جَبَلٍ مِنَ الْجِبَالِ مَا كَانَ أَثْقَلَ عَلَيَّ مِنْ أَمْرُونِي بِهِ مِنْ جَمْعِ الْقُرْآنِ . قَالَ قُلْتُ : وَ كَيْفَ تَفْعَلُونَ شَيْئًا لَمْ يَفْعَلْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ؟ قَالَ هُوَ وَاللَّهِ خَيْرٌ ، فَلَمْ يَزَلْ أَبُو بَكْرٍ يُرَاجِعُنِي حَتَّى شَرَحَ اللَّهُ صَدْرِي لِلَّذِي شَرَحَ لَهُ صَدْرُ أَبِي بَكْرٍ وَ عُمَرُ قَالَ فَتَتَّبَعْتُ الْقُرْآنَ أَجْمَعَهُ مِنَ الرَّقَاعِ<sup>(٣)</sup> وَالْقُسْبِ (وَاللُّخَافِ) وَ صُدُورِ

☆ عبيد بن السباق (بمهملة وموحدة شديدة) المدني الثقفي ، ابوسعيد .

ثقة ، من الثالثة (ع) .

(١) في «الدلائل» و«صحيح البخارى» «ان القتل قد استحر يوم اليمامة بقرء القرآن ، وانى اخشى أن إن استحر القتل بالقرآن فى المواطن كلها» ، وعند البخارى -بالمواطن- «فيذهب كثير من القرآن وانى ارى ان تامر» .

(٢) فى «الدلائل» «حقى شرح الله صدرى للذى شرح صدره» .

(٣) الرقاع جمع رُقعة : مايكتب عليه من جلد او نحوه .

القُسب جمع عيب : جريد النخل من غير خوصة . وكان يستخدم للكتابة عليه ، وفى رواية البخارى بعده : «واللخاف» .

الرَّجَالِ حَتَّى وَجَدْتُ آخِرَ سُورَةِ التَّوْبَةِ مَعَ أَبِي خَزِيمَةَ .

وفي رواية أبي الوليد مع خزيمة<sup>(٤)</sup> أو أبي خزيمة<sup>(٥)</sup> الانصارى :

« لَمْ أَجِدْهَا مَعَ أَحَدٍ غَيْرِهِ . »

( لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ ) خاتمة سورة براءة .

قال وكانت الصحف عند أبي بكر حياته حتى توفاه الله عزوجل ثم عند عمر حياته حتى توفاه الله عزوجل ثم عند حفصة بنت عمر أم المؤمنين . انتهى حديث الأشيب .

وزاد أبو الوليد<sup>(٦)</sup> في روايته قال إبراهيم بن سعد ، حدثني ابن شهاب عن انس

= واللخاف : جمع لَخَفَةٍ : حجارة بيض عريضة رقاق يستخدم للكتابة عليها .

وهذه الكلمة ليست في النسخ الموجودة لدينا .

(٤) قال ابن حجر : اختلف الرواة فيه على الزهري فمن قائل مع خزيمة ، ومن قائل مع أبي خزيمة ، ومن شاك فيه يقول : «خزيمة أو أبي خزيمة» . والارجح ان الذي وجد معه آخر سورة التوبة ابو خزيمة بالكنية ، والذي وجد معه الآية من الاحزاب خزيمة . راجع فتح الباري (١٥/٩) .

وقد اخرج البخاري في التوحيد من طريق ابراهيم عن ابن شهاب فقال : «أبي خزيمة وفي رواية شعيب عن الزهري في التفسير «خزيمة الانصارى» وجاء عند احمد والترمذي في رواية عبدالرحمن بن مهدي عن ابراهيم «خزيمة بن ثابت» وكذا في رواية أبي داود الطيالسي عن ابراهيم عند ابن أبي داود ، وفي رواية يونس عن الزهري عنده «خزيمة بن ثابت الانصارى» راجع «المصاحف» (١٤-١٢) .

وابوخزيمة قال الحافظ في «الفتح» (٥/٩) قيل هو ابن اوس يزيد بن اصرم ، مشهور بكنيته دون اسمه ، وقيل : هو الحارث بن خزيمة .

ولم يذكره في «الاصابة» لافي الحارث ولا في أبي خزيمة ، وذكره ابن عبدالبر في «الاستيعاب» في الموضعين وقال في «الكنى» : ابوخزيمة بن اوس بن زيد بن اصرم بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار شهد بدرًا وما بعدها من المشاهد وتوفي في خلافة عثمان وهو اخو مسعود بن اوس . ثم ذكر حديث زيد بن بن ثابت وقال وهو هذا ليس بينه وبين الحارث بن خزيمة الا اجتماعهما في الانصار احدهما اوسى والآخر خزرجي (الاستيعاب ٥٠/٤-٥١) .

(٥) في ن، «ابن خزيمة» .

(٦) اخرجه ابن أبي داود في «المصاحف» (٢٦) من طريق عبدالرحمن عن ابراهيم بن سعد به .

ابن مالك:

« أَنْ حَذِيفَةَ قَدِيمَ عَلَى عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ وَكَانَ يُغَازِي أَهْلَ الشَّامِ مَعَ أَهْلِ  
الْعِرَاقِ فِي فَتْحِ أَرْمِينِيَّةٍ وَأَذْرَبِيْجَانَ فَأُفْرِعَ حَذِيفَةَ<sup>(٧)</sup> اِخْتِلَافَهُمْ فِي  
الْقِرَاءَةِ فَقَالَ لِعُثْمَانَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَذْرِكُ هَذِهِ الْأُمَّةَ قَبْلَ  
أَنْ يَخْتَلِفُوا فِي الْكِتَابِ كَمَا اخْتَلَفَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى فَبَعَثَ  
عُثْمَانُ إِلَى حَقِصَةَ : أَرْسِلِي الْمُصَحَّفَ أَوْ قَالَ الصُّحُفَ نَنْسَخْهَا فِي  
الْمَصَاحِفِ ثُمَّ نَرُدُّهَا إِلَيْكَ فَبَعَثَتْ بِهَا إِلَيْهِ قَدْعَا زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ وَأَمْرُهُ  
وَأَمْرُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ وَسَعِيدُ بْنُ الْعَاصِ » .

وقال غير أبي الوليد وعبدالرحمن بن الحارث بن هشام .

« وَ أَمَرَهُمْ أَنْ يَنْسَخُوا الصُّحُفَ فِي الْمَصَاحِفِ ، وَ قَالَ لَهُمْ :  
مَا اخْتَلَفْتُمْ أَنْتُمْ وَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ فِي شَيْءٍ فَأَكْتُبُوهُ بِلِسَانِ قُرَيْشٍ ،  
فَإِنَّمَا نَزَلَ بِلِسَانِهِمْ » .

فكتبت الصحف في المصاحف فبعث الى كل افق بمصحف وأمر بما سوى ذلك  
من القرآن في كل صحيفة او مصحف ان يمحي او يحرق .

قال ابن شهاب<sup>(٨)</sup> واخبرني خارجة بن زيد انه سمع زيد بن ثابت يقول :  
فقدت آية من سورة الاحزاب حين نُسخت الصُّحُفَ كُنَّا نَسْمَعُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ  
يَقْرَأُهَا فَالْتَمَسْتُهَا فَوَجَدْتُهَا مَعَ خَزِيمَةَ بْنِ ثَابِتٍ الْإِنصَارِي :  
( مِنْ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ )

(٧) في الاصل .

ون، «لحذيفة» .

(٨) راجع «البخاري» في الجهاد(٢٠٥/٣) وفي المغازي(٣١/٥) وفي التفسير(٢٢/٦) .

وخزيمة بن ثابت بن الفاكه الانصاري الاوسي .

من السابقين الاولين شهد بدرا وما بعدها . واستشهد بصفين مع علي . وكان النبي ﷺ جعل  
شهادته شهادة رجلين .

راجع «الاصابة»(٤٢٥/١) ، «الاستيعاب»(٤١٦/١) .

فالحقتها به في سورتها في المصحف .

قال ابن شهاب<sup>(٩)</sup> فاختلفوا يومئذ في التابوت فقال زيد بن ثابت التابوت ، وقال ابن الزبير وسعيد بن العاص التابوت فرفع كلامهم الى عثمان فقال اكتبوه التابوت .

رواه البخارى في الصحيح<sup>(١٠)</sup> عن موسى بن اسمعيل ، عن ابراهيم بن سعد دون قول ابن شهاب ، قال البيهقي رحمه الله وتاليف القرآن على عهد النبي ﷺ .

روينا عن زيد بن ثابت<sup>(١١)</sup> انه قال :

« كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نُوَلِّفُ الْقُرْآنَ مِنَ الرَّقَاعِ »

« وانما اراد- والله تعالى اعلم- تاليف ما نزل من الايات المتفرقة في سورتها وجمعها فيها باشارة النبي ﷺ ثم كانت مثبتة في الصدور ، مكتوبة في الرقاع واللخف والعصب ؛ فجمعت منها في صحف باشارة ابي بكر وعمر وغيرهما من المهاجرين والانصار ثم نُسخ ما جمع في

(٩) راجع «الترمذى» ، و«المصاحف» لابن ابي داود ، و«الدلائل» (١٥١/٧)

قال الحافظ وهذه الزيادة ادرجها ابراهيم بن اسماعيل بن جهم في روايته عن ابن شهاب في حديث زيد بن ثابت ، وقال الخطيب : وانما رواها ابن شهاب مرسله (فتح البارى ٢٠/٩) .

(١٠) في فضائل القرآن (٩٨-٩٩/٦)

واخرجه عن محمد بن عبيد الله ابي ثابت عن ابراهيم بن سعد به في «الاحكام» (١١٨/٨-١١٩) وفي «التفسير» من وجه آخر عن الزهرى به (٢١٠/٥) .

واخرجه من طريق ابراهيم بن سعد عن الزهرى الترمذى في التفسير من «سننه» (٢٨٣/٥) واحمد في «مسنده» (١٨٨/٥) وابن ابي داود في «المصاحف» (١٣-١٢) كما اخرجه هو (١٥-١٤) واحمد (١٣/١) من وجه آخر عن الزهرى بنحوه .

واخرجه النسائى في فضائل القرآن (٦٣-٥٧) ببعضه .

واخرجه المؤلف في «سننه» (٤٢-٤٠/٢) وفي «الدلائل» (١٥١-١٤٨/٧) .

(١١) اخرجه المؤلف بسنده عن زيد بن ثابت في «الدلائل» (١٤٧/٧)

واخرجه الترمذى في آخر المناقب (٣٩٥٤/٥) والحاكم في «المستدرک» (٢٢٩/٢) .

الصحف في مصاحف بأشارة عثمان بن عفان على مارسم المصطفى ﷺ.

ورويانا عن سويد بن غفلة<sup>(١٢)</sup> انه قال قال علي بن ابي طالب : يَرْحَمُ اللَّهُ  
عثْمَانَ ! لو كنت انا لَصَنَعْتُ<sup>(١٣)</sup> في المصاحف ما صَنَعَ عَثْمَانُ .

وقد ذكرنا في كتاب المدخل<sup>(١٤)</sup> وفي آخر كتاب دلائل النبوة ما يقوى هذا  
الاجماع ويدل على صحته . والحمد لله على حفظ عباده وتركهم على الواضحة .  
وفقنا لمتابعة السنة ومجانبة البدعة .

١٧٠ — اخبرنا ابو عبدالله الحافظ ، اخبرنا ابوبكر محمد بن المؤمل بن الحسن بن  
عيسى ، اخبرنا الفضل بن محمد بن المسيب ، حدثنا النفيلي ، حدثنا سفيان بن  
عيينة ، عن عبدالعزیز بن رفیع قال

« دَخَلْتُ مَعَ شَدَادِ بْنِ مَعْقِلٍ عَلَى ابْنِ عَبَّاسٍ فَسَأَلْنَاهُ هَلْ تَرَكَ  
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ شَيْئاً سِوَى الْقُرْآنِ ؟ قَالَ : مَا تَرَكَ سِوَى مَا بَيْنَ هَذَيْنِ

(١٢) ذكره ابن ابي داود في «المصاحف» (٢٩٧/٣٠) .

(١٣) وفي ن، والمطبوعة «لضعفت» .

(١٤) لم أجده في النسخة المطبوعة .

(١٥) راجع (١٤٧/٧-١٦٠) .

(١٧٠) اسناده : رجاله ثقات .

☆ ابوبكر محمد بن المؤمل بن الحسن بن عيسى بن ماسرجس ، النيسابوري (م ٢٥٠هـ)

احد البلغاء والفصحاء . بنى دارا للمحدثين وادّر عليهم الارزاق .

راجع «السير» (٢٢٣/٢٤)، «والانساب» (٣٥/١٢) .

☆ النفيلي = ابوجعفر عبدالله بن محمد بن علي بن نفيل ، ثقة . من رجال البخاري (م ٢٣٤هـ)

☆ عبدالعزیز بن رُفیع (مضرا) الاسدي ، ابو عبد الملك المكي (م ١٠٣هـ)

ثقة ، من الرابعة (ع) .

☆ شداد بن معقل الكوفي

صدوق ، من الثانية . قليل الحديث .

اللَّوْحَيْنِ وَدَخَلْنَا عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنْفِيَةِ فَسَأَلْنَاهُ فَقَالَ  
مِثْلَ ذَلِكَ .»

رواه البخارى فى الصحيح<sup>(١٦)</sup> عن قتيبة عن سفيان

١٧١ — اخبرنا السيد ابوالحسن محمد بن الحسين العلوى ، حدثنا ابوحامد احمد بن  
الحسن الحافظ ، حدثنا محمد بن يحيى الذهلى ، وابوحاتم الرازى ، قالا حدثنا محمد  
ابن يزيد بن سنان الرهاوى ، حدثنا يزيد بن سنان يعنى اباه عن عطاء قال

(١٦) فى «فضائل القرآن» (١٠٦/٦)

(١٧١) اسناده : ضعيف .

☆ محمد بن يزيد بن سنان الجزرى ، ابوعبدالله بن ابى فروة الرهاوى (م ٢٢٠هـ)

ليس بالقوى ، من التاسعة .

قال الدارقطنى : ضعيف . قال ابوحاتم : ليس بشيء هو اشد غفلة من ابيه مع انه كان رجلا  
صالحا . وقال ابوداود : ليس بشيء .

راجع «تهذيب التهذيب» (٥٢٤/٩-٥٢٥) ، «الميزان» (٦٩/٤) ، «الجرح والتعديل» (١٣٧/٨) .

(قلت) : قال ابوحاتم ايضا : صدوق . وذكره ابن حبان فى «الثقات» (٧٣/٩) .

☆ اما ابوه. يزيد بن سنان بن يزيد ، ابوفروة الرهاوى (م ١٥٥هـ)

ضعيف ، من كبار السابعة (تق)

ضعفه ابن معين ، واحد ، وابن المدينى ، وتركه النسائى . وقال البخارى : مقارب الحديث .

راجع «الميزان» (٤٢٧/٤) ، «والكامل» (٢٧٢٣/٧) ، «والضعفاء» للعقيل (٣٨٢/٤) .

وقال ابن حبان فى «كتاب المجروحين» (٦٣/٣) كان ممن يخطئ كثيرا حتى يروى عن الثقات  
مالا يشبه حديث الاثبات ولا يعجبى الاحتجاج بخبره اذا وافق الثقات فكيف اذا انفرد  
بالمعضلات !

☆ وعطاء هو ابن ابى رباح .

والحديث ذكره ابن عدى فى «الكامل» (٢٧٢٤/٧) من طريق داود بن احمد البارزى عن محمد  
ابن يزيد عن ابيه به ، كما ذكره من طريق ابى خالد الاحمر عن يزيد بن سنان عن ابى المبارك  
عن عطاء عن ابى سعيد عن النبى ﷺ .

وقال : وهاتان الروايتان رواهما يزيد بن سنان وهما غير محفوظتين .

وراجع «الميزان» (٤٢٧/٤)

سمعتُ اباالحجاج مجاهد بن جبر يقولُ سمِعْتُ سعيد بن المسيب يقول سمعت  
صهيبًا يقول سمعت رسول الله ﷺ يقول :  
« مَا آمَنَ بِالْقُرْآنِ مِنْ اسْتَعْلَ مَحَارِمَهُ . »

١٧٢ — واخبرنا ابو عبدالله الحافظ ، اخبرني ابواحمد بن ابي الحسن ، حدثنا محمد

= واخرجه الترمذى فى فضائل القرآن من "جامعه" (١٨٠/٥) من طريق وكيع حدثنا ابوفروة يزيد  
ابن سنان عن ابي المبارك عن صهيب فذكره مرفوعا .

قال ابو عيسى : هذا حديث ليس اسناده بالقوى ، وقد خولف وكيع فى روايته وقال محمد (يعنى  
البخارى) : ابوفروة يزيد بن سنان الرهاوى ليس بحديثه باس الا رواية ابنه محمد عنه فانه  
يروى عنه مناكير .

قال ابو عيسى : وقدرى محمد بن يزيد بن سنان عن ابيه هذا الحديث فزاد فى هذا الاسناد عن  
مجاهد عن سعيد بن المسيب عن صهيب ولا يتابع محمد بن يزيد على روايته وهو ضعيف .  
وابوالمبارك رجل مجهول .

قال الذهبي فى «الميزان» : ابوالمبارك عن عطاء بن ابي رباح وعنه يزيد بن ابي سنان ، لا يدرى  
من هو ، وخبره منكر ، ثم ذكر الحديث (٥٦٨-٥٦٧/٤) .

والحديث رواه الطبرانى فى «الكبير» عن عبدالله بن الحسن المصيصى ثنا محمد بن يزيد عن ابيه  
فذكره بسند المؤلف (٣٦٨ رقم ٧٢٩٥) وضعفه فى «المجمع» (١٧٧/١) ل محمد بن يزيد وابيه .

وذكره ابن ابي حاتم فى «العلل» (٥٤/٢) من طريق ابي خالدة الاحمر عن يزيد ، وذكر الطرق  
الاخرى ثم ذكر عن ابيه انه قال :

هذه كلها منكورة و ليس فيها حديث يمكن ان يقال انه صحيح ، وكأنه شبه الموضوع ،  
وحديث ابيه انكرها وعمل يزيد عمل الصدق ، والغالب عليه الغفلة ، فيحتمل ان يكون سمع  
من ابي المبارك هذا وهو شبه المجهول .

(قلت) وقد ساق الذهبي فى «الميزان» هذا الحديث بسنده عن عبدالرحمن بن ابي حاتم سمعت  
ابى يقول سمعت محمد بن يزيد بن سنان الرهاوى يقول سمعت ابا يقول : سمعت عطاء يقول  
سمعت مجاهدا يقول سمعت سعيد بن المسيب يقول سمعت صهيبا يقول سمعت رسول الله ﷺ  
يقول ، فذكره .

(١٧٢) اسناده : رجاله ثقات .

☆ ابواحمد بن ابي الحسن ، الحسين بن على بن محمد بن يحيى التميمي ، النيسابورى ، المعروف  
بَحْسَيْنَك ، ويقال له ايضا : ابن مُنَيِّنَة (م ٣٧٥هـ)

امام ، حافظ ، قال الخطيب : كان ثقة . حجة .

ابن اسحاق بن خزيمة ، حدثنا احمد بن سعيد الرباطي ، قال حدثنا صدقة بن صادق مولى بنى هاشم ، حدثنا مفضل بن مهلهل ، عن مجاهد ، عن سعيد بن المسيب قال سمعت صهيبا يقول سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« مَا آمَنَ بِالْقُرْآنِ مَنِ اسْتَحِيلَ مَحَارِمُهُ .

قال البيهقي رحمه الله واما الايمان بسائر الكتب مع الايمان بالقرآن فهو نظير الايمان بسائر الرسل مع الايمان بنبيينا ﷺ وعليهم اجمعين ، والذي يحق علينا معرفته في كلام الله عز وجل ان نعرف ان كلامه صفة من صفات ذاته يقوم

= وقال الحاكم : الغالب على سماعاته الصدق . واثني عليه .

ترجمته في «تاريخ بغداد» (٧٥-٧٤/٨) ، «التذكرة» (٩٦٨-٩٦٩/٣) ، «السير» (٤٠٧-٤٠٨/١٥) ، «شذرات» (٨٤/٣) .

☆ محمد بن اسحاق بن خزيمة ، ابوبكر ، السلمي ، النيسابوري (م ٣١١هـ)

الحافظ ، الحجة ، الفقيه ، الامام ، صاحب التصانيف ، عُني بحداثته بالحديث والفقه حتى صار يُضرب به المثل في سعة العلم والاتقان . قال الدارقطني : كان ابن خزيمة اماما ثبتا معدوم النظر .

وقال الذهبي : ولاين خزيمة عظمة في النفوس وجلالة في القلوب لعلمه ودينه واتباعه السنة .

راجع ترجمته في «التذكرة» (٧٢٠-٧٢١/٢) ، «السير» (٣٦٥-٣٨٢/١٤) ، «الوافي» (١٩٦/٢) ، «شذرات» (٢٦٣-٢٦٢/٢) .

☆ احمد بن سعيد بن ابراهيم الرباطي المروزي ، ابو عبدالله الاشقر (م ٢٤٦هـ)

ثقة ، حافظ ، من الحادية عشرة . (خ م د ت س)

وفي المطبوعة «الرياحي» .

☆ صدقة بن سابق الزمن ، كنيته ابو عمرو

ذكره ابن حبان في «الثقات» وقال : هو الذي يقال له صدقة المقعد ، مولى بنى هاشم ، (٣٢٠/٨)

وراجع «الجرح والتعديل» (٤٣٤/٤) .

☆ المفضل بن المهلهل السعدي ، ابو عبد الرحمن الكوفي (م ١٦٧هـ)

ثقة ، ثبت ، نبيل عابد ، من السابعة (م س ق)

ولكنه لم يدرك مجاهد

وكانت هذه متابعة قوية ليزيد بن سنان لولا الانتقطاع الذي في السند .



به ، وكلامه مقروء في الحقيقة بقراءتنا ، محفوظ في قلوبنا ، مكتوب في مصاحفنا ، غير حال فيها ؛ كما أن الله تعالى مذكور في الحقيقة بالسنتنا ، معلوم في قلوبنا ، معبود في مساجدنا ، غير حال فيها . وكلام الله إذا قرئ بالعربية سُمي قرآنا ، وإذا قرئ بالسريانية سُمي انجيلاً ، وإذا قرئ بالعبرانية سُمي تورا ، وإنما يجوز في هذه الشريعة قراءة ماسي قرآناً دون ماسي تورا وانجيلاً ؛ لأن الله تعالى كذب أهل التوراة والانجيل الذين كانوا على عهد نبينا ﷺ واخبر عن<sup>(١٧)</sup> خيانتهم وتحريفهم الكلام عن مواضعه ، ووضعهم الكتاب ، ثم يقولون هذا من عند الله ، وما هو من عند الله ، ويقولون على الله الكذب وهم يعمون . فلا يأمن المسلم إذا قرأ شيئاً من كتبهم أن يكون ذلك من وضع اليهود والنصارى .

١٧٣ — وقد اخبرنا ابو الحسن علي بن احمد بن عبدان ، حدثنا احمد بن عبيد الصغار ، حدثنا عبدالله بن الصقر بن نصر السكري ، حدثنا ابو مروان ، حدثنا ابراهيم بن سعد ، عن الزهري ، عن عبيد الله بن عبدالله بن عتبة ، عن ابن عباس قال :

« كَيْفَ تَسْأَلُونَ أَهْلَ الْكِتَابِ عَنْ شَيْءٍ وَكِتَابُكُمْ الَّذِي أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ

(١٧) في د، والمطبوعة «في»

(١٧٣) اسناده : حسن .

☆ عبدالله بن الصقر بن نصر البغدادي ، ابو العباس السكري (م ٣٠٢هـ)

امام ، ثقة . وثقه الخطيب ، وقال الدارقطني : صدوق .

راجع «تاريخ بغداد» (٩/٤٨٢) ، «السيرة» (١٤/١٧٣) ، «طبقات ابن الجوزي» (١/٤٢٣) .

وفي النسخ كلها «الشكري» .

☆ ابو مروان ، محمد بن عثمان بن خالد العثماني (م ٢٤١هـ)

صدوق بخطي ، من العاشرة . (صق)

قال البخاري : صدوق ، وقال ابو حاتم : ثقة ، وقال صالح جزرة : ثقة الا انه يروى عن ابيه المناكير ، قال الحاكم : في حديثه بعض المناكير .

قال الذهبي : نكارتها من قبل ابيه .

راجع «الميزان» (٣/٦٤٠-٦٤١) .

وَجَلَّ عَلَى نَبِيِّهِ ﷺ اِحْدَثُ الْاَخْبَارِ تَقْرَءُونَهُ مَحْضًا لَمْ يُشَبَّ ، ثُمَّ يُغَيِّرُكُمْ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ اَنَّهُمْ قَدْ غَيَّرُوا كِتَابَ اللَّهِ ، وَبَدَّلُوهُ وَكَتَبُوا الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ ، ثُمَّ قَالُوا هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ لِيَشْتَرُوا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا ، أَلَا يَنْهَاهُم الْعِلْمُ الَّذِي<sup>(١٨)</sup> جَاءَهُمْ عَنْ حَسَنَاتِهِمْ وَلِلَّهِ عَارِئُيُنَا وَجَلَّ عَنْهُمْ قَطُّ سَأَلَكُمْ عَمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكُمْ .

١٧٤ — واخبرنا على بن<sup>(١٩)</sup> احمد بن عبيد ، حدثنا عبيد بن بشر ، حدثنا يحيى ابن بكير ، حدثنا الليث ، عن يونس ، عن ابن شهاب ، عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس<sup>(٢٠)</sup> قال :

« يامعشر المسلمين<sup>(٢١)</sup> كَيْفَ تَسْأَلُونَ أَهْلَ الْكِتَابِ عَنْ شَيْءٍ وَكِتَابُكُمْ الَّذِي أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى نَبِيِّكُمْ اِحْدَثُ الْاَخْبَارِ بِاللَّهِ تَقْرَءُونَهُ فَذَكَرَ نَحْوَهُ »

رواه البخارى فى الصحيح عن يحيى بن بكير<sup>(٢٢)</sup> وعن موسى بن<sup>(٢٣)</sup> اسماعيل عن ابراهيم بن سعد ، وقد روينا عن مجالد عن الشعبي عن جابر بن عبد الله عن النبي ﷺ أَنْ عَمَرَ أَتَاهُ فَقَالَ

« إِنَّا نَسْمَعُ أَحَادِيثَ مِنَ الْيَهُودِ تُفْجِبُنَا أَفْتَرَى أَنْ نَكْتُبَ<sup>(٢٤)</sup> بَعْضَهَا ؟

(١٨) تكررت هذه الجملة فى الاصل .

(١٧٤) اسناده : صحيح .

(١٩) كذا فى جميع النسخ ولعل الصواب «على بن احمد بن عبدان» .

(٢٠) وفى النسخ كلها «عبيد الله بن عبد الله بن عباس» .

(٢١) فى «ن» ، والمطبوعة «المسلمون» .

(٢٢) فى الشهادات (١٦٣/٣)

(٢٣) فى «الاعتصام» (١٦٠/٨) واخرجه فى «التوحيد» عن ابى اليان اخبرنا شعيب عن الزهرى به . ومن طريق عكرمة عن ابن عباس به مختصرا (٢٠٨/٨) ، واخرجه فى كتاب «خلق افعال العباد» عن ابى اليان به (٥٤) .

واخرجه الخطيب فى «الجامع» (١١٥/٢ رقم ١٣٤٥) من طريق على بن محمد بن عيسى الجكاكى اخبرنا ابواليان . فذكره .

(٢٤) فى «ن» ، والمطبوعة «يكتب» .

**فَقَالَ : أَمْتَهَوُكُون<sup>(٢٥)</sup> انتم كَأْتَهَوُكْت اليهود والنصارى ؟ لقد جئتم بها  
بيضاءً نقيّةً . ولو كان موسى حيّاً ماوسعه الا اتّباعى .**

**١٧٥ —** اخبرناه ابو عبد الله الرحمان السلمى ، اخبرنا ابو الحسن الكارزى ، اخبرنا على بن  
عبد العزيز ، عن ابى عبيد ، حدثنا هشيم ، اخبرنا مجالد فذكر نحوه .

(٢٥) فى نسخ عندنا «لتهوكون» والتصحيح من «غريب الحديث» وتهوك وتهور اخوان فى معنى وقع  
فى الامر بغير روية .

وقال الاصمعى : المتهوك : الذى يقع فى كل امر .

وراجع «الفائق» للزخشرى (٢١٨/٣) .

وقال ابو عبيد فى شرحه : يقول أمتهيون انتم فى الاسلام ؟ لاتعرفون دينكم حق تأخذوه من  
اليهود والنصارى ؟ (غريب الحديث ٢٩/٣)

(١٧٥) اسناده : ليس بالقوى .

☆ ابو الحسن الكارزى ، محمد بن محمد بن الحسن بن الحارث الكارزى ، نسبة الى كارز (بتقديم الراء  
المكسورة على الزاى) قرية على نصف فرسخ من نيسابور . كان صحيح السماع مقبولا فى  
الرواية (٣٤٦م)

☆ ابو عبيد هو القاسم بن سلام صاحب «غريب الحديث» .

☆ هشيم (بالتصغير) ابن بشير (بوزن عظيم) ابن القاسم بن دينار السلمى ابو معاوية بن ابى خازم  
(بمعجمتين) الواسطى (١٨٣هـ)

ثقة ، ثبت ، كثير التدليس والارسال الخفى . من السابعة (ع)

☆ مجالد بن سعيد بن عمير الهمداني ، ابو عمرو الكوفى (١٤٤هـ)

ليس بالقوى ، وقد تغير فى آخر عمره . من صفار السادسة . (م-٤)

☆ الشعبي ، عامر بن شراحيل ، ابو عمرو

ثقة ، مشهور ، فقيه ، فاضل . من الثالثة (ع)

قال مكحول : ما رايت افقه منه .

له ترجمة مبسطة فى السير (٣١٩-٢٩٤/٤) وانظر مصادر اخرى لترجمته هناك

والحديث اخرجه ابو عبيد فى «غريب الحديث» عن هشيم به (٢٩-٢٨/٣)

واخرجه احمد فى «مسنده» (٢٨٧/٣) عن سريج النعمان قال حدثنا هشيم ، اخبرنا مجالد عن الشعبي  
عن جابر بن عبد الله ان عمر بن الخطاب اتى النبي ﷺ بكتاب اصابه من بعض اهل الكتب  
فقرأه على النبي ﷺ فغضب فقال : امتهوكون فيها يا ابن الخطاب ؟ والذى نفسى بيده ! لقد =

قال ابو عبيد : وحدثنا معاذ عن ابن عون عن الحسن يرفعه نحو ذلك

قال قال ابن عون فقلت للحسن مامتهوكون ؟ قال : متحيرون .

١٧٦ — حدثنا ابو محمد بن يوسف الاصبهاني املاء ، اخبرنا ابوسعيد احمد بن محمد بن زياد البصري بمكة ، حدثنا الهيثم بن سهل التستري ، حدثنا حماد بن زيد ، حدثنا مجالد بن سعيد :

واخبرنا احمد بن الحسن القاضي ، حدثنا ابو علي حامد بن محمد الرقاء ،

☆ جئتم بها بيضاء نقية . لاتسألوم عن شيء فيخبروكم بحق فتكذبوا به ، او يبطل فتصدقوا به .  
والذي نفسى بيده ! لو ان موسى عليه السلام كان حيا ماوسعه الا ان يتبعني .

وانظر «مجمع الزوائد» (١/١٧٣-١٧٤، ٨/٢٦٢) وذكر الهيثم روايات اخرى وقال عن هذا الحديث رواه احمد وابو يعلى والبزار وفيه مجالد بن سعيد ضعفه احمد ويحيى بن سعيد وغيرهما .

☆ معاذ هو ابن معاذ بن نصر بن حسان العنبري ، ابوالثني البصري القاضي (م١٩٦هـ)

ثقة ، متقن ، من كبار التاسعة (ع)

☆ ابن عون ، عبدالله بن عون بن اڑطبان ، ابو عون البصري (م١٥٠هـ)

ثقة ، ثبت ، فاضل . من اقران ايوب السختياني في العلم والعمل والسن . من السادسة (ع)

(١٧٦) اسناده : لثين .

☆ ابوسعيد احمد بن محمد بن زياد ، ابن الاعرابي ، البصري ، الصوفي (م٣٤٠هـ)

الامام ، المحدث ، القدوة ، الحافظ ، رحل الى الاقاليم ، وجع وصف ، صاحب المشايخ وخرج معجبا كبيرا . قال الذهبي : كان كبير الشأن ، بعيد الصيت ، عالي الاسناد .

راجع «طبقات انصوفية» للسلي (٤٢٧-٤٣٠) ، «الحلية» (١٠/٣٧٥-٣٧٦) ، «السير» (١٥/٤٠٧-٥١١) ، «التذكرة» (٣/٨٥٢-٨٥٣) ، «شذرات» (٢/٣٥٤-٣٥٥) ، «طبقات الاولياء» (٧٧-٧٨) .

☆ الهيثم بن سهل التستري (م بعد ٢٦٠هـ)

شيخ معمر ، عالي الاسناد ، لثين الحديث . ضعفه الدارقطني .

راجع «السير» (١٢/١٥٨-١٥٩) ، «الميزان» (٤/٣٢٣) ، «لسان الميزان» (٦/٢٠٧) ، و«تاريخ بغداد» (١٤/٦٠-٦١) .

☆ ابو علي حامد بن محمد بن عبدالله ، الهروي الرقاء (م٣٥٦هـ)

الشيخ الامام المحدث ، اشتهر اسمه ، وانتشر حديثه ، وكان ذامعة وفهم وسعة علم ، وانتهى اليه علو الاسناد بهراة . وثقه الخطيب وغيره .

حدثنا محمد بن شاذان الجوهري ، حدثنا زكريا بن عدي ، حدثنا حماد بن زيد ،  
عن مجالد ، عن الشعبي ، عن جابر قال قال رسول الله ﷺ  
« لَا تَسْأَلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ عَنْ شَيْءٍ فَإِنَّهُمْ لَنْ يَهْدُوكُمْ وَقَدْ ضَلُّوا . »

زاد القاضى فى روايته :

« والله لو كان موسى عليه السلام حياً ماحلاً له إلا أن يتبعني . »

وروي عن جبير بن نفير عن عمر بن الخطاب عن النبي ﷺ فى نحو ما كتب  
من قول اليهود بريقه والنهى عن ذلك .



= راجع «تاريخ بغداد» (١٧٢/٨-١٧٤) ، «الانساب» (١٤٥/٦-١٤٦) ، «السير» (١٦/١٦) ،  
«شذرات» (١٩/٣) .

☆ محمد بن شاذان بن يزيد ، ابوبكر ، الجوهري (م ٢٨٦هـ)

ذكره الخطيب فى «تاريخه» وقال : سمع هوزة بن خليفة ، وزكريا بن عدي ، ومعل بن منصور  
وعمر بن حكام .

ذكره الدارقطنى فقال : ثقة صدوق .

راجع «تاريخ بغداد» (٣٥٣/٥-٣٥٤) .

☆ زكريا بن عدي بن الصلت ، ابويحيى (م ٢١١ او ٢١٢هـ)

ثقة ، جليل ، يحفظ . من كبار العاشرة (بنخمس ق)

والحديث اخرجه احمد عن يونس وغيره ثنا حماد به (٣٢٨/٣)

واخرجه ابويعل فى «مسنده» (١٠٢/٤ رقم ٢١٣٥) وكذا البزار .

راجع «كشف الاستار» (٧٨/١-٧٩) و«مجمع الزوائد» (١٧٤/١)

وروى موقوفا من قول ابن مسعود اخرجه اللالكائى فى «شرح السنة» (٧٤٣/٢ رقم ١٣٨٤)

وعبدالرزاق فى «مصنفه» (٣١٢/١٠-٣١٣) وقال ابن حجر : سنده حسن راجع «فتح البارى» (٣٣٤/١٣)

☆ جبير بن نفير بن مالك بن عامر الحضرمى ، الحصى

ثقة جليل . من الثانية ، مخضرم ولا ييه صحبة ، فكأنه هو ما وفد الا فى عهد عمر . وقيل : فى

ساعة عن عمر نظر (بنخم-٤)

وروى عن خالد بن عرفطة ان عمر ضرب رجلا من عبد القيس لكتابتة كتب دانيال وامره

بحوها . راجع (مجمع الزوائد ١٨٢/١) .

## ( ٥ ) الخامس من شعب الايمان « وهو باب فى القدر خيره وشره من الله عز وجل »

قال الله تعالى<sup>(١)</sup>

( اِنْ تُصِيبْهُمْ حَسَنَةٌ يَقُولُوا هَذِهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَ اِنْ تُصِيبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَقُولُوا هَذِهِ مِنْ عِنْدِكَ قُلْ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ ) قرأها

وفى هذه الآية دلالة على أن قوله<sup>(٢)</sup>

( مَا أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ اللَّهِ وَمَا أَصَابَكَ مِنْ سَيِّئَةٍ فَمِنْ نَفْسِكَ )

معناه ما اصابك من شيء يسرك من صحة بدن او ظفر بعدو وسعة رزق ونحو ذلك ، فالله مبتديك بالاحسان به اليك ، وما اصابك من شيء يسوءك و يغمك فبكسب يدك ، لكن الله مع ذلك سابقه اليك ، والقاضى به عليك ، وهو كما قال فى آية اخرى<sup>(٣)</sup>.

( وَ مَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَ يَغْفُو عَنْ كَثِيرٍ )

---

(١) سورة النساء (٧٨/٤)

(٢) سورة النساء (٧٩/٤)

(٣) سورة الشورى (٣٠/٤٢)

وقد يكون فيها يسوءه جراحات تصيبه ، او قتل او أخذ مال او هزيمة ،  
وقد امر في الآية الاخرى بأن يقول فيها وفيما يصيبه من خلافها .

( قُلْ كُلُّ مَن عِنْدَ اللَّهِ )<sup>(٤)</sup>

فدل أن ذلك كله بتقدير الله عز وجل غير أنه في آية اخرى  
اخبار انه انما يصيبه جزاء له بما جناه على نفسه بكسبه ، وليس ذلك  
بخلاف لما امر به في الآية الاولى-

١٧٧ — اخبرنا ابو عبدالله الحافظ ، اخبرنا ابوبكر بن اسحاق ، اخبرنا بشر بن  
موسى ، حدثنا ابو عبدالرحمن المقرئ ، حدثنا كهس بن الحسن ، عن عبدالله بن  
بريدة ، عن يحيى بن يعمر :

« قَالَ : كَانَ أَوَّلُ مَنُ قَالَ فِي الْقَدَرِ مَعْبِدُ الْجَهَنِيِّ بِالْبَصْرَةِ ، قَالَ  
فَانْطَلَقْنَا حَبَاجًا أَنَا وَحَمِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحَمِيرِيُّ فَلَمَّا قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ  
وَافَقْنَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرِوهُوَ فِي الْمَسْجِدِ فَقُلْتُ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ ! إِنَّ  
قَبْلَنَا نَاسًا يَقْرءُونَ الْقُرْآنَ وَيَتَقَفَّرُونَ<sup>(٥)</sup> الْعِلْمَ وَيَقُولُونَ لَا قَدَرَ ، وَأَمَّا  
الْأَمْرُ أَنْفٌ<sup>(٦)</sup> قَالَ فَإِذَا لَقِيتُ أَوْلَئِكَ فَأُخْبِرُهُمْ أَنِّي مِنْهُمْ بَرِيٌّ ، وَأَنَّهُمْ  
مِنِّي بَرَاءٌ . وَالَّذِي يَحْلِفُ بِهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو كَانَ لِأَحَدِهِمْ مِثْلُ أَخِي  
ذَهَبًا ، فَأَنْفَقَهُ مَا قَبِلَ اللَّهُ مِنْهُ حَتَّى يُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ كُلِّهِ خَيْرَهُ وَشَرَّهُ . »

حدثني عمر بن الخطاب رضوا الله عنه قال :

« بَيْنَمَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ طَلَعَ عَلَيْنَا رَجُلٌ شَدِيدُ بَيَاضِ  
الثَّوْبِ ، شَدِيدُ سَوَادِ الشَّعْرِ ، لَا يُرَى عَلَيْهِ أَثَرُ سَفَرٍ<sup>(٧)</sup> ، وَلَا يَعْرِفُهُ مِنَّا  
أَحَدٌ حَتَّى جَلَسَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَاسْتَدْرَكَتْنِيهِ إِلَى رُكْبَتَيْهِ ،

(٤) سورة النساء (٧٨/٤)

(١٧٧) اسناده : صحيح .

(٥) يتقفرون العلم : اى يطلبونه ويتتبعونه . وقيل معناه : يجمعونه .

(٦) انف : اى مستأنف لم يسبق به قدر ولا علم من الله تعالى وانما يعلمه بعد وقوعه .

(٧) في المطبوعة «اثر سفره»

وَوَضَعَ كَفَّيْهِ عَلَى فَخِذَيْهِ ثُمَّ قَالَ يَا مُعَمَّدُ ! أَخْبِرْنِي عَنِ الْإِيمَانِ  
مَا الْإِيمَانُ ؟ قَالَ الْإِيمَانُ : أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ  
وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ قَالَ صَدَقْتَ « وذكر الحديث .

أخرجه مسلم في صحيحه من وجه آخر<sup>(٨)</sup> عن كهمس .

ورواه يزيد بن زريع<sup>(٩)</sup> عن كهمس وقال في الحديث :

« أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَبِالْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ ، حُلُوهِ  
وَمُرِّهِ ، وَبِالْبَعْثِ بَعْدَ الْمَوْتِ ، قَالَ صَدَقْتَ » .

١٧٨ — واخبرنا محمد بن عبدالله الحافظ ، اخبرنا ابوبكر بن اسحاق ، انبأنا  
ابوالمنثى ، حدثنا محمد بن المنهال ، حدثنا يزيد بن زريع ، حدثنا كهمس

(٨) في كتاب الايمان من طريق وكيع ومعاد العنبري عن كهمس (٣٦١) ، ومزّ تخريجهم في  
رقم (١٩) .

(٩) أخرجه ابن منده في «كتاب الايمان» اخبرنا محمد بن محمد بن يونس ، ثنا احمد بن مهدى ، ثنا  
محمد بن المنهال الضير .

وانبأ احمد بن اسحاق بن ايوب ، ثنا ابوالمنثى معاذ بن المثنى العنبري ، ثنا محمد بن المنهال ،  
ثنا يزيد بن زريع ، ثنا كهمس بن الحسن البصري...فذكره بطوله (١٣١/١-١٣٢)

وذكر طريقا ثالثة الى يزيد —وهى ابوالقاسم حمزة بن محمد بن العباس الكنانى ثنا  
ابوعبدالرحمن احمد بن شعيب—وهو السائى صاحب «السنن»—

انبا محمد بن عبدالله بن بزيغ ثنا يزيد بن زريع به .

ورجال هذه الطرق كلها ثقات .

وأخرج المؤلف هذا الحديث في «الاعتقاد» من طريق ابى عبدالرحمن المقرئ عن  
كهمس (٦٧-٦٨) ، وجاء في رواية يزيد بن هارون عن كهمس : «تؤمن بالله وملائكته وكتبه  
ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره» .

أخرجه اللالكائى في «شرح السنة» (٢٠١/٢-٢٠٢ رقم ٣٣٢)

(١٧٨) أسنده : صحيح .

☆ ابوبكر بن اسحاق = احمد بن اسحاق بن ايوب الفقيه ، الامام المحدث . وقدمت ترجمته .

☆ ابوالمنثى = معاذ بن المثنى بن معاذ بن نصر بن حسان ، العنبري (م ٢٨٨هـ)



فذكره .

وقدروينا عن ابي هريرة<sup>(١٠)</sup> عن النبي ﷺ في هذه القصة : «وتؤمن بالقدر كله» .

ورويننا في الايمان بالقدر عن علي بن<sup>(١١)</sup> ابي طالب ، وعبدالله<sup>(١٢)</sup> بن عمر  
وانس بن<sup>(١٣)</sup> مالك ، وعدى بن<sup>(١٤)</sup> حاتم ، عن النبي ﷺ .

== ثقة ، متقن .

ترجمته في «تاريخ بغداد» (١٣٦/١٣) ، «طبقات الحنابلة» (٣٢٩/١) ، «السير» (٥٢٧/١٣) .

☆ محمد بن المنهال الضرير ، ابو عبدالله ، او ابو جعفر البصرى ، التميمى (م ٢٣١هـ)

ثقة ، حافظ . من العاشرة .

هذه الطريق هي الثانية عند ابن مندة .

(١٠) حديث ابي هريرة هذا اخرجه مسلم في الايمان (٤٠/١) عن زهير بن حرب حدثنا جرير عن عمار  
عن ابي زرعة عن ابي هريرة .

ورواه هو والبخارى من وجه آخر عنه بدون قوله «وتؤمن بالقدر كله» .

راجع البخارى في الايمان (١٨/١) ، وفي التفسير (٢٠/٦) ، ومسلم في الايمان (٣٩/١) .

ووردت هذه الجملة عند ابن مندة في «كتاب الايمان» (١٥٣/١) .

(١١) رواية على تاقى برقم ١٧٩- وجاء عنه ان النبي ﷺ قال : لا يؤمن عبد حتى يؤمن باريح يشهد ان  
لا اله الا الله وانى محمد رسول الله بعثنى بالحق ، ويؤمن بالموت ، وبالبعث بعد الموت ، ويؤمن  
بالقدر .

اخرجه الترمذى في القدر (٤٥٢/٤ رقم ٢١٤٥) ، واحد في «المسند» (٩٧/١) وابن ماجه في  
المقدمة (٨١ رقم ٨١) واللالكائى في «شرح السنة» (٦٢٠/٢) . وابويعلى في «مسنده» (٤٣٨/١ رقم ٥٨٣)

(١٢) روى عن عبدالله بن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : «لن يؤمن من لم يؤمن بالقدر خيره وشره»

وروى مثله عن عبدالله بن عمرو اخرجهما اللالكائى في «شرح السنة» (٦٢٢-٦٢١/٢) .

(١٣) اخرج الترمذى عن انس قال : قال رسول الله ﷺ : «اذا اراد الله بعبد خيرا استعمله . فقيل  
كيف يستعمله يا رسول الله ؟

قال : يوفقه لعمل صالح قبل الموت .

وقال ابو عيسى : هذا حديث حسن صحيح (٤٥٠/٤ رقم ٢١٤٢)

واخرجه احمد (١٠٦/٣) واللالكائى في «شرح السنة» (١٠٨٩ رقم ١٠/٢) .

(١٤) عن عامر الشعبي قال قدم عدى بن حاتم الكوفة فاتيته في ناس من علماء الكوفة وانا يومئذ  
شاب فقلنا حدثنا حديثا سمعته من رسول الله ﷺ قال : نعم ، اتيت النبي ﷺ لأسلم ، فقال :

١٧٩ — وقد اخبرنا ابوعلی الحسين بن محمد الروذباری ، اخبرنا محمد بن بكر ، حدثنا ابوداود ، حدثنا محمد بن كثير ، اخبرنا سفيان ، عن ابی سنان ، عن وهب بن خالد المحصى ، عن ابن الديلمی قال :

« أَتَيْتُ ابْنَ بَن كَعْبٍ فَقُلْتُ لَهُ وَقَعَ فِي نَفْسِي شَيْءٌ مِنَ الْقَدَرِ فَحَدَّثَنِي بِشَيْءٍ لَعَلَّ اللَّهَ جَلَّ ثَنَاءَهُ أَنْ يُذْهِبَهُ مِنْ قَلْبِي ، فَقَالَ : لَوْ أَنَّ اللَّهَ جَلَّ ثَنَاءَهُ عَذَّبَ أَهْلَ مَمَاقَاتِهِ وَأَهْلَ أَرْضِهِ ، عَذَّبَهُمْ وَهُوَ غَيْرُ ظَالِمٍ لَهُمْ وَلَوْ رَحِمَهُمْ ، كَانَتْ رَحْمَتُهُ خَيْرًا لَهُمْ مِنْ أَعْمَالِهِمْ ، وَلَوْ أَنْفَقْتُ مِثْلَ أَحَدٍ ذَهَبًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، مَا تَقَبَّلَهُ اللَّهُ مِنْكَ حَتَّى تُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ ، وَتَعْلَمَ أَنَّ مَا صَابَكَ لَمْ يَكُنْ لِيُخْطِئَكَ وَمَا أَخْطَاكَ لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبَكَ ، وَلَوْ مِتَّ عَلَى

= ياعدى بن حاتم ! اسلم تسلم ، قلت : وما الاسلام ؟

قال : تشهد ان لا اله الا الله وتشهد انى رسول الله وتؤمن بالاقدار كلها خيرها وشرها حلوها ومرها .

رواه الطبرانى وفيه عبدالاعلى بن ابى المساور وهو متروك .

راجع «مجمع الزوائد» (١٩٩/٧)

(١٧٩) اسناده : حسن .

☆ محمد بن بكر ، ابوبكر بن داسة . مر .

وفي .ن ، «محمد بن ابى بكر» .

☆ ابوداود هو السجستاني صاحب «السنن» .

☆ سفيان هو الثوري ،

وفي .ن ، والمطبوعة «سفيان بن ابى سنان»

☆ ابوسنان ، سعيد بن سنان البرجمي (بضم الموحدة والجيم بينهما راء ساكنة) الشيباني ، الكوفي .

صدوق ، له اوهام ، من السادسة (مدتسق)

قال احمد : ليس بالقوى ، ووثقه ابوحاتم وابوداود ويعقوب بن سفيان .

☆ وهب بن خالد المحصى ، ابوخالد ، الحميري .

ثقة ، من السابعة (دتق) .

☆ ابن الديلمى ، عبدالله بن فيروز .

ثقة ، من كبار التابعين ، ومنهم من ذكره فى الصحابة . (دسق)

=

غَيْرَ هَذَا ، لدخلت النار ، قَالَ : ثُمَّ لَقِيتُ عبدَ اللَّهِ بن مسعود فَقَالَ  
مثل ذلك ، ثُمَّ أَتَيْتُ حَذِيفَةَ بن اليمَان فَقَالَ مثل ذلك ، ثُمَّ أَتَيْتُ زَيْدَ  
ابن ثابت فَحَدَّثَنِي عن النبي ﷺ مثل ذلك .

وقدرونا عن عبادة بن الصامت<sup>(١٥)</sup> وغيره في كيفية الايمان بالقدر نحو ذلك .  
وفي ذلك بيان ان المراد بالحديث الأول ان كل مقدور فالله قادره وان الخير

= والحديث اخرجه ابوداود في «سننه» بنفس السند في كتاب السنة (٧٥/٥ رقم ٤٦٩٩)

واخرجه ابن ماجة في المقدمة (٢٩/١ رقم ٧٧) من طريق ابى سنان عن وهب بسياق اطول .

واخرجه ابن حبان عن الفضل بن حباب حدثنا محمد بن كثير به (١٨١٧)

واخرجه احمد (١٨٩، ١٨٥/٥) وابن ابى عاصم في «السنة» (١٠٩/١ رقم ٢٤٥)، والطبراني في  
«الكبير» (١٧٨/٥ رقم ٤٩٤٠) من حديث زيد بن ثابت .

وقال الالباني عن حديث ابن ابى عاصم : اسنده صحيح ورجاله ثقات .

وذكره الهيثمي من رواية ابى الاسود الدؤلى وقال : رواه الطبراني باسنادين ورجال هذه الطريق  
ثقات (مجمع الزوائد) (١٩٨/٧) .

واخرجه المؤلف في «الاعتقاده» (٧٨-٧٧) عن ابى الحسين بن بشران اخبرنا ابوعلی اسماعيل بن محمد  
الصفار حدثنا الحسن بن مكرم حدثنا اسحاق بن سليمان الرازى حدثنا ابوسنان الشيباني عن  
وهب بن خالد... فذكره .

قال البيهقي : تابعه سفيان الثوري فرواه في «جامعه» عن ابى سنان هذا ، ورواه ايضا كثير بن  
مرة عن ابن الديلمى الا انه زاد سعد بن ابى وقاص في اوله ، ولم يذكر حذيفة .

ورواه اللالكائى في «شرح السنة» من طريق اسحاق بن سليمان ابى يحيى الرازى عن ابى سنان  
به (٦١٢/٢ رقم ١٠٩٢-١٠٩٣) .

كما اخرجه من طريق سفيان عن ابى سنان به (٦٧٢/٢ رقم ١٢٣٢) .

(١٥) حديث عبادة اخرجه المؤلف في «الاعتقاده» (٦٩-٧٠ من طريق ابى داود عن ابى حفصة قال قال  
عبادة بن الصامت لابنه : يابنّ ! انك لن تجد طعم حقيقة الايمان حتى تعلم ان ما اصابك لم يكن  
ليخطئك ، وما اخطأك لم يكن ليصيبك . سمعت رسول الله ﷺ يقول :

«ان اول ما خلق الله جلّ ثناءه القلم ، فقال له : اكتب ، قال : رب ، وماذا اكتب ؟ قال :  
اكتب مقادير كل شيء حتى تقوم الساعة» .

يابنّ ! انى سمعت رسول الله ﷺ يقول :

=

«من مات على غير هذا فليس منى»

والشرّ وان كانا ضدّين ، فان قادرهما واحد ، وليس قادر الشرّ غير قادر الخير ، كما تقوله الثنويّة<sup>(١٦)</sup> ، فاذا ثبت انّ الايمان بالقدر شعبة من شعب الايمان فقد دلّ الكتاب ثم السنّة على انّ الله تعالى علم في الأزل ما يكون من عباده من خير وشرّ ، ثم امر القلم فجرى في اللوح المحفوظ بما علم . قال الله تعالى :<sup>(١٧)</sup>

( وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُّبِينٍ ) .

وقال :<sup>(١٨)</sup>

( مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا ) .

وقال :<sup>(١٩)</sup>

( كَانَ ذَلِكَ فِي الْكِتَابِ مَسْطُورًا ) .

وروينا عن<sup>(٢٠)</sup> عمران بن حصين عن النبي ﷺ قال :

= وهو في «سنن ابي داود» في السنة (٧٦/٥ رقم ٤٧٠٠)

واخرجه الترمذى من وجه آخر ضعيف في القدر من «سننه» (٤٥٧/٤-٤٥٨ رقم ٢١٥٥)، واحد في «مسنده» (٣١٧/٥) وابن الجعد في «مسنده» (١١٨٣/٢ رقم ٣٥٦٩) .

ومن طريقه اللالكائى في «شرح السنة» (٦١٥/٢ رقم ١٠٩٧)

واخرجه ابوداود الطيالسى في «مسنده» (٧٩ رقم ٥٧٧) و«راجع مجمع الزوائد» (١٩٨/٧)

(١٦) وهم المجوس الذين ادعوا ان العالم يدبره الهان يقتسمان الخير والشر ، والنفع والضر ، والصالح والفساد ، يسبون احدهما النور ، والثاني الظلمة .

راجع لمعرفة تفاصيل معتقداتهم «الملل والنحل» للشهرستانى (٧٢/٢-٩٠) .

(١٧) سورة يس (١٢/٣٦)

(١٨) سورة الحديد (٢٢/٥٧) .

(١٩) سورة الاسراء (٥٨/١٧)

(٢٠) ذكره المؤلف في «الاسماء والصفات» (ص ٢٣، ٣٠٠، ٤٧٨) ، وفي «الاعتقاد» (ص ٤٢)

واخرجه البخارى في بدء الخلق (٧٢/٤) وفي التوحيد (١٧٥/٨) من طريق الاعمش عن جامع بن شداد عن صفوان بن محرز عن عمران به .

« كَانَ اللَّهُ وَلَمْ يَكُنْ شَيْءٌ (غيره) <sup>(٢١)</sup> وَكَتَبَ فِي الذِّكْرِ كُلِّ شَيْءٍ ، ثُمَّ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ . »

وروينا في هذا المعنى احاديث كثيرة <sup>(٢٢)</sup> ، ثم ان الله جل ثناءه خلق الخلق على ما علمه منهم ، وعلى ما قدره عليهم قال الله عز وجل : <sup>(٢٣)</sup>  
( اِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ ) .

يعنى بحسب ما قدرناه قبل أن نخلقه <sup>(٢٤)</sup> ، فجرى الخلق على علمه وكتابه والسبب في نزول هذه (ما) .

١٨٠ — اخبرنا ابوالحسين بن الفضل القطان ، اخبرنا عبدالله بن جعفر النحوى ، حدثنا يعقوب بن سفيان ، حدثنا ابونعيم -ح-

(٢١) زيادة من ،ن، والمطبوعة .

(٢٢) راجع «الاسماء والصفات» (٤٧٧-٤٨٠)

(٢٣) سورة القمر (٤٩/٥٤)

(٢٤) في ،ن، والمطبوعة «يخلقه»

(١٨٠) اسناده : فيه من «تكلم فيه»

☆ عبدالله بن جعفر بن درستويه ، ابو محمد ، الفارسي ، النحوى ، (م٢٤٧هـ)

تلميذ المبرد ، الامام ، العلامة ، شيخ النحو ، سمع يعقوب الفسوى فاكثراً ، برع في العربية ، وصف التصانيف ، ورزق الاسناد العالى ، وكان ثقة . ترجمته في «تاريخ بغداد» (٩/٤٢٨-٤٢٩) ، «نزهة الالباء» (١٩٧-١٩٨) ، «انباء الرواة» (٢/١١٣-١١٤) ، «وفيات ابن خلكان» (٣/٤٤-٤٥) ، «السير» (١٥/٥٣١-٥٣٢) ، «لسان الميزان» (٣/٢٦٨-٢٦٩) ، «شذرات» (٢/٣٧٥)

☆ يعقوب بن سفيان بن جُوان الفارسي ، ابويوسف الفسوى ، (م٢٧٧هـ) الفسوى نسبة الى فسا : مدينة من بلاد فارس .

امام ، حافظ ، حجة ، محدث اقليم فارس ، ارتحل الى الامصار ، ولحق الكبار له «كتاب المعرفة والتاريخ» مطبوع في ثلاث مجلدات كبار .

ترجمته في «طبقات الحنابلة» (١/٤١٦) ، «التذكرة» (٢/٥٨٢) ، «السير» (١٣/١٨٠-١٨٣) ، «شذرات» (٢/١٧١) وهو من رجال التهذيب

في النسخ المتوفرة لدينا «ابراهيم» وصوابه «ابو نعيم» كما جاء في «الاعتقاد» (٦٩) وفي «المعرفة والتاريخ» (٣/٢٣٦)

واخبرنا ابو عبد الله الحافظ ، اخبرنا ابوبكر بن اسحاق ، اخبرنا ابوالمثنى ،  
حدثنا محمد بن كثير ، قال : حدثنا سفيان ، عن زياد بن اسماعيل السهمي ، عن  
محمد بن عباد الخزومي عن ابي هريرة قال :

« كَانَ مُشْرِكُوا قُرَيْشٍ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يُخَالِفُونَهُ فِي الْقَدْرِ فَتَنَزَلَتْ  
هَذِهِ الْآيَةُ <sup>(٢٥)</sup> » .

( إِنَّ الْمَجْرِمِينَ فِي ضَلَالٍ وَسَقَرٍ يَوْمَ يُسْعَبُونَ فِي النَّارِ ) <sup>(٢٦)</sup> عَلَى  
وُجُوهِهِمْ ذُقُوا مَسَّ سَقَرٍ إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ ) .

اخرجه مسلم في الصحيح <sup>(٢٧)</sup> من حديث سفيان .

☆ = وابو نعيم هو الفضل بن دكين ، ثقة ، ثبت من رجال الجماعة وهو من كبار شيوخ البخاري ،  
يروى عنه يعقوب بن سفيان وهو يروى عن الثوري

☆ وسفيان هو الثوري

☆ زياد بن اسماعيل السهمي ، ويقال الخزومي

ضعفه ابن معين ، وقال ابو حاتم : يكتب حديثه ، وقال النسائي : ليس به باس وذكره ابن  
حبان في «الثقات» (٣٢٠/٦) وقال الفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٢٣٦/٣) ضعيف لا يفرح بحديثه

☆ محمد بن عباد الخزومي .

ثقة . من الثالثة (ع)

(٢٥) سورة القمر (٤٩-٤٧/٥٤)

(٢٦) سقط من الاصل .

(٢٧) في القدر من طريق وكيع عن سفيان به (٢٠٤٦/٣)

كما اخرجه الترمذي في التفسير (٣٩٨/٥) وفي القدر (٤٥٩/٤) وابن ماجة في المقدمة (٨٣/١) رقم (٨٣)

واحد في «مسنده» (٤٧٦، ٤٤٤/٢) والطبري في «تفسيره» (١١٠/٢٧) من طريق وكيع عن سفيان به .

واخرجه الطبري من طريقين آخرين عن سفيان به .

واخرجه البخاري في «خلق افعال العباد» (١٩) والفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٢٣٦/٣) من

طريق ابي نعيم .

واللالكائي في «شرح السنة» من طريق ابي احمد والحسين بن حفص (٩٤٧، ٩٤٦/٢) رقم (٩٤٧)

كلهم عن سفيان به .

=

واخرجه الواحدى في «اسباب النزول» (٤٢٥)

١٨١ — أخبرنا ابو محمد عبدالله بن يوسف الاصبهاني ، حدثنا ابوسعيد احمد بن محمد ابن زياد البصري بمكة ، حدثنا الحسن بن محمد الزعفراني ، حدثنا سفيان بن عيينة ، عن عمرو ، عن طاؤس ، سمع ابا هريرة يقول : قال رسول الله ﷺ :

« اَحْتَجَّ آدَمُ مُوسَى فَقَالَ مُوسَى : يَا آدَمُ أَنْتَ أَبُونَا خَيَّبْتَنَا ، أَخْرَجْتَنَا مِنْ الْجَنَّةِ ، فَقَالَ لَهُ آدَمُ : يَا مُوسَى ! اصْطَفَاكَ اللَّهُ بِكَلَامِهِ وَخَطَا لَكَ التَّوْرَةَ أَتَلُومَنِي عَلَى أَمْرِ قَدَرَهُ اللَّهُ عَلَيَّ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَنِي ، قَالَ فَحَجَّ آدَمُ<sup>(٢٨)</sup> مُوسَى . »

أخرجه البخاري ومسلم في الصحيح<sup>(٢٩)</sup> من حديث سفيان بن عيينة .

= ومدار الحديث على زياد بن اسماعيل . وقد تكلم فيه .

وقد ساقه المؤلف في «الاعتقاد» (ص ٦٩) بسندين ذكر أحدهما هنا .

(١٨١) إسناده : صحيح .

☆ الحسن بن محمد بن الصباح ، البغدادي ، ابو علي الزعفراني -نسبة الى الزعفرانية- قرية بقرب بغداد (م ٢٦٠هـ)

الامام ، العلامة ، شيخ الفقهاء والمحدثين . قرأ على الشافعي كتابه القديم وكان مقدما في الفقه والحديث ، ثقة ، جليلا ، عالي الرواية ، كبير الحل .

روى عنه البخاري وابوداود والترمذي والنسائي .

ترجمته في «تاريخ بغداد» (٤٠٧/٧-٤١٠) ، «طبقات الحنابلة» (١٣٨/١) ، «وفيات ابن خلكان» (٧٣/٢) ، «الانساب» (٢٩٨/٦) ، «التذكرة» (٥٢٥/٢) ، «السير» (٢٦٢/١٢-٢٦٣) ، «شذرات» (١٤٠/٢) .

☆ عمرو هو ابن دينار المكي (ع)

(٢٨) تكررت هذه الجملة في الاصل .

(٢٩) أخرجه البخاري في القدر (٢١٤/٧) عن علي بن عبدالله .

ومسلم في القدر ايضا (٢٠٤٢/٣) عن محمد بن حاتم ، وابراهيم بن دينار ، وابن ابي عمر المكي ، واحمد بن عتبة الضبي كلهم عن سفيان بن عيينة به .

كما أخرجه الحميدي في «مسنده» (٤٧٥/٢) واحمد (٢٤٨/٢) عن سفيان به .

وأخرجه ابوداود في كتاب السنة من «سننه» (٧٦/٥ رقم ٤٧٠١) ، وابن ماجه في المقدمة (٨٠ رقم ٣١/١) وابن ابي عاصم في «السنة» (١٤٥ رقم ٦٦/١) ، واللالكائي في «شرح السنة» (٣٣٩/١ رقم ٥٥٢، ٤١٣/٣ رقم ٦٩٣، ٥٨١/٣ رقم ١٠٣٢) من طريق سفيان عن عمرو به . =

وفي هذا دليل على تقدم علم الله عزوجل بما يكون من افعال العباد<sup>(٣٠)</sup> وصدورها عن تقدير منه ، وانه ليس لأحد من الآدميين أن يلوم احداً على القدر المقدّر الذي لا مدفع له الاً على وجه<sup>(٣١)</sup> التحذير للوقوع في المعصية ، ولم يكن قول موسى بعد خروج آدم من دار الدنيا في وقت يكون للتحذير فيه معنى ، فصار بما عارضه به آدم محجوجا بقضية المصطفى ﷺ والله اعلم .

- = واخرجه المؤلف في «الاسماء والصفات» (٢٤٩) وفي «الاعتقاد» (٧١) بنفس السند، كما اخرجه في «الاسماء والصفات» من طريق الحميدى عن سفيان به (٤٠٠) .
- ورواه مالك بن انس عن ابى الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة به . في «الموطأ» (ص ٨٩٨) ، واخرجه من طريقه مسلم (٢٠٤٣/٣) ، وله عن ابى هريرة طرق .
- (١) طريق ابى سلمة بن عبدالرحمن عنه ، اخرجه البخارى في التفسير (٢٣٩/٥) واحمد في «مسنده» (٤٦٨/٢-٢٨٧٠) . وابن ابى عاصم في «السنة» (٦٨-٦٧/١) من طرق عنه . والمؤلف في «الاسماء والصفات» (٤٠٠) . واثار اليها مسلم (٢٠٤٤/٣) .
- (٢) طريق حميد بن عبدالرحمن عنه . اخرجه البخارى في الانبياء (١٣١/٤) وفي التوحيد (٢٠٣/٨) ومسلم في القدر (٢٠٤٤/٣) واحمد في «مسنده» (٢٦٤/٢) وابن ابى عاصم في «السنة» (١٤٦رقم ٦٧/١) والمؤلف في «الاسماء والصفات» (٢٥٠) .
- (٣) طريق محمد بن سيرين عنه ، اخرجه البخارى في التفسير (٢٣٩/٥) واحمد في «المسند» (٣٩٢/٢، ٤٤٨) وابن ابى عاصم في «السنة» (١٥٨رقم ٧٠/١) واثار اليها مسلم في «صحيحه» (٢٠٤٤/٣) .
- (٤) طريق يزيد بن هرمز وعبدالرحمن الاعرج عنه ، اخرجه مسلم (٢٠٤٣/٣) وابن ابى عاصم في «السنة» (١٥٦رقم ٦٩/١) والمؤلف في «الاسماء والصفات» (٣٠١) وفي «الاعتقاد» (ص ٤٧) .
- (٥) طريق ابى صالح عنه ، اخرجه الترمذى في القدر (٢١٢٤رقم ٤٤٤/٤) واحمد في «مسنده» (٣٩٨/٢) وابن ابى عاصم في «السنة» (١٥٧، ١٤١رقم ١٤١) .
- (٦) طريق همام بن منبه عنه ، اشار اليها مسلم (٢٠٤٤/٣) .
- واخرجه احمد (٣١٤/٢) وابن ابى عاصم في «السنة» (١٥٩رقم ٧٠/١) .
- (٧) طريق عمر بن الحكم بن ثوبان عنه ، اخرجه ابن ابى عاصم في «السنة» (١٦٠رقم ٧٠/١) وقال الالبانى : اسنده صحيح ورجاله ثقات .

وراجع لهذه الطرق ولشواهد الحديث «كتاب السنة» لابن ابى عاصم (٧٠-٦٣/١)

(٣٠) في المطبوعة «من افعال الصادر»

(٣١) في د.ن، والمطبوعة «جبهة»



١٨٢ — اخبرنا ابو عبدالله الحافظ ، حدثنا ابوبكر بن اسحق ، اخبرنا الحسين بن محمد بن زياد ، حدثنا ابوبكر بن ابي شيبة ، حدثنا ابوالاحوص ، عن منصور ، عن سعد بن عبيدة ، عن ابي عبدالرحمن السلمي ، عن علي رضي الله عنه قال :

« كُنَّا فِي جَنَازَةٍ فَلَمَّا انْتَهَيْنَا إِلَى بَقِيعِ الْفَرْقَدِ ، قَعَدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَعَدْنَا حَوْلَهُ ، فَأَخَذَ عُودًا فَنَكَتَ بِهِ الْأَرْضَ ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ : مَا مِنْكُمْ مِنْ نَفْسٍ مَنُفُوسَةٍ إِلَّا وَقَدْ عَلِمَ مَكَانَهَا مِنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ ، وَشَقِيَّةٌ أَمْ سَعِيدَةٌ ، قَالَ : فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَلَا نَدْعُ الْعَمَلَ وَنَتَّكِلُ<sup>(٣٢)</sup> عَلَى كِتَابِنَا ، فَمَنْ كَانَ مِنَّا مِنْ أَهْلِ السَّعَادَةِ صَارَ إِلَى السَّعَادَةِ وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الشَّقْوَةِ صَارَ إِلَى الشَّقَاءِ ؟ قَالَ : فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَعْمَلُوا : فَكُلُّ مُيَسَّرٍ ، فَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الشَّقْوَةِ يُيَسَّرُ<sup>(٣٣)</sup> لِعَمَلِهَا ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ السَّعَادَةِ يُيَسَّرُ<sup>(٣٤)</sup> لِعَمَلِهَا ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ<sup>(٣٥)</sup>

( فَأَمَّا مَنْ أُعْطِيَ وَاتَّقَى وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى فَسَنِيَّتُهُ لِلْيُسْرَى ، وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَى وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَى فَسَنِيَّتُهُ لِلْعُسْرَى ) .

(١٨٢) اسناده : صحيح

☆ ابوالاحوص ، سلام بن سليم ، الكوفي (م ١٧٩هـ)

ثقة ، متقن . من السابعة . (ع)

☆ منصور هو ابن المعتز .

وفي ن، والمطبوعة «منصور بن سعد بن عبيدة» .

☆ سعيد بن عبيدة السلمي ، ابو حمزة الكوفي .

ثقة ، من الثالثة (ع)

☆ ابو عبدالرحمن السلمي ، عبدالله بن حبيب ، الكوفي ، المقرئ .

مشهور بكنيته ، ولأبيه صحبة ، ثقة ، ثبت . من الثانية (ع) .

(٣٢) في ن، والمطبوعة «نعمل» .

(٣٣) في المطبوعة «يتيسر» .

(٣٤) في المطبوعة «يتيسر» .

(٣٥) سورة الليل (٩٢/٥-١٠)

رواه مسلم<sup>(٣٦)</sup> عن أبي بكر بن أبي شيبة وأخرجه<sup>(٣٧)</sup> من حديث جرير بن عبد الحميد ، عن منصور ، ومن حديث الأعمش عن سعد .

١٨٣ — أخبرنا أبو طاهر الفقيه ، أخبرنا أبو طاهر محمد بن الحسن محمد أباذي ، حدثنا أبو قلابة ، حدثنا عثمان بن عمر ، أخبرنا عزرة بن ثابت ، عن يحيى بن

(٣٦) في القدر (٢٠٤٠/٣) ولم يبق لفظه ، بل أحاله على حديث عثمان بن أبي شيبة عن جرير (٢٠٣٩/٣) .

(٣٧) كذا في النسخ والحديث أخرجه البخاري ومسلم كلاهما من طريق جرير ومن طريق الأعمش . فأخرجه البخاري في التفسير (٨٥/٦) من طريق جرير عن منصور به ، وأخرجه من طريق الأعمش عن سعد في القدر (٢١٢/٧) مختصراً ، ومن طريق منصور والأعمش سمعا سعد بن عبيدة في التوحيد (٢١٥/٨) وفي الأدب (١٢٣/٧) مختصراً أيضاً .

وأخرجه مسلم أيضاً من طريق الأعمش ومن طريق منصور والأعمش معاً عن سعد به (٢٠٤٠/٣) . وأبو يعلى في «مسنده» (٣٠٦/١ رقم ٤٣٥، ٣٧٥ رقم ٥٨٢) عن طريق منصور عن سعد به .

وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة عن ابن أبي شيبة به (١٧١ رقم ٧٤) .

وأخرجه أحد (١٤٠، ٨٢/١) ، وابن ماجة في المقدمة (٣٠/١ رقم ٧٨) ، والمؤلف في «الاعتقاد» (٧٠) ، واللالكائي في «شرح السنة» (٥٩٨/٢ رقم ١٠٦٣) من طريق الأعمش عن سعد به .

ورواه عبد الرزاق في «مصنفه» (١١٥/١١) ، والترمذي في التفسير من جامعة (٤٤١/٥ رقم ٣٣٤٤) ، والبعث في «شرح السنة» (١٣١/١) من طريق منصور عن سعد به .

وأخرجه الطبري في «تفسيره» (٢٢٣/٣٠) من كلا الوجهين عن سعد .

(١٨٣) أسنده : حسن .

☆ أبو قلابة الرقاشي ، عبد الملك بن محمد . صدوق ، مرّ .

☆ عثمان بن عمر هو ابن فارس العبدى ، (ع) .

☆ عزرة بن ثابت بن أبي زيد بن أخطب الأنصاري .

بصريّ ، ثقة . من السابعة (خمت سق)

وفي النسخ كلها «عروة» وهو خطأ .

☆ يحيى بن عَقِيل (بالتصغير) البصريّ ، نزيل مرو .

صدوق . من الثالثة (بخم دس ق) .

☆ أبو الأسود الدبلي (بكسر المهملة وسكون التحتانية) ويقال الدُّؤْلَى (بالضم بعدها همزة مفتوحة)

البصريّ ، اسمه ظالم بن عمرو بن سفيان ، ويقال : عمرو بن عثمان ، أو عثمان بن عمرو (م ٦٩ هـ) =

عُقيل ، عن يحيى بن يعمر ، عن ابى الاسود الدثلى قال : قال لى عمران بن حصين :

« أَرَأَيْتَ مَا يَفْعَلُ النَّاسُ وَ يَكْدَحُونَ فِيهِ ، أَ شَيْءٌ قُضِيَ عَلَيْهِمْ مِنْ قَدَرٍ قَدْ سَبَقَ ؟ أَوْ مِمَّا<sup>(٣٨)</sup> يَسْتَقْبِلُونَ مِمَّا آتَاهُمْ بِهِ نَبِيُّهُمْ وَ ثَبَّتَتْ عَلَيْهِمْ بِهِ الْحُجَّةُ ؟ قُلْتُ<sup>(٣٩)</sup> لَا بَلْ شَيْءٌ قُضِيَ عَلَيْهِمْ قَالَ : فَهَلْ يَكُونُ ذَلِكَ ظُلْمًا ؟ قَالَ فَفَزَعْتُ مِنْ ذَلِكَ فَرَعَا شَدِيدًا ، وَقُلْتُ لَيْسَ شَيْئًا إِلَّا وَهُوَ خَلَقَ اللَّهُ وَمِلْكُهُ ، لَا يُسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ ، قَالَ فَقَالَ لِي يَرْحَمَكَ اللَّهُ ! إِنِّي وَاللَّهِ مَا سَأَلْتُكَ إِلَّا لِأَخْزُرَ<sup>(٤٠)</sup> عَقْلَكَ . إِنْ رَجُلَيْنِ — أَوْ قَالَ رَجُلًا — مِنْ مُزَيْنَةِ أَتَى النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ أَرَأَيْتَ مَا يَفْعَلُونَ (وَيَكْدَحُ)<sup>(٤١)</sup> النَّاسُ فِيهِ الْيَوْمَ فِيهِ شَيْءٌ قُضِيَ عَلَيْهِمْ وَمَضَى عَلَيْهِمْ مِنْ قَدَرٍ قَدْ سَبَقَ أَوْ فِيمَا يَسْتَقْبِلُونَ مِمَّا آتَاهُمْ بِهِ نَبِيُّهُمْ وَاتَّخَذَتْ عَلَيْهِمْ بِهِ الْحُجَّةُ ؟ قَالَ : لَا بَلْ شَيْءٌ قُضِيَ عَلَيْهِمْ وَمَضَى عَلَيْهِمْ . قَالَ وَفِيمَا نَفْعَلُ إِذَا ؟ قَالَ مَنْ كَانَ خَلَقَهُ اللَّهُ لَوَاحِدَةٍ مِنَ الْمَنْزِلَتَيْنِ فَيَسِّرْهُ لَهَا ، وَتَصْدِيقُ ذَلِكَ فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ :

( وَ نَفْسٍ وَ مَا سَوَّاهَا قَالَهُمَا فُجُو رَهَا وَ تَقَوَّاهَا ) .<sup>(٤٢)</sup>

رواه مسلم فى «الصحيح»<sup>(٤٣)</sup> عن اسحاق بن ابراهيم عن عثمان بن عمر .

= ثقة فاضل مخضرم (ع) .

وفى المطبوعة «الديلمى»

(٣٨) فى المطبوعة «فيا» .

(٣٩) فى ن، والمطبوعة «قال» .

(٤٠) احزُرْ (بتقديم الزاى على الراء) اختبر ، واقدر .

(٤١) سقط من الاصل

(٤٢) سورة الشمس (٨٧/٩١)

(٤٣) فى «القدر» (٢٠٤١/٣)

واخرجه احمد فى «مسنده» (٤٣٨/٤) وابن ابى عاصم فى «السنة» (١٧٤/١) وابن جرير الطبرى فى «تفسيره» (٢١١/٣٠) والطبرانى فى «المعجم الكبير» (٢٢٣/١٨) من طريق عزرة بن ثابت عن يحيى به .

وفي هذا والذي قبله دلالة على ان العبد انما يُيسر<sup>(٤٤)</sup> لما خلق له ، وان التيسير انما هو بحق الملك و«لا يُسئل عَمَّا يفعل وهم يُسئلون» ويشبه<sup>(٤٥)</sup> ان يكونوا انما تعبدوا بهذا النوع من التعبد ليتعلق خوفهم بالباطن المغيب عنهم ، فلا يتكلموا على ما يظهر من اعمالهم ، ورجاءهم بالظاهر البادى لهم فيرجوا به حسن احوالهم ، والخوف والرجاء مدرجا<sup>(٤٦)</sup> العبودية فيستكملوا بذلك صفة الايمان وفي مثل هذا المعنى حديث عبدالله بن مسعود عن النبي ﷺ .

١٨٤ — اخبرناه على بن محمد بن عبدالله بن بشران ببغداد ، اخبرنا اسمعيل بن محمد الصفار ، حدثنا سعدان بن منصور ، اخبرنا ابومعاوية ، حدثنا الاعمش ، عن زيد بن وهب ، عن عبدالله ، قال حدثنا رسول الله ﷺ وهو الصادق المصدوق :

« إِنْ أَحَدَكُمْ يُجْمَعُ خَلْقُهُ فِي بَطْنِ امَةٍ أَرْبَعِينَ يَوْمًا ، ثُمَّ يَكُونُ عِلْقَةً مِثْلَ ذَلِكَ ، ثُمَّ يَكُونُ مَضْغَةً مِثْلَ ذَلِكَ ، ثُمَّ يَبْعَثُ إِلَيْهِ الْمَلِكُ فَيَتَنَفَّخُ فِيهِ الرُّوحُ ، ثُمَّ يُؤَمَّرُ بَارْبَعٍ : بَكْتَبَ رِزْقِهِ وَعَمَلِهِ وَأَجَلِهِ ، وَشَقِيٌّ هُوَ أَمْ سَعِيدٌ فَوَالَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ إِنْ أَحَدَكُمْ لِيَعْمَلَ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ حَتَّى مَا يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا إِلَّا ذِرَاعٌ فَيَسْبِقُ عَلَيْهِ الْكِتَابُ ، فَيُخْتَمَ لَهُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَيَدْخُلُهَا ، وَإِنْ أَحَدَكُمْ لِيَعْمَلَ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ حَتَّى مَا يَكُونُ

= وللحديث طرق عن عمران بن حصين عند الطبراني في «الكبير» (١٨/١٢٩-١٣١)

وراجع «خلق افعال العباد» للبخارى (٣٦) . و«شرح السنة» للالكائى (٢/٥٤٢-٥٤٣ رقم ٩٥٠-٩٥٣) واخرجه المؤلف في «الاعتقاد» (٧٧) بسند الكتاب و من طريق اسحاق بن ابراهيم عن عثمان .

(٤٤) في المطبوعة «يتيسر»

(٤٥) في ن، والمطبوعة «ويشبه انما يكونوا انما يعبدوا»

(٤٦) وفي ن، «درجة»

(١٨٤) اسناده : رجاله ثقات .

☆ سعدان بن منصور = سعدان بن نصر بن منصور - صدوق ، مَرَّ

☆ زيد بن وهب الجهني ، ابوسليمان الكوفي (م ٩٦هـ)

مخضرم ، ثقة جليل ، لم يصب من قال : في حديثه خلل (ع)

بينه وبينها الا ذراع ، فيسبق عليه الكتاب ، فيختم له بعمل اهل النار فيدخلها .

رواه مسلم في «الصحيح»<sup>(٤٧)</sup> عن ابي بكر بن ابي شيبة وغيره عن ابي معاوية .  
واخرجه البخارى من وجه آخر عن الاعمش .

١٨٥ — حدثنا الشيخ ابوبكر بن فورك ، حدثنا عبدالله بن جعفر بن احمد

(٤٧) في القدر (٢٠٣٦/٣) واخرجه من طرق اخرى عن الاعمش به ،

واخرجه البخارى في بدء الخلق (٧٨/٤) وفي الانبياء (١٠٣/٤) وفي القدر (٢١٠/٧) ، وفي التوحيد (١٨٨/٨) ،

وابوداود في السنة (٨٢/٥) رقم (٤٧٠٨)

واحد في «المسند» (٤١٤/١) وابن ابي عاصم في «كتاب السنة» (٧٧/١) رقم (١٧٥) والحميدى في «مسند» (٦٩/١) ، وابن الجعد في «مسند» (٢٦٨٨) ، وابن منده في «كتاب التوحيد» (٢٣٤/١) ، والسهمى في «تاريخ جرجان» (١٠٧/٨٤) ، وابونعيم في «الحلية» (٢٨٧، ١١٥/٨، ٣٦٥/٧) ، والخطيب في «تاريخه» (٦٠/٩) ، والبقوى في «شرح السنة» (١٢٨/١) ، واللالكائى في «شرح السنة» (٥٩١/٢) رقم (١٠٤٢-١٠٤١) من طريق الاعمش عن زيد به .

كما اخرجه الترمذى في القدر (٤٤٦/٤) رقم (٢١٣٨) وابن ماجه (٣٠/١) رقم (٧٦) ، واحد في «مسند» (٣٨٢/١) ، وابن ابي عاصم في «السنة» (١٧٦) من طريق ابي معاوية عن الاعمش به .

واخرجه احمد (٤١٤/١) والطبرانى في «الصغير» (٧٤/١) وابونعيم في «الحلية» (١٧٠/١٠) من وجه آخر عن زيد به .

وهو عند المؤلف في «الاسماء والصفات» (٤٩٠) بسند الكتاب وبسند آخر عن الاعمش ، وفي «الاعتقاد» (٧٠) عن على بن محمد بن عبدالله بن بشران اخبرنا ابوجعفر محمد بن عمرو الرزاز ، ثنا سعدان بن نصر به .

(١٨٥) اسناده : حسن

☆ ابوبكر بن فورك = محمد بن الحسن بن فورك

☆ عبدالله بن جعفر بن احمد بن فارس ، ابو محمد ، الاصبهانى (م ٣٤٦هـ)

المحدث الصالح ، مسند اصبهان ، من المعمرين كان قارب المئة ، وكان من الثقات العباد انتهى اليه علو الاسناد .

راجع «ذكر اخبار اصبهان» (٨٠/٢) ، «السير» (٥٥٣/١٥) ، «شذرات» (٣٧٢/٢)

☆ وابوه جعفر بن احمد بن فارس (م ٢٨٩هـ)

الأصبهاني ، قال حدثني أبي ، حدثنا عمرو بن علي أبو حفص ، حدثنا أبو عبد الله الأسفاطى ، قال :

« رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي الْمَنَامِ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! بَلَّغْنَا عَنْكَ حَدِيثَ الْأَعْمَشِ عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ فِي الْقَدْرِ ، فَقَالَ نَعَمْ أَنَا قُلْتُه ، رَحِمَ اللَّهُ الْأَعْمَشَ ! وَرَحِمَ اللَّهُ زَيْدَ بْنَ وَهْبٍ ! وَرَحِمَ اللَّهُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ ! وَرَحِمَ اللَّهُ مَنْ حَدَّثَ بِهَذَا الْحَدِيثِ » .

١٨٦ — أخبرنا أبو علي الروذباري أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن يعقوب المتوثنى بالبصرة أملاء ، حدثنا أبو داود هو السجستاني ، حدثنا محمد بن يزيد الأعور قال :

« رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي الْمَنَامِ جَالِسًا مَعَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ وَعَلَى بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ حَدِيثَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ وَحَدِيثَ الصَّادِقِ الْمَصْدُوقِ أَرِيدُ حَدِيثَ الْقَدْرِ ، قَالَ أَنَا وَاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ حَدَّثْتُهُ بِهِ ، — فَأَعَادَهَا ثَلَاثًا غَفَرَ اللَّهُ لِلْأَعْمَشِ — كَمَا حَدَّثَ بِهِ ،

= سمع الموطأ من أبي مصعب عن مالك .

راجع «ذكر أخبار أصبهان» (٢٤٥/١) .

☆ عمرو بن علي بن بحر ، أبو علي ، الفلاس ، الصيرفي ، الباهلي ، البصري ، (م ٢٤٩هـ)

ثقة ، حافظ ، من العاشرة . (ع)

☆ أبو عبد الله الأسفاطى = محمد بن يزيد بن عبد الملك ، البصري ، الأعور ،

صدوق ، من الحادية عشرة (قدق)

(١٨٦) إسناده : لا بأس به . لم نعرف حال المتوثنى .

☆ أبو عبد الله محمد بن أحمد بن يعقوب المتوثنى ، البصري .

والمتوثنى (بتشديد التاء المضمومة وسكون الواو بعدها مثلثة) نسبة إلى متوث : بلدة بين قرقوب وكور الأهواز .

ذكره الذهبي في «السير» (٢٠٦/١٣) ضمن تلامذة أبي داود السجستاني

وقال : هو راوى «كتاب القدر» له .

☆ محمد بن يزيد الأعور هو أبو عبد الله الأسفاطى المذكور في الخبر الذى قبل هذا .

غفر الله لمن حدث به قبل الأعمش وغفر الله لمن حدث به بعد الأعمش .

قال البيهقي رحمه الله وفي الحديث دلالة على ان الاعتبار بما يُختم عليه عمله ، وانه أنما يُختم بما سبق كتابه ، وفي ذلك كله دلالة على ان الله سبحانه وتعالى يهدي من يشاء ويضل من يشاء ، وان اعمال عباده مخلوقة له ، مكتسبة للعباد ، مما دل عليه قوله عز وجل :<sup>(٤٨)</sup>

( وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ ) .

وما يعمل ابن آدم ليس هو الصنم ، وانما هو حركاته واكتساباته وقد حكم بأنه خَلَقْنَا وَخَلَقَ مَا نَعْمَلُهُ وَهُوَ حَرَكَاتُنَا وَاِكْتِسَابَاتُنَا .

وقال :<sup>(٤٩)</sup>

( اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ )

وقال :<sup>(٥٠)</sup>

( خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا )

وافعال الخلق بينهما ، ولا يتناول ذلك شيئاً من صفات ذاته ، لأن صفات ذاته ليست بأغيار له فلا يتناولها كما لا يتناول ذاته وقال :<sup>(٥١)</sup>

( هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرُ اللَّهِ )

كما قال :<sup>(٥٢)</sup>

( مَنْ إِلَهٌ غَيْرُ اللَّهِ )

---

(٤٨) سورة الصافات (٩٦/٣٧)

(٤٩) سورة الزمر (٦٢/٣٩)

(٥٠) سورة الم السجدة (٤/٣٢) وغيرها

(٥١) سورة فاطر (٣/٣٥)

(٥٢) سورة القصص (٧٢-٧١/٢٨)

فكما لا اله الا هو كذلك لا خالق الا هو وقال : (٥٣)

( فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَفْرَحْ صَدْرُهُ لِلْإِسْلَامِ وَمَنْ يُرِدْ أَنْ يُضِلَّهُ يَجْعَلْ  
صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا كَأَنَّمَا يَصْعَدُ فِي السَّمَاءِ كَذَلِكَ يَجْعَلُ اللَّهُ الرَّجْسَ  
عَلَى الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ )

وهذه الآية كما هي حجة في الهداية والاضلال ، فهي حجة في خلق الهداية والاضلال لأنه قال : «يُشْرَحُ» و«يَجْعَلُ» وذلك يوجب الفعل والخلق ، والآيات في هذا المعنى كثيرة . وروينا عن النبي ﷺ أنه قال : (٥٤)  
« أَعْمَلُوا فَكُلٌّ مَيَسَّرَ لِمَا خُلِقَ لَهُ »

وعن حذيفة بن اليمان عن النبي ﷺ : «ان الله خالق كل صانع وصنعه » .

١٨٧ — اخبرنا ابوالحسن محمد بن ابي المعروف ، اخبرنا ابوسهل الاسفراييني ، اخبرنا ابوجعفر الحذاء ، حدثنا علي بن المديني ، حدثنا مروان بن معاوية الفزاري ، حدثنا ابومالك ، عن ربعي بن حراش ، عن حذيفة قال : قال رسول الله ﷺ :

(٥٣) سورة الانعام (١٢٥/٦)

(٥٤) قد مرّ آنفاً في حديث علي برقم ١٧٩ .

(١٨٧) اسناده : رجاله ثقات ، غير شيخ البيهقي : ابي الحسن محمد بن ابي المعروف فلم اجد من ترجمه .

☆ ابوسهل الاسفراييني ، بشر بن احمد بن بشر بن محمود (م ٣٧٠هـ)

الامام ، المحدث ، الثقة ، مسند وقته ، كبير اسفرايين ، واحد الموصوفين بالشجاعة والشجاعة . قال الحاكم : انتخب عليه ، وأملى زمانا من اصول صحيحه .

ترجمته في «السير» (٢٢٨/١٦-٢٢٩) ، «شذرات» (٧١/٣) ، «الاسباب» (٤٢٤/٥) .

☆ ابوجعفر الحذاء = احمد بن الحسين بن نصر (م ٢٩٩هـ)

قال الدارقطني : ثقة .

راجع «تاريخ بغداد» (٩٧/٤-٩٨)

☆ مروان بن معاوية الفزاري ، ابو عبدالله ، الكوفي (م ١٩٣هـ)

ثقة ، حافظ . كان يدلس اسماء الشيوخ . من الثامنة (ع)

☆ ابومالك الاشجعي ، سعد بن طارق ، الكوفي .



« إِنَّ اللَّهَ صَانِعُ كُلِّ صَانِعٍ وَصَنَعَتِهِ »

ورويانا عن<sup>(٥٥)</sup> ابي موسى الاشعري رضى الله عنه انّ النبي ﷺ قال :

« الْخَيْرُ وَالشَّرُّ خَلِيقَتَانِ تُنْصَبَانِ لِلنَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ »

ورويانا في هذا الباب احاديث كثيرة وهى فى «كتاب القدر» مذكورة، من اراد الوقوف عليها رجع اليها ان شاء الله تعالى .

قال اصحابنا ولأنّ الانسان لو صحّ أن يحدث شيئاً<sup>(٥٦)</sup> مما يصح أن يحدث ، لم يكن بعض ما يصح ان يحدث ، بأن يكون مُحَدِّثُهُ بأولى من بعض ، كما أن الله سبحانه وتعالى لما صح ان يحدث ، لم يكن بعض ما يصح ان يحدث بأن يصح منه احداثه بأولى من بعض ؛ ولأنّ الانسان محدث ، والمحدث لا يصح ان يحدث كما أن الحركة لا يصح أن تتحرك<sup>(٥٧)</sup>

= ثقة . من الرابعة . (ختم ٤)

☆ ربيعى بن حراش (بكر الممثلة ، وآخره معجمة) ، ابومريم ، العيسى ، الكوفى (م ١٠٠هـ)

ثقة ، عابد ، مخضرم . من الثانية (ع)

والحديث اخرجه البخارى فى «خلق افعال العباد» (ص ١٧) عن على بن المدينى ومن طريقه اخرجه المؤلف فى «الاسماء والصفات» (ص ٣٣٢)

واخرجه الحاكم فى «المستدرک» (٣١/١) عن ابى النضر الفقيه حدثنا عثمان بن سعيد الدارمى حدثنا على بن المدينى به .

ومن طريقه اخرجه المؤلف فى «الاسماء والصفات» (٤٩١) وفى «الاعتقاد» (ص ٧٥) كما اخرجه من وجه آخر فى «الاسماء والصفات» (٤٣) ،

واخرجه ابن منده فى «كتاب التوحيد» (١/٢٦٧ رقم ١١٥) واللالكائى فى «شرح السنة» (٢/٥٣٩ رقم ٩٤٣) وفى كل هذه الروايات «ان الله يصنع كل صانع وصنعتة» وابن عدى فى «الكامل» (٦/٢٠٤٦) وجاء فيه محرفا هكذا : «ان الله يضع كل صنعة بصنعتة» النسخة المطبوعة .

وراجع «الصحيحة» (١٦٣٧) .

(٥٥) اخرجه المؤلف فى «الاعتقاد» (٧٥)

وهو فى «مسند الامام احمد» بلفظ مختلف (٤/٣٩١) .

(٥٦) فى المطبوعة «فا»

(٥٧) فى ن، «تحرك»

ولأن هذه الحوادث التي هي تقع على وجوه لا يقصدها ككون الكفر قبيحا من الكافر غير واقع على قصده لأن الكافر يقصد أن يقع كفره حسنا غير قبيح ولا يقع الا قبيحا . فدل ان قاصدا قصد ايقاعه قبيحا ، لأنه يستحيل ان يقع كذلك من غير فاعل فعله على ما هو به . وكذلك الايمان يقع متعبا مؤلما ولو قصد (المومن)<sup>(٥٨)</sup> ان يقع على خلاف هذا الوجه لم يتأت منه ذلك ، دلّ (على)<sup>(٥٩)</sup> انه وقع كذلك لقصد موقع أوقعه كذلك غير الذي لو جهد لخلافه ان يقع لم يقع .

ولأننا نجد الانسان غير عالم بحقائق افعاله كلها وكمياتها وعدد اجزائها ولا يجوز ان يكون مخترعا لها وهو لا يحيط بها علما ، اذ لو ساغ ذلك لم ينكر ان يكون سائر المخترعين كذلك ، وان يكون كذلك حكمة الباري في اختراعه ، ولا يدخل عليه الكسب لأن الكسب هو اختراع عالم بحقائقه من (جميع)<sup>(٦٠)</sup> وجوه جعله كسبا لنا ، ونحن مكتسبون له غير مخترعين له ، والذي يؤكد هذه الطريقة قوله عز وجل: <sup>(٦١)</sup>

( وَاسِرُّوا قَوْلَكُمْ أَوِاجْهَرُوا بِهِ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ )

وظاهر هذا انه خلق الاسرار والجهر اللذين يكتسبان بالقلب ، وانه عليم بها ، وكيف لا يعلم وهو خلقهما ؟ فدلّ (على)<sup>(٦٢)</sup> ان الخلق يقتضى علم الخالق بالخلق من كل<sup>(٦٣)</sup> الوجوه .

ولأن الدلالة قد قامت ان كلّ مقدور فالله قادر عليه لقيام<sup>(٦٤)</sup> الدلالة على ان القدرة من صفات ذاته كالعلم ، فوجب ان يقدر على كل مقدور كما يعلم كل

(٥٨) زيادة من الاصل .

(٥٩) زيادة من الاصل .

(٦٠) زيادة من ، ن ، والمطبوعة .

(٦١) سورة الملك (٦٧/١٣)

(٦٢) زيادة من الاصل .

(٦٣) في الاصل «من كال الوجوه» .

(٦٤) في الاصل «ولقيام الدلالة»

معلوم . واذا كان كذلك فوجب ان يكون اذا وجد وهو مقدور ان يكون<sup>(٦٥)</sup> مرادًا له وان يكون فعله كما اذا وجد مقدور الانسان مرادًا له ألم يكن فعله ؟ .

فان قيل اذا كان الله خالقًا لكسب العباد افتقولون ان الفعل وقع من فاعلين ؟  
(قيل)<sup>(٦٦)</sup> لا فاعل في الحقيقة الا الله عز وجل كما انه لا خالق الا هو ، والانسان مكتسب على الحقيقة غير فاعل ولا محدث العين عن العدم .

وكان الشيخ الامام ابو الطيب سهل بن محمد بن سليمان يقول : فعل القادر القديم خلق وفعل القادر المحدث كسب ، فتعالى القديم عن الكسب وجلّ ، وصغّر المحدث عن الخلق وذلّ .

فان قيل : أفتقولون هو مقدور لقادرين ؟

قيل : نعم احدهما يخلقه ، ويخترعه ويخرجه عن العدم وهو الله سبحانه وتعالى .  
والثاني يكتسبه ولا يخلقه وهو العبد . والخلق ما تعلقت به قدرة حادثة .  
فالقدرة الأزلية تؤثر في الاختراع ، والقدرة الحادثة تؤثر في الاكتساب .

فان قالوا : فاذا كان الله تعالى خلق اعماله كلّها اعمالا له فكيف يُثيبه ويعاقبه .

قيل ليس الثواب من الله عز وجل الا بتفضّل عليه<sup>(٦٧)</sup> ، واما العقاب فهو ابتلاء في العذاب كان له ان يفعله لانه ملكه وفي قبضته وليس الكفر علة العقاب ولا الايمان علة الثواب انما هما امارتان جعلتا<sup>(٦٨)</sup> علمين لهما .

فقيل : ان كنت كافرا عذبت في الآخرة وان كنت مؤمنا عوفيت وأثبت .  
وجميع ذلك من الثواب والعقاب والكفر والايمان خلقه واختراعه لالعة ، يفعل ما يشاء .

(٦٥) زيادة من الاصل .

(٦٦) سقط من الاصل .

(٦٧) في المطبوعة «تفضل» .

(٦٨) في المطبوعة «معلتا»

فان قيل فاذا عاقبه على ما خلقه له كان ظالما له .

قيل : لِمَ قلت ذلك ؟ وما ينكر ان حقيقة الظلم هو تعدى الحد<sup>(٦٩)</sup> والرسم الذى يرسمه الأمر الذى لأمر فوقه ، وان لا يكون للظلم منه معنى اذ افعاله كلها تقع على غير وجه التعدى والتحكم فيما لا يملك فلا يستحق اسم الظالم ولوساغ ماقلته لم ينفصل ممن قال اذا امكنه من الكفر وعلم انه لا ياتى الا بالكفر لم يصح ان يعاقبه لانه يكون ظالما له حينئذ ، وما الفصل ؟ وكذلك اذا خلق له الآلات والحياة والقدرة والشهوة للمعاصى ، وعلم انه لا يفعل بها الا كفرا به ، عرضه للهلاك والعطب فيكون له ظالما ، ووجب ان يكون فى ايلام الاطفال والمجانين والبهائم ظالما ولا معنى لتقدير العوض فيه ، فان العوض لا يحسن به القبيح فى الشاهد الا بمرضا<sup>(٧٠)</sup> فاذا كان جميع ذلك منه غير منسوب الى الظلم لأنه المالك على الحقيقة وهو فيما يفعله فى ملكه غير متعد ، ذلك ماقلنا لافصل بينها .

فان قيل : من خلق الكفر كان كافرا ومن خلق الظلم كان ظالما .

قيل له ما ينكر على من يقول من خلق النوم كان نائما ومن خلق الخوف كان خائفا ومن خلق المرض كان مريضا ومن خلق الموت كان ميتا ؟ فاذا لم يلزم ذلك من هذه الاشياء لم يلزم فى الكفر والظلم .

فان قيل افتقولون ان الله يشاء الكفر والظلم ؟

قيل له ان اردت بقولك يشاء الكفر نفى الغلبة والعجز والاكره على ما يشاء ، فنعم يشاء ان يكون ما يريد .

وجواب آخر وهو ان يشاء ان يكون موجودا لما لم يزل عالما بأنه يكون موجودا فلا يكون خلاف ما علم ، والكفر مما لم يزل كان عالما به انه يكون موجودا ألا تراه يقول :<sup>(٧١)</sup>

( يَرِيدُ اللَّهُ أَلَّا يَجْعَلَ لَهُمْ حِطًّا فِي الْآخِرَةِ )

(٦٩) فى ن، والمطبوعة «الحدود لرسم» .

(٧٠) كذا فى ن، والمطبوعة . ولا وجه له . وفى الاصل غير واضح ولعله «بمرضاة» .

(٧١) سورة آل عمران (١٧٦/٣)

وفيه جواب آخر وهو انه شاء ان يكون الكفر من الكافر خلاف الايمان من المؤمن ألا ترى ان موسى وهارون سألوا اضلال فرعون وقومه والشدة على قلوبهم فلا يؤمنوا فقال الله تعالى: (٧٢)

( قَدْ أَجِيبْتُ دَعْوَتُكُمَا فَاسْتَقِيمَا )

فشاء اضلالهم والسد على قلوبهم فلا يؤمنوا لما اجاب دعوتها

وفيه جواب آخر: يشاء (٧٣) ان يكون الكفر قبيحا ضلالاً عمى خساراً لانورا وهدى وحقا وبيانا وان اردت تقول: يشاء الكفر أى يامر به فتقول ذلك .

فان قيل : الحكيم من يريد ان يشتم ويذكر بسوء ؟

قيل الحكيم من يجرى الشتم على لسان النائم والمبرسم ولا فعل لهما ، الحكيم من يخلق عبدا يعلم انه لا يزال يشتمه ويحجده ثم يحدث له كل ساعة قوة جديدة .

وقيل (٧٤) من كان الشتم ينقصه فليس بحكيم ومن لم ينقصه فحكيم لأنه يشاء ما لم يكن ، ولأن من يريد ان يكون شتم الشاتم له بخلاف مدح المادح له فحكيم ، ومن اراد ان يكون شتم الشاتم له معصية من الكافر ، لاطاعة فحكيم ، لأن من يريد الشيء على ما لا يكون خلافه فحكيم ، ومن اراد ان يكون الشتم موجودا في الوقت الذى لم يزل به عالما انه يكون فيه موجودا فحكيم ، لأنه اراد الشيء في الوقت الذى كان يكون فيه . ومن اراد ان لا يكون مغلوبا مقهورا مكرها على كون ما لا يريد فحكيم والكلام فى هذا يطول .

فان قيل ماتقولون فى استطاعة العبد ؟

قيل : نقول هى قدرته وهى مع فعل العبد وهى توفيق من الله تعالى

---

(٧٢) سورة يونس (٨٩/١٠) .

(٧٣) وفى النسخ «تبعاً» ولعل الصواب ما أثبتته .

(٧٤) فى الاصل «ثم قيل» .

للطاعة وخذلانّ منه في المعصية قال الله عزوجل :<sup>(٧٥)</sup>

( فَضَلُّوا فَلَا يَسْتَطِيعُونَ سَبِيلًا )

وقد كانوا لسبيل الباطل مستطيعين فدل على انه نفى عنهم استطاعة الحق لأنهم لم يكونوا فاعلين له وقال مخبرا عن صاحب موسى عليه<sup>(٧٦)</sup> السلام .<sup>(٧٧)</sup>

( إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا )

فنفى عنه استطاعة الصبر حين اراد ان ينفى عنه الصبر ، وقال النبي ﷺ :

« كُلُّ مَيَّتٍ لِمَا خُلِقَ لَهُ »

فدل انه في حال كسبه مَيَّسَر ، وتيسيره قدرته ، ولأن المسلمين يقولون انه لا يستطيع الخير الا بالله وهو قبل كونه ليس بخير فدلّ على ان استطاعتهم تكون معه ولأنّ الاستطاعة سبب للفعل يوجد بوجودها ويعدم بعدمها فجرت مع الكسب مجرى العلة مع المعلول ، ولا يصح تقدم العلة على المعلول<sup>(٧٨)</sup> فلا يصح<sup>(٧٩)</sup> تقدم الاستطاعة (على)<sup>(٨٠)</sup> الكسب .

١٨٨ — اخبرنا علي بن احمد بن عبدان ، اخبرنا احمد بن عبيد الصفار ، حدثنا احمد بن يحيى الحلواني ، حدثنا علي بن حكيم الاودى ، اخبرنا شريك ، عن يحيى

(٧٥) سورة الفرقان (٩/٢٥)

(٧٦) في الاصل «عليهم السلام»

(٧٧) سورة الكهف (٦٧/١٨)

(٧٨) في الاصل «على المعلوم»

(٧٩) في الاصل وفي ن، «فلا تصح»

(٨٠) سقط من الاصل .

(١٨٨) اسناده : ضعيف .

☆ علي بن حكيم بن ذبيان ، الأودى ، الكوفي(م)٢٣١هـ)

ثقة . من العاشرة (بخمس)

☆ شريك هو ابن عبدالله النخعي .

☆ يحيى بن سعيد بن قيس الانصارى ، المدنى(م)١٤٤هـ اوبعدها)

ابن سعيد ، وعاصم عن القاسم ، عن عائشة رضی اللہ عنہا قالت :

« فَقَدْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَاتَّبَعْتُهُ فَانْتَهَيْتُ إِلَى الْمَقَابِرِ فَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ دَيَّارَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ أَنْتُمْ قَرِطٌ لَنَا ثُمَّ التَفَتَ إِلَيَّ فَقَالَ وَيَحَها ! لَوْ اسْتَطَاعَتْ مَا فَعَلْتَ وَمَا اسْتَطَاعَتْ » .

وهذا يدل على ما قلنا في الاستطاعة لأنه نفى عنها الاستطاعة في المكث دون الاتباع .

فان قيل : يقولون ان الله كلف العبد ما لا يطيقه الا به وهذا معنى قول المسلمين لاحول ولا قوة الا بالله ، ولذلك امر الله عباده ان يقولوا :

( إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ )

ولا تكون عبادة العبد الا بمعونة الرب وقوله<sup>(٨١)</sup>

( لَا يَكْلَفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا )

= ثقة ، من الخامسة (ع)

☆ عاصم بن عبيد الله بن عاصم بن عمر بن الخطاب العدوي ، المدني (م ١٣٢هـ)

ضعيف ، لا يحتج به ، من الرابعة (عخذت سرق)

☆ القاسم هو ابن محمد بن ابي بكر الصديق ، التيمي (م ١٠٦هـ)

ثقة ، احد الفقهاء بالمدينة ، قال ايوب : ما رأيت افضل منه . من كبار الثالثة (ع) .

والحديث اخرجه الطيالسي في «مسنده» عن شريك عن عاصم عن القاسم به (ص ٢٠٢ رقم ١٤٢٩) ، كذا احمد (٧٦/٦) عن اسود بن عامر عن شريك به . وقال ذكره شريك مرة اخرى فقال عن يحيى بن سعيد عن القاسم بن محمد عن عائشة عن النبي ﷺ . واخرجه بهذا الاسناد (١١١/٦)

واخرجه احمد (٧١/٦) وابن ماجه (٤٩٣/١ رقم ١٥٤٦) وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (١٧٢ رقم ٥٩٢) من طريق شريك عن عاصم عن عبدالله بن عامر بن ربيعة عن عائشة به مختصرا دون آخره .

وقال الالباني : وفيه شريك القاضي وهو سيئ الحفظ ، وقد اضطرب في سنده ، راجع «الارواء» (٢٣٧/٣) .

(٨١) سورة البقرة (٢٨٦/٢)

فمعناه الا مايحل لها او لاتعجز عن فعله بزمانة أو غيرها ، او لا يكلف الله نفسا مؤمنة الا وسعها لأنها نزلت في العفو عن المؤاخذة بمحدث النفس وقد قال فيما علمنا :<sup>(٨٢)</sup>

( رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ )

ولولا جواز ذلك لما علمنا هذه المسئلة واذا جاز تكليف ما قد علم انه لا يكون فقد جاز تكليف ما لا يوفق له ولا يعان عليه .

فان قيل : أفترقولون ان في مقدور الله لطفا لوفعله بالكافر لآمن ؟

قيل : نعم ، وذلك اللطف هو القدرة التي بها يفعل الطاعة وهو ضد ما فعله بالكافر قال الله عز وجل :<sup>(٨٣)</sup>

( لَوْ شِئْنَا لَآتَيْنَا كُلَّ نَفْسٍ هُدَاهَا ) .

قال<sup>(٨٤)</sup>

( وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِنْ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ لَتَسَالْتْنَ عَمَّا كُنْتُمْ تَفْعَلُونَ ) .

وقال<sup>(٨٥)</sup>

( وَلَوْ لَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلَّا قَلِيلًا ) .

والآيات في هذا المعنى كثيرة ، وكذلك الأخبار . ولا يجب على الله ذلك وهو متفضل في فعله : ان شاء فعل ، وان شاء ترك . ومن زعم انه سوى بين الكافر في النظر بطل قوله بنفسين : أمات احدهما قبل البلوغ ، وأمات الآخر بالغاً كافراً مع علمه بأنه لو بلغ كان كافراً ؛ ونفسين أمات احدهما مؤمناً ، وابقى الآخر سنة آخرته حتى كفر مع علمه بانه يكفر والكلام في هذا يكثر .

---

(٨٢) نفس الموضع .

(٨٣) سورة الم السجدة (١٣/٣٢)

(٨٤) سورة النحل (٩٣/١٦)

(٨٥) سورة النساء (٨٣/٤)



١٨٩ — اخبرنا ابو عبد الله الحافظ ، اخبرنا الحسن بن محمد بن اسحق قال سمعت ابا عثمان الخياط يقول سمعت ذا النون يقول :

« ثَلَاثَةٌ مِنْ عِلَامَاتِ التَّوْفِيقِ : الْوُقُوعُ فِي أَعْمَالِ الْبِرِّ بِلَا اسْتِعْدَادٍ لَهُ ، وَالسَّلَامَةُ مِنَ الذَّنْبِ مَعَ الْمَيْلِ إِلَيْهِ ، وَقِلَّةُ الْهَرَبِ مِنْهُ ، وَاسْتِخْرَاجُ الدُّعَاءِ وَالِابْتِهَالُ . وَثَلَاثَةٌ مِنْ عِلَامَاتِ الْخِذْلَانِ : الْوُقُوعُ فِي الذَّنْبِ مَعَ الْهَرَبِ مِنْهُ ، وَالِامْتِنَاعُ مِنَ الْخَيْرِ مَعَ الْإِسْتِعْدَادِ لَهُ ، وَانْفِلَاقُ بَابِ الدُّعَاءِ وَالتَّطَوُّعِ . »

قال البيهقي رحمه الله وقدرونا في هذه المسائل ما جاء في الاخبار والآثار في «كتاب القدر» وأجبنا عما يحتجون به من الآيات والخبر واقتصرنا على ما قلنا في هذا الكتاب نحو الاختصار وبالله التوفيق .

وبما تحق معرفته في هذا الباب ان الله عزوجل لا يجب عليه شيء ، ولا علة لسنعه . ولا يقال لِمَ فعل ، لأنه لو كان لفعله علة فإن كانت قديمة اقتضت قدم . لبقا . وذلك محال . وان كانت حادثة كانت لها علة اخرى ، ولتلك العلة اخرى حتى تودى الى ما لا يتناهى ، وذلك محال ، وان استغنت العلة عن الله لما استغنى الخواث عن العلة ، وذلك محال ، فدل ان ربنا عزوجل فعال لما يريد لا علة<sup>(٨٦)</sup> لفعله ، ولا معقبة لحكمه . وانه علم في الازل ما يكون من الاحداث بخلقه ، فقدره على ما لم يزل عالما به ، ثم خلقه على ما قدره ، فلا تبديل لحكمه ، ولا مرد لقضائه . وفي الايمان به وجوب التبرى من الحول والقوة الا اليه ، والاستسلام للقضاء والقدر بالقلب واللسان .

أما بالقلب بان لا يبطر ولا ياشر<sup>(٨٧)</sup> مما يجرى به القضاء مما يوافقه ، ولا يأسف ولا يحزن لما ياتي به القضاء مما لا يوافقه .

واما باللسان فهو ان لا يفتخر بما يعجبه على غيره ، ولا ينسب ذلك الى . ب يكون مرجعه الى نفسه ، ولا يتضجر مما يسوءه فعل من يشكو احدا أو

٨٦ في جميع النسخ «لا لعلته» ولعل الصواب ما أثبتته .

٨٧ لا سطر : لا يتجاوز الحد في المرح والرهو

لا ياتر : لا يبرح ولا يستكبر .

ينسب إليه **إلى** ظلم أصابه من قبله ، لكن يضيف الأمرين إلى الله جل ثنائه ،  
رينسبها إلى فضله وقدره ويدعن ويستسلم لما يكرهه ويحمد الله على ما يسره .

قال البيهقي رحمه الله وقد روينا أحاديث وحكايات في الترغيب  
في الاستسلام للقضاء والقدر والتبري من الحول والقوة من ذلك ما -

١٩٠ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أخبرني عبد الرحمن بن الحسن الهمداني ، حدثنا  
إبراهيم بن الحسين ، حدثنا آدم ، حدثنا شعبة ، حدثنا يحيى بن سليم ، قال  
سمعت عمرو بن ميمون يحدث عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال :

(١٩٠) إسناده : ليس بالقوى .

☆ يحيى بن سليم ، أو ابن أبي سليم ، أبو بلج (بفتح الموحدة وسكون اللام بعدها جيم) الفزارى ؛  
الكوفى .

مشهور بكنيته ، صدوق ، ربما أخطأ . من الخامسة (٤)

وثقه ابن معين وابن سعد والدارقطنى والنسائى والجوزجاني والازدى . وقال البخارى : فيه  
نظر .

راجع «تهذيب التهذيب» (٤٧/١٢) وفى «الميزان» (٣٨٤/٤) أن الجوزجاني قال : غير ثقة .

☆ عمرو بن ميمون الأودى ، أبو عبد الله ، ويقال : أبو يحيى (م ٧٤هـ)

مخضرم ، مشهور ، ثقة ، عابد ، نزل الكوفة (ع)

والحديث أخرجه الحاكم بهذا السند ومن طريق أخرى عن شعبة به . وقال : هذا حديث  
صحيح ولا تحفظ له علة ، وقد احتج مسلم بإبي بن أبي سليم (٢١/١) .

وأخرجه الطيالسى (ص ٣٢٦ رقم ٢٤٩٤) وابن الجعد فى «مسنده» (رقم ١٧٨٢) ، والنسائى فى «عمل  
اليوم والليلة» (رقم ١٣) ، وأحمد فى «المسند» (٢٩٨/٢، ٣٦٣، ٣٦٩، ٥٢٠) من طريق شعبة عن أبي بلج  
به .

كما أخرجه أحمد من طريق زهير (٢/٣٥٥، ٤٠٣) ومن طريق أبي عوانة (٢/٣٣٥) عن أبي بلج به .

وأخرجه أحمد (٢/٣٠٩، ٤٦٩، ٥٢٠) والحاكم فى «المستدرک» (١/٥١٧) وإبونعيم فى «الحلية» (٧/٢٠٧)  
من وجه آخر عن أبي هريرة به .

وقال النسائى فى «عمل اليوم والليلة» بعد إيراد الحديث .

خالفه - أى أبالجم - محمد بن السائب ، وهو المكي فرواه عن عمرو بن ميمون عن أبي ذر ، ثم ساقه  
بروايته (رقم ١٤) .

« أَلَا أَعْلَمُكَ أَوْ أَدْلِكَ عَلَى كَلِمَةٍ مِنْ تَحْتِ الْعَرْشِ مِنْ كَنْزِ الْجَنَّةِ  
(لاحول) <sup>(٨٨)</sup> وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ . يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَسْلَمَ عَبِيدِي  
وَأَسْتَسْلِمَ »

١٩١ — واخبرنا محمد بن عبدالله الحافظ ، اخبرني ابوبكر بن عبدالله ، اخبرنا  
الحسن بن سفيان ، حدثنا محمد بن عبدالله بن نمير ، حدثنا عبدالله بن ادريس ، عن

= (قلت) وحديث ابى ذر هذا اخرجه ابن السنى فى «عمل اليوم والليلة» من طريق النسائى .

واخرجه الحميدى فى «مسنده» (١٣٠/٧٢ رقم ١) وابن حبان (٢٣٣٩-موارد) ورواه احمد فى  
«مسنده» (١٥٦/٥) وابن ماجه (١٢٥٦/٢ رقم ٢٨٢٥) من طريق الاعمش عن مجاهد عن عبدالرحمن بن  
ابى ليلى عن ابى ذر به .

مسنده. صحيح ورجاله ثقات .

وللهجات شاهد من حديث ابى موسى الاشعرى اخرجه البخارى فى المغازى (٧٥/٥) وفى  
الدعوات (١٦٩، ١٦٢/٧) وفى القدر (٢١٣/٧) ومسلم فى الذكر (٢٠٧٨/٣) وابوداود فى الصلاة (ابواب  
السوتر- ١٨٢/٢- ١٨٣ رقم ١٥٢٦- ٥١٢٨) ، والترمذى فى الدعوات (٤٥٧/٥ رقم ٣٣٧٤) وابن  
ما- (٦/٢، ١٠ رقم ٣٨٢٤) والنسائى فى «عمل اليوم والليلة» (٥٣٧ رقم ٥) وابن السنى (٥١٨ رقم ٥) وعبدالرزاق  
فى «مصنفه» (١٦٠/٥) والمؤلف فى «الاسماء والصفات» (٢٢٩-٢٣٣) .

وسياق الحديث فى الباب الثانى عشر من شعب الايمان وهو باب فى النجاة من النار .

(٨٨) ريادة من «المستدرک» وغيره من الاصول ليست فى النسخ الموجودة لدينا .

(١٩١) اسناده : رجاله ثقات .

☆ ابوبكر بن عبدالله : لعله محمد بن عبدالله بن محمد بن شيويه ، النيسابورى (م ٣٨٠هـ)

سمع الحسن بن سفيان وابن خزيمة وابا العباس الثقفى .

ثقة . صدوق .

قال الذهبي : ضيحه اهل تلك الديار ، ولم يفتنوا اسناده العالى .

راجع «السيرة» (٤٠٣-٤٠٢/١٦) ، و«التقييد لابن نقطة» (٦٢-٦١/١) .

☆ محمد بن عبدالله بن نمير الحمداى ، ابو عبدالرحمن ، الكوفى (م ٢٣٤هـ)

ثقة ، حافظ ، فاضل . من العاشرة (ع) .

☆ عبدالله بن ادريس بن يزيد بن عبدالرحمن الأودى ، ابو محمد ، الكوفى (م ١٩٢هـ)

ثقة ، فقيه ، عابد . من الثامنة (ع) .

ربيعة بن عثمان ، عن محمد بن يحيى بن حَبَّان ، عن الأعرج عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ

« الْمُسْلِمُ الْقَوِيُّ خَيْرٌ وَ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ مِنَ الْمُسْلِمِ الضَّعِيفِ ، وَفِي كُلِّ خَيْرٍ احْرَصْ عَلَى مَا يَنْفَعُكَ ، وَاسْتَعِنْ بِاللَّهِ وَلَا تَفْجَرْ ، وَإِنْ أَسَابَكَ شَرٌّ فَلَا تَقُلْ لَوْ أَنِّي فَعَلْتُ كَذَا وَكَذَا . قُلْ قَدَّرَ اللَّهُ ، وَمَا شَاءَ اللَّهُ فَعَلَ ، فَإِنْ لَوْ تَفْتَحُ عَمَلَ الشَّيْطَانِ » .

رواه مسلم في الصحيح<sup>(٨٩)</sup> عن ابن غير .

ورويانا عن انس بن مالك قال<sup>(٩٠)</sup>

☆ ربيعة بن عثمان بن ربيعة ، التيمي ، ابو عثمان ، المدني (م ١٥٤هـ)

صدق ، له اوهام . من السادسة (م س ق) .

☆ محمد بن يحيى بن حَبَّان (بفتح المهملة وتشديد الموحدة) الانصارى ، المدني (م ١٢١هـ)

ثقة ، فقيه ، من الرابعة (ع) .

☆ الاعرج = عبدالرحمن بن هرمز ، ثقة ، مرّ .

(٨٩) في القدر (٢٠٥٢/٣) عن ابن غير وابن ابى شيبة قالوا حدثنا عبدالله بن ادريس .

واخرجه النسائي في «عمل اليوم واللييلة» (رقم ٦٢٥) وابن ماجه في «الزهد» (١٣٩٥/٢ رقم ٤١٦٨) وابوالشيخ في «الامثال» (رقم ٢٠٩) والمؤلف في «الاسماء والصفات» (٢٠٣) وفي «الاعتقاد» (٨٥) والطحاوى في «مشكل الآثار» (١٠٠/١) واللالكائى في «شرح السنة» (٥٨٠/٢ رقم ١٠٢٨) والخطيب في «الجامع» (١١٥/١ رقم ١٩٦) من طريق عبدالله بن ادريس عن ربيعة به .

واخرجه المؤلف في «الاسماء والصفات» حدثنا ابو عبدالله الحافظ اخبرني ابو عمرو بن ابى جعفر حدثنا الحسن بن سفيان حدثنا ابوبكر بن ابى شيبة حدثنا عبدالله بن ادريس عن ربيعة (٢٠٣) وروى من وجوه آخر عن الاعرج عن ابى هريرة .

راجع «مسند الحميدى» (٤٧٤/٢) ، و«المعرفة والتاريخ» للفسوى (٦/٣) و«عمل اليوم واللييلة» للنسائي (٦٢٤-٦٢١) ، وابن ماجه (٣١/١) و«مسند احمد» (٣٦٦/٢) ، و«الحلية» (٢٩٦/١٠) و«ذكر اخبار اصفهان» (٣٣/٢) ، و«عمل اليوم واللييلة» لابن السنى (رقم ٣٥٠) . وراجع «المقاصد الحسنة» (٣٤٣) .

(٩٠) سياق بسنده في الباب الرابع عشر وهو باب في حب النبي ﷺ ، وياقى تخريجه هناك .

واخرجه المؤلف في «الدلائل» (٣١٢/١) .

« خَدِمْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَشْرَ سِنِينَ فَمَا أَرْسَلَنِي فِي حَاجَةٍ قَطُّ فَلَمْ تَنْهَيْهُ إِلَّا قَالَ لَوْ قَضَى اللَّهُ كَانَ وَلَوْ قَدَّرَ كَانَ » .

١٩٢ — اخبرنا ابو عبدالله الحافظ ، اخبرنا ابوبكر بن اسحق الفقيه ، اخبرنا محمد ابن محمد بن حيان الانصارى ، حدثنا ابوالوليد ، حدثنا الليث بن سعد ، حدثني قيس بن الحجاج ، عن حنش الصنعاني ، عن ابن عباس قال كنت رديف رسول الله ﷺ فقال

« يَا غَلَامُ أَوْ يَا غَلِيمُ ! إِحْفَظِ اللَّهَ يَحْفَظْكَ ، إِحْفَظِ اللَّهَ تَجِدْهُ تُجَاهَكَ ، وَإِذَا سَأَلْتَ فَاسْأَلِ اللَّهَ ، وَإِذَا اسْتَعَنْتَ فَاسْتَعِنْ بِاللَّهِ ، وَاعْلَمْ أَنَّ الْأُمَّةَ لَوِاجَتْ مَتَى عَلَى أَنْ يَنْفَعُوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَكْتُبْهُ اللَّهُ لَكَ لَمْ يَقْدِرُوا عَلَى ذَلِكَ ، وَلَوِ اجْتَمَعُوا عَلَى أَنْ يَضُرُّوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَكْتُبْهُ اللَّهُ عَلَيْكَ لَمْ يَقْدِرُوا عَلَى ذَلِكَ قُضِيَ الْقَضَاءُ ، وَجَفَّتِ الْأَقْلَامُ ، وَطُوِيَتِ الصُّحُفُ » .

(١٩٢) اسناده : حسن واخبرني صحيح لطرقه .

☆ محمد بن محمد بن حيان المازني كذا في النسخ . والاغلب انه «محمد بن محمد التمار البصري» وهو من اصحاب ابي الوليد الطيالسي . راجع «شذرات» (٢٠٢/٢) .

☆ ابوالوليد هو الطيالسي . هشام بن عبد الملك .

☆ قيس بن الحجاج ، الكلاعي ، المصري (م١٢٩هـ)

صدوق . من السادسة (تق)

☆ حنش (بفتحين) بن عبدالله ، ويقال : ابن علي بن عمرو السبائي ، ابورشدين الصنعاني (م١٠٠هـ)

ثقة ، من الثالثة ، (م-٤) .

وفي ، ن ، والمطبوعة «كثير الصنعاني» .

والحديث اخرجه الترمذي في القيامة (٦٦٧/٤ رقم ٢٥١٦) عن الدارمي وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٤٢٧) عن ابي خليفة قال : حدثنا ابوالوليد عن الليث به .

كما اخرجه هو واحد في «المسند» (٢٩٣/١، ٣٠٣، ٣٠٧) والفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٥٣٠/٢) وابن ابي عاصم في «السنة» (١٣٨/١ رقم ٣١٦) وابويعل في «مسند» (٤٣٠/٤ رقم ٢٥٥٦) والمؤلف في «الاسماء والصفات» (٩٧) وفي «الاعتقاد» (٧٢) من طرق عن قيس بن الحجاج به .

والفاظهم مختلفة والمعنى واحد .

ورويناً<sup>(٩١)</sup> في دعاء النبي ﷺ

« أَللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الصَّحَّةَ وَالْعِصَّةَ وَالْأَمَانَةَ وَحُسْنَ الْخُلُقِ وَالرَّضَى بِالْقَدَرِ »

و في حديث آخر<sup>(٩٢)</sup>

« وَأَسْأَلُكَ الرِّضَى بَعْدَ الْقَضَاءِ »

= ورواه ابن عدى في «الكامل» (٢٥٢٤-٢٥٢٥/٧) سند ضعيف عن عطاء عن ابن عباس .

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (١٢٣/١١) رقم ١١٢٤٣، ١٧٨/١١، ١١٤١٦ رقم ٢٢٣/١١، ١١٥٦٠ رقم ١١٥٦٠، والحاكم (٥٤٢، ٥٤١/٣) والعقيلي في «الضعفاء» (٣٩٨-٣٩٧/٣) وأبو نعيم في «الحلية» (٣١٤/١) من طرق أخرى عن ابن عباس به . ونسبه الالباني أيضا للضياء في «المختارة» وقال : حديث صحيح . راجع «السنة» (١٣٨/١) وانظر بعض طرقه هناك .

قال ابن رجب في «جامع العلوم والحكم» (٢١٠/٢) وقد روى هذا الحديث عن ابن عباس من طرق كثيرة من رواية ابنه علي ، ومولاه عكرمة وعطاء بن أبي رباح . ورواه ابن أبي الدنيا في «الفرج بعد الشدة» (١٨) وعبيد الله بن عبد الله ، وعمر مولى غفرة ، وابن أبي مليكة وغيرهم . وأصح الطرق كلها طريق حنش الصنعاني التي خرجها الترمذی ، كذا قاله ابن مندة وغيره .

وقد روى عن النبي ﷺ أنه وصى ابن عباس بهذه الوصية من حديث علي بن أبي طالب ، وأبي سعيد الخدري ، وسهل بن سعد ، (أخرجه ابن أبي الدنيا في «الفرج بعد الشدة» ١٩) وعبد الله بن جعفر وفي أسانيدها كلها ضعف .

وذكر العقيلي (٣٩٨/٣) أن أسانيد الحديث كلها لينّة ، وبعضها أصلح من بعض . وبكل حال فطريق حنش التي خرجها الترمذی حسنة جيدة .

(قلت) حديث أبي سعيد أخرجه أبو يعلى في «مسنده» (٣٥٠/٢) رقم ١٠٩٩٦ ، والخطيب في «تاريخه» (١٢٥/١٤) وفيه علي بن زيد بن جدعان وهو ضعيف ، ويحيى بن ميمون أبي عطاء متروك الحديث .

وحديث عبد الله بن جعفر أخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» (١٣٧/١) رقم ٢١٥ وسنده أيضا ضعيف ، فيه علي بن أبي علي الهاشمي متروك . وأخرجه أيضا الطبراني وضعفه الهيثمي لأجل على هذا (جمع الزوائد ١٨٩/٧ / ١٩٠) .

(٩١) ذكره الهيثمي في «جمع الزوائد» (١٧٣/١٠) وقال رواه الطبراني والبخاري . وفيه عبدالرحمن بن أنعم وهو ضعيف الحديث وقد وثق . وبقية رجال أحد الأسانيد رجال الصحيح .

وأخرجه الخطيب في «تاريخه» (١٢١/١٢) وفيه أيضا عبدالرحمن بن أنعم .

(٩٢) حيزه من حديث أخرجه المؤلف في «الاسماء والصفات» (١٤٩) من حديث عمار بن ياسر .

وأخرجه النسائي (٥٥/٣) والحاكم (٥٢٤/١) .

١٩٣ — أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي أنه سمع عبد الله الرازي يقول سئل أبو عثمان عن قول النبي ﷺ ،

« أَسْأَلُكَ الرَّضَا بَعْدَ الْقَضَاءِ فَقَالَ الرَّضَا ، قَبْلَ الْقَضَاءِ عَزَمَ عَلَى الرَّضَا ،  
وَالرَّضَا بَعْدَ الْقَضَاءِ هُوَ الرَّضَا » .

١٩٤ — أخبرنا أبو سعد أحمد بن محمد الماليني ، أخبرنا علي بن الحسن المصري ، قال سمعت أبا عثمان سعيد بن عثمان المصري ، يقول سمعت أبا سعيد الخزاز يقول :

« الرضا قبل القضاء تفويض والرضا بعد القضاء تسليم » .

١٩٥ — أخبرنا أبو صالح بن أبي طاهر العنبري ، أخبرنا جدي يحيى بن منصور ، حدثنا أحمد بن سلمة ، حدثنا قتيبة بن سعيد ، حدثنا الليث ، عن ابن الهاد ،

(١٩٣) أسناده : شيخ البيهقي أبو عبد الرحمن السلمي تكلوا فيه .

☆ عبدالله بن محمد ، أبو محمد ، الحيري ، المشهور بالرازي (م ٣٥٣هـ)

هو تلميذ الزاهد أبي عثمان الحيري ، ومن جلة أصحابه . روى عنه السلمي وقال : هو أجل شيخ رأيناه من القوم وأقدمهم ، قد صحب الحكيم الترمذي وكان يرجع الى فنون من العلم .

راجع «طبقات الصوفية» (٤٥١-٤٥٣) ، «السير» (٦٥/١٦) .

☆ أبو عثمان سعيد بن اسماعيل بن سعيد ، الحيري ، الصوفي (م ٢٩٨هـ) ، مرّت ترجمته .

(١٩٤) أسناده : فيه من لم أعرفه .

☆ علي بن الحسن المصري . لم أعرفه .

☆ أبو سعيد الخزاز (بفتح الحاء والراء المشددة) نسبة الى خرز الجلود كالقرب وغيرها ، وهو أحمد بن عيسى البغدادي (م ٢٧٩هـ)

شيخ الصوفية ، صحب سريّا السقطي وذا النون المصري .

قال الذهبي : يقال انه اول من تكلم في علم الفناء والبقاء ، فأى سكتة فاتته ! قصد خيرا ، فولد امرا كبيرا تشبث به كل اتجادي ضال .

راجع «طبقات الصوفية» (٢٩٨-٢٣٢) ، «الحلية» (٢٤٦/١٠-٢٤٩) ، «تاريخ بغداد» (٢٧٦/٤-٢٧٨) ، «السير» (٤١٩/٣-٤٢٢) ، «الوافي» (٢٧٥/٧) ، «طبقات الاولياء» (٤٠-٤٥) ، «شذرات» (١٩١/٢) .

(١٩٥) أسناده : رجاله ثقات غير اني لم أعرف شيخ البيهقي .

☆ الليث هو ابن سعد ، الامام .

☆ وابن الهاد = يزيد بن عبدالله بن اسامة بن الهاد الليثي . ثقة (ع) .

عن محمد بن ابراهيم بن الحارث ، عن عامر بن سعد ، عن العباس بن عبدالمطلب  
انه سمع رسول الله ﷺ يقول :

« ذَاقَ طَعْمَ الْإِيْمَانِ مَنْ رَضِيَ بِاللّٰهِ رَبًّا وَبِالْإِسْلَامِ دِيْنًا وَبِمُحَمَّدٍ  
نَبِيًّا » .

اخبرنا ابو عبدالله الحافظ ، اخبرني ابو النضر الفقيه ، حدثنا الحارث بن ابي  
اسامة ، حدثنا المعلى بن منصور ، حدثنا عبدالعزيز بن محمد ، عن يزيد بن  
الهاد بهذا الحديث .

اخرجه مسلم في الصحيح<sup>(١٣)</sup> عن عبدالعزيز .

☆ محمد بن ابراهيم بن الحارث بن خالد التيمي ، ابو عبدالله ، المدني (م ١٢٠هـ)

ثقة ، له افراد . من الرابعة (ع)

☆ عامر بن سعد بن ابي وقاص الزهري ، المدني (م ١٠٤هـ)

ثقة . من الثالثة (ع)

☆ الحارث بن محمد بن ابي اسامة ، ابو محمد التيمي (٢٨٨هـ)

صاحب «المسند» المشهور . قال الدارقطني : صدوق . وذكره ابن حبان في «الثقات» . وقال  
ابو الفتح الازدي : ضعيف ، لم ار في شيوخوا من يحدث عنه . قال الذهبي : هذه مجازفة ، ليت  
الازدي عرف ضعف نفسه !

ثم قال : لا بأس بالرجل ، واحاديثه على الاستقامة .

راجع «تاريخ بغداد» (٢١٩-٢١٨/٨) ، «التذكرة» (٦١٩/٢-٦٢٠) ، «السير» (٣٨٨/١٣-٣٩٠) ، «لسان  
الميزان» (١٥٧/٢-١٥٩) ، «شذرات» (١٧٨/٢) .

☆ معلى بن منصور الرازي ، ابو يعلى (م ٢١١هـ)

ثقة ، سني ، فقيه ، طلب للقضاء فامتنع . اخطأ من زعم ان احمد رماه بالكذب . من  
العاشرة (ع)

☆ عبدالعزيز بن محمد هو الدراوردي . صدوق ، يحدث من كتب غيره فيخطئ . من الثلثنة (ع) .

(١٣) في الايمان (٦٢/١)

واخرجه الترمذي في الايمان (١٤/٥ رقم ٢٦٢٣) واحمد في «مسنده» (٢٠٨/١) وابن منده في  
«الايمان» (٢٥٠/١) عن قتيبة بن سعيد عن الليث به .

كما اخرجه احمد وابونعيم في «الحلية» (٢٥٦/٩) وابن منده في «التوحيد» (٢٤٩/١) والمؤلف في  
«الاسماء والصفات» (٤) والبغوي في «شرح السنة» (٥٣/١) من طريق عبدالعزيز الدراوردي عن ابن  
الهاد به .



١٩٦ — اخبرنا ابو عبدالله الحافظ ، حدثني ابوالحسن محمد بن الحسن بن علي الوراق بمرو ، كتبه لي بخطه ، حدثنا علي بن يزداد الجرجاني ، وكان قد أتي عليه مائة وخمسة وعشرون سنة قال سمعت عصام بن الليث الليثي السدوسي من بني مرارة في البادية يقول سمعت انس بن مالك قال سمعت رسول الله ﷺ يقول قال الله تعالى

( مَنْ لَمْ يَرْضَ بِقَضَائِي وَقَدَرِي فَلْيَلْتَمِسْ رَبًّا غَيْرِي ) .

١٩٧ — اخبرنا ابوالقاسم زيد بن ابى هاشم العلوي وعبدالواحد بن محمد بن اسحق

(١٩٦) اسناده : ضعيف .

☆ ابوالحسن محمد بن الحسن بن علي الوراق . لم اعرفه .

☆ علي بن يزداد الجرجاني ، ابوالحسن الصائغ ، الجوهري .

متهم ، يروي عن الثقات او ابد .

قال السهمي : روى عن قوم لا يعرفون ، وعن قوم معروفين ما لا يحتلون .

راجع «تاريخ جرجان» (٣٠٩-٣١٠) ، «الميزان» (١٦٣/٣) ، «اللسان» (٢٦٧/٢) .

☆ عصام بن الليث السدوسي ، البدوي .

مجهول ، لا يعرف . قال الذهبي : هو وعلي بن يزداد لا يعرفان .

والحديث ذكره المعافي في «الانساب» (١١٣/٢-١١٤) رسم «البدوي» ( من طريق المؤلف وقال : هذا اسناد مظلم لا اصل له . ونقل ذلك عنه ابن حجر في «اللسان» (١٦٧/٤-١٦٨) وذكره الالباني في «الضعيفة» (٧٤٧) ، وقال : ضعيف جدا . وذكره بلفظ آخر : «من لم يرض بقضاء الله ويومن بقدر الله فليلتس الها غير الله» .

اخرجه الطبراني في «الصغير» (٤٨/٢) وعنه ابو نعيم في «تاريخ اصبهان» (٢٢٨/٢) وعنه الخطيب في «تاريخه» (٢٢٧/٢) من طريق سهيل بن عبدالله عن خالد الحذاء عن ابى قلابه عن انس بن مالك مرفوعا .

قال الطبراني : لم يروه عن خالد الا سهيل .

وسهيل - ويقال فيه سهيل بن ابى حزم - ضعيف عند المجهنور وقال ابن حبان : «ينفرد عن الثقات بما لا يشبه حديث الاثبات» (المجروحين ٢٤٩/١) .

راجع «الضعيفة» (٥٠٦) وراجع «الميزان» (٢٤٤/٢) .

(١٩٧) اسناده : لم اعرف بعض رواته ، وقبيصة ومن فوقه من رجال الصحيح .

☆ ابوالقاسم زيد بن جعفر بن محمد ، ابن ابى هاشم العلوي .

المقرئ بالكوفة ، قالوا حدثنا محمد بن علي بن دحيم ، حدثنا ابراهيم بن اسحاق القاضى ، حدثنا قبيصة ، عن سفيان ، عن العلاء ، عن ابي وائل ، عن عبد الله قال

« أَذْ مَا افْتَرَضَ اللَّهُ عَلَيْكَ تَكُنْ مِنْ أَعْبِدِ النَّاسِ ، وَاجْتَنِبْ مَا حَرَّمَ عَلَيْكَ تَكُنْ مِنْ أَوْرَعِ النَّاسِ ، وَارْضَ بِمَا قَسَمَ اللَّهُ لَكَ تَكُنْ مِنْ أَغْنَى النَّاسِ »

١٩٨ — اخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ ، حدثنا ابو العباس محمد بن يعقوب ، حدثنا ابو عتبة ، حدثنا بقية ، عن بحير بن سعيد ، عن خالد بن معدان ، عن يزيد بن

- = ذكر فين اخذوا عن ابن دحيم .
- ☆ ابو القاسم عبد الواحد بن محمد بن اسحاق بن النجار المقرئ .
- ☆ قبيصة هو ابن عقبة بن محمد السوائي (ع) مَر .
- ☆ وسفيان هو الثوري .
- ☆ والعلاء هو ابن عبد الرحمن الحرق .
- والخبر رواه ابن عدى عن ابن مسعود مرفوعا .
- قال ابن الجوزى : قال الدارقطنى : رفعه وهم ، والصواب وقفه .
- راجع «فيض القدير» (١/٢٢٤) .

(١٩٨) اسناده : ضعيف .

☆ ابو عتبة احمد بن الفرغ بن سليمان ، الكندى ، الحمصى ، الملقب بالحجازى المؤذن (م ٢٧١هـ)

كانت له رحلة وعناية بالحديث ، وعمر دهرها ، واحتيج اليه .

قال ابن ابي حاتم : محله عندنا الصدق .

قال ابن عدى : كان محمد بن عوف يضعفه ، ويتكلم فيه ، وكان ابن جوصا يضغفه ، وقد احتمله الناس وليس ممن يحتج به .

قال الذهبي : غالب رواياته مستقيمة . والقول فيه ما قاله ابن عدى ، فيروى له مع ضعفه .

راجع «الجرح والتعديل» (٦٧/٢) ، «تاريخ بغداد» (٤/٣٣٩-٣٤١) ، «السير» (١٢/٥٨٤-٥٨٦) ، «الميزان» (١/١٢٨) ، «الكامل» لابن عدى (١/١٩٣) ، «الوافى» (٧/٢٨٧) ، «شذرات» (٢/١٦٢) .

☆ بقية هو ابن الوليد . =

مرقد ، عن أبي الدرداء قال :

« ذُرُوءُ الْإِيْمَانِ أَرْبَعٌ : الصَّبْرُ لِلْحُكْمِ<sup>(١٤)</sup> ، وَالرَّضَا بِالْقَدْرِ ، وَالْإِخْلَاصُ لِلتَّوَكُّلِ ، وَالْإِسْتِسْلَامُ لِلرَّبِّ عِزٌّ وَجَلٌّ »

١٩٩ — اخبرنا ابو عبدالله الحافظ ، حدثنا يحيى بن منصور القاضى ، حدثنا الحسن ابن على بن القاسم الشاذياخى ، حدثنا اسحق بن ابراهيم ، حدثنا ابن ابى فديك ، حدثنا ابن ابى حميد / ح

☆ بحير بن سعيد السحولى ، ابو خالد الحمصى .

ثقة ، ثبت . من السادسة (بخ-٤)

☆ خالد بن معدان الكلاعى ، ابو عبدالله ، الحمصى (م١٠٢هـ)

ثقة ، عابد ، يرسل كثيرا ، من الثالثة (ع)

☆ يزيد بن مرثد ، ابو عثمان الهمداني ، الصنعاني .

ثقة ، من الثالثة ، وله مراسيل (مد)

والخبر اخرجه اللالكائى فى «شرح السنة» (٦٧٦/٢ رقم ١٢٣٨) من طريق محمد بن يعقوب الاصم به .

واخرجه ابونعيم فى «الحلية» من طريق بقية (٢١٦/١) .

(٩٤) فى المطبوعة «الحلم» .

(١٩٩) اسناده : ضعيف .

☆ الحسن بن على بن القاسم بن عباس ، ابو على الشاذياخى

نسبة الى شاذياخ قرية ببلخ على خمسة فراسخ منها .

راجع «الانساب» (١١/٨) .

☆ ابن ابى فديك = محمد بن اسمعيل بن مسلم بن ابى فديك (بالفاء مصفرا) ، ابو اسمعيل المدنى (م١٨٠هـ)

صدوق من صفار الثامنة (ع)

☆ ابن ابى حميد = محمد بن ابى حميد ابراهيم ، الانصارى ، الزرقى ، ابو ابراهيم المدنى ، ويقال له : حماد ضعيف . من السابعة . (تق) .

وفى الاسناد الاول جاء فى النسخ «ابن عبد الحميد» .

وفى الاسناد الثانى «محمد بن حميد» وكلاهما خطأ .

واخبرنا الشيخ ابو عبدالرحمن السلى ، اخبرنا ابو الحسن بن صبيح . ، حدثنا  
عبدالله بن محمد بن عبدالرحمن ، حدثنا اسحق بن ابراهيم ، حدثنا ابو عامر  
المقدى ، حدثنا محمد بن (ابو) حميد ، عن اسمعيل بن محمد بن سعد بن ابي  
وقاص ، عن ابيه عن جده عن النبي ﷺ قال :

« مِنْ سَقَادَةِ ابْنِ آدَمَ اسْتَخَارَ اللَّهُ وَرِضَاءَ بِمَا قَضَى اللَّهُ عَلَيْهِ ، وَمِنْ  
شَقَاوَةِ ابْنِ آدَمَ تَرَكَّهُ اسْتَخَارَ اللَّهُ وَسَخَطَهُ بِمَا قَضَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ » .

ورواه عمر بن علي المقدسى عن محمد بن ابي حميد وعبدالرحمن بن ابي بكر بن

☆ عبدالله بن محمد بن عبدالرحمن بن شيرويه بن اسد القرشى ، ابو محمد ، النيسابورى (م ٣٠٥هـ)

الامام ، الحافظ الفقيه ، صاحب التصانيف التى تدل على عدالته واستقامته .

ترجمته فى «التذكرة» (٧٠٥/٢) ، «السير» (١٦٦/١٤-١٦٨) ، «شذرات» (٢٤٦/٢) .

☆ ابو عامر المقدى (بفتح المهملة والقاف) عبد الملك بن عمرو القيسى (م ٢٠٥هـ)

ثقة ، من التاسعة (ع)

☆ اسمعيل بن محمد بن سعد بن ابي وقاص الزهرى ، ابو محمد (م ١٣٤هـ)

ثقة ، حجة . من الرابعة (خم دت س)

☆ وابوه محمد بن سعد ، ابو القاسم ، المدنى .

كان يلقب ظل الشيطان لقصره ، قتله الحجاج بعد الثنتين .

ثقة ، من الثالثة ، (خم ت س ق) .

اخرجه الترمذى فى القدر (٤٥٥/٤ رقم ٢١٥١) واحمد فى «مسنده» (١٦٨/١) واليزار فى

«مسنده» (٣٥٩/١ كشف) والحاكم (٥١٨/١) من طريق محمد بن ابي حميد عن اسمعيل به ، وقال هذا

حديث صحيح الاسناد ووافقه الذهبي ، وقال الذهبي فى «الميزان» (٥٣١/٣) عن محمد بن ابي حميد

صغوه ثم اورد له هذا الخبر .

وقال ابو عيسى الترمذى : هذا حديث غريب لانعرفه الا من حديث محمد بن ابي حميد ويقال له

حماد بن ابي حميد ، وهو ابو ابراهيم المدنى وليس هو بالقوى عند اهل الحديث .

وراجع «مجمع الزوائد» (٢٧٩/٢) واخرجه الخطيب فى «الجامع» (٢٣٦/٢ رقم ١٧١٤) .

☆ عمر بن علي بن عطاء بن مقدم (بقاف ، وزن محمد) المقدسى ، ابو جعفر البصرى (م ١٩٠هـ)

ثقة ، مدلس . من الثامنة (ع) .

وفى دن ، والمطبوعة «المقدسى» ،

=

عبيدالله عن اسمعيل .

٢٠ - اخبرنا ابوعلی بن شاذان البغدادي بها ، اخبرنا عبدالله بن جعفر ، حدثنا يعقوب بن سفيان ، حدثنا ابوبشر حاتم بن سالم القزاز ، حدثنا زَنْفَلُ العَرَفِيُّ يَكْنَى ابا عبدالله ، حدثنا عبدالله بن ابي مليكة ، عن عائشة ، عن ابي بكر

☆ عبدالرحمن بن ابي بكر بن عبدالله بن ابي مليكة (بالتصغير) المدني .

ضعيف . من السابعة (زق)

وحديث المقدمي عن عبدالرحمن عن اسمعيل اخرجاه ابويعلى في «مسنده» (٦٠/٢ رقم ٧٠١) ،  
واللالكائي في «شرح السنة» (٦١٩/٢ رقم ١١٠٣)

(٢٠٠) اسناده : ضعيف .

☆ ابوعلی بن شاذان = الحسن بن ابي بكر احمد بن ابراهيم بن الحسن بن محمد بن شاذان ، البغدادي ،  
البزاز (م ٤٢٥هـ)

ذكره الخطيب في «تاريخه» وقال : كتبنا عنه ، وكان صحيح السماع ، صدوقا يفهم الكلام على  
مذهب ابي الحسن الاشعري ، ويشرب النبيذ على مذهب الكوفيين ، ثم تركه بأخرة .

راجع ترجمته في «تاريخ بغداد» (٢٧٩/٧-٢٨٠) ، «السير» (٤١٥/١٧-٤١٨) ، «التذكرة» (١٠٧٥/٣) ،  
«شذرات» (٢٢٨/٢-٢٢٩) ، «تاريخ التراث العربي» (٣٨٥/١-٣٨٦) .

☆ ابوبشر حاتم بن سالم القزاز

ذكره الذهبي في «الميزان» (٤٢٨/١) وقال : قال ابوزرعة : لا اروي عنه ، وزاد ابن حجر في  
«اللسان» (٢٤٥/٢) وأشار البيهقي الى لين روايته .

وقال هو بصرى ، وذكره ابن حبان في «الثقات» (٢١١/٨) .

☆ زَنْفَلُ (بوزن جعفر) بن عبدالله ، - ويقال ابن شداد العرفي ، ابو عبدالله ، كان ينزل بمعرفة .  
ذكره الذهبي في «الميزان» (٨٢/٢) وقال قال ابن معين : ليس بشيء .

وقال الدارقطني : ضعيف . وقال النسائي : ليس بثقة ، وساق هذا الحديث .

☆ عبدالله بن ابي مليكة = عبدالله بن عبيدالله بن عبدالله بن ابي مليكة ، التيمي (م ١١٧هـ)

ادرك ثلاثين من اصحاب النبي ﷺ ثقة . فقيه . من الثالثة (ع) .

والحديث اخرجاه الترمذي في الدعوات (٥٣٥/٥ رقم ٢٥١٦) من طريق ابراهيم بن عمر بن ابي  
الوزير عن زَنْفَلُ به . وقال : هذا حديث غريب لانعرفه الا من حديث زَنْفَلُ وهو ضعيف  
عند اهل الحديث ويقال له زَنْفَلُ العرفي وكان سكن بمرفات ، وتفرد بهذا الحديث ولا يتابع  
عليه .

الصدیق رضی اللہ عنہما :

« إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا أَرَادَ أَمْرًا قَالَ اللَّهُمَّ خِرْلِي وَاخْتِرْلِي » .

وقد ذكرنا دعاء الاستغارة في غير هذا الموضع .

٢٠١ — أخبرنا محمد بن — موسى ، أخبرنا أبو عبد الله الصفار ، حدثنا ابن أبي الدنيا ، حدثنا اسحق بن اسمعيل ، حدثنا جرير عن ليث عن ابن وائل قال : قال عبد الله :

« يَسْتَغِيرُ أَحَدُكُمْ فَيَقُولُ اللَّهُمَّ خِرْلِي ، فَيَخِيرُ اللَّهُ لَهُ فَلَا يَرْضَى ، وَلَكِنْ لِيَقُلْ اللَّهُمَّ خِرْلِي بِرَحْمَتِكَ وَعَافِيَتِكَ وَ يَقُولُ اللَّهُمَّ اقْضِ لِي بِالْحُسْنَى ، وَمِنَ الْقَضَاءِ بِالْحُسْنَى قَطْعُ الْيَدِ وَالرَّجْلِ وَذَهَابُ الْمَالِ وَالْوَلَدِ ، وَلَكِنْ لِيَقُلْ اللَّهُمَّ اقْضِ لِي بِالْحُسْنَى فِي سُوءِ مِنْكَ وَعَافِيَةٍ » .

٢٠٢ — أخبرنا محمد بن موسى ، حدثنا أبو عبد الله الصفار حدثنا ابن أبي الدنيا ، حدثنا أبو خيثمة ، حدثنا يعقوب بن ابراهيم بن سعد عن أبيه ، عن محمد بن اسحق ، قال

= واخرجه ابوبكر المروزي في «مسند ابى بكر الصديق» (ص ٨١ رقم ٤٤) وابو يعلى في «مسنده» (٤٤ رقم ١/٤٤) ، والسهمي في «تاريخ جرجان» (٥١٠) وابن عدى في «الكامل» (١٠٩٠/٣) ، والمقبلي في «الضعفاء» (٩٧/٢) من طريق زنفل عن ابن ابي مليكة به .

(٢٠١) اسناده : حسن .

☆ ابن ابي الدنيا = عبد الله بن محمد بن عبيد ، القرشي .

☆ اسحاق بن اسماعيل ، الطالقاني ، ابو يعقوب ، يعرف باليتيم (م ٢٠٣هـ)

ثقة ، تكلم في سماعه من جرير وحده . من العاشرة (د) .

☆ جرير هو ابن عبد الحميد الضبي ، ثقة . (ع)

☆ ليث هو ابن ابي سليم .

وفي «ن» ، والمطبوعة «جرير بن ليث» .

(٢٠٢) اسناده : لا بأس به .

☆ ابو خيثمة ، زهير بن حرب بن شداد ، النسائي (م ٢٣٤هـ)

ثقة ، ثبت . روى عنه مسلم اكثر من الف حديث . من العاشرة (خ م د س ق) .

وفي النسخ «ابو خيثم» .

حدثني عيسى بن عبدالله بن مالك ، عن محمد بن عمر بن عطاء ، عن عطاء بن يسار ، عن ابي سعيد الخدري قال سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« إِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمْ أَمْرًا فَلْيَقُلْ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ بِعِلْمِكَ وَأَسْتَقْدِرُكَ بِقُدْرَتِكَ ، وَأَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ الْعَظِيمِ ، فَإِنَّكَ تَقْدِرُ وَلَا أَقْدِرُ ، وَتَعْلَمُ وَلَا أَعْلَمُ ، وَأَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ ، اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ كَذَا وَكَذَا - لِأَمْرٍ الَّذِي يُرِيدُ خَيْرًا لِي فِي دِينِي وَدُنْيِي وَمَعِيشَتِي وَعَاقِبَةِ أَمْرِي وَإِلَّا فَاصْرِفْهُ عَنِّي وَاصْرِفْنِي عَنْهُ ثُمَّ اقْدِرْ لِي الْخَيْرَ أَيْنَ كَانَ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ » .

☆ = يعقوب بن ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبدالرحمن بن عوف الزهري ، ابويوسف المدني (٢٠٨هـ)

ثقة ، فاضل ، من صفار التاسعة (ع) .

☆ عيسى بن عبدالله بن مالك الدار

مقبول من السادسة (دسوق)

قال ابن المديني : مجهول ، لم يرو عنه غير ابن اسحاق ، وذكره ابن حبان في «الثقات» .

☆ محمد بن عمرو بن عطاء القرشي العامري (١٢٠هـ)

ثقة . من الثالثة .

والحديث اخرجه ابويعلی في «مسنده» (٤٩٧/٢ رقم ١٣٤٢) عن زهير ابي خيثمة وقال الهيثمي : رجاله موثقون ورواه الطبراني في «الاوسط» بنحوه (جمع الزوائد ٢٨١/٢) .

واخرجه ابن حبان من طريق علي بن المديني حدثنا يعقوب بن ابراهيم به (٦٨٦-موارد)

وقال العراقي : اسناده جيد ، راجع «نيل الاوطار» (٨٨٣)

وقد صَحَّ من حديث جابر دون قوله في الاخير «ولاحول ولا قوة الا بالله» .

اخرجه البخاري في التهجد (٥١/٢) وفي الدعوات (١٦٢/٧) وفي التوحيد (١٦٨/٨) ، واخرجه الترمذي (٣٤٥-٣٤٦ رقم ٤٨٠) وابوداود (١٨٧/٢ رقم ١٥٣٨) والنسائي (٨٠/) وابن ماجه (٤٤٠/١ رقم ١٣٨٣) واحمد (٢٤٤/٣) .

وقد تكلم فيه بعض العلماء لاجل عبدالرحمن بن ابي الموالي . ولعل مسلما لم يخرج له هذا السبب .

راجع تعليق الشيخ احمد شاکر علی الحديث ، وانظر «الكامل» لابن عدي (١٦١/٣) .

٢٠٢ — اخبرنا اسحق بن ابراهيم بن محمد بن ابراهيم الامام ، اخبرنا ابوبكر احمد بن ابراهيم بن اسمعيل ، اخبرنا علي بن روحان العسكري ، حدثنا علي بن محمد بن مروان السدي ، حدثنا ابي حدثنا عمرو بن قيس الملائى / ح

واخبرنا ابو عبد الرحمن السلي ، اخبرنا محمد بن يزيد ، اخبرنا محمد بن خلف

- (٢٠٣) اسناده : فيه من لم اعرفهم-وفيه اكثر من ضعيف .
- ☆ اسحاق بن ابراهيم بن محمد بن ابراهيم الامام—لم اجده .
- ☆ احمد بن ابراهيم بن اسماعيل هو الاسماعيلي الامام ، صاحب «الصحيح» .
- ☆ علي بن ..... روحان العسكري ، وفي الاصول بياض بين «بن» و «روحان» وتصرف مصحح المطبوعة فضعها معا فقال «علي بن روحان» ولم اعرفه .
- ☆ علي بن محمد بن مروان السدي ، ذكره الحافظ في «تهذيب التهذيب» في ترجمة ابيه ، فين رووا عنه ، ولم اجد له ترجمة في المصادر المتوفرة لدينا .
- اما ابوه محمد بن مروان السدي . فقد مرّ انه ضعيف ليس بشيء ، متهم بالكذب .
- ☆ عمرو بن قيس الملائى (بضم الميم وتخفيف اللام والمدّ) ، ابو عبد الله الكوفي (م١٤٦هـ) ثقة ، متقن عابد . من السادسة (بخم-٤) .
- وفي «ن» والمطبوعة (الملاذى) .
- ☆ محمد بن يزيد الجوري (بضم الجيم وسكون الواو بعدها راء مهملة) نسبة الى جور ، محلة بنيسابور ، ذكره السمعاني في «الانساب» وقال حدث عنه ابو سعد احمد بن محمد الماليني الصوفي وغيره (٣٩٧/٣-٣٩٨) .
- ثم ذكره في الجوزي (بفتح الجيم وكسر الزاي) نسبة الى بيع الجوز (٤٠٧/٣) وذكره الامير ابن ماكولا في «الاكمال» (١٤/٣) في الجوزي (بالزاي) .
- ☆ محمد بن خلف بن حيّان ، ابوبكر ، الضبي البغدادي الملقب بوكيع (م٣٠٦هـ) صاحب التصانيف المفيدة ، قال الدارقطني : كان نبيلاً ، فصيحاً ، فاضلاً ، من اهل القرآن والفقه ، والنحو .
- وقال ابوالحسين بن المنادي : أقلّوا عنه للين شهر به .
- له «اخبار القضاة» مطبوع في ٣ مجلدات .
- ترجمته في «تاريخ بغداد» (٢٣٦-٢٣٧/٥) ، «السير» (٢٣٧/١٤) ، «الميزان» (٥٣٨/٣) ، «الوافي» (٤٤-٤٣/٣) ، «لسان الميزان» (١٥٧-١٥٦/٥) ، «شذرات» (٢٤٩/٢) .



وكيع ، حدثنا علي بن شعيب ، حدثنا موسى بن بلال ، حدثنا ابو عبد الرحمن السدي ، عن عمرو بن قيس الملائي ، عن عطية العوفي ، عن ابي سعيد الخدري قال : قال رسول الله ﷺ :

« إِنَّ مِنْ ضَعْفِ الْيَقِينِ أَنْ تُرْضِيَ النَّاسَ بِسُخْطِ اللَّهِ ، وَأَنْ تَحْمَدَهُمْ عَلَى رِزْقِ اللَّهِ ، وَأَنْ تَذُمَّهُمْ عَلَى مَا لَمْ يُؤْتِكِ اللَّهُ أَنْ رَزَقَهُ اللَّهُ لَا يَجْرُهُ حِرْصُ حَرِيصٍ وَلَا يَزِدُّهُ كُرْهُ كَارٍ ، إِنَّ اللَّهَ بِحُكْمِهِ وَجَلَالِهِ جَعَلَ الرُّوحَ وَالْفَرْحَ فِي الرِّضَا وَالْيَقِينَ ، وَجَعَلَ الْقَمَّ وَالْحُزْنَ فِي الشُّكِّ وَالسُّخْطِ . »

محمد بن مروان ضعيف-وروى ذلك عن ابن مسعود من قوله مرّة ومرفوعا اخرى أما المرفوع فما -

☆ علي بن شعيب بن عدي ، السمار ، اليزاز ، البغدادي (م ٢٥٢هـ)

ثقة ، من كبار الحادية عشرة (س) .

☆ موسى بن بلال .

ضعفه الازدي ، وقال : ساقط ضعيف . (الميزان ٢٠١/٤) .

☆ عطية العوفي = عطية بن سعد بن جنادة (م ١١١هـ)

صدوق ، يخطئ كثيرا ، كان شيعيا مدلسا ، من الثالثة (بخدتق)

ضعفه ابوحاتم ، واحد ، والنسائي وجماعة ، وقال ابن معين : صالح (الميزان ٨٠/٣) .

والحديث اخرجه ابونعيم في «الحلية» (١٠٦/٥) من طريق علي بن محمد بن مروان عن ابيه بنحوه : وقال غريب من حديث عمرو تفرد به علي بن محمد بن مروان عن ابيه .

واخرجه في موضع آخر (٤١/١٠) من طريق ابي يزيد البسطامي حدثنا ابو عبد الرحمن السدي فذكره بنحوه-ثم قال :

وهذا الحديث مما ركب علي ابي يزيد والحل فيه علي شيخنا ابي الفتح (احمد بن الحسين بن محمد بن سهل) فقد عثر منه علي غير حديث ركبه . وحدثنا بهذا الحديث القاضي ابواحمد محمد ابن احمد بن ابراهيم ، حدثنا محمد بن الحسين بن حفص ، حدثنا علي بن محمد بن مروان عن ابيه-فساقه .

٢٠٤ — اخبرنا ابو عبدالله الحافظ ، حدثنا محمد بن صالح بن هانئ ، حدثنا جعفر ابن شعيب الشاشي ، حدثنا ابو حنيفة ، حدثنا ابوقرة ، عن سفيان بن سعيد ، عن منصور بن المعتمر ، عن خيثمة ، عن ابن مسعود عن النبي ﷺ انه قال :

(٢٠٤) اسناده : حسن .

☆ جعفر بن شعيب بن ابراهيم ، ابو محمد الشاشي (م ٢٩٤هـ)

ذكره الخطيب في «تاريخه» (١٩٥/٧) وراجع «الانساب» (١٥/٨)

☆ ابو حنيفة (بضم الحاء المهملة وتخفيف الميم) ذكره ابن حجر في «لسان الميزان» (٣٧/٧) قال : قال ابن القطان : لا اعرف حاله .

قال ابن حجر : هو يمانى مشهور اسمه محمد بن يوسف بن محمد بن اسوار ذكره ابن حبان في «الثقات» (١٠٤/٩)

وقال : من اهل اليمن ، كان راويا لابي قرة موسى بن طارق ، حدثنا عنه المفضل بن محمد الجندي وغيره ربما اخطا واغرب . كنيته ابو يوسف وابو حنيفة لقب .

وراجع «الاكمال» (٥٤٥/٢)

وفي «ن»، والمطبوعة «ابو حنيفة»

☆ ابوقرة (بضم القاف) موسى بن طارق الزبيدي (بفتح الزاي) القاضي ، اليماني ثقة ، يَغرب ، من التاسعة (س)

وفي «ن»، «ابوقردة»

☆ خيثمة بن عبدالرحمن بن ابي سبرة ، الجعفي ، الكوفي ، (م بعد ٨٠هـ)

ثقة . كان يرسل . من الثالثة . (ع)

والحديث اخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٦٦/١٠ رقم ١٠٥١٤) وابونعيم في «الحلية» (١٢١/٤، ١٣٠/٧) من طريق خالد بن يزيد العمرى ، حدثنا سفيان الثوري وشريك وسفيان بن عيينة ، عن سليمان الاعمش ، عن خيثمة ، عن ابن مسعود عن النبي ﷺ فذكره .

قال ابونعيم : غريب من حديث الثوري والاعمش تفرد به العمرى .

(قلت) خالد بن يزيد العمرى ذكره الذهبي في «الميزان» (٦٤٦/١) وقال : كذبه ابو حاتم ويحيى .

وقال ابن حبان (٢٧٨/١) : يروى الموضوعات عن الاثبات

وراجع «الكامل» لابن عدي (٨٨٩/٣)

ولكن لم يتفرد به فقد تابعه ابوقرة عن الثوري ، وتابع منصور الاعمش . فبذلك يرتفع الحديث من الضعيف الى درجة الحسن والله اعلم .

« لَا تُرْضِيَنَّ أَحَدًا بِسَخَطِ اللَّهِ وَلَا تَحْمَدَنَّ أَحَدًا عَلَى فَضْلِ اللَّهِ ، وَلَا تَذَمَّنَّ أَحَدًا عَلَى مَا لَمْ يُؤْتِكَ <sup>(٩٥)</sup> اللَّهُ ، فَإِنَّ رِزْقَ اللَّهِ لَا يَسُوقُهُ إِلَيْكَ حَرَصٌ حَرِيصٍ وَلَا يَرُدُّهُ عَنْكَ كَرِهٌ كَارِهٍ ، وَإِنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ بِقَسْطِهِ وَعَدْلِهِ جَعَلَ الرُّوحَ وَالرَّاحَةَ وَالْفَرْحَ فِي الرِّضَا وَالْيَقِينَ ، جَعَلَ الِهْمَّ وَالْحُزْنَ فِي السَّخَطِ وَالشَّكِّ » .

وأما الموقوف .

٢٠٥ — فاخبرنا ابوالحسين بن بشران ، حدثنا الحسين بن صفوان ، حدثنا عبدالله بن محمد بن أبي الدنيا ، حدثنا الحسن بن الصباح ، حدثنا سفيان ، عن أبي هارون المدني قال : قال ابن مسعود :

« الرضا ان لا تُرضى النَّاسُ بسخطِ الله ، ولا تحمد احداً على رزق الله ، ولا تلم احداً على ما لم يؤتكَ الله ، فإن الرزق لا يسوقه حرص حريص ، ولا يرده كراهية كاره ، والله بقسطه وعليه جعل الروح والفرح في اليقين والرضا » .

« وجعل الهم والحزن في الشك والسخط » .

٢٠٦ — اخبرنا ابوسعيد عبدالرحمن بن محمد بن شبانة الهمداني بها ، حدثنا ابوالقاسم

(٩٥) في النسخ «مالم يرد»

(٢٠٥) اسناده : رجله ثقات .

☆ الحسن بن الصباح البزار (آخره راء) ، ابوعلی الواسطي (م٢٤٩هـ)

صدوق ، هم ، وكان عابداً فاضلاً . من العاشرة (خمدتس)

☆ سفيان هو ابن عيينة ،

☆ ابوهارون المدني ، موسى بن ابي عيسى الحنّاط .

مشهور بكنيته . ثقة ، من السادسة (ختمدق) .

(٢٠٦) اسناده : ليس بالمتين .

☆ ابوسعيد عبدالرحمن بن محمد بن عبدالله بن بندار بن شبانة ، الهمداني (م٤٢٥هـ)

قال ابن شيرويه : كان صدوقاً من اهل الشهادات .

راجع «السير» (٤٣٢/١٧) ، «شذرات» (٢٢٩/٣) .

عبدالرحمن بن الحسن القاضي ، اخبرنا محمد بن الحسن بن سماعة ، حدثنا ابونعيم ،  
حدثنا الاعمش ، عن ابي اسحق ، عن ابي الأحوص ، عن عبدالله قال :

« إِذَا طَلَبَ أَحَدُكُمْ الْحَاجَّةَ فَلْيَطْلُبْهَا طَلَبًا يَسِيرًا فَإِنَّمَا لَهُ مَا قَدَّرَ لَهُ  
وَلَا يَأْتِي أَحَدُكُمْ صَاحِبَهُ فَيَمْدَحُهُ فَيَقْطَعُ ظَهْرَهُ » .

٢٠٧ — اخبرنا ابو عبدالله الحافظ ، حدثنا ابو العباس محمد بن يعقوب ، حدثنا  
الحسن بن علي بن عفان ، حدثنا ابن نمير ، عن الاعمش ، عن المعمر بن سويد  
قال : قال عبدالله هو ابن مسعود :

« اِنَّ فِي طَلَبِ الرَّجُلِ اِلَى اَخِيهِ الْحَاجَّةَ فِتْنَةً اِنْ هُوَ اَعْطَاهُ حَمِيدًا غَيْرَ

☆ محمد بن الحسن بن سماعة ، ابو عبدالله الحضرمي (م ٣٠١هـ)

قال الدارقطني : ليس بالقوي .

راجع «تاريخ بغداد» (١٨٨/٢-١٨٩) وفيه كنيته «ابوالحسن او ابوالحسين» ، «السير» (١٣/٥٦٨) ،  
«الوافي» (٢/٣٣٧) ، «شذرات» (٢/٢٣٦) .

وفي ن ، «محمد بن الحسين» .

☆ ابونعيم هو الملائى ، الفضل بن دكين . (ع)

☆ ابواسحاق هو السبيعي ، عمرو بن عبدالله (ع) .

في ن ، والمطبوعة «ابن اسحاق» .

☆ ابوالاحوص ، عوف بن مالك بن نضلة (بفتح النون وسكون المعجمة) الجشمي

مشهور بكنيته ، ثقة . من الثالثة (بخ م-٤) .

في ن ، «ابن الاحوص» .

سند هذا الحديث ضعيف ، واخرجه ابن لال في «مكارم الاخلاق» بنحوه مختصرا ، وقال  
المنذرى : سنده ضعيف (فيض القدير ١/٢٩٨) ، ولكن اخرج الطبراني (٩/١٩٨ رقم ٨٨٨٣) عن علي  
ابن عبدالعزيز عن ابي نعيم به . ورجاله ثقات من رجال الصحيح .

(٢٠٧) اسناده : رجاله ثقات .

☆ ابن نمير هو عبدالله ، ابو هشام الكوفي . ثقة . من رجال الجماعة .

☆ معمر بن سويد الاسدي ، ابوامية الكوفي .

ثقة ، من الثانية . عاش ١٢٠ سنة (ع) .

الَّذِي أَعْطَاهُ وَإِنْ مَنَعَهُ ذَمَّ غَيْرَ الَّذِي مَنَعَهُ .

٢٠٨ — اخبرنا ابو عبدالله الحافظ ، حدثنا اسمعيل بن محمد بن الفضل الشعرائي ، حدثنا جدى (حدثنا)<sup>(١٦)</sup> ابوالوليد بن هشام بن ابراهيم الخزومى ، حدثنا موسى بن جعفر بن ابى كثير ، عن عمه قال بلغنى فى قول الله عزوجل :

( وَأَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ وَكَانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُمَا )

(٢٠٨) اسناده : ضعيف .

☆ اسماعيل بن محمد بن الفضل الشعرائي(م٣٤٧هـ)

ثقة . كان كثير السماع من جده وابيه ، وكان احد المجتهدين فى العبادة .

راجع «الانساب» (١١٠/٨) ، «شذرات» (٣٧٤/٢) .

☆ وجده الفضل بن محمد بن المسيب بن موسى بن زهير(م٢٨٢هـ)

امام ، حافظ ، محدث مكثّر ، طوّف البلاد ، وتعلم وحصل وجمع وصنّف ، عرف بالشعرائي لكونه كان يرسل شعره .

قال ابن ابى حاتم : تكلموا فيه . وقال ابو عبدالله الاخرم : صدوق ، غالٍ فى التشيع .

قال الحاكم : لم ار بين الائمة الذين سمعوا منه خلافا فى ثقته وصدقه .

راجع «الجرح والتعديل» (٦٩/٧) ، «التذكرة» (٦٢٦/٢) ، «السير» (٣١٧/١٣-٣١٩) ، «الميزان» (٣٥٨/٣) ، «الانساب» (١١٠/٨) ، «شذرات» (١٧٩/٢-١٨٠) .

☆ ابوالوليد هشام بن ابراهيم الخزومى .

☆ موسى بن جعفر الانصارى عن عمه .

وفى دن ، والمطبوعة «عن عمر» .

قال الذهبي فى «الميزان» (٢٠١/٤) : لا يعرف وخبره ساقط . ثم ساق الرواية .

وقال ابن حجر فى «اللسان» (١١٤/٦) لم اقف على اسمه ، ولاعرفت حاله ولا رأيت لموسى هذا ذكرا فى «تاريخ البخارى» ولا «ثقات ابن حبان» ، وهو اخو محمد واسماعيل ابني جعفر بن كثير ، المتقنين المشهورين .

وراجع «الضعفاء» للعقيلي (١٥٥/٤) .

(٩٦) زيادة لا بد منها .

ان الكنز الذى كان لوحا من ذهب مكتوب فيه

« عَجَبًا لِمَنْ آيَقَنَ بِالْمَوْتِ كَيْفَ يَفْرَحُ ؛ عَجَبًا لِمَنْ آيَقَنَ بِالْحِسَابِ  
كَيْفَ يَضْحَكُ ؛ عَجَبًا لِمَنْ آيَقَنَ بِالْقَدْرِ كَيْفَ يَحْزَنُ ! عَجَبًا لِمَنْ يَرَى  
الدُّنْيَا وَزَوَالَهَا وَتَقَلُّبَهَا بِأَهْلِهَا كَيْفَ يَطْمَئِنُّ إِلَيْهَا ! لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ  
رَسُولُ اللَّهِ » .

٢٠٩ — اخبرنا ابو عبدالله ومحمد بن موسى ، قالا : حدثنا ابو العباس محمد بن  
يعقوب ، حدثنا عبدالله بن احمد بن محمد بن المستورد ، حدثنا حكم بن سليمان  
القرشى ، حدثني عمرو بن جميع ، عن جوير ، عن الضحاك ، عن النزال بن

(٢٠٩) اسناده : ضعيف جدا .

☆ عبدالله بن احمد بن محمد بن المستورد .

☆ حكم بن سليمان القرشى .

☆ عمرو بن جميع ، قاضى حلوان ، يكنى ابا المنذر .

كذبه ابن معين ، وقال الدارقطنى وجماعة : متروك . وقال البخارى : منكر الحديث ، وقال  
ابن عدى : كان يَتَّهَمُ بالوضع . وقال ابن حبان : يروى الموضوعات عن الاثبات والمناكير عن  
المشاهير لا يحمل حديثه ولا الذكر عنه الا على سبيل الاعتبار .

راجع «الكامل» (١٧٦٤/٥-١٧٦٥) ، و«الميزان» (٢٥١/٣) ، «اللسان» (٣٥٩-٣٥٨/٤) ،  
«الضعفاء» للعقيلي (٢٦٤/٣) ، و«المجروحين» لابن حبان (٧٦/٢) .

☆ جوير بن سعيد الازدى - وقيل : جوير لقب واسمه جابر - ابو القاسم البلخى .

راوى التفسير ، ضعيف جدا . من الخامسة . (خدق)

قال ابن معين : ليس بشيء . وقال الدارقطنى وغيره : متروك الحديث .

☆ الضحاك هو ابن مزاحم الهلالى .

صدوق يرسل كثيرا . من الخامسة .

☆ النزال بن سبرة الهلالى .

كوفى ، ثقة . من الثانية . وقيل : ان له صحبة (خديم سق) .

والحديث ضعيف وذكره السيوطى فى «الدر المنثور» (٤٢١/٥) وعزاه للمؤلف . واخرجه المؤلف  
فى «الزهد» (ص ٢٤٢ رقم ٥٤١) من طريق اخرى عن جوير به ، واخرج بنحوه عن ابن  
عباس (رقم ٥٤٠) ، واخرج الطبرى فى «تفسيره» (٦/١٦) ، واللالكاينى فى «شرح  
السنة» (٦٨٠/٢ رقم ١٢٤٩) عن الحسن بنحوه .

سيرة ، عن علي بن ابي طالب في قول الله عزوجل :

( وَكَانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُمَا ) .

قال : كان لوح من ذهب مكتوب فيه لا اله الا الله محمد رسول الله عجباً لمن يذكر ان الموت حق كيف يفرح ! وعجباً لمن يذكر ان النار حق كيف يضحك ! وعجباً لمن يذكر ان القدر حق كيف يحزن ! وعجباً لمن يرى الدنيا وتصرفها بأهلها حالا بعد حال كيف يطمئن اليها .

٢١٠ — اخبرنا ابو عبدالله الحافظ ، وابوبكر بن الحسن ، وابوسعيد بن ابي عمرو ، قالوا حدثنا ابو العباس محمد بن يعقوب ، حدثنا العباس بن محمد ، حدثنا ابو الجواب ، حدثنا عمار بن رزيق ، عن ابي حصين ، عن يحيى بن وثاب عن مسروق قال : قال عبدالله :

(٢١٠)

☆ ابوبكر بن الحسن = احمد بن الحسن بن احمد بن محمد ، الحيرى ، القاضى . مر .

☆ ابوسعيد بن ابي عمرو = محمد بن موسى بن الفضل ، وقد مرّ ايضا .

☆ العباس بن محمد الدورى .

☆ ابوالجواب = الاحوص بن جواب (بتشديد الواو) ، الضبي (م٢١١هـ)

كوفى ، صدوق ، ربما وهم ، من التاسعة (مدتس) .

☆ عمار بن رزيق (بتقديم الراء ، مصفرا) الضبي او التميمي ، ابوالاحوص الكوفى (م١٥٩هـ)

لاباس به . من الثامنة . (مدسق) .

☆ ابوحصين (بفتح الحاء) عثمان بن عاصم بن حصين الاسدى الكوفى (م١٢٧هـ)

ثقة ، ثبت . سقى ، وربما دلس ، من الرابعة (ع) .

☆ يحيى بن وثاب (بتشديد المثلثة) الكوفى ، المقرئ (م١٠٣هـ)

ثقة ، عابد ، من الرابعة (خممتسق) .

واخرج الترمذى فى القدر (٤٥١/٤ رقم ٢١٤٢) من طريق عبدالله بن ميمون عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جابر مرفوعا بنحوه .

وقال : هذا حديث غريب لانعرفه الا من حديث عبدالله بن ميمون وهو منكر الحديث .

واخرجه اللالكائى فى «شرح السنة» موقوفا على جابر (٦٧٨/٢ رقم ١٢٤٢) .

« لَا يُؤْمِنُ الْعَبْدُ حَتَّى يُؤْمِنَ بِالْقَدْرِ يَعْلَمُ أَنَّ مَا أَصَابَهُ لَمْ يَكُنْ لِيُخْطِئْهُ <sup>(١٧)</sup> ، وَمَا أَخْطَأَ لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبْهُ ، وَلَئِنْ أَعْصَى عَلَى جَمْرَةٍ حَتَّى تَطْفَأَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَقُولَ لِأَمْرِ قَضَاءُ اللَّهِ لَيْتَهُ لَمْ يَكُنْ » .

٢١١ — اخبرنا ابوزكريا بن ابى اسحاق ، اخبرنا ابوالحسين احمد بن عثمان بن يحيى الآدمى ، حدثنا عباس بن محمد الدورى ، حدثنا الهيثم بن خارجة ، اخبرنا سليمان بن عتبة ، عن يونس بن ميسرة ، عن ابى ادريس الخولانى ، عن ابى الدرداء عن النبى ﷺ قال :

(١٧) فى المطبوعة (خطيئة) .

(٢١١) اسناده : حسن .

☆ ابوزكريا بن ابى اسحاق = يحيى بن ابراهيم بن محمد بن يحيى-مرّ .

☆ ابوالحسين احمد بن عثمان بن يحيى بن عمرو العطشى المعروف بالآدمى (م٣٤٩هـ)

كان ثقة ، حسن الحديث .

راجع «تاريخ بغداد» (٢٩٩/٤) ، «الانساب» (٣٢٧/٩) ، «شذرات» (٣٧٩/٢) .

وفى جميع النسخ «احمد بن عمر بن يحيى الآدمى» .

☆ الهيثم بن خارجة المروزى ، ابواحمد او ابويعحي (م٢٢٧هـ)

صدوق ، من كبار العاشرة (خس ق) .

☆ سليمان بن عتبة بن ثور بن يزيد ، ابوالربيع الدارافى (م١٨٥هـ)

صدوق ، له غرائب . من السابعة (مدق)

قال احمد : لا اعرفه . وقال ابن معين : لاشيء . وقال ابو حاتم : ليس به باس .

☆ يونس بن ميسرة بن حلبس (بمهلتيين فى طرفيه وموحدة ، وزن جعفر)

ثقة ، عابد ، معمر . من الثالثة (م١٣٢هـ) (دت س)

☆ ابوادريس الخولانى = عائدالله بن عبدالله الخولانى (م٨٠هـ)

وُلِدَ فى حياة النبى ﷺ يوم حنين ، وسمع من كبار الصحابة . كان عالم الشام بعد ابى الدرداء (ع) .

والحديث اخرجه احمد عن الهيثم اخبرنا ابوالربيع-وهو سليمان-به (٤٤١/٦) ، وعزاه الهيثمى

لاحمد وللطبرانى وقال : رجاله ثقات (مجمع الزوائد ١٩٧/٧) .

(قلت) سليمان بن عتبة ضعفه ابن معين .



« إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ حَقِيقَةً ، وَمَا بَلَغَ عَبْدٌ حَقِيقَةَ الْإِيمَانِ حَتَّى يَظْلَمَ أَنْ  
مَا أَصَابَهُ لَمْ يَكُنْ لِيُخْطِئَهُ وَمَا أَخْطَأَهُ لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبَهُ » .

٢١٢ — اخبرنا ابو عبدالله الحافظ ، اخبرنا الحسن بن محمد بن اسحق قال سمعت  
سعيد بن عثمان الخياط يقول سمعت ذا النون يقول :

« مَنْ وَثِقَ بِالْمَقَادِيرِ لَمْ يَغْتَم » .

٢١٣ — وهذا الاسناد قال سمعت ذا النون يقول :

« اَرْضَ عَنِ اللَّهِ وَثِقْ بِاللَّهِ ، فَكُلُّ شَيْءٍ بِقَضَاءِ اللَّهِ ، وَاثْنِ عَلَى اللَّهِ ، فَإِنَّهُ  
مَنْ عَرَفَ اللَّهَ رَضِيَ بِاللَّهِ ، وَسَرَّهَ مَا قَضَى ، وَمَنْ طَلَّبَ الْمَعْرُوفَ مِنْ  
عِنْدِ اللَّهِ تَيَسَّرَ لِحُودِ كَفَالِهِ ، وَلَوْ عَرَفَ الْإِنْسَانُ مَا قَرَّبَ لِمَا عَصَى اللَّهَ  
لَغَيَّرَ اللَّهُ » .

٢١٤ — اخبرنا ابو الحسين بن بشران ، اخبرنا ابو علي الحسين بن صفوان ، حدثنا  
عبدالله بن محمد القرشي قال حدثني محمد بن الحسين ، حدثني عمار بن عثمان ،  
حدثني بشر بن سنان المجاشعي ، وكان من العابدين قال :

(٢١٢) وذكره ابونعيم في «الحلية» (٣٨٠/٩) من وجه آخر عن سعيد بن عثمان قال : قال ذا النون :  
« من وثق بالمقادير استراح » .

(٢١٤)

☆ ابو علي الحسين بن صفوان ، رواية ابن ابي الدنيا . وقد مرت ترجمته .

وفي النسخ كلها «ابو الحسين بن صفوان» .

☆ عبدالله بن محمد القرشي = هو ابن ابي الدنيا ، الحافظ المعروف .

☆ محمد بن الحسين هو البرجلاني ، ابو جعفر (م ٢٣٨هـ)

صاحب التوايف في الرقائق ، روى عنه ابن ابي الدنيا كثيرا .

سئل ابراهيم الحري عن فقال : ما علمت الا خيرا .

راجع «الجرح والتعديل» (٢٢٩/٧) ، «تاريخ بغداد» (٢٢٢/٢) ، «طبقات الحنابلة» (٢٩٠/١) ،  
«الانساب» (١٣٩/٢) ، «السير» (١١٢/١١) ، «الميزان» (١٣٧/٥) ، «شذرات» (٩٠/٢) .

« قُلْتُ لِعَايِدِ أَوْصِيَنِي قَالَ أَلْقِ نَفْسَكَ مَعَ الْقَدَرِ حَيْثُ أَلْقَاكَ فَهُوَ أُخْرَى  
أَنْ تَفْرَغَ قَلْبَكَ ، وَأَنْ تَقْلَ هَمَّكَ ، وَإِيَّاكَ أَنْ تَسْخَطَ رَبَّكَ فَيَحِلَّ بِكَ  
السَّخَطُ وَأَنْتَ عَنْهُ فِي غَفْلَةٍ وَلَا تَشْعُرَ بِهِ . »

٢١٥ — أخبرنا عبدالرحمن بن عبيدالله الحرفي ببغداد ، حدثنا علي بن محمد بن  
الزبير الكوفي ، حدثنا الحسن بن علي بن عفان ، حدثنا زيد بن الحباب ،  
حدثني عبيدالله بن شميطة بن عجلان ، عن أبيه عن الحسن قال :

« يُصْبِحُ الْمُؤْمِنُ حَزِينًا ، وَيَمُتُّ حَزِينًا ، وَيَنْقَلِبُ<sup>(١٨)</sup> فِي النَّوْمِ  
وَيَكْفِيهِ مَا يَكْفِي الْعُنَيْرَةَ<sup>(١٩)</sup> »

٢١٦ — أخبرنا ابو عبدالله الحافظ ، حدثنا جعفر بن محمد بن نصير ، قال سمعت

(٢١٥) اسناده : حسن .

☆ علي بن محمد بن الزبير الكوفي ، ابو الحسن ، القرشي ، الاديب (٣٤٨هـ)  
كان اديبا ، عالما ، مليح الكتابة ، بديع الوراق ، نسخ الكثير ، وكان من جلة تلامذة ثعلب .  
وثقه ابوبكر الخطيب .

راجع «تاريخ بغداد» (٨١/١٢) ، «السير» (٥٦٧/١٥) ، «شذرات» (٣٧٩/٢) .

☆ زيد بن الحباب (بضم المهملة) ، ابو الحسن العكلي (بضم المهملة وسكون الكاف) (٢٠٣هـ)  
رحل في الحديث فكثر منه ، وهو صدوق يخطئ في حديث الثوري ، من التاسعة (م-٤) .  
☆ عبيدالله بن شميطة (بالمعجمة مصفرا) ابن عجلان ، الشيباني ، البصري (١٨١هـ)  
ثقة ، من الثامنة . (ت) .

وفي ن، والطبوعة «سميط» بالمهملة .

☆ وابوه شميطة لابس به ، يكتب حديثه .

راجع «الجرح والتعديل» (٣٩١/٤) .

والاثر اخرجه عبدالله بن احمد في «زوائد الزهد» (٢٥٨) من طريق سيار العنزي عن عبيدالله  
بن شميطة عن أبيه عن الحسن بزيادة «الكف من التمرة والشربة من الماء» في آخره .

(٩٨) كذا في الاصل ون، . وفي الطبوعة «ينقلب في التوبة» .

(٩٩) في الطبوعة «الغيرة» .

(٢١٦) اسناده : حسن .

☆ جعفر بن محمد بن نصير ، ابو محمد ، الخلدی (٣٤٨هـ)

ابوالعباس بن عطاء يقول :

« ذَرُّوا التَّذْيِيرَ وَالْإِخْتِيَارَ ، تَكُونُوا فِي طَيْبٍ مِنَ الْعَيْشِ فَإِنَّ التَّذْيِيرَ  
وَالْإِخْتِيَارَ يَكْدِرُ عَلَى النَّاسِ عَيْشَهُمْ » .

قال :

« سُئِلَ أَبُو الْعَبَّاسِ أَيُّ مَنْزِلَةٍ إِذَا قَامَ الْعَبْدُ بِهَا ، قَامَ مَقَامَ الْعُبُودِيَّةِ قَالِ  
تَرَكَ التَّذْيِيرَ » .

قال وسمعت ابوالعباس يقول :

« لَا تَحِلَّ السَّلَامَةُ حَتَّى تَكُونَ فِي التَّذْيِيرِ كَأَهْلِ الْقُبُورِ » .

قال : وسمعت ابوالعباس يقول :

« الْفَرْحُ فِي تَذْيِيرِ اللَّهِ تَعَالَى لَنَا وَالشَّقَاءُ فِي تَذْيِيرِنَا » .

٢١٧ — اخبرنا ابو عبدالله الحافظ ، حدثنا ابو عمرو الزاهد ، حدثنا ابوالعباس محمد بن علي  
الانصاري ، حدثنا ابي قال سمعت سفيان بن عيينة يقول : قال العلماء :

= شيخ الصوفية ، وثقه الخطيب ، قيل عجائب بغداد : نكث المرتعش ، واشارات الشبلي ،  
وحكايات الخلدی ، صلب الجنيد ، وعرف بصحبته .

راجع «طبقات الصوفية» (٤٣٤-٤٣٩) ، «الحلية» (٣٨١/١٠) ، «تاريخ بغداد» (٢٢٦/٧-٢٣١) ،  
«الانساب» (١٧٨-١٧٦/٥) ، «السير» (٥٥٨/١٥-٥٦٠) ، «طبقات الاولياء» (١٧٠-١٧٤) ،  
«شذرات» (٣٧٨/٢) .

☆ ابوالعباس بن عطاء ، احمد بن محمد بن سهل بن عطاء ، الأدمي البغدادي (م ٣٠٩هـ)

الزاهد ، العابد . قال الخطيب : حدث بشيء يسير .

قيل انه كان ينام في اليوم واللييلة ساعتين ، يختم القرآن كل يوم .

وامتنح بسبب الحلاج وغذب حتى مات .

راجع «طبقات الصوفية» (٢٦٥-٢٧٢) ، «الحلية» (٣٠٢/١٠-٣٠٥) ، «تاريخ بغداد» (٢٦/٥-٣٠) ،  
«السير» (٢٥٥/١٤) ، «الوافي» (٢٤/٨-٢٥) ، «طبقات الاولياء» (٥٩-٦١) ، «شذرات» (٢٥٧/٢) .

وروى ابونعمان عنه انه سئل ما العبودية ؟ فقال : ترك الاختيار وملازمه الافتقار .

« مَنْ لَمْ يَصْلَحْ عَلَى تَقْدِيرِ اللَّهِ لَمْ يَصْلَحْ عَلَى تَدْبِيرِ<sup>(١٠٠)</sup> نَفْسِهِ » .

٢١٨ — اخبرنا ابو عبد الرحمن<sup>(١٠١)</sup> السلمي انه سمع عبدالله بن محمد بن عبد الرحمن الرازي يقول : سمعت ابا العباس احمد بن محمد بن مسروق الطوسي يقول :

« مَنْ تَرَكَ التَّذْيِيرَ عَاشَ فِي رَاحَةٍ » .

٢١٩ — سمعت ابا العباس يقول سمعت ابا الحسين الفارسي يقول : سمعت عباس ابن عاصم يقول : سمعت سهلا يقول :

« الْبَلَوَى مِنَ اللَّهِ عَلَى وَجْهَيْنِ بَلَوَى رَحْمَةً وَبَلَوَى عِقُوبَةً » .

(١٠٠) في ن، والمطبوعة «تقدير»

(١٠١) في النسخ كلها «ابو عبدالله السلمي» وهو خطأ .

(٢١٨) اسناده : ليس بالقوى .

☆ عبدالله بن محمد بن عبدالله بن عبد الرحمن الرازي . قد مر في الخبر رقم (١٩٠)

☆ ابوالعباس ، احمد بن محمد بن مسروق ، البغدادي ، الطوسي ، (م ٢٩٩هـ)

☆ صاحب الحارث المحاسبي ، ومحمد بن منصور الطوسي ، والسري السقطي . وكان الجليل يحترمه . قال الدارقطني : ليس بالقوى .

☆ ترجمة في «طبقات الصوفية» (٢٣٧-٢٤١) ، «الحلية» (١٠-٢١٣-٢١٦) ، «تاريخ بغداد» (١٠٣-١٠٠/٥) ، «السير» (١٣/٤٩٤) ، «الميزان» (١/١٥٠) ، «طبقات الاولياء» (٨٩-٩٠) ، «شذرات» (٢/٢٢٧)

(٢١٩) اسناده : كالذي قبله .

☆ ابوالحسين الفارسي ، محمد بن احمد بن ابراهيم ، من شيوخ ابي عبد الرحمن السلمي روى عنه كثيرا في «طبقاته» .

☆ عباس بن عاصم ، كذا في النسخ عندنا . وفي «طبقات الصوفية» للسلمي «عباس بن عصام» .

☆ سهل بن عبدالله ، ابو محمد ، التستري (م ٢٨٣هـ)

☆ الصوفي الزاهد ، شيخ العارفين ، له كلمات نافعة ، ومواعظ حسنة ، وقدم راسخ في الطريق .

☆ راجع «طبقات الصوفية» (٢٠٦-٢١١) ، «الحلية» (١٠-١٨٩-٢١٢) ، «وفيات ابن خلكان» (٢/٤٢٩-٤٣٠) ، «السير» (١٣/٢٣٠-٢٣٣) ، «طبقات الاولياء» (٢٢٢-٢٣٦) ، «شذرات» (٢/١٨٢-١٨٤) .

☆ وكلامه هذا رواه السلمي في «طبقاته» (٢١٠) عن ابي الحسين الفارسي عن العباس بن عصام عنه .

فبلوى الرحمة يبعث صاحبه على اظهار قدره الى الله وترك التدبير ، وبلوى العقوبة يبعث صاحبه على اختياره وتدبيره .

٢٢٠ — حدثنا عبدالله بن يوسف الأصبهاني ، حدثنا ابوسعيد بن الاعرابي ، حدثنا محمد بن اسمعيل الأصبهاني قال سمعت اباتراب يقول : سمعت حاتما يقول : سمعت شقيقا يقول :

« يافقير ! لا تشتغل ولا تتعب في طلب الفنى ، فإنه اذا لقم لك الفقر

(٢٢٠) اسناده : لا بأس به .

☆ محمد بن اسماعيل الاصفهاني .

☆ ابوتراب ، عسكر بن الحصين ، النخشي (م٢٤٥هـ)

النخشي نسبة الى مدينة نخشب من نواحي بلخ .

صحب حاتما الاصح ، وكتب العلم وتفقه ، ثم تأله وتعبد ، وساح وتجرّد .

ترجمته في «طبقات الصوفية» (١٤٦-١٥١) ، «الحلية» (٤٥/١٠-٥١) ، «تاريخ بغداد» (٣١٥-٣١٨/١٢) ، «طبقات الخنابلة» (٢٤٨/١) ، «الانساب» (٦١/١٣) ، «السير» (٥٤٥/١١) ، «طبقات الاولياء» (٣٥٨-٣٥٥) .

☆ حاتم هو الاصح ، حاتم بن عنوان بن يوسف ، ابو عبدالرحمن ، البلخي ، الواعظ (م٢٣٧هـ)

الزاهد الرباني ، القدوة ، له كلام جليل في الزهد ، والمواعظ والحكم . كان يقال له لقمان هذه الامة ، وهو قليل الحديث .

قال الذهبي : لم يرو شيئا مسندا فيما ارى .

ترجمته في «المجرح والتعديل» (٢٦٠/٣) ، «طبقات الصوفية» (٩١-٩٧) ، «الحلية» (٨٢-٧٣/٨) ، «تاريخ بغداد» (٢٤٥-٢٤١/٨) ، «وفيات ابن خلكان» (٢٨-٢٦/٢) ، «السير» (٤٨٧-٤٨٤/١١) ، «طبقات الاولياء» (١٨١-١٧٨) ، «شذرات» (٨٨٨٧/٢) .

☆ شقيق البلخي ، ابو علي شقيق بن ابراهيم الازدي (م١٩٤هـ)

الامام الزاهد ، شيخ خراسان ، صاحب 'ابراهيم بن ادم' وهو قليل الرواية نقل فيه الذهبي انه منكر الحديث . وقال : لا يتصور ان يحكم عليه بالضعف لان نكارة تلك الاحاديث التي رويت عنه من جهة الرواة عنه .

ترجمته في «المجرح والتعديل» (٣٧٣/٤) ، «طبقات الصوفية» (٦١-٦٦) ، «الحلية» (٧٣-٥٨/٨) ، «وفيات ابن خلكان» (٢٧٥/٢) ، «السير» (٣١٧-٣١٣/٩) ، «الميزان» (٢٧٩/٢) ، «طبقات الاولياء» (١٥-١٢) ، «شذرات» (٣٤١/١) .

## لا تكون غنيا .

٢٢١ — اخبرنا ابوالحسن بن الفضل القطان ، حدثنا عبدالله بن جعفر ، حدثنا يعقوب بن سفيان ، حدثنا سليمان بن حرب ، حدثنا حماد قال : قال ايوب :

« إِذَا لَمْ يَكُنْ مَا تُرِيدُ قَارِذُ مَا يَكُونُ » .

٢٢٢ — اخبرنا ابو عبدالرحمن السلمى ، حدثنا محمد بن احمد بن سعيد الرازى ، حدثنا العباس بن حمزة ، حدثنا احمد بن ابى الحوارى ، عن سفيان فى قوله :

(٢٢٢) اسناده : ضعيف .

☆ محمد بن احمد بن سعيد الرازى ، ابو جعفر (م٣٤٤هـ)

ذكره الذهبي فى «الميزان» (٤٥٧/٢) وقال مجهول ، وقال الحافظ ابن حجر فى «اللسان» (٤٠/٥) : ذكره الحاكم فى «التاريخ» فقال سمع ابا زرعة واباحاتم وابن وارة واقرانهم ثم ورد نيسابور سنة خمس وثمانين ومائتين فاقام هناك الى ان توفى : ولم ينكر عليه الا حديث واحد . ثم ذكر فى موضع آخر (٥١/٥) ان الدارقطنى ضعفه .

☆ العباس بن حمزة بن عبدالله ، ابو الفضل النيسابورى (م٢٨٨هـ)

واعظ ، صاحب لسان وبيان ، رحل فى طلب الحديث ، وصحب ذا النون ، وسمع بدمشق من احمد بن ابى الحوارى . كان يصوم النهار ويقوم الليل .

«تاريخ دمشق» (٣٦٦-٣٦٣/١٩) من هامش «طبقات الصوفية» (٢٥) .

☆ احمد بن ابى الحوارى ، واسمه عبدالله بن ميمون ، ابو الحسن ، الثعلبى ، الفطافى (م٢٤٦هـ)

احد الاعلام ، الزاهد ، سمع الحديث ثم اقبل على العبادة والتأله ، قال الجنيد : احمد بن ابى الحوارى ريحانة الشام .

قال ابونعمان : اسند احمد بن ابى الحوارى عن المشاهير والاعلام ما لا يعدّ كثرة .

قال الحافظ فى «التقريب» : ثقة زاهد ، من العاشرة .

ترجمته فى «الجرح والتعديل» (٤٧/٢) ، «طبقات الصوفية» (١٠٢-٩٨) ، «الحلية» (٣٣-٥/١٠) ، «طبقات الخنابلة» (٧٨/١) ، «السير» (٩٤-٨٥/١٢) ، «طبقات الاولياء» (٣٦-٣١) ، «شذرات» (١١٠/٢) .

☆ سفيان هو ابن عيينة .

والاثر ذكره السيوطى فى «الدر المنثور» (١٨٤/٨) وعزاه لعبد بن حميد وابن المنذر والمؤلف .

( وَمَنْ يُؤْمِنُ <sup>(١٠٢)</sup> بِاللَّهِ يَهْدِ اللَّهُ قَلْبَهُ ) .

• قال : بالرضا والتسليم .

٢٢٣ — اخبرنا ابو عبد الرحمن السلمي ، قال سمعت علي بن احمد بن عبد العزيز القزويني قال سمعت جعفرًا يقول : سمعت ابا العباس بن عطاء يقول :

« الرِّضَا تَرَكَ الْخِلَافَ عَلَى اللَّهِ فِيمَا يُجْرِيهِ عَلَى الْقَبْدِ » .

٢٢٤ — اخبرنا ابونصر عمر بن قتادة ، اخبرنا ابو العباس محمد بن اسحق الصَّبْغِي ، حدثنا الحسن بن علي بن زياد ، حدثنا اسحق الفروي ، حدثنا مالك ، عن يحيى بن سعيد ان عمر بن عبد العزيز قال :

« لَقَدْ تَرَكْنِي هَؤُلَاءِ الدَّعَوَاتِ وَمَالِي فِي شَيْءٍ مِنَ الْأُمُورِ كُلِّهَا ارْدَتِ فِي مَوْضِعٍ قَدَّرَ اللَّهُ » .

قال :

« وَكَانَ كَثِيرًا مَا يَدْعُو بِهِمَا اللَّهُمَّ رَضْنِي بِقَضَائِكَ وَبَارِكْ لِي فِي قَدْرِكَ حَتَّى لَا أَحِبَّ تَفْجِيلَ شَيْءٍ آخِرَتُهُ وَلَا تَأْخِيرَ شَيْءٍ عَجَلَتُهُ » .

٢٢٥ — اخبرنا ابوزكريا بن اسحاق ، حدثنا ابو الحسن احمد بن الحسن بن يزيد القزويني بالري ، حدثنا محمد بن ايوب بن يحيى ، اخبرنا سليمان العتكي ، حدثنا

---

(١٠٢) سورة التغابن (١١/٦٤) .

(٢٢٤) اسناده : لِيْن .

☆ اسحاق الفروي = اسحاق بن محمد بن اسماعيل بن عبد الله بن ابي فروة الفروي (م ٢٢٦هـ)

روى عن مالك احاديث تفرد بها . ضعفه الدارقطني . وروى عنه البخاري .

قال الحاكم : عيب على محمد اخراجه حديثه ، وقد غزوه .

(٢٢٥) اسناده : رجاله موثقون .

☆ سليمان بن داود العتكي ، ابو الربيع الزهراني ، البصري (م ٢٣٤هـ)

ثقة ، لم يتكلم فيه احد بحجة . من العاشرة (خ م دس) .

حامد ، حدثنا يحيى بن سعيد قال : سمعت عمر بن عبدالعزيز يقول :

« مَا أَصْبَحَ لِي هَوًى فِي شَيْءٍ سِوَى مَا قَضَى اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ » .

٢٢٦ — اخبرنا ابوالحسن بن بشران ، اخبرنا اسمعيل بن محمد الصفار ، حدثنا العباس بن محمد ، حدثنا يحيى بن معين ، حدثنا حجاج عن شعبة قال : قال لي يونس بن عبيد :

« مَا تَمَنَيْتُ شَيْئًا قَطُّ » .

٢٢٧ — اخبرنا ابو حازم الحافظ ، اخبرنا محمد بن احمد بن سنان ، حدثنا الهيثم بن

☆ حامد هو ابن زيد .

☆ يحيى بن سعيد هو الانصارى .

(٢٢٦) اسناده : صحيح .

☆ يحيى بن معين بن عون ، ابوزكريا البغدادي (م٢٢٣هـ)

ثقة ، حافظ ، مشهور ، امام الجرح والتعديل ، من العاشرة (ع) .

☆ حجاج هو ابن محمد ، المصيصي ، الاغور ، ابو محمد (م٢٠٦هـ)

ثقة ، ثبت لكنه اختلط في آخر عمره لما قدم بغداد قبل موته . من التاسعة (ع) .

☆ يونس بن عبيد بن دينار العبدى ، ابو عبيد البصرى (م١٣٩هـ)

ثقة ، ثبت ، فاضل ، ورع . من الخامسة (ع) .

له ترجمة في «حلية الاولياء» (٢٧-١٥/٣) وراجع «سير اعلام النبلاء» (٢٩٦-٢٨٨/٦) .

(٢٢٧) اسناده : لا باس به .

☆ ابو حازم عمر بن احمد بن ابراهيم بن عبدويه ، الهذلى ، المسعودى ، العبدولى (م٤١٧هـ)

شرف المحدثين ، المحدث ابن المحدث ، كتب العالى والنازل . وجمع وخرّج ، وتميّز في علم الحديث ، وكان ثقة ، صادقا ، حافظا ، عارفا .

ترجمته في «تاريخ بغداد» (٢٧٢/١١) ، «الانساب» (١٨٩/٩) ، «التذكرة» (١٠٧٢/٣) ، «السير» (٣٣٦-٣٣٢/١٧) ، «شذرات» (٢٠٨/٣) .

☆ الهيثم بن خلف بن محمد بن عبد الرحمن ، ابو محمد ، الدورى ، البغدادي (م٣٠٧هـ)

كان من اوعية العلم ، ومن اهل التحرى والضبط ، ومن اهل الاتقان والحفظ .



خلف ، حدثنا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق قال : سمعت ابراهيم بن الاشعث يقول : سمعت الفضيل بن عياض يقول :  
 « الراضى<sup>(١٠٣)</sup> لآشئ<sup>(١٠٤)</sup> فوق منزله » .

٢٢٨ — اخبرنا ابو عبدالله الحافظ ، حدثنا الحسن بن محمد بن اسحق قال سمعت ابا عثمان الخياط يقول : سمعت ذاالنون يقول :

« ثَلَاثَةٌ مِنْ أَعْلَامِ التَّسْلِيمِ : مُقَابَلَةُ الْقَضَاءِ بِالرَّضَا ، وَالصَّبْرُ عَلَى الْبَلَاءِ ، وَالشُّكْرُ عَلَى الرِّخَاءِ . وَثَلَاثَةٌ مِنْ أَعْلَامِ التَّفْوِيزِ : تَرْكُ الْحُكْمِ فِي أَقْدَارِ اللَّهِ فِي وَقْتٍ إِلَى وَقْتٍ ، وَتَغْطِيلُ الْإِرَادَةِ لِإِرَادَتِهِ فِي النَّوَافِلِ وَأَسْبَابِ الدُّنْيَا ، وَالنَّظَرُ إِلَى مَا يَقَعُ بِهِ مِنْ تَذْيِيرِ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ . وَثَلَاثَةٌ مِنْ أَعْلَامِ ذِكَاةِ الْقَلْبِ : رُؤْيَةُ كُلِّ شَيْءٍ مِنْ اللَّهِ ، وَقَبُولُ كُلِّ شَيْءٍ عَنْهُ ، وَإِضَافَةُ كُلِّ شَيْءٍ إِلَيْهِ » .

= ترجمته في «تاريخ بغداد» (٦٢/١٤) ، «التذكرة» (٧٦٦-٧٦٥/٢) ، «السير» (٢٦٢-٢٦١/١٤) ، «شذرات» (٢٥١/٢) .

☆ محمد بن علي بن الحسن بن شقيق المروزي (م ٢٥٠هـ)

ثقة ، صاحب حديث . من الحادية عشرة (ت س) .

☆ ابراهيم بن الاشعث ، خادم الفضيل بن عياض .

قال ابوحاتم : كنا نظن به الخير فقد جاء بمثل هذا الحديث . وذكر حديثا ساقطا .

راجع «الميزان» (٢٠/١) .

وقال الحافظ في «اللسان» (٣٦/١) ذكره ابن حبان في «الثقات» . فقال : يروى عن ابن عيينة وكان صاحباً لفضيل بن عياض . يغرب وينفرد فيخطئ ويخالف .

وقال الحاكم في «التاريخ» قرأت بخط المنتلى حدثنا علي بن الحسن الهلالى حدثنا ابراهيم بن الاشعث خادم الفضيل ، وكان ثقة ، كتبنا عنه بنيسابور .

(١٠٣) في ن، والمطبوعة «الرضى» .

(١٠٤) في المطبوعة «لا ينتهى» .

(٢٢٨) اخرج الجزء الاول منه ابونعيم في «الحلية» في خبر طويل (٣٦٢-٣٦٢/٩) .

٢٢٩ — اخبرنا ابو عبدالله الحافظ قال سمعت ابا احمد الحافظ يقول : اخبرنا ابو عثمان سعيد بن عبدالعزيز الحلبي ، حدثنا احمد بن ابي الحواري قال : سمعت ابا عبدالله النباجي يقول :

« أَجَلُ الْعِبَادَةِ عِنْدِي ثَلَاثَةٌ لَا تَرُدُّ مِنْ أَحْكَامِهِ شَيْئًا <sup>(١٠٥)</sup> وَلَا تَسْأَلُ غَيْرَهُ حَاجَةً ، وَلَا تَدْخُرُ عَنْهُ شَيْئًا » .

٢٣٠ — اخبرنا ابو عبدالرحمن السلمي قال سمعت محمد بن احمد بن شمعون :

« وَكَانَ قَدْ سُئِلَ عَنِ الرِّضَا فَقَالَ الرِّضَا بِالْحَقِّ ، وَالرِّضَا عَنْهُ وَالرِّضَا لَهُ فَقَالَ الرِّضَا بِهِ مُدَبَّرًا وَ مُخْتَارًا وَالرِّضَا عَنْهُ قَاسِمًا وَمُعْطِيًا ، وَالرِّضَا لَهُ إِلَهًا وَرَبًّا » .

(٢٢٩) اسناده : رجاله ثقات .

☆ ابو احمد الحافظ ، هو الحاتم الكبير محمد بن محمد بن احمد بن اسحاق ، النيسابوري الكرايسي (م ٣٧٨هـ)

مرت ترجمته في رقم (٧٤) .

☆ سعيد بن عبدالعزيز بن مروان ، ابو عثمان الحلبي (م ٣١٨هـ)

من جلة مشايخ الشام وعلمائهم ، وكان من عباد الله الصالحين ملازما للشرع متبعا له .

ترجمته في «السير» (٥١٣/١٤-٥١٤) ، «الوافي» (٢٣٨/١٥-٢٣٩) ، «شذرات» (٢٧٩/٢) .

☆ ابو عبدالله النباجي (بكسر النون وفتح الباء الموحدة وآخرها جيم) نسبة الى النباج قرية في بادية البصرة على النصف من طريق مكة - وهو سعيد بن يزيد النباجي كان احد عباد الله الصالحين ، يحكى عنه حكايات واحوال .

«الانساب» (٢٤/١٣) ، «الحلية» (٣١٠/٩-٣١٧) ، «طبقات الاولياء» (٢٢٥) .

وهذا القول اخرجه ابن الملقن في «طبقات الاولياء» (٢٢٥) وابونعيم في «الحلية» (٣١٣/٩) .

(١٠٥) في ن، والمطبوعة «شيء» .

(٢٣٠) اسناده : فيه اسمى وهو متكلم به .

☆ محمد بن احمد ، ابن شمعون ، ذكره الخطيب في «تاريخه»

فقال : محمد بن احمد بن اسماعيل بن عنبس بن اسماعيل ، ابو الحسين الواعظ المعروف بان شمعون (كذا ذكره بالمهمله) كان واحد دهره وفريد عصره في الكلام على علم الخواطر والاشارات ولسان الوعظ توفي (٢٨٧هـ)

«تاريخ بغداد» (٢٧٧-٢٧٤/١) «الميزان» (٤٦٦/٣) و«الاكمال» (٣٦٢/٤)

٢٣١ — اخبرنا ابو عبد الرحمن انه سمع منصور بن عبد الله يقول : سمعت العباس بن يوسف الشكلي يقول : سمعت ابن الفرّجى يقول :

« مَعْنَى الرِّضَا فِيهِ ثَلَاثَةُ أَقْوَالٍ : تَرْكُ الْاِخْتِيَارِ ، وَ مُرُورُ الْقَلْبِ بِمَرِّ الْقَضَاءِ ، وَاسْقَاطُ التَّذْيِيرِ مِنَ النَّفْسِ حَتَّى يَحْكُمَ لَهَا عَلَيْهَا » .

٢٣٢ — اخبرنا ابو عبد الرحمن انه سمع ابا بكر بن شاذان يقول : سئل ابو عثمان البيكندى عن الرضا قال :

(٢٣١) اسناده : كالذى قبله .

☆ منصور بن عبد الله ، من شيوخ السلى ، يروى عنه كثيرا فى «طبقات الصوفية» ، ويبدو انه غير منصور بن عبد الله ، ابى على الخالدى الذهلى كان يروى بالفرائب والمناكير ، قال ابو سعد الادريسي : كذاب لا يعتد على روايته

راجع «تاريخ بغداد» (٨٥٨٤/١٣) ، «الميزان» (١٨٥/٤) ، «اللسان» (٩٧-٩٦/٦)

☆ العباس بن يوسف ابو الفضل الشكلي (بكسر الشين المعجمة وسكون الكاف) نسبة الى شكل . (م٣١٤هـ)

كان ورعا متنسكا صالحا . حدث عن السرى السقطى وغيره .

راجع «الانساب» (١٣٨/٨) ، «تاريخ بغداد» (١٥٣/١٢)

☆ ابن الفرّجى = ابو جعفر محمد بن يعقوب بن الفرّج (م٢٧٠هـ)

صاحب الحارث بن اسد المحاسبي وطبقته . له مصنفات فى معانى الصوفية . كان من الائمة فى علوم النساك .

له ترجمة فى «حلية الاولياء» (٢٩١-٢٨٧/١٠)

وراجع «الانساب» (١٧٣/١٠)

(٢٣٢) اسناده : ضعيف .

☆ ابوبكر بن شاذان ، محمد بن عبد الله بن عبدالعزيز بن شاذان الرازى ، الصوفى (م٣٧٦هـ)

له اعتناء زائد بعبارات القوم ، وجمع منها الكثير ، ولقى الكبار ، وله جلالة ، وافرة بين الصوفية ، يروى عنه ابو عبد الرحمن بلالاي وحكايات منكورة وما هو بمؤمن .

راجع ترجمة فى «تاريخ بغداد» (٤٦٥-٤٦٤/٥) ، «السير» (٣٦٤-٣٦٥/١٦) ، «الميزان» (٦٠٧-٦٠٦/٣) ،

«الوافى» (٣٠٨/٣) ، «اللسان» (٢٣٠/٥) ، «شذرات» (٨٧/٣)

« مَنْ لَمْ يَنْدَمْ عَلَى مَافَاتٍ مِنَ<sup>(١٠٦)</sup> الدُّنْيَا وَلَمْ يَتَأَسَفْ عَلَيْهَا » .

٢٣٣ — اخبرنا ابوسعد الماليني ، حدثنا احمد بن محمد بن الحسن ، حدثنا ابوالعباس ابن حمكونة الرازي قال سمعت يحيى بن معاذ الرازي يقول :

« يَا ابْنَ آدَمَ لَا تَأْسَفُ عَلَى مَفْقُودٍ لَا يَرُدُّهُ عَلَيْكَ الْقَوْتُ وَلَا تَفْرَحُ بِمَوْجُودٍ لَا يَتْرُكُهُ فِي يَدَيْكَ الْمَوْتُ » .

٢٣٤ — اخبرنا ابوعبدالله الحافظ ، حدثنا ابوالعباس محمد بن يعقوب ، حدثنا احمد ابن حازم ، حدثنا عبيدالله بن موسى ، عن سفيان ، عن سماك ، عكرمة ، عن ابن عباس في قوله :<sup>(١٠٧)</sup>

( لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَى مَافَاتِكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ ) .

« قَالَ لَيْسَ أَحَدٌ إِلَّا وَهُوَ يَفْرَحُ وَيَحْزَنُ وَلَكِنْ إِذَا أَصَابَتْهُ مُصِيبَةٌ جَعَلَهَا صَبْرًا فَإِنْ أَصَابَتْهُ خَيْرٌ جَعَلَهُ شُكْرًا » .

قال البيهقي رحمه الله : وهذا يؤكد قول الحلبي<sup>(١٠٨)</sup> رحمه الله في هذه الآية ان المراد بالحزن : التسخط والتفجر والمراد بالفرح فرح التبذخ والتكبر .

(١٠٦) وفي ن، والمطبوعة «على فاتن الدنيا»

(٢٣٤) اسناده : صحيح .

☆ سفيان هو الثوري .

والاثر اخرجه الحاكم من وجه آخر عن ابى بكر بن ابى شيبة حدثنا وكيع عن سفيان به . وقال صحيح الاسناد واقره الذهبي (٤٧٩/٢)

واخرجه الطبرى في «تفسيره» (٢٣٥/٢٧)

وعزاه السيوطى في «الدر المنثور» (٦٢/٨) لابن ابى شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر والمؤلف ، ايضا .

(١٠٧) سورة الحديد (٢٣/٥٧)

(١٠٨) راجع المنهاج (٣٣٥/١)

٢٣٥ — اخبرنا ابوسعبد الماليني ، حدثنا ابو محمد الحسن بن ابى الحسين العسكري حدثنا محمد بن احمد بن عبدالعزيز العامري ، حدثني عمر بن صدقة الحمال قال :

« كُنْتُ مَعَ ذِي النُّونِ بِأَخِيمَ فَسَمِعَ صَوْتَ لَهْوٍ وَدَفَافٍ وَاكْبَارٍ<sup>(١٠٩)</sup> فَقَالَ مَا هَذَا ؟ فَقِيلَ عَرَسَ لِبَغْضِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ وَتَمِيعَ إِلَى جَانِبِهِ بَكَاءٌ وَصِيَا حَا وَوَلُولَةٌ فَقَالَ مَا هَذَا ؟ فَقِيلَ فَلَانٌ مَاتَ فَقَالَ لِي يَا عُمَرُ بْنُ صَدَقَةَ أَغْطُوا هَؤُلَاءِ فَمَا شَكَّرُوا ، وَابْتَلَوْا هَؤُلَاءِ فَمَا صَبَرُوا ، وَلِلَّهِ عَلَى أَنْ بَنَتْ فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ فَخَرَجَ مِنْ سَاعَتِهِ مِنْ أَخِيمَ إِلَى الْفَسْطَاطِ » .

(٢٣٥) اسناده : غير سليم .

☆ ابو محمد ، الحسن بن رَشِيق العسكري ، المعدل (م ٢٧٠هـ)

كان محدث مصر في زمانه ، طال عمره ، وعلا اسناده ، وكان ذا فهم ومعرفة ، قال يحيى بن الطحان : روى عن خلق لا يستطيع ذكرهم ، مارأيت عالما اكثر حديثا منه ،

راجع «التذكرة» (٢٥٩/٣) ، «السير» (٢٨٠/١٦) ، «الميزان» (٤٩٠/١) ، «السوافي» (١٧-١٦/١٢) ، «اللسان» (٢٠٧/٢) ، «شذرات» (٧١/٣) .

☆ وهناك الحسن بن عبدالله بن سعيد ، ابواحمد العسكري (م ٢٨٢هـ) كنية هذا ابواحمد وكنية ذاك ابو محمد .

هو صاحب التصانيف . كان من الائمة المذكورين بالتصرف في انواع العلوم ، والتبحر في فنون الفهوم ومن المشهورين بمجودة التأليف وحسن التصنيف . حدث ابوسعبد الماليني وغيره .

ترجمته في «ذكر اخبار اصبهان» (٢٧٢/١) ، «معجم ياقوت» (٢٥٨-٢٣٣/٨) ، «انباه الرواة» (٣١٢-٣١٠/١) ، «وفيات ابن خلكان» (٨٥-٨٣/٢) ، «السير» (٤١٥-٤١٣/١٦) . «الوافي» (٧٧-٧٦/١٢) ، «شذرات» (١٠٣-١٠٢/٣) .

في النسخ كلها «محمد بن احمد بن عبدالعزيز العامري» ولعله .

☆ محمد بن احمد بن عبدالله بن عبد الجبار العامري (م ٣٤٣هـ)

ذكره في «الميزان» (٤٦٥/٣) وقال عن الربيع وابن عبد الحكم وبحر بن نصر وعنه ابن منده وابن جميع قال ابن يونس : كان يكذب ، وحدث بنسخة موضوعة .

(١٠٩) اكبار جمع الكبير : وهو الطبل ذو الوجه الواحد .

٢٣٦ — اخبرنا محمد بن عبدالله الحافظ ، حدثنا ابوالوليد ، حدثنا ابو عبدالله البوشنجي ، حدثنا احمد بن حنبل ، حدثنا عبدالرزاق ، اخبرنا معمر ، عن بشر بن جابان الصنعاني ، عن حجر بن قيس المدري ، قال بت عند امير المؤمنين علي ابن ابي طالب رضي الله عنه فسمعتة وهو يصلي من الليل يقرء قرء بهذه الآية :

( أَفَرَأَيْتُمْ مَا تُمْنُونَ أَأَنْتُمْ تَخْلُقُونَهُ أَمْ نَحْنُ الْخَالِقُونَ )<sup>(١١٠)</sup>

قال بل انت يارب ثلاثا ثم قرء :

( أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَحْرُثُونَ أَأَنْتُمْ تَزْرَعُونَهُ أَمْ نَحْنُ الزَّارِعُونَ )<sup>(١١١)</sup>

قال بل انت يارب بل انت يارب بل انت يارب ثم قرء :

( أَفَرَأَيْتُمُ الْمَاءَ الَّذِي تَشْرَبُونَ أَأَنْتُمْ أَنْزَلْتُمُوهُ مِنَ الْمُزْنِ أَمْ نَحْنُ الْمُنْزِلُونَ )<sup>(١١٢)</sup>

(٢٣٦) اسناده : رجاله ثقات .

☆ ابوالوليد = حسان بن محمد بن احمد النيسابوري ، الفقيه ، مر .

☆ ابوعبدالله البوشنجي ، وفي النسخ «ابوعبدالله موسى» وهو محمد بن سعيد وقدمت ترجمته .

☆ بشر بن جابان = كذا هنا وفي «السنن الكبرى» للمؤلف ، وذكره ابن ابي حاتم في «الجرح والتعديل» (٣٣١/٤) والمزى في «تهذيب الكمال» (٤٧٥/٥) ، وابن حجر في «تهذيب التهذيب» (٢١٥/٢) فقالوا : شداد بن جابان ، ولم يذكر ابن ابي حاتم فيه جرحا ولا تعديلا .

☆ وحجر بن قيس المدري الهمداني .

قال العجلي : تابعي ثقة ، وكان من خيار التابعين . وذكره ابن حبان في الثقات .

وفي «التقريب» : ثقة ، من الثالثة. (دسق) .

وفي المطبوعة «صقر» .

والخبر اخرجه الحاكم في «المستدرک» بهذا السند (٤٧٧/٢) وصححه واقره الذهبي ، واخرجه المؤلف في «سننه» بنفس السند (٣١١/٢) وهو عند عبدالرزاق في مصنفه .

(١١٠) سورة الواقعة (٥٦/٥٨-٥٩) .

(١١١) سورة الواقعة (٥٦/٦٣-٦٤) .

(١١٢) سورة الواقعة (٥٦/٦٨-٦٩) .

قال بل انت يارب ثلاثا ثم قرء :

( أَفَرَأَيْتُمُ النَّارَ الَّتِي تُورُونَ أَنْتُمْ أَنشَأْتُمْ شَجَرَتَهَا أَمْ نَحْنُ الْمُنْشِئُونَ )<sup>(١١٣)</sup>

قال بل انت يارب ثلاثا .

٢٣٧ — اخبرنا ابو عبدالله الحافظ ، اخبرنا ابو عبدالله محمد بن علي الصنعاني ، حدثنا اسحق بن ابراهيم ، اخبرنا عبدالرزاق ، عن معمر ، عن جعفر بن برقان ان عيسى ابن مريم عليه السلام كان يقول :

« اَللّهُمَّ اِنِّى اَصْبَحْتُ لَا اَسْتَطِيعُ دَفْعَ مَا اَكْرَهُ وَلَا اَمْلِكُ نَفْعَ مَا اَرْجُو  
وَاَصْبَحَ الْاَمْرُ بِيَدِ غَيْرِي ، وَاصْبَحْتُ مُرْتَهَنًا بِعَمَلِي ، فَلَا فَقِيرَ اَفْقَرُ  
مِنْى ، اَللّهُمَّ لَا تَشْمِتْ بِي عَدُوِّى ، وَلَا تَسُوْا بِي صَدِيقِى ، وَلَا تَجْعَلْ  
مُصِيبَتِى فِى دِيْنِى ، وَلَا تَسْلُطْ عَلَى مَنْ لَا يَرْحَمُنِى » .

٢٣٨ — اخبرنا ابو عبدالرحمن السلمى فيما قرئ عليه حكاية عن بعضهم انه قال :  
« كَمَالَ الدِّينِ فِى التَّبَرِّى مِنَ الْحَوْلِ وَالْقُوَّةِ وَالرُّجُوعِ فِى الْكُلِّ اِلَى  
مَنْ لَهٗ الْكُلُّ » .

٢٣٩ — قال وقال سهل :

(١١٣) سورة الواقعة (٥٦/٧١-٧٢)

(٢٣٧) اسناده : حسن

☆ جعفر بن برقان (بصم الموحدة وسكون الراء) الكلأبى ، ابو عبدالله الرقى (م١٥٠هـ)

صدوق ، بهم فى حديث الرهرى . من الساعة . (بخم-٤) .

واخرجه احمد فى «الزهد» عن عبدالرراق به (٩٥)

ونبه السيوطى فى «الدر المنثور» (٢١٠/٢) الى ابن ابى شيبة .

(٢٣٩) اسناده : فيه السلمى .

☆ سهل هو ابن عبدالله التسترى ، الزاهد الصوفى المشهور .

« مَا نَظَرَ أَحَدًا إِلَى نَفْسِهِ فَافْلَحَ ، وَلَا أَدْعَى لِنَفْسِهِ خَالًا فَتَمَّ لَهُ ، وَالسَّعِيدُ مِنَ الْخَلْقِ مَنْ صَرَفَ بَصَرَهُ عَنْ أَعْمَالِهِ ، وَفُتِحَ لَهُ سَبِيلُ الْفَضْلِ وَالْإِفْضَالِ وَرُؤْيَا مَنَّةِ اللَّهِ عَلَيْهِ فِي جَمِيعِ الْأَعْمَالِ وَالشَّقَى مَنْ زَيْنَ فِي عَيْنِهِ أَعْمَالَهُ وَأَقْوَالَهُ فَافْتَخَرَ بِهَا وَادَّعَاهَا لِنَفْسِهِ فَسُوفَ تَهْلِكُ يَوْمَ أَنْ لَمْ تَهْلِكْ فِي الْوَقْتِ الْآتِي اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ كَيْفَ حَكَى عَنْ قَارُونَ قَوْلَهُ :  
« إِنَّمَا أُوتِيتُهُ عَلَى عِلْمٍ عِنْدِي » . (١١٤)

نسى الفضل وادّعى لنفسه فضلا فخسف الله به ظاهرا وكم قد خسف بالاشرار واصحابها لا يشعرون بذلك ، وخسف الاشرار هو منع العصمة والردّ الى الحول والقوة ، واطلاق اللسان بالدعاوى العريضة ، والعمى عن رؤيوة الفضل والقعود عن القيام بالشكر على ما اولى واعطى حينئذ يكون وقت الزوال .

٢٤٠ — اخبرنا ابو عبدالله الحافظ ، حدثنا ابوبكر محمد بن جعفر الادمي القاري ، حدثنا ابوالعينا ، حدثنا عمر بن اسمعيل بن مجالد بن سعيد الهمداني ، حدثنا

(١١٤) سورة القصص (٧٨/٢٨) .

(٢٤٠) اسناده : ضعيف .

☆ ابوبكر محمد بن جعفر بن محمد بن فضالة . الادمي . القاري (م ٣٥٨هـ)

من اهل بغداد ، كان من احسن الناس صوتا بالقران . واجهرهم بالقراءة .

قال محمد بن ابى الفوارس : كان قد خلط فيما حدث .

راجع «تاريخ بغداد» (١٤٧/٢-١٤٩) . «الانساب» (١٤٣-١٤٤) .

وفى ، «ابوبكر بن محمد بن جعفر الادمي» .

☆ ابوالعينا ، محمد بن القاسم بن خلاد البصرى ، الضريع النديم (م ٢٨٣هـ)

قال الدارقطني : ليس بالقوى .

قال الذهبي : قلّ ما روى من المسندات ، ولكنه كان ذاملا ونوادرا ، وقوة ذكاء .

ترجمته في «تاريخ بغداد» (١٧٩-١٧٠/٣) ، «معجم ياقوت» (٣٠٦-٢٨٦/١٨) ، «وفيات ابن

خلكان» (٣٤٨-٣٤٣/٤) ، «السير» (٣٠٨/١٣) ، «الميزان» (١٣/٤) ، «الوافي» (٣٤٤-٣٤١/٤) ،

«اللسان» (٣٤٦-٣٤٤/٥) ، «شذرات» (١٨٢-١٨٠/٢) .

=

☆ عمر بن اسمعيل بن مجالد ، الهمداني ، الكوفي .



أبي ، عن مجالد ، عن الشعبي ، عن محمد بن الأشعث الكندي قال :

« إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ دَوْلَةً حَتَّى أَنْ لِلْحَمَقِ عَلَى الْعَقْلِ دَوْلَةٌ » .

قال البيهقي رحمه الله الدولة لمن وافقه القضاء والتقدير ، قال الله تعالى :

( وَتِلْكَ الْآيَاتُ نُذَوِّلُهَا بَيْنَ النَّاسِ )<sup>(١١٥)</sup>

٢٤١ — أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، قال سمعت أبا عبد الله محمد بن إبراهيم بن حمش يقول : سمعت أبي يقول :

= متروك . من صفار العاشرة (ت)

كذب ابن معين . وقال النسائي والدارقطني متروك . وقال ابن عدي : يسرق الأحاديث .

راجع «الكامل» (١٧٢٢/٥) ، «الميزان» (١٨٢/٣) .

وفي المطبوعة «عمر بن اسماعيل بن خالد» .

☆ وأبوه اسماعيل بن مجالد ، أبو عمرو الكوفي .

صدوق يخطئ . من الثامنة (خ ت)

وثقه ابن معين ، وقال النسائي : ليس بالقوي .

راجع «الميزان» (٢٤٦/١) .

☆ مجالد بن سعيد بن عمر الهمداني ، أبو عمرو الكوفي (م ١٤٤هـ)

ليس بالقوي ، تغير في آخر عمره . من صفار السادسة (م-٤)

قال ابن معين وغيره : لا يحتج به . وقال أحمد : يرفع كثيرا مما لا يرفعه الناس . ليس بشيء .  
وقال الدارقطني : ضعيف .

راجع «الميزان» (٤٣٨/٣) .

☆ محمد بن الأشعث بن قيس الكندي ، أبو القاسم ، الكوفي (م ٦٧هـ)

مقبول ، من الثانية . ووه من ذكره في الصحابة (دس) .

(١١٥) سورة آل عمران (٤٠/٣)

(٢٤١)

= ☆ محمد بن إبراهيم بن حمش ، أبو عبد الله النيسابوري

« إِذَا لَمْ تُطِيعْ رَبَّكَ فَلَا تَأْكُلْ رِزْقَهُ ، وَإِذَا لَمْ تَجْتَنِبْ نَهْيَهُ فَاخْرُجْ عَنْ مَمْلَكَتِهِ وَإِذَا لَمْ تَرْضَ بِفِعْلِهِ فَاطْلُبْ رَبًّا سِوَاهُ وَإِذَا عَصَيْتَهُ فَاخْرُجْ إِلَى مَكَانٍ لَا يَرَاكَ » .

٢٤٢ — اخبرنا ابو عبدالله الحافظ قال سمعت ابا منصور الصوفي ابن ابنة ابراهيم بن حمش الزاهد ، يقول : سمعت جدِّي يقول :

« يضحك القضاء من الحذر ، ويضحك الاجل من الأمل ، ويضحك التقدير من التدبير ، وتضحك القسمة من الجهد والغناء » .

٢٤٣ — انشدنا ابو عبدالله الحافظ ، انشدني ابو محمد الحسين بن علي العلوي الشهيد ، انشدني المثنى لنفسه :

وبعين مفتقر اليـُـك رأيتني      فهجرتني<sup>(١١٦)</sup> ونزلت بي من حائق  
لست الملووم ، انا الملووم لآتني      انزلت حاجاتي بغير الخالق

٢٤٤ — اخبرنا ابو عبدالله الحافظ قال سمعت ابا محمد الحسن بن احمد بن يعقوب

= روى عن محمد بن اسحاق بن خزيمة ، حدث عنه الحاكم ابو عبدالله في «تاريخ نيسابور» وابوه ابراهيم بن حمش ، ابواسحاق الزاهد توفى في رمضان سنة ٣١٢ هـ .

ذكرهما ابن تقي في «الاستدراك» . (من هامش الاكمال ٥٣٥/٢)

(١١٦) في المطبوعة «تهجرتني»

(٢٤٤)

☆ ابو محمد الحسن بن احمد بن يعقوب بن موسى بن المامون الماموني .

نسبة الى الخليفة المامون .

ذكره الحاكم في «تاريخ نيسابور» فقال : ابو محمد الماموني ، قد كنت رأيته ببغداد في مجلس قاضي القضاة محمد بن صالح ، فورد نيسابور ، واقام بها سنين ثم فارقها وخرج على طريق جرجان .

راجع «الانساب» (٥٩/١٢)

المأموني يقول سمعت ابا عمر الزاهد ينشد للشافعي رحمه الله :

واذا سمعتَ بأنَّ مجدودًا حَوَى      عودًا فأثر في يديه فصَدَقَ  
واذا سمعتَ بأنَّ محرومًا أَتَى      ماءً ليشربه ففاض فحقَّقَ  
ومن الدَّلِيل على القضاء وكونه      بؤسُ اللبيب وطيبُ عيش الاحق

٢٤٥ — اخبرنا ابو عبدالله الحافظ ، حدثنا ابو الصقر احمد بن الفضل الكاتب بهمدان  
انشدنا احمد بن يحيى ثعلب أنشدنا عبدالله بن شبيب :

☆ ابو عمر الزاهد ، محمد بن عبد الواحد بن ابى هاشم ، البغدادي ، الزاهد ، المعروف ، بعلام ثعلب  
(م ٣٤٥هـ)

لازم ثعلباً في العربية . فأكثر عنه الى الغاية . ذكره الذهبي في «سير اعلام النبلاء»  
وقال : وهو في عداد الشيوخ في الحديث لا الحفاظ ، وانما ذكرته لسعة حفظه للسان العرب  
وصدقه ، وعلو اسنده

راجع «السير» (٥١٣-٥٠٨/١٥) ، «تاريخ بغداد» (٣٥٩-٣٥٦/٢) ، «طبقات الخنابلة» (٦٩-٦٧/٢) ،  
«نزهة الالباء» (١٩٥-١٩٠) ، «معجم ياقوت» (٢٣٤-٢٣٦/١٨) ، «انباه الرواة» (١٧٧-١٧١/٣) ، «وفيات  
ابن خلكان» (٧٣-٧٢/٤) ، «لسان الميزان» (٢٦٩-٢٦٨/٥) ، «شذرات» (٣٧١-٣٧٠)  
وهذه الابيات مع ابيات اخرى في «وفيات ابن خلكان» في ترجمة الامام الشافعي (١٦٦/٤) ومنه في  
ديوانه (٦٤)

(٢٤٥)

☆ ابو الصقر احمد بن الفضل بن شبانة ، الكاتب النحوي ، الهمداني (م ٣٥٠هـ) روى عن ثعلب والمبرد  
وابن دريد .

راجع ترجمة في «الوافي» (٢٨٨-٢٨٧/٧) ، «معجم الادباء» (١٠٠-٩٨/٤) «بغية الوعاة» (٣٥٣/١) وفيه  
كنيته «ابو الضوء»

☆ احمد بن يحيى ثعلب ، ابو العباس ، البغدادي (م ٢٩١هـ)

امام النحو ، صاحب ، الفصيح ، والتصانيف ، ثقة ، حجة ، دين ، صالح ، مشهور بالحفظ ،  
قال المبرد : اعلم الكوفيين ثعلب . فذكر له الفراء فقال لا يعشره .

راجع «طبقات النحويين واللغويين» (١٥٠-١٤١) ، «تاريخ بغداد» (٢١٢-٢٠٤/٥) ، «نزهة  
الالباء» (٢٣٢-٢٢٨) ، «معجم الادباء» (١٤٦-١٠٢/٥) ، «انباه الرواة» (١٥١-١٣٨/١) ، «وفيات ابن  
خلكان» (١٠٤-١٠٢/١) ، «التذكرة» (٦٦٦/٢) ، «السير» (٧-٥/١٤) ، «الوافي» (٢٤٥-٢٤٣/٨) ،  
«شذرات» (٢٠٨-٢٠٧/٢)

ليس اختيار ولا عقل ولا ادب  
ما يقضه الله لا يعييك مطلبه  
كم مانع نفسه أرا بها حذرا  
ان كان امساكه للفقر يحذره  
يجدى عليك اذا لم يسعد القدر  
والسعى في نيل ما لم يقضه عسر  
للفقر ليس له من ماله ذخر  
فقد يعجل فقرا قبل يفتقر ؟

٢٤٦ — اخبرنا ابو عبدالله الحافظ انشدنا ابو عمرو محمد بن احمد بن اسحق النحوى  
انشدنا احمد بن عبيد الله الدارمى بانطاكية لنفسه :

يا لائم الدهر على ما بنا  
فالدهر مامور له أمر  
كم كافر بالله امواله  
ومومن ليس له دانق  
لاخير فيمن لم يكن عاقلا  
لاتلم الدھر على غدره  
ينصرف الـدهر الى امره  
تزداد اضعافا على كفره  
يزداد ايماننا على فقره  
يبسط رجليه على قدره

٢٤٧ — اخبرنا ابو عبدالله الحافظ ، اخبرنا ابوزكريا يحيى بن محمد العنبرى ، حدثنا  
محمد بن عبدالسلام ، حدثنا اسحق بن ابراهيم ، اخبرنا ابو معاوية ، حدثنا  
الاعمش ، عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس وذكر قصة

☆ = عبدالله بن شبيب ، ابو سعيد الربعى

كان صاحب عناية بالاخبار وايام ، اما في الحديث فقال ابو احمد الحاكم : داهب الحديث .  
وكتب عنه ابن خزيمة ثم لم يحدث عنه قط  
راجع «تاريخ بغداد» (٤٧٤/٩-٤٧٥) .

(٢٤٦)

☆ ابو عمرو محمد بن احمد بن اسحاق بن ابراهيم بن ريد ، النحوى ، الصغير .

ذكره الصفدى في «الوافى بالوفيات» (٣١/٢) والخطيب في «تاريخه» (٢٧٧/١) .

(٢٤٧) ذكره السيوطى في «الدر المنثور» (٣٤٩/٦) وعزاه لسعيد بن منصور وابن ابي حاتم .

واخرجه الطبرى من طريق ابى معاوية عن الاعمش بنحوه (١٤٤/١٩) وسنده صحيح .

سليمان بن داود عليها السلام في مسيره<sup>(١١٧)</sup> قال :

« فبينما هو يسير في فلاةٍ إذ احتاج إلى الماء فجاءه الهدد فجعل ينقر الأرض فأصاب موضع الماء فجاءت الشياطين فسلخت ذلك الموضع كما تسليخ الالهاب فاصابوا الماء » .

قال نافع بن الارزق قف رأيت الهدهد كيف يجي فينقر الأرض فيصيب موضع الماء وهو يجي الى الفخ وهو لا يبصره<sup>(١١٨)</sup> حتى يقع في عنقه .

قال ابن عباس ان القدر اذا جاء حال دون البصر .

٢٤٨ — سمعت ابا عبد الرحمن السلمي يقول سمعت الحسن بن احمد بن موسى القاضي يقول سمعت الترمذى يقول :

« إذا جاء القدر عمى البصر ، وإذا جاء الحين ، غطى العين » .

(١١٧) في المطبوعة «ميسرة» .

(١١٨) في المطبوعة «لا ينقر» .

(٢٤٨)

☆ الترمذى هو الحكيم العارف الزاهد ، ابو عبد الله محمد بن على بن الحسن بن بشر ، كان ذارحلة ومعرفة ، وله مصنفات وفضائل ، وله حكم ومواعظ وجلالة ، لولا هفوة بدت منه .

قال السلمي : هجر لتصنيفه كتاب «ختم الولاية» و «علل الشريعة» وليس فيه ما يوجب ذلك ، ولكن لبعد فهمهم عنه .

قال الذهبي : كذا تكلم في السلمي من اجل تاليفه كتاب «حقائق التفسير» فياليت له لم يؤلفه . فنعود بالله من الاشارات الحلاجية ، والشطحات البسطامية ، وتصوف الاتحادية فواحزنه على غربة الاسلام !

قال الله تعالى : (وَأَنَّ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ) . (الانعام/١٥٣)

ترجمة الترمذى في «طبقات الصوفية» (٢١٧-٢٢٠) ، «الحلية» (٢٣٣-٢٣٥) ، «التذكرة» (٤٦٥/٢) ، «السير» (٤٣٩-٤٤٢) ، «طبقات الاولياء» (٣٦٢) ، «لسان الميزان» (٣٠٨-٣١٠) .

٢٤٩ — أخبرنا ابو عبدالله الحافظ . انشدنا ابو الحسين محمد بن احمد بن ثابت البغدادي قال انشدنا ابو عمرو الزاهد :

وكان ذا رأي وعقل وبصر	إذا اراد الله امرًا بامرئ
يأتى به محتوم أسباب القدر	وحيلة يعملها في كل ما
فسله عن عقله سل الشعر	أغراه بالجهل وأعمى عينه
ردّ عليه عقله ليعتبر	حتى إذا نفذ فيه حكمه

٢٥٠ — انشدنا الاستاذ ابو القاسم الحسن بن محمد بن حبيب أنشدني ابو جعفر محمد بن صالح الأوبري ، أنشدنا حماد بن علي البكراوي لمحمود بن الحسن الوراق :

(٢٤٩)

☆ ابو الحسين ، محمد بن احمد بن ثابت التاجر .

ذكره الخطيب وقال : قال ابو سعد عبدالرحمن بن محمد الادريس كان محمد بن احمد بن ثابت ، فصيحاً متكلماً كثير الاختلاف إلينا ، كتب ببغداد عن أبي عمر محمد بن عبدالواحد الزاهد غلام ثعلب وغيره ، ولم يكن معه اصوله . كتبنا عنه من حفظه بمرقند شيئاً من الأشعار . «تاريخ بغداد» (٢٨٤/١-٢٨٥) .

(٢٥٠)

☆ ابو القاسم الحسن بن محمد بن حبيب بن ايوب ، النيسابوري (م ٤٠٦هـ)

المفسر ، الواعظ ، صنف في التفسير والأدب من كتبه «عقلاء المجانين» مطبوع .

قال ابن عبدالغافر : امام عصره في معاني القرآن وعلومه ، صنف «التفسير» المشهور ، وكان اديباً نحويًا ، عارفاً بالمغازي والقصص والسير ، انتشر عنه بنيسابور العلم الكثير ، وسارت تصانيفه الحسان في الآفاق ، وكان استاذ الجماعة ، ظهرت بركته على اصحابه ، وسمع الحديث الكثير وجمع .

ترجمته في «السير» (٢٣٧/١٧-٢٣٨) ، «الوافي» (٢٣٩/٢-٢٤٠) ، «بغية الوعاة» (٥١٩/١) ، «طبقات الداودي» (١٤٤/١-١٤٦) ، «شذرات» (١٨١/٣) .

الاوبري (بضم الالف وفتح الباء الموحدة وأخرها راء) نسبة الى أوبر وهي إحدى قرى بلخ . راجع الانساب (٣٨٢/١) .

☆ محمود بن الحسن الوراق

شاعر مجود ، اكثر القول في الزهد والأدب .

تَوَكَّلْ عَلَى الرَّحْمَنِ فِي كُلِّ حَاجَةٍ    ارِدْتَ فَإِنَّ اللَّهَ يَقْضِي وَيَقْدِرُ  
مَقَى مَا يَرِدُ ذُو الْعَرْشِ أَمْرًا بَعِيدَهُ    يَصِيبُهُ وَمَا لِلْعَبْدِ مَا يَتَخَيَّرُ  
وَقَدْ هَلَكَ الْإِنْسَانُ مِنْ وَجْهِ أَمْنِهِ    وَيَنْجُو بِحَمْدِ اللَّهِ مِنْ حَيْثُ يَحْذَرُ  
قَالَ وَأَنْشَدَنِي أَبُو الْفَوَارِسِ جَنِيدُ بْنُ أَحْمَدَ الطَّبْرِيُّ :

العبد ذو ضجر ، والربُّ ذو قِدر    والدهرُ ذو دَوَلٍ ، والرزقُ مقسوم  
والخيرُ أجمعُ فيما اختار خالقنا    وفي اختيار سواه اللوم والشوم



= ترجمته في «طبقات الشعراء» (٦٧-٦٨) ، «تاريخ بغداد» (١٣/٨٧-٨٨) ، «السير» (١١/٤٦١) ،  
«الانساب» (١٣/٣٦٣) ، «فوات الوفيات» (٤/٧٩-٨١) .

## فهرس الجزء الاول

٧	.....	كلمة الناشر	١
١١	.....	كلمة المحقق	٢
١٧	.....	الفصل الاول «ترجمة المؤلف»	٣
٦٥	.....	الفصل الثاني «الجامع المصنف في شعب الايمان»	٤
٩٣	.....	الجامع المصنف في شعب الايمان	٥
٩٧	.....	باب ذكر الحديث الذى ورد في شعب الايمان	٦
١٠٣	.....	باب حقيقة الايمان	٧
		باب الدليل على ان التصديق بالقلب والإقرار باللسان	٨
		اصل الايمان ، وان كلاهما شرط في النقل عن الكفر	
١٠٩	.....	عند عدم العجز	
١١٩	.....	باب الدليل على ان الطاعات كلها إيمان	٩
		باب الدليل على ان الايمان والاسلام على الإطلاق	١٠
١٣٣	.....	عبارتان عن دين واحد	
		باب القول في زيادة الايمان ونقصانه وتفاضل اهل	١١
١٥٩	.....	الايمان في إيمانهم	
٢١١	.....	باب الإستثناء في الايمان	١٢
٢٢١	.....	باب الفاظ الإيمان	١٣
٢٢٩	.....	فصل «فمين كفر مسلما»	١٤
٢٣٣	.....	باب القول في ايمان المقلد والمرتاب	١٥
٢٤١	.....	باب القول فمين يكون مؤمنا بايمان غيره	١٦
٢٤٧	.....	باب القول فمين يصح ايمانه او لا يصح	١٧
٢٥١	.....	باب الدعاء الى الاسلام	١٨



١٩	الاول من شعب الايمان «وهو باب في الايمان بالله عزوجل»	٢٥٣-٢٧٠
٢٠	فصل «في معرفة الله عزوجل ومعرفة صفاته واسمائه»	٢٧٥
٢١	بيان معاني اسماء الذات	٢٨٣
٢٢	اسامي صفات الذات (١) فن اسامي صفات الذات الذي عاد الى القدرة	٣٠٣
٢٣	(ب) ومن اسامي صفات الذات ماهو للعلم ومعناه	٣٠٧
٢٤	(ج) ومن اسامي صفات الذات مايعود الى الارادة	٣١١
٢٥	(د) ومن اسامي صفات الذات مايرجع الى السمع	٣١٦
٢٦	(هـ) ومنها مايرجع الى البصر	٣١٦
٢٧	(و) ومنها مايرجع الى الحياة	٣١٧
٢٨	(ز) ومنها مايرجع الى البقاء	٣١٧
٢٩	(ح) ومنها مايرجع الى الكلام	٣١٨
٣٠	(ط) ومنها مايرجع الى العلم والسمع والبصر	٣١٨
٣١	اسامي صفات الفعل	٣٢١
٣٢	فصل «في الاشارة الى اطراف الادلة في معرفة الله عزوجل وفي حدث العالم»	٣٤١
٣٣	الثاني من شعب الايمان «وهو باب في الايمان برسلى الله صلوات الله عليهم»	٣٧١-٤٠٤
٣٤	الثالث من شعب الايمان «وهو باب في الايمان بالملائكة»	٤٠٥-٤٤٦
٣٥	فصل «في معرفة الملائكة»	٤٠٧
٣٦	الرابع من شعب الايمان وهو باب في الايمان بالقرآن المنزل على نبينا محمد ﷺ «وسائر الكتب المنزلة على الانبياء صلوات الله عليهم اجمعين»	٤٤٧-٤٨٢
٣٧	ذكر حديث جمع القرآن	٤٦٩
٣٨	الخامس من شعب الايمان «وهو باب في القدر خيره وشره من الله عزوجل»	٤٨٣-٥٥٦

تمّ الجزء الاول من كتاب « الجامع لشعب الايمان »  
للحافظ ابي بكر البيهقي ويتلووه ان شاء الله - الجزء الثانى واوله  
هو السادس من شعب الايمان وهو باب فى الايمان باليوم الآخر .

سيصدر قريباً

بإذن الله تعالى

« كتاب قره العينين في تفضيل الشيخين »

للعلامة محدث الهند أحمد بن عبدالرحيم المعروف بالشاه  
ولي الله الدهلوي (١١١٤—١١٧٦هـ) .

وهو كتاب مفيد يتضمن أوجه افضلية الشيخين — إبي بكر وعمر رضي الله  
عنهما — على سائر الصحابة . ويوضح براهين قوية صحة خلافتها وانها كانت  
حسب رغبة الرسول ﷺ ورضى عنها الصحابة كلهم اجمعون . كل ذلك  
بنصوص من آيات الذكر الحكيم واحاديث صحيحة ثابتة وآثار السلف  
الصالحين .

ألف المؤلف هذا الكتاب باللغة الفارسية لما رأى من بعض علماء عصره من  
انهم يطعنون في الشيخين ، ويحاولون تشكيك العامة في صحة خلافتها . فرد  
عليهم بأسلوب قوى مدعم بدلائل واضحة . يطبع لأول مرة باللغة العربية  
من الدار السلفية .